٣ر

اللسان العربي

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مكتب تنسيق التعريب

اللسان العربي

العدد الثالث والعشرون

(23/٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة المالية : 1983 /82

محتويات العدد

افتتاحية

أبحاث لغوية

آراء وتعقيبات

دراسات تعريبية ومعجمية

مشروعات معجمية ومصطلحية

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

من موضوعات العدد القادم

- المنهجية العربية لتوحيد المصطلحات وتنميطها
  د. رشاد محمد الحمزاوي

- منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان
  د. وجيه حمد عبد الرحمن

- التطور الدلالي في (لغة الفقهاء)
  أ. حامد صادق قنيبي

- مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها
  أ. محمد المغنم

- معجم المصطلح اللساني (انجليزي — فرنسي — عربي)
  د. عبد القادر الفاسي الفهري

- محاولة لاقتراح وجمع مصطلحات زراعة الأنسجة
  أ. عبد الوهاب زايد وأ. عبد العزيز تكسانة

الملتقى العربي الافريقي حول العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية

يمثل الملتقى العربي الافريقي الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتعاون مع المعهد الثقافي الافريقي خلال الفترة من 9 إلى 12 أبريل 1984 بداكار عاصمة الجمهورية السنغالية، حدثا نوعيا رائدا في الحوار الثقافي، وقد حضره عديد من المفكرين والعلماء الأفارقة العرب في : التاريخ واللسانيات والعلوم الاجتماعية. كما حرص على متابعة أعماله ممثلو المنظمات والهيئات والاتحادات الافريقية والعربية والاسلامية الاقليمية والدولية. بالاضافة إلى رجالات الثقافة والفكر من المختصين والمهتمين في السنغال.

وإسهاما من دورية (اللسان العربي)، في إشاعة التعريف بما ورد في خطاب سيادته الافتتاحي من مثل تسليط الأضواء الكاشفة على الصلة الحميمة بين اللغة العربية واللغات الافريقية، واستعراض جهود المنظمة المكثف في مدّ جسور التعاون مع الهيئات والمنظمات الافريقية بخاصة، في مختلف المجالات الثقافية والتربوية والعلمية، تتشرف في افتتاحية هذا العدد، بنشر الفقرات الرئيسية التالية من خطاب سيادته :

«إن هذه الندوة؛ هي أول جهد مشترك بين المعهد الثقافي الافريقي، وبين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تتبعها ان شاء اللّه جهود أخرى، في مختلف الميادين الثقافية المشتركة. على أن اختيار موضوع العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية، اختيار له دلالته على الرغم من أن اللغة العربية نفسها، هي لغة افريقية، فهي لغة أم، لعدد أكبر من العرب، الذين يعيشون في آسيا؛ بحيث يفوق عدد المتكلمين بها في افريقيا، عدد المتكلمين، بأي لغة منفردة، بما في ذلك اللغات الأوربية الحديثة؛ ان الدلالة التي تحملها العلاقات الثقافية بين اللغات الافريقية؛ والعربية، كثيرة ومتنوعة، فلقد كانت اللغة العربية باعتبارها وعاء الدين الاسلامي، ذات تأثير كبير على المسلمين؛ وبخاصة عن طريق القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتشريع الاسلامي. كذلك فإن الحرف العربي، كان له تأثير كبير، في تدوين اللغات الأفريقية، مما خلف آثاراً ثقافية وعلمية افريقية، تتمثل في المخطوطات الكثيرة التي تفخر بها المكتبات العالمية، معبرا عن الاسهام الافريقي الكبير في الثقافة العربية والثقافة العالمية...

إن العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية؛ علاقات ايجابية ذات اتجاهين متفاعلين؛ ذلك أن الدور الذي قام به العلماء والمثقفون الأفارقة في الفكر العربي، وفي الثقافة العربية الاسلامية، وبصفة خاصة، في اللغة العربية، وفي الأدب العربي؛ لهو دور كبير، تعتز به الثقافة العربية الاسلامية. ولقد عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن طريق معهدها للدراسات والبحوث العربية في بغداد، ندوة في الخرطوم بالتعاون مع جامعتي الخرطوم وأم درمان، عن مساهمة العلماء، الأفارقة في الحضارة العربية الاسلامية... وقد أعد تلك

الدراسات باحثون افريقيون وعرب، مما أبرز جهد الأفارقة في تطوير التشريع والفلسفة والأدب والتاريخ والجغرافيا... ومايزال هناك من يقول جيد الشعر العربي اليوم، في كثير من البلاد الافريقية، في السنغال، وفي نيجيريا، وغيرهما.

تعاملت اللغة العربية، في كل أطوار علاقاتها، مع اللغات الافريقية، تعامل الندية؛ وأخذت منها وأعطتها؛ وألفت معها حضارة مشتركة؛ ولم تحاول أن تفقرها، أو تحصرها في مجال محدود، أو تبعدها عن الآفاق الثقافية، بل أنها في كنف اللغة العربية ازدهرت ونمت، وأصبحت لغات علم وفكر، وأصبح لها تراث باق وخالد، وكان الأفارقة يكتبون بلغاتهم، آخر ما وصلت إليه الثقافة الانسانية في ذلك الوقت، وكانت اللغات الافريقية، لغة وحدة حضارية، ولغة تفتح على العالم.

وهناك ظاهرة أخرى، هي أن اللغة العربية، لم تفرض سياسيا، ولكنها ارتبطت لدى كل المسلمين بالدين الاسلامي، فكل مسلم، يتعبد بالقرآن؛ ولذلك فاللغة العربية تتميز بين لغات العالم، بأنها لغة قومية للعرب، ولكنها أيضا لغة عقيدة لكل المسلمين.

إن اللغة العربية؛ هي احدى اللغات الافريقية، بل هي أكبر لغة افريقية انتشارا؛ وهي تحاول أن تقيم العلاقات الثقافية التاريخية بينها وبين اللغات الافريقية، في طريق تقوية تلك اللغات، وتأصيلها؛ وإبراز اسهامها الحضاري؛ واللغة العربية لا تحاول أن ترث لغة من اللغات في افريقيا؛ ولا أن تحل محل لغة من اللغات الأجنبية أو الافريقية، بل تريد التعاون معها، منطلقا من مبدأ اقرار «الهوية الثقافية»... ؛ التي أصبحت حقا من الحقوق العالمية للشعوب، و«الهوية الثقافية» ليست مرادفة للعزلة والتقوقع؛ ولكنها تعني التعامل، والتفاعل، مع الحضارات الأخرى، من منطلق القدرة على العطاء، من منطلق التنوع، في إطار الوحدة الناضجة.

إن «الهوية الثقافية» هي ضد التماثل الثقافي، ضد «الذوبان»، ضد «المسخ»، «فالهوية الثقافية» فكرة ايجابية، فكرة تقبل التعاون والتفتح، وتقبل الأنماط الثقافية العالمية؛ ولكنها في الوقت نفسه تدعو إلى تملك القدرة على الاسهام فيها، وذلك بتقوية مقوماتها الأساسية؛ والحفاظ على قيمها؛ باعتبارها اختراعا انسانيا وخبرة بشرية لابد من الحفاظ عليها...

وهكذا، فنحن نريد أن تكون قارتنا الافريقية؛ مسكونة بالحضارة الافريقية، لا نريد أن تكون قارة جغرافية، تحمل الاسم فقط، كما هو الحال بالنسبة «للأمريكيتين» ولكننا نريدها قارة جغرافية، وفي الوقت نفسه قارة تاريخية، مع التفتح الضروري لكل متطلبات التقدم الحضاري والتكنولوجي، واقتحام مجالات المعاصرة في كل آفاقها... وهذا تحد صعب، وهو تحد لا يواجه افريقيا، وحدها؛ ولكنه يواجه العالم كله؛ في ظل الحضارة التكنولوجية المعاصرة، حضارة النمطية ذات البعد الواحد.

إن هذه الندوة؛ منطلق لندوات ولدراسات لمشكلات حضارية وثقافية مشتركة، لمعالجة الهموم المعاصرة؛ على ضوء المعطيات التاريخية؛ في فهم معاصر وموضوعي؛ لقد حدثت أخطاء تاريخية كبيرة، في العلاقات الافريقية، في غياب المشاركة الفكرية والعلمية للعرب والأفارقة؛ ولقد أثر ذلك على أجيال من المثقفين العرب والأفارقة؛ وخلقت حساسيات وخلقت عقدا، وقد آن الأوان لتقويم كل ذلك، تقويما علميا، واستنباط الحقائق المجردة، حول تلك القضايا تصحيحا للمسيرة المشتركة والمصير الواحد.

ان هناك تعاونا حقيقيا وجادا يتحقق في مجالات العمل المختلفة، بين الأفارقة والعرب من خلال منظمة الوحدة الافريقية ومؤسساتها؛ والجامعة العربية ومنظماتها، وهناك مستوى وزاري، تعمل جميعا لتحقيق الأهداف المشتركة. ذلك إلى جانب العلاقات الثنائية الممتازة في التعاون بين الدول العربية والافريقية.

وفي المجال الثقافي والتربوي والعلمي، فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تتعاون مع الهيئات والمنظمات الافريقية؛ ويتسع مجال هذا التعاون يوما بعد يوم؛ وهو فيما نعتقد، من أهم المجالات، لأنه يتصل بالانسان، والحضارة، وبالقيم».

د. محيي الدين صابر

أبحاث لغوية

اللغة بين الفرد والمجتمع

د. عبد الغفار حامد هلال

مدخل :

الإنسان مدني بطبعه – كما يقول علماء الاجتماع – فهو يميل إلى الانتماء إلى طائفة من بني جنسه ، ليجتمع لهم جملة من الخصائص ، والسمات ، التي تميز جماعة عن غيرها ، ومبعث ذلك الغريزة التي ركب عليها الإنسان ، والتي تدفعه إلى تكوين هيئة اجتماعية ولذا يمكن لاثنين من شعبين مختلفين أن يأتلفا على بعض الخصائص ، ويتناسيا الفروق الموجودة بين شعبيهما إذا عاشا معا مدة طويلة ، كفرنسي وفارسي أو عربي وانجليزي مثلا[1] .

وانتماء الفرد للجماعة يتحدد بتحدد الجماعة ذاتها ، فالأسرة جماعة ، والقرية جماعة أشمل ، والمقاطعة ، ثم الدولة ، وأخيرا الجنس البشري[2] .

وهذا الانتماء يأخذ أشكالا متعددة ، فهو – أحيانا – سياسي ، أو جغرافي ، أو جنسي ، أو لغوي ، وقد تعددت المصطلحات السياسية التي تطلق على تلك الجماعات[3] .

بيد أننا نعني – هنا – جماعة خاصة ، من وجهة نظر خاصة هي ما نسميها (الجماعة اللغوية) ، وهي : هيئة اجتماعية ، صغر حجمها ، أو كبر ، أو بعبارة أخرى تتدرج من الصغر إلى الكبر ، فهي تبدأ بالأسرة ثم العائلة ، ثم القبيلة ، ثم الأمة .

ولا يهمنا كثيرا الاختلاف السياسي أو الديني إذا توفر الاشتراك اللغوي[4] .

ويمكن أن نقسم الوحدات الكبيرة إلى وحدات

---

(1) فندريس : اللغة ص 302 .

(2) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 2 .

(3) من هذه المصطلحات : (الشعب) و(الدولة) و(الأمة) فالشعب : جماعة من الناس تستقر على أرض واحدة ، أو تخضع لسلطة واحدة ، والدولة تعبير سياسي وقانوني يشير إلى الوحدة السياسية التي تضم أركانا ثلاثة هي : (شعب واقليم وسلطة سياسية) . والأمة : جماعة من الناس يرتبطون بأهداف مشتركة ويتبادلون الشعور بأنهم وحدة بشرية اجتماعية واحدة ، نتيجة التقائهم في عدد من العناصر ، كالأصل واللغة والدين ، ووحدة التاريخ ..
وقد تسمى إحدى الجماعات (شعبا ودولة وأمة) ، وقد تسمى (شعبا ودولة) لا (أمة) كسكان سويسرا ، وقد تمزق الأمة بخضوعها لعدة سلطات سياسية ولا يعني هذا فناء الأمة كالأمة البولونية بعد تمزقها على يد جاراتها بعد أواسط القرن الثامن عشر ، وكذلك العالم العربي أمة ، وان توزعت السلطة فيه .
انظر : د. أحمد كمال أبو المجد : دراسات في المجتمع العربي والوحدة العربية ص 24 – 29 .

(4) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 52 .

صغيرة ، وننظر إلى كل وحدة في إطار اللغة التي تتحدث بها ، في القرية ، أو المدينة ، والطبقات الاجتماعية المتنوعة من المتعلمين والفلاحين ، وأصحاب المهن ، والأشقياء وغيرهم .

«وتلعب اللغة (دورا ذا أهمية عظمى في الجماعة الاجتماعية) مهما كانت ومهما كان مقدار امتدادها ، فاللغة أوثق العرى التي تجمع بين أعضاء هذه الجماعة ، وهي — على الدوام — رمز ما بينهم من تشارك ، وحارسه الأمين ، وأية آلة أفعل من اللغة في توطيد وجود الجماعة ؟ فاللغة بمرونتها ، وتنوع حياتها ، ولطف سريانها ، واختلاف استعمالها ، وسيلة للاتفاق بين الجماعة ، وعلامة لأعضاء هذه الجماعة ، بها يعرف بعضهم بعضا ، ويتجه بعضهم إلى بعض»(5) .

وبديهي أن اللغة هي الأداة التي يستعملها أفراد كل جماعة لغوية ، للتعبير عما يهمهم من شئون ، وهي قانون من قوانين هذه الجماعة ، يعد الخروج عليه أمرا صعبا ، ومحرجا ، ومؤديا إلى السخرية ، ويقاوم بصرامة من بقية أفرادها(6) .

«وان هبة الكلام واللغة من خصائص المجموعات الإنسانية ، ولم يعثر قط على جماعة بلا لغة .... وحقيقة هذه المسألة أن اللغة وسيلة تعبيرية واتصالية كاملة بالضرورة كما تلاحظ ذلك في كل مجتمع معروف»(7) .

ولم يكن يدرك قديما ما للغة من صلات بالمجتمع الذي تعيش فيه ، لأنهم اعتبروها هبة الله التي لا يحق لأحد أن يغير فيها ، أو يعدل من طرائقها ، ثم درست على هذا الأساس فترة من الزمان ، ولكن بعد تقدم العلوم الانسانية ، وادراك حقائق الظواهر الاجتماعية لوحظ أن اللغة ترتبط بالجماعات الناطقة بها ، ويمكن أن يهتدَى على إثر هذا الادراك إلى معرفة خصائص الجماعات البشرية من دراستنا للغات وتاريخها ، وتطوراتها .

أثر الفرد في اللغة

«اللغة هي الصورة اللغوية المثالية التي تفرض نفسها على جميع الأفراد في مجموعة واحدة»(8) .

والفرد والجماعة عنصران لا ينفصل أحدهما عن الآخر . فالفرد يرتبط بجماعته ويقدس ما يقدسون ، ويأتي من الأفعال التقليدية ما يأتون وهو يتبع عرف الجماعة ، وان خالف اعتقاده(9) وإذا سلمنا «بوجود الفرد والمجتمع ، باعتبار كل منهما وحدة مستقلة ، فإن من الممكن من الجانب اللغوي أيضا ، أن نتكلم عن اللغة الفردية ، واللغة الجماعية ، وكلا هذين العنصرين يؤثر ، ويتأثر بالعنصر الآخر»(10) .

واللغة ظاهرة اجتماعية ، تنشأ عند الأفراد ، والجماعات ، ودراستها تتسم بالبحث في الجانب الفردي ، والجانب الجماعي ، وإن كان علماء الاجتماع يقفون من ذلك موقفين متعارضين .

فيرَى بعضهم : أن التعرف على الفرد يؤدي إلى التعرف على الجماعة ، ولذا تدرس لغة الفرد ، ويتوصل من خلالها إلى معرفة لغة الجماعة ، لأنها مجموع الظواهر المشتركة بين جميع الأفراد .

ويقول أوجست كونت (ليس من الضروري أن نعرف ما هو الانسان حتَّى نعرف ما هي الانسانية ولكن من الضروري أن نعرف ما هي الإنسانية حتَّى نعرف ما هو الإنسان) .

(5) فندريس : اللغة ص 303 ، 304 .
(6) نفس المرجع السابق .
(7) د. تمام حسان : اللغة بين المعيارية والوصفية ص 112 نقلا عن ادوارد سابير .
(8) فندريس : اللغة ص 306 .
(9) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 2 .
(10) نفسه ص 5 .

فالتعرف على الجماعة يؤدي إلى التعرف على الفرد ، ومن هنا تعد دراسة اللغة العامة أساسا لمعرفة لغة الأفراد[11] .

وقد دار نقاش ، وجدل بين الباحثين حول اللغة والكلام ، وجعلتها بالعقل الفردي ، والعقل الجمعي .

فيرى دي سوسير[12] أن اللغة غير الكلام ، فاللغة مجموعة محدودة من المفردات ، والتراكيب ، توجد في كتب القواعد والقواميس ، وتختزن في عقل الجماعة ، والكلام نشاط فردي ، يختلف من فرد إلى آخر ، من أبناء الجماعة اللغوية الواحدة .

والفرد يولد بلا لغة ، ثم يرثها من جماعته ، ولا يملك التدخل في اختيار مفرداتها أو تنظيم قواعدها .

وعلى الرغم من اختلاف الكلام واللغة فإن لكل منهما علاقة وثيقة بالآخر ، واللغة ذاتها تتطور بتطور الكلام .

وقد قال بالي (تلميذ دي سوسير) : ان الكلام نشاط لغوي فردي يعالج الحياة الواقعية للفرد ، ومن ثم فهو وحده الذي يعبر عن الواقعية ، والعاطفية ، بعكس اللغة التي ليست سوى امكانيات تعبيرية .

ومن هنا فإن دي سوسير يرى أن اللغة من نتاج المجتمع ، والكلام من نتاج الأفراد ، وإذا صح أن يكون هناك عقل فردي ، فهناك كذلك عقل جمعي .

وقد اعترض جسبرسن[13] على هذا التفريق ، وقال : ان العقل خاصة توجد للفرد ، لا للجماعة ، والفرد له سلوك وحده ، وسلوك مع الجماعة ، حسب الظروف التي تمر به ، ولا يعدو الاتفاق في العاطفة أو الرأي في جماعة من الجماعات أن يكون مجرد اتفاق في حكم يصدر عن عدة عقول فردية ، قد تأثرت بظروف ، ودوافع متشابهة ، ولست أدري لماذا يقول دي سوسير (العقل الجمعي) ولا يقول (البطن الجمعي) والرجل الجمعي والأنف الجمعي ، إذ ليست لذلك فائدة .

فاللغة ليست القاعدة ، وليست الألفاظ ذاتها ، بل هي شيء آخر يتمثل في الصور الذهنية الموجودة لهذه القواعد ، والألفاظ ، في نفوس أفراد الجماعة ، لا في العقل الجمعي . ويقرب من ذلك قول دي سوسير في عبارة أخرى (اللغة هي مجموعة من صور الألفاظ مختزنة في نفوس أفراد الجماعة اللغوية)[14] .

وينتهي جسبرسن — بعد الرد على دي سوسير — إلى أن اللغة ليست شيئا آخر غير الكلام ، بل هي الكلام ذاته ، ولكن باعتبار آخر .

ويبدو أن النظريتين متقاربتان ، فالفرد جزء من الجماعة ، والجماعة طائفة من الأفراد ، والكلام واللغة مرتبطان أحدهما بالآخر ولا يستطيع باحث أن يفرق بينهما أو يعزل أحدهما عن الآخر ، فقد اتفق الفلاسفة واللغويون على أن الإنسان لا يستطيع أن يفرق بين فكرتين تفريقا حقيقيا بلا علامات لغوية ، أي كلمات ، فالتفكير بلا كلمات تمتم[15] «والكلمات أهم مكونات اللغة وتسمى وحدات لها»[16] وما يسميه النحاة أقسام الكلام وهم يقصدون الاسم والفعل والحرف ليس في الواقع إلا أقسام اللغة ، فقول صاحب الالفية الكلام وما يتألف منه يجب أن يصير إلى اللغة وما تتألف منه[17] فالكلام الذي هو نشاط إنساني قطعي نتيجة لارادة المتكلم[18] يعد الباعث لكلمات اللغة ، بحيث يجعلها حية بعد موتها ، ووجودها في طوايا العقل ، أو المعاجم فاللغة بمادتها المكونة لها توجد

(11) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 2 .
(12) عالم لغوي سويسري .
(13) عالم لغوي دانيمركي .
(14) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 15 — 23 .
(15) د. تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ص 244 .
(16) نفسه ص 39 .
(17) نفسه ص 40 .
(18) د. تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ص 39 .

في القواميس أو تختزن في عقول الجماعة الانسانية التي تتخذها وسيلة للتفاهم ولها قواعد خاصة يفهمها أصحابها، ويراعونها في استعمالهم من ناحية النظام الصوتي، والصرفي، والنحوي. واللغة بهذا الوصف تسمى بـ(اللغة المعنية)[19] التي هي نتاج جماعي يستعمله الأفراد، «وللكلام علاقة باللغة المعنية. ولذلك يجب أن يدخل في الدراسة لأنه الجانب العملي منها»[20].

ومن المتعارف عليه بين دارسي العلوم الاجتماعية أن جميع الأحداث الاجتماعية تبدأ فردية، ثم لا تلبث أن تشيع بين عدد من الأفراد، ثم يتسع نطاقها فتتخذ صفة الجمعية[21].

والمدرسة اللغوية الانجليزية، وضعت لدراسة أية لغة طريقة وصفية. تهتم بالشخص والشخصية. لكن لا تنظر إليه باعتباره «مستقلا» وإنما تدخل في حسابها أنه عضو في جماعة كلامية معينة[22].

ولا ريب أن جوانب التأثير في اللغة كثيرة. بعضها ينشأ عن الأفراد، وبعضها يرجع إلى المجتمع.

وللتأثير الفردي مظاهر عدة، فهو يتناول: الأصوات، والمفردات. والتراكيب.

1 – أثر الفرد في الأصوات

تبدأ الممارسة اللغوية للانسان منذ طفولته. فالطفل يولد وعنده الاستعداد لتلقي اللغة – أية لغة إذ لا توجد لدى أي طفل في أي مكان لغة فطرية[23] وهو يتعلم لغة المجتمع الذي يعيش فيه. فاللغة ليست وراثية، بل إنه يتلقاها ممن يخالطهم. ولذا فإن طفلا عربيا نُشّئَ في بيئة انجليزية تعلم لغة الانجليز. والعكس صحيح أيضا[24] «بل أكثر من هذا أن العلم يزخر بحالات كثيرة لأطفال ترعرعوا لدى الحيوانات كالذئاب والفهود والدببة. وحتّى الخرفان. وتعلموا أنواعا من اللغة الحيوانية. فعووا كالذئاب، وثغوا كالخرفان، وأصبح من الصعب بعدئذ تعليمهم اللغة الانسانية[25]».

فالأطفال يتعلمون لغة الجماعة التي يولدون ويعيشون فيها بنفس السرعة التي يتعلمها بها أهلها الأصليون، ويتكلمونها كما يتكلمها أهلها الأصليون[26].

وقد توصلت طائفة من اللغويين إلى بعض الملاحظات المهمة التي تتعلق بلغة الطفل، وأهمها التقسيم الثلاثي الذي ارتضاه جسبرسن، وهو أن النمو اللغوي للطفل يمر بثلاث مراحل:

1) مرحلة الصيـاح.
2) مرحلة البـأبـأة.
3) مرحلة الكـلام.

المرحلة الأولى (الصيـاح):

فالطفل يصرخ منذ يولد، ولكن هذا الصراخ الصادر عن جهازه النطقي ليس كلاما، ولا يتعلم الطفل به أية

(19) فندريس: اللغة ص 303، 304.
(20) د. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة ص 32– 35.
(21) جسبرسن: اللغة بين الفرد والمجتمع ص 20، 21.
(22) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 25– 31.
(23) كندراتوف: أصوات وإشارات ص 191.
(24) فندريس: اللغة ص 298.
(25) كندراتوف: أصوات واشارات ص 191، 192.
(26) فاللغة «مكتسبة» ولكن أثمة دخل للوراثة في قدرة الأطفال على اكتساب اللغة؟ وهل للوراثة شأن في اكتساب طفل لغته أسرع من اكتساب طفل غيره نفس اللغة؟ إن الاجابة عن هذا السؤال ونظائره مرهونة بتقدم بحوث علم الوراثة، وعلم الاعصاب وعلم الحياة العام (الأحياء: البيولوجيا) إذ البحث فيها لما يصل إلى الغاية المنشودة، وينتظر أن تؤدي البحوث المقبلة فيها إلى أن يزداد فهمنا لطبيعة اللغة ووظيفتها.
انظر: د. السعران: اللغة والمجتمع ص 27، 34.

لغة ، لجماعته أو لغيرها من الجماعات البشرية .

وهذا الصياح مشترك بين جميع الأطفال ، ولا يؤدي – في أوله – غرضا ولكنه يتطور بعد ذلك ، فيستخدمه الطفل في التعبير العام عن كل ما يهمه وبخاصة عندما يدرك من حوله أثره فيهم .

وهذه الأصوات تدرب عضلاته ، وجهازه الصوتي على الكلام فينتقل إلى المرحلة الثانية .

المرحلة الثانية (البأبأة) :

وفيها يصدر الطفل مجموعات من الأصوات مثل أ أ – م م – ب ب – ت ت – د د الخ .

وتكون في أولها نشاطا عضليا خالصا ، ثم تأخذ أعضاء النطق عنده شيئا فشيئا في التدرب عليها ، والتحكم فيها فيستطيع الطفل نطق الصوت الذي يريده .

ويأخذ الطفل – بعد ذلك – في تدريب عضلاته الصوتية على النطق بهذه الأصوات التي يستمتع بها هو ومن حوله .

والشائع أن أول ما ينطقه الطفل صوائت مفردة ، أو صوائت يسبق كلا منها صوامت مثل (لَ – رِ – تُ الخ) «وتعد الصوائت الشفوية التي يرمز إليها بـ p, b, m (پ ، ب ، م) من الصوامت الأولى التي ينطقها الطفل ، ان لم تكن أولها على الاطلاق» وفي هذه المرحلة ربما صدرت عن الطفل أصوات ليست من مجموع الأبجدية التي تستعملها جماعته مثل (P , v) عند طفل عربي مثلا ، بيد أنه ينطق عددا كبيرا من أصوات أبجدية قومه .

المرحلة الثالثة (الكلام) :

تبدأ من حوالي نهاية السنة الأولى ، وتمتد سنوات طويلة ويمر خلالها بمرحلتين .

ا – فترة اللغة الصغيرة :

وفيها يحاول تقليد من حوله ، ويبعد كثيرا عن الأصل الذي يقلده ، كأنْ يقول الطفل المصري (م م) بدلا من (الأكل) (امبو) بدلا من (ميه) و(ب) بدلا من (عيش) مثلا وقد سمعت ابني في تلك المرحلة يقول (مكّن) بدلا من (مطبخ) .

ب – فترة اللغة المشتركة :

وفيها ينظم كلامه كثيرا ، ويظل وقتا طويلا حتّى يصير كلامه مثل الكبار .

ولاشك أن الطفل في تلك المرحلة يعرف كثيرا من الكلمات ويتصرف فيها حسب قوانينه الصوتية .

فيقول مثلا (ستينه) مكان (سكينه) و(تتاب) مكان (كتاب) .

وقد لاحظت أن ابني في أول هذه المرحلة – يميل إلى قلب بعض الكلمات فيقول (تعبل) مكان (ثعلب) ...

وبعض الأصوات اللغوية قد يخفَى على الطفل ، أو يظل صعب النطق لا يتقنه إلا في مرحلة متأخرة كصوت الراء أو السين في بعض الأحيان .

وكثيرا ما يكتفي الطفل ببعض مقاطع الكلمة ، عن نطقها كاملة فقد سمعت ابني يقول (كب) مكان (كلب) و(بابه) مكان (كباية) ونحوها .

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يميز الكلام الذي يوجه إليه بحب وعطف من ذلك الذي يوجه إليه بحدة ، وغضب ، فيسر من الأول وينفر من الثاني .

والطفل لا يتعلم الأصوات مفردة ، وإنما يتعلم الجانب الصوتي للكلمات مرتبطا بالمعاني .

وعادة ما يدرك معاني الكلمات التي تلقَى عليه قبل أن يستطيع نطقها بزمن طويل ، وهو يدرك المحسوسات قبل المعنويات .

وأخيرا يتعلم لغة جماعته بقدرته الفائقة على تقليد ما يلقَى عليه من قبل أمه وأبيه وأسرته والمحيطين به ،

وينفسح أمامه المجال لتصحيح أخطائه اللغوية شيئا فشيئا.

وللطفل قياسه اللغوي في النواحي الصوتية والنحوية، والمعنوية، ومن ذلك التذكير والتأنيث، فقد يتسرب إلى ذهنه أن المؤنث يكون بالتاء - كما هو العادة الشائعة -. فيطبق ذلك على بعض الكلمات التي لا تؤنث بالتاء وفق قواعد اللغة الصحيحة، فإذا أراد تأنيث (أخضر) مثلا قال: (أخضرة) و(أحمر) قال (أحمرة).

وأخطاء كل طفل تختلف عن أخطاء غيره من الأطفال الذين ينتمون إلى جماعته الكلامية وان كانت ثمة أخطاء عامة يشتركون فيها جميعا[27].

وإذا كان الطفل يتلقى اللغة عن مخالطيه فهل لأخطائه أثر في أصوات اللغة؟ وهل للأفراد - بصفة عامة - صغارا أو كبارا تأثير فيها؟.

وللإجابة على هذا السؤال نقول:

يختلف الباحثون في نسبة التغير الصوتي إلى الأفراد.

فيني (جوشات) أن يكون للطفل أي أثر في التطور الصوتي للغة فهو يقول: «ان كل لغة تتيأ تهيأ خاصا بين جيل وجيل يمكن للتطور في أصواتها، وبذلك يخضع أبناء الجيل اللاحق من الراشدين - دون الأطفال - للتطور الجديد، وليست الطفولة سوى مرحلة تقليد لغوي ولا أكثر. وعندما يخطئ الطفل في نطق بعض الكلمات فليس ذلك بدء التطور في أصوات اللغة التي يتكلمها كما يزعم بعض الباحثين. وذلك لأن طبيعة اللغة كفيلة بتصحيح هذا الخطأ فيما بعد. ويتم ذلك عندما يكتمل نضوج الأعضاء الصوتية لدى الطفل وتكيف طريقة سلوكها بصفة نهائية عند نطق مختلف الأصوات وهذا لا يتم قبل بلوغ الطفل سنا مناسبة، أي عندما يتجاوز دور الطفولة»[28].

وينفي جوشات - كذلك - أن يكون للفرد - صغيرا أو كبيرا - أي أثر في التطور الصوتي فيقول: «ليس للفرد أي دخل في التطور الصوتي» وقد اعتمد في حكمه هذا على النتائج التي توصل إليها في بحث تتبع فيه الفروق الصوتية بين أفراد الجماعة اللغوية التي تقيم في المنطقة الفرنسية من سويسرا المجاورة لمدينة (بولّ) Bulle في مقاطعة فريبورج لبيان تأثير الفرد في اللغة، وكانت تلك المنطقة معزولة تماما عن المناطق الأخرى المجاورة لها.

وقد اكتشف جوشات فروقا كبيرة في طريقة النطق بين أبناء الجزء الأول من هذه المنطقة، ولما انتقل إلى جزء آخر يبعد عن الجزء الأول مسافة ثلاثة أميال وجد فروقا صوتية بين أفراده تماثل الفروق التي وجدها بين أفراد الجزء الأول. وكذلك كان الحال في الجزء الذي يليه، والذي يليه.

وقد خرج جوشات من ذلك بأن الفروق ليست فروقا مكانية بمعنى أن اللغة في جزء ما من الاقليم تختلف عنها في جزء آخر. بل انها كانت فروقا زمنية، أي فروقا بين جيل وجيل. وأن الاختلاف اللغوي بين أبناء جيلين مختلفين في جزء واحد أكثر مما بين أبناء جيل واحد، في جزءين مختلفين.

وبين أن المقارنة بين لغتي اثنين من الشيوخ - ينتمي أحدهما لجزء من هذا الأقليم يختلف عن الجزء الذي ينتمي إليه الآخر - تثبت تحقق التشابه في مخارج الحروف لديهما أكثر مما بين أحدهما، وبين شباب الجزء الذي ينتمي إليه ولهذا قسم جوشات السكان ثلاثة أقسام.

1) **المعمرون**:

وهم بين الستين والتسعين، وهؤلاء ينطقون الكلمات بطريقة قديمة كثيرا ما تبدو غريبة لسواهم.

---

(27) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 34 - 54، د. وافي: علم اللغة ط 4 ص 110 - 155، د. تمام: اللغة بين المعيارية والوصفية ص 68، 69 وكندراتوف: أصوات واشارات ص 190 - 193.

(28) جسبرسن اللغة بين الفرد والمجتمع ص 45.

2) المحدثـون :

وهم دون الثلاثين ، وهؤلاء ينطقون ألفاظهم بطريقة حديثة .

3) المتوسطـون :

وهم بين الثلاثين والستين ، وهؤلاء يكوّنون في نطقهم حدا أوسط بين المعمرين والمحدثين ، ولقد لاحظ جوشات أن هؤلاء يستعملون الأصوات القديمة إلى جانب الأصوات الحديثة دون أن يكون لهم في اختيار هذا أو ذاك قاعدة خاصة ، كما لاحظ أنهم يلتزمون في بعض الكلمات طريقة النطق الحديث ، وفي بعضها الآخر طريقة النطق القديم .

أما النساء فقد كن أكثر ميلا لاتباع طريقة النطق الحديث ، وقد حدا هذا بجوشات أن يقرر أن دور المرأة في التطور الصوتي أكبر خطراً من دور الرجل .

وقد أثبت جوشات أن الفرد ليس له أثر في التطور الصوتي ، بعد دراسة ما يبلغ خمسين لغة فردية لابناء هذه المنطقة لم يتبين له من خلالها مثل هذا التأثير الفردي في تطور اللغة التي يتكلمها أبناء هذه الجماعة اللغوية .

وينسب جوشات التغير الصوتي إلى الجماعة لا إلى الأفراد فيقول ان التغير أمر حتمي طبيعي وليس أمرا خاضعا لارادة فرد متميز أو غير متميز ، ومعنَى أنه أمر حتمي طبيعي أن يحدث لأول مرة بصفة غير فردية وذلك بأن ينطق النطق الجديد شخص في مكان ما ثم يقلّد وينطقه في نفس الوقت شخص ثان في مكان ثان ، وثالث ورابع في مكانين ثالث ورابع ، ثم يقلدون وهكذا[29] .

ويتفق فندريس مع جوشات في هذه الوجهة التي تمنع أثر الفرد في الأصوات فيقول : «ساد شطرا طويلا من الزمن الاعتقاد بأن كل تغير صوتي انما يصدر عن الفرد ، وأنه لم يكن إلا تغيرا فرديا ، ثم عمم ، وهذا ادراك للأشياء غير صحيح ، فليس في وسع أي فرد أن يفرض على جيرانه نطقا تنبو عنه فطرتهم ، وليس هناك من قسر جدير بتعميم تغير صوتي ، فلأجل أن يصير تغير ما قاعدة لمجموعة اجتماعية يجب أن يكون لدَى كل أفراد هذه المجموعة ميل طبيعي لتحقيقه من تلقاء أنفسهم ، بل ان سلطان المحاكاة نفسه لا يقدر هنا على شيء ، فإن النطق الشاذ لا يجلب اتباعا لصاحبه ، بل لا يجلب له بوجه عام إلا السخرية منه»[30] .

ويرَى جسبرسن أن نفي التأثير الصوتي للأفراد غير مسلم به ، وأن البحث الذي أجراه جوشات يؤكد تدخل الفرد في التطور الصوتي ، فقد لاحظ جوشات من بحثه اختلاف النطق ، ووجود الفروق بين مختلف المناطق والأشخاص على مختلف الأعمار ، وهذا وحده كاف لاثبات أثر الفرد في الأصوات[31] .

ولعل الدافع إلى انكار أثر الفرد في التطور الصوتي هو الجهل بنشأة التطورات الصوتية ، ولذا يقول فندريس «ان العالم اللغوي لا يعرف إلى أي مدى يحدد دراسته وإلى أنه يبقَى مترددا بين الاعتبار الفردي والاعتبار الجنسي بأسره»[32] ويقول الدكتور تمام (بالرغم من معرفة تاريخ بعض التغيرات الصوتية معرفة عامة لا يستطيع الانسان أن يقول عند أي حد معين بدأ هذا التغير ، ولا نستطيع حتَّى أن نفطن إلى التغيرات التي تأخذ مجراها الآن على غير وعي منا ، ولا نستطيع كذلك أن نقرر ما إذا كان تغير ما قد بدأ فرديا ثم اتسع مدَى تطبيقه ، أو أنه بدأ على ألسنة ناس مختلفين ، ولا يستطاع نسبته إلى فرد معين منهم[33] .

والحقيقة التي لا يمكن انكارها أن التطور الصوتي

(29) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 37 ، 38 .
(30) فندريس : اللغة ص 69 .
(31) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 37 — 44 .
(32) فندريس : اللغة ص 296 .
(33) د. تمام : اللغة بين المعيارية والوصفية ص 94 .

يعود في بعض نواحيه إلى الافراد ، وان لم يتعين الفرد الذي تابعه غيره ، فمن الحق الذي لا ريب فيه —كما يقول فندريس— أن كل فرد يدخل في اللغة جزءا من التجديد خاصا به»[34] .

ومن المسلم به «أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق ، واللغة محدودة بحدود الفرد عند العالم الصوتي»[35] و«أن الفرد كما يقول الدكتور تمام حين ينفرد بنطق خاص يظل خلفه من بعده يبعد شيئا فشيئا عن نطق المجموع حتّى يختلف عنه»[36] .

قد شك أن عملية التغيير تحدث من فرد أو جملة أفراد ، ثم تنتقل منهم حتّى تعمم ، فالجانب الفردي ملاحظ فيها ، ولا يمكن حتّى لمن ينسب التغيير إلى الجماعة أن ينفيه مطلقا[37] .

2 – أثر الفرد في المفردات والتراكيب :

أما أثر الفرد في المفردات والتراكيب فهو واقع لغوي يعترف به الباحثون فالطفل يسمع مفردات جديدة ، وتعبيرات جديدة ، وطرائق من الكلام حديثة ، ان الصبي في المدرسة يتصل بزملاء له يختلفون عنه طبقة وسنا وتجربة ، فيسمع من أولاد من هم أغنَى من ذويه ، كلمات وعبارات لم يكن له بها علم ، بل انه ليسمع من أولاد نظراء أهله — ولو كانوا مثله سنا كلمات وعبارات لم يسبق له أن سمعها من أبيه وأمه أو اخوته ، وسائر من اتصل بهم من قبل[38] .

ومن الممكن أن يبتكر الفرد لفظا من الألفاظ —كما يحدث في المجامع اللغوية— أو أن يرتكب خطأ في نطق كلمة أو تركيب جملة ثم يؤخذ عنه ويشيع ، وليس اشتراط شيوع الابتكار الفردي في اللغة مغيرا للأمر الواقع الذي هو أن الفرد وليست الجماعة هو السبب في التغير اللغوي[39] .

وهناك ألفاظ لا تكون معروفة إلا في محيط الأسرة .

ومما يبتكره الفرد في مجال اللغة ، نقل الألفاظ إلى معان جديدة ، ويشترط علماء اللغة وجود العلاقة المسوغة لهذا الانتقال على ما هو معروف في أسلوب المجاز .

وقد ينقل الفرد أو الأسرة بعض الألفاظ إلى معان خاصة ، لا توجد عند غيرهم كاستعمال (فرعون) أو الطاغوت اسما لوالد مستبد ، و(القط) لطفل مدلل في

---

(34) فندريس : اللغة ص 295 ، 296 .
(35) د. تمام : اللغة بين المعيارية والوصفية ص 92 .
(36) نفس المرجع السابق ص 92 .
(37) ففي العربية الفصحَى أصوات تحتاج إلى دقة الأداء ويتخلص منها بعض الناطقين كصوت القاف الذي تحول على لسان غير المثقفين بالعربية إلى (كاف) والذال تحولت في العامية إلى زاي أو دال وهكذا ، وبعض الظواهر اللغوية تؤدي إلى التطور الصوتي ، فظاهرة التفخيم أدت —مخالفة للفصحَى— إلى نطق كلمة (دَرْب) : (ضرب)— في العامية— بتحويل (الدال إلى ضاد) .
(38) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 57 . وانظر : جسبرسن— اللغة بين الفرد والمجتمع ص 53— وقد اثبتت التجارب أن الاطفال يخترعون بعض الألفاظ والصيغ ونحن نسمع منهم كثيرا يرتجلون كلمات مركبة من حروف عدة .
انظر : د. أنيس : من أسرار اللغة ط 3 ص 87— 89 وأحمد الاسكندري : فقه اللغة ص 30 .
(39) وقد اعترف علماء اللغة بوقوع الارتجال في اللغة العربية ، فالعربي الفصيح كان يخترع ألفاظا ويشتق أخرى أو يقيسها متبعا طرق التجديد في ذلك ، ويروى عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها .
والباحث في العربية يعثر في بعض مصنفاتها على كلمات وصفت بالاختراع فقيل عنها أنها مصنوعة . وقد أورد السيوطي في المزهر عددا من تلك الكلمات غير منسوبة ووصفها بالاختراع والصنعة ، وقد روي في بعض مراجع اللغة والأدب ما يدل على أن أحد الشعراء أو الكتاب قد يرتجل كلمة أو كلمتين تفكها وتظرفا ..
وفي كتب النحاة ما يرشدنا إلى اعترافهم بالارتجال في أثناء حديثهم عن العلم وتقسيمه إلى منقول ومرتجل .
وفي العامية كثير من الألفاظ التي لا أصل لها في اللغة الفصحَى أو اللغات الأجنبية وهي ترجع إلى اختراع الأفراد والجماعات ، وذكر الدكتور ابراهيم أنيس أنهم كانوا يقولون— على سبيل الاختراع— وهم طلبة مثل :

الأسرة و(شعبه) لطفل بغية أن يعيش، وغير ذلك مما يستعمل في نطاق محدود. وهو نوع من ابتكار المعاني ونقل استعمالات الألفاظ.

والفرد ــ حال ابتكاره للمفردات أو الأساليب ــ مقيد بالعرف اللغوي المتعلق بالدلالة، وقد أشرنا في حديثنا عن الدلالة إلى أن مخالفة الأساليب العربية يزيد من صعوبة المعنى(٤٥) ولو نطقنا ــ في العامية ــ (قلم أحمد على معاه) بدل (عال معاه قلم أحمد) لثار شعور السامعين لمخالفة العرف اللغوي.

ولذا يشترط في ابتكار الفرد عنصر الأفهام لدى الجماعة اللغوية. اللهم إلا في لغة الطفل أو (رغائه) فإنها تفقد هذا العنصر. وكذلك محاولة ارسال بعض الأصوات لمجرد اللهو والهوى. وفيما عدا ذلك يجب أن يتبع الفرد في كلامه الاصطلاحات اللغوية العامة(٤٥).

وهم عشر العقلمين. تفنطحت سلفا. قناه كبز. فوع القنظل

انظر: ابن جني: الخصائص 2 / 21 -- 28 ومواضع أخرى منها 3 / 298. والسيوطي: المزهر 1 / 52 ــ 56، 63 ــ 67، 90 وغيرها. والأصفهاني: الأغاني 3 / 62 والمسعودي: وبروج الذهب 4 / 43 والاشموني 1 / 131، د. أنيس: من أسرار اللغة ط 3 ص 90 ــ 92.

(40) جسبرسن: اللغة بين الفرد والمجتمع ص 23، 43.

آثار المجتمع في اللغة

1 – اللغة والجنـس :

كتبت بعض البحوث في (علم اللغة العام) عن العلاقة بين اللغة والجنس ، فرأى بعض الباحثين أن اللغة تختلف من حيث بنيتها ونظمها ، ومجاراتها للحياة والأحداث ، باختلاف المتكلمين بها ، من الشعوب ، حسب طبيعتهم الجسمية ، فلغات مجعدي الشعر تختلف عن لغات ملس الشعر[1] ولغات مستطيلي الرؤوس غير لغات مستديري الرؤوس[2] .

وقد استغل هذه النظرية أصحاب المذاهب السياسية ، ودعاة الاستعمار والغزو فتحدثوا عن طبيعة اللغات ، وفرقوا بين اللغات الهندية الأوربية واللغات السامية والحامية ، وادعَى الغزاة – وهم من أرباب اللغات الأولى كالألمان ، والطليان – أنهم شعوب راقية ، وأن متحدثي اللغات الأخرى شعوب متخلفة ، ينبغي أن يخضعوا لسيطرة الأرقَى .

وارتبط بذلك الحديث عن طبيعة اللغات المتخلفة ، فهي تعجز عن التعبير عن المعاني الكلية ، وينعقد فيها النظم ، وتفتقد منها الحيوية ، وهي لغات قاصرة عن التعبير عن متطلبات الحياة الراقية ، والأحداث العصرية ، ولا يمكن لها في أي وقت أن تتطور إلى الحد الذي وصلت إليه اللغات الأوربية الراقية .

وقد سرَى الاعتقاد – كذلك – بين بعض الباحثين بأن اللغات ترتبط بعقلية أصحابها ، فاللغات الراقية ترتبط بعقليات الأمم الراقية ، والعكس صحيح .

فيرَى العالم اللغوي الألماني ف . ن فنك F.N. Finck انه لا يجب علينا أن ننظر إلى اللغات الا بوصفها آثارا معبرة عن عقل الشعوب ، وأن اللغات ليست إلا تصويرات لا تقدم أمام عين العالم السيكولوجي أية حقيقة واقعية ملموسة ، وأن من الخداع لأنفسنا أن ندرسها على أنها حقائق واقعة ، فيجب أن نطبق عليها طريقة ذاتية محضة ، بألا نبدأ من اللغة التي ليست إلا نتيجة ، بل من العقل الذي يخلق اللغة[3] .

وقالوا : ان وجود الأقسام الاسمية تشير إلى عقلية (بدائية) كما في لغات البانتو[4] .

والحقيقة أن ربط اللغة بالجنس ، وبالعقلية ، تحتم لا مسوغ له ، فليس في لون العينين ، أو البشرة ، أو شكل الجمجمة أي دليل على شكل أو طبيعة اللغة ، وحتَّى في حال المقارنة بين الزنجي والأبيض لا نجد أي دليل على أن لون البشرة أو شكل الشفتين يقابله دماغ خاص ينتج تفكيرا مختلفا عن تفكيرنا[5] .

وعلماء الانثروبولوجيا يمكنهم عند العثور على جماجم آدمية أن يحددوا أنواعها ، المستطيل منها والمستدير ، ولكن لا يمكنهم معرفة لغات أصحابها[6] لأن وجود الجمجمة بين أيدينا لا يستطيع بحال أن يعرفنا شيئا عن

(1) فندريس : اللغة ص 297 .
(2) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 65 .
(3) فندريس : اللغة ص 299 .
(4) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 14 .
(5) فندريس : اللغة ص 298 .
(6) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 68 .

أنواع الترابط بين الكلمات والأفكار، التي كانت تتكون فيها، ولا عن الصور الكلامية التي كانت تنشأ في مراكزها المخية[7].

ولا نستطيع أن نقول بوجود روابط ضرورية بين هاتين الفكرتين إذ لا ينبغي الخلط بين المميزات الجنسية المختلفة التي لا يمكن تحصيلها إلا بالدم وبين النظم من لغة ودين وثقافة التي تعد أعيانا قابلة للنقل، تعار وتتبادل»[8].

ومن التحكم أن نعتبر اللغة وليدة العقلية، أو العقلية وليدة اللغة، لأن كلتيهما وليدة الظروف، ونتاج الثقافة والمدنية[9].

ومن الصحيح أن نقول: ان للغة صلة بالعقلية، إذ من الجائز أن تكون اللغة والعقلية نتاجا لأسباب واحدة، وأن تكون المميزات التي تميزها واحدة، دون أن يترتب على ذلك صدور احداهما عن الأخرى[9].

واللغة ـ في بعض الأحيان ـ تستطيع أن تعدل من العقلية، وتنظمها فعادة وضع العقل في مكان بعينه دائما يمكن أن تؤدي إلى صورة خاصة في التفكير وأن يكون لها أثر في طرق الاستدلال، والتفكير الفرنسي، أو الألماني، أو الانجليزي خاضع للغة إلى حد ما، فإن اللغة إذا كان مرنة خفيفة مقتصرة على الحد الأدنى من القواعد النحوية سمحت للفكرة بالظهور في وضوح تام، وأتاحت لها حرية الحركة، وعلى العكس من ذلك تختنق الفكرة من التضييق الذي يصيبها من لغة جامدة ثقيلة، ولكن عقلية المتكلمين تتصرف لتعتاد أي شكل من أشكال اللغة»[10].

ومن الثابت أن بنية أية لغة من اللغات ذات علاقة بعقلية المتكلمين بها، وبنظمهم، وبحضاراتهم المادية[11].

ولكن ليس من المؤكد أن الأسباب التي تؤثر على اللغة تحدث في العقلية آثارا مماثلة[12].

والواقع يناقض هذا الربط ويعارضه، فخريطة أوربا اللغوية في العصر الحاضر تضم أخلاطا من الأجناس.

ومع هذا فإن فردا ينشأ لدى شعب غير شعبه يكتسب لغته، وإذا أراد تعلم لغة شعبه الأصلي احتاج إلى مران طويل، وتدريب شاق شأنه في ذلك شأن أي أجنبي يريد تعلمها، فالزنجي أو الياباني الذي يربى في فرنسا في ظروف واحدة مع الأطفال الفرنسيين يتكلم الفرنسية كأحد أبنائها، ولو أن طفلا فرنسيا تربّى في بيئة الزنجي أو الياباني لتكلم لغة البيئة التي نشأ فيها[13].

وان بعض اللغات التي كتب لها الذيوع والانتشار لتؤكد بطلان هذا الربط فالانجليزية قد انتشرت في مساحات واسعة من الأرض في قارات كثيرة أيام سيطرة الانجليز على تلك الشعوب، واستعمروها فتكلم كثير منها اللغة الانجليزية وأجادوها، كأصحابها الأصليين، وكذلك العربية بعد الفتوحات الاسلامية الواسعة قد فرضت نفسها على شعوب كثيرة، وأجادوها كأهلها، دون اعتبار إلى الجنس أو اللون أو العقلية لدى هذه الشعوب المختلفة.

والحديث عن اللغات المتخلفة والراقية حديث غير موضوعي، فاللغات التي تتسم بسمات (بدائية) يمكن أن تتحول إلى راقية لو انفسح أمامها المجال، وأتيحت لها ظروف التغير تبعا للتحولات الاجتماعية التي تمر بها الشعوب المتكلمة بها.

---

(7) فندريس: اللغة ص 376.
(8) فندريس: اللغة ص 298.
(9) فندريس: اللغة ص 298.
(9) نفس المرجع ص 299.
(10) نفسه ص 302.
(11) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 65.
(12) فندريس: اللغة ص 300.
(13) انظر ص 8 وما أحلنا عليه من كلام فندريس في كتابه (اللغة).

وقد حكى بعض الباحثين ما حدث لبعض الطلبة الهنود الأمريكيين من امكان تعرفهم على المثل العليا الافلاطونية ، مع خلو لغاتهم من الأسماء العامة التي تستعمل دون (مغير)[14] .

وفي امكان اللغات القاصرة ، أو غيرها ، معالجة كافة العلوم بشرط أن تزود بالمفاهيم والمصطلحات الجديدة .

فلغات الشعوب البدائية تملك اصطلاحات ثقافية قليلة ولكنها لا تقل من حيث تكييف نفسها لكافة المجالات (الحياتية) عن لغاتنا المتحضرة .

فاللغة الأراندية لا تملك مفاهيم مثل (الجبل — التل — النهر) وعلى ذلك تكون لهجة تدريس الجغرافية أمرا صعبا جدا ، ولكن علينا ألا ننسى أن فيها أسماء لكل جبل ، وحتى لأصغر التلول .

ومن السخف التكلم عن اللغات (الأفضل) و(الأسوأ)، ان هذا شبيه بقولنا : أيهما أفضل شجرة النخيل أم شجرة الصنوبر؟ افريقيا أم أوربا ؟ .

فالناس كلهم سواسية ، بغض النظر عن الجنس والثقافة ، والعرق وبنفس الطريقة تتساوى كافة لغات المعمورة في قيمتها وحقولها[15] .

2 — اللغة والمكان والزمان :

للمكان أثره في اللغة ، فقد لاحظ اللغويون أن لغة سكان الصحراء تختلف عن لغات سكان المناطق الأخرى من سهول ، وأراض زراعية ومدن صناعية .

فلغة الصحراويين خشنة الألفاظ ، غليظة الأصوات ، كما يتضح ذلك في لغة العرب الجاهليين ، فالعربي في الصحراء يجد أمامه الجو الهائل من الفراغ الطبيعي ، الذي يحتاج معه إلى قوة عضلية ، حتى يتضح صوته ، ويصل إلى ما يريد من أماكن قد تكون بعيدة عنه .

والبيئة التي يعيش فيها ، تشكل جسمه ، وعضلات نطقه ، بطريقة تجعلها مستعدة لاخراج مثل تلك الأصوات ، على حين أن سكان المدن يميلون إلى رقة الألفاظ ، وانخفاض الأصوات ، ويتضح ذلك من تأذي النبي ﷺ من سماع أصوات الأعراب العالية حين قدموا عليه في المدينة ، فطالبهم القرآن الكريم بعدم رفع أصواتهم (يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض)[16] .

ويكفي أن نسمع — مثلا — كلمة (افرنقعوا) — بمعنى تفرقوا — وقول بعض العرب :

خالي عويف وأبو عليج
المطعمان اللحم بالعشج[17]

وقول بعضهم (لبيش اللهم لبيش)[18] .

فهي تعبر عن صخب الأصوات البدوية ، وهكذا نجد اللهجات المتعددة ، وتنافر الأصوات إلى جانب ما في بعضها من ضعف القواعد النحوية والصرفية ، والاشتقاقية .

وخيال الصحراء محدود بتلك البيئة ، فالوسائل التي يلجأ إليها البدوي لجمال الأسلوب لن تخرج عن مجاله البيئي ، وما يوجد فيه من سماء ، وأرض ، ونبات ، وحيوان .

ويقول النابغة للنعمان بن المنذر :

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت أن المنتأى عنك واسع

ويقول له كذلك :

(14) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 71 بتصرف .
(15) كندراتوف : أصوات واشارات ص 83 ، 84 .
(16) من سورة الحجرات الآية
(17) أبو علج : أبو علي — العشج : العشي .
(18) لبيش : لبيك .

كأنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ويصف امرؤ القيس فرسه فيقول :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

ويقـــول :

فعادَى عداء بين ثور ونعجة
دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

ولكن بعد أن تحضر العرب ، وسكنوا المدن لاحظنا تغيرا في طرق التعبير ، وحسن الأصوات ، ونظام القواعد ، فقلت اللهجات ، وبرزت القرشية كلغة عامة بين العرب ، انطمس معها معظم تلك اللهجات ، وسما الخيال العربي ، وانطلق مع تقدم الأمة العربية ، على نحو يمكن معرفته ، من ملاحظة سير اللغة ، وآدابها ، في العصر الاسلامي وما تلاه ، وبخاصة في العصر العباسي ، الذي زاد فيه اتصال العرب بأمم ذوات حضارة ، واكتساب الأدباء والشعراء لكثير من ثقافات تلك الشعوب .

ومع ذلك تظهر ملامح البيئة فيها .

فابن الرومي الذي يعيش في الأحياء الشعبية التي يشاهد فيها صانع الرقاق يجعل ذلك مادة شعره في أبيات هي :

ان أنس لا أنس خبازا مررت به
يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة
وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة
في الماء يلقى فيه بالحجر

وحينما يسأل : هل يستطيع أن يأتي بمثل ما أتى به ابن المعتز في وصف القمر من قوله :

انظر إليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر

فيقول : ويحكم ، انما يصف ماعون بيته ...!!

وقد تميزت العربية من أخواتها الساميات ـ كالآرامية ، والعبرية ـ بانتظام القواعد وعذوبة الألفاظ ، وسهولة التراكيب ، لأنها عاشت في بيئة أكثر مدنية من اخواتها[19] .

وللزمان تأثيره في اللغة كذلك ، فالفرد يتأثر نطقه حسب مراحل سنه المختلفة كما ذكرنا[20] .

وانتقال اللغة من جيل يترك أثره في أصوات اللغة ، ومفرداتها ، ونظمها وتراكيبها .

فقد لاحظ جماعة من اللغويين أن أعضاء النطق تختلف من جيل إلى آخر ، فهي عند الأبناء ، تختلف عنها عند الآباء ، وعند الآباء تختلف عن حالها عند الأجداد وهكذا تتطور أعضاء النطق عند الجماعة الواحدة ، من عصر إلى عصر ، وان كان هذا التطور يسير ببطء لكنه يؤثر في ألفاظ اللغة ، وبخاصة في أصواتها .

ونحن نلاحظ أن بعض أصوات اللغة العربية قد تغير على لسان العرب المعاصرين سواء في ذلك لسان المثقفين بالعربية أو على المستوَى الشعبي . فالجيم العربية تنطق على لسان بعض المذيعين خالية من التعطيش أو بتعطيش قليل في مصر ، وأما على المستوَى الشعبي فقد خلت نهائيا من التعطيش ، على حين أن السوريين يبالغون في تعطيشها ، وقد غدت الثاء قريبة من السين ، والذال قريبة من الزاي على لسان بعض المذيعين وغيرهم من المتحدثين بالفصحَى ، على حين انقلبت إليها على لسان العوام ، والصاد والسين والزاي قد اختلف نطقها في الحديث عنه في القديم ، وناهيك بالانحراف الذي يسري على ألسنة

(19) انظر : د. وافي : علم اللغة ط 4 ص 233 ـ 236
(20) انظر ص 13 من هذا البحث .

العوام لأصوات القاف والطاء ، والظاء والضاد وغيرها مما حدث فيه خلط أو ترقيق .

وماذا نقول عن فقدان الاعراب في العاميات ، وعن تقصير الحركات الطويلة أو حذفها ، واطالة الحركات القصيرة ، أو خلق حركات ما انزل الله بها من سلطان .

وانظر مثلا إلى قول المصريين العوام : جم — جه — بكام ؟ معاك ؟

ويمكن أن يضاف إلى ذلك ما يدخله الأدباء والعلماء من ألفاظ وتراكيب كانت قديمة فيحيونها ، أو مستحدثة يبتكرونها ، أو منقولة من اللغات الأخرى للحاجة إليها في ابراز المعنى ، أو في تسمية المستحدثات الصناعية ، أو غير ذلك من الأغراض .

3 — اللغة والنظم الاجتماعية :

تتأثر اللغة بالأنظمة الاجتماعية التي تكون عليها الأمة ، فتحمل سمات المجتمع في النواحي السياسية ، والاقتصادية ، والدين . فالمجتمع يطبع خواصه في هذه النواحي على لغته ، فالكلمات ، والتعبيرات تتمشى مع شكل النظام السياسي ، والاقتصادي والديني وغيرها من النظم الاجتماعية .

ففي مجال السياسة نلاحظ اختلاف نظم الأمم ، فهناك النظام الديمقراطي أو النظام الاقطاعي ، أو النظام الشيوعي ، ولكل طريقته التي تظهر في أساليب لغته ، فلغة الانتخاب ، والمراسيم الحكومية ، والمجالس النيابية تتجلى فيها طريقة النظام الذي تسير عليه الدولة .

وعندما يتغير الشكل السياسي تتأثر اللغة به ، فلو درسنا الألفاظ المستعملة في مجال السياسة الطبقية قبل الثورة ، وما استعمل بعد الثورة لوجدنا اختلافا واضحا ، في كل من الفترتين ، فالنظرة إلى الفرد قد اختلفت وأخذ لفظ (السيد) مفهوما جديدا في الاستعمال .

ونلاحظ في أسلوب المعاهدات والمعاملات بين الدول طابع الصورة التي تكون عليها تلك الشعوب ، من النواحي السياسية ، فترد عبارات : (العالم الحر) — (عدم الانحياز) — (التحالف) — (الصداقة) — (المودة) وتفسر في ظل المفاهيم السياسية التي تراها الدول التي يجري بينها التعامل .

وقد نشأ عن هذا تغيير مدلولات كثير من الألفاظ والتراكيب ولو درست معانيها في القديم والحديث — لاكتشفت فروق هائلة بين المراد قديما ، وحديثا حسب مصطلحات العصر ، وربما أتاح هذا مادة خصبة لمعجمات تضم معاني جديدة لم تعرفها العربية من قبل .

ولنراجع معاهدة العبارات : (الظلم الاجتماعي) — (سيطرة الاقطاع) — (الخلية الثورية) — (الدفع الثوري) — (الحوافز الثورية للجماهير) — (الدكتاتورية الطبقية) — (دموية الصراع الطبقي) — (نضال الشعب) الخ .

وللحياة الاقتصادية طرائقها ، ونظمها التي تتخذ من اللغة أداة فعالة لها ، توجهها كما تشاء في الأصوات والمفردات .

فالنواحي الاقتصادية كثيرة ، ومتشعبة ، والتعامل بين الأمم له وسائله ، ودعاياته والتعامل بين أفراد الأمة ، وجماعاتها له وسائله ودعاياته أيضا .

فأسلوب البيع والشراء له مسالكه التي يلجأ إليها كل من البائع والمشتري وطرق عرض السلع ، والاعلان عنها يأخذ أساليب شتَّى ، وأسواق البيع والشراء تحوي دهاء البائع والمشتري ، ولذا تبدو في المجال اللغوي للبيع والشراء اصطلاحات ، وألفاظ وطرائق لغوية تتميز بها جماعات التجار على تعدد أنواعهم وسلعهم .

ونشاط أصحاب الحرف زراعية وصناعية وتجارية يرتبط بالمفاهيم اللغوية الجديدة التي تتمشَّى مع وصفهم في المجتمع ، فأساليب الزراع ، والصناع ، والتجار تجري حسب ميولهم ، وأهوائهم ، ومصالحهم ، وترتبط بالأوضاع الجديدة التي تعرض لهم .

ويكفي أن نعرف أن العمل ، والعمال زراعيين وصناعيين أصبح لهم بعد الثورة شرف الانتساب إلى

أعمالهم ، وتحولت معاني الكلمات (العمل ــ العامل ــ الفلاح) من الصفة التي كانت تلاحقها في الماضي بسخرية واستهزاء إلى شرف المعنى واحترامه[21] .

وللدين كذلك أثره الفعال في اللغة ، فالمجتمع في طقوسه الدينية ، ومشاعره يسلك مسلكا لغويا ذا طابع خاص ، ولغة الدين لها ألفاظها ، وتراكيبها ، وطرائقها التعبيرية ، ولننظر إلى ألفاظ الأذان ، والصلاة ، والخطب الدينية ، وطرائق المدائح النبوية ، وأساليب القرآن الكريم الذي يلجأ إلى طرق خاصة في الاقناع والتوجيه ، ولا ريب أن أداء هذه المراسيم الدينية ، وقراءة النصوص ، والأدعية المأثورة لها نظمها الصوتية ، التي تحرك المشاعر ، والوجدان .

وهناك تعبيرات شائعة لدى الناس يستمدونها من ايمانهم بخالقهم ، ويحيطونها بهالات الإكبار الذي ينبعث من الاحساس الديني كأساليب القسم وتعويذ الأطفال بآيات الكتاب الكريم ، والأساليب الشعبية المستمدة من الدين مثل (اسم الله عليك ــ باسم النبي حرسك) .

ولو تتبع الباحث اللغوي تاريخ الألفاظ ، والتعبيرات الدينية المأثورة قديما حتى العصر الحديث ، لأمكنه أن يقف على تاريخ التطور اللغوي الذي ينبعث من مشاعر دينية ، لاسيما ونحن نعلم أثر الدين في النفوس .

ولو درس الأسلوب القرآني دراسة فاحصة ، لأمكن ادراك كثير من الاتجاهات ، والمسالك اللغوية التي ينتحيها .

ونلمس في لغة الأساليب الدينية ، ميلا إلى الايقاعات الصوتية كالسجع ، والفواصل وتتابع الأصوات ، وتنغيم الكلام .

ولو تركنا الدين الإسلامي إلى غيره من الأديان الأخرى لوجدنا الطقوس الدينية التي تسلك مسالكها ، فلاتزال الكنيسة تستخدم التعابير القبطية التي يرددها بعضهم دون فهم[22] .

ولاشك أن كتابات المسيحيين باللغة العربية تحول الأساليب ، ومفهوم الألفاظ العربية ، حسب الاتجاهات التي يلجأون إليها ، فلهم عرفهم في الاستعمالات اللغوية ويمكن ملاحظة ذلك من أساليب كتاباتهم الدينية ، وذلك أيضا يغير من ألفاظ اللغة ، وتراكيبها ومفاهيمها فيخضعها لما يريدون .

4 – اللغة والطبقات الاجتماعية :

يضم كل مجتمع عناصر بشرية مختلفة ، تعيش في المدن ، والقرى ، وفيها الزراع والصناع والارستقراطيون ، والفقراء ومتوسطو الحال وفيها الآمرون والعلماء والمثقفون ، كالطبيب والمهندس والمدرس ، وعالم الدين ، ورجل القانون ، والأديب وغيرهم .

ولكل من هذه الطوائف خصائصها ، في نشأتها ، وطريقة حياتها ، وعاداتها وتقاليدها ، ومستواها الاجتماعي ، ولذا تستخدم اللغة استخداما مستمدا من البيئة والأعمال التي تزاولها .

وتعرف هذه اللهجات ذوات الطوابع المتميزة بـ(اللهجات الطائفية) أو (الطبقية) أو (الاجتماعية) ، كما يسميها علماء اللغة[23] .

فالمشتغلون بالزراعة لهم لهجتهم الخاصة ، المستمدة من بيئتهم وعملهم ، وما يتصل به من آلات ، وأدوات .

ففي (اللتوانية) ــ وهي لغة شعب زراعي ــ خمس كلمات للدلالة على اللون الأشهب ، ولكن هذه الكلمات ليست من المترادفات لأن كلا منها تقال عن شيء خاص. بالأوز والخيل والبقر والحيوان الداجن مما عدا ما سبق

---

(21) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 74 ــ 94 بتفصيل أكثر.

(22) فندريس : اللغة 314 ، 315 .

(23) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 60 ، د. وافي : اللغة والمجتمع ص 148 .

وشعر الانسان— وفيها دلالة على (المبقع) أو (الأبلق) عدد من الكلمات بقدر ما يوجد فيها من الفصائل الحيوانية، وهذا يستلزم قوما اخصائيين في تربية الحيوان[24].

وللزراع —في مصر— لهجاتهم الخاصة التي تختلف باختلاف المناطق التي يعيشون فيها.

ويبدو ذلك في مظاهر حياتهم، وسلوكهم اللغوي، ولعل في هذا المثل المستمد من بيئتهم ما يؤكد هذه الحقيقة، ففي بعض المناطق يقولون: (أردب ما هو لك ما تحضر كيله تتعفر دقنك ويلزمك شيله).

ولكل حرفة أو صناعة ألفاظها الخاصة، فللحدادين، والنجارين، والبحارة وغيرهم من الصناع وذوي الحرف لهجات متنوعة في كلماتها، وعباراتها.

وتشتمل لهجات هؤلاء وأولئك على ألفاظ من اللغة العامة، أو من لغات قديمة أو أجنبية.

ففي مجال الزراعة تحتفظ العامية المصرية— من اللغة القبطية— بأسماء الشهور، والمواسم الزراعية، وأسماء بعض الآلات الزراعية، وفي العامية العراقية كثير من الكلمات البابلية، والأشورية، والفارسية المتعلقة بهذه الموضوعات.

وفي مجال الصناعة كلمات متوارثة، أو منقولة من لغات أجنبية وبخاصة— بعد التطور الصناعي العالمي، وقد دخل اللغة العربية كثير من الألفاظ الانجليزية، والايطالية والألمانية، واليونانية، مما يتصل بالهندسة والميكانيكا والآلات الصناعية[25].

وللطبقات الارستقراطية، والفقيرة، والوسطى، لهجاتها التي تنبئ عن مكانتها الاجتماعية، وأوضاعها الاقتصادية، وطرق معيشتها ونظامها الاجتماعي.

يقول فندريس— عن اللهجات الارستقراطية الفرنسية— (في كل العهود التي كونت فيها الارستقراطية طبقة مغلقة، تحيا حياة الصالونات وتعتز بجمال اللغة أدت هذه الحال إلى نشوء مفردات نبيلة أبعدت منها كل كلمة سوقية، وهم وان استووا في العقل مع غيرهم ظلت لهم على غيرهم من سواد الناس ميزة التعبير بعبارات خير من عباراتهم، وجمل أشهى إلى النفس)[26].

وللطبقات الارستقراطية في مصر لهجاتها الخاصة، ولكنها تقوم —أحيانا— على تشويه بعض أصوات اللغة العامة، واستعمال كلمات وتراكيب أجنبية لاعتقادها أن ذلك علامة الرقي، والتمدن[27].

والطبقات الفقيرة والوسطى أكثر استقرارا أو اعتدالا في استعمال اللغة.

وقد يعرض لفرد أو أكثر من الطبقات الدنيا ثراء فجائي ينقلهم إلى مستوى مادي أعلى، فيحاولون مجاراة الطبقة الراقية، وإذا كانوا يستطيعون ذلك في المسكن والملبس، وغيرهما من مظاهر الحياة المادية، فمن العسير عليهم مجاراة تلك الطبقة في لهجتها، فإن صعوبة التقليد الكامل تجعلهم عرضة للخطأ، وتعود بهم إلى طبقتهم الأولى[28].

وللطبقات الخارجة على نظام المجتمع— كاللصوص، والمجرمين، والأشقياء لهجات تستخدم طرائق معينة في استعمال كلمات اللغة العامة، بنقلها إلى معان مجازية أو استعارتها لدلالات بعيدة عن مفهومها الأصلي، أو خلق وابتكار مفردات وعبارات جديدة، لمفاهيم يصطلحون عليها، وربما لجأوا إليها لاخفاء جرائمهم، وأوضاعهم الشاذة، «ففي أمريكا— مثلا— يسمي اللصوص

---

(24) فندريس: اللغة ص 286.

(25) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 105— 108 بتصرف. وانظر: اللغة ص 283 وما بعدها.

(26) فندريس: اللغة ص 287.

(27) انظر إلى استعمالهم: انارب مكان أرانب— زالم مكان حالم— السبر مكان الصبر— مرسيه مكان شكرا ونحو ذلك.

(28) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 60.

(الجواهر) باسم (الجليد) والجواهر المسروقة (الجليد الساخن)»[29] .

ولذا تسمى لهجتهم بـ(اللهجة السرية) أو (الكلام السري)[30] .

وقد فطن الجاحظ إلى لهجات الطبقات الدنيا في أيامه فهو يعرض للهجة المتسولين ، والمحتالين ، ولاسيا ما جاء في كتاب البخلاء من هذا الباب كما أشار الجاحظ إلى جماعة من هذه الجماعات التي ارتضت لنفسها أن تحيا حياة خاصة ، وهم اللصوص ، وقد كتب في الموضوع رسالة أسماها كتاب اللصوص ، وجاء ذكر الكتاب في مظان عدة[31] .

ومن أمثلة تلك اللهجات الخاصة القصيدة الطويلة التي كتبها في القرن الرابع الهجري الشاعر الماجن المتسول أبو دلف الخزرجي الينبوعي مسعر بن مهلهل ، واشتهرت باسم القصيدة الساسانية ، واختار منها أبو منصور الثعالبي قدرا لابأس به وشرح المصطلحات الخاصة بالمتسولين[32] .

وللعلماء والمثقفين ــ على اختلاف طبقاتهم ومناحي تعليمهم ــ من أطباء ومهندسين ومدرسين وعلماء وكتاب ، أنواع من اللهجات تتفق مع مستواهم الثقافي والعلمي .

وتبين لهجة المتكلم نوع تعليمه ، ووسطه الثقافي ، فالقانونيون لهم لهجتهم الخاصة ، وحيثياتهم التي يبنون عليها كتاباتهم وأحكامهم[33] ومثال ذلك حالة (المحضر) وحالة (القاضي) فهذان يستعملان في تسبيب حيثياتهما أو في تحريرها لغة بعيدة جدا عن اللغة الجارية[33] . ولغة المحاكم ــ بعامة ــ من هذا القبيل فكل مصطلح فيها اتخذ له دلالة نهائية على رجال المحاكم أن يحفظوها وأن يتبعوها دون أن يغيروا شيئا منها[34] .

وللأطباء لهجة يستعملونها عندما يحررون نشرة طبية ، وللعلماء لهجة عندما يعالجون مادة علمهم .

ويسمي علماء اللغة هذه اللهجات باسم اللهجات الفنية ، ففي كل فن علمي تستخدم كلمات اللغة العادية في معنى خاص ، كما يفعل علماء الطبيعة ، حين يتكلمون عن الكتلة أو (السرعة) أو (القوة) وأحيانا تخترع كلمات خاصة .

«واللغات الفنية تدين بوجودها إلى الحاجة للدلالة على أشياء أو أفكار لا أسماء لها ، في الاستعمال الجاري ، ولكنها أيضا ترجع إلى الحاجة للدلالة (بصورة علمية) أي بمصطلح دقيق يرفع كل لبس على أشياء مما تعبر عنه اللغة العادية تعبيرا جيدا»[35] .

ولرجال الأدب من شعراء ، وقصاص لهجة ذات خصائص ، والأديب في حاجة إلى أداة شخصية يعبر بها عما يوجد في ذكائه ، وحساسيته من عناصر خاصة ، ومن أمثلة اللهجات الأدبية لغة الملحمة اليونانية وفي الهند لغات أدبية على أساس ما من اللهجات[36] .

وللصحافة لهجتها الخاصة ، فالصحف الشعبية في فرنسا (لا تكاد تكتب غير اللغة المتكلمة مصبوغة بالصبغة

---

(29) نفسه ص 61 .
(30) فندريس : اللغة ص 314 ، 316 ، 320 .
(31) د. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص 112 .
(32) الثعالبي يتيمة الدهر ط 1353 هـ ــ 1934م ، جـ 3 ، ص 332 ، 333 .
ود. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص 112 ــ 114 .
(33) فندريس : اللغة ص 314 .
(34) نفسه ص 315 .
(35) نفسه ص 315 .
(36) نفسه ص 340 .

الأدبية ان قليلا وان كثيرا) على حين أن الصحف الكبرى تستخدم اللغة التي يستعملها خير كتابنا(37) .

ومعظم الصحف والمجلات المصرية ـ الآن ـ وان اصطنعت العربية الفصحى صورة فانها تخالفها مضمونا بادخالها كثيرا من الألفاظ والتراكيب الغريبة عليها وهي ـ بذلك ـ لها لهجتها الخاصة التي تخاطب الجماهير الشعبية .

ولكل من الرجال والنساء لهجة خاصة ، في المجتمعات التي تفرق بين الجنسين ، وتعزل أحدهما عن الآخر .

وكلما ازداد البعد ، والاتصال بين الجنسين أدى ذلك إلى وضوح الفروق بين لهجة كل منهما .

أما في المجتمعات التي تخف فيها قيود الانفصال بين الرجل والمرأة فإن اللهجة تتقارب بينهما ، ولا يكون لها مظاهر إلا في اختلاف يسير في بعض الأصوات والمفردات والتراكيب كما يشاهد في معظم مناطق مصر الحديثة .

ولهذه اللهجات الطبقية خصائص عامة ، تشترك فيها جميعا ، فهي :

ا) تشوه أصوات بعض الكلمات ، وقوانينها الصرفية ، فلكل منها اتجاه صوتي في نطق الكلمات .

فقد يقع للعامية الخاصة أن تتبع بعض عادات في النطق تساعد على تمييزها .

ومن أمثلة ذلك نطق الطبقات الريفية ، والمدنية للأفعال (قال ـ جاء ـ يقدر) فينطقها بعض الريفيين (جال ـ ايجه ـ يقدر) وفي المدن والقرى المتأثرة بها (آل ـ جه ـ يأدر) .

وهذا في الحالتين تشويه لأصوات ، وبنية بعض الكلمات .

كما أن طريقة الأداء الصوتي مختلفة بين الريف والحضر ، بشتى الطبقات ، ـ ويمكن ـ من خلال الاتجاه الصوتي التعرف على طبقة المتكلم الاجتماعية .

«والعامية الخاصة المستعملة في الأطراف الباريسية تحتوي على بعض الخصائص الصوتية التي تكفي للتعريف بطبقة المتكلم الاجتماعية»(38) .

وفي العامية الخاصة يستطيع المتكلم بوجه خاص أن يسمح لنفسه بنطق الكلمات في صورة مختزلة ، لأنه يخاطب عددا محصورا من المتكلمين كلهم ممهد الذهن لفهمه ، وكلهم تفاهم معه ، مقدما ، ومن ثم يجيء هذا العدد الضخم من حالات الحذف ، والاسقاط ، والتبسيط ، وحذف النهايات ، هذه العوارض الصوتية التي تجعل العامية الخاصة لا يفهمها إلا العارفون(39) .

ولذلك أمثلة كثيرة فكلمة (ولد) ينطقها بعض المصريين كاملة الأصوات ، هكذا ، وبعضهم (ول) وبعضهم (واد) وعلى هذا يختلفون في ندائه (ياولد ـ ياول ـ يواد) .

وغني عن البيان أن الاختصار في استعمال أصوات الكلمات يتم اعتماده على فهم أرباب الطبقة التي منها المتكلم .

2) تستعير كلمات من اللغة العامة ، وتستعملها استعمالا مجازيا .

فالكلمات العامة (مشغل ـ عمل ـ صنعة ـ تصنيف ـ عملية) تتخذ بالضرورة معنىً خاصا في أفواه الذين يستعملونها وفقا لنوع المهنة التي تستخدم فيها هذه الألفاظ ، فظاهرة التخصص المعنوي تلك هي أساس العامية الخاصة(40) .

(37) نفسه ص 345 ، 346 .
(38) نفسه ص 317 .
(39) نفسه ص 319 ، 320 .
(40) نفسه ص 317 ، 318 .

والاستعارات، والنقل في العامية الخاصة تبلى بسرعة، وتحتاج إلى كثرة التجديد، لأن الغرض من استعمالها هو توسيع شقة الخلاف التي تفصل بين العامية الخاصة، واللغة المشتركة، والمحافظة على بقاء هذا الخلاف، فلا يدهشنا إذا أن تستهلك العامية الخاصة من الاستعارات أكثر مما تستهلك أية لغة أخرى»[41].

3) تستمد كلمات من لغات أجنبية، والمراد بالأجنبية كل ما ليس من اللغة المشتركة فيدخل في ذلك ما تنقله من اللهجات الخاصة الأخرى، ومن كل اللهجات المتفرعة من اللغة المشتركة، فضلا عن اللغات الأجنبية التي تتكلمها الأقطار المجاورة (فالعامية الخاصة الفرنسية على وجه العموم تحتوي على كلمات أجنبية قليلة العدد: عربية، والمانية) وغيرها[42].

وفي اللهجات الخاصة المصرية ألفاظ مستمدة من لغات أجنبية حسب الطبقة أو الحرفة التي تتطلبها.

4) قد تأخذ اللهجات الخاصة من الكتب وهو أمر فردي في غالب الأحيان، وهو إحدى الوسائل الاصطناعية التي تدخل في تكوين العامية الخاصة، ويذكرون أن فرجليوس مارو النحوي الذي عاش — على ما يظهر — في القرن الخامس بعد الميلاد اخترع لغة خاصة، ظلت شائعة الاستعمال زمنا طويلا بين تلامذة المدارس الايرلندية، وكانت تقوم هذه اللغة على تشويه الكلمات الجارية، بأنواع من تضعيف المقاطع، أو نبرها، أو نقلها، وبمضي الزمن تحورت، وتمخضت عن لغة أخرى أمشاج سميت (لغة الشعراء) وهي عامية خاصة اختلطت فيها — على غير قاعدة — كلمات مستعارة، من اللاتينية، والاغريقية، والعبرية، وكلمات أهلية ألهمها الاستعمال أو استمدت من النصوص العتيقة[43].

والللهجات الخاصة لا ينفصل بعضها عن بعض، انفصالا تاما فللطوائف الاجتماعية صلات تقتضيها المصالح التي تجمعهم فـ«تنوع اللغات (اللهجات) يرجع إلى تعقد الروابط الاجتماعية، ولما كان من النادر أن يعيش فرد محصورا في مجموعة اجتماعية واحدة، كان من النادر أيضا أن تبقى إحدى اللغات دون أن تنفذ إلى مجموعات مختلفة، إذ يحمل كل فرد معه لغة مجموعته، ويؤثر بلغته على لغة المجموعة المجاورة التي يدخل فيها»[44].

ولا تتكلم أسرتان متجاورتان لغة واحدة اطلاقا، ومع هذا فإن لقاء الأسر المشترك يؤدي إلى الوحدة اللغوية بينهما، وقد يعيش أخوان معا، ولأحدهما مهنة تختلف عن مهنة الآخر، فتميل لهجة كل منهما إلى طائفته التي ينتمي إليها، وتدب عوامل الفرقة بين لسانيهما الا أنهما يتغلبان عليها، بلقائهما اليومي، ولو أن أحدهما انفصل عن الآخر في حياته، أو أدّى حدث ما إلى التفريق بينهما فقد يصبح لكل منهما لهجة تختلف تمام الاختلاف عن الأخرى[45].

فاللهجات الطائفية تتداخل فيما بينها لعوامل الاتصال القائمة بين أصحابها فإذا قدر لاحدى اللهجات أن تنفصل عن الأخرى — لعوامل تدعو إلى ذلك فإن هذه اللهجة تصبح بعيدة عن أخواتها (ولذلك كانت في فرنسا لهجة الطبقات الدنيا من العمال واللهجات السرية لجماعات المتصوفين، والرهبان، ولهجات المجرمين، واللصوص، ومن إليهم، من أكثر اللهجات انحرافا عن الأصل الذي انشعبت عنه، وبعدا عن المستوى العام لبقية اللهجات الاجتماعية الفرنسية، وكذلك الشأن في انجلترا، فلهجات اللصوص، وقطاع الطرق، والمجرمين الانجليز من أشد اللهجات بعدا عن اللغة الأصلية، وعن المستوى العام للهجات الاجتماعية)[46].

(41) نفسه ص 317، 318.
(42) نفسه ص 318.
(43) نفسه ص 319 — 321.
(44) نفسه ص 306، 307.
(45) نفسه ص 307.
(46) د. وافي: اللغة والمجتمع ص 148.

وهذه اللهجات الاجتماعية ، لا يتميز بعضها من بعض إلا في المدن الكبرَى حيث تتعدد الوظائف ، ويكثر الناس ، وتتنازع الطبقات ، كنيويورك ولندن ، وبغداد — في عصر العباسيين ، والقاهرة — في العصر الحديث . (ويوجد داخل باريس عدد من اللغات (اللهجات) المختلفة ، تسير كلها جنبا إلى جنب ، فلغة الصالونات مثلا ليست لغة الثكنات ، ولغة الأعيان ليست لغة العمال ، وهناك رطانة المحاكم ، والعامية الخاصة التي تتكلم في حواشي المدينة ، وهذه اللغات يختلف بعضها عن بعض إلى حد أنه قد يعرف الانسان احداها دون أن يفهم الأخرى.(47) .

واللهجات الخاصة تنشأ من الانفصال الاجتماعي ، ولكنها تقوم دائما على مادة لغة مشتركة ، وتظل عادة تستمد منها غذاءها(48) .

5 – العرف واللياقة اللغوية :

في كل مجتمع أمور يعاب التصريح بها ، أو التحدث عنها ، أحيانا بين الكبار ، وأخرى بين الصغار ، وما يباح لبعض الكبار في موقف قد لا يباح لهم في موقف آخر .

ولكل من الصغير والكبير ، والرجل والمرأة ، وجماعة الذكور وجماعة الاناث كلام لا يباح للآخر ، ولا يليق به .

وبعض الكلام لا يليق التفوه به في العرف الاجتماعي ، كالشتائم وما يكون لدَى بعض الناس من عاهات ، وكل ما هو جارح للاحساس ، والآداب العامة ، ويستعاض في اللغات عن الكلمات الجارحة بأخرى تخفف من حدتها .

ويكره المجتمع التحدث عن بعض الأمور التي يتشاءم منها ، كالموت ، والأمراض الخبيثة ، والجن ، والشياطين ، وجهة اليسار ، والشر ، فيلجأ عند ذكرها إلى التستر والغموض .

ويتحدث الناس في الأمور المتصلة بعالم الغيب بعبارات خاصة جرت العادة باستعمالها .

ويلجأ المجتمع في التعبير عن الأمور الممنوعة ، أو التي تدعو إلى القلق إلى استعارة كلمات من الخارج ، أو إلى المجاز ، أو استبدال كلمة مكان أخرى ، وتشويه بعض الكلمات أحيانا ، وتعديل عناصرها صوتيا .

فكلمة pissoir (مكان البول) في الألمانية أقل منها جرحا للآذان في الفرنسية ، لأن استعارة كلمة من الخارج تخفف من افتضاح الشيء الذي يعبر بها عنه ، فهي تلعب دور الكتابة(49) .

وكلمات (كيانية — تواليت — دورة المياه) — عندنا — حلت محل كلمة (مرحاض) وكأن الاستعارة من اللغات الأجنبية ، أو استبدال كلمة بأخرى تجعلها أكثر مراعاة للياقة .

(وقد عدل الأطباء منذ حين عن استعمال كلمة (عملية) operation التي صيرها الاستعمال قاسية مخوفة ، لا يسمعها المريض حتَّى يتصور الآلات المرعبة والملابس الملوثة بالدماء ، والجسم وقد طواه الألم طيا ، فكلمة (عملية) ضحية الصور التي تثيرها لذلك يسود الميل إلى الاستعاضة عنها بكلمة intervention (تدخل) لأنها أنضر جدة منها ، وأكثر تحفظا وأشد غموضا ، أيضا ، لا يهلع لسماعها قلب المريض ، والكناية ليست إلا صورة مهذبة متحضرة مما يسمَى تحريم المفردات)(50) .

ولما كانت أسماء المثالب والعاهات معرضة للنهي بشكل خاص ، فلا ينبغي أن نندهش حين نرَى الجرمانية

(47) فندريس : اللغة ص 306 .
(48) نفسه ص 320 .
(49) نفسه ص 280 .
(50) نفسه ص 281 .

تشتق من أصل واحد ، يدل على عاهة جسمانية ثلاث كلمات مختلفة (تدل على الصمم ، والبكم ، والحماقة) وذلك بتعديل عناصره الصوتية[51] .

(وترى الشتائم في كثير من اللغات ، تصاب بشيء من التشوه ، المقصود ، الذي يمكن من ادخالها في أرقى الأوساط)[52] .

ونحن نقول في عاميتنا : (يا نهار أحوس — يا خراشي — يخيشك) بدلا من (يا نهار أسود — يا خرابي — يخيبك) كلّ ذلك للتخفيف من حدتها .

أما موضوعات التشاؤم كالموت ، والخوف من الجن ، والأمراض الخبيثة فنلاحظ المجاز ، والكناية عنها ، واستعمال عبارات تشير إلى الخوف أو تقلب معناها إلى ما يتمنى من الخير.

فالموت — في أكثر اللغات — يكنى عنه بالذهاب ، وفي العربية تستعمل لفظة (الوفاة) وهي مشتقة من (الوفاء) أي رد ما يستحق الآخرون عند الانسان ويعبر عنه بعبارات كثيرة مثل : أفلت شمسه ، صعد إلى بارئه[53] ، لبّى داعي ربه .

ويكنى عن الحصبة في العامية المصرية بـ(المبروكة) .

ويعرض الناس — عادة — عن ذكر الأمراض الخبيثة ، كالسل والسرطان ويدخلون في كلامهم عبارات لازالة مفهومها القاسي مثل : ربنا يكفينا شره — والعياذ بالله — الخ ويستعيذون بالله من الأرواح الشريرة[54] .

وجهة اليسار جهة يتشاءم منها ، وكأنها جهة القوى الخفية ، التي لا يراد ايقاظها (لذلك كثيرا ما قضي بالتحريم على اسم اليسار ، وكانت نتيجة هذا التحريم الاضطرار إلى استعمال العبارات الملفوفة ، والاستعارات للتعبير عن اليسار)[55] .

وهناك الأمور الغيبية ، والعالم غير المنظور الذي يقتضي عبارات خاصة (فالرقي السحرية التي نعثر عليها في قبور اليونان، وايطاليا، وافريقية مكتوبة على ألواح من الرصاص ، تطبق في غالب الأحيان ، هذه الخطط نفسها : استعمال الكلمات الأجنبية ، أو تشويه الكلمات الأهلية ، ولكن الباعث هنا يختلف ، إذ يبغون من وراء ذلك الاتصال بالعالم الآخر ، ومن ثم يدخلون في تحرير النص اعتبارات لا صلة لها باللغة)[56] .

---

(51) نفسه ص 282 .
(52) نفسه
(53) جسبرسن : اللغة بين الفرد والمجتمع ص 184 ، 185 ، وانظر : فندريس : اللغة ص 28 ، ود. السعران : اللغة والمجتمع ص 130 .
(54) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 131 .
(55) فندريس : اللغة ص 281 .
(56) نفسه ص 321 ، وانظر أيضا ص 322 — 325 .

المنافسة بين اللهجات واللغات

1 - المنافسة بين اللهجات :

يحتاج الناس إلى اتصال بعضهم ببعض ، أفرادا ، وجماعات ، وأمما . ولهذا الاتصال آثاره اللغوية ، فلهجات ولغات تلك الجماعات والأمم تتلاقى ، ويستفيد بعضها من بعض .

والتأثر الذي يعتري لهجات اللغة الواحدة ، قد يبدو عاديا حين لا يكون الاختلاط بين الطبقات كبيرا ، كلهجات القرى والمدن ، في أية دولة ، فلكل منها سمات تمتاز بها عن الأخرى، وبينها اشتراك في مظاهر كثيرة، تستمدها من اللغة العامة، ولذا لا تستعصي احداها على الفهم خارج حدودها ، اللهم إلا في حالات العزلة التي تعيش فيها بعض القرَى والأماكن النائية أو الأقاليم التي تفصلها عن بعضها عن بعض ظروف جغرافية واجتماعية ، فإنها تؤدي إلى ظهور سمات تنفرد بها لهجاتها ، وقد تستعصي على فهم غيرها من البلاد النائية عنها قرية كانت أو مدينة .

وحين تتجاور اللهجات الخاصة في المدن الكبرى ، والقرى المجاورة لها ، تزيد درجات التأثر ، ففي داخل المدن يكثر الاختلاط بين الطبقات ، ويحاول الأدنى تقليد الأرقَى ، ومع ذلك تبقَى لكل لهجة خصائصها المميزة .

وسكان القرَى المجاورة للمدن يحاولون التخلي عن خصائص لهجاتهم وتقليد لهجات المدينة ، لأن حضارة أهل المدن ، وثقافتهم تجعل الرغبة في تقليدهم ملحة لدَى الريفيين .

وقد أجريت بحوث في هذا الحقل أوضحت عوامل تفوق لهجة على أخرى ، وهي تعود — في بعضها — إلى الثقافة والحضارة ، والنفوذ والسلطان ، وعدد الناطقين ونحو ذلك .

فإذا انفردت احداهما بمزية ، بأن كانت أكثر ثقافة أو حضارة أو ذات نفوذ سياسي أو تجاري أو ديني واسع أو كثر عدد الناطقين بها فإن ذلك يدعو إلى تغلبها على اختها أو أخواتها من اللهجات الأخرى .

وقد حدث هذا كثيرا في التاريخ اللغوي .

فاللاتينية التي صارت لغة ايطاليا المشتركة ، وأخيرا لغة العالم الغربي بأسره، كانت لغة روما أولا وقبل كل شيء أي لغة المدينة في مقابلة لغة الريف المجاور ، واللهجات القاصية على السواء[1] .

واللهجة الباريسية ، أصبحت لغة فرنسا ، بتغلبها على اللهجات الأخرى (فالفرنسية انما خرجت من العاصمة ، ومن طبقة اجتماعية بعينها من طبقات العاصمة ، وهي البرجوازية .. وقد استقرت في القرن التاسع عشر ، وسلم بها القصر ، ثم الأقاليم ، والكتاب الكبار باستعمالهم إياها زودوها بالقدرة على فرض نفسها نهائيا ، وعلى استمرارها لذلك لا تكاد تحس فيها أثرا للهجات)[2] .

ولهجة فلورنسا كانت مزاياها الذاتية ترشحها أكثر من غيرها للقيام بذور اللغة المشتركة إذ كانت أقرب من غيرها إلى اللاتينية[3] .

ولهجة فلورنسا (في ايطاليا) — لهجة المجتمع الراقي بهذه المدينة — هي التي صارت لغة ايطاليا[4] .

(1) فندريس : اللغة ص 329 .
(2) نفسه ص 330 .
(3) نفسه ص 335 .
(4) نفسه ص 325 .

ولهجة قريش تغلبت على سائر لهجات الجزيرة العربية ، قبل الإسلام لتحقق النفوذ السياسي ، والاقتصادي ، والديني لها .

ويمكن أن تنشأ على اثر ذلك لغة مشتركة تحمل خصائص اللهجة المتغلبة ، وما بقي من خصائص اللهجات الأخرى المندحرة .

وهذا التوحد اللغوي يخضع لعوامل كثيرة أهمها :

1) العامل السياسي :

فخضوع عدة مناطق لنظام سياسي واحد ، يؤدي إلى تقارب لهجاتها ، ثم توحدها في لغة عامة ، فالساسة والحكام يجردون أحاديثهم العامة في مختلف المناطق من المظاهر الصوتية ، والصوفية ، والمعجمية ، وغيرها مما يختص بلهجة قرية أو مدينة معينة ، أو طائفة حرفية ، حتى ولو كان الحاكم من أبنائها ، ليكون ما يوجه إلى الشعب مفهوما لدى كل الطبقات الاجتماعية .

ونلاحظ أن عاصمة الدولة تكون محط أنظار قاطني المناطق الأخرى ، فيحاولون تقليد لهجتها ، والتخلي عن ما تنفرد به لهجاتهم الأصلية .

ومن هنا تنشأ لغة عامة خالية إلى حد كبير من خصائص اللهجات المحلية .

ويمكن أن تمثل لذلك بامتداد نفوذ الفرنسية ، التي كانت لهجة باريس ، ثم انتشرت في جميع البلاد الداخلة في المجال السياسي الفرنسي ، واللاتينية صارت لغة ايطاليا المشتركة وأخيرا لغة العالم الغربي بأسره[5] تبعا للنظام السياسي ، وذلك في الامبراطورية الرومانية القديمة[6] .

وعدم خضوع الدولة لنظام سياسي واحد يضع الصعوبات في طريق التوحد اللغوي (فألمانيا التي ظلت قرونا ولايات مستقلة سياسيا وبدون عاصمة مثل على عرقلة الحالة السياسية لظهور لغة عامة)[7] .

وكانت تبدو آثار اللهجات المحلية في عامية متعلمي الألمان ، حتى في أيامنا هذه أكثر من غيرها من البلاد الأوربية[5]. (ولذا قام انتشار اللغة الألمانية المشتركة فيها على أسباب مستقلة عن كل وخذة سياسية ، فالألمانية المشتركة أولا وقبل كل شيء لغة كتابة تدين بنجاحها إلى أسباب دينية ، كما تدين بأصلها إلى الرغبة في الاستعمار ، وكانت هناك حركة مارتن لوثر ، وترجمته للكتاب المقدس ، وهناك لغة المستشاريات في المدن والامارات الألمانية ، والالمانية كانت تحتل الأراضي السلافية قدما بقدم ، وتحل محل اللغات السلافية فتكونت الألمانية المشتركة ، في مدن الاستعمار في ألمانيا الشرقية ، تلك اللغة التي وصلت بفضل الاصلاح الديني إلى أهميتها الأدبية واستقرت بفضل اكتشاف المطبعة ، وصارت لغة الكتابة في ألمانيا المثقفة بأسرها[7] .

2 – العامل الاجتماعي والاقتصادي :

تقوم بين جماعات الشعب روابط النسب ، والمصاهرة ، ويلتقون للتجارة ، وتبادل المنافع في شتى المجالات ، وقد تنشب بينهم المنازعات وهذا يؤدي إلى اختلاطهم ، وقوة الاتصال بينهم ، ولذلك أثره في التقريب بين اللهجات وظهور لغة عامة تتخلص من السمات التي تنفرد بها كل لهجة .

ومن الأمثلة التي توضح اثر هذا العامل ما حدث للهجات الجزيرة العربية من توحد – في لغة عامة – قبل الاسلام بحوالي قرن ونصف أو قرنين من الزمان لما كان بين أهلها العرب من ارتباط في النسب وعلاقات المصاهرة الوثيقة ، والجوار ، والتعامل التجاري وغيره من الصلات الاجتماعية .

---

(5) نفسه ص 329 .

(6) د. السعران : اللغة والمجتمع ص 174 .

(7) فندريس : اللغة ص 333 ، 334 .

3 - العامل الأدبي :

الأدب وسيلة مهمة من وسائل التوحد اللغوي ، فالأدباء من قصّاص ، وشعراء يكتبون أدبهم بلغة يفهمها جميع الشعب - بمختلف طبقاته ليروج ويذيع ، وتلك اللغة التي يكتبون بها تتخلص من الخصائص المتعلقة باللهجات المحلية ، لأي إقليم من أقاليم الدولة ، وهذا يهيء سبيل التوحد للهجات الجماعات المتعددة .

وقد سادت عند العرب لغة عامة صيغ بها النثر والشعر الذي غصت به الأسواق الأدبية ، كعكاظ ، والمربد ، وذي المجاز ، وكم جرَى التنافس والمبارزة بين الشعراء ، في هذه الأسواق ، ليحكم لهذا بالتفوق على ذاك ، وكانت تلك الأشعار مصدر امتاع للجماهير العربية ، وساعد ذلك على ظهور لغة مشتركة بين العرب جميعا ، قامت على أساس اللهجة القرشية ، وما استفادته من غيرها من محاسن اللهجات الأخرى .

وفي أوربا (توجد لهجات مشتركة من أصل أدبي محض ، مثل الايطالية ، التي استقرت لغة مشتركة ، ابتداء من القرن الرابع عشر بفضل هيبة الكتاب العظام ، وتأثيرهم مثل : دانتي وبترارك وبوكاشيو ، وذلك في وقت لم يكن لايطاليا فيه أية وحدة سياسية ، وأغلب الظن أن هؤلاء الكتاب ، استعملوا اللغة التي كانت تتكلم حولهم ... واللغة التي رفعها دانتي إلى مرتبة اللغة الأدبية ، والتي صارت لغة ايطاليا المشتركة كانت أولا وقبل كل شيء لغة مدينة هي فلورنسا ولغة المجتمع الراقي في هذه المدينة)[8] .

4 - وسائل الاعـلام :

لوسائل الاعلام كالاذاعة والتليفزيون ، ودور الخيالة (السينما) والمسارح ، والصحافة وغيرها أثرها في التوحد اللغوي ، فهي لسان حال الأمة ، والمعبر عن أغراضها السياسية والاجتماعية ، وهي تستخدم لغة أشبه بأن تكون عامة فيما يسمع أو يكتب على سواء ، في الأقطار العربية - مثلا - تستخدم الفصحَى ، وبعض الأساليب العامية التي يفهمها الجميع .

وتلك الوسائل - بلا شك - لها خطرها في التأثير على الناس ، وتكوين لغة عامة .

5 - المـدن الكبـرَى :

للمدن الكبرَى أثرها في نشوء لغة مشتركة ، إذ تتطلع إليها أنظار سكان الأماكن المجاورة لها ، والبعيدة عنها ، فيكثر القادمون إليها من كل صوب ، وهم - حين يلتقون داخل تلك المدن - يحاولون - عادة - التخلي عن سمات لهجاتهم الأصلية ، ويميلون إلى استخدام لغة عامة يفهمونها جميعا ، فإذا أضفنا إلى ذلك أنهم يلتقون بالسكان الأصليين لهذه المدن أدركنا إلى أي حد يمكن أن تبرز لغة عامة يستعملها الجميع .

فالدور الأساسي الذي آل إلى أثينا بعد سقوط الامبراطورية الفارسية أدَّى إلى ظهور لغة مشتركة مستمدة من اللهجة الاتيكية ، ولكن زاد من قوة الاتيكية ، واشعاعها ، شهرة شعرائها وفنانيها ، فكان لأثينا - بوصفها مركزا سياسيا وأدبيا وفنيا على السواء - ، شرف تأسيس اللغة المشتركة التي ظلت منذ القرن الرابع قبل الميلاد ، حتَّى القرن التاسع بعد الميلاد أداة للتفكير عند جميع الاغريقيين[9] .

ولقد تكونت الانجليزية المشتركة في مدينة لندن التي ساعد موقعها على أن تكون ملتقىً لمختلف اللهجات (إذ أن تكون اللغة المشتركة صادف وقوعه فترة نمو لندن المفاجئ، حيث أخذت تتلقي بين أحضانها طوائف المهاجرين، على اختلافهم ، يفدون عليها من كل الأقاليم ويمتزجون بالسكان السابقين ، هذه الهجرات أدت إلى شحن اللغة المشتركة بآثار اللهجات ، حتَّى لنجد نطق الانجليزية في القرن السابع عشر لم يثبت بعد ، وأنه يشتمل على عدد كثير من وجوه الخلاف ، ولاتزال بقايا منه موجودة حتَّى اليوم ، ولكن هذه الهجرة الاقليمية

---

(8) نفسه ص 335 .

(9) نفسه ص 328 ، 329 .

انعشت تبادل السكان بين العاصمة ، والأقاليم ، ذلك التبادل المفيد الذي أدّى أجل خدمة لانتشار اللغة المشتركة ، وإذا فانجلترا تدين أيضا بتوحيد لغتها توحيدا نسبيا إلى أهمية عاصمتها)(١٥) .

وفي مدينة القاهرة ، تتزاحم اللهجات من مختلف أقاليم الجمهورية بلقاءات أصحابها ، ولذا تميل إلى التوحد فيما يشبه أن يكون لغة عامة يفهمها الجميع .

6 - الدين والعلم والثقافة والخدمة العسكرية :

فالدين يجمع الناس حول كتاب واحد يقرءونه ، ويتعبدون به ، ويطبقون أحكامه ، ويدعوهم إلى الاجتماعات العامة في الصلوات ، والأعياد والحج وغيرها ولذلك أثره الكبير في التوحد اللغوي .

ولاشك أن العلم والثقافة والخدمة العسكرية ، تؤدي دورها في اتخاذ لغة عامة .

فدور العلم والثقافة ، وطلابها الذين يفدون من مختلف الأقاليم ويلتقون في المدارس والجامعات ، وقصور الثقافة ، والمكتبات وما شاكلها ولقاءات الثكنات العسكرية ، كل ذلك له أثره في تخلي هذه الطوائف عما لا يفهم من لهجات ، ويتجهون بذلك إلى لغة عامة .

وقد حاول تيمورلنك أن يصنع لغة لجيشه تسهل مهمة قواده ومع فشل تلك المحاولة فانها تدل على احتياج الجيوش إلى نظام لغوي مفهوم لدَى أوساطها المتباينة(١١) .

وفي إطار هذه الأسباب الداعية إلى توحد النظام اللغوي ، فإن العالم العربي قد توفرت له علاقات كثيرة اجتماعية ودينية وسياسية وأدبية وثقافية ، وربطت بين أرجائه ، الاذاعة والتليفزيون ، والصحافة ، وسبل المواصلات ، فبرزَت لغة مشتركة تتمثل في العربية الفصحَى التي تضيق هوة الخلاف بين اللهجات الدارجة المنتشرة فيه .

ولا تنسَى أن نشير إلى أن اللغة المشتركة التي تنشأ عن الأسباب السابقة ونحوها ، لا تتخلص نهائيا من خصائص اللهجات المحلية ، بل تبدو آثارها فيها ، وتنعكس عليها .

ويتجلى هذا الأثر واضحا ، في العربية الفصحَى المعاصرة ، واللهجات العامية المتفرعة عنها .

وقد أشرنا من قبل إلى ما تحويه اللغات المشتركة في ألمانيا وانجلترا وفرنسا من آثار اللهجات المحلية التي شاركت فيها .

2 - المنافسة بين اللغات :

يتحقق ذلك في السلم ، والحرب .

في السلـم :

تتوطد العلاقات بين الشعوب ، للحاجات الاجتماعية المتعددة ، في نواحي الاقتصاد ، والثقافة ، والعلوم ، وغيرها من المجالات ، فيجري بينها التعاون الزراعي ، والصناعي ، والعلمي ، ونقل المخترعات ، والمستحدثات .

وهذا التعاون المتعدد النواحي ، يقتضي لقاءات متعددة بين أفراد ، وجماعات من تلك الشعوب ، وهذا يؤدي إلى احتكاك لقائهم ، وتبادلها التأثر والتأثير .

فقد استفادت العربية من الفارسية بعض المفردات والأساليب ، المتعلقة بمظاهر الحضارة ، والأشياء التي لم تكن موجودة عند العرب ، ومن اليونانية بعض مصطلحات الفلسفة والعلوم .

كما أخذت الفارسية من العربية بعض المصطلحات العلمية والدينية ، وقد استمدت الاسبانية من العربية كثيرا من المفردات ، بسبب اقامة العرب هناك بعد الفتح الإسلامي ، للأندلس أحقابا طويلة(١٢) .

(10) نفسه ص 331 ، 332 .

(11) د. نجا : اللهجات العربية ص 24 ــ 26 وانظر د. السعران : اللغة والمجتمع ص 172 ، 175 .

(12) انظر اللغة والمجتمع د. السعران ص 177 .

وكلمة الشاي قد انتقلت إلى معظم لغات العالم من لغة جزر (ماليزيا) التي كانت المصدر الأول لهذه المادة، وكذلك كلمة (الطباق) انتقلت إلى معظم لغات العالم من لغة السكان الأصليين لامريكا[13].

وفي اللغات الأوربية كلمات مشتركة أصلها ايطالي أو ألماني أو انجليزي منها أسماء وحدات كهربائية مأخوذة من أسماء مخترعيها مثل: (أمبير Ampere – (فولت Volt – أوم Ohm) بل نجد كثيرا من الكلمات الأوربية تنتشر في لغات غير أوربية، كأسماء بعض المخترعات، والآلات مثل: راديو– تلغراف– تليفون– تليفزيون– سينما– فيلم– بيانو... الخ[14].

وقد تأخذ العلاقات الودية صورا أخرى تدخل فيها اللغات في صراع عنيف، ويتم ذلك بطرق أهمها:

1) أن تنتقل طوائف من العلماء، أو الصناع، أو المثقفين ليشاركوا في نهضة الحياة، لدى شعب شقيق أو صديق.

2) أن تهاجر جماعات من شعب زاد نموه السكاني، إلى شعب آخر مجاور.

وفي هاتين الحالتين يكون التأثر والتأثير عاديا، كما ذكرنا من قبل.

وقد يأخذ هذا الاتصال طابع السيطرة، والنفوذ، إذا كان المتنقلون أقوى سلطانا، أو حضارة، ممن نزحوا إليهم، أو زاد عددهم بدرجة كبيرة تجعل وجودهم يزداد قوة، وثباتا وتأثيرا فتطغى لغتهم، وربما تتغلب على اللغة التي تنافسها (فالألمانية امتدت على رقعة واسعة مما يجاورها من المناطق في أوربا الوسطى: «سويسرا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والنمسا الخ» وقضت على لهجاتها الأولى)[15].

والفرنسية تغلبت على لهجات المناطق المجاورة لها في بلجيكا وسويسرا وهكذا فالمنطقة التي توجد فيها العاصمة تتغلب على البلاد المجاورة لها، فلوقوع عاصمة بلجيكا (بروكسل) في القسم الذي يتحدث الفرنسية في مقاطعة (والونيا) ولتميز تلك المقاطعة بالنفوذ والسلطان تغلبت اللغة الفرنسية على الفلامندية (لغة القسم الشمالي من بلجيكا)[16].

والفرنسية في مقاطعة بريتانيا تغلبت على اللغة البريتانية شيئا فشيئا، إذ شاركت في كل نواحي الحياة، الدينية، والخدمة العسكرية، والتعليم، في المدارس، والنواحي الاقتصادية، ولا يمكن للبريتانية أن تساوي الفرنسية في القوة، والثقافة، والحضارة، ولذا يمكن التنبؤ باندثار البريتانية ولكن ذلك يتوقف على تمسك البريتانيين بلغتهم، وتعصبهم لها، وعلى كثرة عدد المتكلمين بها[17].

أما إذا كان الأمر بالعكس، بأن تفوق الشعب المتنقل إليه نفوذ أو سلطانا أدّى ذلك إلى خضوع المهاجرين، وربما تلاشى لسانهم الأصلي، في غمار لغة هذا الشعب الجديد (في مستعمرة الكاب كان المهاجرون الفرنسيون من البروتستانت في سنة 1688 يكونون ربع سكان المستعمرة، ولما كانت الهولندية وحدها هي اللغة المسموح بها في الأمور العامة، والسياسية، والدينية، فقد اختفت الفرنسية بعد مضي قرن واحد[18].

ويذكر (بلومفيلد) أن الأسرات الأوربية التي نزحت إلى أمريكا، وأقامت بها إقامة دائمة لا تلبث طويلا حتّى

(13) د. وافي: علم اللغة ص 232، وما تأخذه لغة عن أخرى يخضع للصقل، والتهذيب، حتّى يجري على طريقة اللغات المنقول إليها.
(14) د. السعران: اللغة والمجتمع ص 178، 179.
(15) د. وافي: اللغة والمجتمع ص 110.
(16) نفسه ص 112.
(17) فندريس: اللغة ص 352– 355 بتصرف.
(18) نفسه ص 350.

تصطنع لغة البيئة الجديدة مشوبة في أول الأمر ببعض أصوات لغتهم الأصلية وأساليبها ، ثم لا يكاد يمر عليهم جيل من الزمن حتّى يسيطر أبناؤهم أو أحفادهم على اللغة الامريكية ، ذلك لأنها تمثل — في نظر معظم المهاجرين — اللغة العليا ولأنها اللغة التي تقضي مصالحهم في البيئة الجديدة ، وتساعدهم على الاندماج . وتحسين أحوالهم اجتماعيا ، واقتصاديا)[19] .

وفي الحــرب :

قد يغزو شعب شعبا آخر غزوا عسكريا ، فتدخل لغتاهما في صراع يحتدم بينهما أمدا طويلا ، وهذا واضح في لغات الشعوب التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى ، فقد استفاد بعضها من مفردات الأخرى ، نتيجة لطول الاحتكاك ، والاتصال بينها .

ومن الممكن أن تنتصر احداهما إذا تهيأت لها أسباب النصر :

1) فتنتصر لغة الغالبين إذا كانوا كثيري العدد ، أو كانت حضارتهم وثقافتهم أرقَى من المغلوبين .

فنزوح الغازي بأعداد كبيرة ، يؤدي إلى القضاء على طابع الشعب المغلوب وسماته ويصحب ذلك سلطان القوة ، التي تفرض لغة الغازي ، في تصريف شئون الدولة ، والادارة ، والعلوم ، والثقافة ، وهذا يؤدي إلى انكماش لغة الشعب الأصلي ، وتدهورها .

وإذا كانت حضارة الشعب الغازي أقوَى أدَّى ذلك إلى انصراف الشعب المقهور عن لغته ، وهجرها ، بتقليد اللغة الأرقَى .

ومن ذلك أن اللغة العربية انتشرت اثر الفتوحات الواسعة في آسيا وافريقية ، وتغلبت على كثير من اللغات الأخرى ، كالقبطية . والبربرية .

ومن ذلك — أيضا — سيادة الانجليزية في أمريكا الشمالية ، وسيادة الفرنسية في أنحاء كندا وفي جزر الجوادلوب والمرتينيك وغيرها وهذه الظاهرة ممكنة الحدوث حَتَّى إذا كان الغزاة أقل عددا بكثير بشرط أن يكون رقيهم الحضاري والاداري والاقتصادي ساحقا[21] .

ويذكر بلومفيلد أن قلة عدد الغزاة قد يؤدي إلى انتصار لغة المغلوبين عسكريا وسياسيا ، فهؤلاء القلة من الغزاة يهضمون بعد زمن ما في البيئة الجديدة ، غير أنها بعد انتصارها تصبح مثخنة بآثار ذلك الصراع المرير ، فلا تكاد اللغة الغازية تندثر أو تزول حَتَّى تكون قد تركت في اللغة المغزوة جروحا ، أو ندوبا هي في الحقيقة بعض الصفات التي استعارتها من لغة الغزاة .

ومن ذلك النورمانديون الفرنسيون حين غزوا الجزر البريطانية واستطاعت الانجليزية — في النهاية — أن تقهر الفرنسية وتحل محلها ، بعدما أصاب الفرنسية تشوه في أصواتها ، وتجديد في بعض أساليبها[22] .

وقد تنكمش لغة المغزوين وتنزوي في ناحية من بيئتها وتتحصن فيها فتعيش اللغتان الغازية والمغزوة جنبا إلى جنب كما حدث للغة الكلتية بعد غزو الانجليز السكسون للجزر البريطانية ، فقد حلت الانجليزية محل الكلتية في بقاع كثيرة من تلك الجزر ولكن الكلتية ظلت حَتَّى الآن سائدة في بعض جهات (ويلز)[23] .

وقد يتمسك المغلوب بلغته ، ويقف في وجه الغالب سدا منيعا لا يتزحزح عنها ، فلا تتمكن لغة الغالب من السيطرة عليها .

فاتجاه الايرلنديين إلى إحياء لغتهم الوطنية يعود — كما يقول فندريس — إلى بواعث سياسية ، وهي التخلص من لغة الانجليز أعدائهم التقليديين»[24] .

(19) د. أنيس : من أسرار اللغة ط 3 ص 100 ، 101 .
(20) د. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص 128 .
(22) د. أنيس : من أسرار اللغة ص 99 ، 100 .
(23) نفسه ص 100 .
(24) فندريس : اللغة ص 350 .

ومثل ذلك ما حدث من تمسك الفرس بلغتهم ، إذ كان الفتح العربي قد أدخل اللغة العربية إلى بلاد فارس ، حتَّى أصبح العلم والأدب والسياسة جميعا لا تعرف تعبيرا غير العربية ، وتقلص ظل الفارسية ، فأصبحت رطانة للطبقة الدنيا من الفلاحين ، والرعاة ، وصغار التجار والصناع ، ولكن العصبية الشعوبية استيقظت منذ القرن الثالث الهجري ، وبدأت مع الدويلات الإسلامية الشعوبية التي قامت في فارس حركة احياء وبعث للغة الفارسية)[25] .

2) أما إذا حدث العكس بأن كان المغزوون أكثر حضارة ، فإن لغتهم تبقَى صاحبة السلطان ، وربما قهرت لغة الغزاة ، وصرعتها على ألسنة أهلها .

(فإرادة الاغريق في ألا يضحوا بلغتهم أمام فاتح يحتقرونه هي التي حفظت الاغريقية خلال العصور ، فلم تستطع التركية يوما أن تحل محلها ، أو حتَّى أن تنال منها ،... فالتركية وهي لغة الفاتحين ليست بأية حال من لغات الحضارة ، وما كانت تستطيع الكفاح ضد اللغة الاغريقية ، التي تمثل ثقافة من أعرق الثقافات)[26] .

وكما حدث عندما هاجمت القبائل المتبربرة أوربا اللاتينية ، التي كانت شعوبها أكثر تقدما في الحضارة ، ولذا ترك هؤلاء البرابرة لغاتهم الأصلية ، بل تركوا أديانهم الوثنية واصطنعوا اللاتينية واعتنقوا المسيحية الكاثوليكية ، وكذلك التتار بعد اسقاطهم بغداد اعتنق أكثرهم الاسلام وتعلموا اللغة العربية[27] .

وتظهر آثار المنافسة بين اللغتين المتجاورتين ، أو المتصارعتين — عادة — في المفردات[28] وقد يحدث تأثير في النظام الصوتي والصرفي ، ونحن نعرف أنه كثيرا ما لوحظ في لغات مختلفة أصلا ومتجاورة جغرافيا وجود خصائص صوتية مشتركة وكذلك الحال بالنسبة للنظام الصرفي[29] فقد انتشرت بعض النواحي الصرفية من الفنلندية إلى اللغات الهندية الأوربية الأخرى (السلافية والبلطية)[30] .

وقد ينسخ نظام الجمل ، وبذلك ينتقل ترتيب الكلمات أحيانا من بعض اللغات إلى لغات مجاورة لها ، فالألمانية النمساوية — مثلا — تسير على حرية كبيرة في ترتيب الكلمات ، وذلك تحت تأثير اللغات السلافية[31] ، وفقدان النو نتيجة حتمية لصراع اللغات[32] .

وعندما يقضي على إحدَى اللغات فإن ألفاظا كثيرة تعزها من اللغة الغالبة وينالها كثير من التحريف في ألفاظها الأخرى ، ودلالاتها ، ثم لا تلبث القواعد أن تتغير شيئا فشيئا[33] .

وتترك اللغة المغلوبة آثارها على اللغة الغالبة ، وكلما طال أمد الصراع[34] وقوي كانت التشوهات أكثر

(25) د. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص 128 ، 129 .
(26) فندريس : اللغة ص 351 .
(27) د. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص 127 .
(28) فندريس : اللغة ص 353 .
كبعض الكلمات الخاصة بالبيئة الجديدة من أعلام أو أسماء الأمكنة ، ومن ألفاظ تعبر عن أشياء تتميز بها هذه البيئة كما حدث للرومانية حين قضت على معظم لغات أوربا ، وللعربية حين قضت على القبطية في مصر ، وقد أشرنا إلى بعض ذلك فيما سبق ، انظر : د. أنيس : من أسرار اللغة ص 100 وص 50 من هذا البحث .
(29) فندريس : اللغة ص 361 ، 364 .
(30) نفسه 361 ، 364 .
(31) نفسه 359 .
(32) نفسه ص 363 .
(33) د. وافي : اللغة والمجتمع ص 100 وما بعدها .
(34) يحتاج الصراع إلى وقت طويل قد يبلغ أربعة قرون ، فالرومان تغلبوا على وسط أوربا وشرقيها في القرن الأول الميلادي ، ولم تصل=

عمقا ، وظهورا ، فقد ضاع من الانجليزية أكثر من نصف ثروتها اللفظية ، في صراعها الذي انتصرت فيه على النورماندية الغازية ، واستعاضت عن هذا المفقود من اللغة الغازية المقهورة ، وأخذت منها كذلك مفردات جديدة ، ومع طول الصراع بين العربية ، والقبطية ، والبربرية ، لم تؤثر تلك اللغات في العربية تأثيرا قويا ، لأن الصراع لم يكن شديدا ، ولم تكن هناك مقاومة تذكر من اللغات المغلوبة .

ويميل بعض اللغويين إلى القول بأن آثار الاحتكاك ، والصراع بين اللغات تظهر إذا كانت من فصيلة واحدة ، أو من فصيلتين متقاربتين ، أما إذا كانت غير مشتركة في الأصل، فإن الآثار الناجمة عن الاحتكاك والصراع آثار محدودة ، لاسيما فيما يتعلق بالبنية ، ونادرا ما تؤثر لغة أو تتغلب على أخرى ليست من فصيلتها(35) .

ونتيجة لتجاور اللغات وصراعها ، قد لا تبقى اللغة الواحدة على حالها بل تتغير ، وربما انقسمت إلى لهجات لاتساع الرقعة التي تعيش عليها ، ولاتصالها بلغات أخرى أو انتصارها عليها ، واختلاف البيئات المكانية ، والزمانية ، والثقافات المتعددة ، التي تتغلب عليها من الشعوب المتكلمة بها ، وانتقالهم من جيل إلى جيل ، كما حدث للعربية في نمو المتكلمين بها ، وتغلبهم على المناطق المجاورة في مصر والشام ، والعراق ، وكما حدث للألمانية في امتدادها على مساحة واسعة في أوربا الوسطى ، فكل ذلك أدى إلى تغلب تلك اللغات على لغات البلاد الأصلية ، ونجم عنه تفرق العربية والألمانية إلى لهجات .

ولهذا القانون خضعت اللغات الانسانية منذ نشأتها إلى العصر الحاضر.

تعقيب :

عرضنا في كلامنا السابق صورة واقعية لما يعرض للغة جماعة انسانية ، ورأينا أنها تنشأ تلبية لحاجاتهم الاجتماعية ، ووفقا لظروفهم ، فهي تمثلهم حضاريا وثقافيا وفكريا ، ثم ان ألفاظها المعبرة عن مقصودهم ، تأخذ الطابع المميز لتلك الجماعة الانسانية ، وتتطور حسب احتياجاتهم ، وما يعرض لهم من ظروف جديدة قد تطرأ عليهم ، في انقساماتهم الاجتماعية داخل المنطقة التي يعيشون فيها ، أو نتيجة اتصالهم بالشعوب الأخرى للتجارة أو الهجرة أو الحرب ، أو غيرها من وسائل الاتصال المتعددة ، ويمكن أن تبدو لذلك آثار بعيدة المدى في سلوك اللغة ، واتجاهاتها ، بين الجماعات الانسانية المختلفة وتبدو ملاحظاتنا في صور تعبر عن الجانب الاجتماعي ، وأثره في السلوك اللغوي ، وهي كما يلي :

أولا : اللغة صورة لحياة الأمة :

ليست اللغة أداة صناعية خارجة عن علاقاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه ، بل هي صورة له ، نابضة بالحياة ، فإذا كان المجتمع متخلفا ظهرت آثار التخلف في لغته ، فهي متخلفة معه ، وإذا كان مجتمعا راقيا بدا الرقي في لغته كذلك ، فالشعوب البدائية يتكلمون لغة مادية لا تعرف الفكر ، أو المعاني الكلية ، انها لا تعرف أكثر من المحسوس ، لتعبر عنه ، فالهندي الأحمر في امريكا لا يستطيع — في تعبير لغوي — أن يجد اسما للشجرة ، دون أن يعرف لونها الأحمر ، أو الأسود ، في شجر معين كالبلوط. وبعض العشائر البدائية لا تسعفها لغتها على التعبير ، فيلجأون إلى الاشارات بأيديهم ، وأرجلهم ، وأعينهم حتى انهم إذا أرادوا التحدث ليلا أوقدوا النار ، ليرى المخاطب حركاتهم ، فيعرف ما يريدون ، وهذا اللون من اللغات يقل فيه التفرع اللغوي ، كالاشتقاق ، وغيره مما يعبر عن المعاني المجردة .

أما الشعوب الراقية ، ذوات الثقافة والفكر ، فتحمل لغاتها سمات حياتها العامة ، والخاصة ، كاللغات الهندية

■ لغتهم إلى الغلب النهائي إلا حوالي القرن الرابع الميلادي ، والعربية لم تتغلب على القبطية والبربرية إلا بعد أحقاب طويلة ، بل انها بقيت مستعملة في أداء الطقوس الدينية ، وبعض اللغات البربرية لاتزال تستعمل حتى العصر الحاضر.

(35) د. وافي : اللغة والمجتمع ص 97 — 110، د. السعران : اللغة والمجتمع ص 179 — 181 .

والأوربية ، واللغات السامية ، التي تستطيع أن تعبر في صور متعددة ، وعبارات لا تحتاج إلى الاشارات كتلك السابقة لها ، بل ان اللّغة العربية تجنح إلى العقلية والخيال ، والتعبير عن الشيء منظورا إليه من جهات متعددة .

فاللغة سجل يعي حضارة الأمة على مدَى تاريخها الطويل ، ويمكن على هذا الأساس فهم طبيعة حياتها ، ومعرفة الكثير عن وجودها الحضاري .

فالعربية — في أول حياتها — كانت تعيش حياة بدوية خالصة في صحراء الجزيرة . ولذا تحمل ألفاظها سمات تلك المرحلة ، فكلمة (الفصاحة) أخذت — أساسا — من اللبن الفصيح — وهو الذي زال رغوه — وكلمة (البلاغة) أخذت من البلوغ إلى غاية المسير وكلمة (المجد) أخذت من امتلاء بطن الدابة بالعلف ، وكلمة (القطار) كانت تطلق على عدد من الابل تسير في نسق واحد .

فإذا درسنا تلك الألفاظ ، وتطوراتها ، وجدنا أن اللفظين الأولين (الفصاحة والبلاغة) استعملا فيما بعد لحسن الكلام ، وجودته ، ثم استعملا مصطلحين لاجادة المنطق ، في علم البلاغة الذي ظهر بعد وضع قواعد اللغة ، وعكوف العلماء على دراستها ، في عصر يدل على نضج تفكير الأمة ، وادراكها لقيمة لغتها .

وبعد تحضر العرب نقلوا لفظ (المجد) من معناه القديم ، فأصبح يطلق على امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النبيلة ، ولما تطورت الحياة عند العرب في العصور الحديثة ، واستخدموا الآلات الصناعية في نقل البضائع ، والأحياء من بني الانسان ، وغيرهم من مكان إلى آخر نقلوا اسم آلة السفر التي كانت للصحراء — وهي (القطار) من الابل — للقطار من العربات المعهود الآن .

فلو تتبع الباحث اللغوي دلالات الألفاظ ، واشتقاقاتها ، وتراكيبها اللغوية لعرف تطور الحياة ، والفنون عند الجماعة الناطقة بها .

ثانيا : اللغة تتغير تبعا لظواهر الاجتماع :

للظواهر اللغوية وتغيرها أثر في مفردات اللغة ، وتراكيبها .

ا) أثرها في المفردات :

1 — معانيها :

لا ريب أن كل جماعة انسانية تضع الكلمات للأغراض التي تريد التعبير عنها ، فيوضع لفظ لمعنىً ، أو لعدة معان ، ويوضع غيره كذلك لمعان أخرى ، وهكذا .

وتبدأ اللغة بسيطة ، ثم تتطور ، وتتعمق ، فالمعروف أن الطفل عندما يريد أن يدل على حيوان يخاف منه فإنه يسميه (هوهو) أو (عو) أو نحو ذلك مما يطلقه عليه ، ثم بعد أن يميز شيئا فشيئا يستطيع أن يفصل بعض المعاني عن غيرها ، والمسميات عن نظائرها ، فيطلق اللفظ المحدد على ما يريد بدقة ، وهكذا. فالشعوب تطلق الألفاظ على ما تريد حسب طبيعتها ، رقيا ، وانحطاطا ، فالألفاظ البدائية محسوسة المعاني ، والراقية ترقَى معها الأفكار التي تحملها .

وكلمة (الفرج) كانت لكل شق ، ثم خصصت في الاسلام بما هو معروف عند الانسان ، واللمس كان معروفا في اتصال شيء بآخر ثم كني به الإسلام عن الجماع كقوله تعالى : «أو لامستم النساء» .

ومن هنا نلاحظ تطور المعنَى تبعا لتطور الحياة الاجتماعية ، ومتطلباتها .

2 — أصواتها :

لا ريب أن الأصوات التي تتألف منها الألفاظ صورة لحياة الأمة ، فهي جافية غليظة ، في أمة خشنة ذات وعورة ، تحيا حياتها الأولى ، فمثلا : حياة الصحراء تحتاج إلى الأصوات العالية ، لأن الخفوت يضيع وسط هذا الفراغ الهائل ، ولذا كانت خشونة الأصوات داعية لوصولها إلى من يريد ، وعلى هذا كان العرب الصحراويون يأتون إلى النبي ﷺ ، وينادونه بأصواتهم

المرتفعة ، فحاول الإسلام أن يرفق منها في الحواضر — كمكة والمدينة — حيث العمران ، والمدنية ، والحضارة ، التي يناسبها خفض الصوت ، فنبه القادمين على أن الأصوات العالية لا تليق في مكان لا يحتاج إلى علوها . قال تعالى : «يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون» . وقال سبحانه : «ان أنكر الأصوات لصوت الحمير» .

ونلاحظ في الحركات أنها تأخذ الشكل المناسب لحياة البدويين ، والحضريين . فالحركات القوية — كالضمّة — يميل إليها البدويون لمناسبتها لحياتهم . على حين أن حياة المدنية الرتيبة الوادعة داعية إلى الأصوات الرقيقة . والحركات المشاكلة لها . كالكسرة . التي قالوا أنها علامة المؤنث . وامارة الرقة . وصغر الحجم .

وكلما انتقل المجتمع من حال إلى حال تتطور الأصوات اللغوية . في اللهجات العربية الحديثة وجدنا صوت (القاف) العربية يتطور في القرى إلى صوت (الجيم) مثل : (قال) تنطق (جال) وفي المدن — كالقاهرة وطنطا — تنطق (همزة) فتصبح (آل) . ووجدنا في القرى (الضحك) — بضم الضاد . وفي المدن (الضحك) بكسرها . لأن الضمة تناسب مجتمع الصلابة . والخشونة . على حين أن الكسرة لمجتمع الرقة . والحياة الناعمة .

وقد تحدث تبدلات للأصوات عند بعض الناس تبعا للبيئة التي تصبغ الألفاظ بصبغاتها . فمثلا نجد في الصعيد من ينطقون (جاموسة) . (داموسة) . ومن يقول هناك (لع) بدلا من (لأ) في مجتمع المدينة . و(لا) في العربية الفصحَى .

وتبدلات الأصوات أحدثت ثورة عنيفة في اللغة العربية واللغات الانسانية — بعامة — وتحتاج دراستها إلى جهود تكشف عن تطورات الألفاظ ، وعلاقاتها . ومدَى تأثرها بالتقدم الحضاري .

وهناك أصوات تخفف حتَّى تتلاشَى ، كأصوات اللين الطويلة والقصيرة في مثل (عل ومحمد حضر امبارح) .

ونلاحظ في دراسة اللهجات العربية ، القديمة ، والحديثة ، ما يقيدنا في هذا المجال ، ويلقي ضوءا قويا على حياة البداوة ، والحضارة في عصورها المختلفة .

3 — حياتها وموتها :

هناك ألفاظ في اللغة يكتب لها أن تعيش ، ويستمر وجودها للحاجة إليها . ولصلاحيتها للتعبير عن مرادها ، وذلك مرهون باستمرار ما يراد منها ، وقد ينتقل معناها تبعا للحاجة الاجتماعية الا أنها تستمر لصلاحيتها لذلك أيضا ، وقد يموت معناها تبعا للتغيرات الاجتماعية التي تبطل هذا المعنَى أو تؤدي إلى تغييره فتموت الألفاظ أيضا . فأسماء كثير من آلات الحرب وغيرها قد بطل نتيجة لبطلان استعمالها . وكذلك بعض الألفاظ الخاصة بأجزاء الغنائم . في الجاهلية التي أبطلها الاسلام ، مثل : المرباع والصفايا وغير ذلك من الألفاظ .

وفي بعض الأحيان يحيا اللفظ بعد موته ، فقد أحيا الأدباء والعلماء في العصور الحديثة كثيرا من الألفاظ القديمة . للحاجة إلى معانيها ، وتبعا للمخترعات الصناعية التي تستلزم بعض المصطلحات ، ومن هنا وجدناهم يعيدون إلى اللغات كثيرا من الألفاظ المهجورة . وهذا يضيف جزءا كبيرا من التراث اللغوي كان مهملا ، فيعيد إلى اللغة جزءا مفقودا من ثرواتها . وكثير من الألفاظ التي وجدت في الغرب تسير على هذا الطريق ، وتشمل مصطلحات متعددة في الصناعات والفلسفات والعلوم .

ولذا نلاحظ أن اللفظ يحيا في عصر ، ويموت في عصر آخر تبعا للنظم الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية في أطوارها المختلفة فلفظ (الاشتراكية) كان معروفا في اللغة إلا أنه لم يدر استعماله بمثل ما دار به في هذا العصر ، ولفظ التراشق بالنيران لم يكن يلاحظ قبل اندلاع حرب السويس . ولفظ (صاحب المعالي) أو (صاحب السعادة) كان شائعا قبل الثورة . ثم اختفَى كل منهما بقيامها .

4 – اضافة ألفاظ جديدة :

تستحدث اللغة بعض الألفاظ للحاجة إليها ، فقد يكون المجتمع بدائيا ، ثم يتطور ، وتكبر معه المخترعات ، وحاجات الحياة ، وقد لا تنهض ألفاظ اللغة بذلك ، فتخترع ألفاظ تستعمل في هذه النواحي ، والارتجال ظاهرة لغوية فعالة تحدث عنها العلماء ، وقد قال ابن جني : إن العربي الفصيح يرتجل ، ويكون ذلك باحياء ألفاظ قديمة ، أو بالاشتقاق منها ، ويمكن أن تنشأ بعض الألفاظ دون سابق وجود لها ، وهذا يقع في اللغات الأجنبية ، وفي لغتنا العربية ، وفي لهجاتنا العامية كثير من تلك الألفاظ المخترعة تبعا لحاجات الحياة النامية .

5 – اقتراض الألفاظ :

تبعا للعلاقات التي أشرنا إليها بين لغة قوم وآخرين ، سلمية كانت أو حربية ، فإن ألفاظا من لغات الطرفين تنتقل إلى كل منهما ، وتستعمل في التبادل اللغوي ، ويدخل في ذلك ما يسمى في العربية بالتعريب ، فاللغة التي تأخذ بعض الألفاظ تحاول اخضاعها لقوانينها الصوتية ، وموازينها البنائية ، حتّى تشاكلها ، وتجري على لسان أربابها ، فبعض الأصوات لا يوجد في لغة ما ، ويوجد في غيرها كصوت P في اللغات الهندية الأوربية ، ففي الفارسية مثلا – (پندق) عرب إلى (فندق) بالفاء ، و(پرند السيف) إلى (فرنده) بالفاء أو (برنده) بباء خفيفة .

وقد يحدث اتصال لغة بأخرى عدوانا على نظمها الصوتية ، وطغيانا على ألفاظها ، فتحلّ ألفاظ من اللغة الغالبة محل نظائرها من ألفاظ اللغة المغلوبة ، ويكثر ذلك ، فتمزق مجالاتها الصوتية ، وتستولى عليها ، وتقضي عليها في النهاية ، ويترك هذا الصراع آثارا في اللغة الغالبة فتشوه بعض صوتياتها ، ومفرداتها وهذا يتوقف على حدة الصراع ، وامتداد زمانه بحيث يتناسب معه تناسبا عكسيا .

ب) أثرها في التراكيب والقواعد :

الزمن ، والصلات بين المجتمعات ، والحياة بمظاهرها المتعددة ، كفيلة بتغيير الأوضاع اللغوية ، وتراكيبها ، فالرجل البدائي – كالطفل – لا يملك قوة العبارة ، أو سلامتها وسلاستها بل يركبها حسبما يشاء له تفكيره الساذج ، وتبدو عليها الهلهلة والسقم ، لأن حياته ليست رتيبة ، ولا نظام فيها ، وعندما يسمو تفكيره ، تسمو لغته ، وتصبح دقيقة التعبير ، منسقة المسالك .

وتراكيب اللغات عرضة للتغير ، وقواعدها النحوية والصرفية عرضة لذلك أيضا ، يقول بعض الباحثين : أن الأمم القديمة كانت تصنع الجمل في الوقت الذي تصنع فيه الفكرة التي تحملها ، وهي لذلك محتاجة إلى ملاحقة الجزئيات ، وأدوات الفصل ، والوصل ، وأنواع الزوائد التي (تتجاوب مع حركات عقلية جزئية تختلج في الفكر في لحظة التعبير على حين أن المتكلم باللغات الحية المعروفة يكاد يفرغ من تكوين فكرته داخليا ، قبل سبكها في قالب الكلام ، فيقل فيها ما يشعر بهذا الجهد الداخلي في بناء الفكرة نفسها)[36] ومن هنا ضاع الاعراب في اللهجات العامية العربية ، وفي معظم اللغات البشرية كما هو مشاهد الآن .

ويذكر الباحث السابق أن الانتقال من التركيب المعرب إلى التركيب الموقوف يعد ظاهرة حتمية في تطور اللغات[37] .

كذلك الأوزان التصريفية عرضة لهذا التبدل والتغير ، فمثلا (غار فهو غائر) – من غار على عرضه بمعنى : تمسك بحمايته – يقال : في التعبير العامي (غيران) – على فعلان – خلافا للوزن العربي ، وصياغة المضارع اختلفت طرائقها في القديم والحديث كما نشاهد في عاميتنا ، ولغتنا الفصحَى .

كذلك الغزو اللغوي يمكن أن يترك آثاراً في أساليب

---

(36) د. حسن ظاظا : اللسان والإنسان ص 121 .

(37) نفسه 120 .

اللغات فيغير بعضها ، مثل ما نسمع في العامية (هات واحد شاي) وأصله (أعطني كوبا من الشاي) — (قابلني اثنين من الشبان) والتعبير العربي (قابلني شابان).

ومثله تسرب بعض الأساليب والتعبيرات الأجنبية إلى العربية ، مثل : (ذر الرماد في العيون) و(لعب دورا هاما) ونحو ذلك مما يمكن تتبعه في اللغات الانسانية.

وهذا اللون من الدراسة يكشف عن المنهج الصحيح لدراسة اللغات الانسانية بتتبع سيرها التاريخي ، وما يحدث فيها من تغيرات في معانيها وأصواتها ، وتراكيبها ، وما يفقد منها ، أو تستفيده بعضها من بعض.

ويمكن للباحث أن يدرك كيف يستطيع المجتمع أن يوجه اللغة إلى الطريق الذي يسير فيه ، وأن يخضعها لعوامل المحافظة ، والبقاء ، أو الانقسام والموت.

ويمكن — على هذا المنهج — أن تدرس اللغة في ظل علم الاجتماع وأن تعرف طرائقها الاجتماعية.

فتدرس اللغة دراسة وصفية ، تتناول الانسان من حيث نشأته ، وتدرجه في جماعة معينة وأثره في اللغة — بجانب جماعته التي ينتمي إليها — في ضوء العوامل ، والظواهر الاجتماعية التي تتصل باللغة ، وبسلوك أفراد الجماعة ، ويدرس المعنى ، والألفاظ في ظلال التاريخ اللغوي.

ويتناول اللغة من هذين الجانبين الوصفي ، والتاريخي يتبين أن اللغة تعد مميزا فرديا ومميزا طبقيا ، فيمكن أن تدرس اللغة والسياسة — اللغة والاقتصاد — اللغة والدين الخ ، وعلى اثر ذلك نستطيع أن ندرس مراحل التطور اللغوي وصلته بالمجتمع ، وآثار احتكاك اللغات واللهجات.

وقد كان علماؤنا القدامى في دراستهم للغة يغفلون هذا الجانب المهم ، وهو الجانب الاجتماعي — ومن ثم جاءت تفسيراتهم — في بعض الأحيان — غير سديدة ، ولكن بعض علماء الغرب تبعا للمدرسة الاجتماعية التي أسسها (أميل دوركيم) أدركوا أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، فحاولوا دراستها على هذا الطريق ، وحذا حذوهم بعض علماء العرب في العصر الحديث.

تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي ومكانة المصطلح الموحد

د. علي القاسمي
مدير التربية في المنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافة — الرباط

لم تعد اللغة مجرد أداة اتصال نعبر بواسطتها عن المفاهيم والأفكار والقيم ونحفظ بها التراث الثقافي والعلمي فحسب ، وإنما أخذت تلعب دورا رئيسيا في عملية التنمية الروحية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية وأصبحت وسيلة أساسية من وسائل توحيد الأمة فكريا وسياسيا ، ذلك لأنها عنصر جوهري من العناصر المكونة للثقافة والفكر تتجاوز أهميتها التعبير إلى التغيير . بحيث تؤثر القوالب اللغوية في البنيات الفكرية . والأنظمة المفهومية ، والأنماط السلوكية للجماعة الناطقة بها ، وذلك ما دعا كثيرا من المفكرين إلى القول بأن اللغة والفكر وجهان لقطعة نقد واحدة أو أن اللغة هي الفكر . ولهذا أولت المجتمعات المعاصرة المتطورة تنمية اللغة القومية وتخطيط السياسة اللغوية اهتماما بالغا وعناية خاصة فشجعت البحوث المتعلقة بهما وأقامت المؤسسات المسؤولة عنهما ، ونما نتيجة لذلك علم جديد مشترك بين علوم الاجتماع والسياسة واللغة يسمى بـ«علم اللغة الاجتماعي» . موضوعه التنوع اللغوي في المجتمع الواحد . وغايته تخطيط السياسة اللغوية بطريقة موضوعية ووسائل علمية .

وتخطيط السياسة اللغوية مثله مثل أي تخطيط اقتصادي أو سياسي أو علمي آخر . إذ يبدأ بجرد للحاجات ومسح للأولويات ، ثم يحدد على ضوئها الأهداف القريبة والغايات البعيدة . ومن ثم يختار الوسائل المناسبة والأدوات الملائمة لتحقيق هذه الأهداف وبلوغ تلك الغايات ، ضمن ميزانية مقننة تفصل الأرصدة المادية والطاقات البشرية المستخدمة خلال فترات زمنية محددة بعدد من السنوات يطلق عليها اسم «الخطة الخمسية» أو «الخطة السبعية» أو ما إلى ذلك ، يتبع ذلك تقييم للتنفيذ يستفاد منه في صياغة الخطة التالية وتطويرها ، وتجديدها كما وكيفا واختيار الأسبقيات والنماذج الملائمة .

وإذا كان لكل تخطيط مقوماته ولكل سياسة جوانبها فإن المقومات والمجالات الرئيسية لتخطيط السياسة اللغوية تتناول ما يلي :

أولا : تعميم استعمال اللغة القومية في أرجاء الوطن وفي مختلف مجالات التواصل ، لتكون أساسا لوحدة الأمة الفكرية والسياسية .

ثانيا : نشر اللغة القومية في العالم لتشكل رافدا تسهم بواسطته الثقافة القومية في مجرى الحضارة العالمية .

ثالثا : تعليم اللغات الأجنبية في مدارس الأمة ومعاهدها لتزودها بأدوات تعارف واتصال وتعاون مع الأمم الأخرى .

رابعا : تنظيم الترجمة من اللغة القومية وإليها ، لتمتين التبادل المعرفي بين الشعوب .

خامسا : تحديد العلاقة بين اللغة القومية وغيرها من اللغات الوطنية والمحلية لضمان وحدة الأمة الفكرية والسياسية وتحقيق المحافظة على تراثها الشعبي وتنميته .

سادسا : توحيد المصطلحات التقنية ، سواء المصطلحات العلمية والتكنولوجية منها أو الحضارية والاجتماعية .

وإذا بحثنا في أعمال جامعة الدول العربية منذ تأسيسها قبل أربعين عاما تقريبا وفي أعمال وكالاتها المتخصصة والمنظمات التابعة لها والنابعة منها لا نجد استراتيجية لغوية معلنة أو مضمرة تأخذ في النظر خصائص الأمة العربية ومميزات لغتها ، وواقع أحوالها ، والتحديات التي تواجهها ، والإمكانات التي تتوافر لها وتتناول مجالات النشاط اللغوي في وطننا العربي بصورة شاملة متكاملة ، استراتيجية تحدد وسائل العمل ومتطلباته وتشير إلى اتجاهات التخطيط ومساراته بقصد إحداث تغييرات في النشاط اللغوي تمكن من بلوغ أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقق الغايات القومية للأمة العربية ، استراتيجية معنية بالمستقبل واحتمالاته ، مرنة تنطوي على البدائل ، قابلة للتكيف للأحوال القطرية والظروف المجتمعية .

غير أنه ينبغي الإسراع إلى إدراج استثناء مجال واحد من مجالات السياسة اللغوية حظي — لأسباب تاريخية — بعناية واهتمام قوميين ، ذلك هو توحيد المصطلحات التقنية الذي تولى أمره مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي أقام عمله على ما أنجزته مجامع اللغة العربية بدمشق والقاهرة وبغداد وعمان والمؤسسات العلمية والجامعية الأخرى في الوطن العربي ، كما اهتمت بهذا المجال المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس التي تتخذ من العاصمة الاردنية مقرا لها . أضف إلى ذلك ما ورد في (استراتيجية تطوير التربية العربية) التي أصدرتها قبل خمس سنوات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من تلميح خاطف إلى مسألة التعريب .

وهكذا في غياب استراتيجية قومية للسياسة اللغوية ، لم يبق لنا إذا ما أردنا التعرف على جوانب هذه السياسة واتجاهاتها في الوطن العربي إلا أن نبحث عن هذه الجوانب وننقب عن تلك الاتجاهات في الممارسات الرسمية لكل قطر من الأقطار العربية . وفي هذه الحالة سيقودنا البحث ويدلنا التنقيب على حقائق ثلاث : أولاها عدم التطابق بين الأماني القومية التي يعبر عنها قادة الرأي والفكر وبين التطبيقات العملية والإجراءات الفعلية ، وثانيتها ، اختلاف شاسع بين الأقطار العربية في ممارساتها المتعلقة بجوانب السياسة اللغوية المختلفة ، وثالثتها ، ضعف الالتزام المادي أو المعنوي بالمقررات القومية التي تتناول بعض مقومات السياسة اللغوية .

ولتبيان ذلك والتدليل عليه نستعرض بإيجاز مقومات السياسة اللغوية في أقطارنا العربية :

1 — فتعميم استعمال اللغة القومية في جميع أرجاء الوطن العربي وفي مختلف مجالات الاتصال والتواصل له — من منظور علم اللغة الاجتماعي — مفهومان متكاملان ، أولهما استخدام اللغة القومية دون غيرها من اللغات الأجنبية أو الوطنية في التعليم والإعلام والإدارة والتجارة ، وثانيهما استخدام اللغة القومية الفصيحة دون لهجاتها المحلية في المجالات المذكورة آنفا . في الشق الأول نجد الاتفاق سائدا على جميع الأصعدة القومية والوطنية والرسمية والشعبية على استخدام العربية بدلا من لغات الاستعمار القديم في مختلف مجالات الحياة وهذا ما أطلق عليه اسم «قضية التعريب» التي أهرق فيها كثير من المداد ، وسودت فيها صحف تكفي لتغطية مساحة الوطن العربي الجغرافية . وقد نص على هذا المبدأ في دساتير الأقطار العربية . وأعلن مرارا وتكرارا في مؤتمرات جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة وعلى وجه الخصوص مؤتمرات التعريب . وعلى الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على استقلال بعض الدول العربية وأكثر من ربع قرن على استقلال بعضها الآخر فإننا لازلنا — بكل أسف — نجد في هذه الدول وتلك أن لغات الاستعمار القديم

تستعمل لغات للتعليم في بعض مراحل التعليم وفي جانب أو من آخر جوانب الإدارة والتجارة. ولو كانت هنالك سياسة لغوية واضحة المعالم محددة المراحل ملزمة التنفيذ لكنا قد استطعنا إتمام التعريب في سنوات محدودة.

وإذا كانت ثمة محاولات في مختلف الأقطار العربية في مجال التعريب تدعو إلى التفاؤل والثقة في المستقبل، فإننا سنصاب بنوع من الإحباط وشيء من الألم إذا ما نظرنا صوب المجال الآخر، وأعني به مجال تعميم الفصحَى وتفصيح العامية، حتَّى أن أحد المستشرقين قال في إحدَى المناسبات «لا توجد على وجه الأرض لغة لها من الروعة والعظمة ما للغة العربية، ولكن لا توجد على وجه الأرض أمة تسعَى بوعي أو بدون وعي إلى تدمير لغتها كالأمة العربية». وقد يتبادر إلى الذهن أول وهلة أن في هذا القول مبالغة وتجنيا ولكننا إذا استمعنا إلى إذاعاتنا العربية وشاهدنا برامجها التلفزية نستطيع أن ندرك الأسباب التي حدت بذلك المستشرق إلى تلك المبالغة وذلك التجني، خاصة إذا ما علمنا أن البحوث التربوية الرصينة أثبتت أن وسائل الإعلام تضاهي في أهميتها المدرسة من حيث تكوين ثقافة الفرد وأسلوب تفكيره وطريقة تعبيره. وأن هذه الوسائل من أنجع الوسائل وأنفعها في تعليم اللغات ونشرها، وأنها أعادت للكلمة المنطوقة عصرها الذهبي ورجحت كفتها على كفة الكلمة المكتوبة. فمحطات الإذاعة والتلفزة في وطننا العربي تعج بالبرامج المعدة باللهجات العامية حتَّى في تلك الأقطار العربية التي أصدرت بما يسمَّى «قوانين حماية اللغة العربية». وفي حين أن كتاب القصة القصيرة في الثلاثينات والأربعينات الذين استخدموا اللهجات العامية في الحوار توهما منهم بأن ذلك من مقومات مذهب الواقعية تعرضوا لهجوم شديد من النقاد والأدباء حتَّى أننا لا نجد اليوم كاتبا مرموقا يستخدم اللهجة العامية في قصصه. فإن كتاب المسلسلات التلفزيونية والتمثيليات الإذاعية لا يجدون معارضة تذكر أو نقد يعتد به في صحفنا. ولم يدركوا أن الواقعية في الأدب لا تساوي الواقع المجرد وإنما تساوي الواقع زائدا الفن المتمثل في رقي المؤلف بلغة شخوصه العامية إلى اللغة الأدبية العظيمة. ولو كانت لنا سياسة لغوية قومية واضحة في هذا المجال لما وجدنا للعامية أثرا في وسائل إعلامنا، ويكفي أن تمنع ثلاث أو أربع دول عربية فقط بث البرامج العامية من محطاتها الإذاعية والتلفزيونية لينصرف منتجو المسلسلات والتمثيليات إلى إنتاجها بالعربية الفصيحة لأنهم بلاشك يتوخون الربح من تسويق منتجاتهم على أوسع نطاق.

ترَى بأي حق نطمح إلى نشر لغتنا العربية الفصيحة في العالم إذا كنا نحن لا نلتزم باستخدامها في وسائل إعلامنا المرئية والمسموعة.

2 - والمقوم الثاني من مقومات السياسة اللغوية الحكيمة هو نشر اللغة العربية في العالم، ويدرك العرب جميعا أن هذا الأمر هو في طليعة واجباتهم المقدسة، لأن نزول القرآن الكريم بلغتهم لا ينطوي على تشريف فحسب وإنما على تكليف كذلك. وكم قال كبير وزراء ولاية كلنتن بماليزيا خلال حفل افتتاح دورة تدريبية لمدرسي اللغة العربية الماليزيين في ولايته، موجها كلامه إلى العرب «لم تعد العربية بنزول القرآن الكريم بها لغتكم وحدكم فحسب وإنما لغتنا نحن المسلمين جميعا كذلك، فندعوكم باسم الواجب والأخوة الإسلامية إلى تعليمنا هذه اللغة الشريفة». وأضيف إلى كلام السيد كبير الوزراء ان من واجب العرب لا تيسير تعليم العربية للمسلمين فحسب بل لأبناء البشرية جميعا لأن القرآن الكريم موجه لهم كلهم بلا تمييز، أو كما قال الله تعالى عنه «إن هو إلا ذكر للعالمين، ولتعلمن نبأه بعد حين» (سورة ص، آية 88).

ولا يتواني العرب — والحق يقال — عن تقديم العون في هذا الميدان حينما يطلب منهم، ولكن الذي نؤاخذ عليه عدم توفرنا على سياسة مدروسة تتناول جوانب الموضوع برمته بما في ذلك إعداد المدرسين المؤهلين لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وإجراء الأبحاث والدراسات في هذا التخصص، وتوفير الكتب اللازمة لتعليم العربية

لأغراض خاصة للناطقين باللغات الأخرى ، وخطة لمساعدة أبناء المهاجرين العرب على الاحتفاظ بلغتهم الأم ، وكيفية تضمين هذه المسألة اتفاقيات التبادل الثقافي التي تعقدها الدول العربية مع غيرها من الدول الأجنبية ، وجعل العربية لغة عمل في المنظمات الدولية التي لم تفعل ذلك بعد ، ودعم الأقسام الجامعية للدراسات العربية الإسلامية في العالم ، وتيسير الكتاب العربي لمتعلمي العربية خارج الوطن العربي ، وغير ذلك من الأمور المتصلة بهذا الموضوع .

ولعل الأمل معقود على جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية الذي أنشأته المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة قبل أربع سنوات ، وكذلك على المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي تأسست قبل سنتين ونصف تقريبا ووضعت نشر لغة القرآن الكريم بالدول الأعضاء غير العربية وبين الجماعات الإسلامية بالدول غير الأعضاء في طليعة أهدافها . ولكن الصراحة تقتضي القول بأن هذين الجهازين لن يتمكنا من تقديم خدمة تذكر في هذا المجال ما لم يحصلا على دعم سخي مادي ومعنوي من الدول العربية .

3 — والمقوم الثالث من مقومات السياسة اللغوية هو تعليم اللغات الأجنبية التي تعد قنوات تعارف واتصال مع الشعوب الأخرى لتيسير التبادل الثقافي والاقتصادي والتعاون الاجتماعي والسياسي من أجل خلق مجتمع إنساني عادل سعيد يسوده السلام والوئام . وتتولى السياسة اللغوية في هذا المقام الإجابة على أسئلة عديدة في طليعتها : ما هو الهدف من تعليم اللغات الأجنبية ؟ من يجب عليه تعلم اللغات الأجنبية ؟ متى يبدأ تعليم اللغات الأجنبية ؟ في أي سن ومن أية مرحلة مدرسية ؟ ما هي اللغات الأجنبية التي يجب تعليمها ؟ وما عددها ؟ وما هو الإجباري منها وما هو الاختياري ؟ وما هو الوقت المخصص لها في المنهج المدرسي ؟ ، وغير ذلك من الأسئلة .

ولو ألقينا نظرة فاحصة على تعليم اللغات الأجنبية في الأقطار العربية لألفينا بونا شاسعا واختلافا واضحا بين قطر وآخر فمثلا يبدأ تعليم اللغة الأجنبية في بعضها من السنة الأولى الابتدائية وفي بعضها من السنة الثالثة الابتدائية وفي بعضها من السنة الرابعة الابتدائية وفي بعضها من السنة الخامسة الابتدائية ، وفي بعضها الآخر لا تعلم أية لغة أجنبية في المدرسة الابتدائية وإنما يشرع بتعليمها في المرحلة الثانوية . ومن ناحية أخرى نجد بعضها يقتصر على تعليم لغة أجنبية واحدة وبعضها يعلم لغتين أجنبيتين وبعضها القليل يتيح للطالب اختيار اللغة الأجنبية الثانية من بين لغتين أو ثلاث . إن الشيء الوحيد الذي اتفقت عليه الأقطار العربية هو اللغة الأجنبية التي تعلمها وهي دائما لغة الانتداب أو الحماية أو الوصاية أو الاستعمار أي إما الفرنسية أو الانكليزية وليس ثمة قطر عربي واحد يعلم إحدى اللغات الإسلامية الاسيوية أو الإفريقية كالأردية والتركية والفارسية والملاوية والسواحلية والهوساوية وأمثالها ، على الرغم من مطالبة عدد من رجال التربية واللغة بتعليم هذه اللغات على سبيل الاختيار في المدارس .

فكيف يا ترى يحق لنا أن نطمح إلى نشر لغتنا في شعوب لا نعرف لغاتها بمعنى لا نعرف الشيء الكثير عن ثقافتها ، بل كيف يمكن لنا أن نمتن علاقاتنا الروحية والاقتصادية والسياسية مع هذه الشعوب دون أن يتضلع بعضنا في دراسة لغاتها وآدابها ويترجموا عنها ، حتى يمكن لنا أن نطلع على ثقافاتها ونتذوق آدابها ونتفهم توجيهاتها . وهكذا تتبين لنا الحاجة إلى سد هذه الثغرة في سياستنا اللغوية .

4 — والمقوم الرابع من مقومات السياسة اللغوية هو خطة محددة للترجمة من العربية وإليها . فلم تعد الترجمة هواية يمارسها بعض الأفراد وفقا لمزاجهم وطبقا لميولهم ، وإنما أصبحت واجبا من واجبات الدولة الحديثة تحقق به أهدافا معينة إذ أن من المتفق عليه أن للترجمة وظائف رئيسية ثلاثا ، أولاها التعجيل في عملية التنمية الاقتصادية والصناعية وذلك بنقل علوم الأمم المصنعة وتكنولوجيتها إلينا وتزويد علمائنا بنتائج الأبحاث العلمية والتقنية التي

تجربها جامعاتها ، وثانيتها تنمية الثقافة العربية وتطعيمها بملامح خصبة صلبة من الثقافات الإنسانية المختلفة وإطلاع أبنائنا من مثقفين ومتخصصين على فلسفات الأمم الأخرى وآدابها والاتجاهات الفكرية المعاصرة ، والنظريات المتجددة في الحق والخير والجمال ، لكي نتمكن من ترقيد الأصالة بالمعاصرة ؛ وتطعيم التراث الثابت بالتليد النافع ، وثالثتها، الإعلام الثقافي والسياسي العربي في الخارج وإبلاغ رسالة العرب الحضارية إلى بقية الأمم .

ونظرا لخطورة الدور الذي تضطلع به الترجمة في رقي الأمم وتقدمها ، أخذت الدول المتقدمة تضع خطة واضحة تبين فيها عدد الكتب التي ترجمت سنويا إلى لغتها ، ومصادرها ، وحقول تخصصها ، وعدد النسخ المطبوعة منها وكذلك أنواع الكتب التي تترجم من اللغة القومية واللغات التي تترجم إليها ، وكذلك إعداد المترجمين المتخصصين وتدريبهم . وما أحوجنا نحن العرب إلى خطة شاملة للترجمة ، ولعل وحدة الترجمة التي أنشأتها المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة قبل ثلاث سنوات ستوفق إلى العمل على سد هذه الثغرة في سياستنا اللغوية القومية .

5 ــ والمقوم الخامس من مقومات السياسة اللغوية الحكيمة هو تنظيم مجالات استعمال اللغات الوطنية أو المحلية المتواجدة في بعض الأقطار العربية إلى جانب اللغة القومية بصورة موضوعية عادلة ، بحيث يحقق هذا التنظيم المحافظة على هذه اللغات وآدابها وتراثها وتنميتها في الوقت الذي يضمن اتقان الجماعات الناطقة بتلك اللغات للغة العربية وحدة الأمة العربية فكريا واجتماعيا وسياسيا مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام «العربي من تكلم العربية» ويبدو أن جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة قد تركت هذه القضية للأقطار العربية المعنية دون الاتفاق على استراتيجية لغوية موحدة في هذا الشأن .

6 ــ أما المقوم السادس وهو توحيد المصطلحات فهو الجانب الوحيد من جوانب السياسة اللغوية الذي حظي ــ كما ذكرنا ــ بتخطيط موحد سهر عليه خلال الثلاث والعشرين سنة الأخيرة مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وأقرته مؤتمرات التعريب التي تشارك فيها الدول العربية ، متبعا منهجية محددة لقيت القبول في ندوة شاركت بها المؤسسات اللغوية في الوطن العربي . وتمكن هذا المكتب على الرغم من إمكاناته المادية والبشرية المحدودة من توحيد المصطلحات التقنية المستخدمة في مناهج الدراسة الابتدائية والثانوية وقسطا وافرا من مصطلحات التعليم العالي .

نعلم جميعا أن الغرض من توحيد المصطلحات هو تهيئة الأرضية اللغوية الصالحة لوحدة. الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية . غير أننا نلاحظ على جهود مكتب تنسيق التعريب الجبارة ملاحظتين أساسيتين : أولاهما ، عدم توفر الالتزام الفعلي باستخدام المصطلحات الموحدة في الكتب المدرسية التي تعدها وزارات التربية والمعارف والتعليم ، على الرغم من أن المكتب يزود هذه الوزارات بمعاجم المصطلحات الموحدة وأنه أنشأ مؤخرا وحدة لمتابعة استخدام المصطلحات الموحدة في المناهج المدرسية . وثانيتهما، أن المكتب ــ بسبب إمكاناته المحدودة وخطته المرسومة ــ انصرف إلى توحيد المصطلحات العلمية دون المصطلحات الحضارية . ولعلني أستخدم مصطلح «المصطلحات الحضارية» باختلاف قليل عن بعض الزملاء ، إذ أعني بها تلك المصطلحات السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية الشائعة الاستعمال على ألسنة المواطنين وفي وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية . فهذه المصطلحات ذات أثر بعيد في تيسير الاتصال بين مواطني الأقطار العربية وتوفير المناخ الملائم لوحدتهم الفكرية والسياسية . وعلى الرغم من مرور سنوات طويلة على استقلال الدول العربية وتأسيس جامعتها ومكتب تنسيقها مازلنا نتداول أسماء مختلفة للشهور مثلا في العراق يتحدثون عن شهر آب الذي يسميه المصريون (أغسطس) وينعته التونسيون بـ(أوت) ويسميه

المغاربة (غشت) . كما يتعامل العراقيون بالدينار والفلس ، في حين يتعامل المصريون بالجنيه والمليم ، ويتعامل السعوديون بالريال والهللة ، ويتعامل المغاربة بالدرهم والسنتيم ، ويتعامل التونسيون بالدينار والمليم . وفي حين يزور رئيس الوزراء الأردني ألوية الأردن وأقضيته ويستقبله متصرفوها وقائموها ، يزور نظيره الوزير الأول التونسي ولايات تونس ومعتمدياتها ويستقبله ولاتها ومعتمدوها ، كما يزور نظيرهما المغربي أقاليم المغرب وجماعاته الحضرية ويستقبله عمالها وقوادها ، وطلاب الجامعات الذين يريدون التخصص في دراسة لغتنا العربية ينتسبون إلى دائرة اللغة العربية في لبنان وقسم اللغة العربية في السعودية وشعبة اللغة العربية في المغرب . ولابد لنا من توحيد هذه المصطلحات الحضارية وأمثالها .

وهنا يمكن أن يثار اعتراضان على ملاحظتنا أولها أن هذه المصطلحات المختلفة للمفهوم الواحد هي مترادفات لفظية ، وثانيهما أن توحيد تلك المصطلحات المالية والإدارية والسياسية والتربوية متعلق بتوحيد النظم المالية والإدارية والسياسية والتربوية . وأقول إن الاعتراض الأول مرفوض والثاني مقبول . فإقليم ومحافظة ولواء هي من باب الازدواج المصطلحي لا الترادف اللفظي لأن الأخير يشترط قدرة الناطقين باللغة على فهم المصطلحين واستعمالها بحرية كما هو الحال في (جريدة) و(صحيفة) .

واما علاقة توحيد المصطلحات بتوحيد النظم الادارية والمالية وغيرها فهو أمر مقبول ، وهذا يتوجب تعاون مكتب تنسيق التعريب مع المؤسسات المتخصصة الأخرى بجامعة الدول العربية ، وهذا ما حصل فعلا في توحيد المصطلحات العسكرية ومصطلحات الطيران المدني وغيرها .

إن هذه القضية تدعونا إلى أن نرجو من مكتب تنسيق التعريب أن يوجه الاهتمام في خطته المقبلة إلى توحيد المصطلحات الحضارية استكمالا لعمله الجليل في توحيد المصطلحات العلمية .

وخلاصة القول إن الأماني القومية للأمة العربية ، والتحديات الجسيمة التي تواجهها ، والإمكانات الكبيرة المشتتة التي تمتلكها ، تتطلب وجود استراتيجية شاملة متكاملة لجوانب السياسة اللغوية المختلفة يتولى القيام بها جهاز جامعة الدول العربية المتخصص ، أي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ويتضافر على وضعها وتصميمها نخبة من علماء السياسة واللغة والاجتماع ، وتحظَى بدعم الدول العربية وقبولها والتزامها بها بنية صادقة مدركة ، لتسهم هذه الاستراتيجية اللغوية بصورة فاعلة مؤثرة في تغيير الأوضاع وتطويرها باتجاه التنمية الروحية والعلمية والاقتصادية .

«إن الله لا يغير ما بقوم حتَّى يغيروا ما بأنفسهم» .

أنواع التمارين اللغوية في الكتاب المدرسي

د. يوسف الخليفة أبو بكر
معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

كان تعليم اللغة العربية إلى وقت قريب يبدأ بتدريس الحروف الهجائية (الألف باء) والتدريب على قواعد الكتابة والاملاء، ثم دراسة قواعد اللغة العربية من خلال علم النحو العربي، وبتركيز على الاعراب (أواخر الكلمات)، ومعرفة العامل والمعمول، والمبني والمعرب... الخ أبواب النحو التقليدية. وكانت هذه هي الطريقة المتبعة تقريبا في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في الشرق والغرب حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين. وتتطلب هذه الطريقة من المتعلم أن يحلى بالصبر الجميل، وينتظر الفتح من العليم الخبير، حتى تنكشف له المعميات من مسائل النحو. وكان المعلم في تدريسه لا يفرق بين تعليم القواعد المطردة الشائعة الاستعمال، والشاذة القليلة الاستعمال أو التي لا تستخدم إلا في أبواب النحو وليس لها وجود في الاستعمال الحقيقي للغة خارج إطار كتب النحو. وكان دارس العربية — كما قال أحد النحاة القدماء — «لايعرف الضروري من النحو حتى يعرف غير الضروري منه» فلم تكن هنالك أولويات في التدريس، بل كان التدريس يسير على الترتيب المتبع في أبواب كتب النحو والمصنف على أساس أواخر الكلمات في الغالب.

وكانت دراسة القواعد لا يصحبها نوع من التمارين أو التدريبات فيما عدا الأمثلة التي يؤتى بها لتوضيح القاعدة، وفيما عدا الشواهد التي تتكرر بعينها في كل كتب النحو العربي. ولم يكن ذلك يؤهل الطالب لاستخدام اللغة في المواقف المختلفة في الحياة، وقد لا يستطيع الدارس بعد أن يحذق علم النحو انشاء رسالة من صفحتين أو ثلاث صفحات في موضوعات عامة، وقد لا يستطيع الحديث بالعربية بطلاقة مع إلمامه بكل أسرار النحو ودقائقه. فهو يعرف قدرا كبيرا من المعلومات عن اللغة ولكن لا يحسن توظيفها لأنه لم يدرب على ذلك. وكانت كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأوروبية قبل الحرب العالمية الثانية لا تختلف كثيرا عن كتب النحو العربي في تناولها لقواعد اللغة العربية.

2) وقد شهدت بداية النصف الثاني من القرن العشرين تحولا كبيرا في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة. وكان لهذا التحول أثره الواضح في طريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كان هذا التحول — من ناحية — نتاجا للتجارب اللغوية التي اكتسبها علماء اللغات الأمريكان من خلال دراستهم للغات عدد من الشعوب في قارتي آسيا وافريقيا ولغات الهنود الحمر بأمريكا، وكان — من ناحية أخرى نتيجة لنظريات علم النفس. وبصفة خاصة النظرية السلوكية *Behaviourism*. وأهم سمات هذا التحول قيام تعليم اللغات الأجنبية على أسس علمية تجريبية، بعد أن كان فنا ومهارة شخصية وخاضعا للاجتهادات الفردية ومحصورا في دراسة قواعد اللغة واستظهار أكبر قدر من مفرداتها. وقد نشأ عن هذه التجارب ما سمي فيما بعد بعلم اللغة التطبيقي على تعليم اللغات الأجنبية *Applied Linguistics* والذي يضم الى فروعه علم النفس المختص بتعليم اللغات الأجنبية *Psycho-Linguistics*.

3) لقد تأكد لعلماء اللغات أن اللغات تتباين في نظمها الصوتية والنحوية والحضارية وفي دلالة مفرداتها، وكان الاعتقاد السائد في الخمسينات أن هذا التباين أو هذه الاختلافات بين

اللغات هي السبب الرئيسي في الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الأجنبية، على الرغم من أن الصعوبات قد تنشأ من أسباب أخرى غير هذه الاختلافات كالأسباب النفسية ومحاولة التصحيح hypro-correction... الخ.

4) أثبتت تجارب علم النفس اللغوي Psycho-Linguistics أن سيكلوجية تعلم اللغة الأجنبية تختلف من نواح عدة عن سيكلوجية تعلم اللغة الأم، وأن تعلم اللغة سلوك وعادة تكتسب، وأن العادات اللغوية التي يكتسبها الفرد من تعلم لغته الأم تتأصل فيه بحيث يحتاج الى محاربة هذه العادات، واكتساب عادات لغوية جديدة إذا أراد أن يتعلم لغة أخرى جديدة تختلف عن لغته الأولى في نظامها الصوتي والنحوي... وهذا يعني أن العادات التي اكتسبها من لغة أمه لها أثر سلبي على تعلم نظم اللغة الجديدة، وبذلك نظر الى اللغة على أنها أنماط سلوكية Patterns Behaviour.

5) من منطلق الاتجاه السلوكي Behaviourism، نظر علماء طرق تعليم اللغات الأجنبية بعد الحرب العالمية الثانية وخلال الخمسينات الى **القوالب اللغوية** على أنها عادات، وأنه ينبغي تثبيت هذه القوالب أو العادات عن طريق التدريب المستمر عليها، وسموا هذا النوع من التدريب : التدريب النمطي Pattern Practice، وأن تثبيت هذه القوالب يتم عن طريق التكرار، والقياس، والتعديل، والتحويل... الخ. وبذلك تستقر هذه القوالب وتصبح في المتعلم عادة لغوية ثابتة أو آلية، كما هو الحال في العادات التي اكتسبها من لغة أمه، وتسير العادات اللغوية الجديدة جنبا الى جنب مع العادات القديمة. وقد أكد علماء طرائق تعليم اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة آنذاك على ضرورة التدريب المستمر على الأنماط اللغوية كوسيلة فعالة لتعلم اللغة الأجنبية وأصروا على هذا التأكيد حتى أصبح هذا الافتراض لدى المعلمين من المسلمات التي لا ينبغي الخروج عليها. وقد تبنى هذا الاتجاه علماء المدخل التركيبي Structural Approach وعلى رأسهم الأستاذ C. Fries.

6) لم يلجأ هؤلاء العلماء لقواعد النحو التقليدية لتركيز التدريب عليها، بل رأوا ضرورة أن تكون هذه القواعد هي قواعد **اللغة المستعملة بالفعل** والتي تظهر من نتائج التحليل اللغوي الوصفي Descriptive Linguistic Analyses ورفضوا أن يكون التدريب على قواعد اللغة **كما ينبغي أن تتكلم** prescriptive أو على النحو الذي يراه علماء النحو التقليدي.

وهنا تجدر الاشارة الى حقيقة هامة بالنسبة للغة العربية الفصحى. وهي أن الوضع بالنسبة للعربية الفصحى يختلف عن اللغات الأخرى الحديثة. أولا : العربية الفصحى لا تستخدم في عصرنا الحاضر في الحياة اليومية، ثانيا : نحن نعلم العربية الفصحى بالقواعد التي ينبغي أن نتكلم بها، وليس ضروريا أن تكون هذه القواعد هي قواعد الفصحى المستعملة فعلا في أيامنا هذه. فالفصحى المعاصرة تحمل في طياتها الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية التي لاتتفق مع الفصحى القديمة التي وصلت إلينا نماذجها من العصور الأولى للاسلام، والتي نعتبرها اللغة النموذجية. وهذه الخصائص المخالفة وان تكن مستعملة وشائعة اليوم فاننا لا نعتبر هذا الشيوع في الاستعمال مبررا لقبوله على أنه نموذج ينبغي أن يحتذى ويجري التدريب عليه مثال ذلك : نطق بعض الأصوات الفصحى كالظاء والثاء والذال والجيم في بعض البلدان العربية بطريقة تخالف النطق الفصيح. ومثل الأخطاء التي تظهر على الألسنة والأقلام في صيغ بعض الكلمات، وفي القواعد النحوية. وعليه فاننا لانساق وراء كل ما يردده علماء اللغات الغرب من ضرورة تعليم قواعد اللغة المستعملة في الحياة اليومية. فلكل لغة ولكل أمة ظروفها التاريخية والحضارية، وتطلعاتها للمستقبل، ولكل أمة قيمها ومثلها العليا التي تتطلع إليها، واللغة هي الوعاء لهذه الظروف التاريخية لهذه القيم الحضارية.

واذا كانت اللغات في تطورها تسير في اتجاه يبعدها أكثر وأكثر عن أصولها القديمة، فإن العاميات العربية الحديثة تتطور — على العكس — متجهة نحو أصلها القديم — الفصحى، لغة القرآن — ولذلك فان التدريب على أنماط الفصحى بالنسبة لغير الناطقين بالعربية، وللناطقين باللهجات العربية يتركز أساسا على اللغة التي ينبغي أن تتكلم prescriptive وليس على اللغة التي تتكلم بالفعل في الحياة اليومية.

7) لقد شهدت نظرية التدريب النمطي Pattern Practice حملات عنيفة، ونقدا مرا في الستينات. وقد بُنِيَ هذا النقد على أساس أن الهدف مَن تعليم اللغة الأجنبية ليس المقدرة على انتاج الأنماط اللغوية وإنما هو الاتصال Communication. وأن المقدرة على إنتاج الأنماط اللغوية لا يحقق هذا الهدف ولا يساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره في المواقف المختلفة للحياة خارج حجرات الدراسة. ونادى أصحاب هذه المدرسة بتوصية الاهتمام لتنمية المهارات الاتصالية Communicative Skills وذلك عن طريق التدريبات الاتصالية Communicative Practice بدلا من التدريبات النمطية Pattern Practice.

والتدريبات الاتصالية يكون دور الطالب فيها إيجابيا لأنها تنبني على المحادثة الحرة التي تمثل جزءا من واقع الحياة. وجميع العبارات والجمل التي يتدرب عليها الطالب تمثل وحدة فكرية ونفسية متكاملة، لا جملًا متناثرة لايربط بينها رابط غير القاعدة أو النمط كما هو الحال في التدريبات النمطية.

وفي التدريبات الاتصالية يطلب من الطالب أولا وقبل كل شيء فهم المعنى ومحاكاة العبارة واستخدامها في الحوار، ولا يوجه اهتمام إلى تحليل العبارة أو الجملة الى قواعدها الأولية.

والتدريبات الاتصالية تركز على سلامة العبارة من حيث مضمونها الاجتماعي، واتفاقها مع الواقع، دون إهمال للسلامة اللغوية، بينما تركز التدريبات النمطية على سلامة العبارة من حيث قوانين اللغة من غير توجيه الاهتمام الى موافقتها للواقع أو قبولها من الناحية الاجتماعية. فالتدريبات النمطية تسمح بأن يردد الطالب نفسه عبارات تشتمل على متناقضات من حيث المعنى وهي غير مقبولة اجتماعيا مثل :

أنا رجل.
أنا امرأة.
أنا فقير.
أنا غني.
أنا ذكي.
أنا غبي.
وهكذا...

فالغرض الأساسي هنا هو التدريب على النمط أو الشكل حتى يصير عادة لغوية. أما أن يكون المعنى سليما أو مقبولا اجتماعيا فهذا أمر ثانوي عند أصحاب هذه المدرسة. فسلامة المبنى عندهم مقدمة على سلامة المعنى. وبذلك فصل أصحاب المدرسة النمطية بين اللغة وإطارها الاجتماعي. وهم ليسوا بدعا في ذلك، فقد أجاز النحاة العرب قديما أن يقال «خرق الثوب المسمار».

يذكرني ذلك بقصة طريفة واقعية حدثت في السودان. وهي أن أحد أبناء المشائخ في القرى حضر إلى مدينة أم درمان ليتلقى العلم على أحد علمائها المشاهير، وبينما كان يتلقى مع زملائه دروسا في النحو سمع شيخه يردد عبارة (ضرب زيد عمراً)، فسأل التلميذ الشيخ : لماذا ضرب زيد عمراً ؟ فأجابه الشيخ : هذا يابني مجرد مثال وليس حقيقة. فما كان من التلميذ إلا أن هب وأخذ نعليه وقال للشيخ «إنني لم أحضر من بلدي لأتعلم شيئا غير الحقائق» وخرج لتوه.

لقد نعى أصحاب المدرسة الاتصالية على النمطين اتجاههم لغرس عادات لغوية لا تساعد الطالب في مواقف الحياة، ولا تمثل جزءا مما يدور حوله.

8) وقد شهدت السبعينات العديد من البحوث والدراسات التي تشيد بالتدريبات الاتصالية وتؤكد على أهمية تعلم اللغة الأجنبية من أجل التعبير الشفوي والكتابي. وقد أجرى بعض الباحثين دراسات في مجال تعليم اللغات الفرنسية (1) والألمانية (2) والاسبانية (3) لغير الناطقين بها بغرض تقويم هذه الطريقة ورصد التحصيل اللغوي للطلاب الذين درسوا بها وقد أيدت نتائج هذه الدراسات فعالية هذه الطريقة.

ومن المعلوم أن تدريس اللغة في موقف *Situation* يكون أثره أعمق وأثبت كما لو كان التدريس في فراغ. لنفترض أن هنالك مدرسين اثنين يدرسان العبارات التالية :

القلم فوق الكتاب.
القلم تحت الكتاب.
القلم في الكتاب.

المدرس (أ) كان يردد العبارة ويردد وراءه الطلاب مجردة دون أن يصحب ذلك بموقف حقيقي. (أعني بالموقف الحقيقي أن يضع المدرس القلم فوق الكتاب أو تحته أو بداخله) أما المدرس (ب) فكان يردد العبارة ويصحب ذلك بموقف حقيقي حيّ (بأن يضع القلم فوق الكتاب أو تحته أو داخله) قبل أن يتلفظ بالعبارة. لاشك أن عملية التعلم تكون أسرع وأكثر فعالية في حالة المدرس (ب) منها في حالة المدرس (أ). وينسب الانجليز الى الصينيين حكمة تقول :

What I hear I forget.

What I see I remember.

What I do I Know.

أي أن ما أسمعه (بأذني فقط) فانني أنساه وما أراه (بعيني) أتذكره، وما أصنعه (بنفسي) فأنا أعرفه. والذي يجعل تعلم اللغة الأم بالنسبة للأطفال أكثر فعالية بالمقارنة الى تعلم اللغة الأجنبية هو أن عملية تعلم لغة الأم تتم كلها في مواقف حقيقية وحية *real situations* ولاتتم في فراغ أو في مواقف مصطنعة. فكلما كانت المواقف التعليمية واقعية وحية كان أثر التعليم أعمق وأثبت.

9) وكرد فعل للحملات العنيفة التي وجهها دعاة الاتجاه الاتصالي ضد أصحاب المدرسة النمطية والمبالغة في تبخيس التمارين

النمطية والاطناب في الاشادة بالتمارين الاتصالية ظهر اتجاه جديد معتدل منذ بداية السبعينات. نظر هذا الاتجاه للأمر من زاوية أكثر موضوعية، ووفق بين الاتجاهين النمطي والاتصالي باعتبار أن كلا منهما مكمل للآخر. فالهدف الأساسي من تعلم اللغة هو الاتصال. وهذه حقيقة لا مراء فيها. فنحن نتعلم اللغة لنتصل عن طريقها ولنستخدمها في مواقف الحياة التي تدور حولنا. ولكن هذه اللغة التي نتصل بها، هي في الوقت ذاته سلوك تحكمه العادة، والعادة تحكمها قوانين لغوية أو قواعد نحوية. وأن سلامة الاستخدام من الناحية الاجتماعية لاتتم إلا اذا كان الكلام سليما من الناحية النمطية بل إن الخطأ في النمط أو القاعدة قد يؤدي الى عزل المتكلم أو عقابه اجتماعيا حتى ولو كان مضمون الكلام سليما من الناحية الاجتماعية.

ويرى أصحاب هذه المدرسة النمطية الاتصالية أن التمارين النمطية يجب أن تسير جنبا الى جنب مع التدريب الاتصالي على أن تكون التمارين النمطية مقبولة اجتماعيا وخالية من التناقضات في المعنى وبعبارة أخرى تعطي التمارين النمطية مضمونا اتصاليا، وبذلك تكون التدريبات النمطية والاتصالية كجناحي طائر، أو وجهين لعملة واحدة كما عبر بعضهم. وهذا هو الاتجاه السائد في وقتنا الحاضر.

10) وتطبيقا لهذا الاتجاه الجديد في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تجري محاولات للتوفيق بين المدرستين في معهد اللغة العربية بجامعة الرياض ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ومركز الدراسات التكميلية بالخرطوم، وفي المعاهد الأخرى التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في العالم العربي والولايات المتحدة. وقد أجرى أساتذة اللغة العربية بجامعة متشجان (آن آربر) بالولايات المتحدة تجارب يرون أنها أثبتت فعالية الطريقة التوفيقية. اذ اتضح لهم أن الاعتماد على التدريب الميكانيكي والمعنوي وحده ليس كافيا لتحقيق الغاية من تعلم اللغة وهي استخدامها استخداما سليما في المناسبات التي تواجههم في حياتهم وتتطلب منهم تعبيرا شفويا أو كتابيا. ولذلك مزجوا التدريب النمطي أو الميكانيكي بالتدريب الشفوي والكتابي المعتمد على نصوص وقواعد اتصالية..

لقد قام الاستاذ راجي راموني بجامعة متشجان باضافة نصوص ونشاطات وتمرينات اتصالية الى كتاب «مبادىء العربية المعاصرة» تأليف بيتر عبود وآخرين الذي تستخدمه جامعة متشجان، واقتبست منه كثير من معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هدف الأستاذ راموني من هذه الاضافات إلى جعل مادة الكتاب وتمارينه متكاملة تشتمل على التدريبات الاتصالية والنمطية، وهذه النصوص والتدريبات الاضافية مستمدة من النصوص العربية ذات المدلول الثقافي والحضاري الذي يدرك الدارس أثره عند اتصاله بالآخرين.

إن اتقان المهارات اللغوية شفوية كانت أم كتابية، أصواتا كانت أم تراكيب عن طريق التمارين المختلفة أمر لابد منه لمتعلمي اللغات الأجنبية. وهذه التمارين يجب أن تستمد أساسا من مادة لغوية في مواقف حية بقدر الامكان. غير أن المادة اللغوية في الموقف الحي قد لا تسعف المعلم بكل التمارين التي تصلح لأن تردد لتثبت القاعدة. وعليه فلا بأس من إيراد أمثلة نمطية أخرى خارج مضمون المادة الاتصالية لتعزيز التمارين الاتصالية وذلك لتوضيح القاعدة. كما يمكنه تقديم أنواع التمارين النمطية المختلفة من تحويل واكمال وملاءمة... الخ من خلال المادة الاتصالية ذاتها.

11) واللغة الاتصالية تختلف باختلاف غرض الدارس من تعلم اللغة الأجنبية. ففي حالة اللغة العربية قد يكون غرض الدارس الاتصال بمصادر اللغة العربية في ميدان معين من ميادين المعرفة. مثال ذلك الطلاب الأجانب بمعهد اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض. هؤلاء يعدون لتلقي مواد الدراسة بكلية اللغة العربية أو الشريعة أو العقيدة ولغة التعليم فيها جميعا اللغة العربية. ففي مثل هذه الحال تكون المادة الاتصالية تخصصية أو شبه تخصصية. ولا يهمه في شيء أن يعرف أن جون قبّل نانس أو خرج مع صديقته الى السينما. بل يكون مثل هذه المادة غير مقبول لديه.

وزوجة السفير الأمريكي في البلاد العربية يهمها أن تخاطب الخادم، ولغة الحياة اليومية (العامية) هي مادة الاتصال بالنسبة إليها بينما تكون مادة الاتصال بالنسبة لزوجها هي لغة الصحافة والاذاعة وما يتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لهذا كله نجد أن الحاجة ماسة إلى تصميم مادة لغوية وتمارين نمطية ـــ اتصالية في الأغراض المختلفة التي تشبع حاجة الدارسين لهذه اللغة لتحقيق الأغراض المختلفة، على غرار اللغة الانجليزية للأغراض الخاصة *English for Special Purposes*.

12) أنواع التمارين :

تختلف أنواع التمارين باختلاف الغرض منها وباختلاف المرحلة التعليمية.

أ ـــ فالتمارين التي يكون الغرض منها تنمية المهارة اللغوية في مجال أصوات اللغة العربية ورسم الرموز، واستخدام المفردات وأنواع التراكيب المختلفة يكون فيها الأنواع التالية من التمارين :

— تمارين الاستماع والتمييز
— التكرار
— التبديل أو الاستبدال
— التصريف
— التحويل
— النسخ

مثال ذلك التدريب على نطق الحاء والخاء والصاد... الخ، أو تصريف الأفعال مع الضمائر المختلفة مثل كتبت وكتبنا... الخ. أو تحويل الفعل من صيغة الى أخرى... وهكذا.

ب — التدريبات الدلالية (ذات المعنى)

الغرض من هذه التدريبات استخدام المهارات التي اكتسبها الدارس من نص قرأه أو سمعه من المعلم أو من صورة يراها. فهو اذا مقيد بما قرأ أو سمع ولاتكون الاجابة صحيحة مالم يكن قد استوعب المادة المسموعة أو المقروءة وفهمها. ويمكن استخدام التمارين الاتية في هذا النوع من التدريبات الدلالية :

— الاكمال
— الملاءمة
— الربط
— تكوين جمل (من مفردات أو من انشاء الطالب)
— تكوين أسئلة
— تكوين اجابات على أسئلة
— صواب وخطأ
— تلخيص
— ترجمة
— املاء
— محادثة
— تقرير شفوي عن مشاهدات (صورة أو خلافها)

ج — **التدريبات الاتصالية** :

تختلف التدريبات الاتصالية عن التدريبات الآلية في أن الأخيرة آلية بمعنى الكلمة ولا يشترط في الدارس فهم ما يردد. وتختلف عن التدريبات الدلالية في أن الأخيرة مقيدة بمادة أو نصوص محددة ومعلومة لدى المعلم والطالب. أما التدريبات الاتصالية فان الطالب غير مقيد بمادة أو نص معين. وإذا كان الطالب في التدريبات الدلالية يأتي بالاجابة من المادة التي قرأها أو سمعها أو شاهدها فإن الطالب في التدريبات الاتصالية يأتي باجابات جديدة يستوحيها من الموقف وواقع الحال. كأن تسأله عن عنوانه وعن عمله وأفراد أسرته ولماذا يتعلم العربية مثلا... الخ. ومن هنا يتضح أن الغرض من التدريبات الاتصالية هو تدريب الطالب على التعبير عن نفسه بلغة سليمة في المواقف الحية. فهو يستخدم في التدريبات الاتصالية ما تعلمه في التدريبات الآلية والدلالية.

ويجب ألا يفهم من ذلك أن هذه التدريبات الثلاثة مرحلية بمعنى أن التدريب النمطي الآلي يبدأ أولا، يليه التدريب الدلالي ثم أخيراً التدريب الاتصالي. ولكن هذه التدريبات تسير جنبا إلى جنب. فالمعلم يقدم لطلابه المادة الاتصالية منذ البداية، بل وفي الدروس الأولى وذلك بالتدرج وبما يتناسب مع هذه المرحلة. ويشجع طلابه منذ البداية على استخدام هذه المادة في الاتصال بالآخرين داخل حجرة الدراسة وخارجها. ويشفع هذه المادة بتدريبات نمطية آلية ودلالية واتصالية حسبما تسمح به المادة، ولكن التدريبات النمطية في الدروس الأولى أو المستوى الأولي تكون عادة أكثر من التدريبات الاتصالية وبتقدم الدروس والمستوى تتناقص التدريبات النمطية وتزداد التدريبات الاتصالية. فاذا افترضنا أن نسبة التدريبات النمطية الى الاتصالية في المرحلة الأولى تكون بنسبة 75 % أو 80 % فان هذه التدريبات النمطية تكون في المرحلة المتقدمة بنسبة 20 % أو 25 % على الأكثر.

فمن الممكن تقديم حوار ما كمادة اتصالية، ومن الحوار نفسه تستخرج تمارين نمطية ودلالية واتصالية. كما يمكن أن يتم ذلك من صورة أو من خريطة على النحو الذي قدمه الدكتور علي القاسمي في كتابه.

13) وكلمة بشأن تعليم اللغة العربية للناطقين باللهجات العربية المختلفة في عالمنا العربي.

مما يؤسف له أننا مازلنا نعاني من طرق تعليم اللغة العربية لأبناء العرب. وظل علماء التربية وطرق تدريس اللغة العربية في بلادنا منذ الأربعينات يحاولون تيسير تعليم العربية لأبناء العرب تحت أسماء مختلفة من «تيسير» و«تجديد» و«إصلاح»... بدأت هذه المحاولات بالاستاذ ابراهيم مصطفى عليه رحمة الله وماتزال تتعثر إلى يومنا هذا. وفي الوقت الذي نرى فيه تعليم العربية لغير الناطقين بها خطى خطوات الى الأمام، وإن لم يبلغ النضج والكمال بعد، الا أن تعليم العربية للناطقين بها (إذا صح هذا التعبير) مايزال يتعثر في مراحله الأولى. وبمرور الزمن تزداد الشكوى من تدني مستوى اللغة العربية في مدارسنا في جميع المراحل التعليمية سنة بعد أخرى. فما هو السبب ؟

في اعتقادي أن هنالك حلقة مفقودة ربما كانت هي السبب في

هذه المشكلة، هذه الحلقة المفقودة تكمن في فهمنا لطبيعة اللغة التي نعلمها لأبنائنا وعلاقتها باللهجات العربية التي يتكلمون بها. فنحن نعتقد أننا نعلم العربية للناطقين بها كلغة أم بينما تختلف لغة الأم (العاميات العربية) عن الفصحى في كثير من خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وهذه حقيقة مسلم بها. ونحن نسلم أيضا بأن الصعوبات التي يلاقيها أبناؤنا في تعلمهم للفصحى ناشئة من هذه الاختلافات. غير أن علاج هذه الصعوبات في طرق تعليم العربية لأبناء العرب لم يقم بعد على أسس علمية، ومايزال خاضعا للاجتهادات الفردية في كل قطر عربي على حدة.

إن بداية الحل يجب أن يكون عمل دراسة تقابلية أو مقارنة (لتحديد أوجه التشابه والتخالف) بين العامية التي يتكلمها أبناؤنا والفصحى التي نعلمهم إياها. فاذا حددنا مناطق التشابه والتخالف أمكننا توقع مناطق الصعوبة والسهولة في تعليم الفصحى لأبنائنا. وإذا تم ذلك فان الخطوة التالية ستكون : الاتجاه الى معالجة هذه الصعوبات بطريقة علمية أيضا.

غير أننا لم نعرف حتى الآن النظام الذي تنطوي عليه لهجاتنا العربية سواء أكان ذلك في المجال النحوي أو الصرفي أو الدلالي. وماتزال مجموعة البحوث والدراسات التي تمت في هذه الميادين قليلة ولا تتعدى دراسة ظواهر نحوية محدودة في بعض اللهجات العربية. وفي رأيي أن الوقت قد حان لكي تتبنى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم مشروعا يهدف الى القيام بدراسة تقابلية في مجال اللهجات العربية والفصحى بغرض حصر أوجه التشابه والتخالف بينهما في جميع المستويات الصوتية والصرفية والدلالية والحضارية.

ويستفاد من نتائج هذه الدراسة في تصميم المادة التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية. وفي رأيي أن من أسباب تعثر أبنائنا في تعلم الفصحى هي قصور مناهج تعليم اللغة العربية عند تقديم المادة اللغوية الاتصالية من ناحية، وقصورها عن تقديم التدريبات النمطية والدلالية والاتصالية التي تساعد على السيطرة الآلية على المهارات اللغوية المختلفة في مجال الأصوات والمفردات والتراكيب واستخدامها في مجالات الحياة.

وبنفس القدر الذي نوجهه لتطوير تعليم الفصحى للناطقين بلغات أخرى على الأسس العلمية يجب كذلك أن توجه عناية لتطوير تعليم الفصحى للناطقين باللهجات العربية بالاستفادة من نتائج علم اللغة الحديث وعلم النفس اللغوي وجميع الدراسات التطبيقية في مجال تعليم اللغات لغير الناطقين بها من أجل تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين باللهجات العربية.

«البحث في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية : واقعه وآفاقه»(*)

أحمد العايد

تونس

إن بلدان افريقيا جنوب الصحراء بلدان حدودها اللغوية والثقافية متداخلة تداخل شعوبها التي لا تتقيد ضرورة بالحدود السياسية إذ للخمسين دولة افريقية نجد ما بين 800 و1000 لغة أو لهجة متداولة.

ومن هذه اللغات اختير في الملتقى حول العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية المنعقد بداكار شهر أبريل 1984 تركيز الأبحاث على اللغة العربية وست لغات افريقية : الوولوفية والماندكية والفولانية والهوسا واليوربا والسواحيلية باعتبارها مستعملة في القارة الافريقية غربيها وشرقيها شمال الصحراء وجنوبها.

وفي الحقيقة، ان العلاقات الحالية بين اللغة العربية واللغات الافريقية ليست الا حلقة من حلقات الاتصال والتبادل بينها منذ بدء الإسلام أي منذ ثلاثة عشر قرنا، وما ملتقى داكار إلا حلقة علمية أتت في ابانها، ثلاثون سنة تقريبا مرت على استقلال السودان والمغرب وتونس وخمس وعشرون سنة تقريبا مرت على استقلال أغلب البلدان الافريقية السوداء وموريتانيا والجزائر وثماني سنوات مرت على استقلال جيبوتي، إذن التقى باحثون من عالم به اثنتان وعشرون دولة عربية تسع منها افريقية : مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي الأربع الأخيرة لها أوضاع ثقافية خاصة أي تتعايش فيها العربية ولغات افريقية أخرى تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية)، مع زملائهم من دول افريقية كثيرة تحت اشراف «المعهد الثقافي الافريقي بداكار»، وليس من باب الصدفة أن تجتمع منظمتان دوليتان عربية وافريقية لأول مرة أفارقة وعربا مؤرخين وعلماء اجتماع ولغويين للتباحث في قضايا الاتصال بين اللغات الافريقية واللغة العربية في داكار عاصمة السنغال أرض اللقاءات والمشاريع في العلوم الانسانية عامة واللسانية خاصة، لاسيما وأن 3/4 من مساحة العالم العربي توجد بافريقيا وأن 80٪ من العرب يعيشون بأفريقيا وأن العرب يمثلون 28،53٪ من سكان القارة الافريقية.

إذن أسباب علمية عديدة حملت منظمي الملتقى على اختيار هذه اللغات الافريقية الست.

أما اللغة الافريقية الأخرى موضوع الملتقى فهي العربية، لماذا اختيرت أو ما صلتها باللغات الافريقية الأخرى؟ وكيف انتشرت في افريقيا؟.

عن هذه التساؤلات يقول الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في

(*) تلخيص للبحث الذي ألقي في الملتقى العربي الافريقي حول العلاقات التاريخية بين اللغة العربية واللغات الافريقية بدكار من 9 إلى 12 أبريل 1984.

افتتاح «ندوة العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الافريقية» (فبراير 1981 بالخرطوم) إن العرب جزء من افريقيا منذ كانت وكانوا وجودا متكاملا جغرافيا وبشريا فهما يلتقيان في الزمان ويلتقيان في المكان ويلتقيان في السعي وقد بنوا معا حضارة مشرقة ولم يدخل العرب افريقيا غازين وانما تفاعلوا وامتزجوا وأسسوا دولا مشتركة وكانت الجامعات الافريقية العربية والمؤسسات العلمية في افريقيا من الروافد الكبرَى للثقافة العربية وقد تبنت اللغات الافريقية الكبرَى الحرف العربي وانتجت بها في مختلف المعارف انتاجا رفيع المستوَى وهو انتاج قائم ومن الافارقة علماء هم موضع اعتزاز الثقافة العربية والاسلامية ... والاسلام امتد في إخاء وتعاون ، وقد ظلت اللغة العربية وهي أكبر اللغات الافريقية وأقدمها كتابة ، لغة العلم والثقافة لأكثر من ثمانية قرون حتَّى مطلع القرن .

حقا التقَى العرب بالافارقة بشريا في المكان والزمان فلفظة «السودان» عند الجاحظ (776 ــ 868) تطلق على كل السود : و«السودان» يعدون الزنج والحبشة فزان وبربر والقبط والنوبة وزغاوة ومرو والسند والهند والصين ، كذلك لفظة «السودان» عند الجغرافيين العرب كانت تشمل شعوب غرب افريقيا من تكرور وفلاتة وغيرهما وكلمة «افريقية» (أي تونس عهد الرومان) أصبحت تطلق في العصر الحديث على القارة الافريقية كلها فلفظة «سودان» تشمل اذن منذ القرن الثامن للميلاد ما يسمى اليوم شمال وجنوب الصحراء وشرق افريقيا وغربها .

أما اتصالهم الزماني فحيثما حل العرب امتزجوا بالسكان الوطنيين ونتيجة تلاحمهم انهم أثروا فيمن اتصلوا بهم ثقافيا ولغويا لاسيما وحديث الرسول ﷺ مرجع لكل المسلمين : «يا أيها الناس ان الرب واحد وان الأب واحد وان الدين دين واحد الا وأن العربية ليست لكم بأب ولا أم انما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي» .

كذلك نلاحظ أن اللغة العربية دخلت إلى القارة الافريقية شمال الصحراء وجنوبها مع الاسلام فأصبح المسلمون يستخدمونها في قراءة القرآن وأداء الواجبات الدينية وتفهم الشريعة الاسلامية وكان منهم أئمة مساجد ومعلمو الكتاتيب والقضاة والفقهاء والشيوخ في الزوايا والمتصوفون والمرابطون والعلماء في المدارس .

ولما انتشر الاسلام في افريقيا اتسع استعمال اللغة العربية إلى مجالات أخرى غير مجال الدين فصارت لغة المراسلات الرسمية بين الملوك والسلاطين أي بين ذوي السلطان الأفارقة والعرب في شمال افريقيا أو في الشرق الأوسط من جهة وبينهم من جهة أخرى ثم لم تقتصر على أوساط المتعلمين كلغة دين وأدب ومراسلة بل انها كانت لغة الأسر الارستقراطية والتجارة والمعاملات اليومية بل إنها كانت لغة تخاطب (Lingua Franca) بين الجماعات المختلفة اللسان مثل الطوارق ... والهوسا والفولاني واليوربا .

وكما لا يمكن فصل تاريخ البلدان الافريقية عن الاسلام والثقافة العربية الاسلامية فإنه لا يمكن فصله عن الحركة الاستعمارية التي كانت فترة عمل تبشيري مكثف وادخال مفاهيم ادارية واجتماعية واقتصادية وتربوية جديدة مما آل إلى فرض لغة أجنبية ومضايقة الثقافة العربية الاسلامية واللغة العربية إذ سلكت كل من السلطات الاستعمارية الفرنسية والبريطانية سياسة خاصة بها ازاء التعليم الاسلامي والعربي .

إذن عوامل دينية وعلمية واقتصادية وسياسية جعلت اللغة العربية تتطور من لغة دين إلى لغة تخاطب إلى لغة تعامل في البلدان الافريقية التي استعملت الحرف العربي منذ انتشار الاسلام بها حوالي ثمانية قرون وقد استعمل الأوربيون هذه الحروف في بداية العهد الاستعماري : مثلا نجد لرو (Leroux) في معجمه فرنسي هوسا ــ هوسا فرنسي : يكتب اللفظة بالحروف العربية وأمامها يكتب اللفظة بالحروف اللاتينية مع ترجمتها إلى الفرنسية وقد رسم

الأصوات الخاصة بالهوسا برموز تؤديها لكن السلط الاستعمارية فرضت الحروف اللاتينية فنجد سنة 1907 السلط البريطانية تفرض في التعليم الابتدائي اللغة السواحيلية بالحروف اللاتينية مما أدّى إلى شبه مقاطعة المسلمين للمدارس الحكومية واستمر التعايش بين الحروف العربية والحروف اللاتينية إذ نجدها في الصحف النيجيرية والكينية في الثلاثينات ، ثم تقرر رسم اللغات الافريقية بالحروف اللاتينية وتوحيد رموزها في ملتقيات باماكو (1966) وكوتونو (1975) ونيامي (1978) واعتمدت أخيرا أبجدية افريقية مرجعية موحدة في نيامي نشرتها سنة 1980 ادارة دراسات الثقافة (قسم الثقافات الافريقية) باليونسكو.

ولكن رغم هذه القرارات مازلنا نجد الحرف العربي يؤدي رسالته في التطلعات الأدبية ، والثقافية ، قال شيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس السنغالي في مقالته : «اللغة الوولوفية بالسنغال أصبحت بفضل القرآن أداة تثقيف وتربية» ثم يأتي الحرف العربي الذي اتخذه المسلم السنغالي الافريقي منذ قرون لتدوين ما يريد بلغته الوولوفية ... وقد ظهرت أخيرا بادرة طيبة تستحق التشجيع وهي أن بعض المثقفين المسلمين من شبابنا قد جنحوا إلى وضع مؤلفات بلغة وولوف ، إذ علمنا أن الاتصال بين المجموعات البشرية الافريقية والعربية تم سلميا بواسطة نشر الاسلام ولغة القرآن الكريم عن طريق المبادلات الثقافية والتجارية لا عن طريق الغزو العسكري والاحتلال السياسي ، أدركنا أن قوتها الفطرية هي التي جعلت اللغات الافريقية الأخرى تقترض منها.

ويمكن في ضبط منهجية التحريات الميدانية لحصر الاقتراضات الافريقية من العربية الرجوع إلى تجربة حصر الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي الذي أنجز في بلدان المغرب العربي وخاصة إلى الرصيد اللغوي العربي الذي هو بصدد الانجاز بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ولاشك أن هذه المدونة (corpus) سوف تمكن الباحثين من دراسة الاقتراضات كمشكلة لسانية أي مدى ادماج اللفظة (intégration) في النظام اللغوي من حيث الأصوات والصرف والنحو والمعجم وتوزيع هذه الألفاظ حسب مجالات مفهومية نذكر بعضها : الدين ، الأخلاق ، العادات والتقاليد ، التربية والتعليم ، الأدب ، التجارة ، اللباس والأزياء ، الطعام ، الفن المعماري ، الفنون بأنواعها ....

ولاشك أن دراسة هذه الاقتراضات سوف تبرز مدى الاتصالات بين الحضارتين العربية الاسلامية والافريقية ، وفي واقع الأمر أن بحوث الملتقى سوف تسهم في حصر ميادين الاتصال التاريخي الجغرافي واللغوي بأبوابه المختلفة وستثري مجالات اقتراض اللغات الافريقية من اللغة العربية وحتى الفرنسية في أفريقيا الغربية من العربية : الا نجد كلمات من أصل عربي ضمن الفرنسية بأفريقيا.

وفي واقع الأمر الاتصال بكل المعنيين بالأمر من مؤرخين ولغويين ضروري فربما يستعان بالقائمة المدرجة في البيبليوغرافيا الملحقة بكلمة الأستاذ أحمد العايد والمتعلقة بالهيئات الدولية أو الفرنسية أو الأوربية أو الافريقية أو العربية المهتمة بالافريقيانيات لكي تربط الصلة بذوي البحوث في الصدد.

من المشروعات المفيدة التي اقترحها اجراء مسوح :

أ) **في البلدان العربية** : للأقسام الافريقية بالمؤسسات العربية التدريسية منها والبحثية ولكل القنوات الثقافية التربوية.

ب) في البلدان الافريقية :

1 — مسح للمراكز الثقافية العربية.

2 — مسح للكتابة بالعربية في افريقيا والنقش والحفريات.

3 — مسح للتعليم الديني غير الحكومي (ولا ننسى دور الجمعيات الاسلامية ودور الكتاب في التعليم بافريقيا).

4 — ضبط قائمة المطبوعات التي كتبت باللغات الافريقية بالحرف العربي .

5 — عمل ثبت (بيبليوغرافيا) للمخطوطات العربية بافريقيا والمخطوطات التي كتبت باللغات الافريقية بالحرف العربي سواء أكانت في المكتبات الافريقية أم العربية أم الأوربية لأنها جزء من تاريخ الشعوب الافريقية والحضارة العربية الاسلامية المشتركة بين المجموعتين الافريقية والعربية .

وربما تؤدي بحوث المجموعتين إلى تأليف دليل عن الخصائص المعجمية العربية بالبلدان الافريقية ودليل عن الخصائص المعجمية الافريقية بالبلدان العربية تراعي فيها هذه التحريات الميدانية الآنية (Synchroniques) المذكورة وتراعي فيها أيضا العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية حسب الأزمنة والأمكنة أي الدراسات الزمانية (Diachroniques)

وهذه الأعمال المشتركة المخططة ينبغي أن تشمل دراسات اجتماعية لسانية ودراسات نفسية لسانية ودراسات تربوية أخرى متكاملة .

إن كل هذه الدراسات المعجمية (الآنية والزمانية) والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية ضرورية لتأليف معاجم ثنائية عربية — لغات افريقية تأخذ في الاعتبار المستعمل الافريقي لها .

لكن إلى أن تنجز هذه البحوث الطموحة قد أشير إلى مشروع معجم هو بصدد الانجاز تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من قبل لجنة من خبراء معجميين وباحثين في قضايا اللغة العربية ومدرسين لغير الناطقين بها بالخصوص ، وقد جاء في وثيقة اعداد هذا المعجم المسمى «المعجم العربي الأساسي» (*) أن يكون مخصصا للناطقين بغير العربية ممن بلغوا مستوى متوسطا أو متقدما في دراستها وللمدرسين والأساتذة منهم وللطلبة الجامعيين في أقسام الدراسات العربية والاسلامية والمثقفين منهم بوجه عام وينوي المشرفون على المنظمة أن يترجموا هذا المعجم الأساسي إلى اللغات الافريقية الرئيسية .

كذلك أشار إلى أهمية ندوة حول الحرف العربي واللغات الافريقية يدعى إليها خبراء من دول إسلامية في آسيا وأوربا ، من ايران وتركيا وباكستان وأفغانستان وأندونيسيا والفيليبين والاتحاد السوفياتي ، هذا بالإضافة إلى خبراء أفارقة وعرب .

1 — تكوين الجمعية الافريقية العربية للدراسات اللغوية والثقافية
(Association d'Etudes Linguistiques et Culturelles Afro Arabe) AELCAA

2 — وتكوين الجمعية العربية الافريقية للدراسات التاريخية والانسانية
(Association d'Etudes Historiques et Anthropologiques Afro Arabe)

3 — بعث مشروع المجلة الافريقية العربية للدراسات اللغوية والثقافية
(Etudes Linguistiques et Culturelles Afro Arabe) (ELCAFRAB)

4 — بعث مشروع المجلة الافريقية العربية للدراسات التاريخية والانسانية
(Etudes Historiques et Anthropologiques Afro Arabe) (EHAFRAB)

إن هاتين الجمعيتين اللتين يدعى لها سوف تسهمان في اجراء بحوث عن الانسان الافريقي تاريخيا وانسانيا ولغويا (نظريا وتطبيقيا) وتربويا وثقافيا عامة وسوف تسهمان في أنشطة المعهد الثقافي العربي الافريقي الذي تنشئه قريبا منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) .

ان حاضر البشرية ومستقبلها تساهم في نحته كل الأمم من أخذ وعطاء في تعاون بين الثقافات وحوار بين الحضارات ، فأماني الحاضرين أن يتمخض الملتقى عن معلومات تسهم في اللقاء بين الأفارقة والعرب وتضع أسس الائتلاف في الاختلاف ودعائم التكامل العلمي الجميل وهذا ما أبرزته التوصيات المرفقة .

توصيات الملتقى :

يتقدم الملتقى العربي الافريقي حول العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية : المنظمة العربية للتربية

(*) صدر الجزء الأول . عام 1983 .

والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الافريقي بالتوصيات التالية :

1 — السعي لاقامة هيكل مؤسسي دائم يجمع الباحثين الأفارقة والعرب المتخصصين في المجالات اللغوية وعلوم التربية والتاريخ والعلوم الاجتماعية وعلم الاجناس .

ا) وذلك بتشجيع وتنمية الدراسات الوصفية والتقابلية في اللغات الافريقية واللغة العربية بقصد انتاج النصوص التعليمية الحديثة والمعاجم الثنائية الافريقية العربية .

ب) وانشاء دورية علمية تكون منبرا لنشر نتائج البحوث اللغوية والبحوث في الغلوم السابقة الذكر .

ج) تشجيع التبادل بين الباحثين والأساتذة الأفارقة والعرب عن تمويل هذا التبادل وتيسير مداولة الوثائق بين المعاهد الافريقية والعربية .

2 — تشجيع ودعم أقسام الدراسات العربية في الدول الافريقية ، وأقسام الدراسات الافريقية في الدول العربية ودعم القائم منها .

3 — جمع المخطوطات العربية والمخطوطات المكتوبة باللغات الافريقية بالحرف العربي ، وفهرستها ونشرها — ما وجد منها في افريقيا وأوربا وغيرهما باعتبارها جزءا من التراث التاريخي والثقافي واللغوي للشعوب الافريقية والعربية .

4 — تنظيم ندوة حول تطويع الأبجدية العربية لكتابة اللغات الافريقية بطريقة علمية .

5 — تنظيم ملتقيات دورية في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية والانسانية .

6 — يدعو المشاركون في الملتقى المعهد الثقافي الافريقي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الاهتمام بنشر بحوث هذا الملتقى ونتائجه على أوسع نطاق في القارة الافريقية ، والبلاد العربية ، وعالميا ، وان يسعيا إلى متابعة تنفيذ توصياته . كما يدعونهما إلى تعزيز التعاون العربي في المحافل الدولية لتجد الأفكار والتوصيات التي عبر عنها الملتقى الاهتمام اللائق بها في أعمال المنظمات الاقليمية والدولية أن يشارك فيها الأفارقة والعرب .

7 — ان المشاركين في الملتقى يعبرون عن أسفهم العميق لقرار الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب من منظمة اليونسكو متمنيين العدول عنه ، ويوجهون نداء إلى المفكرين والمثقفين والعلماء والتربويين للعمل على انجاح المثل العليا التي تضمنها الميثاق التأسيسي لليونسكو وعلى تعزيز التعاون الدولي على أساس العدل والتضامن والاحترام المتبادل ، ويعربون للمدير العام لليونسكو عن تقديرهم للعمل الهام الذي تقوم به اليونسكو في ظل ادارته الحكيمة ويؤكدون له تضامنهم وتعاونهم الكامل معه .

8 — يسجل المشاركون في الملتقى عظيم شكرهم وتقديرهم للمعهد الثقافي الافريقي وللمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ولمديريهما العامين، الأخ الأستاذ أحمد مالك قاي ، والأخ الأستاذ الدكتور محي الدين صابر على الوعي للضرورة التاريخية للقاء المفكرين الأفارقة والعرب للحوار الموضوعي مدخلا لتطوير العلاقات الافريقية العربية المصيرية ، ولتوظيف قدراتهم في خدمة قضايا العلم والتنمية والتحرر ، ويعلنون عن استعدادهم لمواصلة هذه المسيرة لما تنطوي عليه من الوفاء لدين مستحق للشعوب الافريقية والعربية .

9 — ان المشاركين في الملتقى الافريقي العربي حول العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية يستشعرون واجبا محببا لتسجيل شكرهم العظيم لفخامة الرئيس عبده ضيوف وتقديرهم له لكريم رعايته للتقاهم ويقدمون شكرهم العميق للشعب السنغالي العزيز الذي يؤدي دورا كبيرا في تعزيز الحوار الاخوي القائم بين البلدان الافريقية والعربية .

ان هذا الحوار الذي يفتح الطريق إلى تحقيق التقدم المحقق لآمال شعوبنا لمثال يحتذى في ارساء أسس التفاهم والإخاء والتعاون الدولي .

كيف تلين لغة الضاد للتعبير عن لطائف الفكر ومشاغل العصر ؟

عمرو أحمد عمرو
وحدة الترجمة العربية/اليونيدو — فينا

عشرات من التساؤلات تقفز إلى أذهان المهتمين بلغة الضاد عما ينبغي الاضطلاع به لمسايرة الزمن وركب التقدم في عالمنا المعاصر.

- كيف نسبح في تيار الحضارة التكنولوجية ، ونوجه تيار الحياة الثقافية إلى حيث نشاء ، لا إلى حيث تقذف بنا الأمواج ؟
- كيف نمسك بالزمام ، بعيدا عن الضرب في مجاهل التخمين لندرك روح التطوّر ؟
- كيف ننطلق من الواقع إلى الممكن ، مرورا بالقضايا الصعبة التي حان أوان حلها منذ زمن بعيد ، ودون أن تصبح أكثر استعصاء ؟
- كيف نعيد رسم مجرى الأحداث لقرون مقبلة في غير مجرياتها المنحرفة لقرون ماضية ؟
- كيف تلحق اللغة العربية باللغات الأوروبية في التعبير عما يجري من تطورات في عالمنا الحاضر؟ ولماذا لا نطوع لغتنا الفصحَى لتخدم كل مصطلحات العلم والتكنولوجيا ؟
- وكيف نعبّر بلغتنا عما يجري حولنا وما يقع في مجال خبرتنا والوعي بثورة المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة التي أمدّت الإنسان بقدرات رهيبة تفوق قدرات الجن والشياطين في عالم الأساطير؟
- وأخيرا ، هل تلين اللغة العربية لتستوعب الجديد من المصطلحات والمعاني وتظل محتفظة بأصالتها وبجنسيتها المتميزة ؟

إن هذه التساؤلات لا تنطلق من فراغ ، فهي حقائق واضحة ، بعد أن تغير الواقع الذي كانت فيه اللغة العربية تغط في سبات إبان فترة التخلف التي دامت قرونا . وقد تبدلت الظروف وتجاوزنا مفترق الطرق ، ومضينا في طريق التقاء الحضارات . ولابد أن تنهض اللغة مع الحضارة وتعبّر عن الحياة . وسوف تسهم العلوم والفنون في إثرائها ، وتؤدي الترجمة دورا كبيرا في هذا المضمار .

ولقد طلع نهار جديد في تاريخ العرب الثقافي والفكري ، عندما أصبحت اللغة العربية من لغات العمل واللغات الرسمية الست في منظومة الأمم المتحدة . ومعروف أنه تم من قبل اختيار اللغات الخمس في الأمم المتحدة على أساس أنها أوسع اللغات انتشارا في العالم . فالانكليزية والفرنسية يتحدث بها معظم سكان القارتين

الافريقية والآسيوية بالإضافة إلى المتحدثين بهما في أوروبا ، والاسبانية تتحدث بها الأغلبية الساحقة من دول أمريكا اللاتينية ، كما يتحدث الصينية حوالي ربع سكان العالم داخل الصين وحدها . أما الروسية ، فقد اعتمدت على أساس أن الاتحاد السوفياتي برز كدولة عظمَى أثناء الحرب العالمية الثانية . وقبل انشاء الأمم المتحدة في سنة 1945 ، كانت دولتان أو ثلاث تسيطر على أكثر من نصف الكرة الأرضية سيطرة لغوية وثقافية وغيرها .

ومنذ إدراج اللغة العربية ضمن لغات الأمم المتحدة ، أصبح واضحا أنه لابد أن ترقى اللغة العربية إلى مصاف اللغات العالمية في التعبير والاتفاقيات والمعاهدات الدبلوماسية وفي شتَّى العلوم . وتساءل بعضهم عن معايير العالمية لأي لغة ، وما مدَى انطباق تلك المعايير على اللغة العربية ؟ .

والإجابة سهلة ، فمعيار عالمية اللغة يتحقق بمدَى قدرة أصحابها على تطويرها لاستيعاب كل ما يستجد من أدوات الحياة المتغيرة ومعانيها وقيمها وألفاظ حضارتها ، وبمدَى أصالة كتّابها وعلمائها ومفكّريها في التعبير وتناول المفاهيم الانسانية الشاملة . تصير اللغة عالمية بمضمون ما يكتب بها وما يطرحه مفكروها من معان وأفكار وقيم ومفاهيم وألفاظ في شتَّى فروع المعرفة الانسانية . باختصار ، التعبير عن كل ما يهم الانسان ، والكائنات الحية ، والطبيعة ، بل وما وراء الطبيعة .

وفي كل يوم ينهمر سيل من ألفاظ ومصطلحات جديدة في المجالات السياسية والعسكرية والتكنولوجية والبيئية والاقتصادية والصناعية والزراعية والصحية والفضائية والقانونية ، ويواجه المترجم العربي كل هذا الفيض الجديد، ولا يجد لذلك معدلا في معاجمه العربية ولا في النشرات والمجلات التي أصدرتها مجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ومكتب تنسيق التعريب بالرباط . ما لدينا ناقص جدا إذا قورن بما يصدر في الشرق أو الغرب من معاجم ودوائر المعارف . ولأن اللغات الأوروبية متضافرة فيما بينها ، يأخذ بعضها عن بعض بسهولة ويسر . تمدها اليونانية واللاتينية بما تعوزه ، فيسهل عليها الاشتقاق وتخرج علينا كل يوم بجديد . وغدت اللغتان الانكليزية والفرنسية ، في عصر التكنولوجيا قادرتين على التأثير والاكتساح في مجال المصطلحات . وواجه المترجمون العرب مشكلة حقيقية : استنباط اللفظ المقابل الصحيح . وكان واضحا عند هؤلاء المترجمين ضرورة البعد عن الألفاظ الدارجة أو العامية أو اللهجات أو اللغة الفصحَى المتقعرة ، وكذلك ضرورة توطيد الصلة بالتراث اللغوي والفكري وعدم التهوين من شأنه .

وهنا صار العبء ثقيلا حقا . غدت دوائر الترجمة في نيويورك وجنيف وباريس وبغداد وأديس أبابا وفيينا منهمكة في أعمال الترجمة ، وثائق وتقارير ورسائل ودراسات في شتَّى المجالات . العاملون بهذه الدوائر يتوخون ، بكل دقة ، نقل المعارف والعلوم ، بل الفكر العالمي بكل تياراته الحضارية ، إلى اللغة العربية ، لاثرائها بالجديد ، بما ليس في تراثها القديم ، مع صيانة التراث اللغوي وسلامة اللغة العربية . وكانت هذه المسائل موضع مناقشات كثيرة . إذا اقتصر الأمر على التراث العربي ، وإذا أغلق الباب أمام الاجتهاد في كل المجالات ، فسوف نكون بمعزل عما يجري حولنا وبمنأى عن ركب الحضارة المعاصرة . ولا يستطيع أحد أن ينكر عامل التأثير والتأثر بين اللغات والحضارات . وكما قدم العرب من قبل للعالم كله ، من علم وفكر وعطاء ، صار ملكا للبشر ، فإن عطاء الحضارة التكنولوجية المعاصرة لم يعد ملكا احتكاريا لأحد .

في عهود سابقة كان فقهاء اللغة ورجالها يقاومون هجمات استعمارية متنوعة ، وكانت اللغة العربية تقف أمام تيار الغزو الأجنبي ، سواء كان تركيا أو فرنسيا أو انكليزيا . أما الآن فقد اختلف الحال ! هذه المرة لا يريد قوم فرض لغتهم على قوم آخرين . في دوائر اللغات بمنظومة الأمم المتحدة لا يوجد صراع لغوي بين سائر

اللغات الرسمية. كل لغة لابد أن تعادل الأخرى وتتكافأ معها في كل عبارة بجميع الوثائق والتقارير والدراسات والاتفاقات والمعاهدات.

كان على المترجم العربي أن يحلّق في كل آفاق المعرفة، وعليه أن يسارع إلى الاجتهاد الفوري. والابداع الفردي الذي تتطلبه الحاجة اللحظية، إنها الحاجة العاجلة كل يوم إلى إصدار وثائق شديدة التنوع بلغة عربية تتكافأ مع تلك اللغات الخمس الأخرى بمنظومة الأمم المتحدة. ليس الهدف مجرد الترجمة والنقل، أو رياضة الفكر على موضوعات ليست معروفة عند العرب. ولكن الهدف إثراء اللغة العربية لتخدم العلم والحضارة المعاصرة بمصطلحات يتداولها الباحثون والدارسون، تجنبا للبلبلة التي سادت حينا من الدهر عند بدء حركة التعريب. وبذلت في هذا السبيل جهود حميدة من دوائر الترجمة في منظومة الأمم المتحدة، بنيويورك، وجنيف، وباريس، وبغداد، وأديس أبابا. وهي حتما تقرب، في مجال المصطلحات، بين الناطقين بالضاد. لقد انطلقت هذه الدوائر ترسي قواعد عديدة بشأن ترجمة المصطلحات العلمية والتكنولوجية، وأسماء المؤتمرات والهيئات والأعلام واللجان والأفرقة والأصول التي تنقل عنها. وكان ضروريا الأخذ بالرأي وبالفكرة وبالمحتوَى في ترجمة المصطلحات، وأخذ في الاعتبار رد الكلمات ذات الأصل العربي إلى أصولها.

وفي هذا المسعَى، كان الاهتمام بالاستفادة من مرونة أبواب القياس والاشتقاق. لقد بدأ المعتزلة الدعوة إلى الأخذ بمبدأ القياس في اللغة منذ ألف سنة، باعتبار أن اللغة يجب أن تكون قياسية قبل أن تكون سماعية. وكان الاهتمام بالتعريب حينما تنعدم القدرة على استنباط مصطلح مقابل. وتساءل كثير من اللغويين عن مدَى التعريب المباح، لكي تبقَى لغة الضاد بتراثها سليمة من الألفاظ الدخيلة. كانت اللغة الفصحَى منذ ألف سنة تتمثل في لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وروائع الشعر والنثر.

وأراد لها بعضهم أن تقف عند هذا الحد. إن اللغة، في شتَّى العصور، وسيلة لا غاية، واللغة أصدق وسيلة للتعبير عن العصر، وعن الفكر وعن مشاغل العصر والبلاغة إنما هي أداة لحسن التعبير، واتقان توصيل الفكرة إلى السامعين. ومن أسف، ساد وقت كانت البلاغة هدفا في حد ذاتها. كان الأدباء في تلك الأحقاب يتبارون في اللغة من أجل اللغة. كان هذا معناه الافلاس في الفكر والعلم. وتغير الحال الآن. لم تعد الفصحَى تقتصر على الخاصة. غدت لغة الجميع سماعا وقراءة وكتابة بعد انتشار التعليم ووسائط الاعلام والوسائل الالكترونية وآلاء التكنولوجيا المتطورة التي صارت إرثا للانسانية كلها. كان بعض اللغويين يرون أن المعيار في الألفاظ هو التمييز بين ما استعمله العرب من ألفاظ اللغة وتعابيرها أو ما أهملوه أو ما لم ينطقوا به. فهل من المعقول الآن أن نقيس اللغة العربية الفصحَى، كما ينادي بعضهم، بما استعمله العرب في البادية. كان علماء اللغة والرواة الأقدمون قد قسّموا القبائل العربية إلى قسمين اهتموا بأحدهما وأهملوا الآخر. وبنوا فكرتهم على أساس أقرب إلى البداوة والحضارة. فكلما كانت القبيلة بدوية أو أقرب إلى حياة البدو، كانت لغتها أفصح، والثقة فيها أكثر. وكلما كانت متحضرة أو أقرب إلى حياة الحضارة كانت لغتها محل شك ومثار شبهة، وكلما كانت منقطعة الصلة بالعالم الخارجي كانت لغتها أفصح وأنقَى، وكلما كانت وثيقة الصلة بالأمم المجاورة ولها علاقات من أي نوع كان مع الدول الأجنبية، كانت لغتها محل طعن وموضع ريب. وفكرتهم في هذا أن الانعزال في كبد الصحراء وعدم الاتصال بالأجناس الأجنبية يحفظ للغة نقاوتها ويصونها من أي مؤثر خارجي ينحرف بالألسنة ويدخل الضيم والوهن على اللسان والفصاحة. وكان الفارابي، مثلا، يروي في كتابه «الألفاظ والحروف» قائمة محددة بالقبائل التي يستشهدون بها وتلك التي لا يستشهدون بها.

ومع التطور، تغير الحال وتبدل. لم تعد العبرة بما استعمله العرب الأقدمون فعلا من مشتقات

ومصطلحات ، بل العبرة بما يمكن أن يستعملوه الآن . ليس المعول على ما وقع ، بل المعول على ما نحن عليه الآن ، وما يمكن أن يحظَى باجماع أهل العربية . وليس معنَى ذلك الدعوة إلى أن تحل الألفاظ الدخيلة محل الألفاظ الأصيلة في اللغة .

هذا كله لم يكن معناه اننا نبحث عن حضارة . فنحن أمة لها حضارة ولها تراث ولها شريعة . وكلها لها جذورها الضاربة في أعماق التاريخ وفي رحم الحياة ! وانما كان المطلوب تقديم حلول ناجعة لمشكلات في الترجمة ، وبناء نهج للترجمة متكامل ، لا يعرف التناقض ليرتفع الصرح شامخ البنيان . وهنا كانت أهمية اختيار المترجمين الأكفاء إلى اللغة العربية ، للقيام بأمانة النقل بين العربية وغيرها من اللغات الأخرى الواسعة الانتشار التي تحتك بها مباشرة . وعقدت مسابقات دولية عديدة لهذا الغرض ، من أجل اختيار من تتوافر فيهم صفات وقدرات ، وهو موضوع آخر قد أتناوله في مرة قادمة .

ومما لاشك فيه أن لغة العلم سوف تزدهر بنهضة البحث العلمي في العالم العربي ونقل التكنولوجيا إليه . فالحاسبات الالكترونية والاختراعات الحديثة دخلت تقريبا كل البلدان العربية ، ودخلت معها ألفاظ لا عهد للغة العربية بها من قبل . وسوف يتقبل الناس من كتّاب وأدباء وعلماء وطلاب على تداول الألفاظ والمصطلحات الحديثة ، كما حدث أن شاع الكثير منها مثل : الاستشعار من بعد والبث التلفزي والارسال البرقي المصور ؛ والتوابع الاصطناعية والتحويلات الالكترونية المصرفية ، ومصارف المعلومات ، والموارد الخارجة عن الميزانية ، وحقوق السحب الخاصة ... ونظم الاحالة إلى مصادر المعلومات ، ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، ومصطلحات نزع السلاح والعلم والتكنولوجيا والطاقة ، والفضاء ، والمختصرات ، وألفاظ النسب إلى الجمع مثل أقاليمي وجراثيمي .

كانت هناك في أعمال الترجمة ضوابط كثيرة يلتزم بها المترجمون تجنبا لتمييع الألفاظ والمصطلحات الفنية الدقيقة ، ولكي يسهل ، عند الضرورة ، ردها إلى أصلها المنقول عنه . عرف المترجم العربي ألا تقعد به الذرائع عن بلوغ ضالته من اللفظ المأنوس وعرف طرائق النسخ والسلخ والمسخ والمصالتة ؛ فالسلخ أن يأخذ المترجم المعنَى دون اللفظ ، والمسخ أن يأخذ المترجم المعنَى ويغيّر بعض اللفظ ، والمصالتة أن يأخذ المعنَى ويحوله عن وجهه . أما التخرص (conjecture) والخبط (striking at random) فهما رذيلتان يتجنبهما المترجم . وعليه ، عند النقل إلى اللغة العربية ، أن يفرّق ، في التعبير ، ما بين النثر العلمي والنثر الأدبي والشعر . فلكل خصائصه في الألفاظ والعبارات والموضوع . فالأول يعبّر عن الأفكار بقدر مساو من العبارات ، رغبة في ابراز الحقائق المجردة دون مبالغة فيها ، ودون التأثير في الأذهان بالصور الخيالية والمجازات . أما النثر الأدبي أو الشعر ، فإن الأمر لا يقتصر على مدلولات الألفاظ ، إذ يتعداها إلى ما توحيه تلك المدلولات من ظلال المعاني ، وما تثيره في الذهن من صور وأخيلة تؤثر على السامع أو القارئ . وتستنتج فيها الأذهان من المعاني فوق ما تحتمله تلك الألفاظ والعبارات . ولا يخفَى على أحد أن الشعر يتضافر فيه ايقاع داخلي بكل ما يمثله من خصائص فكرية وشعورية ولا شعورية ، وايقاع خارجي قادر على تجسيد ذلك العالم الداخلي وما يعتمل فيه .

وقليلون من استطاعوا أن ينقلوا شعرا إلى شعر في اللغة العربية . ويعد المترجم أمينا إذا استطاع أن ينقل الشعر إلى لغته . وعندما عرّف «فولتير» الشعر بأنه «موسيقَى النفس» ، جعل ذلك سبب ما في ترجمة الشعر من صعوبة ، إذ تضيع بالترجمة موسيقاه ، وهي جزء لا يتجزأ منه . كما أكد أحمد أمين أنه يستحيل ترجمة شعر من لغة إلى شعر في لغة أخرى ، إذ تذهب الترجمة بما للشاعر من قدرة فنية وطريقة أداء . وما يمكن ترجمته هو المعنَى الذي حواه الشعر وما فيه من تصور وخيال ، وما يحتويه من عواطف عامة . وفي كتاب «الحيوان»

للجاحظ ، قال «ان الشعر لا يستطاع أن يترجم ، ولا يجوز عليه النقل ، ومتى حوّل تقطّع نظمه ، وبطل وزنه ، وذهب حسنه ، وسقط موضع التعجب ، لا كالكلام المنثور» .

ورغم أن بعضهم يرى أن من خصائص اللغة العربية في تعبيراتها أن الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالتها الشعرية المجازية ودلالتها العملية الواقعية في وقت واحد بغير لبس بين التعبيرين ، فمن الواضح أن هندسة الجملة تختلف في النثر العلمي عنها في الشعر ، أي أن تركيب المفردات أو تركيب القواعد والعبارات يختلف . وليس من المستصوب وضع أسوار حديدية تفصل ما بين الأدب والعلم . ولابد للغة أن تعبّر عن لطائف الفكر وعلوم العصر !

وفي كل الجهود المبذولة في دوائر الترجمة ، أرسيت بالاجتهاد أسس وقواعد غاية في الأهمية في ترجمة المصطلحات وصوغها وتعريبها ثم توحيدها . وروعيت كذلك القرارات التي أصدرها مجمع اللغة العربية في القاهرة تسهيلا لعمل المترجمين وواضعي المصطلحات العلمية والفنية والصناعية أوردها أدناه.. وحبذا لو تعمد دوائر الترجمة بالأمم المتحدة إلى اصدار معجم موحد تسهّل به العمل وتتدارك به النقص .

معالجة القواعد في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها

د. فولد يترش فيشر
معهد اللغات غير الأوربية وحضاراتها
جامعة أرلانغن — نورنبرغ — قسم اللغات الشرقية

ترجمة
إسلمو ولد سيدي أحمد*
مكتب تنسيق التعريب — الربـاط

ترجمة لملخص معالجة القواعد في كتب تعليم اللغة العربية :

1 — في تدريس اللغات الأجنبية ، يجب أن نركز على الميادين الثلاثة التالية :

— القواعـد ؛
— المفـردات ؛
— تركيب الجمل .

ومن ثم معالجة الموضوع النحوي وتقديمه في إطار تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية .

2 — إن الهدف من الدروس العربية لغير العرب يجب أن يكون تدريس اللغة المكتوبة من العربية الحديثة كما هي مستعملة في وسائل الإعلام (الإذاعة ، والتليفزيون ، والصحف ، والمجلات ..) ، وفي الأدب الحديث (القصة ، والأقصوصة ، والبحث ، والكتاب المتخصص ، وجانب من المسرح كذلك) .

وقد دلت أبحاث جديدة قامت بها جامعة «Erlangen - Nuremberg» (في ألمانيا) على أن العربية الحديثة المكتوبة تستعمل على ثلاثة مستويات مختلفة هي :

1) لغة التقاليد الدينية ؛
2) لغة المثقفين ؛
3) لغة الارتجال .

وتتفاوت المستويات الثلاثة تبعا لمدَى استعمال الإعراب ومدَى تأثير لغة الكلام . ولا يستعمل المستوَى الأول إلا في نطاق التقاليد الدينية (الوعظ مثلا) ، وهو قريب جدا من العربية الفصحَى (الكلاسيكية) ، من ناحية القواعد وتركيب الجمل ، أما المستوَى الثاني فهو لغة وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة ، والتليفزيون ، والجرائد ، والبحوث والدراسات .. الخ) بينما يختص المستوَى الثالث بالصيغة الكلامية للعربية الفصحَى (كالحديث الصحفي على سبيل المثال) كما يدل نوعا ما على التأثر القوي بالدارجة .

وبخصوص تدريس العربية كلغة أجنبية ، فلا مجال لغير المستوَى الثاني .

ولكن الصعوبة تكمن ، بالنسبة لهذا المستوَى ، في أنه لا يوجد تعريف محدد للضوابط النحوية . فالقواعد النحوية العربية لا تفيد ، في معناها الضيق ، إلا بالنسبة للمستوَى الأول (لغة التقاليد الدينية) . إن عدم وجود ضوابط واضحة ، وكون البحوث في مجال النحو العربي القديم (الكلاسيكي) والحديث لاتزال ناقصة ، كل ذلك زاد من الصعوبة في التعليم بالنسبة لغير العرب . وعندما يتعلم الطالب لغة أجنبية يريد أن يعرف : ما هو الصواب وما هو الخطأ . وبما أن القواعد الكلاسيكية ، في ميدان تركيب الجمل ، مازالت مطبقة ، فإنه يمكن الحصول على جواب دقيق (عن هذه القضايا) ، في حين أنه لا توجد حتَّى الآن قواعد محددة ، فيما يتعلق بميدان النحو ، حتَّى بالنسبة للقضايا الأولية البسيطة . كل ذلك كان سببا في عدم تمكننا ، حتَّى الآن ، من إعطاء ضوابط محددة .

3 — إن القضية التي يكثر الجدل غالبا حولها هي :

هل يجب أن نعلّم العربية المكتوبة الحديثة في «صورة مبسطة» خالية من عناصر الإعراب الإسمية والفعلية . ونشير هنا إلى أن العربية المكتوبة ، بالنسبة للمستوَى الثالث ، بصفتها لغة الإرتجال للكلمة المنطوقة ، يتم التحدث بها غالبا دون مراعاة الإعراب . إن أولئك الذين يؤيدون «الصيغة المبسطة» للعربية لا يرون في الإعراب عنصرا مهما للبنية اللغوية . إن على غير العربي أن يتعلم العربية في صيغتها الصحيحة ، ومن خلال علاقاته بالآخرين فإنه سيتعود بسهولة على «الصيغة المبسطة» للارتجال . أما إذا تعلم غير العربي «الصيغة المبسطة أولا» ، فإنه لن يتعلم أبدا العربية الصحيحة التي تخضع للإعراب .

4 — إن معالجة قواعد اللغة في إطار تعليم العربية كلغة أجنبية تنطوي على عدد من المسائل الخاصة :

— مسألة اختيار المنهج .
— مسألة الأسلوب .
— مسألة التّدرّج .

لقد قام العرب بوضع نظام خاص بالقواعد بالنسبة للغتهم . وقد تمت صياغة هذا النظام من أجل العرب الراغبين في تعلم العربية الفصيحة الصحيحة ، ولكنه لا يناسب غير العرب .

إن نظام قواعد اللغة المناسب لتعليم غير العرب يجب أن يتوفر على شرطين :

أ) أن يكون هناك شبه بين هذا النظام ونظام اللغة الأم لغير العربي (مبدأ التقابل) .

ب) أن يشتمل النظام على بنية عربية مبسطة إلى حد ما . (مبدأ التكافؤ) .

وبما أن اللغات الأوروبية (الأنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والإيطالية ، والأسبانية ... الخ) تتشابه كلها في بنيتها ، أكثر بكثير من العربية ، فإنه باستطاعتنا إذن إحداث منهج متجانس بالنسبة لتعليم العربية لغير العرب والذين هم من أصل أوروبي . وسبق أن أنجزت أعمال كثيرة في هذا المضمار ، يمكن تطويرها .

ولو طالعنا فن التعليم اللساني الحديث لوجدناه يوصي غالبا بإدخال قواعد اللغة بصفة غير مباشرة ، بحيث يكتشف الطالب بنفسه ، وبصفة تدريجية ، القواعد اللغوية للجمل على غرار الجمل والنصوص التي تعلمها ، بدلا من أن يبدأ مباشرة بالدراسة النظرية (دراسة القواعد) .

إن هذا الأسلوب غير مناسب البتة بالنسبة لتعليم العربية وذلك لأسباب عديدة .

أن طريقة الإدخال غير المباشر للقواعد ، التي تم إجراؤها على اللغة الأنجليزية ، لا تنسحب على العربية نظراً إلى أن اللغتين تختلفان تمام الاختلاف من الناحية البنيوية . إن الطالب لا يستطيع التعرف على التراكيب المشابهة للغته الأم عندما يتعلق الأمر بإدخال الطريقة بصفة غير مباشرة ؛ فالفرق الشاسع الموجود بين بنية العربية واللغات الأوروبية يتطلب عرضا واضحا كل الوضوح للتراكيب النحوية والصرفية التي تختلف عن

نظيراتها من اللغات الأوروبية. فطبيعة الكتابة العربية (عدم وجود حركات صوتية قصيرة) تتطلب معرفة بنيتها العامة، وحتّى يمكن تفسير كتابتها. في حين أن الطريقة غير المباشرة لا تنقل إلى الطالب إلا جانبا من القواعد تاركة إياه في حيرة فيا إذا كان قد فهم البنية اللغوية حق فهمها.

وبطبيعة الحال، فإنه يجب أن لا يغيب عن أذهاننا، بالنسبة لتعليم اللغة ومهما كان نوع هذا التعليم، مدَى أهمية مبدأي التدرج فيا يتعلق بدرجة صعوبة النصوص والقواعد اللغوية موضوع البحث.

ا) التدرج من المهم والكثير الاستعمال إلى ما دونه في الأهمية والشيوع.

ب) التدرج من البسيط إلى المركب.

إن المستَوى الذي وصلت إليه البحوث في الوقت الراهن لم يزودنا بعد بالمعلومات والمراجع النحوية والمعجمية واللغوية الضرورية لإجراء بحث دقيق حول مبدأ التدرج من المهم إلى الأقل أهمية. ولعله من الأسهل أن نبدي رأينا في المبدأ الثاني للتدرج: أي مبدأ التدرج من البسيط إلى المركب، انه من الواضح أن «الأفعال القوية ذات الثلاثة جذور» أبسط من الأفعال «ذات الجذور الضعيفة» وواضح أن «الجمع السالم» أبسط من «جمع التكسير» وواضح كذلك أن النظام القديم للصفات العددية نظام في غاية التعقيد.

وبالنسبة لعلم تدريس اللغة العربية، فإن المعضلة تكمن في التناقض الموجود غالبا بين مبدأي التدرج: ذلك أن جمع التكسير أكثر استعمالا وأهمية من الجمع الأبسط منه (الجمع السالم).

إننا نلاحظ في الواقع. بالنسبة للفعل. أن الأفعال «ذات الجذور الضعيفة» (على سبيل المثال: قال، ودعا، واشترَى، وباع، وأعطَى، ورأى، ووجد.. الخ) أكثر شيوعا واستعمالا، على الرغم من أنها معقدة تماما من الناحية الصرفية إذا ما قورنت بـ«الأفعال القوية».

إن هذه المشكلة التي تصعب معالجتها بطريقة فنية مناسبة. يمكن التغلب عليها بالتوسع في مَعْجَمَة المادة النحوية، ذلك أن بعض صيغ جمع التكسير يجب أن تدخل في المعاجم كمفردات لغوية فتدخل الصيغ الفعلية للأفعال المهمة، مثل: قال، وباع، وأعطى، ورأى.. الخ كـ«مفردات لغوية معجمية»، قبل معالجة القاعدة النظرية، أي النظام العام للصيغة النحوية موضوع البحث. وبهذه الطريقة يمكن التخفيف من حدة صعوبة التمرن على العربية.

5 — ينتج عن هذه المبادئ المتعلقة بتعليم العربية لغير العرب، خاصة المبادئ المرتبطة بمعالجة القواعد النحوية، سلسلة متطلبات يعتبر تنفيذها شرطا أساسا في التوصل إلى تعليم ناجح للعربية كلغة أجنبية. ويتعلق الأمر بلوازم التعليم (الكتب.. الخ) وبالمدرسين على حد سواء.

ا) يجب أن تكون أجهزة التعليم مبنية على أساس بحوث لغوية إذ أننا في الواقع مازلنا بحاجة إلى القيام ببحوث كثيرة في ميدان النحو وتركيب الجمل وصناعة المعجم. وبصفة خاصة فيا يتعلق بشيوع كلمات أو جمل معينة.

ب) يجب على مدرس العربية كلغة أجنبية أن يكون على إلمام بلغة أجنبية، كما يفضل كذلك أن تكون لديه تجربة في ميدان تدريس اللغة الأجنبية. ويتحتم على مدرس العربية كلغة أجنبية أن يتحدث بالعربية الحديثة المكتوبة، وذلك مع مراعاة الإعراب، وأن لا ينحط إلى المستوَى الثالث (إهمال الإعراب تأثراً بالدارجة) وأن لا يتحدث بالدارجة.

آراء وتعقيبات

ملاحظات حول المعجم الطبي الموحد

الدكتور /صادق الهلالي(+)

لقد ظهرت الطبعة الجديدة للمعجم الطبي الموحد مؤخرا (الطبعة الثالثة — مزيدة ومنقحة — 1983) واستقبلت بفرح كبير من المعنيين بأمر التعريب وهي طبعة أنيقة ممتازة خطت بلاشك خطوة كبيرة في حقل تعريب التعليم الطبي يستحق القائمون عليها كل التقدير والشكر على الجهد البالغ الذي بذلوه في اعدادها وتنسيقها وتنقيح وتلافي الكثير من نواقص طبعتيه السابقتين مما يوجب تقديم خالص التهنئة وبالغ الشكر الى هيئة الاساتذة القائمة على وضعه وخاصة الى مقررها الدكتور محمد هيثم الخياط على جهده المتواصل في اخراجه بهذه الدقة والاناقة فبارك الله عملهم — ولن يضيع الله أجر المحسنين.

ومن أهم مزايا هذه الطبعة هي أنها : —

1) تضمنت مسردا للمصطلحات العربية ولما يقابلها من المصطلحات الأجنبية وهذا برأي باب مهم يفيد الطالب والمتتبع بالرجوع اليه لايجاد المرادفات وخصوصا للمترجم من العربية الى الانكليزية أو الفرنسية.

2) أُدخلت المصطلحات الفرنسية في الطبعة الجديدة، وفي ذلك خدمة كبيرة وخصوصاً للأطباء وللدارسين والمتعلمين بهذه اللغة، وهم بلا شك جمهرة كبيرة سواء في المغرب العربي أو في سوريا ولبنان.

3) احتوت مجموعة من الصور والأشكال المُعلمة المُرتبة بترتيب هجائي (الفبائي) يسهل الرجوع اليها في فهم الكثير من المصطلحات العلمية سواء التشريحية منها أو الوظيفوية أو المرضية.

4) احتوت الكثير من الاضافات والمصطلحات الجديدة التي لم ترد في طبعتيه السابقتين وهي كثيرة ومتنوعة، كما عدلت الكثير منها بكل دقة وعناية وهي بالحق «أقرب من سابقتيها في كثير منها إلى ما ينبغي أن يكون» عليه المعجم «وأحوج الى الاستكمال» وقد دعت اللجنة — مشكورة — الى «النقد البناء والتعليق الهادف» مدركة أن لا عمل من هذا النوع وفي هذه المرحلة يصل حد الكمال وخصوصاً في مثل هذا الحقل من حقول المعرفة، وقد قيل حقا «يتوق كل من يؤلف كتابا الى المديح، أما من يصنف قاموسا فحسبه أن ينجو من اللوم».

5) وضعت هذه الطبعة الاساس اللغوي للمصطلحات الذي يؤدى بنا جميعا الى الانطلاق في تنسيق وتوحيد مصطلحاتنا كخطوة أساسية لتعريب التعليم الطبي في عالمنا العربي وهو أمر آت لامحالة في وقت قريب انشاء الله.

ومن الواجب تلبية هذه الدعوة استكمالا لهذا المشروع الأساسي في عملية تعريب التعليم الطبي ولابد لنا من الاشارة الى بعض هذه النواقص مهما كانت بسيطة لتلافيها.

وعلى هذا الاساس لابد لنا من مناقشة الجوانب العامة لمنهجية المعجم وتقديم بعض الملاحظات عن اخراجه وترتيبه ومن ثم مناقشة بعض مصطلحاته واقتراح الجديد منها في دراسة لاحقة.

ملاحظات عامة حول اخراج المعجم :

1) في المعجم بعض الاخطاء المطبعية سواء في مصطلحاته

(+) مركز الملك فهد للبحوث الطبية — كلية الطب والعلوم الطبية — جامعة الملك عبد العزيز ص.ب 12653 — المملكة العربية السعودية.

الاجنبية أو العربية أو في تشكيل بعض المصطلحات العربية وكان من المستحسن ترتيب ملحق بالخطأ والصواب لملافاة ذلك، اذ لا تخفى أهمية تصحيح هذه الاخطاء التي قد لاينتبه اليها الطالب مهما كان لبيبا وقد توقعه في أغلاطٍ كان من الممكن تلافيها لو نُبه اليها.

2) استعملت بعض الحروف والاشارات اختصاراً لدلالات معينة ادرج معظمها تحت أسس عمل المعجم أو تحت عنوان المسرد العربي ولم يدرج بعضها كاختصار *NA* وكان من المناسب عمل جدول خاص بها في أول المعجم كما هو متبع في كل المعاجم الاخرى.

3) ورد في المعجم الكثير من الرموز والاختصارات ووضعت قبالتها معانيها العربية اما كمصطلح كامل أو كرمز أو مختصر بأحرف عربية أو أجنبية من دون ذكر أصل الكلمة سواء بلغتها الاجنبية أو بما يقابلها بالعربية أو حتى بأي منهما.

أعتقد كان من الضروري كتابة المصطلح كاملا أمام مختصره وباللغتين العربية والانكليزية اتماما للفائدة وتسهيلا للطالب والمتتبع مثلا : أتب (أت ف) (1) لـ *ATP* و «إتباز» لـ *ATPase* ومختصر *Ch. M* و«دنا» لمختصر *DNA* و«دناز» لـ *DNAse* وكذلك *BMR*و *FUO*و *PPLO*و *ppm* و *ESR* وقد جاء ذكر أصل المختصر باللغتين العربية والانكليزية في مختصر «رم» «*REM*» «تحرك العين السريع» *Rapid eye movement* مثلا كأسلوب صحيح للذي كان الاصلح أن يتبع مع باقي المختصرات الاخرى.

كما أعتقد أن الاصلح وضع الترجمة العربية الكاملة للمصطلح الاجنبي الكامل ومن ثم وضع المختصر بالحروف العربية بدلا من الاجنبية فيوضع ما يقابل مصطلح الـ *adenosine diphosphate* وهو «ثاني فوسفات الادينوزين» ويختصر الى «ثن. ف. أ.» بدلا من الـ «أدب» للـ *ADP* ويوضع كذلك مختصر الـ «ثث. ف. أ.» كمختصر لاسم «ثالث فوسفات الادينوزين» بدلا من ال «اتب» للـ *ATP (adenosine triphosphate).*

4) لاشك أن أطلس الرسوم الملحق بالمعجم مفيد جدا ويحوي رسوما توضيحية شيقة وياليتها كانت أكثر من ذلك ولكن ترتيبها هجائيا (الفبائيا) حسب أسمائها بعثرها بحيث توزعت رسوم الموضوع أو الجهاز الواحد خلال لوحات متعددة ومتفرقة، وأرى كان الاجدر أن تصنف رسوم هذه اللوحات حسب مواضيع رئيسية مبوبة كأن تجمع الرسوم الخاصة بتشريح ووظائف وأمراض كل جهاز في مجموعة الواح خاصة بها بحيث يجد الباحث مثلا كل الرسوم المتعلقة بالولادة وبتشريح ووظائف وأمراض الجهاز التناسلي الانثوي في لوحات موحدة وكذلك القول بالنسبة للاجهزة الباقية كالجهاز العصبي والتنفسي والهضمي. كما يلاحظ عدم ترقيم اللوحات أو صفحاتها واستعملت فيها بعض المصطلحات غير الموجودة في متن المعجم كما أن بعض الرسوم كرسمي استئصال المرارة واستئصال الباسور لاتوضحان العمليتين توضيحا مناسبا، كما أن رسمي الاعصاب النخاعية والضفيرة الرقبية غير دقيقين اذ استعمل في اسم الجذور الخلفية محل الجذور النخاعية، ولا أرى حاجة لادراج المصطلح الانكليزي في هذه الرسوم تبسيطا للأمر وخصوصا وأنه لم يدرج في كل اللوحات.

5) لقد تفضلت اللجنة بتقديم الكتاب بمقدمتين وبتوضيح المسرد العربي، عرضت فيهما بعض الاسس والمنهجية التي اتبعتها في عملها وكان بودي أن أرى أكثر تفصيلا لهذا الموضوع الاساسي الذي يبين للمتتبع منهجية اللجنة في كتابة صور المصطلحات المعربة وفي أسلوبها في التعريب والاشتقاق والنحت والبناء والصرف وماشاكل.

ان فهم هذه المنهجية مهم لنا جميعا — وخصوصا في المرحلة التي نمر بها لمعرفة وادراك خلفيات الكثير من هذه المصطلحات ومشتقاتها ولتذكرها والتعرف عليها وعلى غيرها وعلى أشباهها عند الحاجة لذلك، ولايخفى ما في ذلك من أهمية كبيرة لنا ولعملية تعريب التعليم الطبي. ان التعرف على أسس وضع المصطلحات مهم ايضا ليرشدنا الى وضع مصطلحات عربية للمصطلحات الجديدة التي تستجد يوميا بالعشرات يعربها الاعلاميون أو يضعون لها مصطلحات عربية على غير أساس، اذ أنهم لن ينتظروا المجامع العربية لتضعها لهم، فتلك عملية قد تطول لعدة سنين يشيع خلالها مصطلح الاعلاميين ويصعب بعد ذلك استبداله بالمصطلح الذي تضعه المجامع العربية على أسس صحيحة.

أسس كتابة المصطلحات المعربة :

وكمثل مهم، كان يهمنا أن نعرف الأسس التي اتبعت في صيغة كتابة المصطلحات المعربة وكأساس يتفق عليه معظم المعربين

(1) ان ايراد «أت ف» كمختصر لاسم «ادينوسين ثلاثي الفوسفات» مغاير لاسم «ثالث فوسفات الادينوسين» الذي أورده المعجم كمصطلح يقابل *adenosine triphosphate* كما أنه قد يولد التباسا لمصطلح «ثاني فوسفات الادينوسين» *adenosine diphosphate* ولذا أرى أن الاصلح ان نضع (ثث. ف. أ.) و (ثن. ف. أ.) على التوالي لهاتين المادتين.

هو كتابة الاسم أو المصطلح المعرب بالصيغة التي يلفظ بها باللغة الاجنبية من دون تحوير أو تغيير، وزيادة في الدقة اقترح عند الضرورة استعمال الحروف الفارسية پ، چ، ژ، ڤ، ګ، والملاحظ أن اللجنة الموقرة التزمت بهذا المبدأ في معظم ما عربت من المصطلحات ولكنها لم تلجأ لاستعمال الحروف الفارسية. وهناك مصطلحات كثيرة كان من المستحسن كتابتها باستعمال هذه الحروف مثل «پايوسيانين» بدلا من «بايوسيانين» و«ڤانيلا» بدلا من «فانيلا» و«پنسلين» بدلا من «بنسلين» و«باڤلوڤ» بدلا من «بافلوف» و«پاير» بدلا من «باير».

كما أنها لجأت في أغلب الاحوال الى استعمال حرفي «غ» أو «ج» لحرف ال «g» الاجنبي، حتى عندما يلفظ هذا الحرف في أصل الكلمة الاجنبية على شكل «ك» أو «ګ» فكتبت مصطلحات مثل «غلاكتوز» بدل «كالاكتوز» و«غاما» بدلا من «كاما» و«غسترين» بدلا من «كاسترين» و«غسترون» بدلا من «كاسترون» ولكنها عربت كلمات مثل «جين» و«بروجيسترون» كما تلفظان في لغتهما الاصلية، وهذا هو الصحيح. اذ لا أرى داعيا لتعريب حرف ال «g» الى شكل «غ» أو «ج» كما أجازه مجمع اللغة العربية المصري (2).

كما استعملت في كثير من الأحيان حرف «ط» بدلا من «ت» في محل حرف «t» بالاجنبية فجاءت بكلمات «فولط» لـ volt بدلا من «فولت» و «طرطرات» tartarate بدلا من «تارترات» واستعملت كذلك حرف ال «ت» بدلا من «ث» في كلمات مثل «ترومبين» بدلا من «ثرومبين» و«تاليوم» بدلا من «ثاليوم» و«تلاسيمية» بدلا من «ثلاسيمية» و«تيروكسين» بدلا من «ثايروكسين» و«تيمين» بدلا من «ثايمين» ولكنها وضعت «ثيتا» ولم تستعمل «تيتا».

ولا أرى تحوير الحرف الا في الكلمات الشائعة الاستعمال والمعروفة ككلمة «طنجة» فنقول «داء طنجة» ولانقول «داء تنجير» كما وردت في المعجم لمرض Tangier Disease.

كما استعملت اللجنة حرف ال «س» في بعض المصطلحات بدلا من حرف ال «ز» مثلا في «بلهارسية» بدلا من «بلهارزية» نسبة الى اسم «بلهارز». وعلى العكس من ذلك ابتعملت حرف ال «ز» أحيانا عوضا عن حرف ال «س» كما في «هيمولايزين» بدلا من «هيمولايسين» hemolysine و«ليزين» بدلا من «لايسين» lysine و«سركوليزين» بدلا من «ساركولايسين» sarcolysine. ولا أدري لماذا عرب حرف ال «x» الى «س» كما في «الاوسيتوسين» بدلا من «الاوكسي توسين» oxytocin كما يلفظ في اللغة الاجنبية.

ولا أرى الاكتفاء بضبط مثل هذه المصطلحات المعربة بتشكيلها بالفتحة والضمة والكسرة فقط، فمن الأحسن استعمال أحرف ال (و، أ، ي) لنكتب «رونتجين» بدلا من «رنتغن» و«كاسترين» بدلا من «غسترين» و«هيمولايسين» بدلا من «هيموليزين» و«بيتايد» بدلا من «ببتيد» و«بارافين» بدلا من «برافين» و«الأنوفيل» بدلا من «الأنفيل» و«هورمون» بدلا من «هرمون». أعتقد أن ذلك مهم جدا وخصوصا وأن معظم، ان لم أقل كل، الكتابات والمطبوعات العلمية التي تظهر باللغة العربية تطبع من دون ضبط وتشكيل. هذه أمثلة قليلة وهناك الكثير غيرها عربت بطريقة تختلف عما تلفظ بها باللغة الأصلية.

من كل ذلك أريد أن أخلص الى القول بأنه أصبح من الضروري اللجوء الى القاعدة الأساسية وهي كتابة كل المصطلحات المعربة بالصيغة التي تلفظ بها بلغتها الأصلية لا باللغة الانكليزية أو الفرنسية فنقول مثلا «أونكسترم» لا «أنغسترم» أي كما تلفظ Angstrom بلغتها السويدية الأصلية.

في هذا التحريف في التعريب آثار ضارة كبيرة، اذ أنه يعلم الطالب العربي لفظ المصطلحات وأسماء الاعلام الاجنبية بطريقة مخالفة لما تلفظ بها بلغاتها الأصلية، فاذا ما تابع دراسته باللغة الاجنبية أو تحدث أو حاضر بها لن يلفظ هذه المصطلحات والاسماء بالطريقة القويمة، كما سيجد صعوبة كبيرة في تقويم طريقة تلفظها بالطريقة الصحيحة عند دراسته باللغة الاجنبية، اذ لا يخفى ما هناك من صعوبة بالغة في تقويم اللفظ بعد تعلمه بطريقة مغلوطة.

كما يلاحظ ان هذا الشذوذ عن القاعدة الأساسية التي تنص على كتابة المصطلح والاسم المعربين عن الأجنبية كما يلفظان بلغتهما الأصلية أدى الى ورودهما بأشكال متباينة في مختلف المراجع فقد عربت مثلا كلمة hemoglobin على شكل «هيموغلوبين» الواردة بهذا الشكل في المعجم الطبي الموحد في طبعته الجديدة (3) وعلى شكل «هيموكلوبين» في طبعتيه السابقتين (4،5)(2) وعلى شكل «هيموغلوبين» في معجم حتي الطبي (6) و «هيموغلوبين» أيضا في معاجم المورد (7) وأوكسفورد (8) والفيزيولوجيا (9) وفي (10) و(11) وفي كتب عديدة أخرى وعلى شكل

(2) وبرأيي هذه هي الطريقة الصحيحة لأن هذا اللفظ أقرب الاخرين الى اللفظ الاجنبي.

«هيموجلوبين» في معجم المصطلحات العلمية (12) والمعجم الطبي الصيدلي (13) وحتى على صيغة «هيوغلوبين» في (14). وهناك اختلافات بينة في صور كتابة الكثير من المصطلحات المعربة لعدم استعمال القاعدة الذهبية الأساسية والتأكيد على كتابة المصطلح المعرب بالصيغة التي يلفظ بها بلغته الأصلية وان اقتضى الأمر باستعمال الحروف الأعجمية (حروف الـ پ، چ، ژ، ڤ، ڭ).

ومن الأفضل — كما أرى — تعريب المصطلحات العلمية — غير أسماء الاعلام — في معجمنا هذا عن الانكليزية لأن معظم الكليات الطبية العربية ومعظم الدراسات الطبية العليا والبحوث العلمية الحديثة تظهر في معظم أنحاء العالم باللغة الانكليزية.

وأعتقد أن ادخال المصطلحات الفرنسية في معجمنا هذا — على مافيه من فائدة من نواح عديدة — أدى في بعض الاحيان الى بعض التشويش والبلبلة، سواء في صورة كتابة المصطلح المعرب أو في اختيار المصطلح الواحد الصحيح والمناسب، اذ المعروف أن بعض المصطلحات المتشابهة لفظيا في اللغتين الانكليزية والفرنسية تستعمل بمفهومين مختلفين بالاضافة الى أنها تلفظ بطرق متباينة وهذا يجعلنا نتساءل، ألم يكن من الأصلح وضع معجمين طبيين أحدهما انكليزي — عربي والثاني فرنسي — عربي ؟

منهجية وضع المصطلحات العربية في القاموس الطبي الموحد :

لو درسنا المصطلحات العربية التي وضعتها اللجنة يتضح لنا أن الأسس التي اتبعت كانت في الغالب أسسا سليمة وموفقة — الا نادرا — سواء في استعمالها الاشتقاقات أو القياس أو التعريب أو التركيب أو السبك والنحت وماشاكل.

ومع ذلك فلابد من الاشارة الى بعض الأسس التي اتبعتها اللجنة وبيان رأينا فيها :

1) وضع مصطلح عربي واحد للكلمة الاجنبية : أعتقد أن هذا أساس صحيح وضروري لتنسيق عملية التعريب وتنسيق المصطلحات وتخليص عالم المصطلح الطبي من الفيض الجارف من الكثير المترادف منها. وينطبق هذا المبدأ بصورة خاصة على المصطلحات المتقاربة والمترادفة مثل، «تجلط» و«تخثر» مادامتا تدلان على معنى واحد، وكذلك بالنسبة لكلمتي «خلية» و«حجيرة»، و«عصبة» و«عصبون»، و«مشبك» أو «تشابك» و«رؤية» و«بصر»، و«استثارة» و«تهيج»، ولكن بالاضافة لذلك فهناك العديد من الكلمات الاجنبية التي عادة ما تستعمل لأكثر من معنى واحد فكلمة *chamber* مثلا لا تعني غرفة فقط بل انها تعني آلة تصوير (مصورة) في حالات أخرى، وكلة *potential* لاتعني «كامن» فقط بل إنها تعني «جهد» أيضا كاستعمالها في الوظائف الاساسية في الجهازين العصبي والعضلي، مثلا كقولنا «جهد الفعل» *action potential* و«جهد الراحة» *resting potential* و«جهد الغشاء» *membrane potential*. وكلمة *presentation* لاتعني «جيئة» أو «مجيء» فقط فإنها قد تعني «تقديم» أو «عرض» مثلا عند قولنا «تقديم حالة مرضية» *case presentation*. وهناك أمثلة كثيرة أخرى، فلا بد اذا من ايراد أكثر من مصطلح واحد للكلمات التي تدل على أكثر من معنى واحد.

وهناك ضرورات أخرى تستوجب وضع أكثر من مصطلح عربي واحد للمصطلح الاجنبي اذ قد يرد مصطلح يستعمل في العلوم الطبية بمفهوم مغاير لاستعماله في العلوم الأساسية المجاورة ولكن الطب العلمي يعتمد اليوم كثيرا على هذه العلوم الأساسية ويستعمل لغتها ومصطلحاتها بمفهومها الخاص بجنب مفهومها الطبي ولذلك أصبح ضروريا وضع المصطلحين بجنب بعضهما. وكمثل على ذلك مصطلح *reaction* الذي يدل على مفهوم «التفاعل» في علم الكيمياء» كالتفاعل الكيميائي» أما في علم الوظائف فانه يستعمل للدلالة على «الاستجابة» كاستعماله مثلا عند الكلام عن «استجابة الجسم للمنبهات الخارجية» أو «استجابة الحدقة للضوء» *body or pupillary reaction* وايراد مصطلح «دور» أو «طور» لكلمة *stage* التي تستعمل أيضا لتدل على معنى «منصة المجهر».

ولذا كان من الضروري وضع أكثر من مصطلح واحد في كثير من الحالات إلا في حالات توارد مصطلحات مترادفة فيكتفى بالأكثر دلالة أو شيوعا أو الأسهل لفظا منها.

2) لقد وضعت اللجنة الكثير من المصطلحات العربية الأصلية القديمة والمهجورة بدلا من المصطلحات الشائعة والمعروفة فأتت «بالعفج» بدلا من «الاثنى عشري» و«المؤثة» بدلا من «البروستات» و«معثكلة» بدل «البانكرياس» و«الصفر» بدل «الاسكارس» و«الملقوة» بدل «الانكلستوما» و«النفير» بدل «بوق أو ستاكي» وهكذا.

.هذه كلها مصطلحات عربية أصيلة وأحسنت اللجنة صنعا في احيائها وفي وضعها كمصطلح أساسي لما يقابلها باللغة الاجنبية. وقد وضعت اللجنة في بعض الحالات المصطلح الشائع والمستعمل بجنب المصطلح الجديد ولكنها لم تفعل ذلك في كثير من الحالات

وياليتها وضعتها (ولو بحروف صغيرة) بجنب المصطلح الجديد ليتعرف عليها الدارس والمتتبع وخصوصا وكثير منها لازال مستعملا في الكثير من المراجع والكتابات الطبية.

ولا ينكر أن بعض هذه المصطلحات المهجورة التي وضعت بدلا من المصطلحات الشائعة ـ بالرغم من صحتها ـ صعبة اللفظ أو غير موسيقية وقد يكون البقاء على المصطلح الشائع أنسب ولا أريد هنا أن أحبذ استعمال «الغلط الشائع بدلا من الصحيح المهجور» ولكني أرى من الانسب «استعمال الصحيح الشائع بدلا من الاصح المهجور» لاننا مهما حاولنا فلن نستعمل هذه المصطلحات المهجورة لتحل محل المصطلح الشائع وخصوصا عندما يكون هذا قويم المعنى، فلن يستعمل أحد كلمة «علز» بدلا من «عدم الاستقرار» كمعنى لكلمة *unrest* ولا «لجز» لمعنى *viscid* ولا «قبط» لكلمة *uptake* ولا «الوطاء» محل «تحت المهاد» لكلمة *hypothalamus* و«ساتل» بدل «تابع» لكلمة *satellite* و«قارورة» بدل «قنينة» لتعني كلمة *bottle* كما أن وضع الكلمة البديلة تحت الكلمة المقترحة مهم لاتاحة الفرصة لمستعملي هذه المصطلحات لاختيار الأنسب منهما فالاستعمال والممارسة هما الغربال الدقيق في هذا الحقل.

3) لقد أقرت اللجنة استعمال مصطلح واحد للمترادفات الشائعة في اللغة الأجنبية وهذا مبدأ قويم ومهم يخلصنا من الكثير من المترادفات غير الضرورية ولكني أعتقد أن اللجنة قد تمادت في ترجمة بعض هذه «المترادفات» مع مافيها من اختلاف في المفهوم ولو كان بسيطا. فقد أوردت أحيانا مصطلحاً عربيا واحدا لمصطلحين أجنبيين باعتبار أنهما مترادفان ولو دققنا فيهما لوجدنا اختلافا ظاهرا بينهما فمثلا ان مصطلح *hookworm* يعني دودة غير معينة من فصيلة الديدان الشصية التي تشتمل على عدة مجموعات من الديدان، أحدها «الانكلستوما» أو «الملقوة». كما أن مصطلح الـ *macrophages* يشمل مجموعة متنوعة من الخلايا أحد أنواعها هو الـ *histocytes* ولذا فلا يمكن أن يكون هذان المصطلحان مترادفان.

وينطبق نفس القول على الـ *autonomic imbalance* الذي يعني «لاتوازن الجهاز الذاتي» بينما الـ *vascular imbalance* يعني «لا توازن وعائي حركي» وهو جزء من «اللاتوازن الذاتي». كما أن الـ *sympathetic imbalance* الذي يعني «لا توازن الودي» لا يعني «توتر المبهم» أو «تغلب المبهم» أو «غلبة المبهم» *vagotony*.

كما أن كلمة *coloration* لا ترادف كلمة *staining* دائما اذ أن الأولى تعني في الغالب تلون (وقد يحصل ذاتيا) أما الثاني فهو تلوين أو صبغ وكلمة *zona* لا تعني فقط *herpez zogter*.

صحيح أن الكثير من هذه المترادفات وردت في معجم *Dorland* (15) كمترادفات بالرغم من عدم صحتها فمن الواجب التأكد من ترادفها قبل اعطائها مصطلحا واحدا فقط اذ أن في ذلك أحيانا بعض التضليل للمتعلم، فخذ مثلا مصطلحي الـ *pallesthesia* والـ *bone sensibility* اللذين اعتبرا مترادفين «كحس الاهتزاز». المعروف ان للعظم احساسات اخرى كالالم والضغط بينما تكون معظم، ان لم نقل كل، متقبلات حس الاهتزاز في الجلد أو الانسجة التي تفصله عن العظم وكل ما يقوم به العظم عند الفحص على هذا الحس عندما نضع ساق الشوكة الرنانة عليه، هو تضخيم الاهتزازات لتنتشر الى مستقبلات الانسجة المحيطة بالعظم لتنبهها. ولذا فان تسمية هذين الحسين باسم واحد غلط يؤدي الى بلبلة الطالب. ويمكننا قول الشيء نفسه عن الـ *mountain sickness* والـ *altitude sickness* فهما ليسا مترادفين تماما.

لذلك يصبح من الضروري التأكد من ترادف المصطلحين قبل وضع مصطلح واحد لهما فقط. كما فاتت اللجنة بعض المصطلحات المترادفة مثل *noradrenaline & norepinephrine* فوضعت لهما مصطلحين عربيين مختلفين مع انهما يدلان على اسم لمادة واحدة.

4) ان من مميزات هذه الطبعة التزامها بمعنى واحد لكل السوابق واللواحق الا في ما ندر. والتزمت كذلك باستعمال لفظ واحد للمصطلح الأجنبي في حالات قليلة، اذ استعملت مثلا كلمة «حبل» لتعني *chorda* الا في حالة الحبل الصوتي فجاءت «بالرباط الصوتي» لمصطلح *chorda vocalis* وأعتقد أن «الحبل الصوتي» أنسب. وجاء مصطلح «تغلب المبهم» لمصطلح *vagotony* في أحد المواقع بينما لفظ «غلبة المبهم» في موقع آخر، كما ورد مصطلح «مستقبلة» للـ *receptor* ولكن استعمل له اسم «متقبل» عندما ألحق، كما في *chemoreceptor*. والواقع أن الـ *receptor* والـ *ceptor* يمكن أن يكونا مترادفين فيقال *chemoreceptor* و*chemoceptor* بمعنى واحد وكذلك *baroreceptor* و*baroceptor* ولكن المعجم وضع لفظين مختلفين لهما فأورد مصطلح «مستقبلة» للـ *recptor* و«متقبل» أو «مقتبل» للـ *ceptor*. كما لا أدري لماذا أُنث المصطلح الأول وذُكر

الثاني بينما يعني كلاهما نهاية عصبية وظيفتها استقبال التنبيه ؟

5) هناك العديد من المصطلحات الجديدة التي لا أعتقدها مناسبة فلا أعتقد مثلا أن مصطلح «البصلة» مناسب لل *medulla oblongata* وكان الأنسب الاكتفاء «بالنخاع المستطيل» ولا أعتقد أن مصطلح «النخاع الشوكي» لل *spinal cord* أصح من مصطلح «الحبل الشوكي» ولا أدري استعمال «نخاعي» مقابل *spinal* كاستعمالها مثلا في *spinocerebellar* و *spinocortical* «كنخاعي مخيخي» و «نخاعي قشري» وأعتقد أن استعمال «شوكي مخيخي» و«شوكي قشري» أقرب الى المعنى وأدق، اذ اقرت اللجنة كلمة *medulla* كمعنى لكلمة «نخاع».

6) ان استحداث بعض المصطلحات العربية الجديدة والغربية أحيانا غالبا ما يقتضي شرحا يوضح معناها وعسى ان يلجأ الى مثل ذلك في طبعات المعجم القادمة انشاء الله. هذه بعض الملاحظات عن مصطلحات المعجم — وليست كلها — ولابد من دراسة قادمة أكثر تفصيلا وأدق تبويبا لاستعراض شامل سنورده في بحث قادم انشاء الله.

كلمة أخيرة

انتظرنا طويلا ظهور هذا المعجم وتمنينا أن يكون عاملا أكيدا لاستقرار المصطلح الطبي العربي للسير قدما لتحقيق امنيتنا في تعريب التعليم الطبي على أساس مصطلحي راسخ. وكنا نتوقع أن لا تكمل هذه الطبعة مجموعة المصطلحات الطبية فقط بل لترسخ وتثبت ما أقر منها في طبعتيه السابقتين ولكننا على ما يظهر لازلنا نعاني من البلبلة وضعف الثقة بما نضعه من مصطلحات فقد استعملنا طويلا مصطلح «التمثيل الغذائي» أو «التبادل الغذائي» لكلمة *metabolism* حتى جاءت الطبعة الاولى للمعجم، فأقرت مصطلح «الأيض» الذي سبق وأن أقره المجمع اللغوي المصري فاستعملناه وتعودنا عليه فجاءت الطبعة الجديدة بمصطلح «الاستقلاب». كما تعلمنا مصطلح «تحت المهاد» ليعني ال *hypothalamus* فجاءت الطبعة الاخيرة لتسميه «الوطاء» ونقلت مصطلح تحت المهاد الى ال *subthalamus*. أعتقد كان الأجدر بنا الاحتفاظ بمصطلح «تحت المهاد» للمصطلح الأجنبي الاول واستعمال «دون المهاد» للمصطلح الثاني. كما استعمل مصطلح «غبار الأذن» ل *otolith (statokaonia)* بدلا من «حصاة الأذن» في الطبعتين السابقتين وأعتقد أن الاصح هو «حصيات الأذن» لانها حصيات صغيرة ترسب وليست غبارا يتطاير اذ أن المعنى الصحيح للاحقة ال *lith* - هو «الحصاة» ولصغر حجمها في الأذن (الدهليز) الأجدر بنا أن نسميها الحصيات.

وجاءت اللجنة بمصطلح الدريقة لمصطلح جنب الدرقية الذي استعمل في الطبعتين السابقتين ليعني ال *parathyroid* والمصطلح الأخير برأيي هو الأصح اذ أن هذه الغدة لا تشابه الدرقية لا شكلا ولا وظيفة سوى وجودها بجنبها فاستعمال مصطلح الدرقية ينقل للمتعلم معنى يربطها مع الدرقية وظيفويا أو تركيبيا ولكنها أصغر منها حجما وهذا ابعاد عن الدلالة الصحيحة لاسم هذه الغدة. وهناك مصطلحات كثيرة بدلت عما كانت عليه في الطبعتين السابقتين وكثير منها غريب وجديد وأحيانا بعيد عما تعودنا على استعماله.

وهذه التغييرات السريعة تبعدنا عن الاستقرار فدعونا نعمم ما اتفقنا عليه ونشيعه بين مستعملي المصطلحات الطبية ودعونا ننطلق لعملية تعريب التعليم الطبي بهذه المصطلحات المقرة والثبات عليها وعدم الاستعجال في تغييرها فالاستعمال والممارسة هما خير مختبر وأدق غربال ليثبت الصحيح المقبول منها ويلفظ الممجوج الغريب البعيد عن المدلول الصحيح.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا وكان الله من وراء القصد.

المراجع

1 — المعجم الطبي الموحد (1983) مجلس وزراء الصحة العرب، اتحاد الأطباء العرب منظمة الصحة العالمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الطبعة الثالثة، ميدلفانت — سويسرا.

2 — أحمد شفيق الخطيب (1984) حول وضع المصطلحات العلمية وتطور اللغة : في معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية — الطبعة ـ السادسة مكتبة لبنان — بيروت.

3 — المعجم الطبي الموحد — (1983) الطبعة الثالثة.

4 — محمود الجليلي (1973) المعجم الطبي الموحد، الطبعة الأولى اتحاد الأطباء العرب — مطبعة المجمع العلمي العراقي — بغداد.

5 — محمود الجليلي (1978) المعجم الطبي الموحد الطبعة الثانية. اتحاد الأطباء العرب مطبعة جامعة الموصل — الموصل.

6 — يوسف حتي (1980) قاموس حتي الطبي — الطبعة الرابعة — مكتبة لبنان — بيروت.

7 — منير البعلبكي (1983) المورد — الطبعة السابعة عشرة دار العلم للملايين — بيروت.

8 — *8 - Doriach, N.A. (ed.) (1978) The Oxford Englisch Dictionary, Oxford University Press, London.*

9 — ناظم نجيب القاضي (1981 – 82) الفيزيولوجيا — منشورات جامعة حلب — كلية الطب، حلب.

10 — ناظم نجيب القاضي وسيد حديدي (1981 – 82) الفيزيولوجيا والكمياء المرضية منشورات جامعة حلب — كلية الطب. حلب.

11 — خليل أحمد جبر (1983) المصطلحات العلمية والفنية. منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي بشرق البحر الأبيض المتوسط — الاسكندرية.

12 — أحمد شفيق الخطيب (1984) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية الطبعة السادسة، مكتبة لبنان، بيروت.

13 — علي محمود عويضة (1970) المعجم الطبي الصيدلي الحديث — دار الفكر العربي — القاهرة.

14 — أكرم المهايني (1980 – 81) علم الأدوية ص 772، مطبعة دمشق، دمشق.

15 — *15 - Dorland's Medical Dictionary (1981) 26 th ed. W.B. Sauders, & Co.*

نظرة في
آراء مطروحة للمناقشة(★)

محمد شيت صالح الحياوي
بغـداد

الدكتور مهدي المخزومي أستاذ من أساتذة النحو المشهورين في العراق . له جهود تذكر ولا تنكر في نقل المعارف النحوية بأسلوب جيد إلى تلاميذه وطلاب العلم في جامعة بغداد وبعض المجلات ذات العلاقة بهذا الضرب من الاختصاص . وعلى قدر ما قرأت له (ولم أقرأ إلا القليل) وجدته موفقاً في مهمته وذلك بتبسيط الموضوعات وترغيب الناشئة في دراستها ، كما وجدته موفقاً في اجتهاده في كثير من الأمور الفرعية والقضايا الجانبية التي تقع ضمن دائرة النحو الموروث . ولكنه — والحق يقال — ليس بموفق إلا قليلاً إذا حاول التجديد فخرج عن تلك الدائرة وجاوز حدودها وتناول جذور النحو وأسسه وأركانه تقويضاً وبناءاً . وسنرى مدى صحة قولنا الأخير ودرجة انطباقه على الحقيقة عند استعراضنا وتحليلنا بحثه المؤثر (آراء مطروحة للمناقشة) في مجلة (الجامعة) أي جامعة الموصل — العراق . بالعدد الثاني من سنتها التاسعة حيث نجد ثلاث قضايا مهمة مبتكرة سنضعها في المختبر اللغوي لكشفها وتقدير قيمتها وتقرير ما فيها من قوة وضعف أو استقامة وانحراف .

1 – رأي في مصطلح المضارع

ولرأيه هذا جانبان ، جانب يتعلق بالتسمية فيعترض عليها لينفذ من الاعتراض إلى جانب آخر هو دعوى ان المضارع مبني كله لا معرب فيه !

إنه يريد أن نسميه (المستقبل) كما فعل الكوفيون وذلك غير صحيح — برأينا — لأن المضارع لا يدل على المستقبل حسب بل يدل على الحاضر أيضاً ، فهو ذو زمنين لا زمن واحد فلنسمّيه (الزماني) إذا أردنا الاستبدال .

إننا نوافقه في انتقاده النحاة لزعمهم أن التسمية كانت السبب في اعراب المضارع ، ولكننا نخالفه ونعتبر المضارع معرباً لأسباب أخرى وليس مبنياً كما يريد أن يستنتج .

أما حججه وتعليلاته التي يعتمد عليها فهي الآتية :

1) المعاني الاعرابية التي تقتضي أن تتغير أواخر الكلمات في الجملة بمقتضاها هي الاسناد والإضافة والمفعولية وما كان من هذا القبيل ، ولا يتحمل هذه المعاني إلا الاسم وحده ولذلك يقول ص 39 (ان الذي يتحمل هذه المعاني ويتغير آخره بحسبها هو الاسم وحده ، وليس للفعل ولا ... على حد تعبيرهم أن تتغير أواخرها لأنها لا تتحمل شيئا مما تحمله خالد في الجمل الثلاث . فالمعرب إذن من أقسام الكلمة هو الاسم وحده وليس شيء من ... الافعال ما يمكن أن يكون من قبيل المعربات). ويقول : (فَفعل المستقبل أو يفعل صيغة فعلية ، والفعل لا يتحمل من المعاني الاعرابية شيئا فهو مبني لا محالة ويجب أن يكون مبنياً) .

(★) تعقيب على مقال (آراء مطروحة للمناقشة، للدكتور مهدي المخزومي، المنشور في المجلة الجامعية الموصلية) الذي يلي هذا التعقيب مباشرة.

وذلك كلام مبتور ناقص فيجب أن يضيف إلى الحالات الثلاث التي ذكرها حالة رابعة أي الجزم وهو من معاني الاعراب أيضاً كما عرف الاعراب بقوله (بيان ما للكلمة في أثناء الجملة من معنى اعرابي أو ما لها من وظيفة لغوية تؤديها) . لأن الذي يتحمل المعاني الاعرابية لا الاسم وحده بل الفعل المضارع أيضا . ولنسأله عن معنى جملة (وما كان من هذا القبيل) هي يعني الحال والتمييز والمستثنى ... الخ ، فإن كان يعنيها فكيف تكون هذه الموضوعات من قبيل المفعولية ؟ ألأنها منصوبة أم لسبب آخر؟؟ أم يعني غيرها ، لا ندري فالقول مبهم .

2) بناء الفعل الماضي ، أقول : إن كان الماضي مبنياً فليس بالضرورة أن يكون المضارع كذلك . فبناء الماضي لا يستدعي بناء المضارع . إذ لكل طبيعته وقابليته . أما خلو اللغات السامية الأولى من الفعل الماضي فليس بدليل يوجب بناء المضارع ولا أدري لماذا وجدنا المضارع فيها ولم نجد الماضي ، لأن المنطق اللغوي يدلنا على أسبقية الفعل البسيط وعلى تطوره ربما من حرف إلى حرفين فثلاثة فأربعة .. فالمعقول وجود (فعَل) قبل (يفعل) ، وبولادة المضارع وهو خطوة تقدمية فمن المعقول أيضاً أن يتطور استعماله ويتسع اعرابياً ويتحمل أوجه الاعراب تبعاً لمقتضى التعبير الذي هو بدوره ابن الحاجات المتطورة الناتجة عن تطور التفكير واتساع مداه .

ولا يفوتني بهذه المناسبة الاعتراض على مصطلح (السامية) عند مدرسنا بول كراوس ومن جاء بعده أو قبله لان الاصطلاح – في نظري – غير صحيح علمياً ولا تاريخياً منذ استعمله شولتز الألماني 1781 إذ لم يثبت وجود شعب بهذا الاسم . وقد فطن إلى ذلك بعض الباحثين فاطلق على المجموعة السامية اسم (المجموعة العربية) أو (المجموعة العروبية) لأن أصل جميع القبائل والشعوب هذه كان من شبه الجزيرة العربية . ولكن التسمية الجديدة غير دقيقة أيضا لأنها تؤدي إلى الخلط والالتباس بين مجموعتين : مجموعة اللغات واللهجات العربية القديمة والحديثة التي تتفاهم مع بعضها بلغة مشتركة هي اللغة العربية ومجموعة اللغات الأخرى التي لا تستطيع أن تتفاهم مع العرب ولكنها أقرب إليهم من غيرها . فما العمل إذاً ؟ .

لابد والحالة هذه من ايجاد اصطلاح جديد هو كما اقترح (الشعربية) لأنه نحت مبتكر يزيل اصطلاح (السامية) من جهة كما يمنع الالتباس والاختلاط من جهة ثانية ومعناه الاقوام والشعوب (شبه العربية) أو التي سكنت أو هاجرت من (شبه جزيرة العرب) . فإذا قيل : القبائل العربية كان المراد من تكلموا أو يتكلمون العربية . وإذا قيل الشعوب الشعربية كان المقصود العرب وغيرهم ممن كانوا من أصل واحد وموطن واحد .

3) لا تأثير للادوات المختصة بالمضارع كالنواصب والجوازم في اعرابه . فإن كانت كما ذكر فمن المعقول أن ننصب ونجزم بدون وجود تلك الادوات ، وهو رأي لا يقبله أحد لأن تطبيقه سيؤدي إلى بلبلة لسانية وبعثرة فكرية من الصعوبة حصر آثارها الضارة ونتائجها الوخيمة .

4) المضارع يتسم بالابهام في الدلالة على الزمان لأنه يستعمل بلفظ واحد للحال والاستقبال . وهذا هو السبب الرئيس في تغييره ! أقول : ليس المضارع من الكلمات الغامضة أو المشوشة ولا يتسم بالابهام . كل ما هنالك أن معناه يتحمل زمانين هما الحاضر والآتي كما ان بعض الكلمات غيره تتحمل معاني مزدوجة أو متعددة ولا تعتبر مبهمة وبالتالي لا يتغير آخرها . فالابهام غير موجود في المضارع وان وجد فليس هو السبب في التغيير .

5) يزول الابهام ويتعين للاستقبال إذا دخلت عليه السين أو سوف . أقول : المضارع دوماً يتحمل زماناً مزدوجاً ، واما (السين وسوف) فهما اللتان تدلان على المستقبل وبهما فحسب ينصرف الذهن إلى أحد زماني المضارع . فليس هنالك ابهام ولا زوال ابهام ، فالمضارع في الجملة لا يتحمل على الأرجح إلا زماناً واحداً من زمانيه ، اما إذا كان وحيداً غير داخل في تركيب ولا علاقة له بجملة فيحتمل الزمانين معاً ان شئت فسرته للحال وان شئت للاستقبال أو لكليهما .

6) (رفع وحرك آخره بالضمة لتخصص زمانه

بالحال وحرك آخره بالفتحة لتخصص زمانه بالمستقبل، وإذا فتح آخره كان للمستقبل وليس في العربية مضارع مفتوح الآخر الا كان مستقبلاً).

ينقض الجزء الأول من قوله جمل : سأسافرُ وسوف تسافرُ وهل يعود غداً ؟ وينقض الجزء الثاني مثل : أريد أن تسكت حالاً وجئت لاساعدك الآن وأسرعت كي أنقذك فوراً. وكلها مضارعات مفتوحة الآخر وليست للمستقبل بل للحاضر. وقياساً على رأيه نقول : اخي يساعدُني (بالضم) أي في الحاضر ويساعدني (بالفتح) أي في المستقبل. وهذا فساد لغوي غير وارد ولا مقبول. فدعوَى ان المضارع ينصب بعد اذن ، حتَّى ، اللام ، كي ، أو ، الواو ، الفاء إذا كان مستقبلاً فحسب دعوى غير صحيحة كما رأينا اللام وكي في الأمثلة السابقة. اما المنصوب بعد اذن وحتَّى وسائر الادوات الأخرى فله معنًى يختلف عن المرفوع بعدها وهذا لا ينقض تأثير ادوات النصب إذ قد بين النحاة معنَى النصب في هذه الادوات وشروطه فلا داعي لاتخاذ أمثلة الرفع (وهي لمعنًى مخالف لمعنَى النصب) دليلاً على ابطال تأثير الادوات كلها ابطالاً عاماً ونسف القواعد المقررة من أسسها !.

7) (وجود افعال مضارعة منصوبة بدون اداة، ونصبها كان بسبب دلالتها على المستقبل). أقول : الأفعال المضارعة المنصوبة بدون أداة نادرة محدودة فإن صحت روايتها وثبتت كلها فهي شاذة — ولكل قاعدة شواذ — ولا يقاس عليها، إذ لو قيس عليها لاختل ميزان الكلام وفسد تركيب الجمل واختلط الحابل بالنابل ، إضافة إلى هذا فهي ليست مفتوحة بسبب دلالتها على المستقبل فجملة (مره يحفرَها) مثلاً يمكن أن يضاف إليها كلمة (الآن) أو كلمة (حالا) لتدل على الحاضر مع بقائها منصوبة. أما الآيات التي فيها مضارع يجوز فيه الوجهان الرفع والنصب فلكل وجه معناه. وليس المعنَى على ما اظن محصوراً في المستقبل بل قد يكون المستقبل أحد المعاني التي تتحملها بعض الآيات.

8) (ليس هنالك ادوات جزم تجزم المضارع بل يسكن آخره أي يبنَى على السكون إذا لم يرد به الحال ولا الاستقبال أي في حالتين : (ا) إذا دل على الماضي مثل لم يفعل ، لما يفعلْ. (ب) إذا لم يدل على زمان أصلاً مثل : ليدخل خالد الصف ، أو لا تدخلْ يا خالد الصف ، وان يدخلْ خالد ادخلْ معه). وهذه البدعة الجديدة الأخيرة وفحواها إنكار ادوات الجزم وتأثيرها ، وكل ما هنالك ان المضارع لا يجزم بل يسكن آخره ! ولنسأل الباحث بدورنا ، هل يوجد فعل مضارع مجزوم أو ساكن الآخر (مجاراة لتعبيره) عدا ما اتصل بنون النسوة غير الفعل المقترن بلم ولما ؟.

ولنا اعتراض آخر على (لما يفعلْ) فانها لا تدل على الماضي فحسب بل تدل على الحاضر أيضاً. فهي ذات معنًى مزدوج فلماذا لم يعده مبهماً ولماذا جزم أي سكن اخره ولم ينصب أي يفتح آخره كما في الافعال المبهمة على زعمه ؟؟ وما معنَى جملة (إذا لم يدل على زمان أصلاً) ؟. لقد ساق لنا ثلاثة أفعال واحد دخل عليه لام الأمر والثاني (لا) الناهية والثالث (إن) الشرطية ، وقال إن هذه الأفعال لا تدل على زمان أصلاً ! وسنجارِيه على انحرافه ، ولكننا سنجعل لهازمناً فإذا وقتناها وجب أن يزول الجزم (السكون) على زعمه وهذا زلل آخر لاننا نقول ليدخلْ خالد الصف الآن أو لا تدخل الصف يا خالد بعد ساعة وان يدخلْ خالد ادخلْ معه فوراً أو بعد قليل. وهكذا نلاحظ أن الافعال بقيت مجزومة مع دلالتها على الحال أو الاستقبال الأمر الذي يلغي مدعاه. وتعترض أخيراً ونقول : لماذا اختار (إن) دون سواها من ادوات الشرط ؟ ألأنها رابطة حسب ؟ الا توجد ادوات شرط جازمة وضعت للزمان تخصيصاً ؟ وهناك أيضاً ادوات شرط تدل افعالها على زمان مفهوم من تركيبها في الجملة وسياق المعنَى تجنبها ولم يذكرها لانها لا تتفق مع نظريته الخاطئة من مختلف الوجوه.

2 – رأي في نون الوقاية والواقيات الاخريات :

والنون عنده أنواع ثلاثة :

1) النون التي تأتي مع الفعل عند اتصاله بياء المتكلم

وهو النوع الوحيد من الوقاية المزعومة المتعارف عليها منذ القدم كاصطلاح تقليدي هو في رأينا غير صحيح ، إذ النون ــ عندهم ــ تأتي لوقاية آخر الفعل من الكسر. لكن الفعل قد يكسر أيضاً في بعض المواضع كالتقاء الساكنين أو لضرورة الشعر أو باتصاله بياء المؤنثة المخاطبة بل قد تحذف الياء نفسها وتبقَى الكسرة وحدها دالة عليها كما في (لم يقضِ. لم يرمِ).

لقد ضاقت بهم السبل ولم يهتدوا إلى الحقيقة فجاءوا بهذه الحجة الواهية وغاب عنهم ان هذه النون التي زعموا انها للوقاية هي في الواقع ليست سوَى نون الضمير (انا) قلبت ألفه ياء فصار (أني) ثم حذفت همزته فصار (ني) وذلك لكثرة الاستعمال منذ ازمان بعيدة تسهيلاً وتخفيفاً. ولاتزال نظائره مستعملة في بعض العاميات حيث يقال (أني) بمعنَى (أنا).

إذاً فالصواب هو ان نلغي تلك التسمية (الوقاية) وأن نعرب النون وما بعدها ضميراً واحداً حيث نقول في (يكرمني زيد) : ــ ني ــ ضمير للمتكلم في موضع المفعولية.

إذا راجعنا بعض الأمثلة نجد أكثرية العرب قد التزمت النون مع الياء لضمير المتكلم بينما الأقلية تركت النون واكتفت بالياء وحدها إذ قالت الأولى (إنني ، أنني ، كأنني ، لكنني ، لعلني) بينما قالت الثانية (إني ، أني ، كأني ، لكني ، لعلي).

2) النون في المثنَّى المرفوع وفي جمع المذكر السالم حيث يقول (لقد التزمت العربية هذه النون في المثنَّى وجمع المذكر السالم لتقي المد الذي قبلها من القصر أو الحذف) وهو رأي لا يؤيده الاستقراء ولا الواقع لأن كثيراً من الكلمات من أنواع مختلفة فيها مدود وليس بعدها واقٍ مزعوم يقيها القصر أو الحذف ، لأن القصر لا يحصل من تلقاء نفسه ، إذا سبب اخلالاً في الكلمة ومثله الحذف الذي لا يكون اعتباطاً ، فلا نعلم حذفاً منظماً سوَى ما كان في المنادَى المرخم. وربما وقع الحذف أيضا عند المبتدئين في النطق أو عند ذوي العاهات اللسانية ، أما الاسوياء فلا يحذفون حرفاً من لفظ إلا لضرورة تقتضيها حالة لغوية جرى الصرف عليها. فلماذا كان المثنَّى وجمع المذكر السالم الوحيدين اللذين يخشَى على ألفيهما من القصر أو الحذف؟ ويقول (ان علامة التثنية هي الألف وحدها ... وان علامة الجمع في الزيدون والزيدين هي الواو وحدها ، والنون واقية).

ولنسأله : أين الواو في ــ الزيدين ــ مثنَى وجمعاً؟ ولسنا في حاجة إلى جواب لاننا نرد فكرته من أساسها فنقول : إن للمثنَّى علامتين أصليتين هما الألف أو الياء ومع كل منهما علامة فرعية هي النون ، فالنون فيهما ليست واقية كما ادعَى بل هي حرف مساعد قد يحذف لغرض فتبقَى الألف أو الواو أو الياء شاهدة على التثنية أو الجمع.

أما اعتراضه على النحاة بقوله : (... اما النحاة فقد غبروا يعربون هذه النون بدلاً من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد ــ المقتضب 1/ 5 ــ) فصحيح ولكنه مفتقر إلى تعليل فحواه عندنا ان النون لا يمكن أن تكون بدلاً من الحركة لأن البدل هو الألف أو الواو في حالة الرفع والياء في غيرها كما لا يمكن أن تكون النون بدلاً من التنوين أيضاً لأن هذه النون باقية في المثنَّى وجمع المذكر السالم سواء دخلت عليهما (أل) أو جردا منها! وكذلك قوله (قد يستغنى عن النون والدلالة على التثنية والجمع باقية ببقاء الألف والواو نحو ــ كتاباي وقلماك وزيدوك وزيديك ــ أقول معترضاً أين الواو في الكلمة الأخيرة ــ ولم يعد للنون وظيفة عند الاضافة) فهو صحيح. اما قوله : (فقد حلت الياء ــ ياء المتكلم ــ أو الكاف محلها وابقتا على مد الألف والواو ــ أقول مضيفاً والياء ــ ودلالتها على التثنية والجمع لانهما لم تعودا متطرفتين ولم تفتقرا إلى واقٍ ، ولعل هذا ما كان يعنيه من كان يسمي هذه النون عماداً ــ مغني اللبيب 1/ 380) فليس بصحيح أن الياء أو الكاف حلت محل النون لأن النون شيء والياء والكاف شيء آخر ، فالنون تحذف أيضاً إذا جاء بعدها اسم ظاهر من جهة ولا تحذف في مثل (ذانك وتانك) من

جهة أخرى فلماذا تحذف هذه النون في موضع وتبقى في موضع آخر؟.

إن للحذف سبباً وللبقاء سبب آخر، وكلا السببين لا علاقة لها بما سماه وقاية أي حماية، لأن المثنّى أو جمع المذكر السالم إذا ركب مع غيره صار الجزء الأول من المركب مفتقراً إلى الثاني مسبوكاً معه فكانهما كلمة واحدة، وبقاء علامة التثنية الفرعية في التركيب لا لزوم له لأنها لو بقيت لكان هناك علامتان أو علامة مكررة وهذا مما يسبب إطالة أحرف التركيب ولذلك حذفوا المهم وابقوا الأهم اختصاراً كما يحذفون التنوين لنفس الغرض جرياً على العادة، وكنتيجة لما تقدم لم يقولوا: كتاباني، قلمانك، زيدونك، زيدينك طبيبان المستوصف، مهندسون الحدائق، اثنان عشر، اثنتين عشرة، بل حذفو نوناتها. ولكنهم لمنع الالتباس لا يحذفون هذه النون في (ذانكم وتانكم) لأن النون وإن كانت علامة فرعية كما بينا إلا أنها هنا أقوى في الدلالة على التثنية من الألف ولذلك بقيتا كلتاهما متلازمتين متكاملتين. والنون التي سماها البعض عماداً كان مصيباً في التسمية لأنها علامة مهمة لها دلالة كما رأينا ولها وظائف وأغراض أخرى كما سنرى فتسميتها (عماداً) دليل عليه وليس له. وآخر قولنا: لو كانت النون في المثنّى وجمع المذكر السالم للوقاية فلماذا جاءت مكسورة في المثنّى مفتوحة في الجمع ولم تأتيا بشكل واحد أليس في هذا شاهد آخر على التفريق بين علامات كل منهما لاختلاف مدلوليهما؟؟!

3) يدعي أن النون في الافعال المضارعة الخمسة جاءت بعد ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة كي تقي هذه الأحرف الممدودة من القصر أو الحذف أو التخفيف. وهذا الادعاء غير صحيح لأن سائر الممدودات في العربية لا ما ذكره حسب ليست في حاجة إلى شيء اسمه وقاية أو حماية. وقد اجهد نفسه فلم يستطع أن يأتينا إلا بدليل واحد مزعوم لا يقدم ولا يؤخر هو كلمة (أنا) التي قد يحذف ألفها في مثل (ها أنذا). وربما كان تفسيرها انها قد ترد بالألف عند قوم وبدونه عند آخرين

فلا علاقة لها بما أراد. ثم كيف يقول: (إن النون باقية مادام حذفها يؤدي إلى اخلال في المعنى)؟ مع أنها لم تأتِ عنده لمعنى أصلاً. أما قوله (فإذا أمن اللبس حذفت ولم يعد لبقائها جدوى وذلك إذا سبقها جازم أو ناصب — أقول عبر عنها بالطريقة التي ادعاها في بناء المضارع —) فقد استعمل كلمتي جازم وناصب في حين أنكرهما في دعاواه السابقة، ولا أدري ان كان قوله: (لا يكون الجزم بحذف النون لأن الألف والواو والياء لو قصرت لبقيت الحركة دالة عليها) تعليلاً أم تفسيراً أم شيئاً آخر. ومهما كان غرضه فليس له علاقة باثبات مدعاه.

بقي قوله (ولعل من هذا القبيل — أقول: يعني للوقاية — الحاق النون في بعض لهجاتنا بمستقبلات الافعال — أقول يعني الافعال المضارعة — الجوف أو الثلاثية المضعفة نحو أقومَنْ اردّنْ ... الخ وانما جيء بها في أكبر الظن لتقي ما قبلها من الحذف لأنه ساكن متطرف والصوت إذا تطرف كان عرضة للسقوط مداً كان أم غير مد)! فما هذا التخريج وكيف يتعرض الصوت إذا تطرف للسقوط مداً كان أم غير مد)!. فما هذا التخريج وكيف يتعرض الصوت إذا تطرف للسقوط ولماذا لم يذكر لنا أمثلة على سقوطه؟؟؟. أقول: إن لم تلحق النون اقومَنْ اردّنْ مثلاً فستصير في رأيه أقُو، أقُ، أرُ. فما هذه الاختراعات وأين سنصل؟؟ المسألة سهلة وواضحة لأن النون استعملها بعض العوام بادئ ذي بدء في توكيد بعض الافعال وبتقدم الزمن جرى استعمالها على ألسنتهم عادة سواء أكانت للتوكيد أم لغيره.

مما تقدم يمكننا أن نجمل ما قلناه في الفقرتين السالفتين (2، 3) كما يأتي:

1) تعتبر النون علامة فرعية، أما الألف والواو والياء فعلامات أصلية.

2) تكون النون مكسورة للتثنية في المثنّى بنوعيه (مهندسان، مهندسين) وفي يفعلانِ وتفعلانِ. بينما تكون مفتوحة للجمع في جمع المذكر السالم بنوعيه (مهندسون،

مهندسينَ) وفي يفعلون وتفعلونَ ، وتكون مفتوحة أيضاً بعد ياء المؤنثة المكسور ما قبلها في تفعلين.

3) تكون النون في الأفعال الخمسة مادة الذكر عوضاً عن الحركة والسكون في (يفعل) أي تحذف النون إذا كان الفعل في حالة نصب أو جزم وتبقى في غيرهما.

4) تحذف نون المثنّى وجمع المذكر السالم إذا ركّبا مع غيرهما ، فإن لم يؤمن اللبس بقيت كما في (ذانِ ، تانِ ، ذَيْنِ ، تَيْنِ).

5) تعتبر ألف التثنية وواو الجمع وياءاهما في الأمثلة السالفة علامات اعرابية أيضاً.

2 — الهمـزة

ما قلناه عن النون يصدق على الهمزة ، فليست هناك همزة واقية لصوت مد يراد الحفاظ على مده ولم تأتِ لمثل هذا الغرض الذي ادعاه. فقوله (وعلامة التأنيث في صحراء وحمراء هي الألف وحدها). غير صحيح من جهتين لأن هاتين الكلمتين وامثالها تدل على التأنيث بالصيغة من جهة لأنها على وزن فعلاء كما فيها ما اصطلح على تسميته بألف التأنيث الممدودة من جهة أخرى. والألف الممدودة هذه في الحقيقة علامة مركبة أو علامتان للتأنيث على الأصح ، هما الألف المقصورة وهي علامة أصلية والهمزة وهي علامة فرعية مساعدة لأن الثانية في الحقيقة ناتجة عن اشباع المد الذي قبلها أي مولودة من الأولى ، وإنما اختيرت الهمزة لمساعدة الألف المقصورة (لا الممدودة) لأنها أي المقصورة من مخرج متسع لهواء الصوت (وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ، الكتاب 2 / 285) فإذا زالت الهمزة أو تغيرت لسبب ما بقيت الألف وهي العلامة الأصلية وحدها شاهدة على التأنيث كما لو حذفت في شعر أو غيره حيث تصير— صحرا ، حمرا —) أو ثنيت فتصير صحراوين حمراوين أو نسب إليها فتصير (صحراوي ، حمراوي).

وقوله : (تقي الألف الممدودة — أقول تقي المقصورة كما شرحنا — القصر أو الحذف. ووظيفة الهمزة بعد الألف هي وقايتها جور الاستعمال وتعرضها للسقوط أو الحذف) غير واقع ولا وارد. أقول : كان القياس سقوط همزة ألف التأنيث الممدودة عند اضافتها كسقوط نون المثنّى وجمع المذكر السالم لأن كلتيهما علامة فرعية كما بينا لكن الواقع أن النون هي التي تحذف لأن الحرف الذي قبلها يتحمل حالة الاعراب ، أما الهمزة فلا تسقط لأنها هي تتحمل حالة الاعراب لا غيرها. وفي هذا دليل آخر ينفي وجود وقاية وما أشبه.

ودليل آخر نسوقه تثبيتاً هو كلمة (ليلاء) فلو كانت الهمزة فيها لوقاية مزعومة لكانت مرادفة ومطابقة لكلمة (ليلَى) لفظاً ومعنىً ، لأن الأولى — على رأيه — مولودة من الثانية ، ولكن الحقيقة لا تقر بهذا لأنهما مختلفتان معنى كما هو مفهوم وواضح.

الهمزة الواقية الثانية كما ادعى هي التي تأتي بعد واو الجماعة في الفعل نحو الحجاج وصلوا. والواو الدالة على الجمع كما ذكر (تمتاز بشيء من الطول فهي ضمة ممطولة كالألف في ليلَى إذ كانت فتحة ممطولة) وهو قول صحيح. أما قوله (ولابد لهذه الواو من الهمزة بعدها ليسلم لها المد والمطل ، أو لابد أن تظهر بعدها الهمزة لأن الهمزة انما تنشأ بقطع صوت المد بعد مطله ولذلك رسموا هذه الهمزة الناشئة من مطل الواو بصورة ألف ، وهذا هو رأي الخليل وتفسيره). فقول في مجمله غير صحيح لأن المد والمطل حاصل مع الهمزة أو بدونها ، بل أرَى المد والمطل أوضح في الواو نطقاً بدون الهمزة لأن الهمزة مع الواو لا مع الألف تقيد الصوت وتحدده وتضعف المد والمطل. فإن كان بعض الهمزات (لا الهمزة مطلقاً) ينشأ بقطع صوت المد بعد مطله فليس بالضرورة أن تأتي الهمزة بعد واو الجماعة فذلك من باب لزوم ما لا يلزم.

بقيت كتابة الألف بعد واو الجماعة واعتبار أصلها همزة ، وهذا رأي لا أؤمن بصحته فقد قيل في الألف هذه أنها للتفريق بين الاسم والفعل وقيل انها تقليد موروث وعلى كل فليست لها قيمة لأنها حرف يكتب ولا يلفظ ، وأرَى أن نستغني عنه كتابة كما اقترحت في

الاربعينات مع احترامي لاجتهاد الخليل وتقديري لعبقريته .

3 – الهـــاء :

أنكر الباحث مصطلحين صحيحين هما (هاء السكت) و(ضمير الشأن) وغيرهما إذ ضمها إلى أحرفه الواقية المزعومة . والحقيقة أن تسمية الهاء الزائدة التي تلحق أواخر بعض الكلمات تعتبر تسمية دقيقة لأن الغاية منها اشباع الصوت إلى آخر حد ممكن لاظهار الكلمة ولاسيا آخرها باقصى درجة من الوضوح اللفظي حتّى ينقطع صوت الناطق ويضطر إلى السكوت . فوظيفتها تكبير الصوت وتضخيمه لدَى السامع لينتبه إلى معناه فيرتسم في ذهنه بصورة جيدة ، كما أن هذه الهاء قد تفيد الشاعر أحياناً في نظم القصيدة وتساعده على التوسع في قافيته إذا كان رويها هاء ساكنة ومنحه حرية أكثر في اختيار الكلمات الخالية من الهاء . ولا ننسَى أن الهاء والهمزة هما من مخرج واحد هو الحلق وانهما أطوع للصوت عند الوقف من اخواتها الأربع ، ولذلك كان اختيارهما دون سائر أحرف الحلق اختياراً طبيعياً لسهولتها وجدارتها لتأدية مهامها على الوجه الأكمل . وتظهر الهاء بأوضح صورتها بعد ألف الندبة نحو وامحمداه ، وازيداه . وليس صحيحا قوله (انها هاء كسعت بها الألف الممدودة في آخر المندوب لوقايتها القصر) .

أما قوله : (ولولا هذه الهاء لم يتحقق المد للألف أو لم يسلم المطل فيها لأنها وقعت متطرفة وبالنادب حاجة إلى مد الألف لاسماع تفجعه أو توجعه فاستعين بالهاء التي هي من مخرج الألف وكثيراً ما تبادلا الموضع) فقول صحيح سوى ان الهاء ليست من مخرج الألف بل من مخرج الهمزة كما ذكرنا . وتعليله لكلمة (آه) صحيح أيضاً .

بقي قوله (وانما تلحق الهاء مثني الاسم وجمعه السالم ومثنّى الفعل وجمعه لأنها تسكن في الوقف فكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك اخلال به ، الكتاب 2 / 278) بل ذلك يؤدي إلى أن تتعرض النون للحذف لسكونها وتطرفها لأن وقوع الصوت في آخر الكلمة يعرضه للتحول أو السقوط – وافي ، علم اللغة ص 277 – فابقيت متحركة وكسعت بالهاء الساكنة) . فهذا كلام مغلوط من عدة أوجه ، إذ نفينا وقاية النون كما سبق ونفينا وقاية الهاء وهو لايزال متمسكا بها بل لم تكفهِ هنا واقية واحدة بل اتبعها بأخرى ، كأن الواقيات عنده قطار ، فما هذا التعلق بشيء لا وجود له وكيف تسقط النون إذا سكنت ومتَى كان وقوع الصوت في آخر الكلمة يعرضه للسقوط وأي صوت يعني ؟؟؟؟، كل هذا تمحل وتعمل خارج على طبيعة اللغة .

وفي رأيي أن الحاق هاء السكت جائز للاغراض مارة الذكر وذلك إذا أمن اللبس والاختلاط مع الضمير ، كما أنني أرَى لفظها ثقيلاً إذا جاءت بعد ضم أو كسر مثل انطلقتُهْ ومعلمانِهْ ، ولكني أراها خفيفة إذا جاءت بعد فتح مثل ضربتَنَّهْ وهلمَّهْ . ولا يفوتني التنبيه إلى خطأ ارتكبه الباحث تقليداً لغيره من القدماء والمحدثين وهو اعتبارهم (إنَّ) حرف جواب ، وخطأ آخر هو اعتبار الهاء المتصلة بها للوقاية المزعومة في البيت المشهور :

ويــقــلــن شــيــب قــد عــلا
ك وقــد كــبرت فــقــلــت إنَّهْ

بينما الصواب مجيء (إنّ) هنا وفي أي مكان آخر هو للتوكيد لا لغرض آخر اما الهاء فهو اسمها ضمير عائد إلى (شيب) . وخبرها محذوف ايجازاً لأنه مفهوم إذ المعنَى فقلت : إن شيباً قد علاني وقد كبرت . وشبيه بهذا البيت إذا قيل لك : ما أنت بآثاري ولا مؤرخ فتجيبُ (ما) أو إذا سئلتَ : هل تفضل زيداً أم عمراً فاجبت : (زيداً) . فليست (ما) حرف جواب وإنما هي حرف نفي وارد في الاجابة ومثلها (زيداً) فقد جاء في الإجابة أيضاً . ومن الميسور اتيان أمثلة أخرى .

ولم يكتفِ الباحث بما تقدم بل أضاف إلى أحرف الوقاية المزعومة (الهاء) في (إنّه) من جملة (انه قام زيد) كما أضاف إليها (ما) في (انما) من جملة (انما قام زيد) نقلاً عن (ثعلب) والسبب عندهما هو تعذر دخول (إنّ) على الفعل مباشرة فكأن المطلوب هو دخول جميع الكلمات بعضها على بعض بصورة مطلقة ! .

ليس بشرط أن تدخل (انّ) على الفعل لتؤكده بل هناك سبل أخرى لتوكيده . اما ورودها في الجملتين السالفتين فليس توكيداً للفعل بل توكيداً لمعنَى الجملة .

والهاء في الأولى ضمير الشأن وهو اصطلاح دقيق إذ يعطي معنى الابهام والعموم فتأتي الجملة بعده لتوضحه . وكلمة (ما) في الجملة الثانية تفيدُ الحصر والتعيين بعد التوكيد . ومعنى الجملة هو : ما فعله زيد ان قام فحسب ولم يفعل شيئاً آخر. وعلى هذا يكون اعراب (إن) حرف توكيد والهاء ضمير الشأن اسمها وجملة (قام زيد) خبرها .

خلاصة شرحنا ونتيجة تحليلنا فيما تقدم ، إننا نخالف الباحث ولا نعترف بوجود أحرف للوقاية في العربية . وليس ثمة واقيات ولا أواق ...

3 - رأي في الألف والواو والياء والنون في الفعل

ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة في الأفعال عند الدارسين الأولين هي أحرف وعند سيبويه خاصة انها أسماء تارة وأحرف تارة أخرى . وعند النحاة (ولاسيما المتأخرون منهم انها ضمائر لانها تقع موقع ما تشير إليه أو تكنى عنه) .

أما رأيه فهي أحرف لا أسماء ولا ضمائر لقوله (ولم تكن اسماء عنده لانها ليست كالأسماء فليس لها معنى مستقل كما يقال وليس لها بنية الاسماء لانها تتألف من صوت واحد) . أقول : ما سموه بالضمائر المتصلة كالألف والواو والياء والنون ادخلناه في النوع الذي سميناه (أداة) .

ويختلف الباحث أيضاً مع بعض النحاة فلا يعتبر الأحرف الأربعة ضمائر لها علاقة بالاعراب كما اعتبرها البعض الآخر من النحاة ولكنه يعتبرها أحرفاً أو علامات تدل على العدد أو النوع حسب ، وهو رأي لا نقره عليه مطلقاً لأننا مع الفريق الثاني من النحاة وان كنا نختلف معهم في طريقة الاعراب . فقوله (والألف والواو خاصة في يفعلان ويفعلون هما الألف والواو في — الزيدان والزيدون —) قول صحيح اما عبارته (لا وظيفة لها في الموضعين غير الدلالة على التثنية والجمع لكنهما في الافعال للدلالة على عدد الفاعلين . ومثلهما الياء والنون في تفعلين وتفعلن ، فالتاء فيهما ضمير المخاطبة والياء علامة ان المخاطبة واحدة والنون علامة أن الخطاب موجه إلى أكثر من اثنين) فصحيحها ان الألف والواو لا وظيفة لها في الفعل (لا في الموضوعين) غير الدلالة على عدد الفاعلين ولكنهما في الاسماء للدلالة على عدد الفاعلين من جهة وعلى الحالة الاعرابية من جهة أخرى . ومثلها الياء والنون في تفعلين وتفعلن فالتاء فيهما ضمير الخطاب (لا المخاطبة) والياء في تفعلين علامة أصلية للمؤنثة وفاعل أيضاً ، أما النون فهي علامة فرعية تدل على الحالة الاعرابية والنون في تفعلْنَ علامة أصلية على المؤنثات وفاعل أيضا. أي أن الخطاب موجه إلى أكثر من اثنتين (لا اثنين) .

ويصدق ما قلناه على (الرجال جاءوا) و(جاءوا الرجال) فالواو فيهما للدلالة على العدد وعلى الفاعل أيضاً (لا العدد وحده) والرجال في كلتا الجملتين فاعل مكرر أيضاً . ولا مانع في نظرنا من تكرار الفاعل كما يتكرر الخبر وغيره . وقياساً على هذا يكون اعراب جميع الآيات والأحاديث والأبيات التي أوردها سواء اتفق النحاة معه أو اختلفوا . فلا اعتبار لقول المناطقة إنه لا يجتمع فاعلان في فعل واحد . فالحقيقة انهما قد يشتركان في فعل أو يكون الفعل مشتركا بينهما ، ووظيفة اللغة ليست فلسفية على كل حال . كما يصدق اعرابنا هذا على (الزيدان قاما) و(قاما الزيدان) فهما جملتان بمعنى واحد بصورة عامة ، والأولى اسمية والثانية فعلية لا كلتاهما فعلية ولا فرق بينهما — على رأيه — .

وأخيراً فنحن نؤيده في قوله : (وتبين مما تقدم أن المطابقة في العدد بين الفعل والفاعل في جميع الحالات أسلوب واسع النطاق في الاستعمال وقد اصطنعته أربع بيئات لغوية : بيئة هذيل وبني الحارث بن كعب ، وازد شنوءة وبيئة طيء ، واعتمده كثير من أعلام الدارسين . فإذا أخذنا بهذه اللغة المعتمدة التي رواها الثقات فقد كنا أبطلنا في نحو المناطقة قواعد قامت على اعتبارات عقلية لا صلة لها بالدرس وألغينا وجوهاً إعرابية متكلفة) . أقول مضيفاً إلى ما رواه الثقات : إن للغة المطابقة أمثلة من القرآن الكريم والحديث الشريف أيضاً كما رأينا ، فمن الجائز والحال كما شرح الباحث الفاضل استعمال هذه اللغة واعتبارها فصيحة أيضاً وان كانت لغة (عدم المطابقة) لهجة قريش هي الغالبة والأكثر استعمالاً لا في القرآن والحديث فحسب بل في سائر المدونات قديما وحديثاً .

آراء مطروحة للمناقشة

د. مهدي المخزومي

1 - رأي في مصطلح (المضارع)

(المضـارع) :

مصطلح كان البصريون يطلقونه على الفعل الذي في أوله زائدة من الزوائد الأربع ؛ الهمزة والنون والياء والتاء التي عبر عنها النحاة بأحرف (أنيتِ) ، وهو ما كان على مثال أفْعَل ونفْعَل ويفعَلُ وتفعَلُ . وهو من أمثلة الفعل ، لاشك في ذلك .

كان (يفعل) فيما يرَى بعض الدارسين ، أقدم الأفعال . فهو أسبق وجوداً من (فعَل) أي ، الفعل الماضي وكان يقول : «ومن أغرب خصائص تاريخ اللغات السامية هو أن اللغات السامية الأولى لم يكن فيها إلا فعل واحد وهو ما نسميه بالمضارع ، وأما ما نسميه بالماضي فلم يكن موجوداً» [محاضرات كراوس 1944] .

وكانت هذه التسمية ، أعني التسمية بالمضارع قديمة قدم أوّل مصنّف في الدرس عرفه تاريخ العربية ، أعني : (الكتاب) ، فقد جاء في مقدمته ، وفي باب (مجاري أواخر الكلم من العربية) : «وحروف الاعراب للأسماء المتمكنة ، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أولها الزوائد الأربع ؛ الهمزة والتاء والياء والنون» . [الكتاب 1 / 3] .

والمقصود بمضارعته الاسم هو مضارعته لاسم الفاعل «وإنّما ضارعت (أي : الأفعال المضارعة) أسماء الفاعلين انّك تقول : إن عبد الله ليفعل ، فيوافق قولك : لفاعل ، حتّى كأنك قلت : إنّ زيداً لفاعل ، فيما تريد من المعنَى ، وتلحقه هذه اللام ، كما لحقت الاسم ، ولا تلحق (فعَل) اللام» . [الكتاب 1 / 3] .

وجاء في الكتاب أيضاً : «اعلم أنّها – يعني الأفعال المضارعة – إذا كانت في موضع اسم مبتدأ ، أو اسم بني على مبتدأ ، أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ، أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنّها مرتفعة ، وكينونتها ، في هذه المواضعَ ألزمتها الرفع» . [الكتاب 1 / 409] .

لقد اتّخذ النحاة من هذه المضارعة المتوهّمة ذريعة إلى إعراب (يفعل) ، وراح الدارسون يفسرون ويوجهون ، فقال أحدهم ، وهو أبو العباس المبرّد : «أنّ الأفعال إنما دخلها الاعراب لمضارعتها الأسماء ، ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيء ... وإنما ضارع الأسماء من الأفعال ما دخلت عليه زائدة من الزوائد الأربع التي توجب الفعل غير ماض ، ولكنه يصلح لوقتين ، لما أنت فيه ، ولما لم يقع» . [المقتضب 2 / 1] .

إن تسمية (يفعل) بالمضارع تطبيق لفكرة العامل التي يبدو أنها راودت أذهان الدارسين مذ أول وإن لم تأخذ صيغتها المنطقية الجامدة إذ ذاك . كذلك يبدو أنّ فهم سيبويه للاعراب كان دون ما رسمه الخليل ، ويبدو أنّ الاعراب بمعنَى تحليل الجملة تحليلاً لغوياً أمر لم يستوعبه ذهن سيبويه ، وفي الكتاب أكثر من مثال يبيّن مدَى تصور هذا الدارس عن استيعاب مذهب أستاذه ، ولكن ليس هذا موضع بيانه وتفصيله .

ولم تعرف هذه التسمية عند غير البصريين قط ، فالكوفيون البغداديون منذ عهد الكسائي لم يعرفوا هذا المصطلح ولم يتردد على ألسنتهم ، ولا جرى على أقلامهم في صحائفهم وكتبهم وأماليهم ، وكانوا إذا أرادوا أن يعبروا عن (يفعل) قالوا : المستقبل .

وكان أبو العباس ثعلب (توفي سنة 291هـ) وهو خير من يمثل الدرس الكوفي البغدادي يقول : «الشروط كلّها يتقدمها المستقبل ، والماضي والدائم ، و(إن) لا يتقدمها إلّا مستقبلها» . [المجالس 231] ويعني بالمستقبل ما يعنيه النحاة المناطقة بـ (المضارع) .

وقال في موضع آخر : «فتحت مستقبلات وضع يضع ، وهب يهب وأشباهها لأنها من حروف الحلق» . [المجالس 360] ، ويعني بالمستقبلات (الأفعال المضارعة) .

وقال أيضاً : «وإذا كان الفعل يدوم فالماضي والمستقبل واحد ؛ صلى يصلي وصام يصوم . واحد» . [المجالس 388] .

وربما عبروا عنه ببنائه كناية عنه فقالوا : فعل يفعل ، وكان أبو العباس يقول : «من قال : إنه قام زيد لم يحذف الهاء ، لأن الهاء دخلت وقاية لفعل ويفعل ، فإذا سقطت كان خطأ ... انما قام زيد دخلت (ما) وقاية لفعل ويفعل ، فإذا سقطت (ما) كان خطأ أن يلي (أنّ) فعَل ويفعل» . [المجالس 272] .

ويبدو أن التسمية الكوفية البغدادية تجاوزت هذا الأفق إلى الآفاق البعيدة ، والى أفق الأندلس والمغرب الذي رعَى الدرس النحويّ الكوفي زمنا طويلا ، وقدّم للدرس أمثال ابن القوطية وابن القطاع والسرقسطي وابن مضاء وابن آجروم الصنهاجي ، لم يعرف أحد هؤلاء مصطلح (المضارع) ، وأكبر الظن أنهم لم يفهموه ، وإذا أرادوا أن يعبروا عنه قالوا : (المستقبل) ، أو كنّوا عنه ببناء (يفعل) ، كما كان الكوفيون البغداديون يفعلون ، وما رأيت فيما قرأت لهؤلاء من كتب أنهم ذكروا مصطلح (المضارع) .

قال ابن القطاع : «وليس في كلام العرب فعل ويفعَل بفتح الماضي والمستقبل مما ليس عينه ولا لامه حرف حلق إلّا حرف واحد لا خلاف فيه ، وهو أبى يأبى» . [الأفعال 3/1] .

وقال أبو عثمان السّرقسطي ، وهو يبحث في ماضي الأفعال المضعفة ومستقبلها : «وما كان من هذا النحو مضاعفاً متعديا فإن مستقبله يأتي على (يفعل)» . [الأفعال 1 / 57] .

وقال : «مِتّ تموت ، ودِمت تدوم مكسور العين في الماضي ، ومضموم في المستقبل» . [الأفعال 1 / 61] .

إنّ الاستمساك بمصطلح (المضارع) يجرد هذا الفعل من أخصّ خصائصه ، وهو كونه صيغة زمنية «لأنه ليس في اسمه ما يشير إلى زمن من الأزمنة ، ولم يتشبث به البصريون والمتأخرون منهم خاصة إلاّ انسياقاً وراء فكرة العمل ، لأن التسمية بـ (المضارع) تعني أنّ هذا الفعل يضارع اسم الفاعل ، واسم الفاعل معرب فيترتب على ذلك ان يكون المضارع معربا ، وهكذا كان الأمر . أمّا وظيفة (المضارع) في الكلام ودلالته على الزمان بوصفه صيغة زمنية فأمر لم يعن به النحاة ، لأن شغفهم بفكرة العمل و(اكتشافهم) ما بينه وبين (اسم الفاعل) من مضارعة حالا دون اهتمامهم بوظيفته ، وصيغته ودلالته ، وهم أهم ما كان ينبغي أن يهتم به النحاة ، وهم يتناولون الجملة بالدرس ، ولم ينته إلينا من ذلك كلّه إلّا أن (يفعل) تضارع (فاعلا) فهي لذلك معربة ، وأن أنواع اعرابها هي الرفع والنصب والجزم ، وأن النصب والجزم انما يكونان بعامل لفظيّ . فالنصب بأن وأخواتها ، والجزم بلم وأخواتها ، أما عامل الرفع فمعنوي ، وهو عند البصريين وقوعه موقع الاسم ، كما مرّ في مقالة سيبويه ، وهو عند الكوفيين تجرده من الناصب والجازم .

وقد شغلونا عن الاهتمام بمعناه ودلالته ووظيفته وطريقة استعماله بهذه التعملات والتمحلات ، ولذلك يتخرج الدارس في مدرسته أو معهده أو كليته ، وهو لا يعرف أين يستعمل (يفعل) وأين يستعمل (فاعل) ، ولا يعرف الفرق بين دلالة زيد ينطلق وزيد منطلق ، لأن شيئا من هذا لم يتناوله بالدرس طوال دراسته ، لأن الكتب التي وضعت بين يديه ، ومفردات المنهج التي أقرت له ومراجعه التي يرجع إليها من منظومات ومتون

وشروح وتعليقات لا تعلم نحواً ، ولا تعني بدلالة ، وكل ما جرّدت من أجله حدود جامعة مانعة ، وأحكام تتعلق بهذا العامل أو ذاك ، أو بهذا المعمول أو ذاك ، أو باجتماع عاملين على معمول واحد أو باشتغال العامل عن المعمول بضميره ، أو بنيابة المفعول عن الفاعل أو نيابة بعض علامات الإعراب عن بعض أو بإقامة المصدر مقام الفعل أو بتقدير عامل محذوف جوازا أو وجوبا ، أو بمصدر متصيد أو بمصدر مؤول ، أو بشواهد ملتوية مصنوعة أو مهجورة تتطلب تخريجا ، أو بتزاع بين فعلين يتطلب فصلا ، أو بالتمحّل في استخلاص الوجوه العقلية المحتملة للمسألة الواحدة ، أو التكاثر باكتشاف مئات الصور المستخلصة للصفة المشبهة باسم الفاعل ومعمولها حتّى بلغت عدتها أربعة عشر ألفا أو تزيد [شرح التصريح على التوضيح 2/86 البابي الحلبي] .

ومن المستغرب أن يذهب الكوفيون إلى اعراب (يفعل) مع أنهم لا يعرفون المضارعة ولا يقولون باسمية (فاعل) . وكان المبرد البصري يقول : «إن الافعال إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء ، ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيء» [المقتضب 2/1] .

ولا يفسر الدارس هذا إلا بأن الكوفيين كانوا يتابعون البصريين ويقلدونهم بدون وعي .

أمعرب (يفعل) أم مبني ؟

ينبغي أن نفسر الاعراب تفسيرا جديدا بعيدا عن جميع الاعتبارات المنطقية ، والعقلية ، فلم يعد الدرس النحوي يحتمل هذا التمحّل الذي عاناه طوال هذه القرون .

لم يعد الدارس ينظر إلى الاعراب ، كما كان النحاة المتأخرون ينظرون إليه ، لم يعد «الاعراب أثرا ظاهرا أو مقدرا يجلبه العامل في آخر المعرب» . [شرح ابن الناظم ص 10] ، لأن الدرس النحوي لا يعرف العامل ، بل يأباه ، وينكره ، الاعراب ، كما ينبغي أن يفهم هو : بيان ما للكلمة في أثناء الجملة من معنى إعرابي أو ما لها من وظيفة لغوية تؤديها . والمعاني الاعرابية التي تقتضي أن تتغير أواخر الكلم في الجملة بمقتضاه هي : . الإسناد ، والإضافة ، والمفعولية ، وما كان من هذا القبيل . فخالد في قولنا : أقبل خالد ، ورأيت خالداً ، ونظرت إلى خالد ، قد تغير آخره لتغيّر المعنى الاعرابي الذي تحمّله ، فهو مسند إليه (فاعل) في الجملة الأولى ، و(مفعول) في الجملة الثانية ، و(مضاف إليه) في الجملة الثالثة ، ولذلك لابد أن تتغير حركة آخره . إن الذي يتحمل هذه المعاني ، ويتغير آخره بحسبها من أقسام الكلمة هو الاسم وحده ، وليس للفعل ، ولا للكناية من ضمير وغيره ، ولا للأداة ، أو الحرف على حدّ تعبيرهم أن تتغير أواخرها . لأنها لا تتحمل شيئا مما تحمله (خالد) في الجمل الثلاث . فالمعرب إذن من أقسام الكلمة هو الاسم وحده ، وليس شيء من الأدوات والكنايات والأفعال ما يمكن أن يكون من قبيل المعربات .

ففعل المستقبل ، أو (يفعل) صيغة فعلية ، والفعل لا يتحمل من المعاني الاعرابية شيئا . فهو مبني لا محالة . ويجب أن يكون مبنيا ، ولذلك كان الدارسون على حق إذ ذهبوا إلى بناء (فعل) ، وكان ينبغي ألا يترددوا في القول ببناء المستقبل (يفعل) أيضا لولا تأثرهم بالمنهج الكلامي أو المنهج الأصولي الذي يجعل الاعتبارات المنطقية فوق كل اعتبار ، لولا توهمهم أن تغير أواخر المستقبلات انما كان بتأثير الادوات المختصة به كالنواصب والجوازم . ان القول بعمل الادوات المختصة تعمّل منطقي لا مكان له في الدرس النحوي اليوم ، إلا أن آخر (يفعل) يتغير فيفتح مرة ، ويضم مرة ، ويعدم الحركة مرّة أخرى ، ففسّر هذا التغير بتأثير العامل ، وغير الدارسين يرددون هذا متابعة وتقليداً ، ولم يلتفتوا إلى ما يتّسم به (يفعل) من إبهام في الدلالة على الزمان ، لأنه يستعمل بلفظ واحد للحال والاستقبال ، وهذا هو ما يجعل آخر (يفعل) يتغيّر . وقد فطن الدارسون لذلك ، وكان أبو بكر بن السراج ، فيما يظن ، من أوائل من حاول أن يجلو الإبهام عن هذا الفعل ، فقال في شرح الفعل : «الفعل ما دل على معنى وزمان ، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل ، فالماضي كقولك : صلّى زيد» يدلّ

على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان ، والحاضر نحو قولك : «يصلي» يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر ، والمستقبل نحو : «سيصلي» يدل على الصلاة ، وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل» . [كتاب الأصول في النحو 1 / 41] ووضح رأيه هذا بقوله : «فإذا قلت سيفعل، أو سوف يفعل دلّ على أنك تريد المستقبل ، وترك الحاضر على لفظه لأنه أولى به» [نفسه] . وغلبت الضمة في تحريك آخره ، وإذا فتح آخره كان للمستقبل ، وليس في العربية (يفعل) مفتوح الآخر الا كان مستقبلا .

ومما يدل على أن العربية نحت هذا المنحَى أن الفعل ينصب بعد (اذن) إذا كان مستقبلا ، ويرفع إذا كان حالاً ، وكان النحاة يمثّلون له بقولهم : «إذن أظنك صادقا» بالرفع في جواب من يقول : أحبّك . وأنّ الفعل بعد (حتّى) لا ينصب إلا إذا كان مستقبلا ، فإذا أريد به الحال رفع نحو قولك : (سرت حتّى أدخُلها) إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول . [شرح الاشموني 3 / 303] ، وكان ابن مالك يقول :

ولو (حتّى) حالاً أو مؤوّلاَ
به ارفعنّ وانصب المستقبلا

وعلى هذا قراءة نافع قوله تعالى : «وزلزلوا حتّى يقولُ الرسول» بالرفع على تأويله بالحال . [شرح الأشموني 3 / 303] وينصب (يفعل) بعد اللام تعليلاً أو جحوداً ، وبعد (كي) ، وبعد (أو) وبعد الفاء ، وبعد الواو وبعد (حتّى) حين يكون مستقبلا ، فإذا كان للحال كان مرفوعاً ، ولا يلتفت إلى ما زعموا من أن الفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً أو وجوباً ، لأن (أن) هذه التي زعموا أنها هي الناصبة إنّما يؤتى بها لتؤدّي وظيفة لغوية غير النصب ولم تكن لتكون عاملة لانتفاء (العامل) أصلا .

ومما ينفي وجود العامل ، وينفي أن تكون (أن) ناصبة : نصب الفعل في مواضع كثيرة بدون (أن) ، وذلك كقولهم : (خذِ اللص قبل يأخُذَك) و(مُره يحفِرَها) و(تسمع بالمعيدي لا أن تراه) ، وقراءة الحسن قوله تعالى : «قل أفغير الله تأمروني أعبُدَ» ، وقول عامر بن جوين الطائي :

فلم أر مثلها خباسة واحد
ونهنهت نفسي بعدما كِدْتُ أفعلَهْ

وقول طرفة :

ألا أيهذا الزاجري أحضُرَ الوغَى
وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

بنصب (يأخذك ، ويحفرها وتسمع وأعبد وأفعله وأحضر) ، ووروده في الشعر ، وفي الكلام ينفي أن يكون حذف (أنْ) فيه للضرورة ، كما قالوا حين تناولوا بعض الأبيات بالدرس ، كبيت عامر الطائي ، وهو من أبيات الكتاب ، ولم ينصب شيء من ذلك إلا لأن المراد بـ (يفعل) فيه المستقبل .

ويبدو أن الأصل سليم ، وأنّ الاستعمال الكثير الواسع يؤيده ويصححه ، ولا يلتفت إلى ما يتأولون من حذف (أن) على قلة وشذوذ ، أو من إضمارها ، لأن «النواصب» الأربع لم يطرد نصب الفعل بعدها ، وقد مرّ بنا أن الفعل يرفع بعد (إذن) إذا أريد به الحال ، ولا ينصب إلاّ إذا أريد به الاستقبال .

فإذا لم يرد به الحال ولا الاستقبال سكن آخره سواء أريد به الماضي كقولنا : لم يفعل ، ولّما يفعل أم لم يرد فيه إلى زمان ، كقولنا : ليدخُل خالد الصفّ ، أو لا تدخُل يا خالدُ الصفّ ، وقولنا : إن يدخل خالدٌ ادخُلْ معه .

فتغيّر آخر (يفعل) لم يكن لتغيّر معانيه الإعرابية ، لأنه لا يتحمّل شيئا منها ، وإنما رفع ، وحرّك آخره بالضمة لتخصيص زمانه بالحال . وحرّك آخره بالفتحة لتخصيص زمانه بالمستقبل ، فإذا دل على الماضي ، أو لم يدل على زمان أصلا سكن آخره .

2 – رأي في نون الوقاية ، والواقيات الأخريات

1) نون الوقاية ، وهي ثلاث نونات :

الأولى :

النون التي تقي ما تلحقه من كسرة لازمة تقتضيها ياء

المتكلم ، ولعل في مقدمة هذه النونات نون الوقاية التي يرددها المعربون حين يواجهون فعلا اتصلت به النون من آخره لتقيه من الكسرة اللازمة التي تقتضيها ياء المتكلم ، لأنّها صوت مدّ .

لقد التزمت اللغة هذه النون في آخر الفعل إذا اتصل به ضمير المتكلم المنصوب ، وذلك للحفاظ على حركة آخر الفعل ، لأن الياء تقتضي كسر ما قبلها ، فليس من كلمة تلحقها ياء المتكلم أو أيّة ياء ممدودة إلّا كان آخره متحركا مكسوراً ، وهذه الكسرة لازمة ، والفعل لا يدخله الكسر إذا كان لازماً ، نحو : أكرمتني ، وأكرمني ، ويكرِمُني وأكرِمني ، وهكذا كل فعل تتصل به ياء المتكلم ، بل كل كلمة تتصل بها هذه الياء .

وكثر في الاستعمال إلحاق هذه النون الواقية بكلمات مبنية كبعض ما يسمَّى «باسم الفعل» نحو : دراكني وتراكني ، وتلحق ما يسمى بالأحرف المشبهة بالفعل ، نحو : إن وكأنّ وليت ولعلّ ولكنّ ، يقال : إنّني ، وكأنّني وليتني ، ولعلّني ، ولكنّني . وقد يستغنَى عن هذه النون هنا استخفافا ، فيقال : إنّي وكأنّي ولعلّي ولكنّي ، إلاّ (ليت) فلا تكاد النون تفارقها إذا اتصلت بها ياء المتكلم .

وتلحق بعض أدوات الإضافة ، منْ وعن . يقال : منّي وعنّي .

الثانيـة :

النون في المثنّى ، نحو : (كتابان) ، وفي الجمع الذي على حدّ المثنّى نحو (الزيدون ، الزيدين) ، لقد التزمت العربية هذه النون في المثنّى وجمع المذكر السالم لتقي المدّ الذي قبلها من القصر أو الحذف لسكونه وتطرفه .

إن علامة التثنية في المثنّى هي الألف وحدها ، لأن النون قد يستغنَى عنها والدلالة على التثنية باقية ببقاء الألف وحدها ، نحو : هذان كتاباي ، وهذان قلماك ، ولم يعد فيها للنون وظيفة عند الإضافة فقد حلت الياء والكاف محلها ، وأبقتا على مد الألف ودلالتها على التثنية .

وإن علامة الجمع في (الزيدون والزيدين) هي الواو وحدها ، لأن النون فيه قد يستغنَى عنها والدلالة على الجمع باقية ببقاء الواو ، نحو ، هؤلاء زيدوك ، ورأيت زيديك ، ولم يعد للنون هنا وظيفة فقد حلت الكاف في المثالين محلّها ، وأبقت على مدّ الواو ودلالتها على الجمع ، لأن الواو لم تعد متطرفة ، ولم تفتقر إلى واق . ولعلّ هذا هو ما كان يعنيه من كان يسمي هذه النون عمادا [مغني اللبيب 1 / 380] .

أما النحاة فقد غبروا يعربون هذه النون «بدلا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد . [المقتضب 1 / 5] ، ونسب المتأخرون هذا الرأي إلى سيبويه ، فقد جاء في شرح الرضيّ على الكافية : «قال سيبويه : النون في الأصل عوض من حركة الواحد وتنوينه معاً ، لأن حروف المدّ عنده حروف إعراب امتنعت من الحركة فجيء بالنون بعدها عوضا من الحركة والتنوين اللذين كان المفرد يستحقهما ثمة» . [شرح الرضي على الكافية 1 / 31] .

وتردد هذا في كلام ابن الناظم ومن تابعه وحذا حذوه . [ينظر شرح ابن الناظم 15 . ابن يعيش 4 / 140 . شرح الاشموني 1 / 101] ولكن سيبويه لم يرسل الكلام على هذا النحو ، وهم إنما أخذوه عن المبرّد في المقتضب ، أما سيبويه فقد كان يقول : «وتكون الزيادة الثانية نونا كأنّها عوض لما منع من الحركة والتنوين» . [الكتاب 1 / 4] . فلم ينقل النحاة نص عبارته واكتفوا بقوله : (عوض لما منع من الحركة والتنوين) ، ولم يفطنوا لما كان سيبويه يعنيه بقوله : (كأنّها) .

الثالثـة :

النون في : يفعلان وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين . لقد لحقت هذه النون هذه الأفعال لتقي ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة من القصر أو الحذف ، فلولاها لطرأ على هذه الأصوات ما يطرأ على سائر

أصوات المدّ المتطرفة ، فنحن «نعرف من الدراسات اللغوية أن حروف اللين (لعله يريد : المدّ) أو الحركات الطويلة تخفف أو تحذف ، إذا وقعت في نهاية الكلمات ، لذلك حذف العرب الألف من ضمير المتكلم (أنا) فقالوا : أنَّ بنون مفتوحة» . [دراسات في اللغة العربية — نامي ص 82] وهذه النون باقية مادام حذفها يؤدي إلى إخلال في المعنى ، فإذا أمن اللّبس حذفت ولم يعد لبقائها جدوى ، وذلك إذا سبق هذه الأفعال أداة النفي في الماضي ، (لم .. لما) أو الأدوات التي تدخل على (يفعل) إذا كان للمستقبل ، (لن ، أن ، إذن).. أقول : تحذف النون إذا دخل على هذه الأفعال أداة النفي التي ينفي بها الماضي ، (لم) ، لأن (يفعل) إذا انصرفت إلى الماضي جزمت ، وجزم (يفعلان ويفعلون وتفعلين) ، لا يكون ، لوجود الألف التي تجعل اللام مفتوحة ، والواو التي تجعل اللام مضمومة ، والياء التي تجعل اللام مكسورة ، فلو تعرضت لما تتعرض له الأصوات المتطرفة من قصر لبقيت الفتحة والضمة والكسرة التي هي من الألف والواو والياء ، فلا يلتبس (يفعل) المرفوع بـ (يفعل) المنصوب أو المجزوم .

فنون الوقاية في (يفعل) للواحد تقي آخره من الكسرة اللازمة ، وفي (يفعل) المتصل بألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة تقي آخره الذي هو مدّ من القصر أو الحذف .

ولعل من هذا القبيل إلحاق النون في بعض لهجاتنا بمستقبلات الأفعال الجوف، نحو : (أقومَن، أروحَنْ، أصومَنْ ، أجولَنْ ، أريدَنْ ، أجيبَنْ ، أنامَنْ)، أو مستقبلات الأفعال الثلاثية المضعفة ، نحو (أمدَّنْ ، أردَّن ، أسدَّن ، أحبَّنْ) ، ولم تلحق هذه النون هنا استخفافاً ولا توكيداً ، وإنما جيء بها ، في أكبر الظن ، لتقي ما قبلها من الحذف ، لأنه ساكن متطرف والصوت إذا تطرف كان عرضة للسقوط مدّاً كان أم غير مدّ .

2) الهمزة :

وتأتي الهمزة في كثير من المواضع راقية لصوت مدّ يراد الحفاظ على مدّه ، ومن أكثر هذه المواضع شياعاً :

1 — ألف التأنيث الممدودة ، نحو : حسناء وصحراء وبيضاء ، ونحو ذلك . فالألف في هذه ونحوها هي ألف التأنيث ، وهي العلامة اللفظية الثانية التي تدخل على الاسم لتأنيثه ، والعلامة اللفظية الأولى هي هاء التأنيث التي ترسم هكذا : (ـة . ة) ، وهي التي تنقلب تاء في الوصل .

ألف التأنيث في العربية ألفان ، ألف مقصورة كألف (ليلى) و(نجوى) و(ذكرى). وألف ممدودة كألف (سمراء) و(حمراء) و(حوّاء) وغيرها مما مثلنا به وما لم نمثل به . ولا فرق بين الألفين إلا في الكمّ ، فكلاهما صوت مدّ ساكن ، ولكنّ الممدودة أطول من المقصورة ، بل هي المقصورة مطلت حتّى صارت بمنزلة ألفين . وكان النحاة يفرقون بينهما فيقولون : «الألف المفردة وهي المقصورة كحبلى ، وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة ، وهي الممدودة كحمراء» . [شرح الاشموني 3 / 93] ولذلك كانوا إذا تكلموا في هذه الهمزة قالوا : هي بدل من ألف التأنيث .

هاتان الألفان متطرفتان ، وهما ساكنتان فهما عرضة لأن يجور الاستعمال ، ووصل الكلام عليهما ، وعلى الممدودة خاصة فتتعرضا لتقصير أو سقوط ، واستطاعت اللغة أن تكسُع الكلمةَ المختومة بألف تأنيث ممدودة بما يقيها ذلك ، وهي الهمزة ، ووظيفة هذه الهمزة بعد الألف هي وقايتها جور الاستعمال وتعرّضها للسقوط أو القصر .

ولماذا الهمزة :

وإنما اختيرت الهمزة لوقاية الألف الممدودة ، لأنّها من مخرج الألف ، ومخرج الألف متسع لهواء الصوت «وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ، ولا أمدّ للصوت فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ، ولا حلق كضمّ غيرها ، فيهوى الصوت إذا وجد متّسعا حتّى ينقطع آخره في موضع الهمزة» . [الكتاب 2 / 285] .

ومن أجل هذا كان ناس من العرب يقولون في الوقف على كل ألف : «رأيت رجلأ ، فيهمز ، وهذه حُبْلأ فيهمزون لقرب الألف من الهمزة حيث علموا أنهم سيصيرون إلى موضع الهمزة» . [الكتاب 2 / 285] .

فالهمزة في الممدودات إنما تنشأ عن قطع الألف بعد مدّها ، وليس وجيها ما ذهب إليه النحاة ولاسيا المتأخرون أنّ الهمزة في صحراء وحمراء بدلٌ من ألف التأنيث ، ولا علاقة للهمزة بالتأنيث ، وعلامة التأنيث في صحراء وحمراء هي الألف وحدها ، أما الهمزة فواقية ، تقي الألف الممدودة القصر أو الحذف .

2 — **واو الجماعة في الفعل** ، وتصحب الهمزة واو الجماعة في الفعل نحو : الحجّاج وصلوا ، والمسافرون لم يعودوا وعودوا أنتم من حيث أتيتم . وتمتاز الواو والدال على الجمع بشيء من الطول ، فهي ضمة ممطولة ، كالألف في ليلى إذ كانت فتحة ممطولة ، ولابد لهذه الواو من الهمزة بعدها ليسلم لها المدّ والمطل ، أو لابدّ أن تظهر بعدها الهمزة ، لأنّ الهمزة إنما تنشأ بقطع صوت المدّ بعد مطله ، ولذلك رسموا هذه الهمزة الناشئة من مطل الواو بصورة ألف ، وهذا هو رأي الخليل وتفسيره ، وكان يقول : «إنهم لذلك قالوا : ظلموا» . [الكتاب 2 / 285] .

3) الهـــاء :

وتستخدم الهاء لهذا الغرض في مواضع :

1 — بعد نون المثنّى والجمع ، ونون يفعلان ويفعلون وتفعلين ، نحو : هما معلمانِهْ ، وهم معلمونَهْ ، وهما يفعلانِهْ ، وهم يفعلونَهْ ، وأنت تفعلينَهْ .. وهذه الهاء ساكنة وتلحق هذه الأمثلة في الوقف ، وهي التي تسمّى بهاء السكت .

وإنما تلحق الهاء هذه النون التي كانت هي واقية أيضا ، لأنها تسكن في الوقف «فكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله ، وذلك إخلالٌ به» [الكتاب 2 / 278] بل ذلك يؤدي إلى أن تتعرض النون المطلقة لسكونها وتطرفها ، لأنّ وقوع الصوت في آخر الكلمة يعرّضه للتحوّل أو السقوط . [وافي .. علم اللغة ص 277] فأبقيت متحركة وكسعت بالهاء الساكنة .

2 — بعد المبنيات التي يراد الاحتفاظ بحركات أواخرهنّ إذا كان ما قبلهن ساكن ، نحو : أَيْنَهْ ، وضربتَنَّهْ ، وثَمَّهْ ، وهلمَّهْ في قول الراجز : يا أيّها الناس ألا هَلُمَّهْ ، وكَيْفَهْ ، وليتَهْ ، ولعلَّهْ ، وانطلقتُهْ ، وأنَّهْ ، انما هي (أنّ) بمعنَى (نَعم) في قول الشاعر :

وبـقُـلْـن شـيـبٌ قـد عـلا
ك وقد كبِرْت فقلت إنَّهْ

ومثل ذلك : كتابايَهْ ، وعصايَهْ ونحوهما ، لسكون ما قبل الآخر فيها .

3 — بعد ألف الندبة .. نحو : وايداه ، وارأساه ، واحرِ قلباه . انها هاء كسعت بها الألف الممدودة في آخر المندوب لوقايتها القصر ، ولولا هذه الهاء لم يتحقق المدّ للألف ، أو لم يسلم المطل فيها ، لأنها وقعت متطرفة ، والأصوات المتطرفة ، وخاصة أصوات المد ، عرضة للقصر ، وبالنادب حاجة إلى مدّ الألف لاسماع تفجعه أو ترجعه ، فاستعين بالهاء التي هي من مخرج الألف ، وكثيراً ما تبادلا المواضع .

ومن هذا القبيل كلمة (آه) وهي اسم صوت ممدود كسع بالهاء للحفاظ على المدّ ، ولازمت الهاء وهذا الصوت حتّى عدّت جزءاً من الصوت ، ثم اشتقّ منه تأوّه ، وكأنّ الهاء أصل من أصول الكلمة .

4 — وهناك أواقٍ أخرى محدود استعمالهنّ ليس لهنّ من الشياع في الاستعمال ما للنون والهمزة والهاء ولذلك نكتفي بالإشارة إليها ، وقد رأيت في كلام أبي العباس ثعلب وفيما أملاه من مجالسه ما يمكنه أن نسلكه في الأواقي . قال أبو العباس : «ومن قال : إنه قام زيد لم يحذف الهاء ، لأن الهاء دخلت وقاية لفَعَل ويَفْعَل فإذا اسقطت كان خطأ .. إنما قام زيد . دخلت (ما) وقاية لفعل ويفعل ، فإذا سقطت (ما) كان خطأ أن يلي (إنّ) فعَلَ ويفعَلُ» . [مجالس ثعلب ص 272] .

فليست (ما) الكافة في اصطلاح البصريين ، المركبة مع (إنّ) في قولنا : انما يسافر خالد إلا واقية للفعل أن تدخل عليه .. كذلك ليست الهاء التي زعموا أنهاضمير الشأن في نحو : إنه قام زيد إلا من قبيل الواقيات ، وقد وقت الفعل أن تدخل عليه (إنّ) .

ويستطيع الدارس أن ينفذ منه إلى إلغاء إعراب مفتعل كان التلاميذ ولا يبرحون ينوءون به ، فلو أعربنا قولهم : إنه قام زيد ، فقلنا : إنه : أداة توكيد والهاء واقية ، وقام زيد فعل وفاعله ، ولم نتكلف أن نقول : إنّ من الحروف المشبهة بالفعل ،والهاء ضمير الشأن اسم إنْ ، وجملة قام زيد في محل رفع خبر (إنْ) إذن ليسّرنا الأمر لتلاميذنا وكان ذلك أعلق بنفوسهم ، وأدنَى إلى صفاء طباعهم .

3 - رأي في الألف والواو والياء والنون في الفعل

الألف في فعلا ، ويفعلان وتفعلان وافعلا ، والواو في فعلوا ويفعلون وتفعلون وافعلوا ، والياء في تفعلين وافعلي ، والنون في فعلْن ويفعلْن وتفعلْن أنتنَّ ، وافعلْن حروف لا أسماء ولا ضمائر ، ولكن النحاة ، ولاسيما المتأخرون غبروا يسلكونهنّ في الضمائر . وقد ترتب على هذا أنهم إذا واجهوا مثل قولنا : الرجلان سافرا أو الرجال سافروا ، أو النسوة سافرن أعربوا الاسم مبتدأ ، والألف والواو والنون فاعلين ، فإذا قيل : إذا الرجلان سافرا سافرت معهما أعربوه فاعلا لفعل محذوف مفسر المذكر ، ولا يجوز في نظرهم أن يكون فاعلا للمذكور ، لأن المذكور استوفَى فاعله وهو (الألف) الذي سلكوه الضمائر . والضمائر تقع موقع ما تشير إليه ، أو ما تكني عنه .

ومما ترتب على ذلك أيضاً ما تكلفوه في اعراب قوله تعالى : «وأسروا النجوَى الذين ظلموا» [الأنبياء 3] فقد استبعدوا أن تكون (الذين) فاعلاً لـ (أسروا) لأن ذلك إنما يمثل لغة قام القياس على خلافها ، بل وصفها بعضهم بأنها لغة ضعيفة. [مغني اللبيب 1 / 405] وهي لغة طيّئ أو لغة أزدشنوءة [مغني اللبيب 1 / 404 — شرح الاشموني 2 / 44] أو بلحارث [مغني اللبيب 1 / 404] .

وذهب جمهورهم ، أو المحققون منهم على حدّ تعبيرهم إلى أنّ (الذين) بدل من الواو ، أو إلى أنّ (الذين) مبتدأ مؤخر والخبر هو (أسروا النجوَى) . أو مبتدأ خبره قول محذوف ، والتقدير ، الذين ظلموا يقولون : هل هذا ... ، أو غير ذلك من توجيهات لا فائدة من ذكرها . [مغني اللبيب 1 / 405] .

لم تكن الألف والواو والياء والنون أسماء ولا ضمائر ، لم تكن أسماء لأنها ليست كالأسماء فليس لها معنى مستقل كما يقال ، وليس لها بنية الأسماء لأنها تتألف من صوت واحد ، ولم تكن ضمائر ، لأن الضمائر من حيث ما تعود عليه ، أو ما تشير إليه ثلاثة أنواع ؛ ضمائر المتكلمين ، وضمائر الغائبين ، وضمير المتكلم لا يكنَّى به إلا عن متكلم وضمير المخاطب لا يكني به إلا عن مخاطب ، وضمير الغائب لا يكنَّى به إلا عن غائب ، ولم نعرف أن ضميرا للمتكلم استعمل في المخاطب أو في الغائب ، ولا عرفنا ضميرا للمخاطب استعمل مكان ضمير للمتكلم أو للغائب ، ولا ضميراً للغائب كُني به عن متكلم أو مخاطب ، ثلاث طوائف هي الضمائر ، وكل طائفة منها لا تستعمل إلا ضمن الحدود التي حددت لها .

أما الألف والواو والنون فقد استعملت للمخاطب والغائب بلفظ واحد . يقال : الرجلان يقبلان ، استعملت الألف هنا للإشارة إلى الغائبين ، ويقال : أنتما تقبلان . وهنا استعملت للإشارة إلى المخاطبين .

ويقال : الرجال يُقبلون ، والواو فيه ضمير جماعة الغائبين ، ويقال أقبلوا يا رجال ، أو أنتم تُقبلون والواو فيها ضمير جماعة المخاطبين .

ويقال : النسوة يتساءلْن والنون هنا لجماعة النسوة الغائبات ، ويقال : أقْبِلْن أيتها العاملات ، أو أنتُن تُقبلن ، والنون فيها لجماعة النسوة المخاطبات .

وليس شيء من الأسماء والضمائر يجري في الاستعمال

مثل هذا، على أن الدارسين الأولين لم يكن لهم رأي صريح يفهم منه أنّهن عندهم أسماء أو ضمائر.

فالواو حرف عند الأخفش والمازني، [مغني اللبيب 1 / 404].

والنون حرف عند المازني، [مغني اللبيب 1 / 379].

وقد وقف سيبويه موقفاً مترجّحاً بين الاسمية والحرفية، فهنّ أسماء إذا تأخرن عن الأسماء، نحو: الرجلان أقبلا. والرجال أقبلوا، والنسوة أقبلن.. وهن حروف إذا تقدمن على الأسماء، نحو: يقومان الرجلان، ويقومون الرجال، ويقمن الطالبات.. هن أسماء، لأنهنّ علامات إضمار، وهن أحرف لأنهن علامات للتثنية والجمع. [الكتاب 1 / 5، 6، 39].

إن الذهاب إلى أن الألف والواو والنون والياء في يفعلان ويفعلون ويفعلن، وتفعلين من الضمائر، وهم، وتكلف بعيد، وخاصة ما ذهب إليه سيبويه، لأننا لم نجد لما ذهب إليه مثالاً في الضمائر، ولا في غير الضمائر.

وإذا تبين أن الأمر كذلك فالفاعل في قوله تعالى: «وأسروا النجوَى الذين ظلموا» هو (الذين)، أو الناس الذين تقدم ذكرهم، ولا وظيفة للواو إلا بيان أن الفاعل جماعة.

والفاعل في قول الشاعر:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فأعرضن عني بالخدود النواظر

وهو «الغواني» والنون لبيان عدد الفاعل ونوعه.

والفاعل في قول الآخر:

تولى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مبعَدٌ وحميمُ

هو (مبعدٌ وحميم)، ولحقت الألف الفعل لبيان أن الفاعل اثنان.

وليس بمقنع قول الفراء في توجيه إعراب الآية. قال الفراء: «وقوله: وأسروا النجوَى. إنما قيل: وأسروا، لأنها للناس الذين وصفوا باللهو واللعب. و(الذين) تابعة للناس مخفوضة، كأنك قلت: اقترب للناس الذين هذه حالهم، وإن شئت جعلت (الذين) مستأنفة مرفوعة كأنك جعلتها تفسيراً للأسماء التي في أسروا، كما قال: «فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم، ثم عموا وصموا كثيرٌ منهم». [معاني القرآن 2 / 148].

لأن إعراب (الذين) تابعة للناس مخفوضة يجعل الكلام والنظم مخلخلا، وقد يكون رأيه في جعل (الذين) مستأنفة مقبولاً على أن يكون الفاعل هو الناس، وقد تقدم له ذكر، لا الواو، لأن الواو ليست ضميراً، ولكنها علامة جمع.

وذكر القرطبي الآراء المختلفة في إعراب (الذين)، وختم كلامه بقوله: «وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: (أكلوني البراغيث)، وهو حسن. قال الله تعالى: «ثم عموا وصموا كثيرٌ منهم». وقال الشاعر:

بك نال النضال دون المساعي
فاهتدين النبالُ للأغراض

وقال الآخر:

ولكن ديافيّ أبوه وأمّه
بحوران يعصرن السليط أقاربُهْ»

[تفسير القرطبي 11 / 269].

ونسب هذا الرأي لأبي عبيدة والأخفش وغيرهما. قال أبو عبيدة: «قد تفعل العرب هذا فيظهرون عدد القوم في فعلهم إذا بدءوا بالفعل. قال أبو عمر والهذليّ: «أكلوني البراغيث» بلفظ الجميع في الفعل، وقد أظهر الفاعلين بعد الفعل». [مجاز القرآن 2 / 34].

وجاء في البحر المحيط بعد أن عرض للآراء المختلفة في توجيه رفع (الذين): «أو على أنه (أي: الذين) فاعل، والواو في (أسروا) علامة الجمع على لغة أكلوني البراغيث. قاله أبو عبيدة والأخفش وغيرهما. قيل: وهي لغة شاذة، والصحيح أنها لغة حسنة، وهي من لغة

أزدشنوءة ، وخرج عليه قوله : «ثم عموا وصمّوا كثير منهم» . وقال شاعرهم :

يلومونني في اشتراء النخيـ
ـل أهلي وكلّهم ألوم»

[البحر المحيط 6 / 297] .

فالألف والواو والياء والنون حروف لحقت الفعل لبيان عدد الفاعل أو نوعه ، والألف والواو خاصة في (يفعلان ، ويفعلون ، هما الألف والواو في (الزيدان) و(الزيدون) لا وظيفة لها في الموضوعين غير الدلالة على التثنية والجمع ، لكنّها في الأفعال للدلالة على عدد الفاعلين .

ومثلها الياء والنون في تفعلين ,وتفعلن ، فالتاء فيها ضمير المخاطبة ، والياء علامة أن المخاطبة واحدة ، والنون علامة أن الخطاب موجه إلى أكثر من اثنين .

إنّ الذهاب إلى أن الواو أو الألف تكون ضميرا حينا ، وحرفا حينا حكم تصوّره النحاة فألزموا به أنفسهم ، ولا نرانا ملزمين بالأخذ به ، فإذا قيل : قاما الزيدان ، أو الزيدان قاما فلسنا واجدين فرقا بين الجملتين ، فكلتاهما جملة فعلية ، وكلتاهما جملة واحدة فيها إسناد واحد ، فإذا قلنا : قاما الزيدان كنا ننحو نحو الطائيين وبني الحارث بن كعب وأزد شنوءة وكانوا يمثلون ثلاث بيئات لغوية واسعة لا يصحّ تجاهلها ، فقد امتدّ أثرها ، إلى لهجة قريش التي اتخذت لغة نموذجية وحّدت لهجات القبائل المختلفة في لغة عربية موحدة نزل بها القرآن ، وقيل فيها الشعر ، وخطب بها الخطباء ، وتحدث بها فصحاء العرب ، وقد تمثل تأثيرها في اللغة النموذجية بما جاء فيها من شعر وكلام وردت فيها المطابقة بين الفعل والفاعل في العدد تقدم الفعل أو تأخر . لقد جاء في التنزيل قوله تعالى : «وأسروا النجوَى الذين ظلموا» ، وقوله تعالى : «ثم عموا وصموا كثير منهم» . وقوله تعالى : «لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا» ، فقد جوز الزمخشري أن تكون الواو حرفاً وقال : «يجوز أن تكون علامة للجمع كالتي في (أكلوني البراغيث) ، والفاعل : من اتخذ ، لأنه في معنًى الجمع» . [الكشاف 2 / 423 ، 424] .

وبعض الأحاديث ، كالحديث الذي يتناقله النحاة : «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» .

ولغة التخاطب ، فيما حكوا عن أبي عمرو الهذليّ من قوله : أكلوني البراغيث ، وبإضافة لهجة هذيل إلى تلك اللهجات صار لأسلوب المطابقة بين الفعل والفاعل في جميع الحالات فضل تقدير واعتبار لم يصح معه وصف هذه اللغة بالشذوذ .

وما جاء من شعر مرّ بنا أمثلة منه ، وهو كثير .

فإذا قلنا : إن جملة (الزيدان قاما) وجملة (قاما الزيدان) جملة واحدة فيها إسناد واحد ، ومسند إليه واحد ، وهو : (الزيدان) لم نبهرج أسلوبا ، ولا غيّرنا معنى .

وكذلك (الرجال) في قولنا : «الرجال جاءوا» و«جاءوا الرجال» هو الفاعل ، وإنما لحقت الواو الفعل لتحقيق المطابقة في العدد بين الفعل والفاعل .

وتبين مما تقدم أن المطابقة في العدد بين الفعل والفاعل في جميع الحالات أسلوب واسع النطاق في الاستعمال ، وقد اصطنعته أربع بيئات لغوية : بيئة هذيل وبني الحارث بن كعب ، وأزد شنوءة وبيئة طيّئ ، واعتمده كثير من أعلام الدارسين .

فإذا أخذنا بهذه اللغة المعتمدة التي رواها الثقات فقد كنّا أبطلنا في نحو المناطقة قواعد قامت على اعتبارات عقلية لا صلة لها بالدرس ، وألغينا وجوها إعرابية متكلفة .

كالوجه القائل : إن (الذين) في قوله تعالى : «وأسروا النجوَى الذين ظلموا» بدلٌ من الواو .

مع «المعجم الوسيط» في طبعته الثانية

ادريس بن الحسن العلمي

خلط المعجم ما بين «الفَطور» بفتح الفاء وبين «الفُطور» بضمّها فأورد للأولى شرح الثانية وأورد للثانية شرح الأولى فشرح «الفَطور» بفتح الفاء كما يلي : «الفَطور : تناول الصائم طعامه بعد غروب الشمس وتناول الوجبة الأولى في الصباح (مج)» وهذا على الأصح مدلول «الفُطور» بضم الفاء وشرح «الفُطور» بضم الفاء فيما يلي : «ما يتناوله الصائم ليفطر عليه ، والطعام يتناول صباحا (مج)» وهذا ما يدل عليه لفظ «الفَطور» بفتح الفاء لا بضمّها .

وقد تبيّن لنا من شرحه لسائر مفردات مادة «فطر» أن الخطأ مطبعي وذلك أن المعجم أورد لكلمة «الفَطور» مدلولها الصحيح الذي أشرنا إليه آنفا وذلك ضمن شرحه فعل «أفطر» إذ جاء في ذلك الشرح ما يلي : «وأفطر على الرطب ونحوه جعله فَطُورَهُ» بفتح الفاء . فنرجو أن يتدارك هذا الخطأ المطبعي كذلك مع غيره في الطبعة الثالثة .

فقد جاءت في كلام العرب أسماء ما يؤكل ويشرب من حيث الأوقات على وزن فَعول بفتح الفاء مثل «صبور» فقالوا «الفطور» و«السحور» و«الغبوق» (لما يشرب بالعشيّ) و«الصَّبوح» (لما يشرب في الصباح) . وجريا على ذلك وضع المرحوم الأستاذ أحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة» وأحد المخرجين للمعجم الوسيط كلمة «العصور» بفتح العين لما يتناول عند العصر وذلك لترجمة الكلمة الفرنسية «Le gouter» وهي لمنة اعتاد الأوروبيّون مناولة أولادهم إياها عند العصر وقد وقفنا عليها في ترجمته قصة «آلام فرتر» للكاتب الألماني جيته عن الفرنسيّة .

أغفل المعجم كلمة «هذا» (اسم الاشارة) فلم يذكرها لا في حرف الهاء ولا في حرف «الذال» وإنما جاء ذكرها بدون شرح على سبيل المثال في حرف الهاء .

شرح «آذار» اسم الشهر السرياني في حرف الألف شرحا غير صحيح كما يلي : «آذار الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله أبريل (كذا) من الشهور الرومية» . والصحيح أنه يقابله شهر مارس لا شهر أبريل .

وشرح «نيسان» في حرف النون كما يلي :

«نيسان : الشهر السابع من شهور السنة السريانية ويقابل أبريل وهو الشهر الرابع من شهور السنة الافرنجية وهو أيضا اسم الشهر السابع من شهور السنة العبرية» .

واكتفى في شرحه اسم الشهر «أيلول» بما يلي : «الشهر الثاني عشر «من الشهور السريانية» (اهـ)» ولم يقابله بالشهر الأعجمي «سبتمبر» كما فعل في بقية الشهور .

ثم إنه أغفل اسم الشهر «تموز» فلم يورد ذكره في حرف التاء .

كما أغفل ذكر «شباط» من الشهور السريانية فلم يورده في حرف «الشين».

ومن مادة «بطر» نقل إلى مادة «بيط» في الترتيب الألفبائي المعجمي المفردات التالية «بيطر» و«تبيطر» و«البيطار» و«البيطر» و«البيطرة» بينما المادة الأصلية لهذه المفردات هي «بطر» وذلك من قولنا «بطر حافر الدابة : شقه» ولم يذكر من أسرة «البيطرة» في مادة «بطر» سوى «البطير : الذي يبيطر الدواب».

والمجمع في ذلك يخالف المسطرة التي جرَى عليها طول سائر معجمه في ترتيب مواده متبعا في ترتيب هذه المفردات وحدها طريقة معجم «الرائد» الذي يورد المفردات مرتبة حسب حروفها الأولى مهما كانت سواء كانت أصلية أم زائدة.

وشرح كلمة «تلغراف» بكلمة «البرق» وكان الأولى أن يثبت الشرح التالي : «جهاز نقل الرسائل من مكان إلى آخر بعيد بوساطة إشارات خاصة». وهو الشرح الذي أورده لكلمة «البرق».

أغفل المعجم في مادة «ثقل» المفردة : «ثِقَل» الواردة في معجم «متن اللغة» بالشرح التالي : «ضدّ الخفّة ، والحِمْل الثقيل ج أثقال» على أن «المعجم الوسيط» مع إغفالها في مادة «ثقل» ذكرها في مادة «أطّ» ضمن شرحه لهذه المفردة وذلك عندما قال : «أَطَّ الظّهر صَوَّتَ من ثِقَل الحمل. وأطت الابل : أنّت من تعب أو ثقل حمل أو جنين» (أهـ).

وختاما نرجو من رجال مجمع اللغة العربية بالقاهرة المخرجين للطبعة الثالثة من «المعجم الوسيط» أن يتداركوا فيها هذه الأخطاء والاغفالات وألا يسمحوا بتكرارها مثلما تكررت أخطاء وإغفالات الطبعة الأولى في الطبعة الثانية مع تنبيهنا عليها في صفحات هذه المجلة في الوقت المناسب ، ولهم الشكر من أبناء لغة الضاد على إخراج هذا المعجم الغنيّ بالكلمات المحدثة من مصطلحات علمية وحضارية مما يكاد ينفرد به «المعجم الوسيط» من دون سائر معاجم اللغة العربية وإن ملاحظاتنا وملاحظات غيرنا عليه ما كانت لتنقص من قيمته ولا لتغمض من قدره ولا لتغمطه ما هو حقيق به من اعتبار وتقدير.

تعقيب على :
السريانية في معلولا وصيدنايا

سعيد الديوه جي

الموصل / العراق

نشر السيد عيسَى فتوح — دمشق — بحثا في العدد : 20 من مجلة اللسان العربي ، عن «السريانية في معلولا وصيدنايا» وفيها طرائف وغرائب ، ومما جاء في مقدمتها :

«كانت اللغة السريانية لغة سكان سوريا قبل الفتح الإسلامي الذي أدخل معه اللغة العربية ونشرها ، فتراجعت اللغة السريانية وانكمشت ، وهجرت شيئا فشيئا في المدن ثم في القرَى ، إلى أن انقرضت كليا الخ ...» .

ما ذكره الكاتب قول غريب فيه تشويه للحقائق ، أو عدم اطلاع على تأريخ العرب في سوريا ، وما كان لهم من دول ومدن وآثار لم تزل تنطق بماضيهم المجيد في هذا القطر .

فالعرب سكنوا الهلال الخصيب — بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين دجلة والفرات — منذ أقدم العصور . فالهلال الخصيب متمم لجزيرة العرب ، وكلما ضاقت الجزيرة بالسكان ، أو ضاقت بهم أسباب العيش نزحوا إليه ، واستوطنوه ، وأقاموا لهم دولاً ، كان لها شأن قبل الميلاد بعصور ، ثم تعدوا الهلال الخصيب وسكنوا جنوب بلاد الأنضول ، وعرفت هذه البلاد باسماء قبائلهم فيها وفي الهلال الخصيب : ديار بكر ، ديار مضر ، ديار ربيعة ، ديار تغلب الخ ...

وكان للعرب في هذه الديار وقائع مع الآشوريين قبل الميلاد بقرون ، ومن ذلك : ما كان لهم مع شلمانصر الثالث — ملك آشور — في سنة 853 ق.م شن حملة على بلاد الشام ، وان «جندب ملك العرب» في الشام أمد أعداءه بألف جمل ، ولكن النصر كان حليف شلمانصر ، فانهزم جندب ملك العرب مع حلفائه .

وفي زمن تغلت فلاسر الثالث 745 — 727 ق.م زحف إلى بلاد الشام ، وممن قاومه «زبيبي ملكة دومة الجندل» .

وفي سنة 732 ق.م دفعت ملكة العرب شمسي لتغلات فلاسر جزية مع عدة قبائل عربية ، وكانت الجزية : ابلاً وطيوباً وذهباً وفضة وخضعت له ، كما جاء في نفس المصدر أسماء القبائل العربية التي كانت تحكمها هذه الملكة ، وأسماء رجال الوفد الذين تفاوضوا في الصلح ، وأدوا الجزية إلى ملك آشور ، وكلها أسماء عربية ، وموطنهم غربي بلاد آشور ، شمال بلاد الشام .

وفي هذا الكتاب' أسماء مدن عديدة شيدها العرب ، وأسماء القبائل التي كانت في بلاد الشام ، والدول التي أقاموها .

وهل «الانباط» الذين أقاموا دولة كبيرة في طور سينا كانوا من السريان ؟ أو من القبائل العربية التي نزحت من الجزيرة وأقامت مدينة بطرا وسيطرت على الطريق التجاري الذي يصل بين الجزيرة العربية وبلاد مصر .

وأين كانت دولة تدمر وما لها من حضارة ، أليست القبائل العربية أقامتها ، وكان لها شأن في الحضارة والعمران والتجارة والقوة .

وأين كان الغساسنة ؟ أليس في بلاد الشام ؟ وما كان لهم من حضارة وعمران ، وأدب رفيع ، وعلوم ومعارف ، لم تزل آثارهم باقية إلى اليوم والقصائد التي قيلت فيهم ، واسماء الشعراء الذين نوهوا بمكانتهم في بلاد الشام ، ومنزلتهم في هذه الديار ، فهل كانوا يتكلمون اللغة السريانية ؟

وعليه فاللغة السريانية لم تتراجع بعد الفتح الاسلامي — كما يقول — وانكمشت وهجرت شيئاً فشيئاً في المدن ثم في القرى. وانما اللغة العربية هي لغة أهل البلاد منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا.

نحن لا ننكر أنه كان بعض السريان يعيشون مع العرب في ظلال حكمهم ، وكان لهم لغة وعلم وأدب ، ولكنها لم تكن لغتهم لغة أهل سوريا كافة ، بل لغة شعب يعيش مع اخوانه العرب الذين سيطروا على الهلال الخصيب وامتدوا إلى بلاد الأنضول.

والمصادر غير العربية كانت تسمي هذه البلاد «بلاد عربستان» باسم سكانها.

وما كان في بلاد الشام كان في بلاد ما بين النهرين — دجلة والفرات فالعرب سكنوا هذه الديار مع اخوانهم الاشوريين : شيدوا المدن وأقاموا حضارة عربية ، فكانت البلاد من مواطن العرب ، ومعهم بعض السريان.

وكانت لهم وقائع كثيرة — قبل الميلاد وبعده — مع الرومان والفرس ، وايامهم مشهورة ، وأخبارهم مذكورة لمن يقرأ عنهم المصادر العديدة — الشرقية والغربية ، وحتى في العهد القديم — أفبعد هذا كله يقول الكاتب أن اللغة السريانية كانت لغة أهل الشام قبل الفتح الاسلامي ؟

كلنا نعلم أن الفتح الاسلامي — لبلاد الشام وغيرها من البلاد — كان فتح دين ولغة وعلم وحرية وفكر ومساواة بين الناس ، وان القبائل العربية زاد انتشارها في البلاد المفتوحة ، ونشروا الدين الإسلامي ، واللغة العربية التي طغت على اللغات المحلية التي كان يتكلم بها بعض الاقليات — ومنها في بلاد الشام — ولكن هذا لا يعني أن اللغة العربية لم تكن معلومة في بلاد الشام ، وانها دخلت بلاد الشام مع الفتح الاسلامي.

هذا ما لا يقوله من له المام في التأريخ ، فالمصادر الكثيرة — المطبوعة والمخطوطة — أمام كل باحث يريد أن يقف على حقائق الأمور ، لا أن يأتي بافكار غريبة ، وجدها في مجلة ما ، أو أبدى بها مستشرق معادٍ للعرب والإسلام.

فلغات بعض الأقليات كانت منتشرة عند بعضهم في الشام والعراق ، وغيرهما من البلاد ، ولكن بعد الفتح الاسلامي ، لم تصمد أمام قوة اللغة العربية وجمالها وسهولتها ، فتركوا لغاتهم وأقبلوا ينهلون من هذا المورد العذب ، ومع هذا لم يزل بعضهم يحتفظ في لغته في صلواتهم بالكنائس.

والذي أرجوه من الأستاذ الباحث ، إذا ما كتب بحثا أن يرجع إلى المصادر الموثوقة ، لتكون كتاباته علمية ، يرجع إليها ، ويؤخذ عنها ، لا ان يعتمد على ما يتقوله بعض الناس.

ومصادره التي ذكرها في نهاية البحث محدودة ، ولم يشر في الحاشية إلى المصدر الذي نقل عنه هذه الأخبار الطريفة.

والمصادر التي تبحث عن العرب في بلاد سوريا كثيرة جدا ، ويمكنه الرجوع إلى بعضها مثل :

تأريخ العرب قبل الاسلام : للدكتور جواد علي ، فسيجد فيه أخبارا كثيرة مفصلة عن العرب في الهلال الخصيب — ومنها بلاد الشام — وعن دولهم وحروبهم وحضارتهم ، وهو من أوسع المصادر في هذا الباب.

العرب في سوريا قبل الاسلام : رينه ديسو — نقله إلى العربية عبد الحميد الدواخلي.

العرب في الشام قبل الاسلام — محمد أحمد باشميل.

تأريخ العرب قبل الاسلام — جرجي زيدان — وغير هذه من الكتب الكثيرة.

دراسات تعريبية ومعجمية

معجم المصطلحات الصوتية (انجليزي — عربي)
لكتاب الصوتيات *(Phonetics)* لمالمبرج

د. محمد حلمي هليّل

نبذة عن الكتاب :

يحوي معجمنا هذا كل المصطلحات الصوتية التي شملها كتاب **الصوتيات** *(Phonetics)* لمؤلفه البروفسور ب مالمبرج *B. Malmberg* بجامعة لُند *(Lund)* بالسويد. ومالمبرج علم من أعلام الدراسات الصوتية وله مؤلفات عديدة (2). وقد قام أيضا بتحرير السفر الرائد في هذا الحقل وهو **دليل علم الصوتيات** *(Manual of phonetics)* (3) وقد ظهر عام 1968 ويحوي مقالات عديدة في فروع علم الصوتيات من نطقية واكوستيكية وتشريحية وسمعية وكلها بحوث جديدة هامة في هذا الحقل.

ظهرت النسخة الأولى من كتاب **الصوتيات** باللغة الفرنسية عام 1954 تحت اسم ***La Phonétique*** في سلسلة *Que-sais-je ?* ثم قام المؤلف معتمدا على ترجمة أولية للانجليزية أعدها *Lily M. Parker* بمراجعة النص وتطويعه للقارىء الانجليزي وظهرت الترجمة الانجليزية للكتاب عا 1963 والكتاب مرجع وجيز مبسّط لاتخلو منه الوراقيات الخاصة بالدراسات الصوتية واللغوية.

أقسام الكتاب

ينقسم الكتاب الى ثلاثة عشر فصلا تتميز بسهولة لمعالجة وشمولها لفروع علم الصوتيات العديدة من فسيولوجية وتجريبية وتطورية وفونيمية. وتعالج فصول الكتاب الأولى الصوتيات الأكوستيكية والفسيولوجية وأنماط النطق ثم الحركات والسواكن بتصانيفها المختلفة ثم ما سمّاه المؤلف بالصوتيات التجميعية التي تدرس الكلام المُتّصل ومظاهره العديدة من مماثلة ومخالفة وقلب مكاني واختزال صوتي ثم يعالج الكمية بنوعيها لذاتي

---

(1) *Malmberg, B (1963)* ***Phonetics.*** *New York : Dover Publications, Inc.*

(2) *Malmberg, B (1964)* ***New Trends in Linguistics.*** *Stockholm : Naturmetodens Sprakinstitut.*
(1967) 2 rev.ed. ***Structural Linguistics and Human Communication*** *1st ed. 1963 Berlin : Springer.*
بالاضافة الى عدد غير قليل من المقالات المنشورة باللغات السويدية والانجليزية والفرنسية والألمانية

(3) *Malmberg, B (ed.) (1968)* ***Manual of Phonetics.*** *Amsterdam : North Holland.*

(4) *Malmberg, B. (1954)* ***La Phonétique.*** *Paris : Presses Universitaires de France.*

والموضوعي ويفرد فصلا للنبر الموسيقي يُعنى فيه بظاهرة التنغيم كما يقدّم للقارىء الأجهزة المستعملة في البحث الصوتي بنوعيها الأكوستيكية والفسيولوجية في الحقل المعروف بالصوتيات التجريبية وفي فصل مستقل آخر يدرس الفونيمات أو ما يعرف بدراسة الأنظمة الصوتية للغات المختلفة (الفونولوجيا) ويلمس مفهوم الفونيم ثم يتبع ذلك بمعالجة للصوتيات التاريخية أو التطورية وما تتعرض له الأصوات اللغوية على مرّ الزمن ليكمل كل ذلك بفصل أخير عن أهمية علم الصوتيات وتطبيقاته العلمية في حقول التدريس ومعالجة الصُمّ ــ البُكم والإرسال الكلامي وغيرها.

أسس المعجم

قبل الشروع في هذا العمل بدأنا بعملية حصر واسعة ودراسة للمصطلح الصوتي الذي تم ترجمته أو تعريبه في اللغة العربية ويشمل هذا :

1 ــ **الكتب المؤلفة بالعربية** وقد ذُكر في بعضها المصطلح الأنجليزي جنبا الى جنب مع مُقابله العربي أو ألحق به مسرد للمصطلحات وهي :

أنيس (1961) ، أيوب (1963) ، بشر (1975) ، عمر (1976) ، عنبر (1980).

2 ــ **الكتب التي ترجمت عن الفرنسة أو الأنجليزية** وتعالج صوتيات اللغة العربية ومنها القرمادي (1966) والضبيب (1975).

3 ــ **قوائم عديدة للمصطلحات الصوتية واللغوية** (أنجليزية ــ عربية) ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

السعران (1962) ، عمر (1973 ، 1976).

4 ــ **قوائم المصطلحات الصوتية واللغوية من إعداد مجمع اللغة العربية** ومنها مجلة مجمع اللغة العربية (1963) ، (1965) ، (1966).

5 ــ **المعاجم الثنائية أو الثلاثية اللغة لمصطلحات علم اللغة الحديث هي :**

(أ) الحمزاوي (1977) ، **معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية** (عربي ــ فرنسي ــ أنجليزي).

(ب) الخولي (1982) **معجم علم اللغة النظري** (أنجليزي ــ عربي).

(ج) باكلا وآخرون (1983) **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث** (عربي ــ انجليزي وأنجليزي ــ عربي).

6 ــ **المعاجم الأوربية للمصطلحات اللغوية والصوتية وقوائم المصطلحات الصوتية :**

ولتفهّم المصطلح الصوتي وتعريفه استعنا بالتالي :

(أ) **المعاجم** : *(1981) Onishi, (1980) Crystal, (1974) Mounin. (1972) Hartmann.*

(ب)**قوائم المصطلحات** : *(1971) Travis* (الصفحات 6-25)، *(1980) Borden* (الصفحات 273-283)، *(1981) Zemlin* (الصفحات 637-655).

7 ــ **معاجم اللغة (الثنائية اللغة فرنسي ــ عربي) :**

عبد النّور، جبور وإدريس، سهيل (1983) **المنهل** (قاموس فرنسي ــ عربي)

8 ــ **المعاجم العلمية** (أ) **(الثنائية اللغة) المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام** (1977) (أنجليزي ــ عربي).

(ب) **المعاجم العلمية الأنجليزية** : *(1972) Godman et al*

وكانت ثمرة هذه الدراسة ترجمة لكتاب مالمبرج للغة العربية (5) وكذلك بحثا عالجنا فيه طبيعة المصطلح الصوتي بهدف إعداد معجم ثنائي

(5) تنشر الترجمة قريبا ضمن مشروع ترجمة المؤلفات اللغوية ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

اللغة (أنجليزي ــ عربي) له (6)، (انظر هليّل 1983).

ومن هذا المنطلق بدأنا بنظرة جديدة للمصطلح الصوتي بغية نقله للغة العربية فاحتفظنا بما ساهم به المؤلفون والمترجمون العرب ومن وضعوا القوائم والمعاجم المصطلحية في هذا الحقل ورأينا أنه حقق ما نبتغيه وأضفنا من عندنا مالم نراه قد حقق ما نبتغيه من دقة ووضوح وأيجاز في المقابل الصوتي العربي.

ولقد اتبعنا خطوطا منهجية عريضة في معالجة المصطلح الصوتي ونقله للعربية (انظر هليّل 1983) وهي :

1 ــ حدّدنا الحالات والأسباب التي ينبغي من أجلها تعريب المصطلح الصوتي وتطويعه لأوزان اللغة العربية والحالات التي ينبغي فيها ترجمته.

2 ــ التثبت من دلالة المصطلح وذلك في إطار دراسة المفهوم الذي يعبر عنه المصطلح وعلاقاته بالمفاهيم الأخرى المتقاربة في حقل الصوتيات وقد كانت المعاجم التالية عونا كبيرا.

(1981) Onishi, (1974) Mounin, (1980) Crystal, (1972) Hartmann

3 ــ المحافظة على سمات المصطلح الصوتي عند نقله للعربية وهي الدقة والأيجاز والوضوح.

4 ــ دراسة بنية المصطلح الصوتي من حيث البوادىء واللواحق والجذور ذات الأصل اللاتيني أو اليوناني ومعانيها مما يلقي ضوءاً على معناها ويساعد في إيجاد المقابل المناسب سواء بالاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التعريب.

دليل المعجم :

1 ــ في هذا المعجم قمنا بتجميع المصطلحات الفنية التي أتى ذكرها في فصول الكتاب وهي التي تكون مداخل المعجم.

2 ــ قمنا بتصنيف هذه المصطلحات ألفبائيا.

3 ــ قمنا بتحديد هوية كل مدخل من مداخل المعجم سواء كان اسما *(n)* أو فعلا *(v)* أو نعتا *(adj)*.

4 ــ أتبعنا كل مصطلح بالسياق اللغوي الذي استعمل فيه المصطلح في الكتاب حتى يكون ذلك هاديا لمستعمل المعجم.

5 ــ اتبعنا ذلك بالمقابل العربي للمصطلح الأنجليزي في سياقاته المختلفة.

6 ــ اكتفينا في المعجم باعطاء مقابل عربي واحد الا في حالات قليلة لتجنب اللبس.

7 ــ عرّفنا القليل من المصطلحات الفنية سيما الخاصة بالصوتيات الاكوستيكية وذلك لزيادة الايضاح.

مثال : الديسي بيل (دب) : وحدة لقياس شدة الطاقات الصوتية وتساوي $\frac{1}{10}$ بيل

8 ــ في الحالات التي ذكرنا فيها أسماء آلة من الالات المستعملة في التحليل الصوتي أو ناتجها أو طريقة من طرائق التحليل وكان المصطلح الفني فيها متقاربا في اللغات الأوربية الرئيسية كالانجليزية والفرنسية والألمانية عربنا المصطلح وأضفنا إليه ترجمة بالعربية حتى تزول غرابة المصطلح عن القارىء العربي.

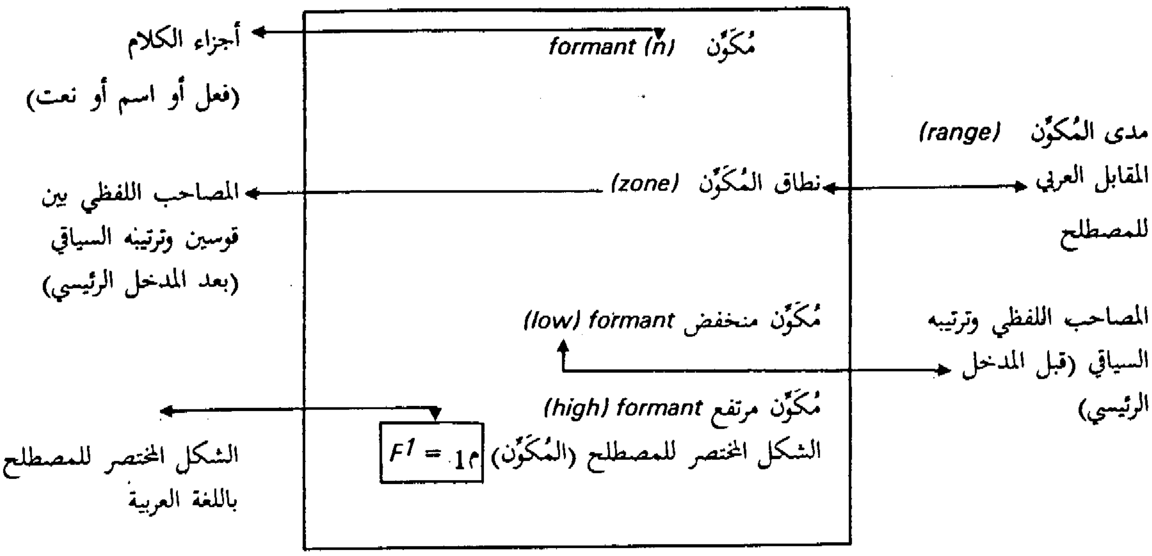
مثال : جهاز ***spectrograph*** باللغة الأنجليزية ويُعرف في الفرنسية بـ ***Le spectrographe*** وفي الألمانية بـ ***der spektrograph*** ويظهر في معجمنا هكذا :

راسم الطيف (السبكتروجراف) *spectrograph (n)*

(6) المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة : دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة (أنجليزي ــ عربي) في **اللسان العربي** : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ــ الرباط ــ المملكة المغربية.

مثال توضيحي :

المثال الاتي توضيحي لأحد مداخل المعجم.



المـراجـع

المراجع الأوربية :

Borden, G.J, and Harris, K.S (1980) ***Speech Science Primer Physiology, acoustics and Perception of Speech.*** *Baltimore : Williams, Wilkins.*

crystal, D, (1980) ***A First Dictionary of Linguistics and Phonetics.*** *London : Andre Deutsch;*

Godman, A, and Payne, E.M.F. (1979) ***Longman Dictionary of Scientific Usage.*** *London : Longman.*

Hartmann, R.R.K. and Stork, F.C. (1972) ***Dictionary of Language and Linguistics.*** *London : Applied Science Publishers.*

Mounin, G. (1974) ***Dictionnaire de la Linguistique.*** *Paris : Presses Universitaires de France.*

Onishi, M. (1981) ***A Grand Dictionary of Phonetics.*** *Tokyo : The Press, Phonetic Society of Japan.*

Travis, L.E. (1971) (ed.) ***Handbook of Speech Pathology and Audiology.*** *New Yord : Meredith/Appleton-Centruy-Crofts.*

Zemlin, W.R. (1981) 2 nd ed. ***Speech and Hearing Science : Anatomy and Physiology.*** *Englewood Cliffs, N.J. : Prentice Hall, Inc.*

المراجع العربية :

أنيس، إبراهيم (1961) **الأصوات اللغوية**، الطبعة الأولى نشر مكتبة نهضة مصر ولا إشارة فيها الى سنة الطبع. الأرجح أنه صدر في عام 1947 الطبعة الرابعة ــ القاهرة : دار النهضة بمصر.

أيوب، عبد الرحمن (1963) **أصوات اللغة** ــ القاهرة : دار التأليف

باكلا وآخرون (1983) **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث** (عربي ــ أنجليزي ــ وأنجليزي ــ عربي) ــ بيروت : مكتبة لبنان.

بشر، كمال (1975) **علم اللغة العام : الأصوات**، الطبعة الرابعة ــ القاهرة : دار المعارف.

الحمزاوي، محمد رشاد (1977) **المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية** عدد 14، تونس.
وقد ظهرت المصطلحات في هذا المعجم دون تعريفاتها في **اللسان العربي** مجلد ج 2 (1980).

الخولي، محمد علي (1982) **معجم علم اللغة النظري (أنجليزي ــ عربي مع مسرد عربي ــ أنجليزي)**. بيروت مكتبة لبنان.

السعران، محمود (1962) **علم اللغة : مقدمة للقارىء العربي**. الأسكندرية : دار المعارف (381–414، أنجليزي ــ عربي).

القرامادي، صالح (1966) (ترجمة) **دروس في علم أصوات العربية** لجان كانتينو ــ تونس : الجامعة التونسية (معجم المصطلحات ص 206–217 فرنسي ــ عربي).

الضبيب، أحمد محمد (ترجمة) (1975) **دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية** لجونستون. الرياض : جامعة الرياض.

عبد النور، جبورو إدريس، سهيل (1983) **المنهل** (قاموس فرنسي ــ عربي) الطبعة السابعة بيروت : دار العلم للملايين.

عمر، أحمد مختار (ترجمة) (1973) **أسس علم اللغة** لماريو باي. طرابلس : منشورات جامعة طرابلس كلية التربية (معجم المصطلحات ص 289–303 أنجليزي ــ عربي).

(1976) دراسة الصوت اللغوي : القاهرة : عالم الكتب (معجم المصطلحات ص 354–365 أنجليزي ــ عربي).

عنبر، تعريد (1980) **دراسات لغوية** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (معجم المصطلحات ص 326–339 أنجليزي ــ عربي).

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة : «مصطلحات علمي الأصوات واللغة» (1963) (فرنسي ــ أنجليزي ــ ألماني ــ عربي) ج 16 ص (211–216).

مصطلحات في علمي الأصوات واللغة» (1965) (فرنسي ــ أنجليزي ــ ألماني ــ عربي) ج 18 ص (253–256).

مصطلحات في علم الصوت» (1966) (أنجليزي ــ عربي) ج 20 ص (303–306).

المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام (2) معجم مصطلحات الفيزياء (1977) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مطبعة المجمع العلمي العراقي.

— A —

absolute (adj)	مُطلَق
(quantity)	كَمِّيَّة مُطْلَقة
(pitch)	درجة الصوت المُطْلَقة
accent (n)	1 ـــ ارتكاز (في الكلام)
-uation (n)	(عملية) الارتكاز
(dynamic) accent	ارتكاز دِيناميكي
(expiratory) accent	ارتكاز زفيري
(intensity) accent	ارتكاز الشِدَّة
(musical) accent	ارتكاز موسيقي
(word) accent	ارتكاز الكلمة
(dialect قارن*)*	2 ـــ لُكْنَة
acoustic (adj)	أكوستيكي
(aspect)	المظهر الاكوسْتِيكي
(graph)	الرسم البياني الاكوسْتِيكي
(phonetics)	الصوتيات الأكوستيكية
acoustical (adj) (instrument)	آلة أكوسْتِيكية
(phonetics)	الصوتيات الأكوسْتِيكِيَّة
acoustically (adv)	أكوسْتِيكيًّا
acoustics (n) (= acoustical phonetics)	الصوتيات الأكوسْتِيكيَّة
acute (adj) (vowel)	حَرَكَة حادّة
Adam's Apple	تُفّاحة آدم
affective (adj) (expression)	تعبير وِجْداني
affirmative (adj) (tune)	نَغْمة اثباتية
affricate (n)	(ساكن) احتكاكي مَزْجي
affricated (adj) (stops)	(وَقْفِيّات) احتكاكية
airstream (n)	التيار الهوائي
allophone (n)	ألوفون (انظر *variant)*
allophonic (adj)	ألوفوني
(variation)	تنوع ألوفوني
alveolar (adj)	لِثَوِيّ، مغارِزِيّ
(articulation)	نُطق لِثَوي
alveolus (pl. alveoli)	الحافة اللِّثَوية (الداخلية)
: (gum ridge)	(ج) الحواف اللِّثَوية (الداخلية)
amplitude (n) (of vibration)	سَعَة المَوْجة
analogy (n)	القِياس : عملية تغير شكل الكلمة أو التركيب تحت أثر بعض الأنماط المنتظمة للغة

analogical (adj) (creation)	الخَلق القياسي
anatomy (n)	تشريح
anatomical (adj) (differences)	فروق تَشْريحيّة
antepenultimate (n. adj)	
(syllable)	المقطع السابق لما قبل الأخير، الثالث من نهاية الكلمة
anticipatory (adj)	تَوقُّعِيّ
(assimilation)	مُماثلة تَوقُّعية
apex (n) (of tongue)	طَرَف اللِّسان
apical (adj)	طَرَفي
(articulation)	نُطق طَرَفي
apico-	طَرفيّ (بادئة)
(dental)	طَرَفي سِنِّيّ
aphasia (n)	(مرض) الأفيزيا ـــ الحُبْسة : فقد المقدرة على النطق
apophysis (n) (es plur.)	نُتوء
(muscular) apophysis	نُتوء عضلي
(vocal) apophysis	نُتوء صوتي
apparatus (n)	جهاز
(respiratory) apparatus	الجهاز التَنفُّسي
(speech) apparatus	الجهاز الكلامي
articulate (v)	-
-ation (n)	(1) نُطق (2) حَرَكة من حركات النُطق
-atory (adj)	نُطقي
(aspect)	مظهر نُطْقي
(phonetics)	الصوتيات النُطقية
artificial (adj)	صناعي
(palate)	حَنَك صناعي
arytenoid (n)	الغُضْروف الهَرمي
arytenoids (n.pl.)	الغُضْروفان الهرميّان
arytenoid (adj) (cartilages)	الغضاريف الهَرَمية
aspiration (n)	نَفْح، نَفَس
aspirated (adj)	نَفْحِيّ ـــ نَفَسِيّ
(stop)	وَقْفِيّ نَفَسي
assimilate (v)	(صوت) يتماثل (مع آخر)
assimilatory (adj) (tendency)	ميل تَماثُلي
assimilation (n)	المُماثَلة
anticipatory, contact, distant progressive, regressive (assimilation) }	انظر

atonic (n)	(صوت أو مقطع) غير مُنبَّر
audible (adj)	مَسْموع، واضح سَمعيا
audibility (n)	مَسْمُوعيَّة، قُوة السماع، شِدة السماع
(threshold of) audibility	عَتَبة السمع
audiology (n)	(علم) السمعيات : الدراسة المنهجية لوظائف السمع واضطراباته
auditory (adj)	سَمْعي
(analysis)	تحليل سمعي
(field)	نِطاق أو مجال السمع
average (n)	المُتوسِّط، المُعدَّل
(duration)	المتوسِّط الزمني

— B —

back (n) (of tongue)	ظهْر اللسان، مُؤَخَّرة اللسان
(r) (adj)	راء خلفية
(vowel) (adj)	حَرَكة خلفية
bilabial (adj) (consonant)	ساكن شَفَتاني
(articulation)	نُطق شَفتاني
bilateral (adj)	(ساكن) ثُنائيّ الجانب
(cf. unilateral) قارِن	
binary (adj)	ثُنائي
(opposition)	تضاد ثنائي
blade (n) (of tongue)	نَصْل اللسان
breath (n)	نَفَس، حَفِيف
breathy (adj) (phonation)	تَصويت حفيفي
breath (n) (group)	مجموعة نفسية
broad (adj) (transcription)	(الكتابة الصوتية) الواسِعة
broken (tone)	نَغْمَة مُتكسِّرة
boundary (n)	حَدّ
(syllabic) boundary	حَدّ مَقطعي
buccal (adj)	فموّي
(closing)	غَلق فَمَوي

cartilage (n)	غُضْروف
(arytenoid) cartilages	غضاريف هَرَمية
cartilaginous (adj)	غُضْروفي
cathode (n)	مَهْبِط، كاثود:
	هو القطب الكهربائي التي تنبعث منه الالكترونات في أنبوبة الكترونية
(Ray Oscillograph)	راسم الذَّبْذَبة ذو الأشعة المَهْبِطية
(CRO)	الشكل المختصر
cavity (n)	تجويف، فراغ
(labial) cavity	التجويف الشفوي
(mouth) cavity	التجويف الفموي، الفمي
(nasal) cavity	التجويف الأنفي
(oral) cavity	التجويف الفمّي، الفموي
(pharyngeal) cavity	التجويف الحَلْقيّ
(supraglottal) cavity	التجويف فوق المزماري
center (n) (of diffusion)	مركز الانتشار
central (adj) (vowel)	حركة مركزية
(nervous system)	الجهاز العصبي المركزي:
	جزء من الجهاز العصبي يتكون من المخ والعمود الفقري
centring (vowel)	(حركة) مُتجهة للمركز
centisecond (n)	جزء من المائه من الثانية
	(وَحْدَة زَمنية قياسية)
chain (n) (of sounds)	سِلْسِلة كلامية
change (n) (phonetic) change	تغيّر صوتي
chest (n)	صَدر
(voice)	صوت الصدر
(register)	نوعية الصدر
(pulse)	نَبْضة أو خفقة صَدْرية
chroneme (n)	الكُرونيم، الوحْدة الزمنية
click (n)	صوت طَقْطَقة
close (adj) (vowel)	(حركة) مُنغلقة
closed (adj) (syllable)	مَقْطَع مُغْلق
closing (diphthong)	حَرَكَة ثُنائيَّة مُنتهية بِغَلق
(n)	غَلق

cluster (n) (of consonants)	عُنْقود (من السواكن)
cockney (n)	(لَهْجَة)الكوكني : النُطق اللَّهجي للقطاع الشرقي من لندن
colour (n)	جَرس الصوت
combine (v)	جَمَع، ضمَّ، اتحد مع، ارتبط بـ
combinatory (adj) (variant)	مُغاير تجْميعي
(phonetics)	صوتيات تجْميعية
communication (n)	تواصل
compact (adj) (formant)	(مُكوِّن) مُتقارب، مُتجمع
compensation (n)	عملية تعويضية (في النُطق)
complex (adj) (vowel)	حركة مُركبة
(wave)	موجة صوتية مُركبة
compound (adj) (sound)	صوت مركب
concrete (adj) (sound)	صوت مادّيّ
conjunction (n)	رَابط (ج. رَوابط)
consonant (n)	ساكن (ج سواكن)
consonantal (adj) (articulation)	نُطق سَاكِن
constricted (adj) (passage of air)	ممر هواء مُنحَبِس
constriction (n)	تضْييق
contact (n)	اتصال، التقاء (طرف اللسان بالحنك مثلا)
(assimilation)	مُماثَلة مُتقارِبة
content (n) (linguistic) content	المَضمون اللُغوي
cf. (linguistic) expression	قارن
(word)	كلمة ذات مضمون
continuant (n)	(ساكن) استِمْراريّ
(frictional) continuant	استمراري (احتكاكي)
(frictionless) continuant	استمراري (لا احتكاكي)
continuous (adj) (consonant)	ساكن استمراري
contour (n)	تعريج (تنغيمي)
contrast (v)	يقابل صوتا بصوت
(n) (of phonemes)	مقابلة (الفونيمات)
creaky (adj) (voice)	صوت أجش
cricoid (n)	الغُضروف الحَلقي
c/s	دورة في الثانية (د/ث)
curve (n)	مُنحنى
(melodic curve)	مُنحنى تَنْغيمي
cycle (n)	دَوْرة
cycle par second	دورة في الثانية

— D —

dark (adj) (1)	لام مُغلَّظة
cf. clear (1) قارن	
d/b	الدِيس بيل (د/ب): وحدة لقياس شِدَّة الطاقات الصوتيّة وتساوي $\frac{1}{10}$ بيل.
deaf (adj)	أصم
(-mutes)	الصمّ البُكم
dental (adj) (articulation)	نُطق سِنّي
(n) (= a dental sound)	سِنّي (ج. سِنّيات)
descriptive (adj) (phonetics)	الصوتيات الوصفية
devoiced (adj) (consonant)	ساكن ناقص الجهر
devoicing (n)	نقص الجَهر
diachronic (adj) (phonetics)	الصوتيات الزمنية
(phenomenon)	ظاهرة زمنية
cf. synchronic (phenomena) قارن	
diacritic (n)	علامة كتابية
dialect (n)	لهجة (قارن *accent*)
(geography)	جغرافيا اللّهجات
(geographer)	الجغرافي اللّهجى، دارس الجغرافيا اللّهجية
(regional) (rural) dialect	لَهْجَة إقليمية، ريفية
diaphragm (n)	الحجاب الحاجز
diction (n)	فن الالقاء (الكلامي)
differential (adj) (valus)	قيمة خلافية
differentiation (n)	المُمايَزة
diffuse (adj) (vowel)	حركة مُتباعدة، متفرقة
cf. compact (vowel) قارن	
diffusion (n) (centre of) diffusion	مركز الانتشار
dilation (n)	مُمَاثلة متأخرة
diphthong (n)	حركة ثنائيّة
(closing) diphthong	حركة ثنائية منتهية بغلق
(centring) diphthong	حركة متجهة للمركز
-ize (v) -ization (n)	التثْنِيه الحركية
discrete (adj) (units of linguistic expression)	وَحدة مُتميِّزة
disorder (n)	(خَلَل) (في الجهاز العصبي مثلا)، (في الكلام)
dissimilation (n)	مُخالَفة

disyllabic (adj) (word)	كلمة ثُنائية المقطع
distant (adj) (assimilation)	مماثلة مُتباعِدة
distinctive (adj) (features)	صفات مميزة
cf. non-distinctive قارن	
distribution (n) (of phonemes)	توزيع الفونيمات
dorsum (n) (of tongue)	ظهر اللسان أو مؤخّرته
dorsal (adj) (r)	راء ظهرية
(articulation)	نُطق ظهريّ
dorso-	بادئة تعني (ظَهْرِيّ»)
(-palatal)	ظهري — حَنَكيّ
(-velar)	ظهري — طَبَقِيّ
double (adj) (consonant)	ساكن مُضَاعف، مُزدَوَج
duration (n) (of sounds)	مُدَّة (زمنية)
(relative) duration	مدة نِسبِيَّة
dynamic (adj) (accent)	(ارتكاز)ديناميكي

— E —

ease (n) (of pronunciation)	سُهولة (النُطق)
economy (n) (of phonetic systems)	توفير الجهد (في الأنظمة الصوتية)
ejective (n)	(صوت) قَذْفي (ج — قَذْفيات)
= glottalized stops	وَقْفيات مهموزة
electro-	بادئة بمعنى «كهربي»
(acoustics)	الأكوستيكيات الكهربية
electrode (n)	قُطب كهربي — الإلِكترود، مسرى : في الدائرة الكهربائية هو الطرف الذي يصل مُوَصِّلًا كهربائيا بمادة مُوصِّلة.
electrokymography (n)	الكيموجرافية الكهربية — رسم الموجة الصوتي الكهربي
electromyography (n)	الالكترومايجرافيا — الرسم العضلي الكهربي
electropalatography (n)	البلاتوجرافيا الكهربية — تصوير الأحناك الصناعية الكهربي
empty (adj) (word)	كلمة فارغة
energetic (adj) (articulation)	نُطق نَشط
epenthetic (adj) (vowel)	(حركة)دَخيلة
(parasitic انظر)	
epiglottis (n)	لِسان المزمار
even (adj) (tone)	نَغمة مُستَوية
evolution (n)	تطور

evolutionary (adj) (phonetics)	الصوتيات التطورية
experiment (n)	تجربة (علمية)
-al (adj) (phonetics)	الصوتيات التجريبية
expiration (n) = (breathing)	عملية الزفير
expiratory (adj)	زفيري
(accent)	ارتكاز زفيري
explode (v)	ينفجر
explosion (n)	(مرحلة) الانفجار (في السواكن الوَقْفِيَّة)
explosive (n.adj)	(ساكن) انفجاري (خارجي) ج — انفجاريَّات

— F —

falling (intonation)	تنغيم هابُط
false (adj) (vocal cords)	الوتران الصوتيان الزائفان
fixed (adj) (stress)	نَبْر ثابت
filter (n)	مِصْفاة (ج. مَصَاف)، مُنَقٍّى: أداة تسمح لمجال معين من ترددات الطاقة كالصوت بالمرور خلالها وتحول دون مرور تردّدات أخرى خارج هذا المجال.
(acoustic) filter	مِصْفاة أكوستيكية
flap (n)	(صوت)رَبْتي (ج. رَبْتِيات)
flapped (adj) (r)	راء رَبْتِيَّة
form (n)	صيغة (ج. صِيَغ)
grammatical (forms)	الصِيَغ النَحْوية
formant (n)	مُكوِّن
(range)	مدى المُكوِّن
(zone)	نِطاق المُكوِّن
(low) formant	مُكوِّن مُنخفض
(high) formant	مُكوِّن مُرتفع
F1 = م1	الشكل المختصر للمصطلح (مُكوِّن 1)
fortis (n)	(ساكن) شديد
es (n.pl.)	الشديدات
Fourier's theorem	نظرية فورير
free (adj) (passage of air)	مجرى الهواء المفتوح (السالك)
(stress)	النَبْر الحُر
(variants)	المغايِرات الحُرة (غير المُقَيدة)

frequency (n)	التردد : عدد الدورات التي تخرج من نقطة معلومة أو تصل إليها في الثانية (موجات الصوت)
(of vibration)	تردّد الذَبْذَبة
(of the fundamental)	التردّد الأساسي
(of occurrence)	مُعدَّل التكرر أو التردد (للفونيمات مثلا)
(high)frequency	تردد عال
(low) frequency	تردّد منخفض
fricative (n.adj) (consonant)	(ساكن) احتكاكي (ج.احتكاكيات)
(uvular) fricative	(الراء) الاحتكاكية اللّهَوِيَّة
friction (n)	احتكاك
frictional (adj) (continuant)	استمراري احتكاكي
(noise)	ضوضاء احتكاكية
frictionless (adj) (continuant)	استمراراي لا احتكاكي
front (adj) (vowel)	حركة أمامية
(r)	راء أمامية
full (adj) (word)	كلمة كاملة
function (n)	وظيفة (عضو من أعضاء النطق) ،
(linguistic) function	وظيفة لُغوية
functional (adj) (phonetics)	الصوتيات الوظيفية
(unite)	الوحدات الوظيفية
(word)	الكلمة الوظيفية
fundamental (n)	التردّد الأساسي
(frequency of) the fundamental	التردّد الأساسي
(adj) (frequency)	التردد الأساسي = أخفض التردّدات في مُكونات النغمة المركبة

— G —

geminate (n.adj) (consonant)	ساكن تؤْأمِي
general (adj) (phonetics)	الصوتيات العامة
gingival (adj) (consonant)	ساكن مَغَارِزي
glottis (n)	فتحة المزمار، الفراغ المِزماري
glottal (adj) (articulation)	نُطق مِزْماريّ
(click)	طقطقة حَنْجَرِيَّة
(stop)	الوقْفة الحَنْجَرية، صوت الهمزة (في العربية)
(tone)	نغمة مِزْمَارية

glottalized (adj) (stop)	الوقْفة المَهْموزة
grammatical (adj) (word)	كلمة نحويّة
grave (adj) (vowel)	حركة خفيضة، غائرة
groove	(احتكاكي) حَزّي، أُخدُودي
(cf.slit) قارن	
gum (n) (ridge)	الحافة اللّثويّة الداخلية

— H —

half-close (vowel)	حركة نِصف مُغْلقة
helf-open (vowel)	حركة نِصف مُنفتحة
half-voiced (consonant)	ساكن نِصف مَجْهور
hapaxepy (n)	الحذْف التسهيلي أو الاختزالي
hapalology (n)	الحذف التسهيلي أو الاختزالي
hard (adj) (of hearing)	ثقيل السمع
hard (adj) (palate)	الحَنَك الصُلب
harmonic (n)	توافقية (ج.توافقيات)
(high) harmonics	توافقيات عليا
(low) harmonics	توافقيات سفلى
(first) harmonic	التوافقية الأُولى
harmony (n) (vowel, vocalic) harmony	توافُق حَرَكي، تساوُق حَرَكي
head (n) (voice)	صوت الرأس
hearing (n) (threshold)	عتبة السمع
high (adj) (harmonics)	توافقيات عليا
(peaks)	القِمَم العالية (في الطَيْف)
(register)	نوعية (صَوْت) حادة
(vowel)	حركة مرتفعة
(frequency)	تردّد عالٍ
hissing (consonant)	ساكن هَشيشي
historical (adj) (phonetics)	الصوتيات التاريخية
horizontal (adj)	أُفقيّ
(rounding of the ligps)	الاستدارة الأُفقية (للشفاه)
hushing (consonant)	ساكن هشيشي
hyo-	بادئة معناها : العَظم اللامي
hyoid (bone)	العَظْم اللامي
Hz (= Hertz)	الهرتز = وحدة التردد

identify (v)	يتعرّف (على الصوت)
identification	التعرُّف (على الصوت اللغوي)
implosive (n) (consonant)	(ساكن) انفجاري داخلي أو شفطي
implosion (n)	انفجار داخليّ (في نهاية المقطع مثلا)
incisors (n. pl) (upper) incisors	الثنايا (العُليا)
individual (adj) (difference)	فارق فردي (في النطق)

القصور الذاتي : خصيصَة في المادّة تبقيها ثابتة على حالها من سكون أو حركة الا اذا أثرت فيها قوة خارجية

ingressive (adj) (airstream)	تيار هوائي شَهيقي
innervation (n)	تَهيُّج الأعصاب
inspiration (n) (breathing)	(عملية) الشهيق
instrumental (adj) (phonetics)	الصوتيات الالية
intensity (n)	الشّدة (فيزيا): كمية الطاقة — من ضوء أو كهرباء أو صوت — التي تمر خلال مساحة معلومة في زمن معين
(physical) intensity	الشِدَّة الفيزيائية
interdenatl (adj) (consonant)	ساكن بيْأسْناني (بين الأسنان)
intermediate (adj) (vowel)	حركة وسطية
international (adj) (Phonetic Alphabet)	الألفباء الصوتية الدولية
	الأبجدية الدولية
(Phonetic Association)	الجمعية الصوتية الدولية
IPA	الشكل المختصر للألفباء الصوتية الدولية (انظر أعلاه)
interval (n)	مسافة، فاصلة (موسيقية)
intervocalic (adj)	بيْحَرَكي (بين حركتين)
(consonant)	ساكن بيْحَرَكي
intonation (n)	التنغيم
(contour)	تعريج تنغيمي
(language)	لُغة تنغيميَّة
(falling) intonation	تنغيم هَابِط
(rising) intonation	تنغيم صَاعِد
(rising-falling) intonation	تنغيم صاعد — هابط
intrusive (adj) (consonant or vowel)	ساكن أو حركة مُقْحَمَة
(انظر *(epenthetic, parasitic)*	
inversion (n)	القَلب المُتقارب

— J —

juncture (n)	الوُصْلة
(phonetics of) juncture	صوْتيات الفَصل والوَصْل

— K —

kymogram (n)	الكَيْمُوجْرام ـــ الصورة الكَيْمُوجْرافية (رسم الموجة الصوتية)
kymograph (n)	جهاز الكَيْمُوجراف (راسم الموجة الصوتية)
kympography	الكَيْمُوجرافية (رسم الموجة الصوتية)

— L —

labial (adj)	شَفَوي
(articulation)	نُطق شَفَويّ
(cavity)	تجويف شفوي
labialize (v)	شَفَّهَ (دور الشفاه كنطق ثانوي)
labialized (adj) (sound)	صوتٌ مُشَفَّه
labialization (n)	تَشْفِيه (تدوير الشِفاه)
(= lip rounding, rounding)	
labio-	بادئة بمعنى شفوي أو خاص بالشفاه
(-dental)	شَفَوي سِنِّي
laryngeal (adj)	حَنْجَرِي
(tone)	نغمة حنجرية
(spirant) (h)	احتكاكي حنجريّ
(articulation)	نُطق حنجري
larynx (n)	الحَنْجرة
(artificial) larynx	حَنْجرة صناعية
laryngo-	بادئة بمعنى الحنجرة أو خاص بالحنجرة
(scope)	مِجْهر الحنجرة
tateral (adj) (consonant)	ساكن جانبيّ
(explosion)	انفجار جانبيّ
(n)	(ساكن) جانبيّ (ج. جانبيات)
lax (adj) (vowel)	حركة رَخْوَة
lenis (adj) (consonant)	

	ساكن لَيِّن
lenes (n.pl)	(سواكن) لَيِّنة. اللَّيِّنات
length (n) (of sounds)	طول الصوت
level (adj) (tone)	نغمة مُستوية
lexical (adj) (word)	كلمة مُعجمية
ligament (n)	رِباط (الحنجرة)
linguistic (adj)	لُغويّ
(expression)	التعبير اللُّغوي
(areas)	مناطق التقسيم اللُّغويّ
(atlas)	أطلس لُغوي
(content)	المضمون اللُّغويّ
(function)	الوظيفة اللُّغويَّة
(geography)	الجغرافيا اللُّغويَّة
(sciences)	العلوم اللُّغوية
(theory)	التنظير اللغوي
liquid (n)	(الصوت) المائع (ج. المائِعَات)
logopedics (n)	(علم) تقويم النُطق وتصحيحه
long (adj) (consonant)	ساكن طويل
(vowel)	حركة طويلة
longs (n.pl.)	طِوال الحركات
loudness (n)	عُلُوّ (الصوت)
loudspeaker (n)	مُكبِّر الصوت
low (adj) (formant)	مُكوِّن مُنخفض
(register)	(صوت ذو) نوعية خَفِيضَة
(tone)	نغمة مُنخفضة
(vowel)	حَركة مُنخفضة

— M —

main (adj) (stress)	نَبْر رئيسي
mechanism (n)	آلية
(hearing) mechanism	آلية السمع
medium (adj) (tone)	نغمة متوسِّطة
melody (n)	نَغَم، لَحن
melodic (adj)	نغميّ
(curve)	مُنحنى نغمي

message (n)	رسالة (نظام الاتصال)
metaphony (n)	إبدال حركي
metathesis	الابدال الخاطىء، القلب المُتباعد
methodical (adj) (experiment)	تجربة مَنْهجية
middle (adj) (vowel)	حركة وَسَطية
mid-high (adj)	حركة نصف ـــ مرتفعة
mid-low (adj)	حركة نصف ـــ منخفضة
millisecond (n)	جزء من الألف من الثانية (وحدة قياس المدة)
mode (n) (of articulation)	كيفية النُطق
momentary (adj) (consonants)	سواكن لَحْظِيَّة
mono-	بادئة بمعنى «أُحَادِي»
monophthong (n)	حركة أحادية، حركة منفردة
monosyllabic (adj) (word)	كلمة أحادية المقطع، من مقطع واحد
mora (n)	المورا : أصغر الوحدات لقياس الكَمِيَّة في
mora (ae) (n.pl.)	اللاتينية وهي أصغر من المقطع
morpheme	المُورفيم (وحدة صرفية)
(boundary)	الحدّ المُورفِيمي
mouth (n) (cavity)	تجويف الفم ـــ التجويف الفموي
multiple (n)	مُضَاعف : كل عدد يقبل القسمة على عدد آخر معلوم قسمة صحيحة العدد 15 مثلا مضاعف العددين 3 ، 5
multiples (of frequency)	مُضَاعفات الذَبذبة
murmur (n)	تَمْتَمَة
muscular (adj)	عَضَلِيّ
(apophysis)	النُتوء العَضَلي
(sense)	الحِسّ العضلي
musical (adj) (sounds)	الأصوات الموسيقية
cf. noises قارن	
(accent)	ارتكاز موسيقي

— N —

narrow (adj) (transcription)	(الكتابة الصوتية) الضيِّقة
nasal (adj) (articulation)	نُطق أنْفي
(cavity)	تجويف أنفي
(resonance)	رنين أنفي
(explosion)	انفجار أنفي

(consonant)	ساكن أنفي
(vowel)	حَرَكة أنفية
(twang)	غُنّة أنفية
nasals (n.pl.)	أنفي (ج. أنفيّات)
nasalize (v)	يُؤنِّف (صوتا)
nasalization (n)	تأْنِيف، اغْتَان
nasality (n)	أنفية ـــ غنّة
natural (adj) (vibration)	(ذبذبة) طبيعية
neo-grammarians	النُحاة المُحْدثون
neurolinguistics (n)	اللُّغويّات والتَحكُّم العصبي
neutral (adj) (vowel)	حركة مُحايِدة
(position of the lips)	(وضع) مُحايد (للشفاه)
neutralized (adj) (opposition)	تَضَادّ تَحْيِيدِيّ
noise (n)	ضوضاء، صوت ضوضائي
noises (n.pl.)	أصوات ضوضائية
cf. musical sounds	
non-distinctive (adj) (features)	صفات غير مُمَيِّزة
non-periodic (adj) (wave)	(موجة صوتية) غير مُنتظِمة
norm (n)	مِعيار (النُطْق)
normative (adj) (phonetics)	الصوتيات المِعْيارية
non-relevant (adj) (features)	صفات غير مُمَيِّزة
(see non-distinctive) انظر	
nucleus (n) (of a syllable)	نَوَاة (المَقْطع)

— O —

objective (adj) (quantity)	(كَمِّية) موضوعية
occlusion (n)	انسِداد، مرحلة الغلق التام (في إصدار الأصوات الوقفية
octave (n)	أو كتافة : الفاصلة بين صوتين بنسبة 2 : في الذَبْذَبة، جواب النغمة
open (adj) (syllable)	مقطع مفتوح
(vowel)	حركة منفتحة
opening (n) (of a cavity)	فتح (التجويف)
oppose (v) one sound to another	يقارن بين، (يرى التضادّ بين الأصوات)
opposition (n) (of phonemes)	تَضادّ (الفونيمات)

oral (adj) (articulation)	نُطق فموي
(cavity)	التجويف الفموي
(vowel)	حركة فموية — فمِّية
orthography (n)	الأبجدية، حروف الهِجاء
oscillogram (n)	الرسم الذبْذَبي (الأوسيلوجرام)
oscillogtaph (n)	راسم الذبذبة (الأوسيلوجراف)
oxytone (adj).n)	(كلمة) منبَّر مقطعها الأخير

— P —

palate (n)	الحَنك، الغار
artificial palate	حنك صِناعي
(hard) palate	الحَنَك الصُّلب
(soft) palate	الحَنَك اللَّين، الحنك الرَّخو
palatal (adj)	حنكي، غاري
(arch)	القوس الحنكيّ
(nasal)	أنفيّ حنكيّ
(vowel)	حركة حنكية
palatalize (v)	يُغوِّر، يحنِّك
palatalization (n)	تغوير، تحنيك : نطق ثانوي فيه يرتفع مُقدَّم اللسان تجاه الحَنَك الصُّلب.
palatalizing (tendency)	اتِّجاه أو ميل تعويريّ
palatalized (adj)	مُغوَّر، مُحنَّك
palatogram (n)	صورة حنكية (البلايتوجرام)
palatography (n)	البالاتوجرافيا : التصوير الحنكي
	1 — تصْريف
	2 — الوحدة الرأسية (في النظام الصوتي)
(cf. syntagm	(قارن الوحدة الأفقية
parameter (n)	مُتغيِّر (كسعة الموجة والتردد مثلا)
parasitic (adj) (consonants)	سواكن طفيلية
paroxytone (n)	كلمة بنبر على المقطع قبل الأخير
partial (adj) (tone)	نغمة جزئية
partials (n.pl.)	النغمات الجزئية (التوافقيات)
(higher) partials	التوافقيات العليا
passage (n) (of air)	مجرى الهواء
pathology (n)	علم الأمراض

pathological (adj) (phenomena)	الظواهر المَرَضية
patois (n)	لهْجَة مَحَلِّيَّة
pause (n)	وَقْفَة ــ وَقْف
penultimate (adj) (syllable)	(المقطع) ما قبل الأخير
perceive (v)	يُدْرِك حِسيًّا
perceived (adj)	(الشِدّة) المُدركة حِسيًّا
perception (n)	الأدراك الحِسي
period (n)	مُدّة الذَبْذَبة، دورة
periodic (adj) (vibration)	(ذبذبة) مُنتظمة، دورية
pharyngeal (adj. n)	حَلْقي
(stop)	وَقْفي حلقي
pharynx (n)	الحَلق
phase (n)	مَرْحلة (من مراحل حركة الجسم المُتَذَبْذب)، طور
phenomenon (n)	ظاهرة
(acoustic) phenomenon	ظاهرة (أكوستيكية)
phonation (n)	تَصْويت
phonem (n)	الفونيم
phonemic (adj) (units)	وَحَدَات فُونيمية
(statistics)	أحصاء فونيمي
(system)	نظام فونيمي (للغة من اللغات)
phonemics (n)	(علم) الفونيميَّات (الدراسة الفونيمية)
phonetic (adj) (phonetic vs phonemic)	(1) فونِيكي (بمقارنتها بفونيمي
(transcription)	(2) كتابة رَمْزِيَّة
(change)	(3) تَبدُّل صوتيّ
(identity)	(4) الهُويَّة الفونتيكية
(tendency)	(5) مَيْل صوتيّ
(system)	(6) نطام صوتيّ
(alphabet)	(7) الألفباء الصوتية ــ الأبجدية الصوتية
(law)	(8) القانون الصوتي
(degeneration)	(9) التَنَكُّس الصوتي
(symbol)	(10) الرمز الصوتي
(group)	(11) المجموعة الصوتية
(variant)	(12) مُغاير صوتي
(doublets)	(13) القَرائِن أو الشبائِه الصوتية
(variation)	(14) التَنوُّع الصوتي
phonetics (n)	(علم) الصوتيات
(of juncture)	صوتيات الفصل والوصل

(general) phonetics	الصوتيات العامة
phoniatrica (n)	الفونياتريكا (طِبابَة الصوت)
phonology (n)	الفُنُولجيا
phonological (adj)	فُونُولوجي
(analysis)	تحليل فونولوجي
phrase (n)	شبه جملة، عبارة
physical (adj) (intensity)	الشِدَّة الفيزيائية
physiology (n)	فسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)
physiological (adj)	فسيولوجي (وظائفي)
(phonetics)	الصوتيات الفسيولوجية
(instruments)	آلات فِسيولوجية
pitch (n)	دَرَجَة الصوت
(high) pitch	درجة الصوت العالية
(low) pitch	درجة الصوت المنخفضة
(relative) pitch	درجة الصوت النِسْبية
(obsolute) pitch	درجة الصوت المُطلقة
(variation)	تنوُّع درجة الصوت
plastography (n)	التصوير باللَّدائن
plosive (adj.n) (consonant)	(ساكن) انفجاريّ
plosives (n.pl)	انفجاريّات
point (n) (of articulation)	مَخْرج النُطق
(of rest)	وضع السُكون (للجسم المتذبذب)
post-	بادئة بمعنى ''خلف أو وراء أو بعد ''
postdental (articulation)	النُطق وراء الأسناني
postpalatal (articulation)	نُطق حَنَكي ــ خلفي (أو حنكي مُتَوَّخر)
preposition (n)	حرف جَرّ
primary (adj) (stress)	نَبْر أصلي
production (n) (of sounds)	إصدار الأصوات
progressive (adj) (assimilation)	مُماثَلة مُتقدِّمة
regresive assimilation	قــارن
projecstion (n) (of lips)	بُروز الشِفاه
pronunciation (n)	نُطق : تَلَفظ، لفظ
(ease of) pronunciation	سُهولة النطق
proparoxytone (n)	(كلمة) بنبر على المقطع الثالث من نهايتها
prosody	عَرُوض الشعر
prosodeme (n)	وَحدة عروضية

prosodic (adj) (features)	(صفات) عَرُوضيَّة
(contour)	تَعْرِيج عروضي
(phenomena)	مظاهر عَروضيَّة
pulmonary (adj) (airstream)	(تيار هواء) رِئَوي
pure (adj) (tone)	(نغمة) خَالِصَة

— Q —

quality (n)	نوعيَّة، خاصيَّة
(vowel) quality	نوعية الحَرَكة
(voice) quality	نوعية الصوت
qualitative (adj) (differences)	فُروق نوعيَّة (في الحركات)
quantitative (adj) (differences)	فُروق كَمِّيَّة (في الحركات)
quantity (n)	الكَمِّية
(measurable) quantity	الكمية (القابلة للقياس)
(objective) quantity	الكمية (الموضوعية)
(syllabic) quantity	الكمية المَقْطَعِيَّة
(subjective) quantity	الكمية الذاتية

recorder	(مُسجِّل) جهاز تَسْجيل
r-coloured (vowels)	(حركات) مشوبة بالراء : لها جَرْس الراء
range (n) (formant) range	مدى المُكَوِّن
rate (n)	معدل
(of delivery)	مُعدَّل الالقاء
reduce (v)	تَخَفَّف (من السواكن)
reductions (n.pl.) of sounds	أشكال مختصرة (الأصوات)
regional (adj) (dialect)	(لَهْجَة) إقليمية
register (n)	نَوعية الصوت
(low, hihg) register	(صوت) ذو نوعية خفيضة، حادة
(chest, head) register	نوعية الصدر، نوعية الرأس
regressive (adj) (assimilation)	(مُماثَلة) راجعة
reinforce (v)	يُقوي
reinforced (frequencies)	ذَبْذَبات مُقوَّاة
reinforcement (n)	تَقْوِية (الذبذبات)

relative (adj) (pitch)	درجة الصوت النِسْبِية (عكس المُطلقة)
(duration of sounds)	المَدى الزمني النِسبي (للاصوات)
relaxed (adj) articulation	نُطق استرخائي
relevant (adj) (features)	(صفات) مُمَيِّزة
resonant (adj)	(صوت) رنيني
resonance (n)	(ظاهرة) الرنين
(chamber)	غُرْفة رنينية
resonator (n)	مِرنان، رَنَّان، جِسْم رَنَّان
respiration (n)	(عملية) التنفس
respiratory (adj) (apparatus)	(الجهاز) التنفسي
retracted (adj) (vowel)	حَرَكة مُنسحبة للوراء
retroflex (adj) (consonant or vowel)	ساكن إلتوائي أو حركة إلتوائية
retroflexion (n)	الالتوائية
rhythm (n)	إيقاع
rhythmical (adj)	إيقاعيّ
rising (intonation)	(تنغيم) صاعد
rolled (adj) (r)	راء مُكَرَّرة، تكرارية
roof (n) (of mouth)	سَقف (الفم)
rounded (adj) (vowel)	حَرَكة مضمومة
cf. unrounded vowel قارن	
rounding (n) (lip) rounding	تدوير الشِفاه
r-sounds	الأصوات الرائية
rubber membrane	غِشاء مَطّاطي
rubbing (noise)	ضَوضاء دَعكية أو حَكّية
rural (adj) (dialect)	لَهجة ريفية

— S —

sandhi (n)	الالتقاء الصوتي أو الساندي
secondary (adj) (characteristics of consonants)	الصِفات الثانويّة (للسواكن)
segmental (adj) (phonemes)	(الفونيمات) الجُزئيّة
segmentation	تَجزِئة، تَقطيع، تَشْطِير (الكلام)
semantic (adj) (aspects)	(مظاهر) دَلالية
semantics (n)	(علم) الدَلالة

semi-	بادئة بمعنى «شبه» أو «نِصف»
semi-tone (n)	نِصف نغمة
semi-vowel (n)	شِبه حركة
short (adj) (sound or syllable)	صوت أو مقطع قصير
shorts (n.pl)	قصار (الحركات)
sibilant (adj) (n)	(صوت)صَفِيري
(n.pl)	الصفيريات
signal (n)	إشارة (صوتية أو أكوستيكية)
simple (adj) (wave)	موجة صوتية بسيطة
simultaneous (adj)	(حركات نُطقية) مُتزامِنة
sinusoidal (adj) (cirve)	مُنحنى جَيْبِيّ
slit (fricative)	احتكاكي شِقّي
soft (palats)	الحَنك اللّين أو الرخو
(consonant)	(ساكن) ضعيف
sonagraph (n)	(جهاز) السوناجراف
sonants (n.pl)	مُصَوِّتات
sonority (n)	تَصويت
sonorouse (adj)	مُصَوِّت
soprano	(الصوت) السُبرانو، الثَدِيّ
sound (n) (of language)	صَوت لُغَوِيّ
(group)	مجموعة صَوتية
(engineer)	مُهَندس الصوت
(spectrum)	طيف صوتيّ
spectrogram (n)	صورة طَيفية (السبكتروجرام)
(synthetic) spectrogram	صورة طيفية مصنعة أو مُخَلَّقة
spectrograph (n)	راسم الطيف (السبكتروجراف)
(sound) spectrograph	راسم الطيف الصوتي
spectrometer (n)	مَقياس الطيف (الصوتي): السبكتروميتر
spectrum (n) (spectral pl.)	طيف (ج. أطْياف)
(sound) spectrum	طيف صوتيّ
spectra (of vowels)	أطياف الحركات
speech (n)	الكلام
(apparatus)	جهاز الكلام
(sound)	صوت كلامي
(synthesizer)	المُخَلِّق الكلامي
(synthesis)	تخليق الكلام
(transmission)	الارسال الكلامي
(artificial) speech	الكلام الصناعي

speed (n) (of delivery)	سرعة الالقاء
spirant (n)	احتكاكي
spoken (language)	لغة الكلام ــ اللُغة المَحكية
spread (adj) (lip position)	وضع الشفاه المُنفرج
standard (n) (of pronuciation)	نَموذَج للنطق، مِعْيار
(pronunciation)	نُطق مِعْياريّ
stem (n)	جذع (الكلمة)
stop (adj)	(ساكن) وَقْفي
stops (n,pl)	وَقْفي (ج. وقفيات)
stopped (adj) (passage of air)	مَمر الهواء المَسدود
stress (n) (word) stress	نَبْر الكلمة
(free) stress	نبر حُرّ
(fixed) stress	نبر ثابت
(main) stress	نبر رئيسي
stressed (adj) (syllable)	مَقْطَع مُنَبَّر
unstressed قارن	
stricture (n)	تضييق (في ممر الهواء)
stroboscope (n)	الاستروبسكوب (أداة لقياس سُرعة الدوران أو التردّد ويُرسِل الاسكتروبسكووب ومَضات ضوئية عند تردّد مُعين)
stroboscopic (adj) (effect)	الأثر الاستروبسكوبي ظاهرة خِداع البصر (وهو أن تنظر الى جسم متحرك فتخاله ساكنا وسبب هذا التوهم هو رؤية الجسم المتحرك في مدد زمنية قصيرة أو إضاءة الجسم المتحرك بسلسلة من الوَمَضَات بدلًا من إضاءته إضاءة مستمرة).
(photography)	التصوير الاستروبسكوبي
strong (adj) (consonant)	ساكن قويّ
(r)	راء قوية
structure (n)	بِنْية (صوتية مثلا)
structural (adj)	بِنْيَوي
style (n) (literary style)	أسلوب أدبي
subjective (adj) (quantity)	(كمِّية) ذاتية
substratum (n)	الطبقة السُفلى (في النُطق)
superstratum (n)	الطبقة العليا (في النُطق)
support (n)	قِوَام (المقطع)
supra-	بادئة بمعنى «أعلى من» أو «فوق»
supraglottal (adj) (cavity)	التجويف فوق المِزْماري
suprasegmental (adj) (phonemes)	الفونيمات فوق الجُزْئية

syllabic (adj) (boundary)	(الحَدّ) المَقطعي
(quantity)	(الكميَّة) المقطعية
(nucleus)	(النَواة) المقطعية
(structures)	(البِنْية) المقطعية
syllable (n)	مَقْطع (ج. مقاطع)
(l)	لام مقطعية
symbol (n)	رَمز
(phonetic) symbol	رَمز (صَوْتي)
synchronic (adj) (phenomena)	(ظواهر) تزامنية
syncretism (n)	توفيق (بين نَقِيضين)
syntactical (adj) (units)	وَحَدات تراكيبية
syntagm (n)	الوحدة الافقية
synthetic (adj) (spectrogram)	طَيف مُصَنَّع
(speech)	كلام مُخلَّق، مُصَنَّع
system (n)	
(sound) system	نِظام (صوتي)

— T —

telephony (n)	الاتصال التليفوني
tendency (n)	ميل
(phonetic) tendency	مَيْل صوتي
tense (adj) (vowel)	(حركة) شديدة
(articulation)	مُتوتِّر
thoracic (adj) (cage)	القفص الصَدري
threshold (n) (of audibility)	عتبة السمع
thyro-arytenoid (muscle)	عضلة دَرْقية هَرَمية
thyroid (cartilage)	(غُضْروف) درقي
tight (adj) (phonation)	(التصويت) المحصور
timbre (n)	جرْس (الصوت)
time (marker)	المؤشِّر الزمنيّ (على الرسم الذَبْذَبي)
tip (n) (of the tongue)	طَرَف اللسان، أسلة اللسان، حدّ اللسان، ذَلق اللسان
tone (n)	نَغْمة
-al (language)	(لغة) نَغْمية
-al (movement)	(حركة) نَغْمية
(system)	نظام نَغْمي
(pattern)	نَمَط نَغْمي

(broken) tone	نَغْمة مُتكسرة
(uniform) tone	نَغْمة مُستوية
(rising) tone	نَغْمة صاعدة
(falling) tone	نَغْمة هابطة
(low) tone	نَغْمة منخفضة
(high) tone	نَغْمة عالية
(medium) tone	نَغْمة متوسِّطة
(even) tone	نَغْمة مُستوية
toneme (n)	التَونِيم : الوحدة النَغميَّة
tongue (n)	اللسان
trachea (n)	القصبة الهوائية
tract (n) (vocal) tract	الجهاز الصوتي
transcription (n)	الكتابة (الصوتية)
(system)	نظام الكتابة الصوتية
transition (n)	انتقال، تحوُّل
transitional (adj) (zone)	مِنطقة انتقالية
transmission (n) (sound) transmission	الارسال الصوتي
trill (adj.n)	(راء) تكراريَّة
trills (n.pl)	تَكْرَاريَّات
triphthong (n)	حركة ثُلاثية
tune (n)	نَغمة
tuning (fork)	الشوكة الرنانة
twang (n)	غُنَّة أنفية

— U —

umlaut (n)	الأُوملاوت
unaspirated (adj) (stop)	وَقْفي غير نَفَسي
uniform (adj) (pitch)	تِنْغيم مُستوٍ
unilateral (consonant)	(ساكن) أُحَادِيُّ الجانب
unrounded (adj) (vowel)	حَرَكة غير مضمونة
unstressed (adj) (syllable)	مَقْطع غير مُنبَّر
unvoiced (stop)	وقفي غير مَجْهور
uvula (n)	اللَّهاة
uvular (adj) (articulation)	(نُطق) لَهَوِيّ

variant (n) (of phonemes)	مُغاير (لِفونيم)
(free) variant	مُغاير حُرّ
(combinatory) variant	مُغاير تجميعي
variation (n) (pitch) variation	تنوُّع دَرَجة الصوت
velar (adj) (articulation)	نُطق طَبَقيّ
velarized (adj) (1)	(لام) مُطبَقَة
velarization (n)	(ظاهرة) الاطباق :
	نُطق ثانوي يرتفع في مؤَخر اللسان تجاه الحنك الرخو
velum (n)	الطَبَق (الحَنَك الرخو)
ventricles of Morgagni	بُطَيْنا مورجاجني
ventricular bands	ثُنْيتا البُطيْن
vertical (adj) (rounding)	الاستدارة الرأسية (للشفاه)
vibrant (n) (consonant)	(سواكن) مردّدة
vibrate (v)	(جسم) يتذبذب، يهتز
vibrating (body)	جسم مُتَذَبْذِب
vibration (n) (frequency of vibration	تردّد الذبذبة
visible (adj) (language	لغة مَرْئيّة
(speech)	الكلام المَرْئيّ
vocal (adj) (murmur)	تَمْتَمة صوتيّة
(epophysis)	نُتوء صوتي
(tract)	الجِهاز الصوتي
(cords)	الوَتَران الصَوتيان، الحَبلان الصَوْتيان
vocalic (adj) (harmony)	تَوافُق أو انسِجام حركي
(quality)	نوعية، خاصيّة حَركية
(context)	مَساق حركي
(element)	عُنصر حركي أو صائِتي
(timbre)	جَرس حركي
(opposition)	تَضاد حركي
(articulation)	نُطق حركي
(system)	نظام حركي (في لغة ما)
(length)	طُول حركي
(quantity)	كَمّيّة حركيّة
vocalization (n)	(ظاهرة) الاعلال
voice (n)	1 ــ الجَهْر
(chest) voice	2 ــ صَوْت الصدر
(head) voice	3 ــ صَوْت الرأس

voiced (adj) (consonant)	ساكن مَجْهور (عكس المهموس)
(fully) voiced	(ساكن) كامل الجَهْر
(half) voiced	(ساكن) نِصف مجهور
voiceless (adj) (consonant)	(ساكن) مَهْمُوس
voicelessness (n)	(ظاهرة) الاهْماس
voicing (n)	الاجْهار
vowel (n)	حركة
(limit line)	خط الحد الحركي
(harmony)	التوافُق أو الانسجام الحركي
(phoneme)	فونيم حركي
vulgar (adj)	(لُغة) عامِية
	(لاتينيَّة) عامِية

— W —

wave (n)	مَوْجة (صوتية)
weak (adj) (consonant)	ساكن ضعيف
weakening (n)	(ظاهرة) الاضعاف
whisper (n)	الوَشْوَشَة
whispering	الوَشْوَشَة
(voice)	صَوت الوَشْوَشة
word (n) (accent)	ارْتكاز الكلمة
(stress)	نَبْر الكلمة

— X —

x-rays	الأشِعة السِينية (أشعة إِكس)
x-ray (motion picture)	الأشِعة السِّينية السينمائيَّة

— Z —

zone (n) (formant) zone	نِطاق (حَيِّز) المُكَوِّن

المصطلح اللساني (★)

معجم انجليزي — فرنسي — عربي

I

د. عبد القادر الفاسي الفهري

استاذ بكلية الاداب والعلوم الانسانية

بالربــاط

تـقـديـم :

أكيد أننا نعيش، ابتداء من الخمسينات وخصوصا بعد الستينات، وضعا معرفيا تلعب في اللسانيات دورا أولا، اذ هي مؤثرة (ومتأثرة) في جل حقول المعارف الانسانية، وحتى في القطاعات العلمية الدقيقة (من بيولوجيا وإعلاميات ورياضيات...) وقد صاحب هذا الوضع المعرفي الجديد وفرة وتضخم في أعداد المصطلحات التي استحدثت في اللغات الغربية بهدف التعبير عن مفاهيم مستجدة جديدة. إلا أن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان، شأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب. ولم يوفق اللغويون العرب في تلافي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الاخرى (وعلى الأخص من الانجليزية)، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة الى مستوى التحدي، أي مسايرة الجهود العالمية المبذولة في العلوم اللسانية المتشعبة، وهضمها، وكلازمة لذلك تطوير اللغة العربية في جانب من معجمها، وجعلها تجاري ركب الحضارة والعلم الانسانيين.

وما من شك في أن تعريب الثقافة العلمية هو في نفس الان تعريب المثقف من أهل الاختصاص، وأن تقوية **الطاقة التعبيرية** للغة *(expressive power)* رهين وعالق بالزيادة في القدرة التعبيرية *(expressive competence)* لمتكلمي اللغة ومستعمليها. علاوة على أنه مرتبط بقدرة الانسان العربي على الحضور في مجالات الثقافة والعلوم والاكتشافات التقنية، والابداع في العلوم والفنون. ومن هنا كان تطويع اللغة والتخطيط للتحولات التي يمكن أن تلحق بها *(language planning / aménagement linguistique)*، بهدف جعلها لغة تعبيرية تامة، هو في ذات الان تخطيط لتطويع قدرة المثقف العربي اللغوية، وتنميتها بالشكل الذي يجعله يوظف لغته القومية في ممارسته اليومية، دون أن يلجأ الى اللغة الأجنبية، وخصوصا حينما يتعلق الأمر بموضوعات علمية دقيقة.

وغني عن البيان أن اللساني يتصدر مركز المسؤولية في التخطيط والتطويع والمواكبة المتعلقة، بالاصطلاح. فهو لا يُسأل عن مصطلح ميدانه وحسب، ولا عن اصطلاح الميادين المجاورة، بل يقاسم مسؤولية أي اخصائي في وضع المولّد الجديد في حقله، وضبط وسائل توليد اللغة في أي حقل من الحقول المعرفية *(neology)*، والتنظير لهذه الوسائل، ومنهجية السبل المؤدية الى التطويع، والنظر في العواقب المترتبة عن الروافد المستحدثة... الخ. الا أن أولى الأولويات، بالنظر للساني العربي، أن ينشغل باصطلاحه هو، تنظيرا ومراسا. حتى اذا استقر رأيه على أصول التوليد في اللغة، ووسائل تلقيح المفاهيم أو الحقول الدلالية، وإعادة هندستها، أمكن أن يخرج من مراس يتصل بعمله الى مراس يتطلب ملكة علمية اخرى وحسا آخر، غير ملكته في اللسانيات، أو حسه التوليدي *(neological sense)*. وإن كان يشعر أن مشكلاته هي في جلها مشكلات الثقافة العربية، وأن اللغة تجسد معظم هذه المشاكل، وتشرك فيها الميادين العلمية التي تلقن بواسطتها.

والظروف المرحلية التي تجتازها اللغة العربية تضطرها، في كثير من الأحيان، الى الاقتباس مما يفد عن طريق اللغات ذات الصدارة في المجالات التكنولوجية — العلمية والفكرية — الفلسفية، علما بأن العطاءات العربية النوعية المتميزة لا تمكن من الاستقلال

(★) سينشر المعجم ابتداء من العدد القادم (24).

الفكري والعلمي داخل حدود اللغة العربية (اضافة الى أن الزمن زمن تداخل الثقافات). لذلك كثر أن تجد القواميس الأحادية اللغة في الفزياء أو الرياضيات أو علم النفس أو علم الاجتماع أو الفلسفة أو اللسانيات حين يتعلق الأمر بلغات كالانجليزية والروسية والألمانية والفرنسية، وكذلك الاسبانية، وقل أن تجد مثل هذه القواميس بالعربية. وهذا لا يعني البتة أن العربي لا يتوفر على معجم (ولو ذهني) في كل قطاع من قطاعات المعرفة، وانما يعني أن المعجم الأحادي لم يكتمل بعد في ذهنه بالملامح المرجوة حتى يحوله الاصطلاحي أو الاخصائي الى صناعة قاموسية. اذن الصناعة الاصطلاحية الطاغية في العالم العربي متعددة اللغات *(multilingual)*، وهذه السمة متصلة بوضع اللغة العربية في النظام المعرفي العالمي، إذ العربية في موقف ضعف نسبي اعتمادا الى مقاييس الابتكار والابداع. لذا، لجأت العربية الى الأخذ والاقتباس الكثيفين.

والمعجم اللساني، شأنه شأن المعاجم القطاعية الاخرى، موزع بين **معجم داخلي**، أي المعجم الأحادي اللغة، **ومعجم خارجي**، أي معجم متعدد اللغة. الثروة المفرداتية الداخلية مصدرها المصطلحات النحوية واللغوية والبلاغية والعروضية القديمة أساسا، وهي مجسِّدة لمقولات فكرية معينة في زمن معرفي وفني معين. لذا، لا نكاد نجد من يدعو الى الاكتفاء بها، والوقوف عند حمولاتها الفكرية دون تجاوزها، إلا القلة القليلة المغرقة في أسلفة مظلمة. والثروة المفرداتية الخارجية تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناه الواسع. اذن المعجم اللساني العربي في طريق التكوين، وهو يغرف من هذين الموردين.

وحين نستقري واقع المصطلح اللساني العربي نجده فعلا يتجه الى خارج اللغة العربية، الى الترجمة والتعريب، أكثر مما يتجه الى التوالد من الداخل. ومع ذلك نجد حجم هذا المعجم غير مرض اذا ما قورن بحجم معاجم غربية مثيلة، اضافة الى أنه يفتقد سمة **التمثيلية، اذ نلحظ غياب اصطلاحات كثير من المدارس اللسانية الحديثة العهد، أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة. نذكر على سبيل المثال شبه غياب الألفاظ المدرسة التوليدية** *(Generative Grammar)* وخصوصا في التركيب والصرف والدلالة، وغياب مصطلح النحو العلاقي *(Relational Grammar)* والنحو الوظيفي المعجمي *(Lexical Functional Grammar)* ونظرية الربط العاملي *(Government binding theory)*... الخ. ونلحظ كذلك عدم اهتمام عام بمصطلحات الدلالة والصرف والذريعيات *(pragmatics)* وكثيرا من الفاظ التركيب *(syntax)*... الخ.

هذا من حيث الكم والسعة. أما من حيث الكيف، فأعتقد أن أهم ما يتسم به وضع **المصطلح هو طابعه العفوي، وهي عفوية** لا تقترن بمبادىء منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالابعاد النظرية للمشكل المصطلحي. وقد قادت هذه العفوية الى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الاجنبية.

وتفهم هذه العفوية في إطار طبيعة الاعمال اللغوية التي يرد فيها المصطلح. فهي إما دراسات جامعية عن ظواهر لسانية تتناثر فيها المصطلحات الاجنبية مع مقابلاتها العربية، وقد تذيل بعضها لائحة المصطلحات الاجنبية الواردة مع مقابلات عربية. وهي كذلك نصوص لسانية أجنبية منقولة الى العربية، مع تذييل مصطلحي فني. وقليل منها ما جُنِّد بهدف طرح المشكل المصطلحي واقتراح حلول لمشكليته.

ولهذه العفوية ما يبررها جزئيا حين نلمس عند من يقترح هذه المصطلحات تسليما ضمنيا **بمرحلية الاصطلاح**. فما من شك أن المصطلح ينبت أو ينتفي (أو تتحول وظيفته) باعتبار الظرف، وأن المرحلية ملمح يميز حياة المصطلح في كثير من الاحيان.

ومعلوم أن مؤسسات في العالم العربي تكفلت بأعداد المصطلح ومَعْيَرته وتوحيده، محاولة الابتعاد عن العفوية بوضع أصول ضابطة. نذكر من هذه المؤسسات مجامع اللغة العربية المختلفة (وعلى الاخص مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، وكذلك مكتب تنسيق التعريب بالرباط. إلا أن هذه المؤسسات لم تبلغ المنشد رغم الجهود المبذولة، ورغم اعتماد التنسيق أعمال بعض الاخصائيين والمبدعين في ميدانهم (وكذلك آراء بعض مستهلكي المصطلح أحيانا). فقليل من المصطلحات اللغوية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما كتب له الرواج والاستحسان عند أهل هذا الاختصاص. والسبب راجع، فيما يبدو لي، الى **غياب تمثل نظري** للقضية المصطلحية، والى عفوية المنهجيات المقترحة لضبط الاصطلاح. والمظنونة التي وراء **هذه العفوية هي أن المشكل المصطلحي مشكل مراسي بالأساس**. طبعا لا أحد يشك في أن المصطلح له بعد مراسي. فالاخصائي الذي يمارس الوضع في حقل تخصصه أو المصطلحي الذي يختص في وضع المصطلحات في أي حقل من الحقول مؤهلان مبدئيا لتقديم العبر وتجميع الضوابط والقواعد التي تتحكم في فائدة الوضع وضمان رواجه. إلا ان التجربة اثبتت أن الممارسة العفوية لا تكفي، وأن توليد وتوالد المفردات يخضع لمبادىء وقيود نظرية ومنهجية من شأنها ان تكون علما مستقلا هو المصطلحية. وبدهي أن يكون هذا العلم فرعا من فروع علم اللسان، وأن يستورد أصولا نظرية وحلولا عملية من هذه الفروع. فمن موارد بناء هذا العلم

ضوابط التوليد *(neology)* والأثالة *(etymology)* والمعجميات *(lexicology)* بما تضم من جوانب دلالية *(semantics)* وصرفية *(morphology)* على الخصوص، وكذلك ضوابط الترجمة *(translation)* حين يتعلق الأمر بقاموس متعدد اللغات. فهذه العلوم وغيرها من شأنها البحث في المفردات وضبطها معنى ومبنى، ووسائل التوليد في اللغة، ووسائل الانتقال من لغة الى لغة... الخ. وحسبي فيما تبقى من هذا التقديم أن أسهم بصفة متواضعة في إنارة مشكلية المصطلح اللساني، من الناحية النظرية أولا، ثم على مستوى المنهج والوسائل والاجراءات.

1 ـــ البعد النظري لمشكل المصطلح :

غني عن القول ان الجهاز المفاهيمي في كل حقل علمي أو معرفي أو في نظرية من النظريات العلمية هو نسق لغوي تتعالق وحداته لتكشف عن البنية الداخلية للعلم أو للنظرية. فلا غرو أن يهتم العلماء على اختلاف مشاربهم بهذا الجهاز المعبّر عن المعارف والقوانين التي يتوصلون إليها.

فالمصطلح لغة خاصة *(jargon)* أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين. ولذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لابلاغه. إلا أن هذه القطاعية تتصل باللغة «العامة» المشتركة، ولاتكاد تخرج عن الأصول التي تتحكم فيها، كما أن هذا المعجم القطاعي يصدق عليه كثير مما يصدق على المعجم العام من ضوابط صرفية ودلالية وتركيبية وصوتية.

المصطلح متصل من وجه بالنسق التصوري العام للغة. نعرف أن كل لغة تلتقط التجربة الخارجية بوسائلها الخاصة، وتبني نظامها التصوري الخاص الذي يضع علائق مفاهيميه معينة بين المفردات الموجودة. فإذا نظرنا الى الحقول الدلالية مثلا في اللغات المختلفة، وجدنا أن ما يقابلها من الالفاظ يختلف كما وكيفا. يختلف من حيث عدد الالفاظ الدالة على الحقل، ويختلف باعتبار العلائق الدلالية والمرجعية بين الالفاظ. وكذلك من الناحية التركيبية والصرفية. ويكفي أن ننظر في الفاظ الالوان أو الفاظ القرابة أو المصاهرة أو الثياب أو المأكولات أو الحرف... الخ ليتبين لنا أنه يصعب الانتقال من لغة الى لغة مفهوما ومصداقا وثقافة... الخ. ويصعب الانتقال أيضا تركيبا وصرفا وأصواتا.

وما يقال عن اللغة العامة يقال عن المصطلح. فأسماء العلوم أو الصناعات وتبوبياتها وفروعها تختلف من لغة الى أخرى، ومن ثقافة الى أخرى، وكذلك المقولات والاصناف والتقسيمات الواردة فيها. فكتب النحو عند العرب مثلا تنشطر شطرين عموما : قسم نحوي وقسم صرفي (و/أو تصريفي)، ولا يوجد ضمن النحو قسم خاص بالاصوات *(phonetics)*، وانما تندرج دراسة الاصوات في قسم الصرف و/أو التصريف). وكذلك لا يوجد قسم يتعلق بالدلالة، بل ان دراسة المعاني ترد في علم آخر هو البلاغة وعلومها. بخلاف ما نجده في كتب النحو الغربية، فهي تضم قسما خاصا بالصوتيات. وقد أدخلت الدلالة حديثا كمكون من مكونات النحو. واقسام الكلم عند العرب ثلاثة : اسم وفعل وحرف. وتندرج الاصناف الفرعية الأخرى ضمن هذا التصنيف : فالصفة اسم، واسم الفاعل اسم، والظرف اسم... والامر يختلف في الانجليزية أو الفرنسية، اذ تتعدد هذه الاقسام ولانجد لبعضها مقابلا في التصنيف العربي. نذكر منها : *conjunction,...* *preposition, adverb* ونجد كذلك عدة مقولات تمكن من تخصيص الفعل منها *voice, mode, aspect...* والاعراب عند العرب إما رفع أو نصب أو جر، ويقابله في اللغات الهند أوروبية نظام الحالات *(cases)* الذي تكثر تقاسيمه : *objective,...* *accusative, oblique, genitive, dative, agentive,* *...subjective*

فهذه الالفاظ في علائقها تكشف عن البعد الفكري والابستيمي للمصطلح اللغوي. وتميز الفكر يمر عبر الاصطلاح المتميز. وهذا المصطلح الاحادي، وان استقل نسبيا عن اللغة العامة الا أنه يغرف منها وينسحب عليه ما ينسحب عليها. فالمعجم القطاعي في علاقة دائمة مع المعجم العام، اذ يغرف الأول من الثاني ليختص ويستقل بعدد من المفردات : النحو، المصدر، الوتد، الفصاحة، البيان، التعليق، الجر،... فهذه التشكلات المجازية في جلها تصبح ذات معاني «حقيقية» حينما يجلبها المعجم القطاعي. ويغرف المعجم العام من المصطلح هذه المفردات التي اختص بمداليلها، ويدمجها في صورها المولدة، ليتسع حجمه، ويحول ما انغلق منها الى مفردات «عادية» تدخل في ثقافة ومعلوم الخاص العام. فإذا بحثت في القاموس العادي وجدت *acoustics,* و *phonetics* و *linguistics* و *syntax* و *semantics* و *denotation* و *semiology...* الخ.

وبسبب هذا الارتباط صعب الانتقال من لغة الى لغة باستخدام الرصيد المصطلحي الداخلي فقط. فتعريب الثقافة العلمية ومن ضمنها الثقافة اللسانية الغربية يقتضي اللجوء الى ما أسميناه

المصطلح الخارجي، وهو جهاز اصطلاحي يصاغ ويشيد الى جانب المصطلح الداخلي بناء على مقولات فكرية داخلة، حتى نستطيع التعبير بالفاظ عربية عما يعبر عنه بالفاظ أجنبية. ومثل هذا العمل لا يمكن أن يقام به إلا إذا طوعت اللغة مبنى ومعنى لا حتضان مقابلات الصيغ والمفاهيم المُوارِدة. ومعلوم أن وضع هذا المصطلح المعرَّب (بالمعنى الواسع) يطرح عدة مشاكل نظرية (اضافة الى المشاكل المنهجية)، لأنه يقودنا الى القذف بمحيط غريب عنا نوعا ما داخل محيطنا، وتمثلات للمحيط مجسدة في الفاظ لغات أخرى ضمن تمثلنا المحلي. فهناك تصادم وصراع بين هذه الالفاظ والتمثلات الداخلة والمدخولة قد يفضي الى تعايش مرحلي أو إلى هيمنة ثقافية كلية أو جزئية، نظرا الى الجذور الثقافية الواضحة للاصطلاح. وأكيد أن تصادما من النوع لايمر دون خلخلة النسق والنظام القائمين، وإعادة النظر في هندسة الحقول التي يمسها الصدْم.

2 ــ الأبعاد المنهجية ووسائل التوليد :

المصطلح المتعدد أو الخارجي يصدر عن لغتين على الاقل : لغة مصدر هي لغة الدخْل *(input)* ولغة هدف هي لغة الخرْج. وهو ينصهر ضمن شبكة من العلائق في لغة الانطلاق وشبكة اخرى في لغة الوصول، علائق دلالية وصرفية وتركيبية. ولا أحد ينتظر ان تتماثل اللغتان أو تتطابقا في أي مستوى من المستويات المذكورة، وإنما نحن إزاء وسائل تعبيرية وصياغية متكافئة في اللغتين حينا *(equivalent)*، وغير متكافئة أحيانا أخرى، وقد نعمل على تكافئها. واذا انعدمت الوسيلة للتكافؤ، اتجه المترجم صوب ابواب التطويع، واذ ذاك تنبثق شبكية تعالق جديدة، وتكافؤ جديد.

فالانساق الصوتية غير متكافئة، كما هو معلوم، والعربية تتوفر على أصوات لا يتوفر عليها غيرها من اللغات، كالخاء والحاء والعين والقاف والهمزة، وهي أصوات غير موجودة في الفرنسية أو الانجليزية مثلا. وبالمقابل ليس في العربية اصوات : *P* أو *V* أو *G*. ولذلك اجتمع رأي كثير من اللغويين على أن تكتب هذه الأصوات، حين يراد تعريب ألفاظ أجنبية مع تحري الدقة في النطق، كما يلي ب، ف، ج.

والانساق الصرفية تختلف من لغة الى لغة. وأهم ما يمتاز به صرف العربية أنه صرف غير سَلْسَلي *(non-concatenative)*، أي انه لا يركب بين سلسلة لفظية وسلسلة أخرى بضمهما خطيا، كما هو الشأن في الانجليزية أو الفرنسية. ففي هاتين اللغتين نؤلف بين جذر ولاحقة أو سابقة للحصول على مفردة جديدة، دون تغيير يذكر في البنية الداخلية للجذر أو للصيغة أصل الاشتقاق : من *eat* نشتق *eater* و *eating* و *eatable* و *uneatable*... ومن *mobile*نشتق *immobile* و *automoblile*و *mobiliser* و *mobilisation* و *immobiliser* و *immobilisation*... الخ، بضم اللواصق الى الجذور. فهذه اللغات سَلسَلية *(concatenative)* في صرفها. أما العربية، فالاشتقاق فيها داخلي في كثير من الأحيان، وغالبا ما يحدث تغير في صيغة الجذر أو أصل الاشتقاق للحصول على صيغة جديدة : ضرْب، ضارب، ضرّب، ضربة، مضروب، انضرب... الخ. ولذلك حين نترجم من الأنجليزية أو الفرنسية الى العربية لانترجم السابقة بسابقة اخرى أو اللاحقة بلاحقة أخرى، قليل أن يحدث هذا، وانما نترجم صيغة بصيغة اخرى قدر الامكان، كأن نناسب بين الصيغة الانجليزية المختومة ب *ing* والمصدر، والمختومة ب *er* واسم الفاعل، و *ize* والتعدية بالتضعيف... الخ. وعلى هذه الشاكلة تكون المناسبة لان تركيب الصرف في العربية *(the syntax of morphology)* يختلف عن تركيب الصرف في الانجليزية أو الفرنسية.

غير أن هذا لا يعني أن جميع اللواصق الاجنبية لا يمكن أن تقابلها لواصق عربية، أو كلمات تؤدى معنى اللاصقة. نذكر على سبيل المثال أن الكاسعة *eme* يمكن ان يقابلها ياء وتاء في العربية، كما اقترحت : *phoneme* صوتية، *morpheme* صرفية *lexeme* معجمية، *sememe* سيمية، *mimeme* ايمائية... الخ. وكذلك ترجمت السابق *co* بشركة أو مشتقات من المادة : *co-domain* ميدان شريك، *co-hyponym* شريك التداخل *coreference* شركة إحالية، *covariance* شركة مغايَرة.

وتختلف اللغات في استعمال الوسائل التركيبية بهدف الاصطلاح. فالعلاقة التركيبية التأليفية في *double articulation* ليست نفسها في مقابلها : ازدواجية التمفصل. *double* في الانجليزية صفة و *articulation* موصوف، بينما «ازدواجية» في العربية رأس المركب الاضافي وتلعب دور الموصوف، والتمفصل بمثابة الصفة، إذ هو مضاف اليه. كذلك نقلنا *successive cyclicity* بالتتابع السلكي، مع أن الترجمة الحرفية هي : السلكية المتتابعة. فهناك تحول في العلاقة التركيبية : الوصف يصير موصوفا، وكذلك العكس. أيضا قد يقابل اللفظ الواحد في اللغة المصدر أكثر من لفظ في اللغة الهدف : *coreferent* شريك إحالي، *autonomy* استقلال ذاتي، *bilingualism* ازدواجية لغوية. وكذلك العكس أحيانا : *context sensitive* سياقي.

1.2. تعريب الدلالة :

عملية الترجمة لها أبعاد دلالية أكثر مشكلية من الأبعاد السابقة. في مرحلة أولى، لابد من معاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين، وإقامة ما يمكن إقامته من مناسبات، وفرز ما ليس له مقابل في اللغة الهدف ويحتاج الى الوضع والتوليد.

ولعل في استقراء الحقول الدلالية في كل من اللغتين ما يجعلنا نتلافى اضطراب الترجمة وفوضى الاصطلاح الذي نلمسه بوضوح في قطاع العلوم اللسانية. من ذلك تعدد المقابلات العربية للمصطلح الاجنبي الواحد، كترجمة *sing* برمز أو علامة أو إشارة أو دليل، وترجمة *phrase* بركن وركنية وتركيبة وتكوينة وتركيب ومركب، وترجمة *discourse* بحديث وقول وخطاب وكلام... الخ. فنحن نعلم أن *sing* يدخل في حقله *symbol* من جهة، وكذلك *signified* و *signifier* من نفس الأسرة الاشتقاقية. وحين تحدث سوسير عن *signe* بين أنه يختلف جذريا عن *symbole*. فالاول اعتباطي والثاني ليس كذلك، لوجود نوع من العلاقة بين الدال والمدلول، في حين أن لا علاقة في الأول. فالأقرب الى المقصود أن يكون *symbol* هو الرمز، وأن يترجم *sign* بدليل، باستعمال نفس المادة المعجمية التي اشتق منها الدال *(signifier)* والمدلول *(signified)* والدلالة *(signification)* أما علامة فأقرب الى *mark (marque)*، وأما إشارة فتناسب *demonstrative* أو *deixis*. ومن نفس المنظور نفضل ترجمة *phrase* بمركب. أولا لأنه لفظ عربي أصيل يليق بالمعنى المقصود. وأما تركيب فقد يناسب *compounding* (وكذلك *syntax)*. وأما تركيبة فتناسب المعنى، الا أن النسبة اليها تؤدي الى خلط بين ما هو *syntactic* وما يتعلق بالتركيبة. أما اذا كان المقابل هو مركب، امكن ان نقول في *phrase structure* بنية مركبية (وهي تختلف عن *syntactic structure* بنية تركيبية)، وفي *phrase marker* مؤشر مركبي، وفي *phrase structure rules* قواعد مركبية... الخ. وأما المقابلات الاخرى فلا تفي بالمعنى المقصود.

ومن مظاهر الفوضى الاصطلاحية اقتراح مقابلات غير واردة، ولا تؤدي المعنى. من ذلك ترجمة *phonology*بعلم الاصوات الوظيفي، و *phonetics*بعلم الاصوات. وطبعا هناك فنولوجيا وظيفية وفنولوجيا غير وظيفية، كما أن هناك فونيتيك وظيفية. حينها نضطر الى نقل *functional phonology* بعلم الاصوات الوظيفي الوظيفي (مرتين)، وننقل *non-functional phonology* بعلم الاصوات الوظيفي غير الوظيفي، ونخلط في الترجمة بين *phonology* و *functional phonoetics*. وهذا يدل على أن الترجمة لم تراع الحقل الدلالي وكذلك السياق الذي يرد فيه اللفظ.

ومما يراعى في الترجمة أن المصطلح الواحد قد يختلف مدلوله من مدرسة لسانية الى اخرى. فالفاظ مثل *grammar* و *case* و *morpheme* و *categoreme* و *phonology*... تختلف مداليلها باختلاف توظيفها في النماذج اللسانية المختلفة. إلا أن هذا الاختلاف لا يستوجب دائما ترجمة مخالفة.

ومما يتصل بدلالة الحقول أيضا تداخل القطاعات المعرفية. وهذا التداخل يتسبب في مشكلين :

أ) صعوبة تحديد حجم المعجم اللساني : أين يبدأ وأين ينتهي وتبدأ معاجم أخرى (الفلسفة، علم النفس، الفزياء، الرياضيات...) مثلا لفظ *coordinate* يفيد «معطوف»، وقد يفيد «احداثية»، وهو لفظ رياضي انتقل الى اللسانيين عن طريق النحو العلاقي *(Relational Grammar)*، وكذلك سعة *(amplitude)* وطيف *(spectrum)* وراسم التذبذب *(oscivograph)* وموضوع *(argument)* ومحمول *(predicate)*- ... الخ.

ب) اختلاط المفاهيم في اذهان بعض اللسانيين انفسهم. مثلا المدلول اللساني لـ *connotation* أو لـ *denotation* ليس هو المدلول الفلسفي لهاتين اللفظتين.

*connotation*في الفلسفة هو المفهوم وفي اللغة ظل المعنى أو المعنى المواكب، و *denotation* في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ *extension* أي الماصدق، وفي اللغة هي الدلالة الأولى (أو دلالة الوضع). ومع ذلك نجد من اللسانيين من يخلط المداليل الفلسفية واللغوية لهاتين المفردتين.

ومن مشاكل دلالة الحقل أيضا تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد أو مفاهيم متشابهة، وهذا يجعل ضبط العلائق داخل الحقل صعبة. من ذلك مثلا : *sound* و *phone*و *alternant* و *variant* و *phonic* و *phonetic* و *phonology* و *phonemics* (عند من لا يفرق بينهما)، و *agglutinating* و *agglomerating* و *flexional* و *feature* و *marcher* و *merism*...الخ. وهذه الالفاظ غالبا ما تكون مختلفة في وظائفها المعرفية، وان بدا لغير المتعمق أنه يمكن نقلها بلفظ واحد.

والاشكال الاساس في ضبط المناسبات أو وضع ألفاظ مولّدة يتعلق بأنماط المعاني المعتمدة في الترجمة. ويمكن الاستئناس في هذا

الباب بثنائيات تفيدنا في معاينه انواع المعاني التي توظف في الترجمة، عن قصد أو غير قصد. فقد تعتبر الترجمة المعنى *(sense)* أو الاحالة *(reference)*، المعنى الأول *(denotative meaning)* أو المعنى الثاني المواكب *(connotative)*، المفهوم *(intension)* أو الماصدق *(extension)*، أصل المعنى أو المعنى المقصود...

فلفظ *pronoun* مثلا يعني مفهوميا ما هو موضوع للاسم، كما أن لفظ *verb* يعني أساسا الكلام. وننقل هذين اللفظين الى العربية بمضمر (أو ضمير) وفعل. والمضمر مفهوميا في مقابل المظهر، أي الشيء الخفي في مقابل البارز الظاهر. فمضمر وفعل يختلفان مفهوميا عن *pronoun* و *verb*. إلا أنهما من الناحية الماصدقية قد يصدقان على ما يصدق عليه اللفظان الاجنبيان. وقد تعتمد الترجمة المعنيين معا في بعض الاحيان، المفهومي والماصدقي. كذا في ترجمة *noun* و *nom* باسم، إذا اللفظ الاجنبي راجع الى الاصل اللاتيني *nomen* الذي يعني التسمية.

إلا أن استخدام الماصدق أو الاحالة في الترجمة يقود الى كثير من المشاكل أحيانا. من ذلك أن المصطلح الدخل يتغير ماصدقه في حدود مفهومه فتظل مناسبة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. وليس الأمر كذا بالنسبة للمصطلح الخرج، اذ نضطر الى تغييره كلما تغير ماصدق الدخل. لفظ *grammar* مثلا كان يصدق عند التوزيعيين وبعض التوليديين على التركيب أساسا. وكان يقابل *grammar* لفظ *semantics*. وحين اصبح النحو يضم التركيب والدلالة وكذلك المكونات الاخرى من صرفية وصوتية ومعجمية، اصبح من غير الممكن ان يناسب لفظ تركيب هذا اللفظ. ونفس الشيء يقال عن لفظ «نحو» عند العرب. لذا ناسب بعضهم بينه وبين *syntex*، وناسب بعضهم الاخر بينه وبين *grammar*. كذلك لفظ منولوجيا. فحين ترجمها بعضهم بعلم الاصوات الوظيفي لم يكن ينظر إلا الى ما كانت تحيل عليه هذه الصناعة عند *Martinet* ومن حذا حذوه في تصور أن الفنولوجيا يجب أن تكون وظيفية. وطبعا كانت الفنولوجيا حين انطلقت من الروس موزعة بين تيار وظيفي (يمكن ان ينسب الى تروبتزكوي) وتيار شكلاني صوري (ورائده ياكبسون).

ومن منزلقات اعتماد الماصدق كذلك أن المترجم غالبا ما يعتقد أن المقابل العربي الوارد في التراث يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي. لأن قراءته للتراث النحوي واللغوي والبلاغي غالبا ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة، فيقوم باسقاطات ظرفية وذاتية، وينتهي الى مناسبات غير قائمة. من هذه المناسبات الزائفة : *syntax* ونظم، *performative* وانشائي، *topic* و مبتدأ، *comment* وخبر، *competence* وملكة... الخ.

ومن مساوىء استعمال الماصدق كذلك الخلط بين اشباه المترادفات، وان كانت ابعادها التصورية مختلفة : خلط *occlusive* أو *stop* و *obstruent*، خلط *Flexion* و *agglutinfation*... الخ.

ونظرا لكل ما ذكر وجب أن ترتكز الترجمة اللائقة على المعنى المفهومي قدر الامكان. فهذا النهج يجنب الواضع كثيرا من المزالق. ولأن التشكل الاستعاري للمصطلح يبعده عن دلالة الوضع، فإن هذا الاختيار ينعي الترجمة الحرفية التي لاتناسب المدلول المقصود.

2.2. وسائل التوليد :

يقتضي الاصطلاح المتعدد — كما اسلفت — اعتبار ثلاثة معاجم في نفس الظرف : معجم داخل (في اللغة المصدر)، ومعجم متوفر (في اللغة الهدف)، ومعجم ناشىء (في اللغة الهدف كذلك). ولاستغلال الثروة المصطلحية المتوفرة في البحث اللغوي العربي على الوجه الاكمل، نحتاج فيما نحتاج إليه إلى تأليف معجم أحادي اللغة للاصطحات اللغوية عندنا. وهذا عمل مستعجل لم يقم به أحد — فيما نعلم — في حين نجد قواميس لسانية أحادية في الفرنسية والانجليزية والروسية والاسبانية والألمانية. إلا أن معاينة المعجم اللساني المتوفر بهدف توظيفه في الحقول والمفاهيم التي يتناسب وإياها في المعجم الداخل لاتكفي وحدها لحل مشكل المصطلح المتعدد، لأن جل مفاهيم اللسانيات الحديثة جديدة، فيما نعتقد، ولابد من اقتراح مقابلات لها تخرج في أغلبها عن المعجم المتوفر. ومن هنا ضرورة اللجوء الى التوليد.

ووسائل التوليد إما متوفرة مألوفة، وإما غير مألوفة. والتوليد إما توليد يخص المعنى فقط كالمجاز والتضمين، واما توليد يخص المبنى فقط، كما في المعرَّب بالمعنى الضيق، وإما توليد يخص المعنى والمبنى في ذات الان، ومن وسائله : الاشتقاق والنحت والتعريب الجزئي والتركيب... الخ.

وقد استعملنا هذه الوسائل مجتمعة في مولداتنا. فمما استعمل فيه المجاز : الافعال الجسور *(bridge verbs)*، وباب الافلات *(escape hatch)*، والجزيرة الميمية *(wh island)*، والقاعدة الباترة *(chopping rule)*، والقاعدة المغذية *(feeding rule)*، والناسفة أو النزيفية *(bleeding)*... وكل هذه المجازات آنية *(synchronic)*

لا من المجاز الذي انتقل الى حقيقة كما في نحو وصرف ومعجم وقاعدة ناسخة وجملة رابطية، وغير هذا كثير.

وقد استخدمنا الاشتقاق طبقا لما درج عليه العرب من المناسبة بين المعنى والصيغة، فاستعملنا فعالة (كسرا وكذلك فتحا) للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها (صيواته *phonology*)، صيرافه أو صرف *morphology*، دَلالة *semantics* ...)، وخصصنا المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خصوصا ما خُتم بلاصقة *emics*، كصرفيات *morphemics* وصوتيات *phonemics*، ومعجميات *lexicology*... أما ما ختم بياء وتاء فمخصص لترجمة *eme* (دلالة على الوحدة،من قبل اطلاق الصفة على الموصوف) *lexeme*معجمية، صرفية *morpheme*، ...، واستعملنا صيغة فُعالية للدلالة على معوقات الملكات اللغوية : نُحائية *(agrammatism)*، كُتابية *(agraphia)*، قُرائية *(alexia)*...الخ. واستعملنا النحت قليلا. مثلا في نقل السابقة *allo*بِدْ (مختزل بديله) : *allophone* بدْصوت (بديلة صوتية)، *allomorph* بدْصَرْفية.*allotone* بدنغمة، *alloseme* بدسيمة، *allosememe*بدسيمية... الخ. ولجأنا الى المعرَّب حين استعصى علينا ايجاد مقابل عربي مقنع : *acoustics*أكوستيات، *belta* ديلتا...

ولم نقصر عملنا على استخدام الاساليب المعهودة في التوليد، والأساليب التي أقرتها المجامع، بل تعدينا ذلك إلى غير المألوف. مثلا استعملنا التعريب الجزئي تحريا للدقة أحيانا، ولانه أخف على اللسان من النحت أو التركيب أحيانا *metalanguage* ميتالغة *metalinguistic* ميتالغوي، سوسيولسانيات *sociolinguistics*، سيكولسانيات *psycholinguistics*، بيولسانيات *biolinguistics*. فبعض هذه المفردات تستعصي ترجمتها عن طريق التركيب، لأنها مصطلحات مبهمة إلى حد، والتركيب يوضحها. فقد يقابل *psycholinguistics* عند بعضهم علم اللغة النفسي وعند بعض آخر علم النفس اللغوي، كذا شأن *sociolinguistics*(أهي اجتماعيات أم لسانيات ؟) ونعلم عن هذا النقاش كثيرا.

وقد لجأنا الى إجازات في بعض الاحيان. مثلا في النسبة الى الجمع أو المثنى : شفتاني *bilabial*، جانباني *bilateral*، أسناني *dental*، أضدادي *antonym* فضلاتية *complementation*. واعتبرنا الفرع اصلا للاشتقاق في بعض الصيغ : سَلْسَلي *concatonative* نسبة الى سَلسَلة (مصدر سَلْسَل يسلسل)؛ موضَعة (مصدر موضع يموضع) *topicalization*، مَقْولة *categorization*...

وقد حاولنا ما استطعنا الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الداخل، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء. ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا. لفظ مبتدأ مثلا موظف في النحو بمدلول عاملي محدد، وهو مفهوم صوري، ولا يمكن ان نوظفه لترجمة *topic*، وهو مفهوم وظيفي. فهذا التوليد ربح على مستوى اللفظ ولكنه يؤدي الى اشتراك لفظي غير مرغوب فيه في المجال العلمي، إذ نتحرى اللفظ الواحد للمفهوم الواحد.

وبعد، فهذه بضع ملاحظات قصدنا منها الى التعريف باسهامنا هذا في بناء المعجم اللساني العربي، وبلورة تمثل للعلاقة بين المصطلح اللساني الأحادي والمصطلح المتعدد، وخلق شفافية بين المعجم الوارد والمعجم المتوفر والمعجم الناشىء. ولم يكن هذا ممكنا دون توخي نسقية في جميع مستويات العمل الذي أنجزناه، ونذكر من ملامح هذه النسقية مايلي :

م) اعتمدنا في استخلاص المواد المعجمية الواردة على **دراسات المتخصصين** في الميدان، اضافة الى المعاجم اللسانية الاحادية اللغة. وقد اعتنينا **بمجموعة من المدارس اللسانية**، لا بمدرسة واحدة، كذلك بمختلف الفروع **والمكونات** داخل المدرسة الواحدة.

وهكذا فقد اعتمد تهييؤنا للمادة الدّخل أعمال عدد من الاخصائيين في ميادين الاصواتيات *(phonetics)* والصيواتة *(phonology)* والصرف' *(morphology)* والتركيب *(syntax)* والمعجم *(lexicon)* والدلالة *(semantico)* والذريعيات *(pragmatics)* واكتساب اللغة *(language acquisition)* والسيكولسانيات *(psycholinguistics)* والسوسيولسانيات *(sociolinguistics)* والاثنولسانيات *(ethnolinguistics)* والتخطيط اللساني *(language planning)* وامراض الكلام *(pathology of language)* والمنطق اللساني *(linguistic logic)* واللسانيات العامة والنظرية *(linguistic theory)* واللسانيات التاريخية والمقارنة *(historical and comparative linguistics)* واللسانيات التطبيقية *(Applied linguistics)*.

وكذلك اتجهنا الى عدد من المدارس نذكر منها : البنيوية السوسيرية، مدرسة براغ، الوظيفية *(Functionalism)*، النحو التطبيقاني *(applicational grammar)*، النحو المعجمي الوظيفي

(Lexical Functional Grammar)، النحو التوليدي *(Generative Grammar)*، النحو التحويلي *(Transformational Grammar)*، النحو العلاقي *(Relational Grammar)*، نحو التبعية *(Dependency Grammar)*، اللسانيات النسقية الهاليدية *(Systemic Linguistics)*، والنحو الواقعي *(Realistic Grammar)*...الخ.

ومن المعاجم اللسانية المعتمدة :

بالانجليزية :

Crystal D. ***A First Dictionary of Phonetics and Linguistics****, Deutsch London 1982*

Hartmann and Stork, ***Dictionary of Language and Linguistics****, Applied Science Publishers London 1972*

Pie M. ***A Glossary of Linguistics Terminology****, Anchor New York 1966.*

Hamp E. ***A Glossary of American Techical Linguistic Usage****, Spectrum Utrecht 1966.*

De Joia A. and Stenton A. , ***Terms in Systemic Linguistics****, Batsford Academie and Educational Ltd. London 1980*

بالفرنسية :

Marouzeau J. , ***Lexique de la terminologie linguistique****, geuthner Paris, 3e éd. 1951.*

Ducrot O. et Todorov T., ***Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage****, Le Seuil Paris 1972.*

Dubois J. et al., ***Dictionnaire de la linguistique****, Larousse Paris 1973.*

Mounin G, ***Dictionnaire de la linguistique*** *PUF Prais 1974.*

Vachek J., ***Dictionnaire de linguistique de l'école de Prague****, Spectrum Utrecht 1959.*

بالألمانية :

Welte W., ***Moderne Linguistik : terminologie/bibliographic****, Max Hueber Verlag München 1974*

وسننشر في آخر قسم من هذا العمل لائحة المراجع الاجنبية المعتمدة.

ب) في ضبط المعجم المتوفر اعتمدنا، زيادة على جذاذيتنا الخاصة في الموضوع، عددا من اعمال اللغويين العرب المحدثين امثال ابراهيم انيس ومحمود السعران وعلي عبد الواحد وافي وتمام حسان وعبد الرحمن أيوب وكال بشر وأحمد مختار عمر وداود عبده وغيرهم.

أما فيما يخص الاعمال المعجمية البحتة، فنذكر مجموعة المصطلحات العلمية والفنية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي (حوليات الجامعة التونسية، عدد 14 1977)، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والاداب، لمجدى وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان بيروت 1979. وقد استقرينا أيضا المواد الموجودة في معاجم غير لغوية، مثل المعاجم الموحدة في الفزياء والرياضيات (وضع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). ومعجم الاعلاميات (مكتب تنسيق التعريب بالرباط)، والمعجم الفلسفي لجميل صليبا (دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971) والمعين في مصطلحات الفلسفة والعلوم الانسانية لعزيز الحبابي (دار الكتاب، البيضاء) والمعجم الفلسفي لمراد وهبة ويوسف كرم ويوسف شلالة (دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1966) ومعجم علم النفس لفاخر عاقل (دار العلم للملايين، بيروت 1971) والمعجم الطبي — الصيدلي الحديث لعلي محمود عويضة (دار الفكر العربي القاهرة 1970).

ج) راعينا قدر الامكان **انتاجية** المصطلح *(productivity)* وتمثيليته. فهناك عدة مصطلحات ضرورية تمثل النظرية اللسانية وأصولها وتطبيقاتها يجب أن ترد في أي مشروع معجم لساني قبل غيرها. وهناك مصطلحات بالمقابل غير منتجة أو غير ممثلة، وبالتالي لا ضرورة في أن يحتويها المعجم.

د) انصب اهتمامنا على المشتقات المختلفة للجذر الواحد، وكذلك **المداخل الفرعية** التي تحدد المصطلح أفقيا وعموديا. مثال للمشتقات المتصلة : *accented, accent, accentual, accentuation, accentology*. بصدد المداخل الفرعية، انظر

ما يرد كفرع لمدخل *accent*، *chromatic*، *dynamic*، *melodic*، *pitch*...الخ.

ه) توخينا النسقية في نقل **الصيغ** : *eme*ـــــــ يه...

و) تحرينا النسقية أيضا في اعتبار **المعاني المختلفة للمصطلح الواحد داخل حقول مختلفة**. *abducation* في الاصوات مثلا لها معنى يجب أن يذكر، وهو الانبساط، أما في أصول النظرية فتدل على الاستدلال الاحتمالي.

ز) بحثنا عن **أصل المعنى** أو ما يوحد بين الحقول المختلفة، اذ تأتي ذلك كلمة *absorption* تدل في الأصوات على نوع من المماثلة، وهي في التركيب الامتصاص (مثلا الامتصاص الاعرابي *case absorption*)، ولذلك جاز أن نكتفي بالامتصاص كمقابل، لأنه يعبر عما يحدث في الاصوات وما يحدث في التركيب.

ورجاؤنا أن يسهم هذا العمل في ما تنشده من تعريب فعلي للفكر العربي. فالتعريب، دون شك، درجات. اسفلها تعريب لا يمس إلا اللفظ (صيغة أو صوتا). يقول الجوهري في هذا الكتاب الباب «وتعريب الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها» (الصحاح، ج 2، ص 179) وهو مثل قولك في تعريب *television* : تليفزيون أو تلفزة. والتعريب في مرتبة ثانية يستخدم اللفظ والمعنى، الا أنه يظل حبيس محيط أو ثقافة داخلين. ويعرِّف هذا النوع جلال الدين السيوطي في مزهره متحدثا عن المعرَّب : المعرّب هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها» (ج 2، ص). وأرقى مراتب التعريب طبعا أن نصل الى تعريب **للفكر** اللساني، أي أن نبدع في اللغة وبها مقولات تجعل غيرنا يأخذ عنا، ولكن السبيل إلى ذلك شائك ووعر. وعسى أن يسهم هذا العمل في رفع بعض الصعاب. والله الموفق.

الرباط، 30 يناير 1984.

القاموس والاعلاميات(*)

ن. ريشير
د. ج. ف. رومريو
خبير اليونسكو

خلاصة

(*) ندوة اليونسكو الاقليمية للتكوين المهني في ميدان تدبير النشر، الرباط 11 — 20 ديسمبر 1978.

1 – المقدمة :

قد يكون من المفيد أن يتجه انتباه المشاركين في المدارسة ، في إطار هذه الأيام المخصصة للتأمل والتفكير في النشر ، إلى منتج من أكثر المنتجات تهيئا وأكبرها جلالا في ميدان صناعة الكتاب : ألا وهو القاموس .

وإذا كانت هناك ، من بين المنتجات الأدبية للغات الكبرى للحضارات ، آثار تمثل الثقافة والعلم ، فهي القواميس رغم المكانة المتواضعة الممنوحة لها في تاريخ الأدب .

والقواميس ، سواء كانت تهدف إلى وصف اللغة ، أو ترجمة لغة إلى أخرى ، وسواء كانت ترمي إلى اعطاء معلومات في التاريخ أو الجغرافية ، أو الفنون ، أو العلوم أو التقنيات ، فانها تكون الأماكن 'الممتازة التي يرجع لها تجمع التراث اللغوي والثقافي ، والعلمي العام . انها مستودع للمعرفة وبهذا تشكّل الادوات اللازمة لنقل واكتساب المعلومة في معناها الواسع .

وهي ، بهدف الصفة ، تكون – أو يجب أن تكون – موضوع عناية فائقة من لدن الذين يشغلون بنشر المعرفة بواسطة الكتاب فمنذ التصور الأولي للمؤلف ، وهو تصور يستدعي الرجوع إلى المصادر التي هي أكثر تمثيلا للثقافة ، إلى حين الانجاز العملي الذي يتطلب أكبر الكفاءات التقنية وأشدها مهارة ودقة في صناعة الكتاب منذ ذلك التصور ، وتهييء قاموس ما هو مغامرة عقلية وتقنية يقود مصيرها كل من المؤلِّف والناشر .

في عصرنا الحاضر الذي أصبحت فيه المعلومة تعادل الطاقة قيمة ونفاسة ، لأن المعلومة أيضا مرتبطة بتنمية الشعوب الاقتصادية والمجتمعية والثقافية ، تقوم القواميس بدور أساسي . لأننا في انتظار تغطية كوكبنا بشبكة تعلامية تمكن من الاتصال بقواعد للمعطيات موضوعة رهن إشارة الجميع ، سنتابع استعمال الكتاب لمدة طويلة . وذلك قصد الحصول على المعلومات . ونستعمل بالخصوص تلكم الكتب التي أعدت خصِّيصاً لتسجيل المعرفة والتي هي القواميس .

بيد أن تنمية العلوم والتقنيات ، وما ينتج عنها من تطور للغات ، سريعة ، وان حاجاتنا للمعلومة الدقيقة المضبوطة الكاملة والمُيوَّمة (آجُور) كبيرة لدرجة لا يمكن معها تصرف تهييء معاجم حسب المناهج السكافية التقليدية للمعجميات . تقنيات تخزين المعلومة ومعالجتها يمكن – بل يجب – أن تكون في خدمة هذا القطاع الخصوصي للنشاط الأدبي . وهذا هو المظهر الأول الذي نريد أن نتناوله هنا بالدراسة والفحص .

وقد نحب أن نسير أبعد من ذلك فنطبق تأملنا وأفكارنا على المعجميات العربية المعاصرة التي سندرسها من ناحية المعلومات الناتجة منها . وبعد نقد وجيز للمعاجم العربية سنجد أنفسنا منقادين لملاحظة الوضعية اللغوية للقواميس العربية ، وهي وضعية تحتم علينا ، في بعض الميادين ، مراجعة المناهج المعجمية واستعمال تقنيات الرتابات .

وسنعطي ، على سبيل التوضيح ، لمحة موجزة عن برنامج «معرب» الذي عهد إلى معهد الدراسات والابحاث للتعريب مسؤولية انجازه على نطاق العالم العربي .

2 – تهيء القواميس والاعلاميات :

1.2 – عموميات

قد يكون من المفيد قبل أن ندرس بالخصوص مشاكل تهيء القواميس من منظور استعمال وسائل الاعلاميات أن نذكر بالمميزات العامة لهذه المؤلفات . الشيء الذي سيساعد على تحديد أدق لتأملنا وتفكيرنا .

وجهة نظر المستعمل

لنتذكر بأن القاموس ، بالنسبة للمستعمل ، هو نوع خاص من الكتب . وهو مرج يستوضحه ليجد فيه معلومات تتعلق بنقطة معينة . والقارئ يبحث حسب نوع القاموس عن :

– معلومات عن لغته الخاصة (قواميس احادية اللغة ، أو قواميس لغوية) وذلك قصد التمكن منها تمكنا أكبر .

واستعمالها استعمالا أحسن للتواصل داخل عشيرته التي تكون تلك اللغة مؤسسة لها .

- معلومات عن اللغات الأخرى (القواميس والمعاجم الثنائية أو المتعددة اللغة) وذلك من أجل التواصل مع عشائر غير عشيرته والتمكن من الفهم و/ أو الترجمة .

- معلومات عن العالم (موسوعات أو قواميس موسوعية ، قواميس الاختصاص) وذلك بغية حصوله على وثائق أو استكمال معارفه في ميادين مختلفة .

وكيفما كان القاموس فهو يعمل كما تعمل الذاكرة : يعطي أجوبة عن أسئلة . الأجوبة التي يعطيها القاموس تكون لها بالنسبة للقارئ قيمة ارغامية : ما يقوله القاموس ليس **مضبوطا** فحسب بل هو **إلزامي** كذلك . لأن القاموس سواء تعلق الأمر بميدان المعرفة الخاصة باللغة أو المعرفة التي تتناول العالم ، هو وعاء للتراث المشترك وهو بهذه الصفة ، مؤسسة مجتمعية يجب أن تضمن تمام وجودة المعلومة المنقولة إلى أفراد العشيرة .

وجهة نظر المنتج :

سوف لا نلح على القاموس بصفته منتجا لصناعة الكتاب ، يخضع للقواعد العامة لهذه النوع من الانتاج : السوق المحتملة للقراء الذين تدرس حاجاتهم وطاقاتهم الشرائية ، القيود التجارية التي تحدد مقاييس المؤلف ، الخ ، ودون أن نهمل هذه العوامل الاقتصادية المجتمعية ، فإننا من الأفضل أن نطيل المكث قليلا مع مظهر يبدو لنا أساسيا وأصيلا في إنجاز القواميس في أول الأمر، ينشئ المنتجون ، من مؤلف وناشر ، أداة للولوج إلى المعلومة ، توجه طبيعة هذه المعلومة ، وكميتها ، وكيفيتها وكلفتها ، منذ البداية ، مستقبل هذا المنتج ، لا مستقبله الثقافي بصفته مادة مؤسسية .

يتطلب صنع اداة الولوج إلى المعلومة ، هذه الاداة التي يشكلها القاموس ، عمليات خاصة ، ويؤدي إلى قيود خاصة سنذكر بطبيعتها بإيجاز .

2.2 - تكوين خزان للمعلومات

إن القاموس ، كيفما كان حجمه ومقصده ، يجمع معلومات متقطعة موضوعة حسب ترتيب دقيق ، وهو الترتيب الألفبائي بصفة عامة ويكون هذا الترتيب اصطلاحا اعتباطيا إلا أنه يساعد على ترتيب المعلومة وعلى العثور عليها .

هذه المعلومات هي دائما عديدة ، تعد بآلاف الوحدات . مثلا قاموس بوتي روبير (روبير الصغير) للغة الفرنسية يشتمل على 47.000 دخلة ، و«بوتي لاروس» (لاروس الصغير على 70.500 دخلة وإذا أحصينا بواسطة عدد الحارف المطبعية ، فإن المعطيات تصل إلى عدة ملايين : 21 مليون علامة لطبع «روبير الصغير» مثلا . إن طبيعة المعلومات ، التي هي لغوية دائما (باستثناء العناصر التوضيحية) ، معقدة وذات بنية . ومقالة القاموس ليست نصا حرا : إنها «برنامج» بالمعنى التقني : هي تتابع منظم لمعلومات مصاغة في كلام مُقنَّن .

مجموع المعلومة يكاد يبدو دائما في شكل بنية مزدوجة ومتدرجة :

- بنية أساسية : قائمة الكلمات أو «الدخلات» الموضوعة حسب ترتيب مختار يشكل الهيكل الأساسي للقاموس . .

- بنية ثانوية : المعلومات حول الدخلات ، التي قد يتغير فحواها ، غير أن طريقة تقديمها تتبع رامزة تم وضعها من قبل وجُعِلت مشابهة دائما لذاتها ، خاصية المعلومات لا تخلو بطبيعة الحال ، من أهمية . فالدقة ، بدون شك ، راجحة وفي القاموس يشعر المرء بالهفوة أكثر مما يشعر بها في أي مجال آخر، وكأنها غلط فادح . فمن الضروري إذن القيام بمراقبة دقيقة للمعلومة ، الشيء الذي لا يمكن إنجازه دون إقامة جهاز توثيقي هام (مراجع فهرسية أو غيرها ، استشهادات الخ ...) قد لا يبدو للعيان عند النشر النهائي ، ولكن وجوده ضروري عند التهييء . كما يجب القيام في كل وقت وحين بتحقيق المعلومة

الشيء الذي يستلزم إقامة مسطرات للمراجعة وأنواع التصحيح في جميع مراحل التهييء.

ثلاث مميزات تبرز من هذا المظهر الأول للقواميس :

- ضخامة وتعقيد المعلومات المتقطعة.
- التنظيم النسقيّ والبنيوي للمعلومات
- المراقبة التوثيقية والتحقيق.

نحن نفهم لماذا يتطلب جمع المواد الاساسية واحصاؤها، حسب المناهج السِّكافية الاتباعية [الكلاسيكية] عددا وفيرا من ذوي الكفاءة، أو في حالة القيام الفردي بالانجاز، عدة أعوام من العمل. بيد أن القاموس العصري هو دائما ثمرة مجهود جماعي بل هو، في حالة اعداد مؤلفات كبرَى، مشروع يتم تصميمه ومتابعته حسب تخطيط صناعي دقيق :

مثال لاروس الموسوعي الكبير للغة الفرنسية [كران لاروس آنسوكلو بيديك دولالانك فرانسيز] في هذا الصدد مليء بالفائدة هذا المؤلَّف، الذي ظهر في سنة 1960، يشتمل على 163.270 مادة. وهذه عشر سنوات من العمل واستلزم تعاون ما يقرب من 2000 فرد. وقد كان تنظيمه على الشكل الآتي :

1) اعداد تصنيف للمعارف قصد تحديد لفيظة [أي مفردات لغة] الاختصاصات تم تعريف 711 ركنا للعلوم الأنسانية و529 ركنا للعلوم الدقيقة والأساسية.

2) كل لفيظة من الـ1300 لفيظة الخاصة التي تم تحديدها بواسطة هذه الاركان قد عُهد بها إلى اخصائي في المادة ليضع لها مسماة [(nomenclature)] وذلك انطلاقا من تجريد مُعَدٍّ حسب انماط محددة من قبل وليقوم بتحرير أوليّ.

3) عُهِد بالمراجعة والتحرير النهائي إلى كتابة للتحرير تتكون من 19 محررا يقتسمون 19 مادة كبرَى مثل اللغة، التاريخ، الجغرافية، الفنون، الموسيقَى، السينما، العلوم القضائية الخ..

4) تأتي بعدها اجراءات تحقيق، وتنميط النصوص، وإعادة القراءة من لدن المحرر الرئيس، وذلك قبل عمليات التركيب التي تتبعها هي أيضا تحقيقات عديدة.

فإذا لم نُدخل في الحساب إلا العمليات الرئيسية فإننا نصل إلى 11 اجراء للتحقيق قبل الخروج النهائي للمؤلف.

لا نحتاج للقول بأن دار لاروس قد أدخلت منذ 1956 جميع المعطيات القاعدية لهذا القاموس في الرتابة، وذلك من أجل الاحتفاظ بهذا المجهود الجماعي الضخم الهائل في شكل سهل التناول وكذا استغلاله بكيفية نسقية أدق وأكبر.

3.2 – العمل المعجمي والوقت :

من البديهي أن تناول كميات كبيرة من المعطيات التي يجب تحقيقها بدون كلل يأخذ وقتا والمنظمة الدولية للتنميط I.S.O. (International Standardization Organization) التي نشرت أنماطا مخصصة للاخصائيين الذين يريدون تهييء ملفظات تقنية متعددة اللغات، توصي بعدم مجاوزة ألف مصطلح تقنيّ، وذلك بالخصوص بسبب بطء العمل. والواقع أننا إذا أخذنا بعين الاعتبار الآجال الضرورية للانجاز، فإننا نرَى أن مؤلَّفا ما قد يصبح عرضة للبوار وقت صدوره لأن التقنية التي يتحدث عنها من الممكن أن تتطور ما بين وقت التفكير فيه ووقت صدوره.

عامل الزمن عامل حاسم بوجه خاص بالنسبة للمؤلفات الثنائية أو المتعددة اللغة.

لأن المعلومات يجب في هذه الحالة معالجتها وتقديمها في اتجاهين أو أكثر. القاموس الفرنسي الانجليزي مثلا يجب أن يشتمل على بنية انجليزية – فرنسية تنطلق فيها المصطلحات من الانجليزية (اللغة المصدر) نحو الفرنسية (اللغة الهدف) وعلى بنية ثانية تنطلق فيها المصطلحات من الفرنسية نحو الانجليزية. التضعيفات التي تسببها هذه الضرورة تلتهم الوقت. لنذكر مثال معجم هارابس نيو

سطندارد فرنسي — انكليزي Harrap's New Standard F/E Dictionary في طبعته الجديدة التي روجعت مراجعة تامة ، الذي صدر الجزء الفرنسي — الانكليزي منه سنة 1972 والذي لم يصدر منه بعد الجزء الانكليزي الفرنسي الذي كان من المتوقع ظهوره في 1978 .

إن بطء وصعوبة العمل المعجمي الثنائي اللغة من الممكن أن يكونا هما السببين اللذين يجعلان القواميس العربية العامة الثنائية اللغة لا تتضمن ، كما يقال ، وجها مضاعفا (اللغة الأوربية — العربية والعربية — اللغة الأوربية) ، وذلك كيفما كانت اللغة المصدر العربية أو اللغة الأوربية .

هذه الاعتبارات الموجزة عن الوقت تقودنا إلى مشكل نوعي للقواميس تيْويمها .

4.2 – التيويم :

ينبغي لنا هنا أن نفتح قوسا حول ظاهرة لعصرنا هذا ، وهي ظاهرة تزيد المشكل تفاقا خطيرا : تلكم هي تطور العلوم والتقنيات الفائق السرعة ، والانفجار المصطلحي الحقيقي الذي يتبعه . اللغات التكنولوجية تشاهد نموا كبير السرعة للغات خاصة (أنواع المصطلحات) تنقل المعلومة العلمية والتقنية : ما يقرب من 7000 مصطلح تقني جديد يظهر في كل سنة ، يستقر من بينها 4000 مصطلح ويدخل في اللغة .

هذه الثورة المصطلحية تتبعها حركة ترجمة نشيطة لم يسبق لها مثيل كما ينتج عنها هذا السبق إلى المعلومة العلمية والتقنية مرورا بترجمة أنواع مصطلحات الأمم التي لها السبق التكنولوجي والعلمي . والحالة أنه يجب ، للتمكن من القيام بترجمة سريعة وفعالة ، الحصول على أدوات تزودنا بمعلومة تامة وميومة .

إن الدراسة التي أجريت في جامعة كرنجي ميلون (و.م.ا.) حول اصدار قواميس فرنسية — انكليزية تُظهر أنه حتّى في ميدان سريع التطور مثل الاليكترنيات يصدر قاموس بمعدل كل ثلاثين شهرا . والأمر هنا يتعلق بصادرات جديدة لا بتيويمات . فالتيويمات هي أكثر بطئاً لأسباب يسهل فهمها .

الاستثمار البدني من الكفاءات والوقت الذي يتطلبه اصدار أحد القواميس لا يمكن استخدامه في فترة قصيرة . ومن جهة أخرَى فإن صلابة بنية قاموس مرتب ترتيبا ألفبائيا لا تمكن من اضافة شيء من المادة عند كل إعادة للنشر دون أن يعاد سبك المؤلف سبكا تاما أو تضاف تكلة ليست في الواقع إلا قاموسا مضافا إلى القاموس السابق .

5.2 – النشر

طبيعة القواميس التي يجب أن تجمع مادة معقدة ومراقبة بصفة دقيقة ، في شكل مكتظ وسهل التناول ويقرؤه الجميع دون صعوبة ، تجعل انجازها بصفة خاصة شيئا عويصا وباهظ الثمن .

لقد حاولنا في هذه النظرة الشاملة الوجيزة حول مختلف مظاهر تهيىء القواميس أن نبرز بعض المميزات الأساسية التي هي :

— الكمية الكبيرة والمعقدة للمعلومات التي ينبغي جمعها والتي تشكل المواد الأساسية .
— تعقد العمليات التي يستلزمها ترتيب هذه المواد وإعطاؤها بنية خاصة . — بطء اجراءات التنفيذ في جميع المراحل .
— الضرورة القصوَى لتحرّي الدقة الشيء الذي يستلزم مراقبة دائمة للمعلومة في جميع مراحل التهيىء .

6.2 – الاعلاميات في خدمة القواميس

تكنولوجيا الرتابات ، التي تتقدم بسرعة فائقة تبيح اليوم معالجة المعلومة غير العددية ، ولاسيا بتخزين وإعطاء بنية ، واسترداد رسيلات لغوية من جميع الأنواع في ظروف مفيدة جدا بالنسبة للمشاكل التي تشغل بالنا .

1.6.2 – تكوين قاعدة للمعطيات المعجمية :

تمكن الرتابة من تجميع واحصاء كميات ضخمة من المعطيات شريطة أن تكون المعلومات التي أدخلت إلى الرتابة قد وضعت من قبل في بنيات.

فقد تمّت الآن تجربة تقنيات تخزين ومعالجة المعطيات اللغوية تجربة واسعة وخصوصا داخل أبناك المعطيات الوثائقية التي تجمع الرئيسية منها ما يناهز عشرات الملايين من الوحدات الوثائقية. وتتكون هذه الوحدات من المراجع الفهرسية، أي من رسيلات لغوية ذات طول وطبيعة مختلفين. لقد ذكرنا من قبل مثال دار لاروس التي مكنّنت منذ 1956 المعلومات التي تدخل في تكوين لاروس الموسوعي الكبير [كران لاروس آنسي كلوبيديك]. إن طبيعة المعلومة المعجمية، المتكررة والموضوعة في بنية، تصلح خصوصا لاستعمال تقنيات التخزين والمعالجة المتفرعة عن التقنيات الوثائقية التعلامية. وفعلا، فإن الرتابة تمكن من تخزين العدد العديد من الوحدات المتقطعة، ويمكنها أن تختزن في ذاكرتها المعلومة المعقدة كثيرا أو قليلا والتي ترافق هذه الوحدات، أي، في حالة قاموس اللغة، مثلا، البرنامج العادي لمقالة القاموس : بيانات نحوية من نطق وتأثيل [أصل الكلمة] وتاريخ استعمالها، وتعريفها، وأمثلة الخ..، أو في حالة قاموس ثنائي اللغة : مقابلات الدخلة والأمثلة والتعابير الخاصة من الممكن أيضا وبدون إضافة عبء مفرط، أن تخزّن، مع الوحدات اللغوية، مجموعة وثائقية ضرورية مثل المراجع الفهرسية، ومصادر الوحدات، والسياق واسم المسؤول المعالج لهذه الوحدات، وتاريخ المعالجة وتواريخ التحقيقات الخ.. هذه المجموعة الوثائقية الضرورية لكل عمل معجمي جدّي يصعب، بصفة خاصة، وضعها في مكانها وتناولها عند التهيء اليدوي التقليدي.

مرونة الاداة التعلامية تمكّن، فضلا عن ذلك، من تخزين معلومة موقتة ومتقسّمة شيئا فشيئا حسب تيسيرها، ومن إغنائها وإكمالها فيما بعد مادامت كل تكملة للمعلومة يمكن ادخالها في مكانها في أي وقت ودون أبحاث يدوية مضنية.

2.6.2 – لُدونة وسرعة التناولات :

إن إحدَى مميزات اجراءات الاستاكة [وطوما تيزاسيون] هي فعلا، تحمل الآلة، بسرعات وعصمة من الخطأ لا يمكن أن يصلها الانسان، لعمليات طويلة ومُضنية تكون مصدرا للأخطاء عندما يقام بها بطريقة يدوية.

وهكذا فإن جميع أنواع الترتيب والفرز يمكن القيام بها ميكانيكيا وهذا ليس خاصا بالوحدات الرئيسية فحسب بل هو صالح لكل عنصر من عناصر برنامج المعلومات التي ترافق هذه الوحدات. من الممكن مثلا أن نطلب من الرتابة أن تبرز، في مسماة معنية، جميع الأسماء ذات جموع شاذة وذلك قصد تحقيقها أو القيام بأية عملية ضرورية أخرَى. مثال آخر يتعلق ببنية ثنائية اللغة، فرنسية– عربية، لنفرض : الرتابة يمكنها أن تعكس العلاقات وترتب جميع الوحدات العربية ترتيبا ألفبائيا مرفوقة بمقابلاتها العربية، وبالتالي قلب البنية وجعلها عربية– فرنسية، وذلك بطبيعة الحال، مع احتمال القيام من جديد بالاستمهاذات الضرورية لضمان اتساق المجموع وتناظره.

داخل قاعدة ما لمعطيات معجمية، يمكن القيام بأفراز قطاعية تلقائية : ابراز لفيظات الفلاحة، أو الطب إذا كانت المعلومات حول ميادين استخدام المصطلحات، قد سجلت، بطبيعة الحال، تسجيلا لائقا.

من الممكن اذن التدخل باشكال مختلفا، بصفة نقطية أو عامة، لاستخدام المعطيات المسجلة : أبحاث، انتقاء، ترتيب، فرز، مراقبة الاتساق، الخ... في ظروف جد حسنة من السرعة وبأقل تعرض للخطأ. الشرط الوحيد المتعلق بهذه النقطة الأخيرة هو أن تكون المعطيات الأولية قد تم أدخالها ادخالاً صحيحاً.

3.6.2 - التبويم :

لدونة الولوج لقاعدة معطيات تعلامية تفتح الطريق لتبويم سهل. بما أنه يمكن التدخل في أية نقطة من المجموع وفي أي وقت من الأوقات فإن التبويم يكاد لا يسبب صعوبات، قاعدة المعطيات المعجمية التي صُممت على غرار قالب في تطور دائم يمكنها أن تتابع، بصفة أكثر سرعة وفعالية، التطور اللغوي، العلمي، والتقني.

4.6.2 - تقدمة الاعلاميات التحريرية :

بما أنه يمكن من الناحية التقنية استعمال الوسيلة التعلامية للتأليف الطباعي للنصوص، فمن السهل قياس التقدم الهائل الذي يمكن إذن القيام به فيما يتعلق بتهييء واصدار وتبويم القواميس. والتأليف الذي وُضع في ذاكرة قابل هو أيضا للتعديل في آجال أقصر بكثير من التي تتطلبها المراجعة العادية للقواميس. وعند اصدار أية طبعة جديدة يمكن إدخال معلومة جديدة أو تعديل معلومة موجودة، الشيء الذي يزيل مساءة التكملات ويخفض تخفيضا كبيرا كلفة العمليات.

5.6.2 - استغلال قاعدة المعطيات المعجمية :

أنواع المؤلفات التي يمكن إصدارها انطلاقا من معطيات معجمية ذات اتساع كاف مرتبطة بخيال الناشرين، وحاجات الجمهور. وبما أن الرتابة يمكنها أن تقوم بأفراز وانتقاءات قابلة للبرمجة ومتغيرة تغييرا يكاد يكون غير محدود فإن من الممكن أن نكوِّن، انطلاقا من مختزن معطيات ما مُنتجات، فرعية شديدة الاختلاف مثل :

- قواميس متخصصة.
- قواميس لغوية (قواميس للنطق، والقوافي، والمترادفات، الخ ..).
- معاجم ثنائية أو متعددة اللغة (إذا كانت قاعدة المعطيات تضم لغة أو عدة لغات).

وباختصار فإن الامكانات تزيد كثرة بقدر ما يكون الاستثمار الأولي من المعلومة أوسع.

3 - مشاكل القواميس العربية :

بقطع النظر عن مشاكل التهييء التي سبق ذكرها والتي هي مشتركة بين جميع القواميس، فإننا نحب أن نزيد قربا من الواقع المعجمي العربي وخصوصا من منظور حاجتين كبيرتين متكاملتين للمستعمل :

حاجات التعرف على اللغة العربية المعاصرة وحاجات مصطلحية خاصة بلترجمة قد لا يكون من الضروري الالحاح على أن نقل المعلومة العلمية والتقنية وتنقيل التكنولوجيات الذي نقل المعلومة العلمية والتقنية وتنقيل التكنولوجيات الذي ينتج عن هذا النقل يكون قبل كل شيء بواسطة اللغة. في هذه الميادين نشاط الترجمة داخل العالم العربي موجه خصوصا من اللغاتالاكجنبية نحو العربية. هذا النشاط لا يمكن مزاولته مزاولة مفيدة بدون نوعين من أدوات المرجع : قواميس ثنائية اللغة تعطي المقابلات الضرورية للمصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية، والقواميس العصرية الوحيدة اللغة التي تعطي للمستعمل معلومات عن المصطلحات المعاصرة.

ولنوضح أيضا أننا لا نعني هنا بالترجمة تبديل خطاب في لغة ما بخطاب في لغة أخرى هذا التبديل ممكن دائما، ولكننا نعني التنقيل الدقيق والملائم للمعلومة، لاسيما في الميادين التي تستلزم الدقة والملاءمة أي الميادين العلمية والتقنية.

1.3 - القواميس العربية الثنائية اللغة كأدوات للترجمة :

يجب علينا أن نلاحظ، من ناحية القدرة على أخطاء المعلومة المصطلحية في الميادين التي تستلزم الدقة والملائمة أي الميادين العلمية والتقنية.

القواميس الثنائية اللغة الموجودة حاليا هي بالخصوص قواميس عامَّة تميل إلى تفسير المصطلحات الأجنبية أو التعليق عليها أكثر من ميلها إلى ترجمتها، أي اعطاء مقابلات عربية دقيقة لها لنعط مثالا واحدا من الأمثلة العديدة :

عندما نجد في قاموس فرنسي— عربي أو انكليزي

عربي المصطلحات الآتية التي تنتمي جميعها للفيظة اللسانيات .

الفرنسية	الانكليزية	العربية
phonique	phonic	
phonatoire	phonatory	
phonétique	phonetic	صَوْتي
phonologique	phonologic	
acoustique	acoustic	
sonore	sonorous	

والتي تقابل جميعها دون تبديل بمصطلح عربي واحد متبوع بتفسير ، فالأمر لا يتعلق بترجمة مصطلحية وإنما بتفسير لمصطلح أجنبي .

أما القواميس المتخصصة فهي أندر مما توهمه المنشورات التي تباع تحت هذه التسمية . وفعلا فإن فحصها يكشف في الغالب أن العمل المصطلحي أي البحث المعزز بالوثائق عن المقابلات العربية الدقيقة ، المضبوطة والمشهود بصحتها وأصالتها وقليلا ما تم القيام به مرفوقا بالعناية والدقة التي نتمنّى وباستثناء بعض الأعمال التي قام بها بحاثون مثل الأمير مصطفَى الشهابي . القواميس العامة الثنائية اللغة التي كثيرا ما يضطر الإنسان أن يكتفي بها ليقوم بالترجمة لها فوق ذلك ، مساءتان من ناحية المعلومة المصطلحية :

1) انها ، تحدد المفاهيم التقنية أو العلمية للمصطلحات العربية . فخارج بعض الأركان الكبيرة المطابقة لبعض المواد مثل الكيمياء والفيزياء ، والرياضيات ، والحقوق ، الخ والتي ، تذكر بصفة نسقية قلما توجد إشارة تتعلق بنوعية أو تقنية هذا المصطلح أو ذاك .

القواميس العربية الثنائية اللغة والتي هي أكمل من غيرها أقصَى ما تشتمل عليه هو 40 ركنا موسوعيا في حين يصل ما تشتمل عليه القواميس العامة الأوربية الثنائية اللغة من نوع هاريس نيوسطانضار إلى 200 ركن .

2) المساءة الثانية : التي تشكل في الواقع عيبا خطيرا يكمن في كون القواميس تسجل الاستعمال العربي دون تمييز ودون تحديد ولو كان هذا الاستعمال خاطئا أو لهجيا . وهذا يربك المعلومة المصطلحية ارباكا واسعا . نريد أن نعطي مثالا بدائيا جدا .

نجد في القواميس العامة أسماء الحيوانات التالية مترجمة كما يلي :

الفرنسية	الانكليزية	العربية
panthère	panther	بَبْر ، فهد ، نمر
tigre	tiger	نَمِر ، بَبْر
guépard	cheetah	فَهْد
aigle	eagle	نَسر ، عُقاب
vautour	vulture	نسر ، عُقاب

بينما نجد عند علماء الحيوانات (مصطفَى الشهابي أو إدوار غالب) الذين غالبا ما يتعبون أنفسهم في تحقيق مسْمياتهم . أن المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية والفرنسية قد تم توزيعها على الشكل الآتي :

panthère	=	panther	=	نَمِر
tigre	=	tiger	=	بَبْر
guépard	=	cheetah	=	فهد
aigle	=	eagle	=	عقاب
vautour	=	vulture	=	نسر

هذه الظاهرة الخاصة بتسجيل الاستعمال دون تمييز تصبح كذلك أكثر خطورة بسبب الأصل الجغرافي المغاير لمختلف المنشورات وتأثير الاستعمالات المحلية . فليست كل منطقة نفوذ لغوي مغاير (ناطقة بالفرنسية أو بالانجليزية) فحسب بل ان كل بلد داخل هذه المناطق بل حتّى كل مؤلف داخل نفس البلد يستعملون مصطلحات مغايرة دون الإشارة إلى أسباب هذا الاختلاف نريد أن نعطي مثالا لهذا النوع من التغير المصطلحي الموجود في نفس القاموس الفرنسي — عربي .

العبارة «إير كواطيرنير» مترجمة بالتتابع في :

– المدخل «كواطيرنير»   الدَّهْر الرابع
– ثم، داخل القوس التفسيري الحِقْبَة الرُّباعية
في المدخل الفرنسي «ألوصين»
– ثم، داخل القوس التفسيري في العَهْد الرابع
المدخل «بليسطوصين»

لنسجل أن «إيرطيرسيير» تترجم في نفس المؤلف بالعصر الثلثي بينما المقابل المختار يستخدم كذلك لترجمة «بيريوض» التي هي تقسيمة لـ «إير» في مصطلحات الجيولوجيا قد يكون من الخطأ الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بظاهرة شاذة وانها ترجع في جوهرها إلى عمل معجمي ضعيف. هي في الواقع معمَّمة في بعض المجالات العلمية والتقنية لدرجة أنه يتحتم مراقبة المعلومة التي تعطيها القواميس الثنائية اللغة إذا أريد القيام بترجمة صحيحة.

وقد كان من الممكن القيام بهذه المراقبة بالرجوع إلى مصادر المعلومة حول اللغة العربية المعاصرة، أي القواميس الوحيدة اللغة.

2.3 – القواميس الوحيدة اللغة، مصدر المعلومة اللغوية

تنقسم القواميس الوحيدة اللغة إلى فئتين كبيرتين:

من جهة، المؤلفات الضاربة في القدم التي تُستخدم دائما مرجعا وضابطا لغويا كما هو الشأن مثلا بالنسبة للسان العربي (الذي يرجع للقرن الرابع عشر) أو تاج العروس (القرن 17) اللذين من العبث أن يبحث فيهما المرء عن المعاني العصرية للمصطلحات أو عن معلومات تتعلق باللّفيظات العربية الموضوعة حديثا.

ومن جهة أخرى فإن القواميس الأكثر حداثة مثل متن اللغة لأحمد رضا، بيروت 1958، والمعجم الوسيط، لمجمع القاهرة (1960) والمنجد الشهير الذي يعاد طبعه بانتظام منذ 1909؛ هذه المؤلفات العامة في جملتها والتي يغلب عليها الاتجاه الأدبي، تصف الاستعمال العربي من القرن 14 إلى القرن الـ 20 دون اعطاء تاريخ محدد، وتحتوي على قلة قليلة جدا من المصطلحات العلمية والتقنية المعاصرة. أما تبويبها فيشكو من التأخير العادي للقواميس، ويزيده عدم تركيز الوقائع اللغوية في العالم العربي تفاقما وخطرا.

هذه النظرة الشاملة الملقاة بسرعة فائقة على حالة المعجميات العربية الحديثة تقودنا إلى أن نلاحظ أننا، أمام الحاجات إلى المعلومة اللغوية التي تستلزمها تنمية العلوم والتقنيات، نجد ادوات الولوج إلى هذه المعلومة غير كافية وبشكل خطير لعشيرة الـ 90 مليونا من الناطقين بالعربية لاشك أن المعجميات العربية يمكن تحسينها، لاسيما بواسطة تقنيات علاج المعلومة، ومع ذلك فإننا لا يمكن أن نغفل مشكلة خطيرة يكشفها فحص القواميس. وفعلا، فإن هذه القواميس رغم أنها غير كافية ومتأخرة عن تطور عصرنا هذا فهي ليست أقل شهادة على حالة ما للفيظات العربية المعاصرة تجاه اللغات الأجنبية التكنولوجية ففي بعض المجلات تظهر هذه اللفيظة بمميزات تستلزم تناولا جديدا كل الجدة، لعملية تهييء القواميس.

3.3 – مشاكل المصطلحات باللغة العربية:

الملاحظات التالية هي ملخص لتحليل مقارن لقواميس عربية قام به الاستاذ أحمد الأخضر غزال واقتصه في تأليفه «المنهجية العامة للتعريب المواكب» الرباط 1976، الطبعة الثانية.

أجرَى معهد التعريب تحت اشراف الاستاذ الأخضر غزال وبحافز منه تجريدا منتظما لجميع المنشورات الثنائية أو الثلاثية اللغة (عربية / انكليزية / فرنسية) التي صدرت منذ قرن: قواميس، معاجم، قوائمصادرة عن معاجم اللغة العربية، منشورات مكتب تنسيق التعريب الخ...

الدراسات المقارنة التي أجراها الاستاذ أحمد الأخضر غزال ومعجميو معهد الدراسات والأبحاث للتعريب أظهرت أن اللفيظة العربية العربية في جميع المجالات العلمية والتقنية كما يظهرها بالاستعمال المسجل في هذه القواميس مشوبة بارتباكات تضر أكبر الضرر بقدرتها على

نقل المعلومة بصفة ملائمة وبتساوٍ مع اللغات التكنولوجية العظيمة .

نستطيع أن نلخص هذه الارتباكات كما يلي :

1) عدم استقرار اللفيظة في تسمية المفاهيم

نضع تحت أنظار المشاركين ، بالإضافة إلى الأمثلة التي سبق تقديمها ، جدولا لمصطلحات تصنيف الكائنات الحية (مصطلحات علم الحيوان والنبات) يمكنهم أن يلاحظوا فيه بكل سهولة هذه الظاهرة .

عدم استقرار التسمية هذا الذي يبدو في أشكال مختلفة داخل العديد من المجالات يمكن أن يكون ناشئا عن عوامل متباينة أهمها :

— عدم التوحيد اللغوي على مستوَى العالم العربي بسبب الرجوع إلى لغات أجنبية متباينة (انكليزية / فرنسية بالخصوص) أو بسبب تغيرات محلية من بلد لبلد أو داخل نفس البلد .

— انعدام تنميط حقيقي : رغم اجتماعات الاخصائيين أو قرارات المحافل المختصة (مجامع اللغة العربية ، اتحاد المجامع أو منظمات مشتركة بين دول عربية) تثبت المصطلحات العلمية والتقنية بصعوبة بينما تستقر بسرعة مصطلحاتٌ تتعلق بمفاهيم تنشرها وسائل الاعلام بصفة واسعة . يوجد هنا مشكل جدي لنشر المعلومة المصطلحية على المؤلفين والناشرين للقواميس أن يأخذوه بعين الاعتبار .

2) الثغرات والفراغات

بمجرد ما تصل المصطلحيات إلى مستوَى عالٍ من التقنية ، فإن المقابلات العربية تصير صعبة الايجاد بل غير موجودة البتة في المنشورات الرائجة وحتَّى المختصة ، فهذه الأخيرة كثيرا ما تعيد أخذ مصطلحات عادية لا تطابق دائما المعلومات التي تزودنا بها القواميس العامة .

هذه التأملات في المصطلحيات تقودنا إلى التفكير في شروط قيام معجميات عربية تأخذ بعين الاعتبار المعطيات الموجودة للفيظة العربية المعاصرة .

4.3 – شروط قيام معجميات عربية عصرية فعَّالة :

من البديهي في بادئ الأمر أن المرء ، كي يستطيع أن يفكر في تهييء معاجم ، يجب أن يتوفر مسبقا على إحصاءٍ عامٍّ للفظية العربية المعاصرة في جميع الميادين والمغطية لاستعمال جميع الدول العربية .

هذا العمل الضخم لإحصاء لغة وطنية والذي قام به عدد من البلدان المتقدمة مثل فرنسا ، مثلا ، التي تكوّن مكنوزاً [طريزور] للغة الفرنسية باستعمال الرتابة في معالجته جميعه ، لا يمكن تصوره بالنسبة للعربية بدون مساعدة الرتابة وبطبيعة الحال ، تعاون الأمة العربية .

غير أنه يجب التمكن من القيام بما هو أكثر استعجالا ، ومن أجل ذلك يجب بدون تأخير ارضاء الحاجات إلى المعلومة المصطلحية ، تلكم الحاجات التي خلقتها الترجمة . وقبل وصف «برنامج معرب» الذي هو إجابة أولى لهذا الاستعجال يبدو لنا أن تحديد المبادئ التي يجب أن يرتكز عليها كل عمل معجمي ثنائي أو متعدد اللغة يتَّخذ من اللغة العربية قاعدة لانطلاقه ، شيء أساسي ، هذه المبادئ نتمنَّى أن يستفيد منها المؤلفون والناشرون للقواميس .

1) المعجميات النقدية

يجب أن ينطلق كل مشروع لقاموس أو معجم من فحص نقدي مسبق للمؤلفات الموجودة ولمصادر اللفيظة المعنية والمشهود بصلاحيتها ، لأنه يجب ، مهما كان المجال المعالج :

— استخراج المصطلحات التي يوجد اتفاق عامّ عليها بين الدول العربية .

— استخراج المصطلحات التي ليست بمنمَّطة .

— كشف الثغرات والفراغات .

وبما أن هناك ارتباكات للمصطلحات فإنه لا يمكن

تصور قاموس بدون جهاز نقدي لمراجع دقيقة (أصل جغرافي وفهرسي للمصطلحات ولتقدير درجة توحيد أو تنميط المصطلحات.

2) المعجميات التصحيحية :

سواء تعلق الأمر باستعمال خاطئ أو بإدخال ألفاظ لهجية مشهود بها قليلا أو كثيرا فإنه ينبغي الإشارة إلى كل ابتعاد عن الضابط اللغوي الموحد الذي هو العربية الفصحى التي أقرها العرف أو صيغت حسب القياس، وتهدف هذه الإشارة إلى حظر هذا الابتعاد أو النصح بالعدول عنه.

3) المعجميات التمثيلية :

قلما يمكن حظر الاستعمالات الفردية حتى في هذا النوع الأدبي الخاص الذي هو القاموس. ومع ذلك، فبما أن هذا الكتاب يمثل عشيرة بأسرها وليس مجرد مؤلفه أو القائم به فإنه ينبغي لكل منهما أن يحيط نفسه بالضمانات الضرورية ويسعى للحصول على أوسع استفتاء قبل نشر هذه المؤلفات. ومن المحتّم خصوصا أن يشير المؤلفون إلى المصطلحات التي وضعوها. هذا أقل شيء ولكنه، وباللأسف، ليس القاعدة دائما. لا نستطيع أن نلح كثيرا، في هذا على مسؤولية لجان دور النشر للقراءة الذين يمكنهم، عند فحصهم للقواميس، أن يطلبوا مساعدة وإشراف محافل ثقافية مختصة.

5.3 – دور الاعلاميات :

إذا أريد فعلا تحسين تقنيات تهييء القواميس العربية وتلبية المتطلبات المذكورة أعلاه، وكذا جعل المشروع ذا ربح وإغلال، فإنه يكاد يكون من المستحيل عدم الاستعانة بتكنولوجيا معالجة المعلومة، وهي تكنولوجيا تحدثنا فيما سبق عن الأسباب الرئيسية فيها للنجاح.

دون أن أعيد الكلام عن طبيعة برنامج معرب فإننا نحب أن نعرض، على سبيل التوضيح، الخطوط العريضة لهذا البرنامج الذي شرع فيه معهد الدراسات والأبحاث للتعريب والذي يهدف إلى تكوين قاعدة للمعطيات المعجمية المتعددة اللغة، لها قرابة بابناك المعطيات اللغوية الثنائية أو المتعددة اللغة التي اقامتها في مكانها بعض البلاد (بنك المصطلحية بموزيان، بكندا أوروديكاطوم قاموس أوتوماتيكي متعدد اللغة للجنة المجموعة الأوربية، الخ ..).

4 – برنامج معرب :

برنامج معرب الذي هو المرحلة الأولى في طريق القاموس العربي المتعدد اللغةيتركب اسمه من اجزاء العبارة «معجم عربي» ويهدف إلى أن يدمج في الرتابة جداديات المعهد الثنائية والمتعددة اللغة، التي سبق الحديث عنها بإيجاز.

هذه الجداديات المكونة من جدادات ذات شكل 10 سم 15 سم مكتوبة باليد وتضم أكثر من مليون علاقة دلالية بين مصطلحات أوربية (فرنسية، انكليزية، لاتينية علمية) ومصطلحات مقابلة عربية، ثم استخلاصها من القواميس والمنشورات المعجمية للعالم العربي أثناء عشرين سنة من العمل.

هذا المختزن من المعلومات اللغوية، الفريد من نوعه، يصعب تناوله يدويا في شكله الحالي المكون من 200 جارور من الخشب التي رتبت فيها الجدادات من حرف A إلى Z. وبما أن العلاقات جميعها لها اتجاه اللغة الأوربية – اللغة العربية فإنه يجب، علاوة على ذلك، ومن أجل التمكن من استغلال المجدة على الوجه الأكمل، التمكن من قلبه قلبا تاما في الاتجاه عربية لغة أوربية الشيء الذي يمكن أن يمثل عملا يدويا ضخما.

ومن أجل ضمان المحافظة على هذا المخزون من المعلومات واستغلاله بكيفية نظامية للاشغال المصطلحية، ارتئيت، على إثر خبرة أجرتها اليونسكو على هذه الجداديات، ضرورة الاستفادة منها تعلاميا. الحل الذي توصل إليه الخبير في الاعلاميات هو تكوين بنك للكلمات موجه نحو الاستخدام المعجمي (تهييء لاحق لقواميس ومعاجم) توصل برنامج معرب بموافقة المحافل العربية

(توصية مؤتمر كستعرب ، الرباط 1976 قرار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالخرطوم في أغسطس 1978) وهو الآن موضوع مساعدة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ولليونسكو.

1.4 – الأسيسات التكنولوجية لبرنامج معرب :

للتمكن من تكوين بنك للكلمات من النموذج المرجو كان يجب أولا :

1) التمكن من استعمال ابجديتين كاملتين لتخزين المعطيات بالمحارف اللاتينية (بما فيها الحروف الفرنسية ذات النبرة) والمحارف العربية (بما فيها جميع علامات الشكل).

طريقة عمم– شع ، التي يمكن اخضاعها لمتطلبات الاعلاميات وتتلاءم مع الأبجدية اللاتينية ، تستجيب لهذه المستلزمة القاعدية وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة هي الوحيدة القادرة على السماح بمعالجة ونقل معطيات عربية مشكولة شكلاً تاما.

2) التمكن من الحصول على أجهزة للدخول والخروج قادرة على معالجة الأبجديات التي تم تعريفها من قبل. الواصل الثنائي الابجدية الأوربية عربية eurab بمجهز بطابعة قد صممه [أي ضبطه] المعهد الأوربي للبحث الفضائي (Esrin) للوكالة الأوربية للفضاء، وهو متيسر حاليا للقيام بعمليات التقاط معطيات برنامج معرب.

3) التمكن من الحصول على قوة للحساب وطريقة تعلامية قادرة على تدبير بنك للمعطيات يشتمل على عدة ملايين من المحارف (300 ميكا أوكطيط Megaoctet مركز م.ا.ب.ف (Esrin) للحساب ، الذي يقع في فراسكاتي (Frascati) روما، في الساعة الراهنة ، هو المركز الوحيد الذي يستطيع تلبية هذه الحاجة حسب الشروط التي تتطلبها أعمال معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.

مركز الحساب الذي يرتبط بالمغرب بواسطة المعهد الوطني للتوثيق بالرباط قد تم وصله مؤخرًا بمعهد التعريب بواسطة تمديدللخط فراسكاتي– المركز الوطني للتوثيق.

2.4 – وضع بنية للمعطيات :

ومع أن معطيات الجداديات جميعها من نوع معجمي ، أي سبق لها إذن أن أخذت ، جزئيا ، شكلها ، فإنها يجب أن توضع لها بنية أدق أو حسب العبارة التقنية ، أن تشكل قبل أن تدخل بكيفية مقبولة عند حاسب اليكتروني.

كل جدادة يدوية تشتمل بصفة عامة على مصطلح بالفرنسية ، ومقابله أو مقابلاته العربية (وأحيانا المقابل الانكليزي) وحسب نوع المؤلف الذي تم تجريده ، على معلومات تكميلية (مثال ، تعريف ، الخ) إلا أن هذا لم يُجعل بعد بصفة كافية في بنية حتّى يمكن التقاطه.

ولذلك فقد كلف فريق للمحلّلين خصيصا لنقل المعلومات التي تشتمل عليها الجدادات اليدوية على مجدولات الالتقاط التي يجب أن تكون المعلومات فيها مقيدة في قطوع [أي أشكال محددة] تم وضعها من قبل.

1.2.3 – لـ الجدولة :

الجدولة لـ 3.2.1 مخصص لإسجال [أي لتدوين] علاقة دلالية ثنائية اللغة ، وتشتمل على جزئين :

– جزء مخصص للغة المصدر (فرنسية ، عموما).
– جزء مخصص للغة الهدف (العربية).

هذان الجزءان مرتبطان برقم الولوج.

وصف الجدولة :

– مقطع وثائقيّ (لصيقة) مشتركة بين الجزءين هو مخصص ، بالإضافة إلى رقم الولوج ، إلى المراجع الوثائقية مصدر العلاقة (هذا القاموس أو المعجم أو ذاك) وإلى اسم المحلل وكذا تاريخ التحليل.

الجزء الأول من الجدولة : وتشتمل على :

- مقطع مخصص لمصطلح اللغة المصدر : **الدخلة** (اللغة المصدر) .
- مقطع مخصص للإشادات حول هذا المصطلح : المشير وهي ارشادات معجمية عادية مثل الصنف النحوي . الجنس . العدد . الاستعمال . مستوى اللغة . الصرف .
- مقطع بعنوان **التعليق** مخصص لكل معلومة تكميلية حول الدخلة :

تعريف . مثال . مجال الاستعمال الخ ..

الجزء الثاني من الجدولة : مسبوق :

- بسطر أول مخصص لتقدير نقدي للمصدر . أو لنمط (مصطلح موحَّد . مصطلح أوصي به هذا المؤتمر أو ذاك الخ ..) ويتركب من :
- مقطع مخصص للمقابل العربي للدخلة اللغة المصدر : **الدخلة** (اللغة الهدف) .
- مقطع للارشادات حول هذا المصطلح : مُشير (اللغة الهدف) .
- مقطع مخصص **للتعليق** (كما في الجزء الأول) .

ويلاحظ أن الجدولة قد صممت بكيفية تضمن احترام المقابلة في هذا الاتجاه أو ذاك ؛ اتجاه فرنسية — عربية ، أو عربية — فرنسية .

اللغات الإضافية ، الانكليزية واللاتينية العلمية تسجلان في جدولة مشابهة : لـ 3.2.1 إلا أنها أحادية اللغة وتشتمل على المقاطع الثلاث التي سبق وصفها (الدخلة والمشير والتعليق) العلاقة الثلاثية أو الرباعية اللغة يعاد ربطها بواسطة رقم الولوج المتشابه بالنسبة لجميع مقابلات نفس العلاقة .

3.4 — التقاط المعطيات :

عندما تتم تعبئة الجدولات ، يُنقل فحواها إلى الذاكرة بواسطة واصلات للرتابة . تمكن من ترئية المعطيات التي تم ادخالها ومن القيام بالتصحيحات الضرورية وبإعطاء تعليمات للذاكرة المركزية كي تقوم بتخزين و / أو إرجاع المعطيات .

4.4 — استغلال المعطيات :

1.4.4 — للملاحظة والبحث :

عندما تكون المعطيات قد وُضعت في الذاكرة ، يصير من الممكن استغلالها بكيفيات مختلفة . بقطع النظر عن أنواع الفرز والترتيب التي يمكن تخيلها فإن العمليات الكبرى التي تبيحها المكننة [أي استعمال الآلة الميكانيكية] يمكن تلخيصها كما يلي :

1) قلب جميع العلاقات حسب اللغة المختارة من بين جميع لغات الجدة وصوصا من العربية إلى اللغات الاوربية ، وهي عملية رجوع لازمة للكشف عن ارتباكات المصطلحات باللغة العربية .

2) ابراز الجزء غير المرتبك من المصطلحات حيث يكون هناك اجماع على الترجمات ، وذلك انطلاقا من التعرفات الاحصائية على تواتر المصطلحات العربية .

3) إقامة حزمات من المصطلحات المرتبكة في حقول معجمية معينة تشخيصه طبيعة الارتباكات . لنحدد هنا أنه توقع استعمال جدولتين إضافيتين للتحليل وانهما قد أعدتا لاحتمال القيام بدراسة أعمق لبعض المصطلحيات العملية والتقنية ، وهي دراسة تهدف إلى تزويد اللغويين بمعلومات تكميلية تبيح دراسة تنميط المصطلحات المرتبكة .

4) ابراز المناطق المعجمية التي تتسم فيها المصطلحية العربية بنقص في الترجمة ، مصطلحات أجنبية مشروحة وغير مترجمة ، مفاهيم مختلفة خلطت بجعلها تحمل نفس التسمية ، ثغرات كلية .

2.4.4 – من أجل النشر المعجمي الثنائي اللغة :

يمكن توقع نوعين من المنشورات :

1) منشورات البحث والمشاورة :

يمكن أن تكون الارتباكات الملاحظة والمدروسة من لدن معهد التعريب موضوع وثائق عملٍ تعرض على الاستفتاء العربي بواسطة المنظمات المختصّة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجامع اللغة العربية) وذلك قصد الدراسة والتقدير وتكميل المعلومة .

الارشادات المستخلصة يمكن أن يقع تركيزها ونشرها نشرا موسعا من أجل تسهيل اجراءات تنميط المصطلحات التقنية والعلمية العربية .

2) المنشورات المعمَّمة :

اللفيظات الثنائية والثلاثية اللغة الموحدة التي تكون قد استُخلصت بواسطة برنامج معرَب يمكن أن تكون موضوع منشورة إما اجمالية أو في شكل معاجم قِطاعية ، حسب ميادين الاستعمال .

جميع الاعمال المصطلحية التي تكون قد شكلت موضعا الاستفتاء واسع يمكن أن تنشر هي أيضا نشرا واسعا .

3.4.4 – من أجل الاستشارة العمومية المباشرة :

بصرف النظر عن جميع الباحثين والمنظمات التي يمكن أن تقدم طلبا ، فإن بنك معرب الذي تم تهييؤه انطلاقا من قاعدة المعطيات المعجمية التي وصفناها فيما قبل سيكون رهن إشارة الجمهور العربي جميعه ، مساعدة للترجمة كما هو الشأن بالنسبة للأبناك المشابهة الموجودة في العالم .

5 . الخاتمــة :

من الجدير بالملاحظة أن برنامج معرب ، الموجه خصيصا نحو المعجميات الثنائية أو المتعددة اللغة ، قد تم تصميمه من زاوية امكان اعادة تنظيم وتبويم المصطلحيات العربية على أساس اجراء مواجهة مع اللغات الاوربية عن طريق الترجمة غير المباشر .

والبرنامج بهذا يدخل في الحركة العامة للنشاط المصطلحي الدولي . كل بلد مهتم بالمستقبل التكنولوجي للغته أي بالمحافظة على التراث الثقافي دون التضحية بمسايرة العصر ، يزاول اليوم هذا النشاط الذي يتلخص في صنع المقابلات باللغة الوطنية للمفاهيم الجديدة المتولدة عن التقدم العلمي والتقني . ضرورة القيام بالترجمة إذا أريد متابعة تطور العالم المعاصر ، تقود إذن إلى القيام

بعمل على اللغة ، من أجل تحسين مقدرتها على نقل المعرفة نقلا فعالا . هذه النشاطات اللغوية لا يمكن تصورها دون استعمال الاعلاميات التي هي وحدها قادرة على تلبية الحاجات الكمية والكيفية مع السرعة واللدونة الضروريتين . المصطلحية ، والمعجميات والاعلاميات قد أصبحت منذ الآن مرتبطة من أجل نقل أحسن للمعلومة . هذا صحيح لدرجة أننا نريد أن نذكّر في الختام بأن المركز الدولي للمعلومة حول المصطلحية (Infoterm) الذي تم انشاؤه سنة 1971 يشتغل مع اللجنة 37 التابعة للمنظمة الدولية للتنميط Iso وبتعاون وثيق مع الـ Unisist لاستعمال الرتابة في المصطلحية والمعجميات . بالنسبة لمن ليسوا على اطلاع نخبرهم بأن الـ Unisist هو برنامج لليونسكو ، مكلف خصيصا بدراسة قيام طريقة عالمية لتبادلات المعلومة العلمية والتقنية .

القواميس المشار إليها

- **«روبير الصغير»** بول روبير، شركة ليتري الجديد، باريس 1972.
- **لاروس الصغير**، مكتبة لاروس، باريس، طبعة 1959.
- **لاروس المسوعي الكبير**، مكتبة لاروس، باريس 1960 — 1964، إضافة 1968.
- **هاربس نيو سطانطار فرانش آنا انكليش** ديكسيوناري فرنسي — انكليزي. ج: امانسيون راجعه ونشره ر.ب.ل لوديزير وم. هاراب لندن 1972.
- **معجم الألفاظ الزراعية**، مصطفى الشهابي، القاهرة، 1957.
- **معجم الألفاظ الحراجية**، مصطفى الشهابي، دمشق، 1962.
- **لسان العرب**، ابن منظور، بيروت، أعيد طبعه بدون تاريخ (القرن 13).
- **تاج العروس**، مرتضى الزبيدي، طبعه بولاق، 1890 (القرن 17).
- **متن اللغة**، أحمد رضا، بيروت، 1958.
- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1960.
- **المنجد**، الأب لويس معلوف، بيروت، 1908، أعيد طبعه عدة مرات.

المؤلفات المشار إليها :

- **فهرس المراجع**، فرنسي انجليزي، انجليزي فرنسي والقواميس المتعددة اللغة فويتو مارغريت، قسم الترجمة، كارنيجي ميلون، الولايات المتحدة، 1975.
- **المنهجية العامة للتعريب المواكب**، أحمد الأخضر غزال، الرباط.

المنظمات المشار إليها :

- **أليكسو** (منظمة الجامعة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، القاهرة، مصر.
- **مكتب تنسيق التعريب**، الرباط، المغرب.
- **كاستعرب** مؤتمر وزارة الدول العربية المكلفين بتطبيق العلوم والتكنولوجيا على التنمية، الرباط، أغسطس 1976.
- **إسرين**، المعهد الأوربي الأبحاث الفضائية التابع للوكالة الفضائية الاوربية، فراسكاتي، روما، إيطاليا.
- **انفورطيم** المركز العالمي للأعلام حول المصطلحية فيينا النمسا.
- **إزو** المنظمة الدولية للمعيرة، جنيف، سويسرا.
- **بنود** برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية، نيويورك، الولايات المتحدة.
- **اليونسكو**، باريس، فرنسا.
- **انيسيست** برنامج اليونسكو لوضع نظام عالمي لتبادل المعلومات العلمية والتقنية.

CLASSIFICATION DES ETRES VIVANTS

تصنيف الأحياء

Français	Anglais	1971 مكتب دائم	1967 المورد	1970 المنهل	1966 غالب	1957 شهابي
règne	Kingdom	مَمْلَكة	مَمْلكة	مَمْلَكة	مَمْلكة، عالَم	مَملكة، عالَم، دَوْحة
embranchement	division	شُعْبَة، فَرْع	قِسم	قِسم	قِسْم	شُعْبَة، فَرْع
sous-embranchement	subdivision	ϕ	قُسَيْم	شُعَيْبَة (شعبة فرعية)	ϕ	ϕ
classe	class	طائفة، صَفّ	طائفة	طَآئفة	صَفّ	طائفة، صَفّ
sous-classe	sub-class	ϕ	شُعَيْب	طُوَيْئفة (طائفة فرعية)	طائفة، صُفيف	ϕ
super-ordre	super-order	ϕ	ϕ		طَبَقة	ϕ
ordre	order	رُتْبة	رُتْبة	رُتْبة، فَصيلة	رُتْبة	رُتْبَة
sous-ordre	sub-order	ϕ	قُبَيْلة	مَرْتَبة، رُتَيْبة	رُتَيبة، مُرتبة	ϕ
groupe	group	ϕ	مَجْموعة	مَجْموعة	ϕ	ϕ
sous-groupe	sub-group	ϕ	عَشيرة	ϕ	ϕ	ϕ
super-famille	super-family	ϕ	فصيلة عُليا	ϕ	أُمّة	ϕ
famille	family	فصيلة	فَصيلة	فصيلة	فَصيلة	فصيلة
sous-famille	sub-family	ϕ	فُصَيْلة	ϕ	سبط، قبيلة، ردف	ϕ
(= tribu)	(= tribe)	قَبيلة	عمارة	قبيلة، عَشيرة	سبط، قبيلة، ردف	قَبيلة
genre	genus	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس
sous-genre	sub-gender	ϕ	جُنَيْس	جُنيس	عَتْرة	ϕ
espèce	species	نَوع	نَوْع	نوع، صِنْف، ضرب	نَوع	نَوع
sous-espèce	sub-species	ϕ	نُوَيْع	ϕ	ϕ	ϕ
variété	variety	صِنف، ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	صِنف، ضَرْب

1957 Dictionnaire des Termes Agricoles, Moustapha Chéhabi, Le Caire (français-arabe)
1966 Dictionnaire des Sciences de la Nature, Edouard Ghaleb, Beyrouth (multilingue)
1967 Dictionnaire AL MAWRID, Munir Ba'albaki, Beyrouth (anglais-arabe)
1970 Dictionnaire AL MANHAL, Jabbour Abdel Nour, Souheil Idriss, Beyrouth (français-arabe)
1971 Lexique de Zoologie, Bureau de Coordination de l'Arabisation, Rabat (anglais-français-arabe)

الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن

عبد العزيز بنعبد الله

علم الدلالات *sémantique* وهو علم معاني الكلمات وتغيراتها يستهدف كامتداد لعلم الصوتيات *phonétique* (الخاص بالنطقيات) البحث عن ظواهر اللغة كمجاني للتعبير عن خوالج الفكر وخاصة صيرورة مفاهيم الكلمة فإذا تعلق الأمر بأكثر من لغة في سياق واحد أصبح عبارة عن دلالاتية مقارنة *sémantique comparée* كما هو الحال في مجموعة المصطلحات المتوالية التي نقدمها اليوم للقراء بين العربية والانجليزية لا نقصد منها بيان أصل الكلمة هل هو عربي أم انجليزي بقدر ما نحاول استجلاء نوعية التبادل ضمن نظرية الثنائية اللغوية التي قد تتجلى أحيانا كنموذج لاقتباس متبادل وهنا يسعفنا علم جديد هو علم ينطلق من فكرة التزامن أي تزامن الكلمة ومجاليها بمعنى وقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ في دراسة صيغ الألسن واللهجات وبذلك تبرز جوانب في هذا العلم تتبلور في الدلالاتية التزامنية *sémantique synchronique* التي نسميها دلالات المباني (1) لأنها تستجلي كل ما له صلة في عصر من العصور بالرابطة التعبيرية القائمة بين الدال والمدلول أما السيمانطيك المتعلقة بالتطور التزامني *sémantique diachronique* أو دلالاتية المعاني فإنها تهدف الى دراسة التغيرات الطارئة على معنى اللفظ من خلال استجلاء خاصية الظواهر اللغوية من حيث تطورها الزمني وقد اتسعت شبكة هذا الفرع المعرفي للدلالاتيات منذ قرابة نصف قرن بتشعب اهتماماته التي أصبحت لا تقتصر على دراسة ألفاظ معزولة أي منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المدركات والمفاهيم واعتبارا لظواهر اجتماعية وبذلك انبثقت نظرية طريفة في اللسانيات عرفت بالستروكتورالية *structuralisme* أي التركيبية التي تعتبر اللغة هيكلا أو بنية مركبة تحدد فيها الصلات والتعابير أي مجموعة متراصة النسب دقيقة الروابط يكون التعبير فيها مجرد تعريف لهذه النسب ولتلك الصلات غير أن هذا العلم الجديد لن يؤتي أكله على صعيد إنساني الا إذا تحرك بالنسبة للعلاقة بين لغتين على الأقل أو لغات مختلفة وذلك انطلاقا من حقيقة تاريخية هي أن مثل هذه الدراسات سوف تظل مشلولة إذا تبلورت في قفص مقفل متجاهلة الروابط التي استوثقت في مختلف العصور بين الأمم والشعوب واللغات واللهجات تلك الروابط التي تضفي على علم اللسانيات *linguistique* طابعا إنسانيا شاملا ربما اعتبر من أبرز مظاهر الوحدة الأصلية بين البشر وهكذا ظهر علم آخر هو علم الدلالاتيات العامة *sémantique générale* الذي يرى في السيمانتيك المرتبطة بلغة من اللغات مجرد حالة خاصة بحيث أصبح اللغويون يشعرون بضرورة عدم الارتكاز في دراسة تطور التراكيب والاشتقاقات على عوامل تختص بلغة ما في بلد ما بل أضافوا الى ذلك عناصر طريفة مختلفة تتصل بشتى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الامم كما ترتبط بالملابسات الشعبية أي عمل الشعب الذي يستأصل المترادفات الحوشية فتظل عاطلة بين دفات المعاجم كما يخلق ويولد وينحت ويصفي ويغربل مبرهنا على أن اللغة كائن حي تنشأ ولائده لتترعرع وتهرم

(1) نستعمل هنا كلمتين هما المبني والمعنى لوجودهما في المصطلح النحوي العربي.

تلقائيا مسايرة مقتضيات التطور والحاجات المتجددة.

لهذا فإن علم الدلالاتية أصبح يهتم بتاريخ تطور اللفظ بالنسبة لتاريخ تطور شعب ما منذ حضارته البدائية اعتبارا لعلاقاته مع شعوب اخرى وبذلك أمست كثير من الظواهر والتطورات الاجتماعية تصحح ارتكازا على هذه الأسيسة بينما كانت الدراسة المنفصلة لكلمة ما هي المتحكمة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية وهذا الجانب يهتم به علم السميولوجية أو السماتية *sémiologie* (2) يختص بدراسة الاعراض والسمات في المجتمع وهنالك جانب كبير من هذا العلم ليس وليد الدراسات الحديثة بل يرجع تاريخه الى أكثر من ألفي سنة حيث لاحظ الفيلسوف أفلاطون في كتابه *cratyle* (باريز 1931 — مجموعة الجامعات الفرنسية) أن الكلمة اداة للتعبير عن الحقيقة وان بين الكلمة وحقيقتها الدالة عليها (أي بين الدال والمدلول والمبنى والمعنى أو الاسم والمسمى) تلاؤما طبيعيا دقيقا *justesse naturelle* فلهذا كان اللفظ يعبر عن جوهر الأشياء وكانت الكلمة تبرز أول ما تبرز في وسط بدائي فطري وهذا هو ما حدا (سقراط) الى القول بأن المجتمع البدائي الذي يصفه بالوحشي أو الحوشي هو المنبع الأصيل للكلمة وهذا هو ما يحدو اليوم شعوبا اشتراكية الى صح الانطلاق من القاعدة الشعبية لادراك بعد الكلمة. ويقول *Louis Méridier* (الأستاذ في كلية الاداب بجامعة باريز) لدى تعليقه على هذه الظاهرة «ان العلم الحديث يفسر ذلك بالقرابة القائمة بين اليونانية والسنسكرينية أو اية لغة اخرى هندية أوربية وقد أشار افلاطون الى ما تمتاز الحروف من خواص تعبيرية أي علاقة طبيعية مع المدلول والكينونة ولذلك كانت هذه الحروف أدوات للتعبير عن ظواهر شتى كالحركة والخفة والطموح والطول والكورية وغير ذلك بحيث نجد كثيرا من الشبه بين اللغات انطلاقا من هذه الظاهرة الانسانية الأصلية.

وقد وسع أحد كبار الاختصاصيين في اللهجات وهو *A. Cuny* (3) هذه الظاهرة بإبراز تشابهات عميقة بين اللغات الهندية الاوربية أي الارية من جهة واللغات الحامية (كالمصرية القديمة) والسامية (كالعربية والعبرية) من جهة اخرى، ولم يخف كوني (ص 33) أصالة التراث الموحد العريق في عهود ما قبل التاريخ بين العربية الفصحى ولغة شعب اركاديا *Arcadie* اليوناني (وهو شعب من الرعاة الذين جمعتهم وأعراب الجاهلية روح البداوة الخلاقة) ثم أكد (ص. 48) أنه نظرا للمظاهر العامة في مسيرة التطور يمكن القول بأن ثراء اللغة الهندية الاوربية هو — نسبيا على الأقل — من مخلفات العهود السحيقة أي أنه منبثق من ذلك التراث الأصيل الذي تركته المجموعات السامية والحامية». ثم ختم سلسلة دراساته الدقيقة (ص. 64) مؤكدا أن مجالي التشابه والتواكب الملحوظة بين اللهجات الهندية الاوربية والسامية والحامية حجة حتمية على وجود وحدة لغوية أصيلة.

ولاشك أن الانسان الاول قد انطلق في نطقه البدائي من ثنائيات صوتية ردد فيها الأصوات الطبيعية في حروف اصبحت مع الزمن جذورا مشتركة بين المجموعات البشرية المذكورة وبذلك قد يكون منطلق الكثير من الالفاظ من حرفين أساسيين رتيبين أو معكوسين انضافت اليهما في آخر المطاف سوابق ولواحق أو صدور وكواسع تتسم بطابع اقليمي تخضع لمؤثرات جهوية خاصة فتكون هذه الظاهرة من أسرار الاختلاف المتزايد بين لهجات ربما كانت متقاربة نوعا ما ثم تناءت أبعاد الشقة بينها حتى في الاقليم الواحد كما وقع بالنسبة للغة العربية ضمن مختلف القبائل منذ العهد الجاهلي فإذا القينا نظرة على أصناف الابدال والمعاقبات بين الحروف العربية مثلا برز لنا معيار دقيق لهذا التطور بالنسبة للغة العربية وهو معيار قد تنضبط مقاييسه الفطرية حتى على لغات ولهجات اخرى في أقاليم غير عربية.

ونريد أن نستعرض اليوم نماذج متواكبة مقتبسة من اللغتين العربية والانجليزية لاختبار مدى انطباق القاعدة في هذا المجال الضيق ونؤكد هنا أن الغرض من بحثنا ليس هو الدلالة على اقتباس هذه اللغة من تلك بقدر ما يستهدف إبراز سمات حية لهذه الوحدة الأصيلة بين اللغات ربما تلقى المقارنة بينها أضواء جديدة على عناصر تاريخية حضارية وفكرية بين الامم والشعوب.

---

(2) يرى روني كينون *René guénon* في كتابه (رموز أساسية للعلم المقدس *(Symboles fondamentaux de la science sacrée) Ed. gallimard, 1962)*
إن كلمة سيمياء لا يظهر أنها عربية صرف وانها مشتقة من كلمة *semeïa* اليونانية بمعنى العلامة ونحن نرى أن الكلمة مشتقة من السمة العربية (سيماهم في وجوههم) بمعنى العلامة والاية أي *signe* أيضا.

(3) *auteur de la «Catégorie du duel dans les langues indo-européennes et chamito-sémitiques».*

— A —

— aard أرض
— aba عباءة
— abate هبط = اهبط (= خفض وأضعف)
— abbacy (abbaye) دير عبادة
(الأصل الكلمة العربية عبادة.
abbe عابد (= راهب)
abbey معبد = دير
abbot عبود (الكثير العبادة)
— aberration بَهَر (بَهَر فلانا قذفه بالبهتان)
— abet عبث (= شجع على الرذيلة)
— abide أبَد (يقال أبَد أبوداً
في المكان أقام) ومنه الأبد وهو الدهر.
— ability أبالة وقد أبِل أي
أحسن سياسة الابل وكانت رمزاً عند العرب للكفاية
والأهلية لأن الابل عنصر ثراء العرب.
abby ويقال الرجل أبِل وآبل
— abnegate (abnégation) نكث
(´ab في الأنجليزية بادئة ومقابل الكلمة في الفرنسية négation
— abode أبُود (مصدر أبد أي أقام)
— abrade بَرَد
(أي أخذ ما يسقط من الحديد عند البرد)
(ومنه معنى حك وكشط).
— abrupt أبتر (= منقطع)
(تتفق الكلمتان في ثلاثة حروف أساسية).
— absolute صَلْت
(رجل صَلْت شجاع ماض في الحوائج) وهو المستبد.
— absorb (to) تَشَرَّب
(= امتص)(تشابه ثلاثة أحرف).
— abuse (to) أبَز : بَغَى وظلم
— acarid قُراد
(قراديات = قمليات acaridae
— acclaim (to) كلَّم (= حدَّث = أعلن)
— acclimate (to) أقلم (منه الاقليم)
— accredit (to) أقَرَّ (= أجاز)
(مُقَر = معتمد accredited
accumulate كمَّل (= أكمل = جَمَع = رَكَّم)

— acellular لا خلوي
(راجع خَلِية cellule
— acme قِمَّة
(بالفرنسية cime
— add (to) أضاف
— adenoid غُدَّاني = غُدِّي
— adjourn (to) أجَّل
(التعاقب بين اللام والنون في كثير من اللغات)
— adobe طُوب (طين يصنع منه اللبن)
— adulate (to) دَلَا دَلْواً
تزلف واستشفع
يقال دلوت بفلان إليك ، اشتشفعت وتقربت
— aestivate يتصَيَّف
(ثلاثة حروف متشابهة)
— agonize جنازة
(يُحتضر = ينزع نزع الموت)
— aha ! آها !
(الاندهاش أو الاستهزاء)
— aid (to) أيَّد (= ساعد)
— aim (to) أمَّ (= قَصَد = صَوَّب = سَدَّد)
(ينطق بالكلمة الانجليزية آم)
— alcohol الكحول
اقتباس غلط لأن الكحول هو الاثمد والغول هو اللفظ
الصواب وهو يقابل alcool بالفرنسية.
— alcove قُبَّة
— alembic إنبيق = امبيق
— algol الغول
— algorism, (algorithm) الخوارزمي
(نظام العد العربي المنسوب الى محمد بن موسى الخوارزمي)
— alkali قِلي
(وكذلك مشتقات هذه الكلمة)
— all كُلّ (ينطق بها أُلّ)
— aloe أَلْوة (= صَبِر)
— alpha ألف
(حرف الابتداء)
— alphabet الألِفباء
— amalgam مَلغم
— ambergris عَنْبَر

همْلَجة (رهو الفرس وتمهله) — amble
أمير — ameer, amir
امهرية (لهجة حبشية الأصل) — amharic
غَرَام — amour
أنْجر = مرساة — anchor
نيل = نيلج — anil
الكاحِل — ankle
(رسغ القدم)
خُلخال — anklet
عَتيق — antique
أوج (= ذروة) — apogee
برقوق — apricot (abricot)
(وهو تسمية غلط لأنه يطلق على ثمرة المشمش)
عنكبوت — arachnid
عقد (قوس) — arcade
الإِرْدَب — ardeb
عَرش (=فلك) — ark
عَرَق (مشروب مسكر) — arrack
الرُّبع (وحدة وزن) — arroba
دار صناعة — arsenal
زرنيخ — arsenic
زهد — asceticism
(زهدي *ascetic*
محتشم (=خَجِل) — ashamed
أسفلت — asphalt
حشاش (سفاك وهو وصف للحشاشين القرامصة
في العصور الوسطى) — assassin
أسَّس — assess (to)
(أي وضع أسيسه *assise* لضريبة أي نسبة
ومقدارا)
تمثل (الطعام بعد هضمه) — assimilate (to)
أسيسة = قاعدة — assise
أسطرلاب — astrolabe
طبل — atabal
عِطر — attar
عتيق — attic
أفاد — avail
(ينطق به أفال)

أفاق (استيقظ) — awake (to)
وَاعٍ (= مدرك) — aware
إي (= نعم) — ay = aye
السَّمت — azimuth
زئبق (الأزوت عند القدامى) — azoth
عزرائيل — Azrael
أزرق — azure
لازورد — azurite

— B —

بَذِيء — bad
كلام بذيء أي سيء كريه
أبْلَد (= أصلع) — bald
من بَلِد بَلَداً كان غير مقرون شعر الحاجبين
وهو عبارة عن قلة الشعر في جزء من الرأس أو الوجه.
بَلْسم — balsam
(راتينج عطري)
بَرِي (أجرد = عار = خلو) — bare
وقد بَرِىء فهو بَرِي أي خالٍ خالص
برميل — barrel
بَعْث — battue
(بعث الطرائد وإثارتها من مخابعها ليصيدها القنّاص)
بَرْبر — berber
سَيَّج أحاط بسياج — besiege (to)
يُثير = يُحرض — bestir (to)
بسط (منح = وهب) — bestow
«الله يبسط الرزق لمن يشاء» (الاية)
(بسطة = منحة = هبة)
بَين (= فيما بين) — between
أقام (راجع أبَدَ) — bide (to)
بَتّ (= قطع) — bit (to)
ويطلق على القاطع من الأداة
أبلق (= أسود) — black
وقد بَلِق وبَلُق بَلَقًا وأبلق كان في لونه سواد وبياض
فهو أبلق
والبُلقة سواد وبياض *blacking*

blame (to) لَام يلوم لَوْما

blank أبلق (= أبيض)

(زيادة النون للتمييز بين الكلمتين الانجليزيتين)

boa البُواء (الأَصَلَة)

body بَدَن (= جسد)

bouclé مَحْبوك (= منسوج)

bourg بُرْج (= قرية)

وهي القرية المحصنة في الهندسة المعمارية القديمة

brag (to) برَّج

أظهر زينته تفاخرا ومباهاة

brevet بَرَاءة

bug بَقّ

بُعْبُع *bugaboo* (مصدر ذعر)

bugle بوق

bun بُن (= نبيذ)

وهو مرادف قهوة التي تطلق أيضا على الخمر

buzz (to) أَزَّ (أزيزاً) = طن

— C —

cable كَبْل (= حبل)

cabab كباب

cackle (to) قاقت الدجاجة تقوق صوتت

café (coffee) قهوة

cage قفص

caisson كيس

cake كعك

calx كِلس

calcic كِلسي (= جيري)

(calcine (to) يكلس)

caldron قِدر

(مِرْجل)

calix كأس (الزهرة)

camel جَمل

cameleer جمَّال

camise قميص

camlet خَملة (من وبر الجمل)

camp (to) خَيَّم

camphor كافور

canal قناة

candelabra شمعدان

candle قِنديل (= شمعة)

candied مكسو بالقند (= السكر)

(قند *candy*)

cannabis قِنب

canon قانون (= شريعة)

canonical قانوني

canonist رجل قانوني (في الفقه الديني)

cant الزاوية

(قنت بالدارجة المغربية وهي لفظة قديمة والقنوت

معناه الانزواء للعبادة وقد قنت قام في الصلاة)

cap قُبَّعة أو قُبّ

(رأس *cape* وهو المغطى بالقب)

capote معطف لغطاء الرأس

capable قابل ل..

capacity قابلية

capture قبض (أسر وحبس)

captive مقبوض = حبيس

carafe غَرافة = غَراف

(إناء يغرف فيه وقد غرف الماء أخذه باليد أو بالمغرفة)

carat قيراط

caravan كاروان (فارسية)

ومنها الكلمة العربية القيروان بمعنى القافلة

card, carte بطاقة

(أصلها من كاغد وهو الورق)

carmine لون قرمزي

cartouche خرطوشة

carve (to) قرف (قشر) (= نَحَت ونقش)

case قضية

cash (to) كَيَّس (صرف ودفع نقدا)

(أصله مثل *caisse* من كيس العربية بمعنى الصرة)

ومن فروعه صاحب الكيس أي *cashier* أمين الصندوق

casual عرضي = متعلق بقضية

cat قطّ = هِرّ

cattle قطعان

سقوط (= شلّال) chute
زيز (مثل زيز الحصاد) cicada
زي = سي = ci (مثل بارين وباريس)
الزباد (قط الزباد) civet cat
كلام صاخب clamor
جَلي clear
لَقَط clatter (to)
نيّر clear
(اللام تتعاقب مع النون
نير = clear مثل نور lueur بالفرنسية)
فَلْج = تَفَلّج (= انقسام) cleavage
(قلبت الى لفج)
موكِّل : من يوكل محاميا في دعوى client
جُرف cliff
كَلَز الشيء جمعه وقبضه close (to)
(ومعناه بالانجليزية رصّ وضمّ وأطبق)
كتلة = جلطة clot
(كلتة مقلوبة)
عُصْعُص coccyx
قهوة coffee
قِلادة collar
كُلّية college
سلجم colza
يُباري compare (to)
(يضاهي)
كمّل complete (to)
كَبَس compress (to)
(= عَصَر)
كثّف = كَدّس condense (to)
قاد conduct (to)
يُفضي (يُسِر بدخيلة نفسه) confide (to)
مكرّس (مقدس) consecrate
سَلّى console (to)
(فيها حرفان أساسيان متشابهان)
قبض constipate (to)
(ثلاثة حروف متشابهة)
كُنتُ وكان (قصة) conté
كدم (= رضّ) contuse (to)

(على أساس ثنائية اللغات أي وجود حرفين أساسيين متشابهين في الكلمتين وهما هنا قط = catt)
قِطّي (شبيه بالهرة) catty
قضية (فكرة نضالية) cause
كاوٍ caustic
الكي cauterization
كهف cave, cavern
خلية cell (ce = kh = خ)
خُلَيّة : خلية صغيرة cellule
عُصافة (قشر الحنطة) chaff
عصافي chaffy
كرسي (كرْ = chair) r(chair
شَمْواة chamois
ثريا (شمعدان = قنديل) chandelle
قناة = قنال channel
الشّوّاش (= الاضطراب والفوضى) chaos
وقد تشوش الأمر اختلط واضطرب
حرق char (to)
(حرفان أساسيان متشابهان وهما : حر = har
(مع تقديم القاف في الانجليزية ق = c)
شَحْنة charge
خرط (= رسم خريطة) chart (to)
شطّر = قطع chatter (to)
شقّ = صدّع check (to)
صك (= حوالة) check
قميص chemise
كيمياء chemistry
شفاف chiffon
(وهو نسيج حرير شفاف)
وليد = ولد child
شِق (= صدع) chink
(النون وسط الكلمة الانجليزية للتسهيل)
صَرّ (صرير الجنادب) chirr (to)
شرق بالماء choke (to)
ومعناه أيضا خنق واختنق
جَذِل (تهلل وسُرّ) chorlle (to)
إضافة r للتسهيل
شيء chose

(حرفان متشابهان)

cop — كُبَّة غزل

corban — قُربان (تقدمة دينية)

corbie — غُراب

(بالفرنسية *corbin* و *corbeau*)

(فصيلة الغربان *corvidae*)

corvine — غرابي

corf — قُفَّة تستخدم في منجم

cornet — قرن (= بوق)

cornu — قرني

corrie — غار (= كهف)

cotton — قطن

cottony — قطني

cough (to) — كحَّ (= سعل)

country — قُطر

coup — قلب = انقلاب

(بالفرنسية *coup d'Etat*)

cove — جَوْف (= تجويف) = كهف

cram (to) — قرم (أكل بنهم)

وقد قرم الطعام أكله وقَرِم الى اللحم اشتدت شهوته

له فإذا أصابه أكله بنهم

crane — غُرنوق

credit — قرض (= سلف)

credo — عقيدة

(حروف مقلوبة)

crime — جريمة

crimson — لون قرمزي

crust — قشرة

(الكلمة الفرنسية أكثر شبها : *ecorce*)

cube — مكعَّب

(cubic — (تكعيبي)

cuckoo — وقواق

cumin — كمُّون

cup — كُوب

(بالفرنسية *coupe*)

cupola — قبة

curet (to) — كَحَت

(جرف الرحم وقد انقلبت الكلمة العربية الفصحى

الى كرط بالعامية المغربية)

curr (to) — قرقر = دمدم

(ترديد الفعل الأصلي وهو قر)

current — جارٍ (= كارٍ)

cut (to) — قطع

(قاطع *cutter*)

cypher = *cipher* — صِفر = شفرة

cyst — كيس = كييس

— D —

dab (to) — ضرب = رَبَت

damn (to) — أدان (لعن)

dangle (to) — دَلَّى

daub — طُوب = طين

debut — بداية

(كلمة مقلوبة)

defend (to) — دافع

degrade (to) — جَرَّد (من رتبة)

degree — درجة

degust (to) — ذاق

demolish (to) — دمَّر

deneb — ذنب (دنب الدجاجة)

derm — أدمة

(الكلمة الانجليزية بادئة معناها أدمة أو جلد)

dew — ندى = نداوة (=دموع)

difference — فارق

(فرق *ferec*)

dig (to) — كَدَّ

(قلب الكلمة)

dinar — دينار

ding (to) — دق

(قرع ناقوسا)

dired (to) — يُدير

dither (to) — دَثّر

(معناها ارتجف فتدثر)

divergence — انفراج

(تشعب واختلاف)

divine — ديني

dominance — هَيْمنة (= سيطرة)

dorsum — ظهر

(dos بالفرنسية)

down — أدنى (= تحت)

drachma — درهم

drift (to) — جرف

drive (to)

drub (to) — ضرب (= جلد)

drug — مخدِّر

(كلمة مقلوبة : درخ)

durra — ذُرة

dusk — غسق

(ظلمة أو الليل)

— E —

earnest — عُربون

(ثلاثة حروف متشابهة)

earth — أرض

earthen, earthy — أرضي

ebon — أبنوس

ebony — أبنوسي

echinus — قنفذ

(حرفان)

eden — جنة عدن

elegance — أناقة

(ن = ل)

elephant — فيل

elixir — الاكسير

emerald — زمرد (بالفرنسية émeraude)

emir — أمير

empire — امبراطورية

enamel — الميْنا

(el = أل – نيم = مين)

encipher (to) — شَفّر = صفّر

end — حَدّ

endermic — أدمي = جلدي

endive — هندبا (سريانية)

enisle — عزل (حوله الى جزيرة)

ennoble (to) — نبَّل

(صيره نبيلا)

enough — واف = كاف

(ينطق به إينوف)

ensnare (to) — صنارة (أوقع فيها)

(راجع snare بمعنى صنارة)

ensue (to) — ينْشأ (= يتولد كنتيجة)

entrench (to) — خَنْدق (حفر خندقا)

— (entech — أنطك

equal — عادل (= مستوٍ)

(equal (to) — (عدله)

era — عصر

escalade (to) — تسَلّق

escort — عسكر

(حامية عسكرية)

ether — أثير

(ethereal أثيري)

enamen (to) — امتحن

expand (to) — بسط

expert — خبير

eye — عين

faith — وفاء

fakir — فقير

false — فلت (ومنها فلتة faute

fault — فلتة (= غلطة)

— F —

fealty (fidélité)	ولاء
felucca (felouque)	فلوكة (من الفلك)
fester (to)	أفسد
	(يحدث التهابا في الجسم)
fetch (to)	فتّش (بحث عن..)
fez	فاس (طربوش...)
fierce	مفترس
filature	فليجة
	(الفليجة هي غشاء دود القز الذي ينسج الحرير وهي فيلجة النسج)
fils	فلس (وحدة نقدية)
firecracker (to)	فرقع
fizz	أزيز (= صوت الفَوران)
flagellate	جلد
	(*gellate* = جلد)
flare	نور
	(نار = لار) ومعناها أيضا (انفجار)
flaw (to)	فلّ (= شقّ)
	فَلَق *flick* معناه شق وبالدارجة المغربية ضرب بسوط ومنه (الفلاقة) أي المسوط
flog (to)	ومنه فلق = جلد
flip (to)	قَلَب
	(الفاء تتعاقب مع القاف) وكذلك كلمة *flop* التي من معانيها قلب
float	طَافِ
	(اذا قلبت صارت طاف)
flood	طوفان
	(بالقلب تصير فود = فوط = طوف)
fluid	فائض (متدفق = سائل)
flurry	فورة
	(فورة في البورصة تنقلب فيها الأسعار لفترة قصيرة)
foal	فِلْو
	(وهو الجحش أو المهر فطما أو بلغا السنة)
	فَنَد : خرف وضعف عقل ومنه صفة *fond* أي أحمق وقد فَنِد ضعف عقله
fool, foolish	مجنون
foolery	وفي العربية فَلّ عن فلان عقله ذهب والفَلُّ الحماقة (وشبهه *fou* بالفرنسية)
force (to)	فرض
	(تعاقب الفاء والقاف)
ford	فُرْضة
	معناها بالأنجليزية موضع من النهر يسهل خوضه والفرضة من النهر الثلمة ينحدر منها الماء وتُصعد منها السفن ويستقى منها)
fracture (to)	فرك وانفرك
	وكذلك فرق بمعنى فَصَل ومعناه بالانجليزية وبالفرنسية انكسر العظم وتمزق وفي العربية انفرك منكبه زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف أي انفصلت
fragment	فِرْق
	(القسم من كل شيء أي قطعة منه اذا انفلق)
friction	فَرْك (= حك)
fudge (to)	يتفادى
	(يتحامى ويتوقى)
fur	فرو (ثوب مفرّى *furred*)
furnace	فُرن

— G —

gable	جَمَلون
	(من الجمل = الكمل)
gamble (to)	قامر (أو غامر)
gamma	الجيم
	(الحرف الثالث من الالفبائية اليونانية والجيمى هو الثالث في الترتيب)
garble (to)	غَرْبل
garden	جنة (جنان)
	(بالفرنسية *jardin*)
gargle (to)	غرغر
gat	قناة
	(← قاة)
gauge (to)	قاس
	(قائس *gauger*)

gauzy الغُزّي
gazelle غزال
gehenna جهنم
geld (to) جَلَد
(جلد العبيد وضربهم يؤدي إلى خصيهم وحرمانهم
واضعافهم وهو معنى الكلمة الانجليزية)
gelid جليد (بارد جدا)
gender (genre) جنس
genuis = genie جِنّي
(عفريت)
geranium الغرنوقي
(هي إبرة الراعي)
germ جُرثومة
gesso جبس (ممزوجة بالغراء)
ghoul الغول
ginger زنجبيل
giraffe زرافة
glaciate (to) جَلَد
(جليدي glacial)
gladiator مُجَالد
(مقاتل حتى الموت)
glance لَمح = لمحة
(رافع رمح lance)
gland غُدّة
glass كاس (= قدح)
(ومنه مَعنى الزجاج)
glaze (to) زَجَّج
glazier زجاج
glide (to) انزلق (على الجليد غالباً)
gloom (to) أظْلم (قَتَم)
gloomy مظلم
glory غرور
(يعني بالانجليزية مفاخرة وابتهاج بغرور)
glue غراء
glut (to) أكل (بشره)
glutton آكل شرِه أو نَهِم
good جَيِّد
goose وَز = وزة
grad درجة
(حروف مقلوبة)
(مدَرَّج graduate)
grapple كُلّاب
grit, groat جَريش (= برغل)
grotto (grotte) غار
guide قائد (= دليل)
(قاد = يقود guide (to))
gulf خليج
gum صمغ
gurgle (to) قرقر
gust (goût) ذوق
(راجع degust)
gutta (goutte) قطرة
gyve صِفَاد (= قَيد = غُل)

— H —

hade (to) حاد (= انحرف)
haik حايك
halo هالة
(دارة القمر)
halt (to) لهث
(قلب حروف الكلمة)
hamal = hammal حمال
hamite الحامي
hand يَد
hank حلقة (يعلق فيها الشراع)
(تعاقب اللام والنون)
harrier الهَار (كلب صيد)
(وفي العربية الكلب اذا كشر عن أنيابه)
harry (to) أغار (غزا)
harsh أحرش = خَشِن
hazard زهر
hedge حدّ

helical	حلزوني
	(حلزونية *helix*)
henna	حِناء
	(يلاحظ أن الانجليزية أقرب نطقا الى العربية
	بخلاف الفرنسية *henné*)
heritage	إرث
	(بالفرنسية ورث *hériter*)
hey	هيا (نداء للفت النظر)
	هَيَا من حروف النداء للبعيد وأصله أيَا
hiss	هَسّ
	(صوت كصوت الأفعى)
	الهس والهسيس الصوت الخفي
hist	اسكت (= صه)
hoarse	أجس (الصوت)
hod	حوض
homesick	مَشوق (يحن الى الوطن)
homogonous	متجانس = مُجانس
hoof	حافِر الفرس
	أو خُف الجمل
hoofed	ذو حوافر أو أخفاف
hook	عقيفة (كلاب)
	(أعقف *hooked*)
hop (to)	هب (= وثب)
horn	قرن
	(بالفرنسية *corne*)
	(أقرن *horned*)
horny	قرني
horrid	بَغيض
horse	فرس
	(تعاقب الفاء والهاء : راجع لوائح التعاقب)
horsy	فَرَسي
host	حَشْد (جمهرة وجمع)
hot	حاد (سريع الاهتياج)
hotair	هَذَر
houri	حور (الجنة)
houdah	هَوْدَج
howl (to)	هَوَّل (أفزع بصوت أو غيره)
hub	قَب (ثقب وسط البكرة يدور عليه المحور)
hubbub	هُبوب (ما فيه هرج وصخب)
hum (to)	همهم
humble	مهمل = وضيع
humiliate (to)	أهمل
hyacinth	ياقوت

— I —

icily	جليدي
(= *icy*)	
if	إذا
	(إذا = إذ = إف)
ill	إل = مريض
	وقد ألّ ألّا والَلا وأليلا المريض أنَّ
il	إل = لا
	(لا قانوني *illegal*)
image (to)	رَمَز
	(صور وجسَّد في تمثال)
immerge (to), immerse (to)	غمَّر
immigrate	هاجر
im(p)erative	أمري
induce	أحدث
	(حثَّ)
initiate (to)	أنس = آنس (جعله يأنس بالتلقين)

— J —

janissary	انكشاري
jar	جَرَّة (إناء)
jasmine	ياسمين
jasper	يَشب (حجر كريم)
	(بالفرنسية *jaspe*)
	(في التاج يشب معرب يسَّم والأصل من اليونانية)
jehad = jihad	جهاد

jerboa	يربوع
	(أصله عربي)
jewel	جوهر
jeweler	جوهري
jingle (to)	جلجل
jinn	جني
jinx	نحس (= حظ عاثر)
job	واجب (أو دور خاص)
joke	أضحوكة
jolt (to)	جلد (= ضرب بعنف)
josh (to)	هزأ
jugate	زوجي
	(ذو ورق مرتب زوجا زوجا)
julep	جُلاب : مشروب معد من أعشاب عطرة
jumada	جمادى (شهر)
jungle	دَغَل

— K —

karaism (karaite)	القَرائيون (الذين يرفضون التلمود منذ القرن الثامن)
karat = carat	قِيراط
keep (to)	كَبَت (منع)
kept	(في الماضي
kef	كيف (= مخدِّر)
kid	جَدْي (صغير الماعز)
kill (to)	قَتَل
killer	(قاتل
kindle (to)	أضرم (من القنديل)
kismet	قسمة (= نصيب)
kitten, kitty	قطة (قطيطة)
kohl	كحل
kohlrabi	كرنب (ابو ركبة)
kurus	قروش (تركية)

— L —

lac	اللَك (صمغ اللك)
lacquer	(ورنيش اللك
lag (to)	تَلَكَّأ
laggared	(متلكِّىء
lake	صبغ لكّي (معد منه)
land	بَلَد
lap (to)	لَفّ (= طوى)
lapis lazuli	لازورد
	(حجر سماوي الزرقة)
lash (to)	سلق (بلسان حاد)
lemon	ليمون (ليمون حامض)
leprosy	برص (= جذام)
leprous	(مبْروص
lichen	أشنة (= طحلب)
lick (to)	لَعَق
lilac	لَيْلك (= ليلج : حقبة عطرة)
limacine	حلزوني
lime	ليم (ليمون حامض صغير)
linen	كتّان
lingua (langue)	لغة
lingual	(لغوي
lock (to)	أغلق
lore	نور المعرفة
loss	نقص
	(في حجم أو رتبة)
loyal	موالٍ
loyally	(مُوالاة
lute	عود

— M —

ma	ماما = أم
magazine	مخزن (مستودع)
magian	مجوسي

maker	المُوَقِّع (على سند)
malady	مرض
mana	معنى (= اعتبار)
maneuver	مناورة
mangonel	منجنيق
manna	المن (الذي انزل على بني إسرائيل)
marabout	مرابط (= ناسك)
marble	مرمر (= رخام)
march	ممشى
	(march (to) مشى)
marcher	مشّاء
marl	مرل = مَرْن (السجيل في الخصص)
mars	مريخ
masque	مَسْخ (من قنّع)
masquerade	مسخرة
	(تنكر يدعو الى السخرية)
massage	مَسْد (دَلْك)
masseur	مسّاد
massive	مُصْمَت (ممتلىء لا جوف له)
mastaba	مصطبة
mastic	مصطكى
masticate (to)	مضغ
masticatory	مضيغة (عِلْكة)
mate	الشاه مات
	(في الشطرنج)
material	مادى
	(matrix مادة)
matter	مادة
maze	متاهة
mean	معنى
	(meaning معنى = مدلول)
meekness	مسكنة
	(mesquinerie بالفرنسية)
menage	منزل
meow	المُواء (صوت الهر)
merry	مَرِح (= بهيج)
	(وتطلق على المهرِّج)
meshy	مُشبَّك (ذو عيون شبكية)
	(mesh شبكة)
messiah	المسيح
mile	ميل (وحدة قياس)
minaret	منارة (=مئذنة)
mine	منجم = معدن
miner	معدِّن
mirror	مرآة
mirth	مَرَح (= طرب)
mite	عُث (= سوس)
mix (to)	مزج
mixer	مازج
mizar	الازار (نجم)
modulate (to)	عَدَّل
mohair	مُخيَّر (نسيج من وبر أصلها عربية)
moiré	تَمَوج (في نسيج)
monarch	ملك
monarchy	ملكية
monitor	منذر (مرشد ومحذر)
mansoon	موسم (= ريح موسمية)
morbid	مرضى
mosque	مسجد
mucous	مخاطى
	(mucus مخاط)
mug	مغفل (= ساذج)
mummy	مومياء
muscadine	عنب مسكى
	(muscat مسكة)
music	موسيقى
musk	مسك
mute	صامت
	(= أخرس = أبكم)
mutual	متبادل
myrrh	المُر : عطر شجر المر
mysterious	مستور (= خفي)

— N —

nadir	النظير : نظير السمت
nag (to)	نقَّ : تذمر واشتكى باستمرار
	والعامة تقول نق الولد اذا اكثر التشكي
nard	ناردين
	(وردت في القاموس وأصلها كلمة *nardinon* اليونانية)
neat	أنيق (ثوب...)
neb	ناب (يطلق على السن المستدق)
	(راجع *nib* فله نفس المعنى)
neck	عُنُق
nefarious	منفِّر = شائن
negate (to)	نقض = أنكر
negation	نقيض
negus	النجاشي
nemesis	نقمة (ضد نعمة)
nice	نيِّق
	(من يتجود في مطعمه وملبسه وأموره)
	وقد انتاق وتأنق والنَّوقة الحذاقة في كل شيء
nicety	أناقة
nimble	نبيه = نبيل
nirvana	نور الفناء
	وهي في السنسكريتية السعادة القصوى
	وهي كلمة صوفية
nizam	نظام
	(لقب حكام حيدر أباد)
noble	نبيل
nobleness	نبل
(= noblesse)	
noose (to)	نَشَط : عقد انشوطة الحبل
noria	ناعورة (سانية)
norm	نموذج أو نمط
now	توّا
nub	لُبّ
	(تعاقب اللام والنون)
nurse (to)	نَشّى (= ربّى)
nurture	تنشئة

— O —

oasis	واحة
oat	هرضُان = خرطال
oblate	مبلط أي مسطح مستو مع الأرض
occupy (to)	انكب (على الشيء استغرق فيه زمانا)
ochre	مَغْرة
odd	أحَد (= مفرد)
od = Odd	أحد (هو الله)
	(صيغة مخففة عن لفظة *God*
off	انصَرِف (=اذهب)
oke = oka	الأقّة وحدة وزن
olla	قُلّة (= جَرّة)
ooze	نَزَّ (تحلب أو رشح)
	والنَّزّ ما يتحلب من الأرض من الماء
open (to)	أبان (= فتح)
opuim	أفيون
origin	أرومة
other	آخر
otter	قُضاعة (ثعلب الماء أو كلب الماء)
oven	فرن

— P —

pad	لباد
	(أو لبد القدم)
palace	بلاط
pansy	بنفسج
parade	عَرْض
parasang	فرسخ
parrot	ببَّغاء
parsec	فرسخ نجمي
	(قياس المسافات بين النجوم)
parvis	بَهْو
	(أمام كنيسة)
peck (to)	بَقَر = نَقَر

pecker	بقّار = نقّار
perturb (to)	اضطرب
pharos	منار
phlegm	بلغم
phobia	رُهَاب
	(هلع مرضى من شيء)
phobic	رُهَابي
phyle	قَبيل (قبيلة عند الاغريق)
pirogue	زورق
pocket (to)	كَبت (= كبح)
pollute (to)	لَوَّث
preach (to)	بَشَّر
	(قلب الحروف)
press (to)	عَصَر
pressure	عصْر
prize	بَارز (= ممتاز)
protrusive	بارز (= ناتىء)
prove (to)	جَرَّب
	(ب = *v*)
pule (to)	أعْوَل
pulp	لُب
purchase (to)	رشا (أو شرى)
purdah	بُرْدة
pruge (to)	بَرَّأ
	(برأ شخصا منْ تهمة)
purity	براءة (= طهارة)
purse	صُرَّة
	(بالفرنسية *bourse*)
pustule	بَثْرة
pugmy	قزم
quintar	قنطار
quality	خَلَّة
quantum	كَمّ
quiet (to)	سَكَّت (= سكَّن)
quieten (to)	سكَّن
quill	خِلال (عود تخلل به الأسنان)
quintal	قنطار

quizzical	هَزْلي (= مضحك أو ساخر)
	(تشابه ثلاثة حروف)
quota	قطعة
	(= نصيب أو حصة نسبية)
qirsh	قِرش

— R —

rabato	ربطة (= ياقة)
rabbet	رِباط (= تعشيقة في طرف قطعة)
rabbi	الربَّان
rabble	رَبْل : (حشد القوم وكثرة عددهم)
	(من رَبَل القوم كثر عددهم ونموا)
race (to)	رَكَض
	(تساوق الضاد والصاد)
rack	رَفّ (= حامِل)
rack (to)	رَوَّق (= صفَّى)
raft	الرَّمَث (= الطوف)
rag	خِرَق = (أسمال بالية)
rapt (to)	طَرِبَ (= جَذِل)
	(ربط = طرب : ثلاثة حروف متشابهة)
raze (to)	غزا (= دمَّر = محا = قشط)
realm	عَالَم (= دنيا)
rebec	رَبَاب
recall	إقالة (خلع موظف)
red	وردي = متورِّد
redden (to)	وَرَّد
redeem (to)	رَدَم
	(الردم معناه الاصلاح والترميم وقد ردم الكلمة سدها وردمت الشجرة اخضرت بعد يبوسها)
reef	الرفُّ هو الرمل المسترق ويكون على طول الشواطىء (ومعناه بالانجليزية الحيد البحري أي سلسلة الصخور قرب سطح الماء وأصله الرصيف وقد نقل الى الفرنسية ومعناه صخور قرب شاطىء البحر)
reflect	فَكَّر
	(بالفرنسية *refléchir*)

refuse (to) — رَفَض

regress (to) — نَكص

rein — عنان (سير اللجام)

relent (to) — لَان يَلين

relieve (to) — لَطَف (=خَفَّف)

rely (to) — عَوَّل (= اعتمد)

render (to) — رَدَّ

(بمعنى أرجع)

(مرتد *renegade*)

resin — راتينج

resonant — رنان

(رنَّ *resonate (to)*)

ret (to) — عَطَّن

(نقع الكتان في الماء ليلين)

retting — التعطين

retem — الرَّتم (جنبة)

revetment — رفد

(= تكسية من حجارة)

(وقد رفد الحائط أسنده والرافدة خشبة السقف تسميها العامة الوصلة)

rice — رُز

rigel — رجل الجبار (أي رجل الجوزاء)

rinse (to) — غَمس

rode — عُود (= قضيب)

rogue — الروكي

(في الانجليزية والعامية المغربية معناه الرجل المتشرد المتمرد المحتال)

roof — سقف

rook — الرُّخ (في الشطرنج)

rosin — راتينج

rotl — رِطل (نصف كيلو)

round — دور

(الكلمة مقلوبة والنون زائدة للتسهيل)

rove (to) — يطوف (من طاف أي جال)

(الطاء تتعاقب مع الراء)

ruddy — وَرْدي

— S —

sabbath — يوم السبت

sac, sack — كيس

(حروف مقلوبة)

saffron — الزعفران

safari — سفر = رحلة

safe — صاف (= بمعنى محرر من الأذى ومضمون)

sahib — صاحب = سيد

saker — صقر

salaam — سلام

salep — سحلب

(كلمة مولدة لا توجد في المعجمات ولا كتب المفردات وهي شائعة في مصر والشام) وتوجد في المصادر المذكورة كلمات (خصَى الثعلب) و(خُصى الكلب) و(قال أخيه) ولعل سحلب — كما يلاحظ دوزي — تصحيف ثعلب

saloop — سحلب (شراب يعد منه)

salvo — صَلْبة : قذيفة ملقاة

samara — ثمرة

(ثمرة يابسة غير منفتحة عند النضج)

samiel — سَمُوم (أصلها تركي وهي ريح السموم)

sandal — صندل (شجر العود وهو خشب عطري)

(بالفرنسية *santal*)

saphena — الصافن وريد في الساق

sapphire — سفير (ياقوت أزرق)

والكلمة الأصلية عبرية حسب البعض أو هي من السفور أي الاشراق والارجح عند الشهابي أنها من اللاتينية والأصل يوناني

sarcasm — سخرية

satan — شيطان

sausage — شُجُق (= نقانق)

sayyid — سيد

(من آل البيت)

scab — جَرَب

scabby — أجرب

(مصاب بالجرب)

scale	سُلّم
	(بالفرنسية *échelle*)
	(ومعنى الكلمة الانجليزية أيضا تَسلّق)
schism	انقسام
scorpion	عقرب
scorpio	برج العقرب (الفلك)
scotch (to)	خَدَش
scratch (to)	(= جرح)
scrape (to)	صَرف (من الصريف وهو الصرير)
screak (to)	صرخ = صرف
	(ك = خ)
	قروفي (بمعنى حقير وخسيس بالانجليزية وباللهجة
scruffy	الشلحية)
secret	سِرّي
sepia	السبيدج
	(صابغ يستعمل في الرسم)
	السكوين نقد ذهبي إيطالي وهو تركي قديم نقل الى العربية
sequin	ومنها الى الانجليزية
sesame	سمسم
sex (six)	ستة
shackle	شِكال (= غُل وقيد)
shaitan	شيطان
shake	شق (صدع في الأرض أو الخشب)
shaky	شَقّي : ذو شق
shame	حشمة (= حياء)
shank (sak)	ساق (=رجل)
shape	شَبَح
	(الحرفان الأولان)
share (to)	شارك
	(أو شاطر)
shatter (to)	شطَّر (حطَّم = كَسَّر)
sherbet	شربات
shia	شيعة
shittim	خشب السنط
shiver	رَجفة (= رعشة)
	(رَجْفى *shivery*)
shoot	صَادَ
	(أو أصاب الهدف)
shoot	شعاع
shop	شعبة تجارية (من محل تجاري كبير)
shovel	جَرَف
	(جرف ← جفر ← جفل)
show	شاف (يشوف أي رأى)
shrill (to)	صرخ
	(الصاد تتعاقب دائما مع الشين)
shroff	صَرّاف
shrub	شروب أو شراب (عصير)
shut (to)	شَدَّ أو سَدَّ أي أغلق
	وقد شد الشيء عقده واوثقه
sib	نسيب (= قريب)
	(نسيب *sibling*)
sign	سِمَة (= علامة)
	(وسَم *sign (to)*)
silent	صامت (صمت ← صلت)
silk	سِلْك
	(خيط يشبه الحرير والسلك في العربية خيط ينظم
	فيه الخرز
silky	سِلْكي = حريري
simoon	سموم (= ريح السموم)
sip (to)	شَفّ الماء شربه
	(معنى الكلمة الانجليزية رشف الماء مصّه ورشف الاناء
	شرب كل ما فيه)
skean, or skene	سكين
	(ويعني بالانجليزية الخنجر)
skeleton	هيكل
sleek (to)	صَقَل
sleek, slick	صقيل (= املس)
slick, slide	ومعناه أيضا : زَلِق (مكان...)
slip (to)	انساب (انزلق)
slit (to)	سلت (= قطع)
	سلت الشيء قطعه والأسلت من قطع أنفه كله
slot	مسلوت = مقطوع

slush ثلج

smell (to) شَمَّ

smite (to) صَمَدَ

(صمده بالعصا ضربه)

snare صِنَّارة (= فخ = أحبولة)

(صِنَّارة الصياد قطعة ملتوية من نحاس أو حديد تنشب في حلق الصيد)

sneak (to) سرق

(يقال عن اللص المتسلل)

sniff نَفس (نَشْقة = شمة)

(حروف مقلوبة)

snore (to) شخر (= غطَّ)

(تعاقب الخاء والنون)

snuff تنشق الأنف

(كأنه قال تأنف أي استعمال الأنف في الاشتنشاق والشم)

sofa أريكة صوف

soigné أنيق

soirée سهرة

solace سلوى (= سلوان)

soldier جندي

(اللام تتعاقب مع النون)

solid صلد (= صلب)

sop (to) صب

(الكلمة الانجليزية معناها غمس شيئا في سائل بدل صب السائل عليه)

sorb (to) شرب (بالانجليزية امتص)

soup صُبَّة (= حساء)

soupy صُبّي (= حسائي)

spahi الصبايحي

span شِبر

(تعاقب الراء والنون)

spar الصاري

spatter (to) بَذَر بمعنى بدَّد

speed سباق (= سرعة)

spend (to) بَدَّدَ

(بدد الثروة استهلكها)

spike سَبَل أو سنبل (= سنبلة الزرع)

(تعاقب الكاف واللام)

spit (to) بصق

(سبط ← سبق ← بصق بالقلب)

spoil (to) سلب (= نهب)

(سبل ← سلب)

spook شَبح

(شبحي *spooky*)

spore بَوْغ

stabilize (to) ثَبَّت

stable اسطبل = اصطبل

(بالفرنسية *étable*)

stack كُدس

(سدك ← كدس)

stage درجة

(داج ← درج)

stalk ساق

(تسهيل تداخل حروفه من ساق الى ستالق)

steal (to) استَلّ = سرق = اختلس

steer ثور صغير

(فهل السين أول الكلمة الانجليزية اقتضاب لصغير ؟)

steeve (to) سَتَّف (= صفَّف)

steppe سهب

(سهل واسع خال من الشجر)

sterm صارم

(ثلاثة حروف متشابهة ومتحدة الترتيب)

stigma سمة (مميزة)

(سِمَتي *stigmatic*)

stir (to) يُثير (= يحرك)

stop (to) سَدَّ = صَدَّ = ردَّ

story أسطورة

stow (to) سَتَّف = صنف

strap (to) رَبَط

(رباط = شريط *strap*)

street طريق

(حرف s في الأنجليزية يرد أحيانا للتسهيل ويكون زائدا) ومثله طرق *strike* (بمعنى ضرب ورطم)

وضرب (بالعصا) *stripe (to)* وقذيفة *stuff)*

stridor صرير

(بالفرنسية *strident)*

stump (to) صَدَم (= رطم بحجر)

stupa مصطبة

(وهو يعني في السنسكريتية هرم أو قبة)

sub شبه

(في مثل شبه البالغ *subadult* وشبه حامض *subacid*

وشبه متعاقب *subalternate*

sublime سام

submerge غمر

(مرغ ← غمر / *(gh = ge)*

sudd سد (نباتات تعوق الملاحة في النيل)

sufferance صَبْر

(صبر على الالم والشقاء)

sugar سكر

(سكري *sugary)*

sultan سلطان

sultana سلطانة (زوجة السلطان)

sultanate سلطنة

(بالفرنسية *sultanat)*

sumac ou sumach السُّمَّاق (مادة تستعمل في الدباغة)

sup (to) صب = رشف = تجرع

surfeit فرط (= افراط)

sustain (to) ساند

(بالفرنسية *soutenir)*

swat (to), swot (to) سَوَّط (ضرب بالسوط)

(سَوْط = قضيب *swith)*

swerve (to) انحرف = حَرَف

(جعله ينحرف)

syce السائس (الخادم)

(تستعمل بهذا المعنى في الهند)

syrup شراب (= عصير فاكهة)

syrupy شرابي

— T —

tably العتَّابي : نسيج حرير مموج

table طاولة

tack دِق (= دقيق)

(مِسمار دق أي مستدق الطرف)

tackle ثِقْل

بالأنجليزية : حبال رفع الأثقال

tag, rag رَعَاع

tail ذيل (ذنب)

tail (to) ذَيَّله : جعل له ذيلا

take (to) اتَّخذ : يتَّخذ

ويطلق أيضا على دَخْل أي محصول

talcum طَلْق

talk (to) نَطق

(نطق ← لطق ← طلق)

tall طويل : طُوال : كثير الطول

tallish طويل

tamarind التمر الهندي (مسهل)

tambourine طنبور

(دف صغير)

tar قار = قطران

(قاري *tarry)*

tarascacum طرخشقون

بالفرنسية *pissenlit* وقد وردت الكلمة العربية في

المفردات وغيرها وهو نبات يستعمل في الطب مليّنا

tarboosh طربوش

tare الطرحة

(الوزن الفارغ وقد انتقل من الاسبانية والايطالية في شكل

tara الى الفرنسية والانجليزية في شكل *tare)*

target دريئة

(حلقة يتعلم عليها الرمي)

targum ترجومة : ترجمة أرامية لجزء من التوراة

tariff تعريفة

tattle (to)	ثَرثر (= هذر)
taurus	برج الثور
	(ثوري : متعلق بالثور *(taurine*
tazza	طاسة (= كوب)
tea	أتاي (= شاي)
tea cake	كعكة الأتاي
teacup	كوب الأتاي
tear	قطرة
	(أي دمعة)
ted	تِبْن
ted (to)	(نشر التبن لتجفيفه
	وتَبَّن في الفصحى معناها جعل التبن في المتبن)
tent	فُسطاط (خيمة)
term	طَرَف (= حد)
terrible	رهيب
	(ثلاثة حروف متشابهة وهي ربب)
terror	ذُعْر
thaw (to)	ذَوَّب (الثلج)
	(ذ = *th*)
then	إذن
	(وبعدئذ = وفوق ذلك)
theory	نظرية
thick	سميك
	(سميك ← سيك)
thicken	ثَخُن = كَثُف
thickening	تثخين (= تكثيف)
thicket	أيكة (= أجمة = دغل)
thickness	ثِخانة
third	ثُلث
	(ثلث ← ثُرْد)
thirty	ثلاثون
this	ذا = هذا
thoracic	زَوْرى (= صدرى)
	(زُورة *(thora*
thou	أنت
thrash (to)	دَرَس (الحنطة)
or thresh (to)	
thrice	ثلاثا
thriftless	تافه (= عديم القيمة)
throw	طَرح (= رمي)
	(الحاء لاتنطق بالانجليزية فتعوض بأسهل نطقا منها)
thyroid	غُدة درقية
tibia	ظُنبوب : عظم الساق
ticket	تذكرة (سفر أو دخول)
tid	المَدّ (ضد الجزر)
	(ويطلق على التيار)
timbal	طبلة
token	تذكار (= نموذج = علامة)
tomato	طماطم
tone	طَنَّ (طنًا وطنيناً صوت)
	(ويطلق على نبرة الصوت)
torero	مصارع الثيران
	(من ثور)
tort	ضرر (= أذى)
tour	دَوْر (= نوبة في العمل)
	(دوره *(tourney*
track	طريق (= درب)
trail	ذيل
trave	رافدة (مستعرضة)
trefoil	نَفَل
	(بالفرنسية *(trefle*
trek (to)	طَرَق (= شق طريقه)
trick	طريق (فيه حيلة).
trivia	توافه (= أمور تافهة)
	(تافه *(trivial*
trouble	اضطراب
tube	أنبوب
	(أنبوب ← أوب)
	(أنبوبي ـــ *(tubi*
turn (to)	أدار يُدير
twain	اثنان
tween = between	بين
twin	توأم (اثنان)

twirl	دَورة (= لفّة)
two	اثنان
	(بالفرنسية *deux*)
tympan	طبلة
type	ضرب (= نوع)
typo	طابع
	(طابع = راقن *typist*)
tyranny	طُغيان
tyrant	طاغية

— *U* —

urge (to)	عَجَّل = استعجل
urn	جُرن (حجر منقور للماء)
	(معناه في الأنجليزية وعاء أو جرة)

— *V* —

vacuity	فقدان (= فراغ)
vapour, vapor	بُخار
vaporific, vapory	بخاري
varnish	ورنِش
vast	فسيح
	(فس ← *vas*)
vary (to)	غَيَّر
veer (to)	غَيَّر الاتجاه (= مال وانحرف)
	(بالفرنسية*virer*)
verdure	خُضرة
	(ضرة *dure*)
vertebra	فَقارة
	(فَ... رة = *ve... ra*)
veto	فَت
	(فَتَّ الشيء كسَّره)
vim	هِمَّة
virile	رجولي
	(ريفل ← ريجل)
virtue	فضيلة
	(فض... *vi... t*)
visit (to)	تفقد
	(= زار) (فـ... د = *vi... t*)
vitiate	فسد = أفسد
	(فساد *vitiation*)
vizier	وزير
volcano	بركان
volley	وابل (من السهام والكلمات...)

— *W* —

wadable or wadeable	واد
wade (to)	(صفة لواد أو نهر) خاض في الوادي أو الماء
wadi	وادٍ
wading bird	طائر مخوض في الماء
wage	أجر = أجرة
	(رهان = أجر *wager*)
wail	ويل (= عويل)
wake (to)	أفاق (= استيقظ)
walk (to)	وَلَق
	(وَلَق في السير ولقاً أسرع)
	(ومعنى الكلمة بالانجليزية يسير ويمشي ويقال تجرى بالنسبة للسفينة)
wan, wany	وَانٍ = ضعيف
wane (to)	وَنى وبهت وضعف
ware	واعٍ (= مدرك)
warp (to)	وَرَب
	(بالأنجليزية فسد وانحرف وَوَرب بالفصحى وَرَبًا فسد فهو وَرِب)
wash (to)	رَشَّ = غسل
whiz (to) or whizz (to)	يَئِزُّ = يَطِنّ
whole	كُلّ

woe	ويل
	(واويلتاه !)
woman	أُمّ = امرأة
womb	رحم
	(لا يكون الا عند الأم لا عند الأب)
wood	عود = خشب

— Y —

yammer (to)	يتذمَّر
yap (to)	يَنْبَح
yaw (to)	يَعْوَج
	(ينحرف وينعرج)
yell (to)	وَيَّل (= صرخ)
yelp	صوت الكلب (= نباح)
yowl (to)	يَعْوي

— Z —

zaffre	زعفَر : مزيج من أكسيد الكوبالت وسيلكا
zariba	زريبة
zebra	زَرَد
	(حمار وحشي مخطط)
zenith	سمت
zephyr	الزفير: الريح الحارة تشبيها بزفير النار
zero	صفر
	(راجع cipher)
zigzag	زَكْزَك
	زكزك الشيخ مشى يقارب خطوه ضعفا
zircon	زرقون
	(كما في المفردات هو صوانات الزرقونيوم الطبيعي)
zone	زُنّار = حزام
	(مزنَّر = ممنطق zoned)

مؤشرات مستفادة من تجربة وكالة متخصصة في الترجمة التقنية والعلمية إلى اللغة العربية

كمال السيد محمد
مؤسسة الأهرام ــ القاهرة
مركز الأهرام للترجمة العلمية

يطيب لمركز الأهرام للترجمة العلمية، باعتباره وكالة متخصصة في الترجمة العلمية والتقنية، أن يطرح أهم المؤشرات المستفادة من تجربته، وذلك بحكم:

- أنه مؤسسة مكرسة للترجمة وحدها، ويقتصر عملها عليها، ولا تقوم بها كنشاط ثانوي أو تكميلي لنشاطها الأصلي.
- أن المركز أوشك أن ينهي العقد الأول لممارسته ليشرع في العقد الثاني باذن الله. وخلال هذه الفترة توافرت له خبرات واسعة من واقع قيامه بترجمة نحو مليون صفحة في مختلف العلوم والفنون من وإلى شتّى اللغات العالمية.
- ان احتكاكاته الدولية بالمنظمات العاملة في ميدان الترجمة والنشر، ومشاركته في الهيئات والمنابر التي تناقش قضاياهما، قد أتاحت له خبرة واسعة في هذا الصدد:

— فالمركز عضو في الاتحاد الدولي للناشرين التقنيين والعلميين والطبيين ويشارك بالرأي في ندواته السنوية التي تبحث قضايا الترجمة وغيرها.

— أنه مشارك دائم في المؤتمرات وحلقات البحث الدولية والعربية التي تعالج مشاكل الترجمة.

— أنه مسئول عن اصدار طبعة عربية من كتب دور النشر العالمية.

— أنه يتولى ترجمة بحوث ودراسات ووثائق الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثل منظمة اليونيدو ومنظمة الصحة العالمية، ووكالة الطاقة الذرية، ومنظمة العمل، وبرنامج البيئة، واليونسكو، الخ.

— وأنه يتولى ترجمة البحوث والدراسات من 12 لغة عالمية إلى الانجليزية تلبية لاحتياجات المؤسسات التقنية والعلمية في الولايات المتحدة.

لكل هذا وكثير غيره تجمعت لدَى المركز تجارب الواقع العملي بما يمكنه من بلورة مجموعة من المؤشرات يمكن ادراجها في اطارين، يتعلق أحدهما بمادة الترجمة وموضوعها، ويتصل الثاني بالأسلوب والتنظيم والمنهج.

الاطار الأول: موضوعات الترجمة ومادتها

تتمثل أهم المعالم التي اتضحت من خلال عمل المركز في الفترة السابقة في:

أولا: حاجة الوطن العربي الماسة والمتزايدة للكتاب التقني والعلمي المترجم:

ترجم المركز حتّى الآن 111 كتابا دراسيا، من

اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية أساسا، كان منها نحو 13 للمدارس المتوسطة والثانوية والباقي للتعليم الجامعي. ومن حيث مادة هذه الكتب، فإن 86،5٪ منها للعلوم التطبيقية والبحتة، في حين لم تتجاوز نسبة العلوم الانسانية 13،5٪. وتمثل كتب الهندسة والتكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها كالرياضة 54٪، وكتب الطب وعلم العقاقير والتمريض 10٪، والزراعة 8٪. بل إن كتب العلوم الانسانية المترجمة لها جانب عملي واضح، فقد تناولت الاقتصاد التطبيقي والادارة وتدريب المدرسين، الخ.

ومن جانب آخر، فإن عدد الكتب الذي يسند إلى المركز سنويا من قبل دور النشر الأجنبية لترجمته في تزايد مستمر، حتّى انه زاد بنحو 400٪ عما كان يكلف به في السنوات الأولى من تعاونه مع هذه الدور. كذلك تجدر الإشارة إلى أن دار نشر أجنبية واحدة عهدت إلى المركز حتّى الآن بترجمة 67 كتابا، وتوشك أن تعهد إليه بعشرين كتابا أخرى.

ولاشك أن هذا الاتجاه المتصاعد ينم عن حاجة العالم العربي المتزايدة إلى الكتاب التقني والعلمي المترجم.

ثانيا: الترجمة هي الوسيلة الأساسية لنقل التكنولوجيا للعالم العربي:

بيّن اللجوء المتزايد من قبل الشركات الانتاجية إلى المركز طلبا لخدماته من أجل ترجمة الوثائق الصناعية والتكنولوجية المتعلقة بها — وأيضا القانونية — أن الترجمة باتت وسيلة أساسية لنقل التكنولوجيا إلى العالم العربي، وذلك بناء على عدة حقائق:

- أننا مازلنا في حالة اعتماد تكنولوجي على الغير سواء فيما يتعلق بالمعدات نفسها، أو بالمعارف اللازمة لتركيبها وتشغيلها وصيانتها الخ.
- الاتجاه المتزايد للتصنيع وإقامة المشروعات الانتاجية والخدمية والدفاعية العملاقة، والتي تقتضي مشاركة اعداد هائلة من أبناء البلاد العربية في شتّى مراحل اقامتها وتسييرها، ممن تختلف مستويات تعليمهم ويحول حاجز اللغة بينهم وبين استيعاب وثائق هذه المشروعات الأمر الذي يفرض توفيرها بلسانهم القومي.
- أن استعانة العرب بشركات من شتّى بلدان العالم لاقامة مشروعاتهم، بدأ من اليابان حتّى أسبانيا مرورا بالصينيين والسوفييت والألمان والفرنسيين، تحتم مسألة الترجمة لنقل التكنولوجيا المتعلقة بها، خاصة وأنه حتّى القلة المتمكنة من الانجليزية لن تستوعب وثائق تلك الشركات. وفي كل الأحوال، فإن من يجيدون لغة أجنبية تمكنهم من استيعاب مشروع صناعي جديد لا تتجاوز نسبتهم في أحسن الأحوال 10٪ من مجموع العاملين فيه.

وقد تأكد هذا الاتجاه لدى المركز من عدة أمور مثل:

- أنه حتّى الشركات القديمة في الوطن العربي، والتي كانت تدرب العاملين فيها باللغة الانجليزية منذ فترات طويلة كفت عن ذلك، ولجأت إلى تعريب التدريب بعد أن تبينت أن هذا يفي بالغرض بدرجة أفضل. من هذا مثلا، أن شركة أرامكو كانت قد فاتحت المركز في تعريب عملية التدريب بها.
- تكاثر الشركات والمراكز في أوروبا وأمريكا، والتي تقوم بعملية ترجمة مستندات ووثائق المشروعات العربية. ويكفي للتدليل على هذا مثلا، الاشارة إلى أن دليل تليفونات مدينة لندن يضم 6 صفحات بأسماء شركات الترجمة — يزيد عددها عن 300 شركة — تعلن غالبيتها أنها تترجم إلى العربية بل يدرج البعض منها بياناته في تلك الصفحات باللغة العربية إلى جوار الانجليزية.
- أنه بدأت عمليات بحوث وتصنيع تكلفت مئات الملايين من الدولارات لتطوير حاسبات الكترونية تتولى

الترجمة إلى العربية ، ويبلغ ثمن الواحد منها مليون دولار أو يزيد . وقد أجرى المركز معهم محادثات ودرس وثائقهم ، وتبين أن ترجمة هذه المعدات لابد لها من مراجعة لتصحيحها وضبطها بواسطة مترجمين من البشر ، وأن ذلك يقتضي منهم جهدا كبيرا ومشقة .

ثالثا : الترجمة وسيلة لنشر تخصصات وفروع جديدة وتعميمها :

يعتقد المركز أنه أسهم بجهد لابأس به في نشر العلوم والمعارف المتعلقة بالكومبيوتر . فخلال عام واحد تولى ترجمة 13 كتابا ولديه المزيد ، في هذا التخصص الجديد نسبيا ، الذي يجب ألا يظل احتكارا على من يجيدون لغة أجنبية . وتستخدم هذه الكتب في الجامعات ومراكز الحساب الآلي وفي مراكز التدريب على الكومبيوتر . فقد استشعرت دور النشر الأجنبية المتخصصة في هذا الفرع العلمي حاجة البلاد العربية المتزايدة إلى طبعة عربية من كتبها . بل ان الشركات المنتجة لأجهزة الكومبيوتر ، بدأت في ترجمة مصطلحاته ومدخلاته إلى اللغة العربية : فقد عهدت شركة «آي بي ام» — وهي من كبريات الشركات المنتجة للكومبيوتر إلى المركز بترجمة 10000 مدخل في مجال «مصطلحات «آي بي ام» لمعالجة البيانات والاتصالات السلكية واللاسلكية ونظم المكاتب» . كذلك استشعر اتحاد المهندسين العرب هذه الحاجة ، فطلب أن يتضمن المعجم الذي أعده له المركز عن مصطلحات الهندسة والتكنولوجيا وضم 100 ألف مصطلح باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية ، قسما رئيسيا عن مصطلحات الكومبيوتر . وبالمثل طلب إليه مركز الكومبيوتر والحساب الآلي في مؤسسة الأهرام ، ترجمة كتاب معين في هذا العلم إلى اللغة العربية ، ليستخدمه في دوراته التي ينظمها للدارسين به .

رابعا : الترجمة ممارسة يومية في الدول المتقدمة لنقل علوم الآخرين :

اتضح للمركز من خلال قيامه بترجمة نحو 6000 دراسة (وصل عدد صفحات واحدة منها إلى 1205 من الصفحات) ونحو 20 كتابا للمؤسسة العلمية القومية في الولايات المتحدة ، لاشباع احتياجات جهات مثل وكالة الفضاء الأمريكية والمنظمات الطبية والزراعية ومنظمات التوحيد القياسي والمواصفات ، أن الترجمة أصبحت ممارسة وآلية يومية في الدول المتقدمة لنقل انجازات الآخرين إلى لغة العلماء والمتخصصين والممارسين من أبنائها . فالولايات المتحدة لا تترجم فقط البحوث والدراسات التي تنشر حاليا بلغات أخرى ، بل تترجم تلك التي نشرت منذ قرون . من ذلك أن المركز ترجم لهم كتابا عربيا عن الطب صدر من نحو ستة قرون ، كذلك أعد وترجم لهم كتابا عن الطب لدى قدماء المصريين .

ويتضح من مجموع الأعمال التي عهد بها الأمريكيون إلى المركز أن نحو 40٪ منها في مجال الطب البيطري و30٪ في مجال الزراعة ، والباقي موزع بين الهندسة والفيزياء والوراثة والجيولوجيا والمقاييس والمعايير ، الخ .

وللاتحاد السوفيتي وكثير من البلدان المتقدمة ، ممارسات مماثلة في جعل الترجمة ممارسة وآلية يومية لنقل علوم الآخرين ومعارفهم خاصة في مجالات التكنولوجيا .

خامسا : نقل المعارف التقنية عن طريق الترجمة لا يقتصر على خدمة التعليم الرسمي فقط :

بينت خبرة المركز والاحتياجات التي تعرف عليها في أثناء عمله ، أن الحاجة إلى نقل المعارف التكنولوجية والتطبيقية لا تقتصر على ميدان التعليم الرسمي فقط ، بل تمتد إلى المجالات التالية :

1 — اشباع حاجات الممارسين إلى التعليم المستمر : ومعرفة كل جديد في مجال تخصصهم وترقية معلوماتهم ومهاراتهم فيه . وكثيرون من هؤلاء خاصة في المستويات الوسطى والدنيا يقف حاجزا للغة حائلا دون معرفتهم بالجديد ، لذلك فإن ترجمة الكتب التي تخدمهم يلاقي نجاحا بينهم . وقد ترجم المركز كتبا تلبي احتياجات مهندسي وعمال السيارات .

2 – اشباع احتياجات المواطن العادي : من المعارف والمهارات التطبيقية والتقنية : فقد تبين وجود طلب غير عادي على كتب Do it Yourself وذلك لحاجة الناس المتزايدة للقيام بعمليات الاصلاح البسيطة والمتكررة في منازلهم وسياراتهم : مثل السباكة والدهان والاضاءة ، الخ . وقد أعد المركز مشروعا متكاملا لترجمة هذه الكتب التي تخدم هذا الغرض .

3 – تبسيط العلوم والتكنولوجيا المترجمة ونشرها : ويبحث المركز حاليا مع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر ، التعاون في ترجمة وتبسيط العلوم والتكنولوجيا ووضعها في متناول مختلف الفئات والجماعات (العمرية والثقافية) ، ويتضمن هذا المشروع ترجمة وتبسيط ونشر موسوعة علمية وتطبيقية موجهة أساسا للشباب بمختلف مراحله ، سواء في فصول الدراسة أو خارجها .

بل لقد تبين للمركز ضرورة غرس المعارف العلمية والتقنية بدءا من مرحلة الطفولة ، خاصة وأن هناك كتبا ومجلات في هذا المجال مكرسة للأطفال في الدول المتقدمة ، ملحق بها لوحات معدنية يقومون بتركيب المعدات الكهربائية على الأماكن والرسوم الموضحة عليها وذلك لصنع أجهزة وتوصيلات بسيطة عليها ، مثل مطبوعات دار اليكتور في بريطانيا والتي تترجم إلى نحو 8 لغات أخرى ، ليس منها العربية للأسف .

سادسا : نقل التكنولوجيا بالترجمة لا يقتصر على الانجليزية والفرنسية فحسب .

فقد تبين للأمريكيين أنفسهم أن أكثر من نصف ما يصدر من بحوث علمية وتكنولوجية في العالم سنويا ، يصدر بلغات أخرى غير الانجليزية . ومن ثم سعوا إلى استغلال القدرات اللغوية داخل بلادهم وخارجها لترجمة بحوث وتطبيقات الآخرين إلى الانجليزية . ومركز الأهرام للترجمة العلمية يترجم لهم من 12 لغة هي : الروسية والمجرية والبلغارية والبولندية والعربية والألمانية والفرنسية والسويدية والأسبانية والايطالية والنرويجية والرومانية .

وكما سلف القول فإن العرب يستعينون بدول كثيرة غير تلك التي تتحدث بالانجليزية ، ومن ثم فإن حاجتهم إلى معارف وتقنيات هذه الدول قائمة ومستمرة وقد ترجم المركز بالفعل خمسة كتب تقنية عن اللغة الألمانية . وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أمرين :

1) أن تقنيات ومعارف بلدان أخرى لا تتحدث بالانجليزية ، والفرنسية ، قد تكون أكثر ملاءمة لاحتياجاتنا ، لتشابه التجربة التاريخية مثلا ، أو لتقارب مستوى النحو الحضاري والاقتصادي والاجتماعي . وحتى في ميدان النقل عن الدول المتقدمة ، فإن المتحدثين بالانجليزية والفرنسية لا يحتكرون الساحة ، فهناك اليابانيون والألمان والسوفييت .

2) أنه ليست هناك مشكلة في توافر مترجمين يجيدون هذه اللغات الأخرى وفي الوقت نفسه يكونون متجرين في العلوم والتكنولوجيا ، ذلك أن أبناء الدول العربية تعلموا في شتى جامعات العالم من اليابان إلى أمريكا اللاتينية . وفي هذا الصدد ، فإن لدى المركز ترتيبات مع 400 أستاذ جامعي وعالم ومتخصص وممارس يجيدون كل اللغات وكل التخصصات مما مكنه من الوفاء بمتطلبات المؤسسة القومية العلمية الأمريكية ، وترجمة شتى الوثائق من كل اللغات .

الاطار الثاني : المنهج والأسلوب

أما أهم المؤشرات التي اتضحت من خلال عمل المركز فيما يتعلق بالمنهج والأسلوب فهي :

* **الترجمة كمؤسسة :**

أثبت واقع الحياة المعاصرة أن الترجمة لم تعد جهدا فرديا تطوعيا يترك للرواد والهواة . في ضوء الكم الوافر من المعلومات والبيانات التي تقتضي تحويلا يوميا من لغة

إلى أخرى لضرورتها للعمل والحياة ، لم يعد في الامكان ترك عملية الترجمة للأفراد واختياراتهم وقدراتهم ، بل لم يعد في الامكان القيام بها حتّى كنشاط تكميلي لنشاط أصلي . وانما ينبغي أن يعهد بها لمؤسسات متفرغة لها كلية . وقد كانت هذه هي الفلسفة التي قام عليها المركز .

• الترجمة جهد جماعي متضافر :

حتّى في نطاق العمل الواحد لم تعد الترجمة جهدا فرديا بل انجازا جماعيا متضافرا . وقد تمثل المنهج الذي اتبعه المركز في هذا الصدد في تشكيل فريق لكل مهمة يعهد بها إليه للقيام بعملية الترجمة والمراجعة لهذه الترجمة ثم المراجعة اللغوية والقراءة العامة للنص العربي في ذاته . ويضم هذا الفريق مترجما أو أكثر ومراجعا أو أكثر متخصصا لغويا ، حيث يتم تنظيم لقاءات بينهم منذ البداية للتنسيق والاتفاق على المصطلحات والأساليب تيسيرا للعمل وضمانا لوحدته ، وتوفير كل ما يلزمهم من مراجع ومعاجم ووثائق ، مع ملاحظة أنه :

1 – في حالة ترجمة كتب دراسية خاصة الجامعية : فإنه يشترط أن يتوافر في كل مترجم ومراجع ، حصوله على الدكتوراه في مادة العمل الذي يعهد إليه بترجمته من بلد يتحدث اللغة الأصلية لهذا العمل ، وقيامه بتدريس هذه المادة لمدة طويلة لضمان قدرته على نقل مضمونها ومعرفته بمصطلحاتها المستخدمة في الأوساط الأكاديمية ، وأن يكون قد عمل في عدد من البلدان العربية ، وأن تكون له أعمال ترجمة سابقة في هذه الميادين .

2 – في حالة الترجمة للممارسين : يشترط في المترجم بجانب المؤهلات الدراسية ، أن يكون قد توافرت له فترة طويلة من العمل كممارس في هذا التخصص لضمان معرفته بالمصطلحات الشائعة في أوساط الممارسين ، وإحاطته بمستوى من سيوجه إليهم العمل بعد ترجمته على نحو يكفل له مخاطبتهم بالأسلوب الذي يدركونه وفي ضوء مستواهم الدراسي والثقافي والعملي . يضاف إلى هذا أن العمل بعد ترجمته ، يعهد به إلى واحد أو أكثر من الممارسين الذين سيستفيدون منه ، لابداء ملاحظاتهم حول أسلوبه ووضوحه ودرجة الاستفادة منه .

• بحث الحاجة إلى العمل قبل ترجمته :

اتبع المركز منهج اجراء دراسة علمية وتسويقية للأعمال التي تعرض عليه لترجمتها ، لتحديد ما إذا كانت تلبي حاجة حقيقية إليها ، وهل تحتاج إلى تطويع أو مواءمة أو حذف أو إضافة أو تبسيط أو تجويد ، الخ . وبالنسبة للكتب الدراسية يحدد هذا البحث : المرحلة التي تدرس فيها ، والدول التي تستخدمها ، واعداد الطلاب المستفيدين منها ، ولغة التعليم المستخدمة في تدريسها ، وما إذا كانت هناك كتب مماثلة وأوجه تفوق الكتب المقترحة للترجمة أو مزاياها ، والامكانات المادية لمن ستوجه إليهم وفرص توزيعها بعد ترجمتها .

• الحرص على التعريف بالمصطلح الأجنبي :

درج المركز على أن يورد في نهاية كل كتاب يترجمه معجما صغيرا ، يتضمن المصطلحات التي وردت فيه باللغتين المترجم منها والمترجم إليها ، وذلك ليظل المستفيد من الكتاب عارفا بالمصطلح الأجنبي المقابل للمصطلح العربي المستخدم في الكتاب ، لمساعدته إذا ما اضطر لقراءة نص أجنبي في مادته أو تفاهم مع خبراء أو عاملين في تخصصه يتحدثون بتلك اللغة الأجنبية .

وختاما يود المركز أن يؤكد ترحيبه باشراك أي مهتم في الوطن العربي في الاستفادة من خبراته وتجاربه وجهوده . والله الموفق فهو نعم المولى ونعم النصير .

المعجم العربي بالأندلس

للأستاذ عبد العلي الودغيري

منشورات : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـــ الرباط/ط 1984
160 صفحة ـــ بالحجم المتوسط (طباعة واضحة وتجليد أنيق)

تقديم :

مساعد عبد الله مساعد

يقع الكتاب في خمسة مباحث ـ وهو في أصله بحث تقدم به المؤلف لنيل دبلوم الدراسات العليا ، والتي نوقشت في الشهر الأول من سنة 1976ـ وهي :

1 ـــ في اتجاه العين
2 ـــ في اتجاه الألفباء
3 ـــ في اتجاه المعاني
4 ـــ في اتجاه خاص
5 ـــ نحو معجم متخصص .

تناول المؤلف في مبحثه الأول : (معجم العين للخليل) حيث عرفه الأندلسيون الذين رحلوا إلى المشرق العربي في طلب العلم قبل القرن الرابع الهجري ، وذكر ذلك أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي (ت 379هـ) .

وفي صفحة (20) تحدث عن كتاب (البارع في اللغة) لأبي علي القالي ، من حيث تأليفه ، ومنهجه الذي استمده من معجم الخليل (العين) حيث ترسّم خطَى : نظام الترتيب على مخارج الحروف الصوتية ، ونظام الأبنية ، ونظام التقاليب . كما تعرض لبعض خصائص كتاب (البارع في اللغة) التي أوجزها في خمس مميزات ، هي :

1) اكثاره من النقل عن كبار اللغويين . 2) اعتناؤه بضبط المواد عن طريق التنصيص بالعبارة . 3) اعتناؤه بلغات القبائل العربية ولهجاتها من جهة ، وبالعامي والفصيح من اللفظ من جهة ثانية . 4) اعتناؤه بالمعرب من الألفاظ ، وما هو دخيل وأعجمي . 5) ميله إلى الاستقصاء والاستيعاب ، وقد شهد بذلك كل علماء الأندلس الذين رأوا الكتاب كاملاً ، أو نقلوا عنه ، أو سمعوا به . وهذا ما جاء على لسان الزبيدي .

وفي الصفحات الأخرى من المبحث الأول ، تحدث عن : ما دار حول البارع ، من روايات ونقل وتآليف . ثم أعقبه باستدراك على كتاب البارع ، وما دار حول العين والبارع معاً . كما تعرّض بالدراسة إلى المعاجم التي حذت حذو العين ، مثل : (كتاب المحكم) لأبي الحسن ابن سيدة المرسي (ت 458هـ) . و(تلخيص المحكم) لأبي بكر (أو أبي عبد الله) محمد بن إبراهيم الرعيني (ت 620هـ) . و(تلخيص المحكم) لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد العنسي (من علماء القرن السابع) . و(رد على محكم ابن سيدة) لأبي الحكم عبد الرحمن بن برجان (ت 627هـ) . و(المبرِّز في اللغة) لأبي عبد الله محمد بن يونس الحجازي (ت 462هـ) .

وفي مبحثه الثاني : تحدث عن منهج الترتيب الألفبائي ، الذي عوّض النظام الصوتي . وقد أخذت به بعض المعاجم التالية : (كتاب الجيم) لأبي عمرو الشيباني

(ت 213هـ) و(جمهرة اللغة) لابن دريد (ت 321هـ). و(المجمل) و(المقاييس) لأحمد بن فارس (ت 395هـ). و(ديوان الأدب) للفارابي (ت 370هـ). و(تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري (ت 400هـ) و(العباب) للصاغاني (ت 650هـ). و(لسان العرب) لابن منظور (ت 711هـ). و(القاموس المحيط) للفيروزأبادي (ت 818هـ).

كما تحدث عن (المُوعَب) لأبي غالِب تمام بن غالب المعروف بابن التَّيَّاني (ت 436هـ). وفيه، عمد المؤلف إلى تصحيح خطأ وقع فيه كثير من دارسي المعجم العربي، بأن عدّوه معجماً مؤلفاً على طريقة العين. واعتمد المؤلف في تصحيح الخطأ، على ما ذكره الأب انستاس الكرملي في مجلته (لغة العرب) (المجلد 4، ج 1، تموز 1914) تحت عنوان (الموعب مغجم بديع فُقِدَ فَوُجِدَ) وقد جاء بذلك الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز، في كتابه (الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين).

وفي مبحثه الثالث أورد ما يقصده بعض الدارسين، **بمعاجم المعاني في العربية**، في مقابل **معاجم الألفاظ**. ومنها: 1) كتاب السماء والعالم: لأبي عبد الله محمد ابن أبان بن سيِّد (يقال أنه ت 354هـ)، كما أن جماعة منهم نسبته لأخيه أحمد بن أبان بن سيد (ت 382هـ) وكذلك لآخرين. و2) المخصص لابن سيده.

وأفرد المبحث الرابع (في اتجاه خاص) الحديث عن كتاب (المسلسل في غريب لغة العرب) لأبي طاهر محمد ابن يوسف بن عبد الله التميمي السرقسطي (ت 538هـ) حيث انفرد بطريقته في عدم اخضاع مفردات اللغة لأي ترتيب سوَى ما يدعو إليه (التسلسل) بين معاني الألفاظ أو (التشاجر) و(التداخل) الذي يعني أن يجر ذكر الكلمة الأولى إلى ذكر الثانية، والثانية إلى الثالثة، والثالثة إلى الرابعة... وهكذا تنتظم الألفاظ في سلسلة متشابكة، متشاجرة يأخذ بعضها بعنق بعض. ويذكر المؤلف أن هذا الكتاب يكوّن — مع كتابين آخرين عُرِفا بالمشرق العربي — حلقة أو قل صورة جديدة من صور تدوين اللغة وترتيبها. هما: (كتاب المُداخل) لأبي عمر المطرّز (ت 345هـ)، المعروف بغلام ثعلب. وكتاب (شجر الدر) لأبي الطيب اللغوي (ت 351هـ).

وفي مبحثه الخامس والأخير (نحو معجم متخصص) تحدث عن اسهامات الأندلسيين في تطوير أنواع المعاجم، بصفة عامة، ثم ركز حديثه، بصفة خاصة، عن ثلاثة أصناف، هي: 1) معاجم الأبنية والصيغ، وصنفها إلى قسمين: خاص بالأفعال وخاص بالأسماء. 2) نحو معاجم الغَرِيبَيْن: وهي المدونات اللغوية المتخصصة في ألفاظ القرآن والحديث، ولاسيما الغريب منها، فتورده على ترتيب معين، يكون ألفبائياً أو حسب السور القرآنية ومواضيع السنة النبوية وأبوابها، وتشرحه شرحاً لغوياً ممزوجاً بالأخبار الأدبية والشواهد الشعرية، أحياناً. 3) نحو معاجم للطب والصيدلة: وأهم تصنيف يستحق — في نظره — صفة معجم، هو: كتاب (الجامع) لأبي محمد عبد الله بن أحمد المالقي العشاب، المعروف بابن البيطار (ت 446هـ). وتضمن سائر أقوال السابقين من عرب، ويونان وغيرهم.

وفي خاتمة بحثه، يذكر غايته من هذا البحث، وهي إبراز جانب من النشاط اللغوي الذي عرفه الأندلس، والمتمثل في التأليف المعجمي للغة العربية، والتي بدأت في القرن الرابع الهجري، وتمثلت في خمسة اتجاهات أو أنماط، كان أبرزها وأقواها تأثيراً وأسبقها وجوداً بشبه الجزيرة الايبيرية، في مرحلتها الاسلامية، هو الاتجاه الذي تمحور في معجم (العين) للخليل بن أحمد. ويفصح المؤلف عن هدفه، من دراسته لكتاب (المسلسل في اللغة) لأبي طاهر التميمي، تنويهاً بقيمته المعجمية، فإذا ما أُعيد ترتيب مواده وفق الطرق الحديثة في صناعة القواميس، لكان إضافة عظيمة لرصيدنا في هذا الميدان. ويدعو في خاتمته أيضاً إلى إعادة ترتيب كل المدونات اللغوية التي لم ترق إلى طور المعجم، وذلك لمواجهة عصر المصطلح الذي نعيشه.

ثم أفرد صفحات لكتاب (استدراك الغلط الواقع في كتاب (العين) لأبي بكر الزبيدي (ت 339هـ) تعريفاً به وتحقيقاً لمقدمته. كما أورد في نهاية بحثه، قائمة بالمصادر والمراجع التي أعانته في بحثه.

ولفت نظري أنه لم يردف ذلك بمسرد للأعلام وأسماء الكتب التي ذكرها في بحثه، مما يعتبر اغناء وإثراء يساعد الباحثين والدارسين في الاستفادة مما ورد فيه من أعلام ومعاجم، وهذا ما بدأت تنهجه كتب المؤلفين المعاصرين.

وفي اعتقادي، فإن الكتاب يُعدُّ اسهاماً طيباً، وجهداً مشكوراً، يضاف إلى المكتبة العربية، خاصة في مجال الدراسات المعجمية، التي ماتزال دراسات وصفية تقريرية، لا تخرج ولا تغادر هذا الحيز.

*

مشروعات معجمية ومصطلحية

- معجم مصطلحات البتروكيمياء (I)
  د.مصطفى ديون
- معجم مصطلحات ضبط الجودة
  المنظمة الدولية لظبط الجودة
- مصطلحات في تصنيف علم الحيوان
  د. يحيى محمد عزت
- مصطلحات الخرسانة
  المركز السويدي للمصطلحات التقنية
- معجم المتواردات (V)
  أ. عبد العزيز بنعبد الله

لغة الكيمياء وكيمياء النفط

The langage of chemistry and petrochemestry
Le langage de la chimie et de la pétrochimie

(فرنسي — انجليزي — عربي)

(I)

د. مصطفى ديون

الجـزائـر

تـقـديـم

ماذا يكونُ هذا الكِتابُ «لغة الكيمياء وكيمياء النفط» أهُو معجم بثلاث لغاتٍ مع لُغة رابعةٍ تتمثّل في الصيغ الكيماوية ؟ أم هو كتاب في الكيمياء، شعاره : ما قلَّ ودلَّ، يعتمد، من بين ما يعتمد على البَصَريَّات من حيث بسط الصِّيَغ الكيماوية الجُزيْئية منها والالكترونية، ويجعل مصطلحات العائلة الواحدة في تقابل وكأنها موضوعة في قفص الاتهام للاستنطاق ؟ ثم كيف كانت قصّة وجوده ؟

نقول بأن هذا المؤلف هو هذا وذاك معا. وكانت قصة وجوده كالتالي : عندما عزمنا على وضع كتاب «فن البتروكيمياء : كيمياء النفط» حسب مقرر الجامعة اعترضت سبيلنا صعوبات كانت متوقّعة لدينا مادام أن مبعثها هو حرصنا الشديد على الالتزام بهذا المقرر الجامعي وعدم التَّقلُّص من بعض مفرداته بالفِرار إلى الامام من جهة، وكذا عدم استِكانتنا إلى الالتباس والتَّضارب بين مصطلحات مختلف المسميات من جهة أخرى.

فقمنا بجرد كل المصطلحات اللازمة لوضع الكتاب المذكور أعلاه وضمنّاه الصِّيغة الكيماوية عند الاقتضاء محلَّلة ومُبسَّطة، ثم أضفنا إلى كل عائلة مجموعة أفراد المصطلحات التي لم ترد في الكتاب قبل تناول المجموع بالنَّقد والتحليل والشَّرح والتَّبسيط، مع الأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر وما قد يستَجَدُّ في المستقبل، وذلك تجنُّبا للحلول الجزئية التي قد لا تُحمد عُقباها عند العزم على تمديد هذا المؤلف إلى الميادين الأخرى.

وهكذا تولَّد عن «فن البتروكيمياء» كتاب «المصطلح نقدا وتحليلا» الذي تولَّد عنه هذا الكتاب الذي بين أيدينا. وبكلمة أصح فان هذه المؤلفات الثلاثة تولَّدت عن بعضها البعض فتعايشت أحيانا وتضاربت أحيانا أخرى، فاشتد العراك بينها وحمي وطيسُه وقضَت السنين في الأخذ والرَّد والليالي الطوال في المدّ والجزر إلى أن استقامت طريقها فأنارت واستنارت وتمَّ الصلح بينها بعدما استكملت نضجها فبرزت إلى الوجود متمّمة ومُكمِّلة لبعضها البعض وقد نفضت عنها غبار التناقض والالتباس.

فرنسي	انجليزي	عربي

A

Aboutissement	Result, end	تَمَخُّضٌ (من تَمَخَّضَ يَتَمَخَّضُ)
Absorbabilité	Absorbability	امْتِصاصِيَّة
Absorbable	Absorbable	يُمْتَصُّ (قابل لأن يُمتص)
* Absorbant	* Absorbent	* ماصٌّ (مادة قابلة لتغلغل سائل أو غاز داخلها)
Absorbate (absorbé, e)	Absorbat (absorbed)	مَمْصوص
Absorber	* Absorb, to	* مَصَّ يَمُصُّ. امْتَصَّ يَمْتَصُّ
Absorbeur	Absorber	مَصَّاصة (آلة مَصَّاصة)
Absorbeur de purge	Absorber purge	مَصاصة التَّطْهير
* Absorptif	* Absorptive	* مَصَّاص. امْتِصاصِيّ
* Absorptiomètre	* Absorptiometer	* مِمْصاص (مقياس الامتصاص)
Absorptiométrie	Absorptiometry	مِمْصاصية (قياس الامتصاص)
Absorption/bande d'——	Absorption band	امتصاص/شريط ال
* Absorption/coefficient d'	* Absorption coefficient	* امتصاص/معامل ال
* Absorption/masse d'——	* Absorption mass	* امتصاص/كتلة ال
* Absorption/spectre d'——	* Absorption spectrum	* امتصاص/طيف ال
* Absorption	* Absorption	* امتصاص. مَصّ
* Absorption d'eau	Absorbing of water	امتصاص الماء
Absorptivité (pouvoir d'absorption)	Absorptivity (absorbing power)	مَصَّاصية (قُدْرَة الامتصاص)
Accentuer	Emphasize/to	شَدَّد يُشَدِّد
Accentuer/s'——	Emphasize it self/to	تَشَدَّد يَتَشَدَّد
Accroissement	Increase, growth	تَنْمية (نَمَّى يُنمي). نموّ (نما ينمو)
Accroitre	Increase/to	نَمَّى يُنمي
* Acétal (éthidène diéthylate)	* Acetal	* خَلَّال (إثيدن ثُنائي الاثيلاط)
* Acétals	* Acetals	* خَلَّالات
* Acétaldehyde, éthanal	Acetaldehyde, ethanal	خَلّ لَدِيد (خَلْدِيد حمض الخلاط)، إثانال
Acétamide/diméthyle	Dimethylacetamide	خَلّ أميد (نشاميد) ثُنائي المثيل
Acétamide	Acetamide	خل أميد (نشاميد)، (نُشاميد حَمْض الخلاط)

— تشير العلامة (*) على أن المصطلح موحد.

فرنسي	انجليزي	عربي
Acétamidine	Acetamidine	خل أميدين (نشاميدين)، (نُشاميدين خَمْضِ الخلاط)
Acétanilide	Acetanilide	خلِ أنيليد (خلّيل الأنيلين)
Acétate (éthanoate)/groupe	Acetate (ethanoate) group	خَلّاط (إثانواط)/مجموعة ال
Acétate cuivreux ammoniacal	Copper (I)— ammonium acetate	خلاط ثُنائي نُشادر نُحاس (I)
Acétate de butyle	Acetate/butyl	خلاط البوتيل
Acétate de cellulose	Acetocellulose	خلاط (إثانواط) الخَلِيُّوز (السلولوز)
Acétate de cobalt	Acetate/cobalt	خلاط الكوبلت
Acétate d'éthyle	Acetate/ethyl	خلاط الاثيل
Acétate de polyvinyle	Poly (vinyl acetate)	مُبَلْمَر خلاط الڤينيل
Acétate de vinyle (éthényle)	Acetate/vinyl (ethenyl)	خلاط (إثانواط) الڤينيل (الاثِنيل)
Acéteux (euse)	Acetous, aceteous	مُستَخْلِيّ (قليل حموضة الخل)
Acétifiant	Acetifier	مُخَلِّل
* Acétification	* Acetification, acetifying	◦ تَخلِيل. تَخَلُّل
* Acétifier	* Acetify/to	◦ خَلَّلَ يُخَلِّل
Acétimètre	Acetimeter	مِخْلال (مقياس حُموضة الخلّ)
Acétimétrie	Acetimetry	مِخْلالية (قِياس حُموضة الخلّ)
Acétique (éthanoïque)/acide	Acetic (ethanoic) acid	خلاط (اثانواط) حمض ال
Acétique/anhydride	Acetic anhydride	خلاط/لا مائي (بلا ماء) حَمْض ال
Acétique glacial/acide, «acide acétique glaceoïdal»	Acetic acid/glacial, «glaceoid acetic acid»	ثَلْجَانيُّ حَمْض الخلاط (حمض الخلاط الثلجاني)
Acétique/fermentation	Acetic fermentation	خَلّي/تَخَمُّر
Acétobacter	Acetobacter	تَخْليل/بَكْتيرية ال
Acétol	Acetol	خَلُول (مِثانول خَلّيل)
Acétomel	Acetomel	خَلّ مُعَسَّل
Acétonation	Acetonation	خَلْوَنة
Acétone	Acetone	◦ خَلُون (كيتون ثنائي المثيل)
* Acétone/acide perchlorique d'—	* Acetone perchloric acid	خلون/فوق حمض الكلوراط
Acétone bisulfite de sodium	Acetone sodium bisulfite	خلون/يدو كبريط الصوديوم
Acétone bisulfite/ion	Acetone bisulfite ion	خلون/أيون يدو الكبريط
Acétonémie	Acetonemia	تَخَلْوُن الدّم (وجود الخلون فيه)
Acetonemique	Acetonemic	تَخَلْوُني
«Acétoner. s'acétoner»	Acetonate/to	خَلْوَنَ يُخَلْوِن. تَخَلْوَنَ يَتَخَلْوَن

فرنسي	انجليزي	عربي
Acétonitrile (éthanenitrile), cyanide de méthyle	Acetonitrile (ethanenitrile), methyl cyanide	خل (إثان) نِتْريل، نتريل حمض الخلاط (الاثانواط). سيانيد المثيل
Acétonurie	Acetonurea	تخلْون البول. خَلَوْنة البول
Acétonylacétone	Acetonylacetone	خلّونيل خلّون (ثنائي الخلونيل)
Acétonyle/groupe	Acetonyl group	خلونيل/مجموعة ال
Acétophénone	Acetophenone	كيتون/مثيل بنيل
Acétosité	Acetosity	خَلاَئة (حموضة الخلات)
Acétosoluble	Acetosoluble	خَلّ/يَنْحَل (مُنحل) في ال
Acétylacétique/acide	Acetoacetic acid	خلاّط/حمض الخلّيل، (خليل — حمض الخلاط)
Acétylacétonate de zinc	Acetylacetonate/zinc	خَلّيل — خلوناط الزنك
Acetylacétonate	Acetylacetonate	خليل — خلوناط [الفلِز]
Acétylacétone	Acetylacetone	خَلّيل خَلُّون
Acétylation	Acetylation	خَلْيَلَة (من خَلّيل)
Acétyl choline	Acetyl choline	خليل — كولين
choline	choline	كولين
Acétyl/acide salicylique d'—	Acetyl salicylic acid	خليل — ساليسيلاط/حمض ال
(aspirine)	(aspirin)	(أسبيرين)
salicylate/ion	salicylate ion	ساليسيلاط/أيون ال
Acétyle (éthanoyle)/chlorure d'—	Acetyl (ethanoyl) chloride	خلّيل/كلوريد ال
Acétyle/esters d'—	Acetyl esters	خَلّيل (خلّيلية)/إستْرات ال
Acétyle (ethanoyle)/groupe	Acetyl (ethanoyl) group	خلّيل (إثانويل)/مجموعة ال
Acétyle/indice d'—	Acetyl number	خَلّيل/الرَّقم الاسْتدلالي لل
Acétyle/pouvoir	Acetyl value	خلّيلية/القيمة ال
* Acétylène (éthyne)	* Acetylene (ethyne)	٭ إثين، خَلّلين (أستلين)
Acétylène black (noir)	Acetylene black	سِناج (أسود) الاثين (خلّلين)
Acétyléniques	Acetylenics	إثينيات (خلّلينيات)
Acétyléniques/hydrocarbures	Acetylenic hydrocarbons	فَحْميديات (فحميديدات) إثينيَة
Acétyler	Acetylate/to	خَلّيل يُخلّيِلُ
Acétylide (éthynide)/ion	Acetylide (ethynide) ion	إثينيد/أيون ال، (خلليد)
Acétylide cuivreux/méthyl	Acetylide/cuprous methyl	إثينيد النحاس (I)/مثيل

فرنسي	انجليزي	عربي
Acétylide de sodium	Acetylide/sodium	إثينيد الصوديوم
Acétyliques/dérivés	Acetyl derivatives	مُشتقات خلّيلية
Acidage	«Acidiging»	تَحميض النَّسج
* Acide, s	* Acid, s	حَمْض، حامض. حُموض، حوامض
* Acide, «acidique»	* Acidic, acid	٥ حَمْضي، حامِضي
«Acide-huile/rapport»	Acid-oil ratio	نسبة الحَمْض إلى الزَّيت
Acide/traitement d'un puit par l'—	Acid well treatment	معالجة ضواحي قعر بئر نفطي بالحمض : حَمْضَبَة
Acidifiable	Acidifiable	يُحمَّض (قابل للتحميض)
Acidifiant, e	Acidifier	مُحمِّض
Acidifié, e	Acidified	محمَّض
Acidifier- s'acidifier	Acidify/to	حمَّضَ يُحمض. تحمَّض يتحمض
* Acidification	* Acidification	٥ تحميض. تحمُّض
* Acidimètre	* Acidimeter	٥ مِحماض (مقياس الحموضة)
* Acidimétrie	* Acidimetry	٥ مِحماضية (قياس الحموضة)
* Acidiques/amides	* Acidic amides	٥ حمضية (حامضية)/أميدات
«Acidisation»	Acidization	حَمْضبة (حمضرة)
«Acidisation» des puits	Acidizing of wells	حمْضبة [الأبيار]
«Acidiser»	Acidize/to	حَمْضَبَ يُحمضب [بئر نِفْط]
«acidiseur»	Acidizer	مُحمضب (محمضر)
Acidité	Acidity	حُموضة
«Acidolyse»	Acidolysis	حَلْحَمْضَنَة (حَلّ بالحَمض)
Acidose	Acidosis	حُماض (قلة قَلَوِيَة الدّم)
Acidulant, e	Acidulent	مُستحْمِض
Acidulation	Acidulation	استحماض
Acidulé, e	Acidulated	مُستَحمَض
«Aciduleux, euse»	Acidulous	استِحْماضي
Aciduler	Acidulate/to	استَحْمَضَ يستحمِض
Acquérir	acquire/to	اقتنى يقتني
«Acrilon»	«Acrilon»	«أكريلون»
Acroleine, acrylaldéhyde, propénal	Acrolein, acrylaldehyde, propenal	أكريل لديد (أكريلديد)، لَدِيد حمض الأكريلاط
Acrylamide	«Acryl amide»	أكريل أميد (أكريلاميد)، أميد، (نشاميد) حمض الأكريلاط

فرنسي	انجليزي	عربي
Acrylate/groupe	Acrylate group	أكريلاط/مجموعة ال
Acrylates	Acrylates	أكريلاطات
Acrylique (propénoïque)/acide	Acrylic (propenoic) acid	أكريلاط (بروبنواط)/حمض ال
Acrylique/ester	Acrylic ester	أكريلاط/إستَرال
Acrylique	Acrylic	أكريلي. أكريلاطي
Acryliques/les	Acrylics	أكريليات. أكريلاطِيات
Acrylonitrile (propenenitrile)	Acrylonitrile (propene nitrile)	أكريل نتريل (أكريلونتريل) بروبن نتريل (نتريل حمض الأكريلاط)
* Action	* Action	٭ فِعل
Acylate	Acylate	حمضيلاط
Acylates	Acylates	حمضيلاطات
* Acylation	* Acylation	٭ حَمْضَلَة
* Acyle/groupe	* Acyl group	٭ حمضيل/مجموعة ال
* Acyler	* Acylate/to	٭ حمْضَلَ يُحمضل
Adapté, e	Adapted, fitted	مُكيَّف. مكيّفة
* Additif	* Additive	٭ **إضافي**، مادة إضافية
* Addition	* Addition	٭ **إضافة**، جَمْع
Adipique/acide, acide héxanedioïque	Adipic acid, Hexanedioic acid	أدياط (دهناط)/حمض ال حمض الهكسان [وثان] ثُناواط
Adiponitrile	Adiponitrile	أديبّ نتريل (نتريل حمض الادياط)
Adjonction d'additifs	Adjonction/additives	إلحاق إضافيات
Adjuvant, e	Adjuvant	مساعدة/[مادة]
Adopté, e	Adoptive	مُتبنًّى، مُعتمد
Adoucissement	Softening	تلطيف
* Adsorbant	* Adsorbent	٭ مَازٌّ
Adsorbé, e	Adsorbed	مَمْزوز (مُمْتَز)
* Adsorber	* Adsorb/to	٭ مَزَّ يمزُّ، **امتزَّ يَمْتَزُّ**
* Adsorption	* Adsorption	٭ مَزٌّ، امتزازٌ
Aéromètre	Aerometer	مِهْواء (مقياس كثافة الهواء والغازات)
Aérométrie	Aerometry	مِهوائية (قياس كثافة الهواء ودراسة خصائصه)
Aérosols	Aerosols	هَباء جوي
Agents tensio-actifs	Agents/tensioactive	عوامل نشيطة التوتر
Agissant sur/en	Acting (operating) upon	تصرُّف في/بال

فرنسي	انجليزي	عربي
Agit de/il s'—	Question is/the	يتعلق الأمر ب...
Ajuster	Regulate (fit)/to	سَوّى يُسوّي
Alcadiène	Alkadiene	لكاديئن (لكاثنائن)
Alcadienyne	Alkadienyne	لكاديئنين (لكاثنائنين)
Alcadiyne	Alkadiyne	لكاديئين (لكاثنائين)
* Alcalin	* Alcaline (Alkaline)	٭ قَلَوي
* Alcalino/métaux	* Alkaline metals	٭ معادن (فلزات) قَلَوِيّة
Alcalino-terreux, terres alcalines	Alkaline earths	قلوية/أتربة
Alcanation	Alkanation	لَكْأنَة
* Alcane	* Alkane	٭ ألكان

Alcane, Alcène, Alcoyle, Alcoylidène etc... voir aussi Alkane, Alkene, Alkyl, Alkylidene etc...

Alcatétraène	Alkatetraene	لكاتترائن (لكاربَاعِن)
Alcatriène	Alkatriene	لكاتريئن (لكاثلاثن)
Alcatriyne	Alkatriyne	لكاتريئين (لكاثلاثين)
Alcénation	Alkenation	لَكْنَنَة
Alcène	Alkene	لَكِنّ
Alcénylation	Alkenylation	لَكْنَلَة
Alcényle/groupe	Alkenyl group	لكنيل/مجموعة ال
Alcényne	Alkenyne	لَكِنين
* Alcool	* Alcohol	٭ غَوْل (كحول)
Alcool allylique	Allyl alcohol	غول (التَّوْميل) الآليل
Alcoolase	«Alcoholase»	غَوْلاز
* **Alcoolate**/groupe	* **Alcoholate** group —	٭ غَوْلاط/مجموعة ال
Alcool butylique, butanol	Alcohol/butyl, butanol	بوتانول، غول البوتيل
Alcool tertio-butylique	Alcohol/tertiary butyl	غول البوتيل/ثالثيّ
Alcoolé, e	Alcohotated	مُغوّل، مُغوّلة
Alcoolification	Alcoholification	تغويل. تَغَوُّل
* Alcoolique	* Alcoholic	٭ غَوليّ
Alcools inférieurs	Alcohols/lower (inferior)	غَوْلات سُفلية
Alcoolisable	«Alcoholisable»	يُغوّل (قابل لأن يحول إلى غول)
Alcoolisation	Alcoholization	غَوْلَلَة
Alcooliser	Alcoholize/to	غَوْلَل يُغَوْلِل
Alcoolisme	Alcoholism	غَوْلية

فرنسي	انجليزي	عربي
* Alcoolomètre, alcoomètre	* Alcoholometer	° مِغوال (مقياس الغَوْلاتية)
* Alcoolométrie, alcoométrie	* Alcoholometry	° مِغوالية (قياس الغولاتية)
Alcools oxo supérieurs	Alcohols/upper (superior) oxo	غولات «أوكسو» عُلْوِية
Alcools primaires lourds	Alcohols/heavy primary	غولات أولية ثقيلة
Alcoolyse	Alcoholysis	«حَلْغَوْلَلَة» (حَلّ بالغول)
Alcoylable	Alkylable	يُلَكْيَل (قابل اللَّكْيلة)
Alcoylant	Alkylating agent	مُلَكْيِل
Alcoylation	Alkylation	لَكْيَلة
Alcoylé, e	Alkylated	مُلَكْيَل
Alcoyle/groupe	Alkyl group	لكيل/مجموعة ال
Alcoyler	Alkylate/to	لَكْيَل يُلَكْيِل
Alcoylidène/groupe	Alkylidene group	لَكيليدن (لكيليدنية)/مجموعة
Alcoylure (alkide)/ion	Alkide ion	لَكيد (لكيدي) أيون ال، (سالبيون الفحم)
Alcynation	Alkynation	لَكْيَنة
Alcyne	Alkyne	لَكين
Alcynylation	Alkynylation	«لَكْيَنْيَلة»
Alcynyle/groupe	Alkynyl group	لَكينيل (لكينيلية)/مجموعة
Aldéhyde	Aldehyde	لديد (غوْليد)
Aldéhyde butyrique (butanal)	Aldehyde/butyr -, (butanal)	بوتانال (لديد حمض البوتانواط)
Aldéhydes butyriques (butanals)	Aldehyds/butyr-. (butanals)	بوتانالات، لديدات حوامض البوتانواط
Aldolisable	Aldolisable	يُؤَلْدَل (يقبل الألْدَلة)
Aldolisant	Aldolizer	مُؤَلْدِل
Aldolisation	Aldolization	أَلْدَلَة
Aldoliser	Aldolize/to	أَلْدَل يُؤَلْدِل
Alimenté en courant continu	supplied with direct current	مُلقم بالتيار المتواصل
Alimenter	supply (feed)/to	لَقَّم يُلقم. غَذَّى يُغذِّي
Aliphatiques/composés	Aliphatic compounds	أليفاتية (دُهنية)/مُركبات
Alkide (alcoylure)/ion	Alkide ion	لكيد/أيون ال، (سالبيون الفحم)
Alkydes/résines	Alkyd (glyptal) resins	لَكيدية/راتِنْجات
Alkyls d'aluminium	Alkyls/aluminium	لكيلات الالومنيوم
Alkylation par le tétramère du propène	Alkylation with the tetramer of propene	لَكْيَلة بمربع جُزيئة البروبن

فرنسي	انجليزي	عربي
Alkylbenzènes	Alkylbenzenes	بِنات (بنجنات) لكيلية، لكيلات البِن (البنجِن)
Alkylcyclohéxanes	Alkylcyclohexanes	لكيلات حَلَقيٌ الهِكْسان [الوَثان]
Alkylcyclopentanes	Alkylcyclopentanes	لكيلات حلقي البتان [الهثان]
Alkylmercaptanes	Aalkylmercaptans	كِبْريتولات لكيلية (غولات كبريتية لَكيليَة)
Alkylphénols	Alkylphenols	بنولات لَكيلية، لكيلات البِنول
Allène	Allene	أَلِن (تَوْمل)
Allyle/groupe	Allyl group	أَلِيل (تَوميل)/مجموعة ال
Allylidène / groupe	Allylidene group	أَلِيلدن (تَوْميلِيدِن)/مجموعة ال
Allyliques/résines	Allylic resins	أَلِيلية (تَوميلية)/راتنجات
Alors que	When, where as	حين أنَّ/في
* Alternatif / courant	* Alternating current	∘ مُتناوِب/تيار
Alternatif	Alternative	تناوبي
* Alumine	* Alumina	∘ صلصالين (ألومين)، أُكسيد الالومنيوم
Aluminé	Aluminous	صلصالينيّ
* Alun	* Alun	∘ شَبٌّ/ال
* Amalgamation	* Amalgamation	∘ مَلْغَمَة
* Amalgame	* Amalgam	∘ مَلْغَم
* Amide	* Amide	∘ أميد (نُشاميد)
Amidon	starch	∘ نَشاء (ج : أنشاء)
* Amine	* Amine	∘ أمين (نُشامين)
* Amines	* Amines	∘ أمينات (نُشامينات)
* Amino-acide	* Aminoacid	∘ أمينيّ (نُشاميني)/حمض
Aminoplastes	Aminoplastes	أمينية/لَدائن
Ammoniac	Ammonia gas	نُشارد/غاز ال
Ammoniacal, e, aux	Ammoniacal	نُشادِريّ
Ammoniacé	Ammoniated	مُنشْدَرٌ
Ammoniaque	Ammoniacal solution	نُشادِر (نُشادري)/محلول ال
Ammonisation	«Ammonification»	نَشْدَرة
«Ammoniser»	Ammonify / to	نَشْدَر يُنشْدِر
Ammonium	Ammonium	نُشادر/موجَبيون (مُوجب أيون) ال، (نُشادِريوم)
«Ammonolyse»	Ammonolysis	حَلْنَشْدَرَة (حلّ بالنُّشادِر)
Ammoxydation	Ammoxidation	نُشادِرية/أكسَدَة

فرنسي	انجليزي	عربي
Amont / production en	Upstream production	صُعودي/إنتاج
Amyle / groupe	Amyl group	أميل (نشْويل)/مجموعة ال
Amyle / nitrite d'—	Amyl nitrite	أميل (بِنْتيل)/نِتْريط ال
Amyloïde	Amyloid	نَشْوَانيّ (أميلويد)، نَشاوانيّ
Analogue	Analogous	مُناظِر، نظير
* Analyse	* Analysis	◦ تحليل. تحَلُّل
* Anhydre	* Anhydrous	◦ لا مائيّ (بلا ماء)
* Aniline	* Aniline	◦ أنيلين، أمين (نشامين) البنيل
Anionique	Anionic	سالبيونيّ (سالب الأيون)
Annexe	Annex, appendix	مُلْحَق
Anode	Anode	قُطب موجب (موجَبقُطْب)
Antidétonants	Antidetonating, anti-detonating	مانعات التفَرقُع
Antigel	Anti-frost (-freezing)	مانع (مضاد للتجمُّد)
Appareils d'extrusion	Apparatuses / extrusion	بَثّاقات/ال
Appel à / faire	Call for / to	يَسْتدعي إلى، يُعْمَد إلى
Appoint	Balance	تَكْمِلة
Appoint / d'—	Superb	ممتاز
Apport	Share, contribution	إسهام
Ar —	Ar —	عِطْريل/مجموعة ال
Aarbre rotatif	Shaft / rotating	محور دَوّار
Arc électrique	Arc / electrical	قوس كهربائي
Argile	Clay	صلصال
* Aromatisation	* Aromatization	◦ تعطير. استعطار
* Aromatique	* Aromatic	◦ عِطْري
Arrondir	Round off / to	جَبَّرَ يَجْبِر
Arrondir un chiffre	Round a number / to	جَبَّرَ عدَداً، جَبْرٌ عدد
Arrondis / chiffres	Rounded numbers	مَجْبُورة/أعداد
* Arsenic	* Arsenic	◦ زَرْنيخ
* Artificiel	* Artificial	◦ اصطناعي
Aspect de séparation 'tout l'——	Aspect of separation/the whole	جانب الخاص بالفَرْز، كُلِّيَّة/ال
Asphaltène	Asphalthene	زَفْتِن (أسْفَلْتِن)
Aspirateur	Exhauster, ventilator	سَفّاطَة
* Aspiration	* Aspiration, suction	◦ سَفْط

فرنسي	انجليزي	عربي
Assez élevé, e	Enough / high (raised)	قليلا/مُرتفِع
Associés / gaz	Associated gases	مُرافقة/غازات
Au fur et à mesure que	As, in proportion	كُلّما
Autant plus grand que/d'——	Much more big (wide, large) so as/so	أكبر (أكثر) خصوصا (لاسيما) إذا
Automatique	Automatic	تِلقائي (ذاتي). آلي
Autothermique/traitement	Auto-thermic treatment	حَرّذاتية (بالحرارة الذاتية)/معالجة
Aval/productions plus en	Downstream products/more	هُبوطِية/مُنتجات أكثر
Avantages	Advantages, profits	منافع. فوائِد
Avantageux, euse	Advantageous, profitable	نافع (ة). مُفيد (ة)
* Axial, e	* Axial	° محوري
Azéotropique	Azeotropic	أزيوتروبي
Azote, nitrogène	Nitrogen	° نِتروجين (وليد النّطرون)
Azoté, e	Nitrogenated	مُنترَج

B

فرنسي	انجليزي	عربي
Bâche	Tilte	غشايَة
Bain d'extrusion	Bath/extrusion	مَغْطَس البَثق
Bain-marie	Bath/water	جِباءُ التّحْميم
«Backwash»	Backwash	خَضرَبَة الماء (كما يَقع خلف سفينة سائِرة)
Backwash de kérosène	Backwash/kerosene (kerosine)	خَضرَبة (خضّ بالضَّرب) الكيروسين
Bactérienne/oxydation	Bacterial oxidation (oxidization)	جُرثومية/أكْسَدَة
Barbotage	Bubbling	بَقْبَقَة [الغاز في سائل ما]
Barboter	Bubble/to	بَقْبَقَ يُبَقبِق
Barbotage/colonne à	Bubble column	مُبَقْبَقة (مُدَوِّمة) عَمود (طبقة)
* **Base**	* Basis, **base**	° قاعدة
Basse pression/à	Low pressure/under	مُنخفض/تحت ضغط
Baumé/aéromètre de	Baumé aerometer	بومِية [لقياس الكثافة]/مِهْواء
* Bauxite	* Bauxite	° بوكسيت (صخر يستخرج منه الالومنيوم الالومنيوم)

فرنسي	انجليزي	عربي
Benzalacétone/di —	Benzal acetone/di —	بِنْجال/خلون ثنائي ال، (ثنائي بنجال خلون)
Benzalacétone	Benzal acetone	بِنْجال/خلون الـ
Benzalacétophénone	Benzalacetophenone	بنجال الخَلُو بنون
Benzalbromure	Benzalbromide	بِنْجال/[ثُنائي] بروميد
Benzaldéhyde	Benzaldehyde	بَنْجُوَ لْدِيِد (لَدِيِد حمض البنجواط)
Benzale (benzylidène)/groupe	Benzal (benzidene) group	بِنْجال (بنج[يِل]يِدن)/مجموعة الـ
Benzène	Benzene	بِنّ (بِنجِنّ) : مُشْتق من لُبان جاوة
Benzène sulfonique/acide	Benzene sulfonic acid	بِن — كَبْروناط (بنجِن — كبروناط)/ حمض الـ
Benzile	Benzil	بِنْجيل
Benzilique/acide	Benzilic acid	بنجيلاط/حمض الـ
Benzine (carburant)	Petrol (benzine)	بنجين (بنزين) : مزيج مما لا يقل عن 30 فحميدي مختلف
Benzoate/groupe	Benzoate group	بنجواط/مجموعة ال، (مجموعة جاوات)
Benzoate de potassium	Benzoate/potassium	بنجُواط البوتاسيوم
Benzoate de sodium	Benzoate/sodium	بنجواط الصوديوم
Benzoïque/acide	Benzoic acid	بنجواط/حمض الـ
Benzoïne (benjoin)	Benzoin (benjamin)	بنجوين (اللبان الجاوي)
Benzol	Benzol, benzole	خام البِن (البنجِن) : مزيجه مع التولوين
Benzophénone	Benzophenone	بن بِنون (كيتون ثنائي البنيل)
Benzoylchlorure	Benzoyl chloride	بَنجوِيل/كلوريد
Benzoyle/groupe	Benzoyl group	بَنْجوِيل/مجموعة الـ
Benzylcétone/Di —	Benzylketone/di —	بِنْجِيل كيتون/ثنائي (كيتون ثنائي البنجيل)
Benzyle/groupe	Benzyl group	بنجيل/مجموعة الـ
Benzylique/alcool	Benzylic alcohol	بنجِيل/غَوْل الـ
Benzyliques/dérivés	Benzylic derivatives	بنجيلية/مُشتقات

Bi —

1) زَوْجِي : سابقة تُنهي إلى مفاهيمنا بأن المِلْح يحتوي على ضِعف الكمية من الشَّق الحامِضي لكل مُكافىء من الشّق القاعدي، وذلك بالمقارنة مع الأملاح الاعتيادية. فمثلا : زَوْجي فَحْماط الصوديوم Na HCO, يحتوي على ذَرَّة صوديوم واحدة (شق قاعدي آحادي

التكافؤ) بالنسبة الى فحماط الصوديوم Na_2CO_3 الحاوي ذرَّتين منه، على أن كِلاهما يتوفر على مجموعة فحماط ثُنائية التكافؤ (CO_3).
ذلك أن نصف الشق الحامضي في المركب الاول مُعادل بالبروتون (H^+) فيكون تكافؤ المجموعة (HCO_3) فيه يساوي شحنة سالبة واحدة (أيون أولي). وبناء على هذه الحقيقة يمكن تسميته أيضا : أوَّلي (primaire) فحماط الصوديوم.

2) ثنائي : مثلا : مُحَفِّز ثنائي الفِلِز

فرنسي	انجليزي	عربي
Bien que/aussi	Well as/as	مِثْلما
Bicarbonate de sodium	Bicarbonate/sodium	زَوْجي (أولي) فحماط الصوديوم
Billes	Balls	كُريات
Bimétalliques/catalyseurs	Bimetallic (catatyzers) catalysts	ثنائية الفِلِز/مُحفزات
Biodégradable	Biodegradable	يُفَسَّخ (مُتفسِّخ بفعل الاحياء الدقيقة)
Bis	Bis	ثاني. ثنائي
2,2 — Bis (p-hydroxyphényle) propane, Bisphénole A	2,2 — Bis (p-hydroxyphenyl) propane Bisphenol A	2.2 — ثنائي (أ.دَ — يَدوكْسي بنيل) بروبان ثنائي بنول أ
Bitumes	Bitumens	زِفْتات
Boîte à ordure	Dust bin	عُلبة (ج:عُلب) القاذورات
Bonnetterie	Hosiery	نِساجة الملابس
* Borax	* Borax	* بُورَق
* Bore	* Boron	* بور
Borique/acide	Boric acid	بوراط/حمض الـ
* Boues	* Muds —	* وَحَل. طينةُ الحَفر
Brevet	Patent	بَراءة اكتشاف (أو اختراع)
Brique réfractaire	Brick/refractory	آجُرّ (م:آجُرة) سَموس (حراري)
Bronzage	Bronzing	نَحْقَصة
Bronze	Bronze	نحقص (نحاس + قصدير)
Bronzé	Bronzed	مُنَحْقَص
Bronzer	Bronze/to	نَحْقَص يُنحقِص
Broyeur	Grinder, breaker	هَرّاسة
Brûleur immergé	Burner/immersion (immersed) —	مِحراق غاطِس (مَغمور)
B.T.U	B.T.U	و. ح. ب (وحدة حرارية بريطانية)
Butadiène — 1,2	1,2 — Butadiene	بوتاديئين [دَنائنائين] — 2،1
Butadiène — 1,3	1,3 — Butadiene	بوتاديئين — 3،1
* n — Butane	* n — Butane	* بوتان [دَثان]، ن — بوتان (نظاميُّ البوتان)

فرنسي	انجليزي	عربي
n — Butanoate/groupe	n — Butanoate group	ﺪ — بُوتانُواط [دثانواط]/مجموعة
n — Butanol	n — Butanol	ﺪ — بوتانول [دَثانول]
Butanol — 2	2 — Butanol	بوتان — 2 — ول [دَثان — 2 — ول]
Butanoyle groupe	Butanoyl group	بوتانُويل [دثانُويل]/مجموعة الـ
«Buténation»	«Butenation»	بَوْتَنة [دثننة]
Butène — 1	1 — Butene	بوتِن — 1 [دَثِن — 1]
Butène — 2 Cis	Cis — 2 — Butene	بوتِن — 2 — مَقْرون
Butène — 2 trans	Trans — 2 — Butene	بوتن — 2 — مَفْروق
Butènes	Butenes	بوتِنات [دَثَنات]
«Butylation»	«Butylation»	بَوتلة [دَثْيلة]
n — Butyle/nitrite de	n — Butyl nitrite	ﺪ — بوتيل/نِتْريط
* Butylène (Butène)	* Butylene (Butene)	° بوتِن (**بوتيلِن**)
«Butyler»	«Butylate/to»	بَوْتَل يُبَوْتِل [دَثْيَل يُدَثْيِل]
t — Butylphénol	t — Butylphenol	بوتيل بنول/ثَالِثِيٌّ
«Butynation»	«Butynation»	بَتْيَنة [دَثْيَنَة]
Butyne — 1	1 — Butyne	بوتين — 1 [دَثين — 1]
Butyne — 2	2 — Butyne	بوتين — 2
Butyrate (butanoate)/groupe	Butyrate (butanoate) group	بوتيراط (بوتانواط)/مجموعة الـ
Butyrique (butanoïque)/acide γ — hydroxy —	Butyric (butanoic) acid/ γ — hydroxy —	بوتانواط/γ — يَدوكْسي حمض الـ
γ — Butyrolactone (butanolactone)	γ — Butyrolactone (butanolactone)	γ — بوتانو لَكْتون (لَبَنون) [γ — دَثانولبنون]
Butyryle (butanoyle)/groupe	Butyryl (butanoyl) group	بوتانُويل (بوتيريل)/مجموعة الـ
By-pass (conduit de dérivation)	By-pass	توصيلة فرعية

C

[Cal/Mole] $\Delta H°$ (298)	[Cal/Mol] $\Delta H°$ (298)	$\Delta H°$ (298) [سعرة/مول]
[Cal/Mole] $\Delta G°$ (298)	[Cal/Mol] $\Delta G°$ (298)	$\Delta G°$ (298) [سعرة/مول]

فرنسي	انجليزي	عربي
«Calcovine»	«Calcovine»	«كالكوفين»
* Calories	* Calories	* سَعْرات (م : سَعْرة)
Calottes	Caps	قُلُنْسُوات (م : قلنسوة)
Caoutchouc butylique	Rubber/butyl	مَطّاط بوتيلي
Caoutchouc néoprène	Rubber/neoprene	مَطاط نيونرن
Caoutchouc nitrile	Rubber/nitrile	مطاط نِتْريلي
Caoutchouc S B R	S B R (styrene butadiene rubber)	مطاط ستيرن — بوتاديِن (م — س — ب)
Caoutchoucs stéréospécifiques	Rubber/stereospecific	مطاط نوعي المجسامية
Capacité de production	production capacity	قدرة الانتاج (إنتاجية)
Caprique/acide	Capric acid	كَبراط/حمض الـ
Caproïque/acide	Caproic acid	كَبْرواط/حمض الـ
Caprolactame	Caprolactam	كَبرو (هكسانو) لَكْتام [وثانولبنام]
Caprolactames	Caprolactams	كَبْرولَكْتامات (لَبْنامات)
Caprolactone	Caprolactone	كبرولكتون (لَبَنون)
* Caprolactones	Caprolactones	كبرو لكتونات (لَبَنونات)
Caprylique/acide	Caprylic acid	كبريلاط/حمض الـ
Caractéristiques	Characteristics	مُمَيِّزات. خصائص
Carbanion	Carbanion	سالبيون (سالب أيون الفحم)، فَحْمانيون
Carbinol	Carbinol (methyl alcohol)	غول المثيل، مِثانول، فحمول
Carbogène	«Carbogen»	فحموجين (مزيج من أكسجين وثاني أكسيد الفحم مُنشِّط لمركز التنفس)
Carboyhdrate, s	Carbohydrate, s	فَحْمائي، فحمائيّات
Carbon black	Carbon black	سِناج (أسود الفحم)، سِخام
«Carbonatation»	«Carbonatation»	فَحْمطة (مُعالجة بالفحماط)
Carbonate de méthyle	Carbonate/methyl	فحماط المثيل
«Carbonaté»	«Carbonated»	مُفَحْمط
«Carbonater»	«Carbonate/to»	فَحْمَط يُفَحمط (عالج بالفحماط)
«Carbonateur»	«Carbonator»	مُفَحْمِط
Carbone	Carbon	فَحمون (عُنصر الفحم)
Carboné (carburé)	Carbonized (carburized)	مُفَحْمَن (مُشرَّب بعنصر الفحم). مُفَحَّم (محول إلى مادة فحمية)
Carbone de propylène	Carbon of propene	فحم البروبن

فرنسي	انجليزي	عربي
Carbone de silicium (carborundum)	Carbide/silicon, (carborundum)	فَحْميد السليسيوم (فحموراندوم)
«Carbonifique/age»	Carboniferous period	تَفَحُّم/عصر الـ
«Carbonification»	Carbonification	تَفَحُّم
Carbonique/acide	Carbonic acid	فَحْماط/حمض ال
Carbonique/anhydride (gaz carbonique)	Carbon dioxide (carbonic acid gas)	فحم/ثاني أكسيد الـ
Carbonisation	Carbonization (carburization)	فَحْمنة (إشراب بعنصر الفحم) تفحيم (تحويل إلى مادة فحمية)
Carboniser	Carbonize, carburize/to	فَحْمَنَ (شرَّب بالفحمون). فَحَّم (حوَّل إلى مادة فحمية). تَفَحَّم (تحول الى مادة فحمية)
Carbonium/ion	Carbonium ion	موجبيون (موجب أيون) الفحم، (أيون الفحمونيوم)
«Carbonylation», Carbonylage	Carbonylation	فَحْمَلَة
Carbonyle/groupe	Carbonyl group	فَحْميل/مجموعة الـ (ثنائي التكافؤ)
Carborundum	Carborundum	فحميد السليسيوم (فحموراندوم)
Carboxylate/ion	Carboxylate ion	فحمو كسيلاط/أيون الـ
Carboxylation	Carboxylation	فَحْمَكْسَلَة (إدخال مجموعة فحموكسيلية)
Carboxylation oxydante	Carboxylation/oxidizing	فَحْمَكْسَلة مُؤكْسِدة
Carboxyle/groupe	Carboxyl group	فحموكسيل/مجموعة الـ (أحادي التكافؤ)
Carboxyler	Carboxylate/to	فَحْمَكْسل يُفَحْمَكْسِلُ
«Carburant» (combustible)	* Combustible	* يُحرق (قابل للاحتراق). وقود
Carburateur/gicleur du	Carburettor jet	مُفَحمن/نضَّاحة الـ
Carburateur	Carburator, carburetor, carburettor, carburetter	مُفَحْمِن
Carburation	Carburation, carburetion, «carbiclation», «carbiding»	فَحْمَدَة
Carbure, «carbide»	Carbide	فَحْميد
Carburé, «carbidé»	Carburetted, «carbided»	مُفَحْمَد
Carbure de calcium	Carbide/calcium	فَحْميد الكالسيوم
Carburéacteurs	Fuels/jet	بنجين النَّفاثات، بنجينات النفاثات
Carburer, «carbider»	«Carbide/to»	فَحْمد يُفَحمِد (يعالج بالفحميد)

فرنسي	انجليزي	عربي
Carbures d'hydrogène (hydrocarbures)	Hydrocarbones	فحميديات (فحميديدات). فحوم إيدروجينية
Cascades/série de réacteurs en	Cascade-type reactors	شلّالية التعاقب/مُفاعلات
* Caséine (caséum)	Casein	◦ جُبْنين (كازِين)
Casier pour bouteilles	Rack/bottles	صُندوق أدراج القَناني
catalyseur	Catalysator, catalyst	مُحفِز
* Catalyser	* Catalyse (catalyze)/to	◦ حَفَز يُحَفِّز تَحْفيزا فهو محفز والآخر مُحفَّز
catégorie	Category	نوع
Catforming	Catforming	مُحفز/تهذيب
Cathionique	Cathionic	موجَبيوني (موجب الأيون)
Cathode	Cathode	موجب/قطب
* Caustique	* Caustic	◦ كاوٍ. كاوية
«Cellophane»	«Cellophane»	«سلّوفان»
* Cellule	* Cell	◦ خليَّة
Celluloïde	Celluloid	خلياني
Cellulose	Cellulose	خَليُّور (خلوين)
Cellulosiques/les	Celluloses	خَليُّوزات/ال، (خلوينات)
Cellulosiques/matières	Cellulose matters	خليُّوزية/مواد
* Cendre	* **Ashes, cinders**	◦ **رماد** (ج:أَرْمِدَة)
Centrifuge	Centrifugal	طرد مركزي
* Céramique	* Ceramic ; **ceramics**	◦ خزفي، خزفيات
* Cétane (héxadécane)	Cetane (hexadecane)	هِكساديكان [يوان]
Cétène/action de	Ketene action	كيتين/فعل الـ
Cétène (éthane-cétene)	Ketene	كيتين
* Cétone	* Ketone	◦ كيتون
chambre d'injection	chambre/injection	حُجرة الحَقْن
chambres à air pour auto	tyres (inner tubes)	الأطُر (م : إطار) الداخلية لعجلات السيارات
chandails	sweaters	صَدْريَّات
* charge	* charge	◦ شَحْنة
* chaudière	* Boiler	◦ مِرجل (مُولِّدة بخار)
* chaux/à	* Lime	◦ كِلْسي. جيري
* chaux/four à	* Lime-kiln (limekiln)	◦ **قَمين** (فُرن **الجير** (جيري)

فرنسي	انجليزي	عربي
* Chaux/lait de	* **Lime** (milk, wash) **water**, white wash	* جير / لَبَنُ (ماء) الـ
* Chaux (pierre è chaux)	* Lime (limestone)	* جيري (كَلْسي) حجر
* Chaux éteinte	* Lime/slaked	* جير مُطْفأ
Chaux hydraulique	Lime/hydraulic, marine cement	· جير المائيات (مائياتي)
* Chlorate/ion	* Chlorate ion	* كلوراط/أيون الـ
Chlorate/ion per-	Chlorate ion/per	كلوراط/أيون فوق الـ

(يتبع)

معجم مصطلحات ضبط الجودة

(انجليزي — عربي)

المنظمة الدولية لضبط الجودة

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
1 — BATCH (LOT)	دفعة (م)	
2 — COMMODITY	سلعة	
3 — CONSIGNMENT	رسالة	تسلم، إيداع (م*)
4 — INCREMENT	زيادة	
5 — INDIVIDUAL	فردي (م*)	
6 — INSPECTION LOT	دفعة تفتيش	دفعة تحت الفحص (م)
7 — ITEM	مفردة	تفصيلة (م*)
8 — LOT (BATCH)	لوط	دفعة (م)
9 — ORDER	طلب	ترتيب (م) أمر، قاعدة، نظام، قانون، (م*)
10 — PILOT LOT	دفعة تجريبية	دفعة نموذجية، دفعة ارشادية (م*)
11 — SUB-POPULATION	قطاع من مجتمع	
12 — SUB UNIT	وحدة فرعية	
13 — TALLY	علامة تسجيل العد	
14 — TEST PIECE	قطعة اختبار (م*)	
15 — TEST UNIT	وحدة اختبار (م*)	
16 — UNIT	وحدة (م)	(وحدة) ناتج، منتج، نتاج، حاصل (م*)
17 — UNIT OF PRODUCT	وحدة من منتج	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
18 — ANALYSIS SAMPLE	عينة تحليل (م)	
19 — DIRECTIONAL SAMPLE	عينة موجهة	
20 — LABORATORY SAMPLE	عينة مختبر (م*)	
21 — SAMPLE	عينة (م)	
22 — SHIPPING SAMPLE	عينة من رسالة	عينة الشحن (م*)
23 — SINGLE SAMPLE	عينة مفردة (م)	
24 — SPECIMEN	نموذج	مثال، عينة (م*)
25 — SPOT SAMPLE	عينة جزئية	
26 — TEST SAMPLE	عينة اختبار (م)	
27 — ACCURACY	دقة (م*)	
28 — ATTRIBUTE	صفة مميزة	صفة (خاصة) للفرد (م)
29 — AVERAGE	متوسط (م)	
30 — BASIC SIZE	حجم أساسي (م)	
31 — BATCH SIZE	حجم الدفعة (م)	
32 — BLEMISH	عيب مدرك	
33 — BLEMISH UNIT	وحدة معيبة	
34 — CHARACTERISTIC	خاصية (م)	
35 — CLASSIFICATION	تصنيف (م)	
36 — COMPLIANCE	مطابقة	
37 — CONFORMANCE	موافقة، مطابقة (م*)	
38 — CONFORMITY	توافق، تطابق (م*)	
39 — CRITICAL DEFECT	عيب خطير	عيب حرج (م)
40 — CRITICAL DEFECTIVE	معيب (عائب) خطير	معيب حرج (م)
41 — DEFECT	عيب (م)	
42 — DEFECTS PER UNIT	عيوب بكل وحدة (م)	
43 — DEFECTS PER HUNDRED UNITS	عيوب بكل وحدة مئة	
44 — DEFECTIVE	وحدة العائب	معيبة (م)
45 — DELIVERY QUALITY	وحدة التورد	صفة (خاصة، كيفية) التسليم (م*)
46 — DURABILITY	مقاومة المواد	ديمومة (م*)
47 — ERROR	خطأ (م)	
48 — GRADE	صنف الجودة	درجة (م)
49 — HAZARD	خطر	مخاطرة (م*)
50 — IMPERFECTION	نقص (م*)	شائبة (م*)
51 — LOT SIZE	حجم الدفعة	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
52 — MAJOR DEFECTIVE	عيب رئيسي	معيبة أكبر (م*)
53 — MINOR DEFECTIVE	عيب طفيف	
54 — NOMINAL VALUE	قيمة اسمية (م*)	
55 — NONCONFORMITY	اللاتوافق	عدم التطابق، عدم التوافق (م*)
		وحدة عدم التطابق أو
56 — NONCONFORMITY UNIT	وحدة اللاتوافق	وحدة عدم التوافق (م*)
57 — OBSERVED VALUE	قيمة منظورة	
58 — PROCESS TOLERANCE	تفاوت مسموح في العملية	
59 — PROCESS CAPABILITY	السعة النوعية للعملية	
60 — PRODUCT LIABILITY	مسؤولية المنتج	
61 — PRODUCT QUALITY	جودة المنتج (م)	
62 — QUALITATIVE CHARACTERISTIC	خاصية نوعية	ميزة نوعية (م*)
63 — QUALITY	جودة (م)	
64 — QUALITY CHARACTERISTIC	خاصية الجودة	ميزة الجودة (م*)
65 — QUALITY OF CONFORMANCE	موافقة الجودة	
66 — QUALITY OF DESIN	جودة التصميم (م)	
67 — QUALITY LEVEL	مستوى الجودة (م)	
68 — QUALITY OF MANUFACTURE	جودة الصنع (م*)	
69 — QUALITY MEASURE	خاصية كمية	جودة المقياس (م)
70 — QUANTITATIVE CHARACTERISTIC	التأثيرات العشوائية	خاصية كمية (م)
71 — RANDOM EFFECTS	قابلية اعادة الانتاج	تأثيرات عشوائية (م)
72 — REPAYABILITY		وجوب السداد (لورقة نقدية)
		وجوب الأداء، استحقاق (دَيْن)/(المنهل)
73 — REPRODUCIBILITY		قابلية إعادة الانتاج (م ت إ)
74 — RISK		خطر، تبعة (م*)
75 — SAFETY		أمن، أمان، سلامة (م ت إ)
76 — SAMPLE SIZE		حجم العينة (م)
77 — SPECIFICATION		نوعية (م)
78 — ACCEPTANCE SPECIFICATION		قبول نوعي (م)
79 — DISPOSAL SPECIFICATION		تصرف نوعي (م.ق)
80 — FUNCTIONAL — —		دالية نوعية (م)
81 — INSPECTION — —		فحص نوعي (م)
82 — MAINTENANCE — —		صيانة (حفظ) نوعية (م*)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
83 — INSTALLATION — —		تركيب نوعي (م٥)
84 — MATERIAL — —		مواد نوعية (م٥)
85 — PROCESS — —		تطور نوعي (م٥)
86 — PRODUCT — —		منتج (ناتج) نوعي (م٥)
87 — TARGET — —		غرض (هدف، قصد) نوعي/(المنهل)
88 — TEST — —		اختبار نوعي (م)
89 — USE — —		استعمال نوعي
90 — TOLERANCE		تحمل (م)
91 — TOLERANCE LIMITS		حدود التحمل (م)
92 — TOLERANCE RANGE		مدى التحمل (م)
93 — TRACEABILITY		قابلية التتبع (م ق)
94 — VARIABILITY		قابلية التغير (م)
95 — ACCEPTANCE	قبول (م)	
96 — ACCEPTANCE INSPECTION	تفتيش القبول	فحص القبول (م)
97 — ACCEPTANCE PROCEDURE	طريقة القبول	
98 — ACCEPTANCE SAMPLING	أخذ عينات للقبول	معاينة القبول (م)
99 — BONDED STORE		مخزن عام (م٥)
100 — BULK SAMPLING	عينة كبيرة الحجم	معاينة الكمية الاقتصادية (م٥)
101 — CALIBRATION	معايرة (م)	
102 — CAPABILITY APPROVAL	اعتماد القدرة	
103 — CERTIFICATE OF COMPLIANCE	اختبار بيئي	
104 — CERTIFICATE OF CONFORMANCE		شهادة التوافق، شهادة التطابق (م٥)
105 — CERTIFICATION		إشهاد (م)
106 — CERTIFICATION BODY		
107 — CERTIFICATION SYSTEM		نظام الاشهاد (م)
108 — CONCESSION		امتياز، إلتزام (م٥)
109 — DESIGN		تصميم (م)
110 — DESIGN REVIEW		إعادة التصميم (م٥)
111 — ENVIRONMENT		بيئة، وسط، محيط (م٥)
112 — ENVIRONMENTAL TEST		اختبار بيئي (وسطي، محيطي) (م٥)
113 — FINAL INSPECTION	تفتيش نهائي	فحص نهائي (م)
114 — FINAL REJECTION	رفض نهائي (م)	
115 — HAZARD ANALYSIS		تحليل المخاطرة (م٥)
116 — IN PROCESS INSPECTION		فحص التطور الداخلي (م٥)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
117 — 100 % INSPECTION	تفتيش بنسبة 100%	فحص بنسبة 100% (م)
118 — INSPECT	يفتش	فَحَصَ (م)
119 — INSPECTION	تفتيش	فَحْص (م)
120 — INSPECTION STATION	نقطة تفتيش	محطة الفحص (م)
121 — OBSERVATION	مشاهدة	
122 — ON-RECEIPT INSPECTION	تفتيش عند التسلم	فحص عند الايصال (م)
123 — OPERATOR CONTROL	مراقبة عامل التفتيش	مراقبة عامل (م)
124 — ORIGINAL INSPECTION	تفتيش أصلي	فحص أصلي (م)
125 — PATROL INSPECTION	تفتيش مفاجىء	
126 — PREVENTIVE INSPECTION	تفتيش وقائي	فحص وقائي (م)
127 — PROCESS CONTROL	ضبط عملية	مراقبة تطور (م)
128 — PROCESS QUALITY AUDIT	مراجعة عملية الجودة	
129 — PROCESS INSPECTION	تفتيش عملية	فحص تطور (م)
130 — PRODUCT QUALITY AUDIT	عملية انتاج الجودة	
131 — PROFICIENCY		براعة، مهارة، تفوق، خبرة، كفاية (م ت إ)(م ق)
132 — QUALIFICATION APPROVAL		استصواب (قبول) الأهلية (م)
133 — QUALIFICATION TEST		اختبار الأهلية (م)
134 — QUALIMETRY		قياس كيفي أو نوعي
135 — QUALITY ASSURANCE		تأمين أو ضمان الجودة (م ق)
136 — QUALITY ASSURANCE SURVEILLANCE	مراقبة العميل لتأكيد الجودة	
137 — QUALITY AUDIT	مراجعة الجودة	مراقبة الجودة (م)
138 — QUALITY CONTROL	ضبط الجودة (م)	
139 — QUALITY CONTROL SURVEILLANCE	مراقبة العميل لضبط الجودة	
140 — QUALITY ENGINEERING	هندسة الجودة (م)	
141 — QUALITY MANUAL		جودة يدوية (م)
142 — QUALITY PLAN		خطة الجودة، مخطط الجودة (م)
143 — QUALITY PROGRAMME		برنامج الجودة، منهج الجودة (م)
144 — QUALITY SYSTEM		نظام الجودة (م)
145 — QUALITY SYSTEM AUDIT		مراقبة نظام الجودة (م)
146 — QUALITY VERIFICATION		تدقيق الجودة (م)
147 — QUARANTINE STORE		خزن (حفظ) للحجر الصحي (م ق) (م ت إ)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
148 — RECEIVING INSPECTION	تفتيش عند الاستلام	فحص الايصال (م٠)
149 — REDUCED INSPECTION	تفتيش مخفف	فحص مختزل (م)
150 — REDUCTION	اختصار	اختزال (م)
151 — REJECTION	رفض (م)	
152 — RELIABILITY ENGINEERING		هندسة اعتمادية، هندسة عِوَلية (م ت إ)
153 — RISK ASSESSMENT		تقدير (تحديد) الخطر (التبعة)(م٠)
154 — RISK EVALUATION		تقيم الخطر (التبعة)(م٠)
155 — RISK MANAGEMENT		إدارة الخطر (التبعة)(م٠)
156 — RISK QUANTIFICATION		تحديد كمية الخطر (التبعة)(م٠)
157 — SAMPLE DIVISION	تقسيم العينة (م٠)	
158 — SAMPLE PREPARATION	إعداد العينة	
159 — SAMPLE PROCEDURE	طريقة أخذ العينة	
160 — SAMPLING	أخذ العينة	معاينة (م)
161 — SAMPLING INSPECTION PLAN	خطة أخذ العينات للتفتيش	فحص بالمعاينة (م)
162 — SAMPLING INSTRUCTION	تعليمات أخذ العينة	تعليمات المعاينة (م٠)
163 — SAMPLING VERIFICATION		تدقيق المعاينة(م٠)
164 — SCREENING INSPECTION		فرز سريع شامل (م)
165 — SUPPLIER EVALUATION		تقييم المموّن (م٠)
166 — TEST	اختبار (م)	
167 — TYPE APPROVAL		استحسان (موافقة) الصنف (الطراز) (م تَ إ)
168 — TYPE TEST		اختبار الصنف (الطراز)
169 — VENDOR APPRAISAL	تقييم البائع	
170 — VENDOR INSPECTION	تفتيش البائع	
171 — VENDOR RATING	تقييم البائع	
172 — VERIFICATION		تدقيق (م٠)
173 — VIEW ROOM INSPECTION	تفتيش غرفة الفحص	
174 — APPRAISAL COSTS	نفقات مسعرة	تكاليف مسعرة (م ت إ)
175 — CONFIGURATION		شكل (خارجي)،مَظْهر، هَيْئَة (المنهل)
176 — COST FUNCTION	دالة التكلفة	دالة النفقة (م)
177 — ECONOMIC QUALITY LEVEL		مستوى الجودة الاقتصادية (م٠)
178 — FAILURE COSTS, EXTERNAL		عجز النفقات الخارجية (م٠)
179 — FAILURE COSTS, INTERNAL		عجز النفقات الداخلية (م٠)
180 — MAINTENANCE REQUIREMENTS		احتياجات الحفظ (م ق)(م ت إ)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
181 — OPERATIONAL REQUIREMENTS		احتياجات تشغيلية (م ق) (م ت إ)
182 — PROCESS QUALITY CONTROL		
183 — PRODUCTION REQUIREMENTS		احتياجات الانتاج (م ت)(م ت إ)
184 — PREVENTION COSTS		نفقات التوقي (مه)
185 — QUALITY COSTS		نفقات الجودة (م ق) (م ت إ)
186 — ABSOLUTE FREQUENCY	تكرار مطلق (م)	
187 — ACCURACY OF THE MEAN	دقة في المتوسط الحسابي	دقة المتوسط (مه)
188 — ARITHMETIC MEAN	وسط حسابي (م)	
189 — BAND CHART	لوحة أعمدة	لوحة الخطوط التكوينية (م)
190 — BAR CHART/BAR DIAGRAM		لوحة بيانية بالأعمدة (م)
191 — BATCH VARIATION	تغير في الدفعة	تغير الدفعة (م)
192 — BIAS	تحيُّز (م)	
193 — BIASED SAMPLE	عينة متحيزة (م)	
194 — BIASED TEST	اختبار متحيز	
195 — BINOMIAL DISTRIBUTION	توزيع ذو حدين (م)	
196 — CLASS	فئة (م)	
197 — CLASS BOUNDARIES/TRUE CLASS LIMITS	حدود الفئة/حدود حقيقية للفئة	
198 — CLASS INTERVAL	طول الفئة	فترة الفئة (م)
199 — CLASS LIMITS	حدود الفئة	حَدَّا الفئة (م)
200 — CODING	ترميز أو ترقيم	
201 — COEFFICIENT OF VARIATION	معامل للاختلاف (م)	
202 — CONFIDENCE	ثقة (م)	
203 — CONFIDENCE COEFFICIENT (LEVEL)	معامل الثقة (م)	
204 — CONFIDENCE INTERVAL	فترة الثقة (م)	
205 — CONFIDENCE LIMITS	حدود الثقة (م)	
206 — CONTINGENCY TABLE	جدول مزدوج	جدول التوافق (م)
207 — CUMULATIVE DISTRIBUTION	توزيع متجمع	توزيع تراكمي (م)
208 — CUMULATIVE ERROR	خطأ متراكم (م)	
209 — CUMULATIVE FREQUENCY	تكرار متجمع	تكرار تراكمي (م)
210 — CUMULATIVE FREQUENCY CURVE	مُنْحنَى التكرار المتجمع	منحنَى التكرار التراكمي (م)
211 — CUMULATIVE FREQUENCY POLYGON	مضلع التكرار المتجمع	مضلّع التكرار التراكمي (م)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
212 — CUMULATIVE FREQUENCY (PROBABILITY) FUNCTION	دالة احتمال التكرار المتجمع	دالة التكرار التراكمي (م)
213 — CUMULATIVE NORMAL DISTRIBUTION	توزيع متجمع	توزيع معتدل تراكمي (م)
214 — DEGREES OF FREEDOM	درجات الحرية (م)	
215 — DEVIATION	انحراف (م)	
216 — DISPERSION	تشتت (م)	
217 — DISTRIBUTION	توزيع (م)	
218 — DISTRIBUTION CURVE	منحنى التوزيع (م)	
219 — DISTRIBUTION FREE	عام لجميع التوزيعات	حرية التوزيع (م*)
220 — DISTRIBUTION FUNCTION	دالة التوزيع (م)	
221 — DOT DIAGRAM	شكل نقط الانتشار	
222 — ERROR OF THE FIRST KIND	خطأ من النوع الأول (م)	
223 — ERROR OF THE SECOND KIND	خطأ من النوع الثاني (م)	
224 — ERROR OF THE THIRD KIND	خطأ من النوع الثالث (م)	
225 — ESTIMATION	تقدير (م)	
226 — ESTIMATOR	دالة التقدير	مُقدِّر (م)
227 — EXPECTATION	توقع رياضي	توقع (م)
228 — EXPECTED VALUE	قيمة متوقعة (م)	
229 — EXPERIMENTAL DESIGN	تصميم التجارب	
230 — EXPONENTIAL DISTRIBUTION	توزيع أسسي	
231 — EXTREME VALUES	قيم متطرفة	
232 — FACTOR	عامل	مضروب (م)
233 — FACTORIAL EXPERIMENT	تجربة عاملية	
234 — FRACTILE OF A PROBABILITY DISTRIBUTION		
235 — FREQUENCY	تكرار (م)	
236 — FREQUENCY BAR CHART	لوحة أعمدة تكرار	لوحة بالأعمدة بيانية للتكرار (م)
237 — FREQUENCY DENSITY	كثافة التكرار (م*)	
238 — FREQUENCY DISTRIBUTION	توزيع تكراري (م)	
239 — HISTOGRAM	مدرج تكراري (م)	
240 — HOMOGENEOUS	متجانس (م)	
241 — INTERACTION	تفاعل (م)	
242 — INTERVAL	فترة (م)	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
243 — LEVEL OF SIGNIFICANCE	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية (م)
244 — LIMITS OF VARIATION	حدود التغير (م)	
245 — MEAN	وسط، متوسط (م)	
246 — MEAN DEVIATION	انحراف المتوسط (م)	
247 — MEDIAN (OF DISTRIBUTION)	وسيط (م)	
248 — MID-VALUE OF CLASS	مركز الفئة	مركز الفئة
249 — MODE	منوال (م)	
250 — MODEL	نموذج (م°)	نموذج (م°)
251 — NON-PARAMETRIC	لا معلمي (م)	
252 — NORMAL DISTRIBUTION	توزيع معتدل (م)	
253 — ORDER STATISTIC	إحصاء ترتيبي (م)	
254 — ORIGIN	نقطة أصل	أصل، مصدر، منشأ (م°)
255 — OUTLIERS	خوارج	
256 — PARAMETER	معلمة	مَعْلم (م)
257 — PEAK	قِمّة	ذروة (م)
258 — PERCENTILE	مِئين	
259 — POISSON DISTRIBUTION	توزيع بواسون (م)	
260 — POPULATION	مجتمع	مجتمع احصائي أو السكان (م)
261 — POPULATION PARAMETER	معلمة المجتمع	مَعْلَم السكان (م)
262 — POWER	قوة (أُسّ) (م)	
263 — PRECISION	دقة	ضبط (م)
264 — PROBABILITY	احتمال (م)	
265 — PROBABILITY DENSITY FUNCTION	دالة كثافة الاحتمال (م)	
266 — PROBABILITY DISTRIBUTION	توزيع احتمالي (م)	
267 — PROBABILITY LIMITS	حدود الاحتمال (م)	
268 — QUARTILE	رُبَيع (م)	
269 — RANDOM	عشوائي (م)	
270 — RANDOMISATION	تحقيق العشوائية	تَعْشية (م)
271 — RANDOM SAMPLE	عينة العشوائية	عينة عشوائية (م)
272 — RANDOM VARIABLE	متغير عشوائي (م)	
273 — REGRESSION EQUATION	معادلة انحدار (م)	
274 — RELATIVE PREQUENCY	تكرار نسبي (م)	
275 — REPLICATION	مكرر التجربة	اعادة (م)
276 — REPRESENTATIVE SAMPLE	عينة ممثلة (م)	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
277 — RUNS	تسلسلات	دورات (م٥)
278 — SAMPLE MEDIAN	وسيط العينة (م)	
279 — SAMPLE POINT	نقطة تمثيل العينة	نقطة العينة (م)
280 — SAMPLE SPACE	فراغ العينة	فضاء العينة (م)
281 — SAMPLE STATIC	إحصاء مشتق من العينة	
282 — SAMPLE UNIT	وحدة العينة (م)	
283 — SAMPLING DISTRIBUTION	توزيع احتمالي للعينات	توزيع المعاينة (م)
284 — SAMPLING ERROR		خطأ المعاينة (م)
285 — SAMPLING FRACTION	معامل أخذ العينة	كسر المعاينة (م)
286 — SAMPLING UNIT	وحدة أخذ العينة	وحدة المعاينة (م)
287 — SCATTER	انتشار (م)	
288 — SCATTER DIAGRAM	شكل بياني الانتشار	شكل الانتشار (م)
289 — SEQUENTIAL TEST	اختبار تتابعي (م)	
290 — SIGNIFICANCE	معنوية (م)(دلالة)	
291 — SIGNIFICANCE TEST	اختبار المعنوية (م)	
292 — SIMPLE RANDOM SAMPLE	عينة عشوائية بسيطة (م)	
293 — SKEW DISTRIBUTION	توزيع ملتو (م)	
294 — STANDARD DEVIATION	انحراف معياري (م)	
295 — STANDARD ERROR	خطأ معياري (م)	
296 — STANDARD POPULATION	مجتمع معياري	مجتمع قياسي (م)
297 — STATISTIC	احصاء	إحصاءة، مقياس احصائي (م)
298 — STATISTICAL TOLERANCE LIMITS	حدود التسامح الاحصائي	حدود التحمل الاحصائي (م)
299 — STRATIFICATION	تقسيم الى طبقات	تفريع العينات (عند السكان) (م٥)
300 — STRARIFIED SAMPLE	عينة طبقية (م)	
301 — UNIVERSE	كَوْن (مجتمع كبير)	مجتمع (احصائي)(م)
302 — VARIABLE	متغير (م)	
303 — VARIANCE	تباين (م)	
304 — VARIATE	متغير عشوائي	
305 — WEIGHTED AVERAGE	وسط مرجح	متوسط مرجح (م)
306 — ACCEPTABLE QUALITY LEVEL (AQL)	مستوى قبول للجودة (م)	
307 — ACCEPTABILITY CONSTANT		ثابت المقبولية (م ت إ)
308 — ACCEPTANCE NUMBER (AN)	عدد مقرر للقبول	عدد موجب للقبول (م)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
309 — ACCEPTANCE SAMPLING PLAN	خطة أخذ العينات للقبول أو الرفض	خطة معاينة للقبول (م٥)
310 — ACTION LIMITS	حدود تصرف أو اجراءات	حدود العمل (م٥)
311 — ASSIGNABLE CAUSE	سبب اسنادي لا صدفي	
312 — AVERAGE AMOUNT OF INSPECTION	متوسط مقدار التفتيش	متوسط كمية التفتيش (م)
313 — AVERAGE OUTGOING QUALITY (AOQ)	متوسط جودة الوحدات الخارجية	
314 — AVERAGE OUTGOING QUALITY LIMIT (AOQL)	حد متوسط جودة الوحدات الخارجية	
315 — AVERAGE QUALITY PROTECTION	متوسط مقرر للحفاظ على الجودة	متوسط حماية الجودة (م٥)
316 — AVERAGE SAMPLE NUMBER (ASN)	عدد متوسط للعينة (م)	
317 — AVERAGE SAMPLE CURVE	منحنى العدد المتوسط للعينة (م)	
318 — AVERAGE TOTAL INSPECTION (ATI)	متوسط تفتيش اجمالي	فحص كلي وسطي (م)
319 — CAPABILITY	مقدرة	
320 — CHAIN SAMPLING PLAN	خطة أخذ عينات متسلسلة	خطة المعاينة المتسلسلة (م٥)
321 — CHANCE CAUSES	أسباب نابعة من الصدفة	سبب الصدفة (م)
322 — CHANCE VARIATION	تغير عشوائي	تغيرات طارئة (عارضة)(م)
323 — CONSUMER'S RISK	مخاطرة المستهلك (م٥)	
324 — CONTINUOUS SAMPLING PLAN	خطة أخذ عينات لمتغيرات متصلة	خطة المعاينة المتصلة (م٥)
325 — CONTROL CHART	لوحة ضبط	لوحة تحكم (م)
326 — CONTROL LIMITS	حدود الضبط	حدود التحكم (م)
327 — CONTROLLED PROCESS	عملية انتاجية	عملية منضبطة (م)
328 — CURTAILED INSPECTION	تفتيش ناقص	فحص مقتضب (م)
329 — CUSUM CHART	لوحات ضبط مجمعة	
330 — DECISION FUNCTION	دالة اتخاذ القرارات	دالة التقرير (م)
331 — DEGREE OF INSPECTON	درجة التفتيش	درجة الفحص (م)
332 — DOUBLE SAMPLING	أخذ عينة مزدوجة	معاينة مزدوجة (م)
333 — ESTIMATED PROCESS AVERAGE	متوسط مقدر للعملية الانتاجية	متوسط تطور المقدر (م٥)
334 — FRACTION DEFECTIVE	نسبة المفردات المعيبة	نسبة المعيب (م)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
335 — GEOMETRIC SAMPLE	عينة توزيع هندسي	عينة هندسية (م)
336 — HANDICAP	عجز	
337 — INDEPENDENCE	استقلال	عدم التبعية (استقلال) (م)
338 — INSPECTION BY ATTRIBUTES	تفتيش بالصفات المميزة	فحص بالصفات (الخاصة) للفرد (م)
339 — INSPECTION BY VARIABLES	تفتيش بالمتغيرات	فحص بالمتغيرات (م)
340 — INSPECTION DIAGRAM	الشكل البياني للتفتيش	منهج الفحص (م)
341 — INSPECTION LEVEL	مستوى التفتيش	مستوى الفحص (م)
342 — LIMITING QUALITY	جودة نهائية	جودة حدية (م*)
343 — LOT QUALITY PROTECTION	دفعة مأخوذة للحفاظ على الجودة	محافظة على مواصفة الدفعة (م)
344 — LOT TOLERANCE PER CENT DEFECTIVE	نسبة مئوية للمفرادات المعيبة المسموح بها في الدفعة	
345 — LOWER CONTROL LIMIT	حد ضبط أدنى	حد أدنى للمراقبة (م)
346 — MEAN RANGE	مدى متوسط (م)	
347 — MID-RANGE	منتصف المدى (م)	
348 — MULTIPLE SAMPLING	أخذ عينات متعددة	معاينة متعددة (م)
349 — MULTI-VARIATE QUALITY CONTROL	ضبط الجودة ذو المتغيرات المتعددة	ضبط الجودة لمتغيرات متعددة (م)
350 — MULTI-STAGE SAMPLING	أخذ عينات في مراحل متعاقبة	معاينة متعددة المراحل (م)
351 — NESTED SAMPLING MULTI-STAGE SAMPLING	أخذ عينات بشكل شبكي، أخذ العينات على مراحل متعاقبة	معاينة معشَشة متعددة المراحل (م)
352 — NORMAL INSPECTION	تفتيش عادي	فحص معتدل (م)
353 — OPERATING CHARACTERISTIC	مميز الفاعلية	خاصية التشغيل (م*)
354 — OPERATING CHARACTERISTIC CURVE	منحنى مميز الفاعلية	منحنى خاصية التشغيل (م*)
355 — PENALTY	عقوبة	جزاء (م*)
356 — PERCENTAGE DEFECTIVE	نسبة مئوية للمفرادات المعيبة	معيبة نسبية (م)
357 — POINT OF CONTROL	نقطة الضبط	نقطة المراقبة (م)
358 — PREFERRED ACCEPTABLE QUALITY LEVEL (S)	مستويات الجودة المفضلة للقبول	مستويات الجودة المقبولة المختارة (م)
359 — PROBABILITY OF ACCEPTANCE		احتمال القبول (م)
360 — PROBABILITY OF REJECTION		احتمال الرفض (م)
361 — PROCESS AVERAGE		متوسط التطور (م*)
362 — PROCESS CAPABILITY	مقدرة العملية الانتاجية	
363 — PROCESS OUT OF CONTROL	خروج العملية الانتاجية عن حالة الضبط	تطور غير مُراقَب (م*)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
364 — PROCESS RANGE	مدى حقيقي للعملية الانتاجية	مدى التطور (م٥)
365 — PROCESS UNDER CONTROL	وقوع العملية الانتاجية في حالة الضبط	تطور مُراقب (م٥)
366 — PRODUCER'S RISK	مخاطرة المنتج	خطر (تبعة) المنتج (م٥)
367 — QUALITY CONTROL CHART	لوحة ضبط الجودة (م)	
368 — RANGE	مدى (م)	
369 — RANGE CHART	لوحة مدى (م)	
370 — RATIONAL SUB-GROUP		مجموعة فرعية أساسية
371 — REDUCED INSPECTION	تفتيش مخفف	فحص مختزل (م)
372 — REJECTION NUMBER	عدد يتقرر عند الرفض	عدد موجب للرفض (م)
373 — RELATIVE SLOPE OF OPERATING CHARACTERISTIC CURVE	ميل نسبي لمنحنى مميز الفاعلية	
374 — SAMPLE FRACTION DEFECTIVE	نسبة المفردات المعيبة في العينة	نسبة كسر العينة (م)
375 — SAMPLING INSPECTION	تفتيش بالعينة	فحص بالمعاينة (م)
376 — SAMPLING INTERVAL	فترة أخذ العينة	فترة المعاينة (م)
377 — SAMPLING PLAN	خطة أخذ العينة	خطة المعاينة (م٥)
378 — SAMPLING SCEME	نظام أخذ العينة	
379 — SEQUENTIAL SAMPLING	أخذ عينات تتابعية	معاينة تتابعية (م)
380 — SEQUENTIAL SAMPLING PLAN	خطة أخذ عينات متتابعة	خطة المعاينة التتابعية (م٥)
381 — SINGLE SAMPLING	أخذ عينة وحيدة	معاينة وحيدة (م٥)
382 — SKIP LOT SAMPLING PLAN	خطة أخذ عينة مع اسقاط بعض دفعات	
383 — SLOP OF AN OPERATING CHARACTERISTIC CURVE	ميل منحنى مميز الفاعلية	
384 — STATISTICAL QUALITY CONTROL	ضبط احصائي لجودة الانتاج	ضبط للجودة الاحصائي (م)
385 — SUB-GROUP		
386 — SYSTEMATIC SAMPLE	عينة منتظمة (م)	
387 — SYSTEMATIC SAMPLING	أخذ عينات منتظمة	معاينة منتظمة (م)
388 — SYSTEMATIC VARIATION DEVIATION	تغير أو انحراف بشكل منتظم	انحراف تغير منتظم (م)
389 — TARGET	هدف (م)	
390 — TIGHTENED INSPECTION	تفتيش متشدد	فحص مُحْكم (م)
291 — TRUE PROCESS AVERAGE	متوسط حقيقي للعملية الانتاجية	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
392 — UPPER CONTROL LIMIT	حد ضبط أعلى	
393 — WARNING LIMITS	حدود التحذير	
394 — AVAILABILITY		مُتاحية، تَيسُّر (م٠)
395 — OBSERVED AVAILABILITY		مُتاحية (تيسر) مشاهد (ملاحظ)(م ت إ)
396 — OBSERVED INSTANTANEOUS AVAILABILITY		تيسُّر فوري ملاحظ (م ق)
397 — OBSERVED MEAN AVAILABILITY		تَيسُّر وسطي ملاحظ (م ق)
398 — BEGINNING OF STRESS		(بداية الاجهاد)
399 — UP TIME		وقت صعودي
400 — DOWN TIME		وقت نزولي
401 — OPERATING TIME		وقت مُشغل (م٠)
402 — FULL OPERATING TIME		وقت مشغل على طوله
403 — PARTIAL OPERATING TIME		الوقت المُشَغَّل الجزئي
404 — REQUIRED TIME		وقت احتياجي (م ق)
405 — ACTIVE REPAIR TIME		وقت اصلاحي ايجابي (م٠)
406 — ADMINISTRATIVE TIME		وقت اداري (م٠)
407 — NON-REQUIRED TIME		وقت غير احتياجي
408 — FREE TIME		وقت حر (م٠)
409 — UNDETECTED FAILURE TIME		(مدة عجز غير منتظرة)
410 — STRESS CYCLE		(دورة الاجهاد)
411 — OPERATIONAL CYCLE		دورة مُشغَّلة (م٠)
412 — INSTANT OF FAILURE		أجل العجز (الافلاس)(م ق)
413 — LIFE UTILITY		فائدة العيش، منفعة الحياة (م٠)
414 — RELIABILITY	معولية	عِوَل (م.م.ف)
INFLUENCE FACTORS	عوامل مؤثرة (م٠)	
415 — STRESS	إجهاد	
416 — STRESS ANALYSIS		(تحليل الاجهاد)
417 — ENVIRONMENTAL CONDITION	حالة الوسط المحيط	شرط (حالة، ظرف) بيئي (وسطي، محيطي) (م٠)
418 — ENVIRONMENTAL STRESS	إجهاد الوسط المحيط	
419 — FUNCTIONAL STRESS	إجهاد وظيفي	
420 — TOLERANED STRESS	إجهاد مسموح به	
421 — FAILURE	فشل	عجز (م٠)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
422 — FAILURE CAUSE	سبب الفشل	سبب العجز (م٥)
423 — FAILURE CRITERIA	معايير الفشل	معيار العجز (م٥)
424 — FAILURE MODE	صيغة الفشل	منوال العجز (م٥)
425 — FAILURE MODE EFFECT ANALYSIS		تحليل أثر منوال العجز (م٥)
426 — FAILURE MODE EFFECT AND CRITICALITY		حراجة وأثر منوال العجز (م٥)
427 — FAILURE MECHANISME	آلية الفشل	آلية العجز (م٥)
428 — INCIDENT SEQUENCE ANALYSIS		تحليل تتابع الفرع (م ق)
429 — CHANGE	تغير (م٥)	
430 — RESTORABLE CHANGE	تغير يمكن استعادته	
431 — REVERSIBLE CHANGE	تغيرٌ عكوس	
432 — MISUSE FAILURE	فشل إساءة الاستعمال	
433 — INHERENT WEAKNESS FAILURE		(عجز ضعفي لازم)
434 — PRIMARY FAILURE	فشل أولي	عجز أولي (م٥)
435 — SECONDARY FAILURE	فشل ثاني	عجز ثانوي (م٥)
436 — WEAR-OUT FAILURE	فشل ناتج عن البلى	
437 — SUDDEN FAILURE	فشل مفاجىء	
438 — GRADUAL FAILURE	فشل متدرج	
439 — PARTIAL FAILURE	فشل جزئي	
440 — COMPLETE FAILURE	فشل كامل	عجز كامل (م٥)
441 — INTERMITTENT FAILURE	فشل متقطع	
442 — CATASTROPHIC FAILURE		عجز شامل (م ق)
443 — DEGRADATION FAILURE		عجز تجريدي (م ق)
444 — RELEVANT FAILURE		عجز موضوعي (م ق)
445 — NON-RELEVANT FAILURE		عجز غير موضوعي (م ق)
446 — CRITICAL FAILURE		عجز حرج (م٥)
447 — MAJOR FAILURE		عجز كبير (م٥)
448 — MINOR FAILURE		عجز صغير (م٥)
449 — EARLY FAILURE	فترة الفشل المبكر	
450 — RANDOM FAILURE	فشل عشوائي	عجز عشوائي (م٥)
451 — EARLY FAILURE PERIOD	فترة الفشل المبكر	

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
452 — CONSTANT FAILURE RATE PERIOD	فترة الفشل في المعدل الثابت	فترة معدلية للعجز الثابت (م٥)
453 — WEAR-OUT FAILURE PERIOD	فترة الفشل الناتج عن البلى	
454 — OBSERVED RELIABILITY		
455 — ASSESSED RELIABILITY		
456 — EXTRAPOLATED RELIABILITY		
457 — PREDICTED RELIABILITY		
458 — INITIALS		ابتدائيات (م)
459 — SURVIVALS		بقاءات (م)
460 — RELATIVE SURVIVALS		بقاءات نسبية (م)
461 — SURVIVAL FUNCTION		دالة البقاء (م)
462 — FAILURE FREQUENCY		تردد العجز (م٥)
463 — FAILURE DENSITY		كثافة العجز (م٥)
464 — FAILURE FREQUENCY DISTRIBUTION		توزيع تكرار العجز (م٥)
465 — CUMULATIVE FAILURE FREQUENCY		تكرار تراكمي للعجز (م٥)
466 — DISTRIBUTION OF CUMULATIVE FAILURE		توزيع العجز التراكمي (م٥)
467 — TEMPORARY FAILURE FREQUENCY		تكرار مؤقت للعجز (م٥)
468 — FAILURE QUOTA		حصة العجز (م٥)
469 — OBSERVED MEAN LIFE		
470 — ASSESSED MEAN LIFE		
471 — EXTRAPOLATED MEAN LIFE		
472 — PREDICTED MEAN LIFE		
473 — STORAGE LIFE		
474 — OBSERVED FAILURE RATE		معدل العجز الملاحظ (م ق)
475 — ASSESSED FAILURE RATE		معدل العجز المُعيَّر (م٥) معدل العجز المقدر
476 — EXTRAPOLATED FAILURE RATE		معدل العجز المستوفى (م٥)
477 — PREDICTED FAILURE RATE		معدل العجز المتنبأ به (م٥)
478 — FAILURE RATE LEVEL		مستوى معدل العجز (م٥)
479 — OBSERVED MEAN TIME TO FAILURE		متوسط الوقت الملاحظ للعجز (م ق)
480 — ASSESSED MEAN TO FAILURE		متوسط الوقت المعير (أو المقدر) للعجز (م٥)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
481 — EXTRAPOLATED MEAN TIME TO FAILURE		متوسط الوقت المستوفى للعجز (م٥)
482 — PREDICTED MEAN TIME TO FAILURE		متوسط الوقت المتنبأ به للعجز (م٥)
483 — OBSERVED MEAN TIME BETWEEN FAILURES	متوسط الزمن المشاهد بين حالات الفشل	متوسط الوقت الملاحظ بين حالات العجز (م ق)
484 — ASSESSED MEAN TIME BETWEEN FAILURES		متوسط الوقت المُعَيَّر (أو المقدر) بين حالات العجز (م٥)
485 — EXTRAPOLATED MEAN TIME BETWEEN FAILURES		متوسط الوقت المستوفى بين حالات العجز (م٥)
486 — PREDICTED MEAN TIME BETWEEN FAILURES		متوسط الوقت المتنبأ به بين حالات العجز (م٥)
487 — OBSERVED Q-PERCENTILE LIFE		
488 — ASSESSED Q-PERCENTILE LIFE		
489 — EXTRAPOLATED Q-PERCENTILE LIFE		
490 — PREDICTED Q-PERCENTILE LIFE		
491 — RELIABILITY DATA	بيانات المعولية	
492 — TEST DATA	بيانات الاختبار (م)	معطيات الاختبار (م)
493 — FIELD DATA	بيانات ميدانية	بيانات (معطيات) حقلية (م)
494 — ENDURANCE TEST		اختبار الدوام، اختبار المقاومة (م ق)
495 — ACCELERATED TEST	اختبار معجل (م)	اختبار مُسَرَّع (م)
496 — RELIABILITY COMPLIANCE TEST		
497 — RELIABILITY DETERMINATION TEST		
498 — LABORATORY RELIABILITY TEST		
499 — FIELD RELIABILITY TEST		
500 — STEP STRESS TEST	اختبار الاجهاد المتدرج	
501 — SCREENING TEST	اختبار فرز	اختبار سريع شامل (م)
502 — ACCELERATION FACTOR		عامل التسارع (م)
503 — FAILURE RATE ACCELERATION FACTOR		عامل التسارع لمعدل العجز (م٥)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
504 — REDUNDANCY	زيادة من الحاجة	
505 — ACTIVE REDUNDANCY	زيادة فعالة عن الحاجة	
506 — STANDBY REDUNDANCY	زيادة احتياطية	
507 — FAIL SAFE		في مأمن عن العجز (م ت إ)
508 — USEFUL LIFE	عمر مفيد (م٥)	
509 — OPERATING PATH	مسار التشغيل (م٤)	مسير (أو طريق، مسلك) التشغيل (م٤)
510 — INTERMASHING	تشابك العمليات	
511 — DERATING	خفض المرتبة	
512 — DERATING FACTOR	عامل خفض المرتبة	
513 — INCREMENTAL PROBABILITY OF FAILURE		احتمال متزايد للعجز (م٥)
514 — FAILURE PROBABILITY DENSITY		كثافة احتمال العجز (م٥)
515 — CONDITIONAL PROBABILITY OF FAILURE	احتمال شرطي للفشل	احتمال شرطي للعجز (م٥)
516 — FAILURE DENSITY DISTRIBUTION	توزيع كثافة الفشل	توزيع كثافة العجز (م٥)
517 — FAILURE PROBABILITY DISTRIBUTION	توزيع احتمال الفشل	توزيع احتمال العجز (م٥)
518 — SURVIVAL PROBABILITY DISTRIBUTION	توزيع احتمال الباقيات الصالحة للتشغيل	
519 — MAINTAINABILITY		إمكانية الصيانة (م ق)
520 — OBSERVED MAINTAINABILITY		إمكانية الصيانة الملاحظة (م ق)
521 — PREDICTED MAINTAINABILITY		إمكانية الصيانة المتنبأ بها (م ق)
522 — MAINTENANCE		صيانة (م٥)
523 — PREVENTIVE MAINTENANCE		صيانة واقية (م٥)
524 — CORRECTIVE MAINTENANCE		صيانة إصلاحية (م٥)
525 — TIMING		توقيت (م)
526 — ACTIVE MAINTENANCE TIME		وقت الصيانة الفعال (م٥)
527 — OBSERVED MEAN ACTIVE MAINTENANCE TIME		(متوسط وقت الصيانة الفعال الملاحظ)
528 — ASSESSED MEAN ACTIVE MAINTENANCE TIME		(متوسط وقت الصيانة الفعال المقدر)

المصطلحات الانجليزية	المصطلحات العربية	المقترحات
529 — PREDICTED MEAN ACTIVE MAINTENANCE TIME		(متوسط وقت الصيانة الفعال المتنبأ به)
530 — ACTIVE REPAIR TIME		وقت مصلح فعال (م٥)
531 — ACTIVE PREVENTIVE MAINTENANCE TIME		وقت الصيانة الواقي الفعال (م٥)
532 — MAINTENANCE TIME		وقت الصيانة (م٥)
533 — CORRECTIVE MAINTENANCE TIME		وقت الصيانة المصلح (م٥)
534 — PREDICTED MEAN MAINTENANCE TIME		متوسط وقت الصيانة المتنبأ به (م٥)
535— PREVENTIVE MAINTENANCE TIME		وقت الصيانة الواقي (م٥)

الرموز المستعملة :

— (م٥) : الموحّد
— (م) : معاجم المؤتمر الرابع
— (م ق) : مجمع اللغة العربية بالقاهرة
— (م ت إ) : معجم التجارة والاقتصاد
— (م م ف) : معجم المصطلحات الفنية

مصطلحات في علم تصنيف الحيوان

(انجليزي — عربي)

د. يحيى محمد عزت

ج.م.ع

— *A* —

1 — Adaptive convergence

تقارب تكيفي

التطور أو الوجود في متسلسلة أحيزة بيئية مما يمكن المقارنة بينها، وذلك فقط بالنسبة لأفراد بعيدة العلاقة ولكنها تشبه بعضها في الصفات وغيرها لارتباطها بظروف البيئة متشابهة جدا أو متماثلة (ق. تقارب، اشعاع تكيفي)

2 — Adaptive radiation

إشعاع تكيفي

تطور انتشار خط شعبي واحد من الكائنات في عدة أحيزة بيئية واضحة مما يؤدي إلى متسلسلة من الأشكال تكون أحيانا ذات اختلاف واضح، وكل منها متكيف لحيز بيئى معين.

3 — Age and area

العمر والمساحة

النظرية (التي وضعها ويليس *Willis*) القائلة بأنه كلما كان النوع أقدم كلما اتسع نطاق توزيعه الجغرافي.

4 — Allochronic species

أنواع غير متزامنة

أنواع لا تظهر في نفس المستوى الزمني (ق. أنواع متزامنة).

5 — Allometric development

تكوين غير متناسق

عدم توافق معدل نمو جزء من فرد ما بالنسبة الى جزء آخر أو بالنسبة الى الفرد كله.

6 — Allopatric

غير متواطنة

مصطلح يطلق على جماعتين أو أكثر تحتل كل منها مساحة جغرافية خاصة بها (الا أنها عادة متلاصقة) (ق. متواطنة).

7 — Allopatric hybridization

تهجين غير متواطن

تهجين بين اثنتين من الجماعات المتباعدة جغرافيا (أنواع أو نويعات) على طول منطقة تماس واضحة المعالم (ق. تهجين متواطن).

8 — Allopatric speciation

تنوع غير متواطن

تكوين الأنواع أثناء الانعزال الجغرافي (ق. تنوع متواطن).

9 — Allotype

نمط قرين

نمط رفيق من الشق المقابل لشق النمط (ق. نمط رفيق).

10 — Alpha taxonomy

مرحلة التصنيف الأولي

مستوى علم التصنيف المعنى بتوصيف وتسمية الأنواع (ق. مرحلة التصنيف الثانية).

11 — Analogous

متناظر

متشابه في المظاهر الخارجية أو الوظيفية وليس في طابع التركيب الأساسي أو في الأصل (ق. متشابه النسق).

12 — *A.O.U, Code* لائحة. أ.ع.ط.

لائحة تسمية نشرت في 1885 (روجعت 1908) بواسطة الاتحاد الأمريكي لعلماء الطيور بغرض معايرة تسمية الطيور.

13 — *Archetype* نمط قديم

نمط فرضي للأسلاف، أمكن التوصل اليه باستبعاد الصفات المتخصصة (ق. صلة شعبية).

14 — *Artenkreis (Rensch)* أرتنكرايس (رينش)

فوق النوع (ت.)

15 — *Artificial classification* تقسيم اصطناعي

تقسيم مبنى على صفات تسهل ملاحظاتها، وليس لها علاقة بدلالة الصفات الشعبية. أو تقسيم مبنى على صفات يفترض خطأ أنها تدل على صفات شعبية. أو تقسيم مبنى على معيار واحد اختير جزافا من تقييم اجمالي الصفات (ق. تقسيم، صلة شعبية، تقيم طبيعي)

16 — *Atlas* أطلس

يعني في التصنيف طريقة لعرض المواد التصنيفية بالاعتماد أساسا على الرسوم الايضاحية المقارنة أكثر من الاعتماد على الأوصاف المقارنة (ق. مقال جامع).

17 — *Authority citation* ذكر مؤلف الاسم

عادة ذكر اسم مؤلف الاسم العلمي أو مؤلف مركب الاسم.

18 — *Available name* اسم صحيح

اسم مقترح يتمشى مع القواعد الدولية للتسمية. وليس من الضروري أن يكون اسما مؤكدا *Valid name*.

— B —

19 — *Beta taxonomy* مرحلة التصنيف الثانية

مستوى علم التصنيف المعنى بترتيب الأنواع في نظام طبقي من المراتب الأقل والأعلى (ق. مرحلة التصنيف الأولي، مرحلة التصنيف الثالثة).

20 — *Bibliographical reference* إشارة مرجعية

بالنسبة لأغراض التسمية ذكر اسم المؤلف وتاريخ النشر لاسم علمي. والاشارة المرجعية الكاملة تشمل بالاضافة الى ذلك مكان نشر الاسم العلمي بالضبط (ذ.، عنوان الكتاب أو الجريدة والمجلد والصفحة، الخ).

21 — *Binary nomenclature* تسمية مزدوجة

مصطلح مترادف مع مصطلح تسمية ذات اسمين، ويجب أن يبدل به طبقا لقرار الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية *International Commission on Zoological Nomenclature.* (ق. تسمية ذات اسمين، تسمية ثنائية).

22 — *Binomial nomenclature* تسمية ثنائية

نظام التسمية الذي وحده لينيوس *Linnaeus* لأول مرة، ويشار اليه الآن عموما بالتسمية ذات الاسمين (ق. تسمية ذات اسمين، تسمية مزدوجة).

23 — *Binominal nomenclature* تسمية ذات اسمين

نظام التسمية الذي أقره المؤتمر الدولي لعلم الحيوان وطبقا له يتحدد الاسم العلمي لحيوان ما بكل من اسم الجنس والاسم النوعي (ق. تسمية مزدوجة : تسمية ثنائية) .

14 — *Biological character* صفة احيائية

خاصية تصنيفية لكائن حي (بعكس عينة المتحف) وعليه فهي عادة صفة لا تكون حتما تشكلية (ق. صفة تصنيفية).

25 — *Biological race*

عنصر احياتي

جماعات متواطنة وغير متناسلة، تختلف من حيث طرق حياتها، ولكنها لا تختلف أو يندر أن تختلف من حيث الشكل، ومن المفترض أنها ممنوعة من التناسل بتفضيلها أغذية نباتية مختلفة أو أي عوائل أخرى (ق. أنواع مستترة).

— C —

26 — *Catalogue*

فهرس

دليل للمراجع التصنيفية مرتبة حسب المراتب التصنيفية بحيث تصبح مرجعا جاهزا على الاقل لغالبية مراجع التصنيف والتسمية الأكثر أهمية بالنسبة للمرتبة المتعلق بها الموضوع (ق. قائمة مراجعة).

27 — *Check list*

قائمة مراجعة

هي عادة الهيكل التقسيمي لأنظومة مرتب تبعا للمراتب لغرض الاستشارة السريعة وللعون في تنسيق الانظومات (ق. فهرس).

28 — *Cheironym*

اسم معد للنشر

اسم وارد في المخطوط (ت.).

29 — *Cherology*

علم التوزيع الجغرافي للكائنات

دراسة التوزيع الجغرافي للكائنات.

30 — *Classification*

علم التقسيم

هو تعريف وتقويم وتنسيق المراتب التصنيفية والكيانات التصنيفية (ق. علم التصنيف،علم التنظيم، تقسيم أفقي، تقسيم رأسي، تقسيم اصطناعي، تقسيم طبيعي).

31 — *Cline*

تغير تدريجي

تغير شبه متصل وتدريجي لصفة ما خلال متسلسلة من الجماعات المتصلة. تدرج الصفة (ق. نويع).

32 — *Clone*

كلون

كل النسل الناتج من تكاثر لا شقي لفرد واحد نشأ من تكاثر شقي.

33 — *Coenospecies*

أنواع متقاربة

كل الأنواع البيئية وثيقة الصلة بدرجة تسمح بتبادل الورثات فيما بينها الى حد معين عن طريق التهجين (ق. أنواع بيئية).

34 — *Colloquial name*

اسم دارج

اسم شائع = اسم عادي (ت.).

35 — *Common name*

اسم شائع

اسم دارج = اسم عامي (ت.).

36 — *Complex*

تشكيلة

اصطلاح متعادل لعدد من الوحدات التصنيفية قريبة الصلة وتشمل غالبا وحدات تقسيمها صعب أو غامض (ق. أنظومة. مصطلح متعادل).

37 — *Congeneric*

مشتركة الجنس

اصطلاح يطلق على الأنواع التابعة لنفس الجنس (ق. جنسي)

38 — *Conspecific*

مشتركة النوع

اصطلاح يطلق على الأفراد أو الجماعات التابعة لنفس النوع (ق. نوع).

39 — *Contemporary species* أنواع متلازمة زمنيا

أنواع متزامنة (ت.).

40 — *Continuity* استمرار

هو في التسمية القاعدة القائلة بأن استمرار الاستعمال ينبغي أن يجُبّ أسبقية النشر عند تحديد الاسم الذي تنبغي الموافقة عليه لمرتبة تصنيفية معينة من بين اسمين أو أكثر من الأسماء العلمية موضع المفاضلة (ق. قانون الأسبقية).

41 — *Continuous variation* تغير مستمر

تغير تختلف فيه الأفراد بعضها عن بعض بدرجات غاية في الدقة، مثل التغير في حالة ملامح صفة أو مجموعة صفات (ق. تغير متقطع).

42 — *Convergence* تقارب

تشابه تشكلي بين أمثلة بعيدة العلاقة (ق. تقارب تكيفي).

43 — *Cotype* نمط نظير

نمط مثيل (ت.)

44 — *Cryptic species* أنواع خافية

أنواع مستترة (ت.)

— D —

45 — *Dall Code* لائحة دُول

لائحة التسمية أعدها و. ه. دول *W.H.Dall* بتوصية من الاتحاد الامريكي لتقدم العلوم (1877).

46 — *Definition* تعريف

معناه في علم التصنيف بيان رسمي بالصفات التي تضع حدود مرتبة تصنيفية (ق. وصف، تشخيص، تشخيص تفريقي، مرتبة تصنيفية).

47 — *Deme* ثلة

جماعة تابعة لنوع.

48 — *Dendrogram* شكل شجري

رسم تخطيطي على شكل شجرة مصمم للدلالة على درجات الصلة كما توحي بها درجات التشابه (ق. شجرة صلة شعبية).

49 — *Description* وصف

معناه في علم التصنيف بيان رسمي تقريبا لصفات مرتبة تصنيفية دون اهتمام خاص بالصفات التي تحدد المرتبة تميزها من الوحدات التصنيفية التي في مستواها (ق. تعريف، تشخيص، تشخيص تفريقي، مرتبة تصنيفية).

50 — *Diagnosis* تشخيص

معناه في علم التصنيف بيان رسمي بالصفات (أو أهم الصفات) التي تميز مرتبة تصنيفية عن شبيهاتها من المراتب الأخرى التي في مستواها أو قريبة الصلة بها (ق. تشخيص تفريقي، وصف مرتبة تصنيفية).

51 — *Differentiae specificae* الاختلافات النوعية

طريقة وصفية وضعها لينيوس *Liunaeus* وكانت تستعمل فيها متسلسلة من الكلمات الوصفية تميز كل نوع عن جميع الأنواع الأخرى.

52 — *Differential diagnosis* تشخيص تفريقي

بيان رسمي بالصفات التي تميز وحدة تصنيفية معينة عن غيرها من الوحدات المساوية لها والمنوه عنها خاصة (ق. تشخيص، تعريف، وصف، مرتبة تصنيفية).

53 — *Dimorphism* ازدواج الشكل

ظهور طرازين تشكليين واضحين (شكلين) في جماعة واحدة (ق. مزدوج الشكل الشقي، تعدد الشكل).

54 — *Discontinuous variation* تغير متقطع

تغير تقع فيه افراد عينة في طبقات محددة لا تتدرج فيما بينها مثل التغير في الصفات الكيفية (ق. تغير مستمر).

55 — *Division* قسم

انظر قطاع

56 — *Dollo's rule* قاعدة دوللو

إن التراكيب أو الوظائف اذا اكتسبت مرة فمن المحتمل فقدها. أما إذا فقدت مرة فلن يعاد اكتسابها أبدا.

57 — *Double authority citation* ذكر مزدوج لمؤلف الاسم

ذكر مؤلف الاسم النوعي ومؤلف المركب المصطلح على قبوله اذا اختلف عن المركب الاصلي

58 — *Douvillé Code* لائحة دوفييه

لائحة للتسمية أعدها ه. دوفييه *H.Douvillé* (1881) للمؤتمر الدولي لعلم الجيولوجيا وضعه لتحديد اجراءات تسمية الحفريات.

— *E* —

59 — *Ecological isolation* انعزال بيئي

حالة يمنع فيها التناسل بين جماعتين أو أكثر من الجماعات غير المتواطنة بسبب تزاوجها في أحيزة بيئية مختلفة (ق. انعزال تكاثري، انعزال جغرافي، انعزال وراثي).

60 — *Ecological race* عنصر بيئي

نويع (ت.).

61 — *Ecophenotypic variation (habitat variation)* تغير مظهري بيئي (تغير بالموطن)

تحور غير وراثي في الطراز المظهري بسبب ظروف بيئية نوعية وخاصة ما يتعلق منها بالموطن.

62 — *Ecospecies.* أنواع بيئية

انظومة من جماعات متقاربة بدرجة انها قادرة على تبادل الورثات في حرية دون فقد للخصب أو لقوة النسل.

63 — *Ecotype* نمط بيئي

اصطلاح وصفي يطلق على العناصر النباتية المتفاوتة في درجات الوضوح والتي ترجع غالبية صفاتها البارزة الى المؤثرات الانتخابية للبيئات المحلية (ق. نويع).

64 — *Emondation* تعديل

معناه في التسمية تحوير مقصود في هجاء اسم علمي سبق نشره (ق. خطأ، زلة قلم).

65 — *Environment* بيئة

مجموع الظروف الفيزيائية والكيميائية والاحيائية التي تحيط بكائن ما.

66 — *Error* خطأ

معناه في التسمية غلط غير مقصود في هجاء اسم علمي مثل الخطأ المطبعي أو الخطأ في النسخ (ق. تعديل، زلة قلم).

— F —

67 — *Facies* سحنة

معناها في علم التصنيف البيئة العامة، أو المظهر، أو الموطن العام لنوع أو لأنظومة.

68 — *Family* فصيلة

مرتبة تصنيفية تضم جنسا واحدا أو مجموعة أجناس أو بالمثل ذات أصل شعبي واحد وتنفصل عن الوحدات (الفصائل) الشبيهة وقريبة الصلة بها بشقة محدودة، وحجم هذه الشقة يتناسب عكسيا مع حجم الوحدة (الفصيلة).

69 — *Family name* اسم فصيلة

هو التحديد العلمي لفصيلة، مميز بالنهاية ايدى *idae* وهذه النهاية طبقا لقرارات الهيئة الدولية لتسمية الحيوان، لا يصح استخدامها في اسماء المراتب التصنيفية الاخرى (للاستثناءات الصغرى في الأسماء النوعية انظر نشرة التسمية الحيوانية : *Bul. Zool. Nomenclature 4, : 262 (1950)*

70 — *Faunal work* عمل فوني

طريقة لعرض مواد تصنيفية محددة مبدئيا بمساحة جغرافية عنها بوحدات ذات صلة شعبية (ق. قائمة محلية، مقال جامع).

71 — *First reviser* مُراجع أول

أول مؤلف ينشر اختبارا قاطعا لتأويل من بين اثنين أو اكثر من التأويلات المتضاربة الخاصة بعلم الحيوان، أو بالتسمية والتي تكون صحيحة بدرجة متساوية طبقا للقواعد. ولكي يعتبر المؤلف كمراجع أول عليه أن يقدم مسوغا للاختيار من بين الأوضاع المتضاربة الموجودة.

72 — *Fixation* تثبيت

تقرير نمط النوع عن طريق التحديد (اصلي أو لاحق) أو عن طريق البيان.

73 — *Form* شكل

اصطلاح متعادل لفرد واحد أو لوحدة تصنيفية (ق. انظومة، مصطلح متعادل).

74 — *Formenkreis* فورمنكرايس

مرتبة شاملة من أنواع أو نويعات غير متواطنة (كلاينشميدت *(kleinschmidt)* ومعناها في علم الحفريات انظومة عن الانواع أو الصنفيات قريبة الصلة.

75 — *Full bibiographical reference* قائمة كاملة بمراجع الترادف

كشف كامل الى درجة معقولة بمراجع مرتبة تصنيفية معينة منظم بطريقة تجعله يخدم في آن واحد مطالب التسمية (ترتيب الاسماء زمنيا) ومطالب علم الحيوان (فيما يتعلق بالمصادر التصنيفية والاحيائية (ق. ترادف).

— G —

76 — *Gamma taxonomy* مرحلة التصنيف الثالثة

مستوى علم التصنيف الذي يتناول النواحي الاحيائية المختلفة للمصنفات، ويمتد من دراسة الجماعات داخل النوع الى دراسات عن النوع وعن المعدلات والاتجاهات التطورية (ق. مرحلة التصنيف الاولي، مرحلة التصنيف الثانية).

77 — *Gause's Rule* قاعدة جوز

النظرية القائلة بانه يمكن لنوعين لهما احتياجات بيئية متماثلة ان يوجدا في مكان واحد.

78 — *Generitype* جنريتايب

معناه في عرف التسمية النوع النمط للجنس

79 — *Generotype*
جنروتايب
معناه في عرف التسمية النوع النمط للجنس

80 — *Genetic drift*
انجراف وراثي
التغيرات الوراثية في الجماعات نتيجة للتثبيت العشوائي عنها للانتخاب. ما يسمى «تأثير سيوول رايت *Sewall Wright effect* (ق. جماعة محلية).

81 — *Genetic isolation*
انعزال وراثي
حالة ينعدم فيها التناسل بين جماعتين أو أكثر بموانع من العقم (ق. انعزال تكاثري، انعزال جغرافي، انعزال بيئي).

82 — *Genus*
جنس
مرتبة تصنيفية تضم نوعا أو عدة أنواع بغرض انها من أصل شعبي مشترك : وتنفصل عن الوحدات (الاجناس) الشبيهة وقريبة الصلة بها بشقة محدودة، وحجم هذه الشقة يتناسب عكسيا مع حجم الوحدة (الجنس).

83 — *Geographic isolation*
انعزال جغرافي
حالة يمنع فيها التناسل بين اثنين أو أكثر من الجماعات غير المتواطنة وذلك بموانع خارجية أو بالانقطاع الجغرافي (ق. انعزال تكاثري، انعزال بيئي، انعزال وراثي)

84 — *Geographical race*
عنصر جغرافي
نويع (ت.)

85 — *Group*
أنظومة
اصطلاح متعادل لعدد من الوحدات التصنيفية وثيقة الصلة، وخاصة حشد من الأنواع قريبة العلاقة (اصطلاح متعادل، قطاع) وتُعرف اللائحة بثلاث انظومات : انظر الفصيلة وانظومة الجنس، وانظومة النوع.

86 — *Gynandromorph*
خنثوي الشكل
فرد جزء من جسمة مذكر، والجزء الآخر مؤنث، وفي اغلب الاحيان تكون الحالة الخنثوية جانبية بحيث يختلف النصف الايسر شقيا عن النصف الايمن.

— *H* —

87 — *Hand book*
كتاب جيب
معناه في علم التصنيف نشرة مصممة في الأصل لتسهيل التمييز الحقلي والمعلمي أكثر منها لعرض استنتاجات تصنيفية جديدة.

88 — *Hierarchy*
نظام طبقي
نظام المقامات الذي يحدد المستوى التصنيفي للمراتب التصنيفية المختلفة(ذ. عالم الى نوع) (ق. مرتبة تصنيفية).

89 — *Higher category*
مرتبة أعلى
مرتبة تصنيفية من مقام أعلى من النوع (ذ. جنيس الى عالم).

90 — *Holotype*
النمط الأوحد
العينة الوحدة التي يحددها أو يعينها المؤلف الاصلي بأنها «النمط» وذلك عند نشر الوصف الاصلي.

91 — *Homologous*
متشابه النسق
التشابه في الأعضاء أو الاجزاء أو الوظائف عند مقارنتها مع نظائرها في نوع آخر أو أنظومة اخرى كنتيجة لطابع تركيبي مشتق من سلف مشترك (ق. متناظر النسق).

92 — *Homonym* اسم مشترك

معناه في التسمية واحد من اسمين أو اكثر من الأسماء المتماثلة، ولكنها اقترحت مستقلة بعضها عن بعض لنفس المصنف في جنس واحد أو المصنفات شتى في أنظومة الجنس أو انظومة الفصيلة (ق. اسم مشترك أقدم، اسم مشترك أحدث، اسم مشترك أصلي، اسم مشترك ثانوي).

93 — *Horizontal classification* تقسيم أفقي

تقسيم مبنى على كائنات متلازمة زمنيا أو تبعا لسمپسون، تقسيم يفصل بين انظومات السلف وأنظومات الخلف ويوجد بين الانظومات المعاصرة بعضها بعضا أو التي هي في مرحلة تطور متشابهة اذا كانت منحدرة من سلف مشترك (ق. تقسيم، تقسيم رأسي).

94 — *Hybridization* تهجين

انتاج أفراد من آباء مختلفة وراثيا ومعناه في التصنيف التلقيح المختلط بين افراد من جماعات مختلفة، خاصة من أنواع مختلفة .

95 — *Hypodign* مادة تصنيفية

كل العينات المعروفة من نوع ما والتي في متناول عالم التصنيف.

96 — *Hypothetical name* اسم افتراضي

اسم يطلق على مصنف خيالي غير موجود فعلا

— I —

97 — *Identification* تمييز

الربط بين عينة ما وبين الوصف الملائم أو العينة النمط.

98 — *Industrial melanism* سفع صناعي

التكوين التطوري لجماعة أنتم لينا بمساعدة الانتخاب في الضواحي المظلمة لمنطقة صناعية (ق. سفع).

99 — *Infraspecific* دون نوعي

ما هو في نطاق النوع، ويطلق عادة عى مراتب (نويعات) أو اشكال فردية (أصناف) (ق. نويع، صنف، شكل دون نويعي).

100 — *Infrasubspecific form* شكل دون نويعي

صنفيات فردية موسمية في جماعة واحدة متناسلة (ق. صنف، اسم دون نويعي)

101 — *Infrasubspecific name* اسم دون نويعي

الاسم لشكل دون نويعي

102 — *Intergradation* تدرج بيني

اندماج تدريجي خلال متسلسلة متصلة من الأشكال أو الجماعات المتوسطة.

103 — *Intermediate population* جماعة متوسطة

احدى الجماعات الموجودة في منطقة اتصال بين نوعين محددين جيدا.

104 — *International code* لائحة دولية

تعبير يطلق أحيانا على *Régles Internationales de la Nomenclature* (القواعد الدولية للتسمية الحيوانية)

105 — *Invalid name* اسم غير مؤكد

أي اسم يطلق على مصنف ما بخلاف الاسم المؤكد (ق. اسم صحيح، اسم غير مؤكد)

106 — *Irreversibility* عدم الارتداد

انظر قاعدة دوللو

107 — *Isolating mechanism*

عامل عازل

أي عامل وراثي يعوق التناسل بين انظومات الأفراد

108 — *Isophones*

خطوط المظهر المتشابهة

خطوط تربط نقط تساوي ملامح صفة ما، وهي خطوط متعامدة على التغير التدريجي في خريطة تدرج الصفات (ق. تغير تدريجي).

— J —

109 — *Junior homonym*

اسم مشترك أحدث

الأحدث في النشر من بين اسمين متماثلين أو اكثر لنفس المرتبة التصنيفية أو لمراتب تصنيفية مختلفة (ق. اسم مشترك، اسم مشترك اقدم.).

110 — *Junior synonym*

اسم مرادف أحدث

الأحدث في النشر من بين اسمين مرادفين أو أكثر من الأسماء الصحيحة لنفس المرتبة التصنيفية (ق. اسم مرادف، اسم مرادف أقدم).

— K —

111 — *Key*

مفتاح

ترتيب الصفات التشخيصية للأنواع (أو الاجناس، الخ) في مزدوجات من شطرين لتسهيل سرعة التمييز.

— L —

112 — *Lapsus calami*

زلة قلم

معناها في التسمية هفوة من القلم، وخاصة غلط الهجاء (ق. خطأ، تعديل).

113 — *Law of priority*

قانون الأسبقية

الحكم الوارد في القواعد الدولية للتسمية الحيوانية بان الاسم المضبوط لجنس أو لنوع هو فقط الاسم الذي ميز به لأول مرة بحيث يكون مستوفيا للشروط التي تنظمها تلك القواعد.

114 — *Lectotype*

نمط منتخب

عينة من مجموعة الانماط المثلة تنتخب بعد نشر الوصف الأصلي وتعين عن طريق النشر لتقوم مقام «النمط» (انظر نشرة التسمية الحيوانية *Bul. Zool. Nomencl. 4 : 182, : 1950)* (ق. نمط مثيل).

115 — *Local list*

قائمة محلية

نشرة تشمل قائمة بالحيوانات أو النباتات التي سجلت من منطقة أو جهة ما.

116 — *Local population*

جماعة محلية

الأفراد الخاصة بمنطقة معينة والتي تكون مجتمعا واحدا متناسلا (ق. زمرة، نويع)

117 — *Lumper*

مكتّل

معناه في علم التصنيف الشخص الذي يميل الى توحيد وحدات قريبة الصلة بعضها ببعض في مصنف واحد. أو الشخص الذي يستعمل لتحديد المستوى المخصص لمرتبة تصنيفية معينة معايير من نتيجتها تخفيض مقام المراتب القائمة (مثل فصائل الى فصيّلات وأنواع الى نويعات) (ق. مُفتّت).

— M —

118 — Manual

كتاب موجز

كاب جيب (ت.)

119 — Manuscript name

اسم مخطوط

معناه في التسمية اسم علمي غير منشور (ق. اسم مكشوف).

120 — Marking of type

وسم النمط

استعمال بطاقات خاصة للنمط تظهره عن باقي العينات.

121 — Material

خامة

معناها في علم التصنيف المادة الموجودة في متناول اليد للدراسة التصنيفية (ق. متسلسلة، مادة تصنيفية).

122 — Melanism

سفع

قتامة غير عادية في اللون نتيجة لتزايد كميات الصبغة السوداء وأحيانا يكون السفع صفة عنصرية أو يكون كما في حالات تمدد الشكل مقصورا على نسبة مئوية معينة من أفراد الجماعة (ق. سفع صناعي).

123 — Metatype

نمط مقارن

عينة قارنها مؤلف النوع بالنمط وحددها بأنها من نفس نوع النمط.

124 — Microgeographic race

عنصر دقيق الجغرافية

عنصر محلي محدد بمساحة صغيرة جدا.

125 — Mimetic polymorphism

تعدد شكل تشبهي

ظهور عدة أشكال (غالبا واضحة الاختلاف) في جماعة ما وكل منها قريب الشبه بنوع مختلف منه ومتواطن معه وغالبا ما يقتصر في الفراشات على الاناث.

126 — Monograph

مقال جامع

معناه في علم التصنيف معالجة مستفيضة لانظومة شعبية في قالب من جميع المعلومات الموجودة في متناول اليد والمتعلقة بالتأويل التصنيفي ويتضمن عادة معالجة تصنيفية كاملة لجميع الوحدات الداخلة فيه من حيث التشريح المقارن وعلم الأحياء وعلم البيئة والتحليل التفصيلي للتوزيع (ق. مراجعة، خلاصة).

127 — Monophyletic

وحيدة الشعبة

اصطلاح يطلق على المرتبة التصنيفية التي تحتوي على وحدات تنتمي جميعها الى خط واحد مباشر في الانحدار (ق. متعدد الشعبة).

128 — Monotypic

وحيدة النمط

مرتبة تحتوي أصلا على وحدة حيوانية واحدة فقط أقل منها مباشرة في الغابة مثل حنس يحتوي على نوع واحد فقط، أو نوع يحتوي على نويع واحد.

129 — Mythical name

اسم اسطوري

اسم مقترح لاشكال وهمية أو خرافية، ليس له كيان في التسمية.

— N —

130 — Natio

زمرة

جماعة محلية داخل نطاق نوع (ق. جماعة، جماعة محلية، نويع)

131 — *Natural classification*

تقسيم طبيعي

بالمعنى الشائع الاستعمال، هو التقسيم المبنى على صفات أو مجموعات من الصفات تدل على صفة شعبية في التطور (ق. تقسيم، صلة شعبية، تقسيم اصطناعي.).

132 — *Natural selection*

انتخاب طبيعي

العملية التي تتخلص بها البيئة من أعضاء الجماعة الأقل مقدرة على التكيف أو تسبب تفاضلا في نجاح تناسل الطرازات الورثية المختلفة «البقاء للاصلح».

133 — *Natural system*

نظام طبيعي

ترتيب المراتب التصنيفية في نظام طبقي مبنى على تقييم لجميع صفاتها المصروفة.

134 — *Neontology*

علم تصنيف الأحياء

تصنيف الكائنات الحديثة

135 — *Neotony*

بلوغ الصغار

الوصول الى البلوغ الجنسي في طور غير يافع أو طور اليرقة.

136 — *Neotype*

نمط حديث

عينة تختار لتكون نمطا لاحقا للوصف الأصل في الحالات التي يعرف فيها بصلة قاطعة أن الأنماط الأصلية قد تلفت أو ضاعت.

137 — *Neutral term*

لفظ متعادل

لفظ تصنيفي ملائم مثل شكل أو مجموعة يمكن استعماله دون الاشارة الى المراتب التصنيفية الرسمية من النظام الطبقي وليس له دلالة في التسمية.

138 — *New combination*

مركب جديد

ظهور اسم نوعي مع اسم جنسي لم يظهر معه من قبل.

139 — *Niche (ecological)*

حيز (بيئي)

المجال الدقيق من العوامل البيئية الذي يتلاءم فيه النوع أو الذي يطلبه النوع

140 — *Nomenclator*

سجل أسماء

كتاب يحتوي على قوائم بالاسماء العملية مجمعة لاغراض التسمية أكثر منها لاغراض تصنيفية

141 — *Nomenclature*

تسمية

نظام لوضع الاسماء (ق. القواعد الدولية للتسمية الحيوانية).

142 — *Nomen dubium*

اسم مبهم

اسم اطلق على نوع، والادلة غير كافية لتعرف هذا النوع التصنيفي الذي اطلق عليه الاسم

143 — *Nomen novum, New name*

اسم جديد

اسم جديد لاسم مشغول من قبل (ق. اسم بديل)

144 — *Nomen nudum*

اسم مكشوف

اسم علمي منشور قبل 1931 غير مستوف لشروط الصحة المحددة في المادة 12،16 من القواعد الدولية للتسمية الحيوانية أو منشور بعد. 1930 ولا يتمشى مع المادة 23 من قواعد التسمية.

145 — *Nomen rejectum, Reuected name*

اسم مرفوض

146 — *Nomen specificum, specific name*

اسم نوعي

147 — *Nomen triviale, Trivial name*

اسم جزئي

148 — *Name vanum, An intermediate name* — اسم متوسط (ق. اسم مبهم)

149 — *Nomina conservanda* — أسماء محافظ عليها

اسماء استبقى استخدامها بطريق الاتفاق أو القرار على الرغم من التعارض الفعلي أو الكامن مع القواعد الراسخة للتسمية. وهو اصطلاح يطلق في الغالب على القوائم الرسمية التي تضعها الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية (انظر: القائمة الرسمية للاسماء الجنسية في علم الحيوان).

150 — *Nominal genus* — جنس مسمى

المفهوم الذي يعبر عنه اسم جنس معين بعكس المفهوم الممثل بجنس مقبول من الناحية التصنيفية.

151 — *Nominal species* — نوع مسمى

المفهوم الذي يعبر عنه اسم نوع معين بعكس المفهوم الذي يمثله نوع مقبول من الناحية التصنيفية.

152 — *Nominate subspecies* — نويع سميّ

نويع سمي نمطي (ت.)

153 — *Nominotypical subgenus* — جنيس سمي نمطي

جنيس تابع لجنس متعدد النمط ويشترك مع جنسه في نفس النوع النمطي ونفس الاسم

154 — *Nominotypical (or nominate) subspecies* — نويع سميّ نمطي

هو النويع التابع لنوع متعدد النمط والذي يشترك مع نوعه في نفس النمط ونفس الاسم وهو النويع التابع لنوع وله أقدم اسم مؤكد.

— O —

155 — *Objective synonym* — مرادف مادي

(أو مطلق *Absolute* أو من حيث التسمية *nomenclatural*) كل اسم من بين اسمين مرادفين أو اكثر مؤسسة على نفس النمط.

156 — *Official index of rejected and invalid generic names in Zoology*

دليل رسمي بالاسماء الجنسية المرفوضة وغير المؤكدة في علم الحيوان

سجل بالاسماء الجنسية التي توقفها الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية عن طريق السلطة المطلقة أو التي تعلن الوكالة عدم صحتها أو عدم وجودها (انظر نشرة التسمية الحيوانية 4 : 334 (1950).

157 — *Official index of rejected and invalid specific names in Zoology*

دليل رسمي باسماء الأنواع النوعية المرفوضة وغير المؤكدة في علم الحيوان

سجل بأسماء الأنواع التي توقفها الوكالة الدولية لتسمية الحيوان عن طريق سلطتها المطلقة أو التي تعلن الوكالة عدم صحتها أو عدم وجودها (انظر نشرة التسمية الحيوانية، 4 : 325 (1950)).

158 — *Official list of generic names in zoology*

القائمة الرسمية بالأسماء الجنسية في علم الحيوان

سجل بأسماء الجنسية (والنوع النمطي لكل منهما) التي اعتبرت صحيحة، أو محافظ عليها أو مثبتة عن طريق الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية باستعمال السلطات المطلقة أو إصدار فتوى (انظر نشرة التسمية الحيوانية 4 : 267-268 (1950)).

159 — *Official list of specific names Zoology*

القاعدة الرسمية بأسماء الأنواع في علم الحيوان

سجل بالأسماء للانواع : أو التنويعات التي اعتبرت صحيحة أو محافظا عليها أو مثبتة عن طريق الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية باستعمال السلطات المطلقة أو اصدار فتوى (انظر نشرة التسمية الحيوانية 4 : 264-271 (1950)).

160 — *Onomatophore* — حامل الاسم، نمط (سمپسون) (ق. نمط)

161 — Original description الوصف الاصلي

ملخص الصفات الذي يصحب اقتراح اسم لكيان تصنيفي جديد يتفق مع القواعد الدولية للتنمية الحيوانية.

— P —

162 — Page precedence أسبقية الصفحة

المبدأ القائل بأنه حينما ينشر في نفس المثال (أو جزء من مقال) اسمان أو أكثر من الأسماء المشتركة أو المرادفة المتعارضة بعضها مع بعض وبالتالي فان لها نفس تاريخ النشر يكون للاسماء أسبقية تبعا لترتيب أولوية ظهورها في المقال المعنى (أو جزء منه)

163 — Paralectotype نمط رفيق لنمط منتخب

باقي الانماط المثيلة بعد اختيار نمط منتخب.

164 — Paratype نمط رفيق

عينة بالاضافة الى النمط كانت أمام المؤلف عند اعداد الوصف الاصلي أقر المؤلف الأصلي ذلك أو أشار اليه.

165 — Patronymic اسم لقبي

في التسمية، اسم تذكاري وهو اسم مبنى على اسم شخص أو أشخاص.

166 — Phenon نوع محتجب

نوع مستتر (ت.).

167 — Phylogenetic tree شجرة شعبية

عرض برسم تخطيطي للاتجاهات المفترضة للانحدار مبني على أدلة حفرية أو مورفولوجية أو غيرها.

168 — Phylogeny صفة شعبية

دراسة التكوين التاريخي لخط أو خطوط التطور في مجموعة من الكائنات.

169 — Plenary powers سلطات مطلقة

سلطات خاصة للوكالة الدولية للتسمية الحيوانية تجيز لها وقف القواعد الدولية للتسمية الحيوانية أو وضع قرارات بكيفية تطبيقها في حالات خاصة.

170 — Plesiotype نمط وصفي

عينة أو عينات يبنى عليها وضع أوصاف أو رسومات لاحقة.

171 — Polymorphism تعدد الشكل

ظهور شكلين أو أكثر من الأشكال المميزة التابعة لنوع ما في نفس الموطن (انظر : ازدواج الشكل).

172 — Polynomial nomenclature تسمية متعددة

نظام تسمية عبارة عن تحديد علمي للنوع على أساس اكثر من ثلاث كلمات وصفية وهي طريقة التسمية السابقة لنظام التسمية ذات الاسمين لللينيوس.

173 — Polyphyletic متعدد الشعبة

مصطلح يشار به الى المرتبة التصنيفية المشتقة من مصدرين أو أكثر من مصادر الاسلاف وليست مشتقة من خط انحدار واحد مباشر (ق. الشعبة).

174 — Polytopic متعدد الموطن

يظهر في أماكن مختلفة على سبيل المثال نوع متكون من جماعات متباعدة جدا بعضها عن بعض.

175 — *Polytypic* متعدد النمط

مرتبة تحتوي على مرتبتين أو أكثر من المراتب التابعة لها مباشرة مثل جنس يحتوي على عدة انواع أو نوع يحتوي على عدة نويعات (ق. وحيد النمط)

176 — *Population* جماعة

(ق. جماعة محلية).

177 — *Preadaptation* تكيف سابق

التلاؤم مع وسط لا يشغله الكائن حاليا أو علاقة الكائن مع وسط لا يوجد به في الوقت الذي يظهر فيه التكيف وهو مصطلح يطلق عادة على خاصية جديدة، تسمح بغزو موطن جديد أو تكوين علاقة جديدة مع الوسط.

178 — *Pre-Linnaean name* اسم قبل ليني

اسم منشور قبل أول يناير 1758 وهو تاريخ بدء تسمية الحيوان وهو التاريخ المفترض لنشر الطبعة العاشرة «للسيستماناتوري» للينيوس، ومثل هذه الأسماء غير صحيحة ولا يجوز تداولها عن طريق اعادة نشرها بشكلها الاصلي بعد أول يناير 1758 كما أنه لا يجوز ذكرها كأسماء مرادفة (ق. اسم صحيح).

179 — *Preoccupied name* اسم مشغول

واحد من الأسماء المشتركة الأحداث للمصنف (ق. اسم بديل).

180 — *Primary homonym* اسم مشترك أصلي

واحد من اثنين أو أكثر من الأسماء المتماثلة لمصنفات مختلفة في نفس الجنس أو في انظومة الجنس أو انظومة الفصيلة.

— R —

181 — *Raesonkreis (Rensch)* نوع مركب (رنش)

نوع متعدد النمط يتكون من عدة نويعات (ق. نويع، متعدد النمط)

182 — *Recapitulation* استرجاع

النظرية القائلة بان تاريخ حياة الكائن تعيد قصة صلاته الشعبية (ق. صلة الشعبية).

183 — *Règles internationales de la nomenclature Zoologique* القواعد الدولية للتسمية الحيوانية

القواعد الدولية للتسمية الحيوانية التي أقرها المؤتمر الدولي الخامس لعلم الحيوان في برلين (1910) عدلت على التوالي في المؤتمرات المتعاقبة.

184 — *Rejected name* اسم مرفوض

اسم كان صحيحا ثم استبعد بصفة دائمة بواسطة الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية طبقا للسلطات المطلقة.

185 — *Replacement name* اسم بديل

186 — *Reprint* مكرر مطبوع

187 — *Reproductive isolation* انعزال تكاثري

الحالة التي يمتنع فيها التزاوج بين جماعتين أو أكثر بسبب العوامل الوراثية (ق. انعزال جغرافي، انعزال بيئي، عمليات عازلة).

188 — *Reticulate evolution* تطور شبكي

التطور الذي يعتمد على التزاوج المتكرر بين عدد من الخطوط المتطورة وبهذا فهو متقارب ومتباعد في نفس الوقت (هاكسلي).

189 — *Reversion* ارتداد

عودة صفة من صفات السلف الى الظهور لم تكن بادية في أجيال الآباء أو أجيال الاسلاف المباشرة.

190 — *Review* عرض

191 — *Revision* مراجعة

في علم التصنيف، عرض المواد الجديدة أو التأويلات الجديدة المكملة بالمعرفة السابقة في الموضوع عن طريق التلخيص والتقييم (ق. خلاصة، مقال جامع).

— S —

192 — *Sample* تسمية

جزء من الجماعة الحقيقية الموجودة فعلا في متناول يد عالم التصنيف.

193 — *Scientific name* اسم علمي

تحديد حيوان ما باسمين أو ثلاثة للتمييز الرسمي لمرتبة تصنيفية بالتسمية.

194 — *Secondary homonym* اسم مشترك ثانوي

واحد أو اثنان أو أكثر من الأسماء المتماثلة في انظومة النوع تطلق على المصنفات مختلفة فيها ولكنها عن طريق النقل أصبحت تحمل نفس اسم الجنس.

195 — *Section* قطاع

مصطلح محايد يستخدم عادة للاشارة الى جزء من وحدة تصنيفية أو متسلسلة من العناصر ذات الصلة بعضها ببعض تابعة لجزء واحد من مرتبة تصنيفية أعلى (ق. مرتبة تصنيفية أعلى، لفظ محايد، انظومة).

196 — *Semispecies* أنواع شبيهة

الأنواع التي يتكون منها فوق نوع (ق. فوق نوع) والأنواع الشبيهة أنواع خاصة وليست مرتبة مختلفة عن النوع.

197 — *Senior homonym* اسم مشترك أقدم

الاسم الأقدم نشرا من بين اثنين أو أكثر من الأسماء المشتركة (ق. اسم مشترك، اسم مشترك أحدث).

198 — *Senior synonym* اسم مرادف أقدم

الاسم الأقدم نشرا من بين اثنين أو أكثر من الأسماء المرادفة المتداولة لنفس الوحدة التصنيفية (ق. اسم مرادف، اسم مرادف أحدث).

199 — *Series* متسلسلة

في علم التصنيف النسيقة التي يأخذها الجماع من الحقل أو النسيقة الموجودة في متناول اليد لاستخدامها في الدراسة التصنيفية وهو أيضا لفظ محايد يستعمل خاصة عند الاشارة إلى تعاقب من المراتب أو الأشكال التصنيفية (ق. لفظ محايد، مراتب تصنيفية، شكل).

200 — *Seventy-five percent rule* قاعدة الخمسة وسبعين في المائة

القاعدة القائلة بأن الجماعة « أ » يمكن اعتبارها مميزة عن نوع من الجماعة «ب» اذا كان 75 في المائة من أفراد الجماعة « أ » مختلفة عن جميع افراد الجماعة «ب».

201 — *Sexually dimorphic* مزدوج الشكل الشقي

ذو فرق واضح التعبير الشكلي بين شقي النوع الواحد (ق. ازدواج).

202 — *Sibling species* أنواع مستترة

أزواج أو انظومات من أنواع قريبة الصلة ومنعزلة بعضها عن بعض تناسليا ولكنها متماثلة أو غريبة التماثل في الشكل (ق. أنواع محتجبة).

203 — *Speciation* تنوع

تفتت خط شعبي، عملية تضاعف الأنواع، أصل بدء الانقطاعات بين الجماعات نتيجة لتكوين عوامل انعزال تناسلي (ق. تنوع غير متواطن، تنوع متواطن).

204 — *Species* نـوع

انظومات من الجماعات الطبيعية المتزاوجة (أو لها القدرة على التزاوج ومنعزلة تناسليا عن مثيلاتها من المجموعات الأخرى (ق. نويع، جماعة، انعزال تناسلي).

205 — *Species complex* تشكيلة أنواع

206 — *Specific name* الاسم النوعي

الجزء الثانيّ من الاسم ذي الاسمين للنوع

207 — *Splitter* مفتّت

في علم التصنيف هو الشخص الذي يقسم خامته بشكل أصغر من المعتاد أو هو الشخص الذي تكون معاييره عند تحديد مستوى مرتبة تصنيفية معينة بشكل ينتج عنه دفع تقسيم الموجود الى اعلى (مثل الفصيلات الى فصائل والنويعات الى أنواع) وأيضا الشخص الذي يحاول أن يعبر حتى عن الاختلافات الصغيرة بالتسمية (ق. مكتّل).

208 — *Strickland code* لائحة ستريكلاند

لائحة تسمية اعدتها لجنة الاتحاد البريطاني لتقدم العلوم بأمانة ه. أ. ستريكلاند ونشرت لأول مرة عام 1842.

209 — *Subfamily* فصيْلة

مرتبة تصنيفية تقع بين الفصيلة والقبيلة (ق. فصيلة)

210 — *Subfamily name* اسم فُصيّلة

التحديد العلمي لفصيلة وينتهي بالنهاية «ايني *inae*» وهي نهاية لا يجوز استخدامها لأسماء مراتب اخرى (توصية الوكالة الدولية للتسمية الحيوانية).

211 — *Subgeneric name* اسم جُنَيس

اسم مرتبة بين الجنس والنوع ويوضع بين قوسين عند كتابته فيما يتعلق بمركب تسمية ذات اسمين أو ذات ثلاثة أسماء، وبذا فإنه يستبعد من الاعتبار عند تحديد عدد الكلمات التي يتركب منها اسم نوعي أو نويعي أو دون نويعي.

212 — *Subjective synonym* مرادف موضوعي

(أو شرطي *conditional* أو من حيث علم الحيوان *Zoological*) كل اسم من بين اسمين مرادفين أو أكثر مؤسسة على انماط مختلفة الا أنها تعتبر منتسبة الى نفس المصنف من وجه نظر علماء الحيوان.

213 — *Subspecies* نويع

تجمع من جماعات محلية محددة جغرافيا وتختلف تصنيفيا عن غيرها من جماعات النوع (ق. متعدد النمط،متدرج الصفات).

214 — *Subspecific name* اسم نويعي

الجزء الثالث من اسم النويع ذي الثلاثة اسماء

215 — *Substitute name* اسم بديل

اسم مقترح ليحل محل اسم مشغول وبالتالي ياخذ نفس النمط والمنطقة النمطية (ق. اسم جديد).

216 — *Superfamily* فوق فصيلة

المرتبة التصنيفية الواقعة مباشرة اعلى من الفصيلة ودون الرتبة (ق. فصيلة)

217 — *Superspecies* فوق النوع

مجموعة وحيدة الشعبة مكونة كلها أو معظمها من انواع متباعدة (ق. ارتنكرايس. غير متواطن، انواع شبيهة).

218 — *Supraspecific* فوق نوعي

لفظ يطلق على مرتبة تصنيفية أو ظواهر تصنيفية وتطورية في مستوى اعلى من النوع (ق. مرتبة اعلى).

219 — *Sympatric* متواطن

لفظ يطلق على اثنين أو اكثر من الجماعات التي تحتل مناطق جغرافية متماثلة أو متراكبة في الجزء الاكبر منها (ق. متباعدة).

220 — *Sympatric hybridization* تهجين متواضع

الظهور العرضي لأفراد هجينة من نوعين مختلفين تماما ومتواطنين.

221 — *Sympatric speciation*

تنوع متواطن

تكون أنواع في غياب الانعزال الجغرافي (ق. تنوع متواطن).

222 — *Synchronic species*

انواع متزامنة

أنواع تظهر في نفس المستوى الزمني (ق. أنواع غير متزامنة).

223 — *Synonym*

اسم مرادف

في التسمية واحد من اثنين أو أكثر من الاسماء المختلفة لنفس الوحدة التصنيفية (ق. اسم مرادف اقدم، اسم مرادف احدث، مرادف مادي، مرادف معنوي).

224 — *Synonymy*

ترادف

قائمة زمنية بالاسماء العلمية التي اطلقت اطلاقا صحيحا أو غير صحيح على وحدة تصنيفية وتشتمل القائمة على تواريخ النشر واسماء المؤلفين الذين اطلقوا الاسماء.

225 — *Synopsis*

خـلاصـة

في علم التصنيف ملخص موجز عن المعلومات الجارية عن انظومة ما وليس من الضروري ادخال مادة جديدة أو تأويلات جديدة فيها (ق. عرض، مراجعة، مقال جامع).

226 — *Syntype*

نمط مثيل

واحدة من عدد من العينات ذات المقام المتساوي في التسمية وتكون كل أو بعض الخامة الموجودة أمام المؤلف الأصلي في تلك الحالات التي لم يحدد المؤلف أو يبين العينة النمط.

227 — *Systematics (Taxonomy)*

علم التنظيم (تصنيف)

— T —

228 — *Taxon (Pl., taxa)*

مصنف (الجمع مصنفات)

وحدة أو قسم تصنيفي.

229 — *Taxonomic category*

مرتبة تصنيفية

احد المستويات في النظام الطبقي الذي تقسم فيه الجماعات الطبيعية، مثل نويع، نوع، جنس، فصيلة .

230 — *Taxonomic character*

صفة تصنيفية

أي صفة لكائن أو أنظومة من الكائنات تختلف بها عن كائن ينتمي إلى مرتبة تصنيفية مختلفة أو تشبه بها كائن ينتمي إلى نفس المرتبة (ق. صفة احيائية).

231 — *Taxonomy*

علم التصنيف

علم تقسيم الكائنات (ق. تقسيم، تنظيم).

232 — *Teratology*

علم الشواذ

دراسة التركيبات غير المادية وخاصة الشواذ والتكوينات المرضية.

233 — *Topotype*

نمط مواطن

عينة مأخوذة من المنطقة النمطية

234 — *Tribe*

قبيلة

مرتبة تصنيفية من انظومة الفصيلة وادنى من مرتبة الفصيلة

235 — *Trinominal nomenclature* تسمية ذات ثلاثة اسماء

امتداد لنظام التسمية ذات الاسمين ليسمح بتحديد النويع باسم من ثلاث كلمات

236 — *Type* نمط

مادة حيوانية تخدم كاساس لاسم مرتبة تصنيفية (م.ذ.، عينة حاملة اسم نوع، نوع حامل اسم جنس، الخ).

237 — *Type designation* تحديد النمط

قيام المؤلف عن طريق عبارة واضحة بتثبيت النمط لمصنف مسمى من انظومة الجنس أو انظومة النوع.

238 — *Type indication* بيان النمط

تقرير نمط لجنس لم يحدد له نمط

239 — *Type locality* منطقة النمط

المنطقة التي جمع منها النمط أو النمط المنتخب أو النمط الجديد (ق. نمط مواطن)

240 — *Type method* طريقة النمط

طريقة الحفاظ على كيان مرتبة تصنيفية بتثبيت مادة حيوانية من محتوياتها واعتبارها نمطا.

241 — *Type species* نوع نمط

التعبير الذي اوصت به الوكالة الدولية للتسمية الحيوان للاشارة إلى مفهوم النوع النمطي الجنسي.

242 — *Typology* مذهب الطراز

في علم التصنيف طريقة تناول التقسيم بما يتضمن افتراض أن جميع أعضاء الوحدة التصنيفية تطابق «طرازا» مورفولوجيا معينا.

— U —

243 — *Uninominal nomenclature* تسمية أحادية

تحديد مرتبة تصنيفية باسم علمي يتكون من كلمة واحدة ومطلوبة للمراتب الأقل من النوع.

— V —

244 — *Valid name* اسم مؤكد

اسم مرتبة تصنيفية صحيح من ناحية التسمية ومعترف بصحته في ضوء أسس تصنيف علم الحيوان (ق. اسم صحيح، اسم غير مؤكد)

245 — *Vernacular name* اسم عامي

التحديد الدارج لمرتبة تصنيفية.

246 — *Vertical classification* تقسيم رأسي

التقسيم المبنى على التكوين التاريخي لانظومات من الكائنات كما تبينه التسجيلات الحضرية ونقلا عن سمپسون هو التقسيم الذي يربط بين انظومات السلف والخلف ويفصل بين الانظومات التي يعاصر بعضها بعضا والتي تحيد عن سلف عام (ق.تقسيم افقي)

كشف الاختصارات المستخدمة في هذه المصطلحات

ا.ا.ع.ط. — *A.O.U.*
الاتحاد الامريكي لعلماء الطيور

ت. — *q.v.*
ترادف

ذ. — *i.s.*
ذلك

ق. — *cf.*
قارن

م.ذ. — *e.g.*
مثال ذلك

مصطلحات الخرسانة

(انجليزي — فرنسي — عربي)

المركز السويدي للمصطلحات التقنية

A — constituents of concrete	***composants du béton***	**مكونات الخرسانة**
A 1 — cement	***ciment***	**أسمنت°**
1 — binding agent, binder		مادة لاصقة،
	— liant	رابط °
2 — cement	*— ciment*	أسمنت °
3 — hydraulic binding agent	*— liant hydraulique*	مادة لاصقة هيدروليكية
4 — Portland cement	*— ciment portland*	أسمنت بورتلاندي
		أنواع الاسمنت المختلفة
5 — aluminous cement	*— ciment alumineux*	**أسمنت الوميني**
6 — coloured Portland cement	*— ciment coloré*	أسمنت بورتلاندي ملون
7 — law heat Portland cement	*— ciment à chaleur d'hydratation réduite*	اسمنت بورتلاندي منخفض الحرارة
8 — slag cement, blast furnace cement	*— ciment de laitier*	اسمنت خبث الأفران
9 — rapid hardening Portland cement, high early strength portland cement	*— ciment à haute résistance initiale*	أسمنت بورتلاندي سريع الشك
10 — ordinary Portland cement	*— ciment portland standard*	أسمنت بورتلاندي عادي
11 — white Portland cement	*— ciment portland blanc*	أسمنت بورتلاندي أبيض
12 — setting	*— prise*	شك
13 — blended cement	*— ciment mixte*	أسمنت مختلط
14 — cement make	*— marque de ciment*	مصدر الاسمنت
15 — water-cement paste, neat cement paste	*— colle de ciment, pâte pure de ciment*	عجينة أسمنت

انجليزي	فرنسي	عربي
16 — cement brand	— qualité de ciment	نوع الاسمنت من مصدر معين
17 — cementtype	— classe de qualité de ciment	نوع الاسمنت
18 — false set	— fausse prise	شك ظاهري
19 — hydrated cement	— ciment hydraté	أسمنت متفاعل بالماء
20 — —hardening	— durassement	تصلد
21 — carbonation	— carbonatation	تكوين الكربون
22 — the Chatelier test	— essai le Chatelier,	تجربة لوشاتلييه
23 — cement in bulk, bulk cement	— ciment en vrac	أسمنت سائب
24 — grinding fineness	— finesse de mouture	طحن ناعم
25 — blast furnace slag	— laitier (de haut fourneau)	خبث الأفران خبث الفرن العالي «» جفاء الفرن العالي «
26 — standard cement strength, specified cement strength	— résistance normale (du ciment)	مقاومة الاسمنت القياسية
27 — Pigment	— Pigment	مسحوق ملوّن صبغ (ة)، خضاب «
28 — Portland clinker	— clinker, clinker portland	كلنكر بورتلاندي آجر محروق«
29-— specific surface	— surface specifique	المساحة النوعية
30 — setting and hardening	— prise et durcissement	شك وتصلد
31 — bagged cement	— ciment ensaché	أسمنت معبأ
32 — Vicat needle apparatus	— aiguille de Vicat	جهاز إبرة فيكات
33 — soudness	— stabilité aux expansifs	الثبات
34 — heat of hydration	— chaleur d'hydratation	حرارة التفاعل
A 2 — aggregate	**— granulat**	**ركام**
1 — aggregate	— granulat	ركام «، رصراص «
2 — aggregate, density 3 heavy aggregate	— granulat, densité 3	ركام عالي الكثافة 3
3 — aggregate density 2 lightweight aggregate	— granulate, densité 2	ركام منخفض الكثافة 2
4 — aggregate, density 2-3	— granulate, densité 2-3	ركام ذو كثافة من 2-3
5 — artificial aggregates, special aggregates	— granulats artificiels, granulats spéciaux	ركام (رصراص) اصطناعي «، ركام صناعي — ركام خاص
6 — rock for concrete mineral aggregates	— granulats mineraux	ركام من كسر الصخور
7 — punce	— pierre poncé	حجر خفاف «

انجليزي	فرنسي	عربي
8 — *filler 0-0,074 mm*	— *farine 0-0,074 mm*	ناعم (من صفر — 074، م)
9 — *aggregate 0-0,125 mm*	— *sable 0-0,125 mm*	رمل (من صفر — 0،125 م)
10 — *aggregate 0-8 mm*	— *sable 0-8 mm*	ركام (من صفر — 8 م)
11 — *crushed aggregate for concrete 8-32 mm*	— *concassé de roche pour beton 8-32 mm, gravillons*	كسر صخور للخرسانة (8-32 م)
12— —*gravel 8-32 mm*	— *gravier 8 - 32 mm, gravillons*	زلط (من 8-32 م)
13 — *crushed aggregate for concrete 32 mm*	— *concassé de roche pour beton 32 mm, cailloux*	كسر صخور للخرسانة 32 م
14 — *gravel 32 mm*	— *gravier 32 mm, cailloux*	زلط 32 م، حصى ◦
15 — *aggregate*	— *granulat*	ركام ◦، رصراص ◦
16 — *crushed aggregate for concrete 0-4 mm*	— *concassé de roche pour béton 0-4 mm*	كسر صخور للخرسانة (صفر — 4 م)
17 — *crushed aggregate with cubical shape*	— *concassé de roche pour béton, grains de forme cubique*	كسر صخور بشكل تكعبي
18 — *clay 0,005 mm*	— *argile 0,005 mm*	طين ، صلصال، غضار ◦
19 — *haydite, expanded clay*	— *argile expansée, argile soufflée*	طين منتفخ
20 — *crushed aggregate for concrete 8 mm*	— *concassé de roche pour béton 8 mm*	كسر أحجار للخرسانة 8 م
21 — *aggregate 0-0,25 mm*	— *sable 0-0,25 mm, sable fin*	ركام (من صفر — 0،25 م)
22 — *aggregate (not crushed)*	— *sable 0-4 mm (naturel)*	ركام (طبيعي)(من صفر — 4 م)
22 — *0-4 mm*		
23 — *sand 0-4 mm*	— *sable 0-4 mm*	رمل ◦ صفر — 4 م
24 — *gravel 8 mm*	— *gravier 8 mm, gravillons*	زلط 8 م حصى ◦
25 — *crushed shingle or gravel*	— *gravier concassée*	كسر زلط حصى ◦
26 — *silt 0,005 - 0,5 mm*	— *argile 0,005 - 0,5 mm*	طمي
27 — *plums, puddingstones, cabbles*	— *poudingues*	رضام
28 — *crushed rock or gravel 8-128 mm*	— *concassée de roche ou gravier 8-128 mm*	كسر صخور أو زلط 8-128 م
29 — *crushed stone fines 0-2 mm*	— *pierre pulvérisée 0-2 mm*	كسر أحجار ناعم من صفر — 2 م
30 — *sawdust*	— *sciaire*	نشارة خشب ◦
31 — *crushed brick*	— *briques concassées, chamotte*	كسر طوب
32 — *wood wool*	— *laine de bois*	صوف خشب
33 — *gravel 8-16 mm*	— *gravier 8-16 mm, gravillons*	زلط من 8-16 م
34 — *reactive aggregates*	— *granulats reactifs*	ركام متفاعل

انجليزي	فرنسي	عربي
35 — alkali-reactive aggregates	— granulats alcali-reactifs	ركام قلوي التفاعل
36 — rock-type, kind of rock	— type de roche	نوع الصخر
37 — gap grading	— granularité discontinue	نقص التدرج
38 — bulking	— foisonnement	الزيادة الحجمية
39 — contaminated aggregates	— granulats contenant des impuretés	ركام به شوائب
40 — screen, harp	— claie, grille, tamis-harpe	غربال — شبكة — ستارة ه
41 — organic impurity test	— recherche de la précense d'acide	اختبار الشوائب العضوية
42 — inert aggregate	— granulats inertes	الركام المحتوى
43 — continuous grading	— granuralité continue	تدرج مستمر
44 — particle shape	— forme des grains	شكل الحُبيبة
45 — particle size fraction	— fraction granulométrique	حجم الحُبيبة الجزئي
46 — particle size distribution, grading	— distribution granulométrique, granularité	التدرج الحُبيبي
47 — particle size	— grosseur de grain	حجم الحُبيبة
48 — air-dry aggregate	— granulat seché à l'air	ركام مجفف في الهواء
49 — mineral	— minéral	معدن
50 — aggregate with natural content of moisture	— granulat à humidité naturelle	ركام محتوي على رطوبة صبيعية
51 — standard sand	— sable normal	رمل قياسي ه
52 — organic impurities	— impuretée organiques	شوائب عضوية
53 — particle interfereuce	— effet de paroi	تداخل حبيبي
54 — petrographic composition	— composition petrographique	تكوين بتروجرافي
55 — sieve	— tamis, crible	غربال — منخل
56 — grading curve	— courde granulométrique	منحنى التدرج
57 — sieve analysis	— analyse granulométrique	التحليل بالمنخال
58 — set of sieves	— série de tamis	مجموعة مناخل
59 — standard sieve	- tamis normalisé, crible normalisé	منخل قياسي
60 — Scree	— passoire, passoire à trous ronds	غربال — شبكة (فتحات مستديرة) ستارة ه
61 —	— calibre	عيار
62 — dry aggregate	— granulat sec	ركام جاف
63 — dry screening	— tamisage à sec, criblage à sec	غربلة جافة
64 — washing	— lavage	غسيل
65 — wet screening	— tamisage humide	غربلة باستعمال الماء

انجليزي	فرنسي	عربي
A 3 — mixing water	***— eau de gâchage***	**الخلط**
1 — agressive water	*— eau agressive*	ماء به مواد تهاجم الخرسانة (كبريتات)
2 — contaminated water	*— eau sale, eau impure, eau malpropre*	ماء ملوث
3 — pH-value	*— (valeur de) pH*	درجة التعادل
4 — mixing water	*— eau de gâchage*	ماء الخلط
A 4 — admixtures for concrete	***— adjuvants du béton***	**اضافات الخلط للخرسانة**
1 — admixture for concrete	*— adjuvant du béton*	اضافات الخلط للخرسانة
2 — accelerating agent, accelerator	*— accélerateur*	عامل مُعجِّل
3 — expansive agent	*— agent expansif, agent gonflant*	عامل لزيادة الحجم
4 — air entraining agent	*— (agent) entraineur d'air, agent aérateur*	عامل إضافة الهواء المحبوس
5 — wetting agent, water reducing agent, plasticiser	*— plastifiant*	عامل ترطيب
6 — pozzolanic admixture	*— pouzzolane*	إضافات بوتزولانية
7 — retarder, retarding admixture	*— retardeur de prise*	إضافات مُبطِّئة
8 — waterprofing compound	*— hydrofuge de masse*	مركبات لعزل المياه
B — Production of concrete	***— Préparation du béton***	**صناعة الخرسانة**
B 1 — different types of concrete	***— béton et differents types — de béton***	**الانواع المختلفة للخرسانة**
1 — concrete	*— béton*	خرسانة ه
2 — fresh concrete	*— béton frais*	خرسانة طازجة
3 — cement mortar	*— mortier de ciment*	مونة اسمنتية ملاط اسمنتي ه
4 — fresh cement mortar	*— mortier frais de ciment*	مونة اسمنتية طازجة
5 — pre-mixed dry concrete	*— béton sec prémélangé*	خرسانة مخلوطة على الناشف
6 — pre-mixed dry mortar	*— mortier sec pémélangé*	مونة مخلوطة على الناشف
7 — lightweight concrete	*— béton leger*	خرسانة خفيفة ه
8 — lightweight-aggregate concrete	*— béton de granulats légers béton d'argile expansée*	خرسانة من ركام خفيف

انجليزي	فرنسي	عربي
9 — aerated concrete	— béton cellulaire	خرسانه ذات هواء محبوس
10 — no-fines concrete	— béton sans gramulats fins béton caverneux, béton à granulation unique	خرسانة بدون ناعم
11 — wood concrete	— béton de bois	خرسانة خشبية
12 — heavy-aggregate concrete	— béton lourd	خرسانة من ركام ثقيل
13 — mortar-deficient concrete	— béton creux	خرسانة هوية ناقصة
B 2 — concrete mix design	**— etude de la composition du béton**	**تصميم الخلطات الخرسانية**
1 — mix proportion	— composition	نسب الخلط
2 — mortar content	— degré de saturation en mortier	المونة المحتواة
3 — leau concrete	— béton maigre	خرسانة عادية
4 — cement content	— dosage en ciment	كمية الاسمنت المحتواة
5 — cement paste content	— degré de saturation en pâte de ciment	هونة الاسمنت المحتواه
6 — rich mixture, rich concrete	— béton gras, béton surdosé en ciment	خرسانة غنية (بالاسمنت)
7 — apparent soli volume	— volume apparent solide	الحجم الصلد الظاهري
8 — fineness modulus	— module de finesse	معامل النعومة
9 — void (in aggregate)	— vide (dans le granulat)	الفراغات (في الركام)
10 — percentage of voids, porosity	— porosité, pourcentage de vide	نسبة الفراغات، المسامية
11 — air content	— teneur en air	كمية الهواء المحتواه
12 — percentage of air	— pourcentage d'aire	نسبة الهواء (المحتواه)
13 — maximum particle size, maximum size of aggregate	— grosseur maximum — des granulats	المقياس الاقصى للحبيبة
14 — maximum water-cement ratio	— rapport eau-ciment maximal	نسبة الماء/الاسمنت القصوى
15 — minimum cement content	— teneur minimal en ciment	أدنى كمية اسمنت محتواة
16 — grading curve for mixed aggregates	— courbe granulopmétrique — pour granulats mixtes	منحنى التدرج لركام مخلوط
17 — sieve analysis	— analyse granulométrique (par tamisage)	تحليل بالمناخل
18 — water cement ratio	— rapport eau-cimet $\frac{(E)}{C}$	نسبة المياه إلى الاسمنت
20 — water + air-cement ratio	— rapport eau + air, ciment $\frac{(E + V)}{C}$	نسبة المياه والهواء إلى الاسمنت

انجليزي	فرنسي	عربي
B 3 — batching of material	**— dosage des granulats du béton**	**جرعات المواد المكونة للخرسانة**
1 — separate weigh-batching	— pesage fractionné	تقسيم بالوزن المنفصل
2 — cumulative weight-batchin	— pesage cumulatif	تقسم بالوزن الشامل
3 — batching by weight, gravemetric batching	— dosage gravimétrique	تقسيم بالوزن
4 — batching by volume, volumetric batching	— dosage volumétrique	تقسيم بالحجم
5 — aggregate bin	— benne à granulats, trémie à granulats	وعاء الركام
6 — aggregate silo	— silo à granulats	صومعة الركام
7 — cement silo	— silo à ciment	صومعة الاسمنت
8 — measure	— mesure, bac de mesure, jaugeur	مقياس
9 — water meter	— mesureur d'eau, compteur d'eau, doseur d'eau	عداء الماء
10 — addition of water	— eau de gachâge	إضافة الماء
11 — weighing hopper	— benne à bascule, trémie peseuse	سير الوزن
B 4 — mixing concrete	**— malaxage**	**خلط الخرسانة**
1 — mixing	— malaxage	خلط ه
2 — ready mixed concrete	— béton prêt à l'emploi, béton de central	خرسانة جاهزة
3 — hand-mixed concrete	— béton mélangé à la main	خرسانة خلط يدوي
4 — machine-mixed concrete	— béton mélangé à la machine	خرسانة بالخلاط
5 — on-site mixed concrete	— béton coulé sur le chantier	خرسانة مخلوطة بالموقع
6 — mixer	— bétonnièr, malaxeur, mélangeur	خلاط ه
7 — mechanical activator	— malaxeur intensif, malaxeur à grande vitesse	منشط ميكانيكي
8 — free-fall mixer, relating drum mixer	— mélange à melange libre	خلاط بالسقوط الحر
9 — continuous mixer, constant flow mixer.	— bétonnier à malaxage continu	خلاط مستمر

انجليزي	فرنسي	عربي
10 — *contra-flow mixer*	— *malaxeur à contre-courants*	خلاط عكس الانسياب
11 — *batch mixer, batchtype mixer*	— *malaxeur discontenu*	خلاط مقسّم
12 — *stationary mixer*	— *malaxeur à poste fixe*	خلاط ثابت
13 — *transit·mixer*	— *camion bétonnière betonnière portée*	عربة الخلط
14 — *open pan mixer*	— *bétonnière à axe horizontal*	خلاط بكفة مفتوحة
15 — *paddle mixer, rolling and kneading mixer*	— *malaxeur à contre courants*	خلاط ببدالات
16 — *concrete materials per batch, batch*	— *gâchée, materiaux pour une gâchée*	مواد الخرسانة للخلطة
17 — *ready mixed concrete plant*	— *central à béton prêt à l'emploi*	محطة خلط خرسانة جاهزة
18 -- *mixing plant, batching plant*	— *centrale à béton*	محطة خلط
19 — *batch, charge*	— *gâchée, charge*	الخلطة، الحمولة
20 — *mixing platform, gauging board*	— *aire de gâchage*	رصيف الخلط ــ لوحة خلط ٭
21 — *mixing time*	— *dirée de malaxage*	زمن الخلط
22 — *final volume of concrete*	— *volume final du béton*	حجم الخرسانة النهائي
C — *fresh an meuly placed concrete*	**— *béton frais et béton jeune***	**خرسانة طازجة**
C 1 — *consistence*	**— *consistance***	**القوام**
1 — *plasticity*	— *fluidité, plasticity*	لدونة ٭
2 — *fresh concrete*	— *béton frais*	خرسانة طازجة
3 — *consistency*	— *consistance*	قوام
4 — *consistency meter, consistometer*	— *appareil pour la determination de la donsistance*	مقياس القوام
5 — *consistency value*	— *valeur de la consistance*	قيمة القوام
6 — *earth-moist consistency*	— *consistance de terre humide*	قوام أرض مبللة
7 — *fluid consistency*	— *consitance fluide, consistance molle, consistance «molle»*	قوام السائل
8 — *harsh consistency*	— *consistance «terre humide»*	قوام جاف
9 — *very harsh consistency*	— *consistance extra sèche*	قوام جاف جدا

انجليزي	فرنسي	عربي
10 — plastic consistency	— consistance plastique	قوام لدن
11 — semi-fluid consistency	— consistance demi-fluide	قوام شبه سائل
12 — MO consistency meter	— appareil «MO» de mesure de consistance	جهاز «مو» لقياس القوام
13 — flow table	— table à secousses	قرص الانسياب
14 — stability test apparatus	— appareil d'essai de la cohésion du béton frais	جهاز اختبار التماسك
15 — slumq cone	— cône d'affaisement	مخروط الهبوط
16 — thaulow concrete tester with handle	— consistomètre à anse — de thaulow	جهاز ثاولو ذو اليد لاختبار القوام
17 — thaulow concrete tester with droprable	— consistomètre de thaulow avec table a chocs	جهاز ثاولو ذو المنضدة الساقطة اختبار القوام
18 — vebe consistency meter	— appareil VEBE	جهاز فيبيه لاختبار القوام
C 2 — workability	**— maniabilité**	**التشغيل**
1 — workability	— maniabilité, ouvrabilité	التشغيل
2 — green concrete, newly placed concrete	— béton jeune, béton frais, béton avant prise	خرسانة خضراء *، خرسانة طازجة
3 — segregation	— ségregation	انفصال
4 — settling	— tassement	هبوط ترسب *
5 — homogeneity	— homogenité	تجانس
6 — separation	— séparation, ségrégation	انفصال
7 — laitance	— couche de coulis de ciment, laitence	كامنة، غثاء الخرسانة، رول *
8 — laitance	— laitance	كامنة، غثاء الخرسانة، رول *
9 — stability	— stabilité	تماسك
10 — segregation	— ségrégation	انفصال
11 — bleeding	— remontée d'eau, ressuage	نزف، نز *

انجليزي	فرنسي	عربي
D — Curing of newly placed concrete	**— Conservation du béton jeune**	**— معالجة الخرسانة**
D 1 — curing in normal weather	**— conservation à une temperature normale**	**معالجة في جو عادي**
1 — curing	— conservation, traitement	معالجة
2 — normal weather	— temps normal	جو عادي
3 — covering	— couverture	تغطية ،. تغليف ه
4 — moistening, moist curing	— humidification	ترطيب
5 — fog curing	— conservation sous pulvérisation d'eau	معالجة تحت رذاذ الماء
6 — straw covering	— conservation sous paillassons	تغطية بالقش
7 — air curing	— conservation à l'air	معالجة بالهواء
8 — membrane curing	— conservation sous membranes	معالجة بتغطية مطاطية
9 — plastic sheeting curing	— conservation sous feuilles en matière plastique	معالجة بتغطية بألواح بلاستيك
10 — combined curing	— conservation combinée	معالجة مركبة
11 — sand curing	— conservation sous sable	معالجة بالرمل
12 — blanket covering	— conservation sous tapis isolants	معالجة بغطاء عازل
13 — sprinkling	— arrosage	رش ه
14 — water curing	— conservation sous l'eau	معالجة بالماء
15 — concrete temperature	— température du béton	درجة حرارة الخرسانة
16 — concrete thermometer	— thermomètre pour béton	مقياس حرارة الخرسانة
17 — curing temperature	— temperature de conservation	درجة حرارة المعالجة
18 — curing time	— durée de durcissement, — durée de tritement	زمن المعالجة
19 — maturity	— maturité	النضج
20 — concrete exposed to temperature variations	— béton exposé à temperatures variables	خرسانة معرضة لتغيرات في درجة الحرارة
21 — maturity factor	— facteur de maturité	معامل النضج
22 — drying-out of concrete	— dessication du béton	جفاف الخرسانة

انجليزي	فرنسي	عربي
D 2 — curing in cold and frosty weather	**— conservation par temps froid**	**معالجة في جو بارد وجليدي**
1 — cold weather	*— temps froid*	جو بارد
2 — frosty weather	*— temps de gelée*	جو جليدي
3 — warm aggregate, heated aggregate	*— granulats chauds, granulats — chauffés*	ركام ساخن، ركام مسخن
4 — warm concrete	*— béton chaud, béton chauffé*	خرسانة ساخنة
5 — warm miwing water	*— eau chaude, eau chauffé*	ماء خلط ساخن
6 — building site covering, heated enclosure	*— abri-calorifuge tempraire*	تغطية موقع البناء ه
7 — curing tent	*— lente protectrice*	خيمة معالجة
8 — heat-insulating formwork	*— coffrage calorifuge.*	شدة عازلة للحرارة
9 — frost damage	*— dégât par le gel, dégât dû au gel*	دمار بالصقيع
10 — required curing time	*— durée nécessaire au durcissement*	زمن المعالجة المطلوب
11 — required curing temperature	*— température necessaire au durcissement*	درجة حرارة المعالجة المطلوبة
12 — impressions of ice crystals	*— figures en creux laissées par les crestaux de glace dans le béton*	تأثير بلورات الثلج
13 — critical temperature changes	*— temperature, alternances de gel et dégel*	التغيرات الحرجة لدرجة الحرارة
14 — cold weather concreting, winter concreting	*— bétonnage par temps de gel bétonnage par temps froid*	الصب في جو بارد
D 3 — curing in hot weather	**— conservation par temps chaud**	**معالجة في جو حار**
1 — hot weather	*— temps chaud*	جو حار
2 — cold aggregate, cooled aggregate	*— granulats refroidis*	ركام بارد
3 — cold mixing water, cooled mixing water	*— eau refroidie*	ماء خلط بارد، ماء خلط مبرد
4 — cooled concrete	*— béton refroidi*	خرسانة مبردة
5 — sun protection	*— protection contre le soleil*	حماية من الشمس

انجليزي	فرنسي	عربي
6 — *water spraying*	— *arrosage*	رش بالماء
7 — *cooling coils*	— *tube refroidisseur, serpentin refroidisseur*	مراسير تبريد
D 4 — *curing with low-pressure steam*	**— *étuvage à la vapeur basse pression***	**معالجة ببخار ذو ضغط منخفض**
1 — *curing with low-pressure steam*	— *étuvage à la vapeur basse* — *pression*	معالجة ببخار ذو ضغط منخفض
2 — *curing chamber*	— *étuve*	حجرة معالجة
3 — *heat treatment*	— *traitement thermique*	معالجة حرارية
4 — *steam-curing*	— *conservation sous vapeur, étuvage*	معالجة بالبخار
5 — *cooling period, cooling time*	— *période de refroidissement*	فترة تبريد، زمن تبريد
6 — *after-curing*	— *durcissement ultérieur*	بعد المعالجة
7 — *delay. holding period*	— *période de stockage*	فترة الحفظ
8 — *curing cycle*	— *cycle de traitement thermique*	دائرة المعالجة
9 — *optimum curing temperature*	— *température optimum de durcissement*	درجة حرارة المعالجة المثلى
10 — *temperature-shock, thermal shock*	— *choc thermique*	صدمة حرارية
11 — *temperature regulation schedule*	— *programme de traitement thermique*	برنامج المعالجة الحرارية
12 — *temperature raising periode, heating-up period*	— *période de chauffage*	فترة ارتفاع الحرارة
13 — *steam curing time*	— *durée de l'étuvage, periode de de traitement par la vapeur*	فترة المعالجة بالبخار
D 5 — *curing in insulating forms*	**— *conservation dans des coffrages fermés isolés* — *thermiquement***	**معالجة داخل فورمات معزولة**
1 — *closed heat insulating form*	— *moule fermé et calorifugé, moule fermé et isolant*	فورمات مغلقة عازلة للحرارة

انجليزي	فرنسي	عربي
2 — battery form	— moule multiple, coffrage multiple	فورمات مزدوجة (بشكل البطارية)
3 — multi-layer form	— moule multicouche	فورمات ذات طبقات متعددة
4 — curing pit	— fosse de durcissement	حفرة معالجة
5 — .curing hood	— couverture durcissement	فترة المعالجة
6 — stem-heated form	— moule chauffé à la vapeur	فورمات مسخنة بالبخار
D 6 — curing with high pressure steam	**— autoclavage**	**المعالجة بضغط البخار العالي**
1 — curing with high-pressure steam, autoclave curing	— autoclavage	المعالجة بضغط البخار العالي
2 — autoclave	— autoclave	أوتوكلاف
D 7 — electrical curing	**— durcissement electrique**	**المعالجة بالكهرباء**
1 — electrical curing	— durcissement élèctrique	المعالجة بالكهرباء
2 — current for electrical curing	— courant pour durcissement électrique	تيار كهربي للمعالجة
3 — resistance, resistor	— résistance	مقاومة
4 — reinforcement as resistor	— chauffage électrique par les armatures	التسليح كمقاومة كهربية
5 — concrete as resistor	— chauffage électrique par la masse du béton	الخرسانة كمقاومة كهربية
6 — external heating element	— élément axterieur de chauffage	التسخين بمعامل خارجي
7 — musulated resistance wire as resistor	— chauffage électrique par fil résistant isolé	مسلك معزول كمقاومة كهربية
E — hardened concret	**— béton durci**	**خرسانة متصلدة**
1 — hardened concrete	— béton durci	خرسانة متصلدة ه
2 — concrete strength	— résistance du béton	قوة الخرسانة
3 — concrete control	— contrôle du béton	التحكم في الخرسانة

انجليزي	فرنسي	عربي
4 — concrete quality	— qualité de béton	نوعية الخرسانة
5 — cylinder strength	— résistance sur cylindres	قوة الأسطوانة
6 — unilateral water pressure	— pression hydrostatique unilateral	ضغط الماء في اتجاه عرضي
7 — stripping strength	— essai de la résistance du béton au décoffage	قوة السحب
8 — routine testing	— essai courant	التجارب الروتينية
9 — testing of trials mixes	— essai préliminaire	اختبار الخلطات التجريبية
10 — destructive testing	— essai destructif	تجارب مدمّرة للعينة
11 — quality class	— classe de résistance	النوعية ــ الفئة
12 — dispersion of strength, scatter strength	— espersion des resistance	انتشار القوة
13 — development of strength	— progression des resistances	تكوين القوة
14 — type of construction	— type de construction	نوع الانشاء
15 — initial strength, early strength	— résistance initiale	القوة الابتدائية
16 — short-time testing, rapid testing	— essai précoce, essai à court terme	الاختبار السريع
17 — cube strength	— résistance sur cubes	قوة المكعب
18 — curing conditions	— milieu de conservation	ظروف المعالجة
19 — curing time	— temps de conservation	زمن المعالجة
20 — late strength, mature strength	— résistance à long terme	القوة طويلة المدى
21 — long-term testing	— essai à longue échéance	الاختبار طويل المدى
22 — average strength	— moyenne, resistance moyenne	القوة المتوسطة
23 — minimum concrete quality requirements	— qualité minimale prescrite du béton	أقل نوعية مقبولة للخرسانة
24 — strength at normal test-age	— resistance à échéance normale	القوة في زمن الاختبار المعتاد
25 — testing at specified ages	— essai à écheance normale	الاختبار عن زمن محدد
26 — standard tests, standardized testing	— assai normal	الاختبارات القياسية
27 — non-destructive testing	— essai non destructi	الاختبارات الغير مدمّرة للعينة
28 — load test	— essai de charge	اختبار التحميل
29 — test specimen, test piece	— spécimen, eprouvette	عينة الاختبار
30 — testing in-situ concrete, testing of concrete in the structure	— essai de béton sur l'ouvrage	اختبار الخرسانة بالموقع

انجليزي	فرنسي	عربي
31 — testing method	*— methode d'essai*	طريقة الاختبار
32 — testing age, age at test	*— âge d'essai, échéance d'essai*	زمن الاختبار
33 — sampling	*— prélevement, prélèvement d'échantillons*	أخذ العينات
34 — spare test specimen	*— éprouvette supplimentaire*	عينات اختبار احتياطية
35 — autogenous healing	*— colmatage*	العلاج الذاتي
36 — water saturation	*— profondeur de pénetration de l'eau*	عمق نفاذية الماء
37 — water saturation	*— saturation de l'eau*	تشبع الماء
38 — permeability to water	*— perméabilité à l'eau*	النفاذية للماء
39 — impermeability	*— impermeabilité à l'eau, étanchéité*	عدم النفاذية
F — transport and handling F — of fresh concrete on the construction site	***— transport et manipulation du béton frais sur le chantier***	**نقل ومناولة الخرسانة الطازجة بموقع الانشاء**
F 1 — transport of fresh F 1 — concrete to the F 1 — construction sit	***— transport du béton frais jusqu'au chantier***	**نقل الخرسانة الطازجة إلى موقع الانشاء**
1 — concrete lorry	*— camion pour béton*	عربة نقل الخرسانة
2 — demountable dody for concrete lorry	*— benne mobile pour béton*	وعاء الخرسانة المنفصل (بعربة نقل الخرسانة)
3 — receiving bin	*— tremie de béton*	صومعة الاستقبال
4 — truck mixer, transit mixer	*— camion-bétonnière*	خلاط على عربة
5 — trough-body lorry	*— camion à bènne, camion-benne*	
F 2 — transport of fresh concrete on the construction site	***— transport du béton frais sur le chantier***	**نقل الخرسانة الطازجة بموقع الانشاء**
1 — belt conveyor	*— tapis roulant, courroie transporteuse*	سير نقل

انجليزي	فرنسي	عربي
2 — skip, crane skip, bucket	— benne	كباش أو وعاء الونش
3 — dumper	— camion à benne basculante	دَمْبَر
4 — concrete pump	— pompe à béton	طلمبة ضخ خرسانة
5 — concrete barrouw	— brouette	بروبطة
6 — concrete pump	— pompe à piston	طلمبة خرسانة
7 — monorail	— monorail	مونوريل
F 3 — cranes and lifts	**— grues et ascenseurs**	**الأوناش والمصاعد، رافعات ومصاعد ٥**
1 — swing crane, revolving crane	— grue pivotante	ونش دائري الحركة رافع مروحي ٥، رافعة دوارة ٥
2 — mobile crane	— camion grue	ونش على عربة
3 — concrete hoist, concrete lift, concrete elevator	— élévateur à béton	مصعد لرفع الخرسانة
4 — tower crane	— grue à tour, grue à colonne	ونش برج، رافع البرج ٥
F 4 — placing of fresh concrete	**— manipulation du béton frais sur place**	**صب الخرسانة**
1 — receiving happer, concrete bin	— trémie à béton	وعاء استقبال الخرسانة
2 — storage platform	— aire de stockage	رصيف التخذي
3 — concrete chute, spout	— goulotte pour béton	قمع
4 — concrete chute, concrete skid	— goulotte	
5 — concreting pipe, concrete discharge pipe	— tuyau de bétonnage	ماسورة دفع الخرسانة
6 — concrete hopper, concreting funuel	— entonnoir de bétonnage tremie de coulage	قمع استقبال الخرسانة
7 — trestle, gautry	— passerelle de bétonnage	كوبري نقل الخرسانة
8 — platform	— aire, plancher	رصيف ٥، مصطبة ٥
G — machines and tools for treatment of concrete	**— Machines et outils pour le traitement du béton**	**الماكينات والأدوات المستعملة في الخرسانة**
1 — compaction	— serrage	الدمك

انجليزي	فرنسي	عربي
G 1 — tools for hand-treatment	**— outils pour le traitement manual**	**أدوات للمعالجة اليدوية**
1 — shcker, pumuer	— latte de réglage, règle d'arasage	مضرب أو مسطرة تسوية
2 — wooden tamper	— pilon en bois	
3 — tamper	— pilon	
4 — concrete shovel	— pelle à béton	جارون خرسانة
5 — pointing trowel	— truelle à jointer	مسطرين مدبب
6 — bass broom	— balai de piassava	
7 — wooden quddler	— dame	قلاب خشبي
8 — float	— planchette à régler	مسطرين
9 — straight-edge, control board	— régle	مسطرة تسوية
10 — wire brush	— brosse d'acier	فرشة سلك فرشة سلكية، فرشاة سلكية ه
11 — float	— truelle de lissage	مسطرين
12 — horse hair brush	— balai du crin de cheval	فرشة شعر
13 — roller	— rouleau	دكاكة ه
G 2 — machines for treatment of concrete	**— machines pour le traitement du béton**	**ماكينات معالجة الخرسانة**
1 — tamping deam finisher	— machine à damer	ماكينة تسوية ـــ مندالة تسوية
2 — concrete paver	— machine à faire les routes en béton	
3 — concrete distributor, concrete spreader	— distributeur de béton	موزع للخرسانة
4 — external vibrator	— vibrateur de coffrage	هزاز خارجي
5 — power float	— lesseuse	
6 — hammer tamper finisher	— machine à meltre en place par damage le béton routier	مندالة تسوية
7 — longitudinal finisher, finishing machine	— machine finisseuse	ماكينة تشطيب
8 — surface vibrator	— vibrateur de surface	هزاز سطحي
9 — shock table	— table à secousses	منضدة صدمات

انجليزي	فرنسي	عربي
10 — internal vibrator, poker	— vibrateur interne	هزاز داخلي
11 — vibrator	— vibrateur	هزاز
12 — vibrator	— vibrateur	هزاز
13 — light vibrating screed	— régle vibrante légère	غربال هز خفيف
14 — vibrating table	— table vibrante	منضدة هزاز
15 — vibrating screed	— régle vibrante	غربال هزاز
16 — road vibration machine	— machine vibrante, vibrafinisseure	ماكينة هزاز تشطيب
17 — vibrating table compactor, pan	— dame vibrante, plaque vibrante	هزاز مسطح vibrator
18 — vibrating shovel compactor	— dame vibrante (en forme de pelle)	هزاز على شكل جاروت
H — casting and tratment of structural concrete and pavement concrete	**— coulage et traitement des bétons de constructi**	**صب ومعالجة خرسانة الانشاء وخرسانة الرصف**
1 — compaction	— serrage	الدمك
2 — pavement concrete	— béton de revetements	خرسانة الرصف *
3 — in situ concrete	— béton coulé sur place	خرسانة الموقع
4 — concreting, casting concrete	— bétonnage	الصب. صب الخرسانة *، سكب الخرسانة *
5 — in situ concrete	— béton coulé sur place	خرسانة الموقع
6 — balcony soffit	— plafond de balcon	مستوى البلكون
7 — beam	— poutre	كَمَرَة جائز *
8 — balcony slab	— plancher de balcon	بلاطة البلكون
8 a — floor	— plancher	أرضية الدور. أرضية *
9 — foundation wall	— mur de fondation	حائط الأساس
10 — basement slab, base slab	— semelle, plaque de base	بلاطة البدروم. بلاط السرداب *
11 — foundation column	— pilier de fondation	عمود الأساس
12 — load distributing base plate	— semelle de répartition des — charges	لوح فوق الأساس لتوزيع الحمل

انجليزي	فرنسي	عربي
13 — floor	— plancher, parquet	أرضية الدور. أرضية *
14 — ceiling	— plafond	السقف *
15 — floor	— plancher	الدور. أرضية *
16 — column	— colonne, pilier	عامود. عمود *
17 — flat, slab floor, flat plate floor	— plancher champignon	سقف بدون كمرات
18 — slab	— dalle	بلاطة *
19 — pile footin	— massif en béton solidarisant les têtes des pieux	أساس خاروقي
20 — framed design, frame structure	— construction en ossatur	منشأ هيكلي
21 — plate structure	— construction à disque	منشأ مسطح
22 — T. beam deck	— plancher en poutre en simple T	سقف بكمرات على شكل T
23 — well	— jour d'une escalier, cage d'escalier	بئر (السلم)
24 — concrete wall	— parois en béton	حائط ضرساني
25 — edge beam	— cloison porteuse	كمرة طرفية
26 — roof	— toit	سقف. غماء *
27 — concrete floor	— plancher en béton	أرضية خرسانية
28 — concrete area	— aire bétonnée	مساحة خرسانية
29 — concrete road	— chaussée en béton, route en béton	طريق خرساني
30 — concrete base course	— couche de base en béton	طبقة أساس خرسانية
31 — cement- bound macadam, mortar-bound macadam	— macadam-ciment, macadam-mortier	طبقة ماكادام اسمنتية
32 — cement stabilised soil, soil-ciment	— sol-ciment	تربة مثبتة بالاسمنت
33 — single-course pavement	— plancher en une couche	رصف من طبقة واحدة
34 — concrete with cruched aggregate of max. size 32 mm	— béton avec concassé de roche à grosseur max. 32 mm	خرسانة بكر الركام بحجم أقصى 32 م
35 — pebble concrete max size size 32 mm	— béton de gravier à grosseur max. 32 mm	خرسانة زلط بحجم أقصى 32 م
36 — granolithic concrete	— béton dur	خرسانة صلبة
37 — lean concrete	— béton maigre	خرسانة عادية
38 — levelling course	— couche de nivellement	طبقة تسوية، مدماك تسوية *

انجليزي	فرنسي	عربي
39 — wearing course, surface course, topping	— couche d'usure	طبقة سطحية
40 — wearing surface	— surface d'usure	سطح معرض
41 — terrazzo floor	— plancher en terrrazzo	أرضية من الترازو ٭
42 — two-course floo	— plancher en deux couches	أرضية من طبقتين
43 — base concrete, battom concrete layer base course	— béton de couche inférieur	طبيقة أساس خارساني
44 — pead gravel concrete withe pead gravel concrete withe max aggregate size 15 mm	— béton de gravier à grosseur max 16 mm	خرسانة زلطية بركام حجمه الأقصى 16 مم
45 — striking of, secrrding	— arasement	يغربل
46 — trowelling, screeding	— finissage à la truelle	يقلب، يغربل
47 — backing up	— bétonnage de remplissage	
48 — brooming, broom drag	— brossage	يكنس — يكسح
49 — floating	— finissage à la taloche	طفو
50 — internal vibratio	— pervibration	هز داخلي
51 — form work vibration	— vibration de coffrage	هز للشدة
52 — casting of face-concrete	— bétonnage en couche mince superficielle	صب خرسانة واجهة
53 — rate of placig, rate of concreting	— vitesse de bétonnage	معدل الصب
54 — concreting pouse	— arrêt de bétonnage, interruption de bétonnage	فاصل صب، وقفة صب
55 — finishing, steel trowelling, machine trowelling	— lissage, finissage	تشطيب. ٭ تتميم (لمسافات أخيرة في بناء) ٭
56 — manual treatment of concrete	— traitement de béton à la main	معالجة يدوية للخرسانة
57 — splatterdashing, grout washing	— badigeonnage au ciment	سيل لمباني الاسمنت
58 — compaction	— compactage, serrage	دملك
59 — mechanical trowelling, power fleating	— finissage mécanique	تسوية ميكانيكية ٭
60 — mechanical grinding	— meulage mécanique	طحن ميكانيكي
61 — mechanical treatment of concrete	— traitement mécanique du béton	معالجة ميكانيكية للخرسانة

انجليزي	فرنسي	عربي
62 — *puddling*	— *corroyage*	تقليب
63 — *tamping*	— *damage*	غز
64 — *internal vibration, pocker vibration*	— *pervibration*	هز داخلي
65 — *steel trowelling*	— *lissage à truelle*	تسوية بالمسطرين تسوية فولاذية ه
66 — *roughening*	— *repiquage*	تخشين
67 — *screeding, levelling*	— *égalisation*	تسوية ه
68 — *rolling*	— *roulage*	دحرجة
69 — *vibration*	— *vibration*	هز
70 — *surface vibration*	— *vibration di surface*	هز سطحي
71 — *re-vibration, re-tempering*	— *révibration*	هز اضافي
72 — *over vibration*	— *survibration*	هز أكثر من المعتاد
73 — *construction joint*	— *joint de reprise, joint de construction*	فاصل إنشاء. وصلة انشاء ه
74 — *joint spacing*	— *répartition des joints*	فاصل مسافة
75 — *joint*	— *joint*	وصلة ه — فاصل
76 — *contraction joint*	— *joint de retrait, joint de contraction*	فاصل انكماشي
77 — *expansion joint*	— *joint de dilatation*	فاصل تمدد. وصلة تمدد ه
78 — *construction joint*	— *joint de construction*	فاصل إنشاء، وصلة انشاء ه
79 — *dummy joint, dummy groove joint*	— *joint aveugle*	
80 — *screed line*	— *ligne de guidage*	خط دليل. خط القدة ه
81 — *creed guide*	— *guide d'épaisseur, guide de plafonnage, guide*	دليل (روبير)
82 — *wet screed, concrete screed*	— *guide en béton*	(روبير) دليل خرساني
83 — *concrete markers*	— *marques de mortier*	علامات خرسانية
84 — *wooden screed*	— *guide en bois*	روبير (دليل) خشبي
85 — *pipe screed*	— *tuyau de guidage*	روبير (دليل) ماسورة
86 — *bearing capacity*	— *force portante, pouvoir portant*	قدرة التحمل
87 — *base course*	— *couche de base*	طبقة الأساس
88 — *subbase*	— *sous-couche*	
89 — *sliding layer*	— *couche de glissement*	طبقة منزلقة ه
90 — *pavement structure*	— *superstructure*	بلاطة الرصف

انجليزي	فرنسي	عربي
91 — break away of wearing course	— décollement de la couche — d'usure	
92 — slop, crossfall	— pente, bombement, dévers	ميل ◦
93 — joint-sealing compound, joint filler	— produit de remplissage de joints, produit d'étancheité	مركب ملء الفاصل
94 — performed joint filler, joint sealing tup joint sealing insert	— corps de joint, planchette bande prefabriquée	مركبات صماء للفواصل
95 —joint sawing, joint cutting	— découpage de joints en béton sciage de joints	قطع الوصلة أو نشر الوصلة
96 — floor-concrete, floor-mortar	— béton de revêtement de sol, mortier de revêtement de sol	خرسانة أرضية، مونة أرضية
97 — grout	— mortier de badigeonnage	حقن. خلاط سائل، روبة ◦
98 — edge rising	— levage des bords	رتخ الجوانب
99 — surcharge	— surépaisseur	الحمل الحي
100 — side form, edge form	— coffrage latérol	الفورمة الجانبية
101 — setting	— tassement	طلية ◦
102 — monolithic concreting	— bétonnage monolitique	صب، مونوليثي للخرسانة
103 — screeded surface	— surface égalisée	سطح مستوى
104 — trowelled surface	— surface finie à la truelle	سطح مسوّى بالمسطرين
105 — broomed surface	— surface balayée	سطح مكنوسي
106 — flooted surface	— surface régalée	سطح طافي
107 — steel trowelled surface	— surface lissée à la truelle	سطح مسوّى بالمسطرين
108 — machine-trowelled surface	— surface lissée à la machine	سطح مسوّى بالماكينة
109 — machine-ground surface	— surface finie à la meuleuse	سطح منحوت بالماكينة
I — special casting méthodes	**— méthodes spéciales de coulage**	**طرق صب خاصة**
I 1 — injekted concrete, grouted concrete	**— béton injecté**	**حقن بالخرسانة**
1 — grouting, injection	— injection	حقن ◦
2 — injected, concrete, grouted concrete, intrusion groute	— béton injecté	حقن بالخرسانة

انجليزي	فرنسي	عربي
3 — *injection mortar, grout*	— *mortier d'injection*	حقن بالمونة
4 — *admixture, intrusion aid*	— *adjuvant d'injection*	إضافات (لتسهيل الحقن)
5 — *grout pump*	— *pompe d'injection, injecteur*	طلمبة حقن
6 — *colloid mixer*	— *broyeur colloidal*	خلاط للباني
7 — *flow cone*	— *cone d'écoulement*	مخروط الانسياب
8 — *grout hole*	— *trou d'injection*	فتحة الحقن
9 — *grout pipe*	— *tube d'injection*	ماسورة الحقن أنبوب ملاط سائل، انبوب الروبة ∗
10 — *grout pressure*	— *pression d'injection*	ضغط الحقن
11 — *inspection well, inspection pipe*	— *tube d'inspection, tube de controle*	بئر الاختبار، ماسورة الاختبار
12 — *inspection opening*	— *trou d'inspection*	فتحة الاختبار
13 — *pre-placed course aggregate prepacked aggregate*	— *squelette pierreux*	الركام المشوّن
14 — *mortar rising rate*	— *vitesse d'asceusion du mortier*	معدل ارتفاع المونة
I 2 — slipform concrete	— ***béton pour coffrage glissant***	**خرسانة الشدة المنزلقة**
1 — *slipform, moving form, sliding forme*	— *coffrage glissant, coffrage montant*	شدة منزلقة، شدة متحركة
2 — *slipform construction, sliding*	— *bétonnage en coffrage glissant*	الانشاء باستعمال الشدة المنزلقة
2 — *form construction*		
3 — *slipform raising, slipforming*	— *levage de coffrage glissant*	رفع الشدة المنزلقة
4 — *lifting system, jacking system*	— *système de levage*	نظام الرفع، نظام الروافع
5 — *slipform jacking equipement*	— *équipement de levage*	معدات رفع الشدة المنزلقة
6 — *working deck*	— *plate-form de travail*	أرضية التشغيل
7 — *form waling*	— *étais de coffrage*	
8 — *slipform jack*	— *cric pour coffrages glissant, vérin pour coffrages glissants*	رافعة الشدة المنزلقة
9 — *lipform yoke*	— *étrier de coffrage glissant*	
10 — *suspended schaffolding*	—*échafaudage suspendu, échafaudage volant*	شدة معلقة
11 — *jack rod*	— *tige de montée*	عمود الرافعة
12 — *jack-rod jointing*	— *jointure de tiges de montée*	وصلة عمود الرافعة
13 — *jack-rod recovery*	— *recupération de tiges de montée*	

انجليزي	فرنسي	عربي
14 — plumb-line, target system, plumb bod	— fil à plomb	خط السباكة فادن، شاقول *
15 — level, water leves system	— niveau à bulle	منسوب خط الماء
16 — form assembling	— assemblage du coffrage	تركيب الشدة
17 — form stripping	— décoffrage	فك الشدة
18 — form taper, form batter	— pente de coffrage	تخبيط الشدة
19 — concreting layer	— couche en béton	طبقة الصب طبقة خرسانية *
20 — sliding friction	— frottement de glissement	احتكاك الانزلاق
21 — slipforming speed	— vitesse de glissement cadeuce de glissement	سرعة الصب بالشدة المنزلقة
22 — sliding height	— hauteur de glissement	ارتفاع الانزلاق
23 — continuous concreting	— bétonnage continu	صب مستمر (بدون توقف)
24 — deflection form the plumb-line	— inclinaison	انحناء عن خط السباكة
15 — plumb-line run	— déplacement vertical	
26 — level control	— nivellement, contrôle de niveau	ضبط المنسوب
27 — concrete surface finishing	— surfaçage	تشطيب السطح
I 3 — gunite	**— béton projeté**	
1 — guniting, spraying concrete, gunning, shotcreting	— bétonnage au pistolet, gunitage	طرطشة خرسانية
2 — gunite, sprayed concrete, shotcrete	— béton projeté	طرطشة خرسانية .
3 — layer thickness, buildup	— couche projetée	سمك الطبقة
4 — shotcrete lining	— revêtement en béton projetée, enduit en béton projeté	بطانة بطرطشة الخرسانة
5 — shotcreting towards formwork	— projection de béton contre le coffrage	طرطشة خرسانية في اتجاه الشدة
6 — dry mix process	— procédé «dry mix»	طريقة الخلط الجاف
7 — wet mix process	— procédé «wet mix»	طريقة الخلط المبلل
8 — shotcrete gum	— canon a béton, appareil a — projeter pour bétons	مسدس الطرطشة
9 — twin-chamber shotcrete gun	— canon à béton à deux chambre	مسدس طرطشة بحجرتين

انجليزي	فرنسي	عربي
10 — shotcrete gun with one pressure chamber	*— canon à béton à une chambre*	مسدس طرطشة بحجرة ضغط واحدة
11 — air compressor	*— compresseur*	مكبس هدائي
12 — shotcrete gun with a holed, hermetically sealed drum	*— canon à béton avec retatif-tambour*	مسدس طرطشة بساقية
13 — nozzle	*— jet*	أنبوب مخروطي فوهة ◦ فتحة انبوب (يدخل فيها انبوب) ◦
14 — shotcrete gun with hopper anc screw feeding	*— canon à béton avec vis transporteuse ouverte*	مسدس طرطشة بتغذية حلزونية
15 — instant lining, temprary support	*— revêtement temporaire des tunnels*	شدة مؤقتة
16 — permanent lining	*— revêtement permanent*	شدة دائمة
17 — shotcreting with robot	*— projection mscanisée*	طرطشة ميكانيكية
18 — rebound	*— ricochet*	رد فعل
14 — concrete cast under water	***— béton coulé sous l'eau***	**خرسانة مصبوبة تحت الماء**
1 — concrete cast under water, tremie concrete	*— béton coulé sous l'eau, béton immergé*	خرسانة مصبوبة تحت الماء
2 — underwater concreting	*— bétonnage sous l'eau*	صب تحت الماء
3 — tremie pipe	*— tuyau de bétonnage sous l'eau*	ماسورة مغمورة
4 — control of tremie concrete level	*— controle de niveau du béton coulé sous l'eau*	تحكم في منسوب الخرسانة المصبوبة تحت الماء
5 — tremie winch, tremie hoist	*— treuil de réglage*	الصب تحت الماء
6 — sealing plug	*— tampon*	مفتاح القفل، مفتاح الغلق قابس ساد ◦
7 — in-flow of water, water penetration	*— afflux d'eau*	دخول الماء
15 — vacuum concrete	***— béton traité par le vide***	**خرسانة بتفريغ الهواء**
1 — vacuum treatment	*— traitement par le vide, essorage*	معالجة بتفريغ الهواء
2 — vacuum concrete	*— béton traité par le vide, béton essoré, vacuum concrete*	خرسانة بالتفريغ
3 — filter cloth	*— toile de filtre, toile filtraute*	فلتر نسيجي

انجليزي	فرنسي	عربي
4 — vacuum form	— coffrage pour vacuum concrete	شدّة تفريغ هواء
·5 — vacuum mat	— coffrage è vide flexible, nappe à vide	حصيره تفريغ هواء
6 — vaccum gauge	— vacuomètre, viducateur de vide	عداد قراءة تفريغ الهواء
7 — vacuum plate	— panneau pour vacuum concrete	لوح تفريغ الهواء
8 — vacuum pump	— pompe è vide	طلمبة تفريغ هواء
9 — vacuum tank	— separateur d'eau	تانك تفريغ
10 — vacuum-needle, vacuum tube	— aiguille suceuse	إبرة تفريغ، أنبوبة تفريغ
11 — vacuum	— vide, depression	فراغ هواء
12 — compression by vacuum treatment	— compression due au traitement par le vide	الضغط عن طريق تفريغ الهواء
13 — filter screen	— treillis filtrant	غربال فلتر
14 — vacuum chamber	— chambre à vide	حجرة تفريغ هواء
15 — water reduction	— reduction de la teneur en eau	تقليل الماء
J — Prefabrícation concrete building elements	**— éléments de construction prefabriqués en béton**	**وحدات بناء خرسانية سابقة التجهيز**
1 — concrete element, precast concrete unit	— élément en béton	وحدة خرسانية، وحدة خرسانية سابقة الصب ه، انشاء سابق الصب ه
2 — precast structure, prefabricated construction	— ouvrage en béton préfabriqué	منشأ سابق الصب، إنشاء سابق التجهيز
3 — prefabricated component, precast element	— élément préfabriqué	مكونات سابقة التجهيز، وحدات سابقة الصب
4 — light element	— élément leger	وحدات خفيفة
5 — medium-weight element	élément demi-lourd	وحدات متوسطة الوزن
6 — erection	— montage, assemblage	تركيب
7 — element ready for erection	— élément prêt au montage, element prêt à l'assemblage	وحدة جاهزة للتركيب
8 — heavy element	— élément lourd	وحدة ثقيلة
9 — balcony element	— élement de balcon	وحدة بلكون
10 — bridge element	— élément de pont	وحدة كوبرى
11 — structural element, structural member	— élément portant	وحدة إنشائية، عضو إنشائي

انجليزي	فرنسي	عربي
12 — structural wall element	*— élément de murs portants*	وحدة حائط حامل
12 a — precast floor slab	*— élément de plancher*	بلاطة سقف سابقة الصب
13 — non-load-bearing wall element	*— élémesnt de murs non portants*	وحدة حائط غير حامل
14 — ribbed plate, waffled plate	*— élément à caissons*	بلاطة ذات اعصاب
15 — culvert element	*— élément de dalat*	
16 — precast box-unit, box-shaped unit, box element	*— élément cubique, cellule — préfabriquée*	وحدة على شكل صندوق
17 — staircase element	*— élémesnt d'escalier*	وحدة سلم
17 a — angle element, L-shaped panel	*— élément angulaire*	وحدة زاوية
17 b — sanitary cubicle, service unit, sanitary box elemtn	*— cellule sanitaire, cellule technique*	وحدة خدمات — وحدة للصحن
18 — roof element	*— élément de toit, élément de couverture*	وحدة سقف
19 — co-ordinating dimension, linkage	*— dimension de liaison*	مقاس وصل *dimension*
20 — basic modul	*— module de base*	معيار أساس
21 — modular measure	*—mesure modulaire*	قياس معياري
22 — overall dimension	*— dimension extérieure*	مقاس كليّ
23 — erection tolerance	*— talérance d'assemblage*	سماح التركيب
24 — nominal dimension	*— dimension normale*	مقاس معياري
25 — normal dimension	*— dimension normale*	مقاس عادي
26 — work measure	*— cote de fabrication*	مقاس تشغيل
27 — manufacturing tolerance, production tolerance	*— tolérance de production, tolerance de fabrication*	سماح تصنيع، سماح إنتاج
28 — tolerance type	*— type de tolérance*	نوع السماح
29 — marking tolerance	*— tolérance de repérage*	علاقة السماح
30 — site factory, casting yard	*— fabrique d'éléments sur chantier*	مصنع الموقع
31 — casting in horzontal moulds	*— coulage en moules horisontaux*	الصب في قوالب أفقية
32 — battery mould casting	*— coulage en moules montes en batterie*	الصب في قوالب بنظام البطارية
33 — permanent factory, permanent works	*— usine permanente*	مصنع دائم

انجليزي	فرنسي	عربي
34 — casting in vertical moulds	— coulage en moules verticaux	الصب في قوالب رأسية
35 — inspection	— inspection	الاختبار — تفتيش *
36 — production control	— controle de la production	ضبط الانتاج
37 — joint between precast elements	— joint entre éléments préfabriqués	وصلة بين الوحدات سابقة الصب
38 — jointing mastic, sealing compound	— mastic pour jointures	مركبات قفل الوصلات
39 — stripping strength	— résistance au décoffrage	مقاومة فك الشفرة
40 — blowhole	— bulle d'air	فتحة انفجار هواء
41 — burrs, fins	— bavures	آخر مشوة (طوب متكتل أثناء الشي وغير منتظم الشكل *)
42 — closed system prefabrication	— préfabrication «ferme»	نظام مغلق لتصنيع الوحدات سابقة التجهيز
43 — edge straightness	— rectilignité des bords	استقامة الأطراف
44 — lifting hook	— crochet de levage	خطاف الرفع
45 — form rotation time	— rotation des moules	زمن دوران الفورمة
46 — warp, skew, obliqeutiy	— gauchissement	ميل، عدم استقامة
47 — handling strength, transport strength	— résistance au transport	قدرة النقل، قدرة المناولة
48 — planeness, surface eveness	— égalité de la surface	استقامة السطح
49 — open system prefabrication	— préfabrication «ouverte»	نظام مفتوح لتصنيع الوحدات سابقة التجهيز

K — concrete products	**— béton manufacturé**	**منتجات خرسانية**
1 — concrete product	— béton manufacturé	منتجات خرسانية
2 — concrete product for the building industry	— béton manufacturé pour batiments	منتجات خرسانية لصناعة البناء
3 — municipal concrete product	— béton manufacturé pour les municipalités	منتج خرساني للبلديات
4 — concrete art product	— produit d'art an béton	منتجات فنية من الخرسانة
5 — sewer pipe	— tuyau d'égout	ماسورة مجاري
6 — concrete block, concrete	— parpaing, bloc massif de béton	كتلة خرسانية *
6 — masonry unit		

انجليزي	فرنسي	عربي
7 — concrete slab	— dalle en béton	بلاطة خرسانية ه
8 — concrete pile	— pieu en béton	خازوق خرساني ه، وتد خرساني ه
9 — concrete pipe	— tuyau en béton	ماسورة خرسانية
10 — concrete tile	— tuile en béton	بلاط من الخرسانة
11 — concrete post, concrete pole	— poteau en béton	عمود من الخرسانة
12 — well cover, manhole cover	— couvercle de puits	غطاء بئر، غطاء غرفة تفتيش
13 — well ring, manhole ring	— anneau en béton pour puits	حلقة بئر، حلقة غرفة تفتيش
14 — drain pipe	— tuyau de draingage	ماسورة صرف
15 — rebated pipe	— tuyau à rainures	
16 — concrete grease trap	— boite à graisse en béton	بلاعة شحوم خرسانية
17 — concrete pipe with tight joints	— tuyau en béton à joints étanches	ماسورة خرسانية بوصلات محكمة
18 — kerbs	— bordure de trottoir, bordure	بوردورة رصيف، حافة رصيف، حافة الطريق ه
19 — concrete floor tile	— carreau en béton	بلاط أرضيات من الخرسانة
20 — branch pipe, junction	— tuyau de branchement	ماسورة تفريع ملتقى (أنابيب، أسلاك...) ه
21 — concrete pipe with rubber-ring joints	— tuyau à joints de caoutchouc	ماسورة خرسانية بوصلات من حلقات كاوتش
22 — concrete paving slab, flagstone, concrete flag	— dalle en béton pan trottoirs, dalle de trottoir	بلاط رصف خرسانية
23 — hollow concrete block	— bloc creux	كتلة خرسانية مفرغة
24 — reinforced concrete pipe	— tuyau en béton armé à haute resistance	ماسورة خرسانية مسلحة، انبوب خرسانة مسلحة ه
25 — cable duct, cable block	— multitubulaire pour tirage de de cables	مجرى الكابلات
26 — foundation block	— bloc de fondation	كتلة الأساس
27 — beut pipe, bend	— tuyau coudé	ماسورة كوع
28 — agricultural drain pipe	— tuyau de drainage agricole	ماسورة صرف زراعي
29 — boad-bearing wall element	— élément de soutènement pour plate-formes	وحدة حائط حامل
30 — massive block	— bloc plein, bloc massif	كتلة صماء
31 — socket pipe	— tuyau à emboîtement	ماسورة تجويف
32 — post, baluster	— montant, balustre	عمود ه، سارية، قائمة ه

انجليزي	فرنسي	عربي
33 — *sludge well, sedimentation tank*	— *puits de sédimentation*	خزان ترسيب
34 — *U-seotion block*	— *bloc pour passage de conduite*	كتلة على شكل حرف *U*
35 — *rubbish chute, refuse chute*	— *tuyau à vide ordures*	ماسورة فضلات
36 — *rubbish chute element, refuse chute element*	— *élément pour vide ordures*	وحدة ماسورة الفضلات
37 — *special concrete product*	— *produit en béton spécial*	منتج خرساني خاص
38 — *guy-wire auchor plate*	— *plaque d'ancrage de hauban*	لوح تثبيت سلك رابط
39 — *retaining wall element*	— *élément de mur de soutènement*	وحدة حائط ساند
40 — *step*	— *degré, marche*	خطوة درجة (سلم) ٭
41 — *culvert mouthpiece, end element*	— *élément d'orifice de ponceau*	
42 — *garden slab*	— *dalle de jardin*	بلاط حديقة
43 — *culvert*	— *passage d'eau ponceau*	ممر مائي مغلق
44 — *heating duct*	— *conduit de chauffage*	مواسير تدفئة
45 — *cone pipe, reducing pipe*	— *tuyau de réduction*	ماسورة مخروطية
46 — *concrete block machine*	— *machine à blocs de béton, pondeuse*	ماكينة بلوكات خرسانية
47 — *concrete slab machine*	— *machine à dolles de béton*	ماكينة بلاطات خرسانية
48 — *concrete pipe machine*	— *machine à tuyaux de béton*	ماكينة مواسير خرسانية
f49 — *concrete tile machine*	— *machine à tuiles de béton*	ماكينة عمل بلاط من الخرسانة
50 — *manual work, manual production*	— *travail à main, travail manuel*	عمل يدوي
51 — *mechanical production*	— *travail mécanique*	إنتاج ميكانيكي
52 — *casting table, production table*	— *table de coulage, table de de fabrication*	منضدة صب، منضدة إنتاج
53 — *removal of forms, stripping*	— *démoulage*	فك الشدة تعرية ٭
54 — *storage yard, store*	— *parc de stockage*	حوش التخزين مخزن، مستودع ٭
55 — *concrete mould*	— *moule en béton*	قالب خرساني
56 — *form erection*	— *montage des moules*	تركيب الفورمة
57 — *plaster mould*	— *moule en plâtre*	قالب البياض
58 — *mould*	— *moule*	قالب ٭
59 — *casting floor*	— *aire de fabrication*	أرضية الصب ٭، أرضية السكب

انجليزي	فرنسي	عربي
60 — casting hangar	*— halle de fabrication, halle de de production*	صالة الصب، حضيرة الصب (السكب) ه
61 — casting station	*— chantier de bétonnage, aire de bétonnage, aire de coulage*	محطة صب
62 — curing area	*— aire de durcissement*	مساحة أو مكان المعالجة
63 — storage yard, storage area	*— dépot, stockage, aire de stockage*	حوض التخزين، مساحة التخزين
64 — pallet	*— palette*	
65 — box form with remonable frame	*— moule en forme de caisse avec cadre démontable*	فورمة على شكل صندوق برواز تثبيت
66 — intermediate storage	*— stockage intermédiaire*	تخزين متوسط
67 — fram form	*— moule latéral, moule à cadre*	فورمة ببرواز
68 — dry pressing	*— pressage à voie sèche*	ضغط بهواء جاف
69 — wet pressing	*— pressage à voie humide*	ضغط بهواء مشبع
L — surface treatment of hardened concrete	***— surfaçage du béton durci***	**معالجة سطح الخرسانة المتصلدة**
1 — surface finishing	*— surfaçage, finissage*	تشطيب السطح
2 — chipping, dressing, tooling	*— taillage*	كشط
3 — brushing, wire brushing	*— brossage, lavage à la brosse*	تمشط بفرشة سلك ه
4 — painting with cement paint	*— peinture à base de ciment*	دهان بالاسمنت
5 — deep prinding	*— meulage*	شحذ عميق
6 — smooth finishing	*— dressage à la taloche feutrée*	تشطيب ناعم
7 — fine grinding	*— meulage fin*	شحذ ناعم
8 — fluting	*— fluatation*	
9 — exposure of aggregate, aggregate exposure	*— dénudage des granulats superficiels*	إظهار الركام، ركام ظاهر
10 — rough-grinding	*— meulage gros*	شحذ خشن
11 — bush hammering	*— bouchardage*	
12 — machine grinding	*— meulage à la machine*	شحذ بالماكينة
13 — machine grooving	*— rainurage à la machine*	تجويف بالماكينة
14 — Si F^4 *treatment, okrating*	*— ocratation*	معالجة بسيليكات الحديد

انجليزي	فرنسي	عربي
15 — pick dressing	— piquage	توضيب بالشاكوش
16 — polishing	— polissage	تلميع *، صقل *
17 — polish-grinding	— polissage fin	صقل وتلميع
18 — grooving	— striag	تجويف تخديد، تحزيز *
19 — sand blasting	— sablage	طرطشة بالرمل إرمال، سفع بالرمل *
20 — grinding	— meulage	صقل، شحذ
21 — filling	— colmatage	ردم *، ملء
22 — acid washing	— labage à l'acide	الغسيل بالاحماض
23 — tooth-chiselling	— travail au ciseau	نحت بالازميل
24 — washing	— lavage	غسيل
25 — surface ginding	— meulage de la surface	صقل، شحذ السطح
26 — deep exposure of aggregates	— dénudage profond des granulats	اظهار عميق للركام
27 — light exposure of aggregates	— démudage superficiel des granulats	اظهار بسيط للركام
28 — exposed aggregate	— granulats apparents	ركام ظاهر
29 — normal exposure of aggregates	— dénudage des granulats à profondeur normale	اظهار للركام بالعمق المعتاد
30 — aggregates for exposured finishes	— granulats pour béton à granulats apparents	ركام للتشطيب الظاهر
31 — concrete surface for aggregate	— béton de surface pour dénudage des granulats	سطح خرساني لركام ظاهر

M — reinforcement	**— armatures**	**التسليح ***
M 1 — common termes	**— termés courants**	**مصطلحات شائعة**
1 — reinforced concrete	— béton armé	خرسانة مسلحة *
2 — reinforced brickwork	— maçonnerie armée	مباني بالطوب مسلحة، بناء آجري مسلح *
3 — reinforcement	— armature	تسليح *
4 — reinforcement steel	— acier d'armature	صلب تسليح فولاذ تسليح *
5 — reinforcement bar, reinforcement rod	— barre d'armature	سيخ تسليح قضيب تسليح *

انجليزي	فرنسي	عربي
6 — reinforcement wire	— fil d'armature	سلك تسليح ٭
7 — corrosion	— corrosion	تآكل
8 — rust	— rouille	صدأ ٭
9 — stainless steel	— acier inoxydable	صلب غير قابل للصدأ فولاذ لا يصدأ ٭
10 — steel	— acier	صلب فولاذ ٭
11 — commercial grade, commercial quality	— qualité du commerce	صنف تجاري
12 — cold worked steel	— acier écroui	صلب مشغول على البارد
13 — cold drawn steel	— acier écroui	صلب مسحوب على البارد
14 — cold tensioned steel	— acier étiré	صلب مشدود على البارد
15 — standardised steel quality	— acier à caracteristiques normalisées	نوع صلب قياس
16 — welding steel, weldable steel	— acier soudant, soudable	صلب قابل للحام، فولاذ اللحام ٭
17 — hot rolled steel	— acier laminée à chaud	صلب مسحوب على الساخن
18 — reinforcement notations	— notations de l'armature	رموز التسليح
19 — ductility	— pliabilité	المرونة
20 — extension, elongation	— extension, dilatation, allongement	الاستطالة
21 — cold brittleness	— fragilité à froid, cassant à froid	سرعة الكسر أو التفتت بالبرودة
22 — chemical (steel) analysis, steel analysis	— analyse (chimique) d'acier	تحليل كيماوي
23 — guge length, initial gauge length	— base de mesure, longueur de mesure	الطول العياري
24 — relaxation	— relaxation	ارتخاء
25 — thermal ageing	— vieillissement thermique	العمر الحراري
26 — heat treatment, thermal treatment	— traitement chimique	معالجة حرارية
27 — ageing	— vieillissement	عمر، زمن
M 2 — norfmal reinforcement	**— armature non tendue**	**تسليح عادي ٭**
1 — non-tensioned reinforced concrete	— béton armé non tendu	خرسانة مسلحة ليس بها شد
2 — non-tensioned reinforcement	— ormature non tendue	تسليح غير مشدود

انجليزي	فرنسي	عربي
3 — *ribbed-bar, deformed bar*	— *barre cannelée, barre speciale*	سيخ به نتوءات
4 — *inderited bar*	— *barre intendée*	سيخ به علامة
5 — *round-iron, round rod, round bar, smooth bar*	— *fer rond*	صلب مستدير (المقطع)
6 — *deformed bar*	— *barre on dulée*	سيخ مشكل
7 — *prefabricated reinforcement*	— *armature prefabriquée*	تسليح سابق التجهيز
8 — *prefabricated reinforceent cage*	— *cage d'armature*	قفص تسليح سابق التجهيز
9 — *welded mesh reinforcement, welded fabric*	— *treillis soudé, armature de treillis*	شبكة تسليح ملحومة
10 — *tied mesh reinforcement*	— *treillis soudé*	شبكة تسليح مربوطة
11 — *bundled bars*	— *barres côte à côte*	سياخ متلاصقة
12 — *stirrups*	— *étrier*	كانة
13 — *shear reinforcement, web reinforcement*	— *armature de cisaillement*	تسليح مقاومة القص
14 — *spacing of stirrups*	— *espasement des étriers*	تباعد الكانات
15 — *tensile reinforcement, tension reinforcement*	— *armature tendue*	تسليح الشد ◦
16 — *double reinforcement*	— *armature è deux nappes*	تسليح مزدوج ◦ (في الضغط والشد)
17 — *single reiforcement*	— *armature simple*	تسليح مفرد (في الشد فقط)
18 — *crossbar*	— *barre de répartition*	سيخ متعامد مترس، دعامة مستعرضة ◦
19 — *principal reinforcement, main reinforcement*	— *armature principale*	تسليح رئيسي ◦
20 — *corner reinforcement*	— *armature de coin*	تسليح ركن، تسليح الزاوية ◦
21 — *ready cut and bent reinforcement*	— *barres taillées d'avance*	تسليح جاهز التقطيع والثني
22 — *two-way slab reiforcement*	— *armature croisée*	تسليح بلاطة في اتجاهين
23 — *longiludinal reinforcement*	— *armature longitudinal*	تسليح طولي ◦
24 — *spreader bar*	— *barre de répartition*	سيخ توزيع
25 — *secondary reiforcement*	— *armature auxiliaire*	تسليح ثانوي
26 — *bend-up bar reinforcement, shear reinforcement*	— *armature contrefichée, étuer*	سيخ تسليح، مكسح، تسليح مقاومة القص
27 — *spiral reinforcement, helical reinforcement*	— *armature en hélice, spires*	تسليح حلزوني ◦
28 — *spiral*	— *spires*	حلزوني ◦

انجليزي	فرنسي	عربي
29 — crack control reinforcement	— armature de limitation de la fissuration	تسليح مقاومة الشروخ الشعرية
30 — reinforcement over support	— armature de recouvrement	تسليح فوق الركيزة
31 — additional reinforcement	— armature supplémentaire	تسليح إضافي
32 — compressive rinforcement, compression reinforcement	— armature comprimée	تسليح في الضغط
32 — transverse reinforcement	— armature transversale	تسليح عرضي تسليح مستعرض ٥
34 — battom reinforcement	— armature inferieur	تسليح سفلي
35 — top reinforcement	— armature supérieure	تسليح علوي
36 — anchore-plate, anchor-ring	— plaque d'ancrage	لوح تثبيت، حلقة تثبيت
37 — grip length, bond length, devolpment length	— longueur d'adhérence	طول التماسك
38 — anchorage	— ancrage	التثبيت
39 — anchorage length	— longueur d'ancrage	طول التثبيت
40 — splicing sleeve	— manchon de jointure	وصلة على شكل كم
41 — welded splice	— jonction soudée	وصلة ملحومة
42 — and-anchcrage	— ancrage extrême	تثبيت عند النهاية
43 — end hook	— crochet	خطاف عند النهاية
44 — end hook	— crochet	خطاف عند النهاية
45 — flash welding, flash-butt welding	— soudage en bout par étincelage, soudage par étincelage	لحام خاطف
46 — arc welding	— soudage électrique à l'arc, soudage à l'arc	لحام قوس
47 — preheating	— préchauffage	تسخين مبدئي
48 — gas welding	— soudage au gaz	لحام بالغاز
49 — tack weld	— doudure par points	لحام نقط
50 — resistance welding	— soudage electrique par résistance	لحام مقاومة
51 — fillet weld	— soudure d'angle, soudage en gouttière	لحام بزاوية
52 — splice weld	— assemblage par soudage	لحام وصلة
53 — fusion welding	— soudage par fusion	لحام بالانصهار
54 — resistance-butt welding	— soudage en bout par résistance pure, soudage en bout par resistance	لحام مقاومة تقابلي

انجليزي	فرنسي	عربي
55 — butt weld	— soudure bout è bout	لحام تقابلي
56 — weldability	— soudabilité	القابلية للّلحام
57 — welding process	— procédé de soudage	طريقة اللحام
58 — welding	— soudage	اللحام ٭
59 — weld splice	— assemblage par soudure	فاصل لحام
60 — distance between centres	— distance entre les barres d'axe en axe, espacement des barres d'axe en axe	المسافة بين المحاور
61 — spacer for top reinforcement	— écarteur d'armature supérieure	مثبت المسافة للتسليح العلوي
62 — stirrup	— étrier	كانة
63 — spacers	— écarteur	مثبت المسافة
64 — chair	— bloc écarteur	كرس، بسكويت
65 — spacer ring	— écarteur annulaire	حلقة تثبيت المسافة
66 — clear spacing, clear distance		البعد النظيف
67 — bending	— cintrage, pliage	انحناء ٭
68 — test bend former	— mandrin de pliage	مكون انحناء الاختبار
69 — bar bending machine	— plieuse, cintreuse	ماكينة ثني الأسياخ
70 — bender, bending pliers	— pince à plier	أداة ثني
71 — bending radius	— rayon de pliage	نصف قطر الانحناء ٭
72 — cold bending	— pliage à froid	ثني على البارد
73 — shearing length, cutting length	— longueur de découpage	طول القص، طول القطع
74 — shearing, rutting	— cisaillement	قص ٭، قطع
75 — tying	— ligature	ربط، تشبيك (اضافة الحديد الى الملاط لتقوية جدار أو سقف) ٭
76 — tying wire, tie wire	— fil à ligature	سلك رباط سلك التشبيك ٭
77 — pliers	— pince à lier	
78 — polygonale bending	— pliagepoly gonale	انحناء مضلع ٭
79 — length of splice, grip length, lap length	— recouvrement, longueur de recouvrement	طول الوصلة
80 — bend-up bar	— barre recourbée, barre coudée, barre pliée	سيخ مكسح
81 — bending point	— point de recourbement, point de pliage	نقطة تكسيح

انجليزي	فرنسي	عربي
82 — hot bending	— pliage à chaud.	ثني على الساخن. انحناء ساخن ٥
83 — reverse bending, rebending	— pliage alterné	ثني عكسي
84 — steel fixer	— ouvrier de ferraillage	مثبت صلب. مثبت الفولاذ ٥
85 — area of rein forcement	— section d'armature totale	مساحة (صلب) التسليح
86 — reinforcing steel storage on site	— magasin d'acier d'armature sur chantier	تخزين صلب التسليح بالموقع
87 — steel store, reinforcement store	— dépôt d'acier d'armature	مخزن اسياخ التسليح
88 — reinforcement drawing	— plan d'armature	لوحة تفاصيل التسليح
89 — reinforcement specification	— spécification d'armature	مواصفات التسليح ٥
90 — percentage of reinforcement	— pourcentage d'acier, pourcentage d'armature	نسبة صلب السليح (في الخرسانة)
91 — reinforcement welder	— soudeur des armatures	لحّام صلب تسليح
92 — reinforcement shop	— atelier de préparation des armatures	ورشة توضيب صلب التسليح
93 — effective depth	— hauteur utile	العمق الفعّال
94 — lengths en stock	— longueurs commerciales	اطوال بالمخزن
95 — oxide scale, iron scale	écailles de fer	مقياس الاكسيد، مقياس الحدّيد
96 — placing of bars, placing of reinforcement units	— mise en place d'armature	وضع الاسياخ، وضع وحدات التسليح
97 — quality-marking of steel	— marquage d'acier selon la qualité	علامة صنف الصلب
98 — nominal diameter	— diamètre nominal	القطر الاسمي
99 — rust scale	— écailles de rouille	مقياس الصدأ ٥
100 — nominal diameter	— diamètre nominal	القطر الاسمي
101 — reinforcing steel rolling mill	— atelier de laminage d'acier d'armature	طاحونة لف صلب التسليح
102 — cover of reinforcement, concrete cover	— recouvrement des armatures, enrabage	غطاء التسليح، غطاء خرساني
103 — cover meter	— «couver meter», instrument de de mesure de l'épaisseur des recouvrements	مقياس الغطاء (غطاء التسليح الخرساني)
104 — true diameter, actual diameter	— diamètre reel	القطر الفعلي
105 — test certificate	— certificat d'épreuve	شهادة اختبار

انجليزي	فرنسي	عربي
M 3 — *prestressing steel*	— ***acier de précontrainte***	**صلب لخرسانة سابقة الاجهاد**
1 — *post-tensioning steel*	— *acier, posttendu, armature posttendue*	صلب مشدود بعد تصلد الخرسانة
2 — *post-tensioned concrete*	— *béton mis en tension après le durcissement, béton post contraint*	خرسانة سابقة الاجهاد (لشد الصلب بعد الصب تصلب الخرسانة)
3 — *pretensioned reinforcement*	— *armature précontrainte*	صلب مشدود قبل صب الخرسانة
4 — *pretensioned concrete*	— *béton precontraint*	خرسانة سابقة الاجهاد (لشدة الصلب قبل صب الخرسانة)
5 — *préstress*	— *précontrainte*	إجهاد مسبق ٥
6 — *prestressing by winding wire*	— *précontrainte par enroulement précontrainte par frettage*	اجهاد مسبق بلف السلك
7 — *prestressing steel, tendon*	— *acier dur, acier de précontrainte*	صلب الاجهاد المسبق فولاذ سابق الاجهاد ٥
8 — *prestressed concrete*	— *béton précotraint*	خرسانة سابقة الاجهاد ٥
9 — *prestressed cable*	— *cable de précontrainte*	كابلات الاجهاد المسبق. كابل سابق الاجهاد ٥
10 — *cable duct, sheath*	— *gaine de cable. gaine d'armature*	مجرى الكابلات
1 — *ribbed wine, deformed wine*	— *fil mervuré*	سلك به نتوءات، سلك مشكل
12 — *rope, trand*	— *toron*	حبل، خيط
13 — *indented wine*	- *fil indenté*	سلك به علامة تحديد سلك مسنن، سلك مضرس ٥
14 — *prestressing wine*	— *fil de précontrainte*	سلك الاجهاد المسبق سلك سابق الاجهاد ٥
15 — *prestressing bar*	— *barre de précontrainte*	سيخ الاجهاد المسبق
16 — *crimpes wine*	— *fil ondulé*	
17 — *detensioning*	— *détension*	احالة أو خفض شد الاجهاد
18 — *effective prestress, effective stress*	— *précontrainte effective*	الاجهاد الفعال، سابق الاجهاد الفعال٥
19 — *friction losses*	— *perte par frottement*	فواقد الاحتكاك
20 — *Hoyer effect*	— *effet d'Hoyer*	تأثير هوير
21 — *anchor losses*	— *chute de tension à l'ancrage*	فواقد التثبيت
22 — *prestress losses*	— *perte de tension*	فواقد الشد
23 — *multistoge stressing*	— *mise en tension par degrés*	اجراء الشد المسبق على درجات

انجليزي	فرنسي	عربي
24 — *stressing, tensioning*	— *mise en tension*	اجراء الشد. اجهاد، شد ٥
25 — *anchorage block*	— *bloc d'ancrage*	كتلة التثبيت
26 — *anchor plate*	— *plaque d'amcrage*	لوح التثبيت
27 — *fan anchor*	— *ancrage en éventail*	تثبيت على شكل مروحة
28 — *centre spiral*	— *ressort central*	حلزون مركزي ٥
29 — *fixed anchor*	— *ancrage fixe*	جويط ثابت
30 — *anchorage*	— *ancrage*	تثبيت
31 — *grouting, injection*	— *injection*	حقن ٥
32 — *grout anchor*	— *ancrage à injection*	تثبيت بالحقن
33 — *wedge anchor*	— *cone d'ancrage*	تثبيت بالمخروط
34 — *clamp anchor*	— *ancrage par serrage*	تثبيت بمشبك
35 — *anchor slip*	— *retraction d'amcrage, glissement d'ancrage*	انزلاق التثبيت
36 — *sandwich plate anchor*	— *ancrage è plaques de serrage*	تثبيت بين ألواح على شكل ساندويتش
37 — *anchor nut*	— *ancre à vis*	صامولة تثبيت
38 — *permanent anchorage*	— *ancrage permanent*	تثبيت دائم
39 — *plate anchorage*	— *ancrage par plaque*	تثبيت استخدام لوح
40 — *movable anchor, active anchor*	— *ancrage actif*	مثبت متحرك، مثبت فعال
41 — *threated anchorage*	— *ancrage à vis*	مثبت على شكل خيوط
42 — *sling anchorage, loop anchorage*	— *ancrage bouclé*	تثبت على شكل أنشوطة
43 — *anchorage support block*	— *appui de bloc d'ancrage*	كتلة ركيزة التثبيت
44 — *supporting frame*	— *appui de vérin*	هيكل التحميل. إطار التحميل ٥
45 — *bearing plate*	— *plaque d'appui*	لوح التحميل. صفحية التحميل ٥
46 — *temporary anchor*	— *ancrage temporaire*	تثبيت مؤقت
47 — *anchor head*	— *ancrage de fils*	رأس التثبيت
48 — *«button heated» wire*	— *fil boutonné*	سلك بناهية على شكل زرار
49 — *spsicing plate, spacer*	— *étoile de cépartition écarteur*	لوح تثبيت المسافة بين الأسياخ
50 — *anchcrage by bond*	— *ancrage par adherence*	تثبيت بالتماسك
51 — *spiral*	— *frette en helice*	حلزون ٥
52 — *trumpet, funnel*	— *trompette*	قمع
53 — *bond length*	— *longueur de transmission*	طول التماسك
54 — *casting bed, prestressing bed*	— *grand blanc, banc de fabrication*	قاعدة الصب فرشة الصب، فرشة السكب ٥

انجليزي	فرنسي	عربي
55 — vent pipe	– event	ماسورة التهوية
56 — long line method	– méthode de grand banc	طريقة الخط الطويل
57 — abutment	– culée	ركيزة نهائية. دعمه، ركيزة، اساد، عضاضة ه
58 — prestressing equipment	– équipement pour mise en tension	معدات الاجهاد المسبق
59 — prestiessing schedule	– liste d'armature precontrainte	قائمة تسليح الاجهاد المسبق
N — formwork for in-situ concrete	**– coffrages pour béton coulé sur place**	**شدة الخرسانة المصبوبة بالموقع**
1 — form stripping, form renoval	– décoffrage	فك الشدة، إزالة الشدة
2 — formwork, concrete formwork	– coffrage	شدة، شدة خرسانة
3 — form, shuttering	– moule, coffrage	فورمة، شدة
4 — floor slab formwork	– coffrage de planches d'étage	شدة بلاطة الدور
5 — beam form, girder form	- moule de poutre	شدة الكمدة
5 a — floor shuttering, slab form, formwork for floor slab	– coffrage de plancher	شدة الدور، شدة البلاطة، شدة بلاطة الدور
6 — shuttering for plasterless concrete	– coffrage de béton sans eduit	شدة خرسانة لا تحتاج لبياض
7 — shutter trestle, table form	– coffrage mobile de plancher	شدة متضدة
8 — form face, sheeting	– face de coffrage, surface de coffrage	وجه الشدة
9 — suspended formwork	– coffrage suspendu	شدة معلقة
10 — free standing wall form	– coffrage mural isolé	شدة حائط منفصلة
11 — grid shuttering, grill shuttering	– échafaudage en treillis	شدة بشكل شواية
12 — frame formwork	– coffrage à cadre	شدة ببرواز
13 — prefabricated forms	– coffrage préfabriqué	شدة سابقة التجهيز
14 — column form, columu box, formwork for column	– coffrage pour poteaux, coffrage coffrage de colonne	شدة عامود
15 — chase form, recess form, slot form	– moule d'évidement	شدة تجويف

انجليزي	فرنسي	عربي
16 — *form for window and dar openings*	— *coffrage de baies*	شدة فتحات الأبواب والشبابيك
17 — *staircase form*	— *coffrage pour escaliers*	شدة سلم
18 — *box-out, void form, duct form, core form*	— *moule d'évidement*	شدة فراغ
19 — *wall shuttering, wall formwork*	— *coffrage pour parois, coffrage mural*	شدة حائط
20 — *shuttering joist, form beam*	— *pourtrelle de coffrage*	شدة كمدة
21 — *studs, walings*	— *raidissement*	
22 — *board*	— *planche*	لوح ٥، لوحة. شريحة ٥
23 — *shuttering panel, form panel*	— *panneau de coffrage*	بانو الشدة
24 — *shuttering panel*	— *panneau de coffrage*	بانو الشدة
25 — *lumber, timber, formwork, shuttering*	— *bois d'oeuvre, bois de coffrage*	خشب الشدة
26 — *plywood*	— *contreplaqué*	خشب ابلاكاش
27 — *steel shuttering, steel form*	— *coffrage d'acier, coffrage metallique*	شدة صلب
28 — *storey-high plywood sheathed shutter panel*	— *coffrage de hauteur d'étage revêtu de contreplaqué*	بانو شدة من الخشب الابلاكاش بارتفاع الدور
29 — *shore, shoing, prop*	— *poteau, étai*	دعامة، سناد ٥
30 — *fibre building board, fibre board*	— *panneau de fibres*	لوح من الفيبر. لوح ليفي ٥
31 — *bracing*	— *entre toisage, entre toisement*	شكالات
32 — *bulkhead, stap end*	— *cloison*	ناهية توقيف. حاجز بنائي ٥
33 — *steel bend*	— *feuillard*	حزمة صلب
34 — ***stringer, bearer, ledger, ridge plank***	— ***longruie***	كمدة الشدة، حامل، نتوء، لوح الحافة
35 — *spacing of stringers, spacing ridge plank*	— *espacement de longrines*	المسافة بين كمرمات الشدة
36 — *spreader, spacer*	— *étrésillon, espaceur*	كمرات شدة موزعة، مثبتة للمسافة
37 — *tie bolt*	— *boulon de serrage*	جويط ربط
38 — *form tie*	— *tige de serrage*	رباط الشدة
39 — *trapdoor, access door*	— *trou de bétonnage*	منفذ دخول الخرسانة خوخة، بويب (في السقف أو الارضية) ٥
40 — *column clamp*	— *cadre de coffrage de poteaux*	كلاب أو مشبك العمود

انجليزي	فرنسي	عربي
41 — joist, stud	— solive, poutrelle de coffrage	كمرة الشدة. رافدة، لاحك *
42 — spacing of joists	— espacement de solives	المسافة بين كمرات الشدة
43 — cleanout door, cleanout hole	— trou de nettoyage, clapet de nettoyage	فتحة التنظيف
44 — shore spacing, spacing of props	— espacement d'étais	المسافة بين الدعامات
45 — bearing length, load length	— longueur de portée	طول التحميل
46 — camber	— cambre	ارتفاع في المنتصف. تقبب *
47 — stripping time	— délai de décoffrage	زمن فك الشدة. زمن التعرية *
48 — outer face of boards	— face extérieure des planches	الوجه الخارجي للالواح
49 — adjuster, adjusting screw at the battom of shores	— vis d'ajustement en bas d'étai extensible	بريمة ضبط الارتفاع أسفل الدعامة
50 — spreader pipe	— étrésillon creux	ماسورة توزيع
51 — double head nail	— clou à double tête	مسمار مزدوج الرأس
52 — form buckling	— voilement de moule	انبعاج الشدة
53 — formwork drying shrinkage	— retrait de séchage de coffrages	انكماش الشدة بالجفاف
54 — clamp tie	— serre-joint	مشبك ربط
55 — form oil	— huile de décoffrage	زيت الشدة
56 — grid shuttering	— grille-coffrage	شدة بشكل شواية
57 — clean out	— nettoyage du coffrage	تنظيف الشدة
58 — formwork drawing	— dessin de coffrage, plan de coffrage	رسم تفاصيل الشدة
59 — form swelling	— gonflement de coffrage à l'humideté	انتفاش الشدة
60 — pressure on formwork	— pression du béton sur le coffrage	ضغط الخرسانة على الشدة
61 — form face, contact surface	— face intérieure de planches	وجه الشدة، سطح التلامس
62 — steel wedge	— coin d'acier	منشور صلب. وتد فولاذ *، اسفين فولاذ *
63 — wooden wedge	— coin de bois	منشور خشبي. وتد خشبي *، اسفين خشبي *
64 — wedge-formed keyhole washer	— rondelle coincée perforée à trou de serrure	
65 — scab	— taquet	
66 — brace	— barre	شكال *، رباط *، تكتيف *
67 — adjustable pipe for lengthening of shores	— pipe de réglage de la hauteur des étais	ماسورة ضبط لاستطالة الدعامات

انجليزي	فرنسي	عربي
68 — tongued and grooved board	— bois à rainures et languettes	لوح نقر ولسان
69 — planed board, dressed baords, matched boards	— planche rabotée	لوح مصقول. ألواح مُسَوَّاة ◦
70 — pin, plug, dowel	— goujon	خامورة، سدادة، قابس◦ دساز، لزاز◦
71 — washer, tie washer	— rondelle	وردة، وردة ربط
72 — rigidity factor	— coefficient de rigidité	معامل الصلادة
73 — shore load, strut load, load on prop	— charge d'étai	حمل الدعامة. ◦ حمل السنادة ◦
74 — distance piece, spacer, spreader	— étrésillon	قطعة تثبيت المسافة
75 — reshore, safety shore	— étai de secours, étai supplémentaire	دعامة احتياطية، دعامة أمان
76 — adjusting screw, elevating screw	— vis montée — baisse, vis de réglage	بريمة ضبط الارتفاع. برغي ضابط ◦
78 — water seal	— disque d'arrêt d'eau	صمام أو سدادة وقف الماء
79 —	— cale d'altente	
80 — refuse wood	— bois de rebut	خشب مرفوض
81 — wane	— flache	
82 — wood sorting	— triage du bois	تصنيف الخشب

O — Terminology for properties	**— Termes de proprietées**	**مصطلحات الصفات**
O 1 — basic physical nomenclature	**— principes physiques**	**أساسيات طبيعية**
1 — density	— masse volumique	كثافة
2 — true density	— masse volumique absolue	كثافة حقيقية
3 — true volume	— volume absolu	حجم حقيقي
4 — conglomero	— conglomérat	كونجلو ميريت
5 — grain, particle	— grain	حبيبة. تجزع (اتجاه الألياف في الخشب) ◦
6 — granulate	— granulat	حُبيبي
7 — porosity	— porosité	فراغات
8 — pore volume	— volume des pores	حجم الفراغات

انجليزي	فرنسي	عربي
9 — apparent solid density	— masse volumique apparente (de la partie solide)	كثافة ظاهرية
10 — bulk density	— masse volumique apparente	كثافة كلية
11 — bulk volume	— volume totale	حجم كلي
13 — structure	— structure	تركيب. إنشاء *
O 2 — basic hydrophysical menmenclature	**— principes hydiophysiques**	**مصطلحات هيدروفيزقية أساسية**
1 — absorbed moisture, absorbed water	— eau absorbée	رطوبة ممتصة، ماء ممتص
2 — absorbed water	— eau absorbée	ماء ممتص *
3 — fluidity	— fluidité	سيولة
4 — creep	— fluage	زحف
5 — moisture	— humidité	رطوبة
6 — moisture content	— teneur en humidité	محتوى الرطوبة
7 — hydrophilic	— hydrophile	هيدروفيلي
8 — hydrophabic, water rapelling	— hydrophobe	هيدروفوبيا، طرد الماء
9 — hygroscopic	— hygroscopique	هيجرسكوبي
10 — condensing, condensation	— condensation	تكثيف
éé - relative humidity	— humidité relative	الرطوبة النسبية
11 — relative humidity	— sorption	امتصاص
13 — water absorption	— absorption d'eau	امتصاص الماء *
14 — permeability to water	— perméabilité à l'eau	التفادية للماء
15 — viscosity	— viscosité	اللزوجة
16 — wetting agent	— agent mouillant, agent de mouillage	معامل ترطيب
17 — wetting	— mouillage	بلل
18 — surface active agent	— agent reducteur de tension superficielle	معامل سطح فعال
19 — surface tension	— tension superficielle	الشد السطحي
O 3 — durability nomenclature	**— termes de résistance**	**مصطلحات المقاومة**
1 — frostproof	— resistant au gel	مقاومة الصقيع

انجليزي	فرنسي	عربي
2 — moisture resistant	— résistant à l'humidity	مقاومة الرطوبة
3 — corrosion proof	— résistant à la corrosion	مقاومة التآكل
4 — weather resistant, weather-proof	— resistant aux agents extérieurs résistant aux intempéries	مقاومة العوامل الجوية
5 — heat resistant	— réfractaire	مقاومة الحرارة
O 4 — strength nomenclature	**— termes de resistance**	**مصطلحات القوة**
1 — abrasion résistance	— resistance à l'abrasion	مقاومة التآكل
2 — ultimate stress	— contrainte limite, contrainte de rupture	الجهد الأقصى، جهد الكسر. اجهاد أقصى ٥
3 — ultimate load	— charge de rupture	الحمل الأقصى ٥
4 — rupture deflection	— flèche à la rupture	انحاء الكسر
5 — permanent strain after rupture	— allongement rémanent après rupture	الاجهاد النهائي بعد الكسر
6 — ultimate flexural stength	— résistance limite à la flexion	قوة الانحناء القصوى
7 — tensile strength in bending	— résistance à la traction par flexion	قوة الشد في الانحناء مقاومة الشد في الانحناء ٥
8 — flexural strength	— résistance à la flexion	قوة الانحناء
9 — ultimate tensile strength	— resistance limite à la traction	قوة الشد القصوى مقاومة الشد القصوى ٥
10 — tensile strength	— résistance à la traction	قوة الشد. مقاومة الشد ٥
11 — modulus of elasticity	— module d'elasticité	معامل المرونة
12 — yield point limite	— limite d'ecoulement	نقطة حد الخضوع. نقطة حد المرونة ٥
13 — yield	— écoulement	الخضوع. مرونة ٥
14 — frost resistance	— résistance au gél du béton frais	مقاومة الصقيع
15 — strength	— résistance	القوة
16 — creep-rupture limit	— limite flvage-rupture	حد الكسر في الزحف
17 — creep limit	— limite de fluage	حد الزحف
18 — specified delivery strength	— résistance spécifiée à l'échéance de livraison	قوة تسليم محددة
19 — normal stress	— contrainte normale	جهد عادي. اجهاد عدي ٥
20 — ultimate shearing strength	— résistance limite au cisaillement	قوة قص قصوى
21 — diagonal tension stress	— résistance à la tension oblique	جهد القص
22 — shearing strength	— résistance au cisaillement	قوة القص

انجليزي	فرنسي	عربي
23 — *impact strength*	— *résistance au choc*	مقاومة الصدمات
24 — *splitting strength*	— *résistance au fendage*	مقاومة الانشقاق
25 — *stress*	— *contrainte*	جهد. إجهاد ٭
26 — *yield stress limit, yield point*	— *limite apparente d'elasticité*	حد جهد الخضوع، نقطة الخضوع حد اجهاد المرونة ٭
27 — *temperature stress*	— *tension thermique, contraint thermique*	جهد الحرارة. إجهاد الحرارة ٭
28 — *ultimate torsional strength*	— *résistance limite à la torsion*	قوة اللي القصوى
29 — *torsional tension strength, torsional strength*	— *tension de torsion, contrainte de torsion, résistance à la torsion*	قوة شدة اللي، قوة اللي
30 — *ultimate compressiv strength*	— *résistance limite à la compression*	قوة الضغط القصوى
31 — *compressive strength*	— *résistance à la compression*	قوة الضغط
32 — *fatigue*	— *fatigue*	الاعياء
33 — *fatique strength*	— *résistance à la fatigue*	مقاومة الاعياء
34 — *adhesion, bond*	— *adhésion*	التماسك تلاصق، التصاق ٭
35 — *bond strength*	— *adhérence*	قوة التماسك
O 5 — *deformation*	**— *termes de déformation nomenclature***	**مصطلحات التشويه (تغير الشكل نتيجة الاجهادات)**
1 — *deformation at rupture*	— *déformation à la rupture*	تشوه عند الكسر
2 — *deformation*	— *déformation*	تشوه
3 — *elasticity*	— *élasticité*	مرونة
4 — *elastic*	— *élastique*	مرن
5 — *elastic deformation*	— *déformation élastique*	تشوه مرن
6 — *yield*	— *écoulement*	خضوع. مرونة ٭
7 — *hardness*	— *dureté*	صلابة. قساوة ٭
8 — *carbonation shrinkage*	— *retrait à la carbonatation*	انكماش التفحم
9 — *shrinkage*	— *retrait*	انكماش ٭
10 — *creep*	— *déformation fluage, fluage*	زحف
11 — *linear elastic deformation*	— *déformation élastique linéaire*	تشوه طولي مرن
12 — *coefficient of thermal expansion*	— *coefficient de dilatation linéaire*	معامل التمدد الطولي

انجليزي	فرنسي	عربي
13 — *plasticity*	— *plasticité*	اللدونة °
14 — *plastic*	— *plastique*	لدن °
15 — *plastic deformation*	— *déformation permanente, déformation plastique*	تشوه لدن
16 — *limit of proportionality*	— *limite de proportionalité*	حد التناسب
17 — *rheology*	— *rhéolrgie*	ريولوجية
18 — *brittleness*	— *fragilité* .	القابلية للتهشيم
19 — *shortening*	— *racourcissement*	النقص في الطول
20 — *swelling*	— *gonflement*	الانتفاض. انتفاخ °
21 — *settlement crack*	— *fissure due au tassement*	شرخ هبوط. شق استقرار ° شق هبوط °
22 — *drying shrinkage*	— *retrait de séchage*	انكماش تجفيف
23 — *lateral strain*	— *deformation latérale*	إجهاد عرضي
24 — *strain*	— *allongement relatif, allongement unitaire*	اجهاد، انفعال °
25 — *angular deformation*	— *déformation angulaire*	تشوه زاوي
26 — *visco-elastic deformation*	— *déformation visco-élastique*	تشوه لزج مرن

P — Technical quantities and P — unites	***— Quantités et unités techniques***	**كميات فنية ووحدات**
1 — *unit*	— *unité*	وحدة °
2 — *fundamental unit*	— *unité de base*	وحدة أساسية
3 — *derived unit*	— *unité dérivée*	وحدة مشتقة
4 — *Kelvin*	— *Kelvin*	كلفن
5 — *Kilogram*	— *Kilogramme*	كيلو جرام
6 — *Kilopond*	— *Kilopond*	كيلو بوند
7 — *mass*	— *masse*	كتلة
8 — *metre, meter*	— *mètre*	متر
9 — *multiple unit*	— *multiple d'unité*	وحدة متعددة. وحدة مضاعفة °
10 — *numerical value, measure*	— *valeur numérique*	قيمة عددية
11 — *newton*	— *newton*	نيوتن
12 — *coherent unit*	— *unité cohérente*	وحدة متصلة
13 — *S I system*	*système S I*	نظام S I
14 — *quantity*	— *grandeur*	كمية
15 — *quantity value*	— *valeur d'une grandeur*	قيمة الكمية

معجم المتواردات

V

عبد العزيز بن عبد الله

مرتزق (يبيع خدمته لأي كان) *mercenaire*

غشّاش (في معاملته) *mercanti*

روح جشع = (في المعاملات) *esprit mercantile*

مدّخر (يكتنز ثروته ويجمعها تجميعا) *thésaurideur*

الصفار أو جمّاع الفضالات *grapilleur*

(وهو في الأصل جماع ما يبقى من ثمر الكرم بعد القطاف وهي كلمة عامية)

نشال نقود *tire-sou*

(نشال معاطف *(tire-laine*

بشع (حقير قبيح) *vilain*

رجل حريص على كلابيات الفضلات *homme âpre à la curée*

رجل شَظِف العيش *homme à la vie dure*

(الشَّظَف والشَّظاف ضيق العيش ويبسه وشدته وغلظه)

جَوعان متعطش الى المال *affamé d'argent*

شَرِهٌ = جَشع = نَهِم *avide, cupide, insatiable, rapace*

جَشَع = شَراهة = نَهَم *avidité, cupidité, insatiabilité, rapacité*

وقد خُص النَّهم والنهامة للشراهة في الأكل والحرص والأفراط في الشهوة فيه *avidité de nourriture*

فهو نَهِم يقال له نَهْوة أي شهوة شديدة في الطعام

رجل يبيع ذمته (فهو يباع ويشترى) *homme vénal*

الرَّشوية *vénalité*

(الاستعداد للارتشاء)

مُغرض (صاحب غرض ومنفعة) *interessé*

خَسيس (دنيء = حقير) قَذر *vil, sordide, crasse, mesquin*

شحيح = مِسِّيك *parcimonieux, chiche, économe à l'excés, regardant, crasseaux, mesquin*

عيش ضيق = ضائقة في العيش *vie serrée*

لَجُوج بطيء العمل *chipotier*

أعمال البخيل : *actions de l'avare*

يكدس المال (فلسا فلسا) *amasser ou entasser sou à sou (ou sou sur sous)*

اكتناز واذخار *thésaurisation*

(أي تجميد الأموال)

تكويم (= تكديس) *entassement*

طَمر أو دَفن الكنوز *enfouissement des trésors*

(كَنز الذهب *(enfouir l'or*

يملأ الخزنة *remplir le coffre ou le coffre-fort*

صندوق المال *cassette*

(خزنة الملك أو خزينته *(cassette royale*

ويكنى الفرنسيون عن الرجل الشديد البخل بأنه يجز البيضة *tondre un œouf*

الرجل البخيل يقضم من كل شيء *grignoter ou regratter sur tout*

لايحل فتيل صرته أو يشد صرته ويوثقها (كناية عن البخل الشديد) *il ne délie pas les cordons de sa bourse ou serrer les cordons etc...*

لايدفع فلساً إلا بشق الأنفس *être dur à la détente*

يحرم نفسه من كل شيء *se priver de tout*

يعطي متحسرا أو على مضض *donner à regret, plaindre son argent*

78) بدء = ابتداء **commencement**

(beginning)

انطلاق من *partir de*

بداية السنة أو رأسها *commencement de l'année*

فاتحة خطاب *commencement d'une lettre*

مُنطلق حسن (أو انطلاق جيد) *bon commencement*

استهلال الشهر *commencement ou début du mois*

انبلاج الصبح *début ou commencement du jour (ou de l'aube)*

مطلع اليوم *début du jour*

بدايات كاتب أو مؤلف *débuts d'un auteur ou un écrivain*

نقطة الانطلاق أو منطلق *point de départ*

خط الانطلاق *ligne de départ*

انطلق وانفجر (من الفجر وهو أول النهار) *partir*

مبدأ *principe*

(بمعنى الأساس والأصل والمصدر)

عناصر أساسية أو جوهرية *éléments principaux ou essentiels*

الصعود الى الأصل *remonter à l'origine, à la source*

ظهور (أو مجيء أو قدوم) الاسلام

apparition ou avénement de l'Islam

زهرة الشباب *fleur ou matin de la vie*

صحا مبكرا *être du matin (de bonne heure)*

ربيع العمر *printemps de l'âge*

(= شرخ الشباب)

رَيْعان الصبا *printemps de la jeunesse*

الطفولة *l'enfance*

طفولة العالم بدايته *enfance du monde*

بدأ من الصفر *partir à zéro*

إقلاع *partance*

(أي انطلاق الرحيل أو السفر)

أخذ = تناول *prendre*

(شرع في *(se prendre*

أنشأ (كوّن لأول مرة) *former, fonder*

ظهر وتكوّن *se former*

لم ينضج بعد *être en herbe*

(أي مازال في بدايته)

من الأول الى الآخر *d'un bout à l'autre*

جانب (طرف أول أو أخير) *bout*

(جنبا الى جنب *(bout à bout*

ومثله حدّ *limite* (يكون غالبا بمعنى النهاية)

أُس = أساس *fondement*

سابقة (بادرة أولى يمكن أن يعتمد عليها) *précédent*

(سبق أو تقدم *(précéder*

سوابق قانونية *précédents juridiques*

المقدمات والسوابق *les antécédents*

سوابق مَرَضية *antécédents pathologiques*

مصدر = منشأ *source*

مَرجع *source de référence*

أصل (بمعنى جِذر) *racine*

طبعة أولى (أصلية) *édition princeps*

طلائع (بواكير = أوّليات) *prémices*

بدايات النجاح *prémices du succès*

تمهيدات واعدادات وتوطئات *préliminaires*

أولي = ابتدائي *initial*

ويأتي بمعنى أساسي وأصلي مثل :

تصميم أساسي *plan initial*

رأسمال أصلي *capital initial*

استهلالي (دال على الشروع والبداية) *inchoatif*

بدائي = أصلي *primitif*

صيغ الفعل الأصلية *temps primitifs*

الألوان الأصلية *couleurs primitives*

(وهي ألوان قوس قزح)

أوّلي (بمعنى أساسي وأصلي) *primordial*

عنصري *élémentaire* (بمعنى أصلي لأن العنصر هو المادة الأولى في الحياة) *élément principal ou matière élémentaire*

تعليم أولي *enseignement élémentaire*

بدائي (بمعنى أولي متخلف) *rudimentaire*

ناقص = غير تام *inachevé*

(كأنه يقتصر على البدايات)

أولا : بادىء ذي بدء أو لأول وهلة *primo, de prime abord*

عند النهوض من الفراش (أي القيام من النوم) *au saut du lit*

(الوثبة الأولى أو القفزة الأولى *(le premier saut*

منذ البداية *ab ovo*

من الأول *da capo*

(منذ = مذ = من = انطلاقا من — *(dès, depuis =*
(ما إن = بمجرد — *(dès que*
مولد : نشوء = منشأ — *naissance*
(سجل المواليد — *(registre des naissances*
شريف المحتد أو الأصل — *de haute naissance*
فجر — *aube, aurore*
(فجر التاريخ — *(aube de l'histoire*
ريّق الشباب — *aurore de la jeunesse*
(ريّق كل شيء أوله وأفضله وكذلك الرَّيوق)
والترويقة ما يوكل أولا عند الصباح (عامية)
مهد — *berceau*
(بمعنى مصدر وأصل)
مهد الانسانية (أولها) — *berceau de l'humanité*
حالة النشوء — *état naissant*
(نهار طالع — *(jour naissant*
بُرعم الشجر — *bourgeon*
(جسم بحالة ابتدائية يتفتح عن زهر وغيره)
(ويقال بُرعُمة وبُرعم وبُرعومة)
والكِمُّ الغلاف المحيط بالزهر يستره ثم ينشق عنه
(périanthe)
جرثومة (بمعنى مبدأ وأصل) — *germe*
رُشَيم القمح — *germe du blé*
(الرشم في الأصل أثر المطر في الأرض وأرشم الشجر أورق وأرشمت الأرض بدا نبتها والرَّشمَ أول ما يظهر من النبت)
جَنين *embryon* (الولد مادام في الرحم والجنين المستور من كل شيء)
فُوف : جنين نباتي
ملقُوحة : جنين حيواني
ظهر = بان = بدا = تجلّى = بَزغ — *apparaître*
قام = نهض = هَبَّ = ارتفع — *se lever*
سما = علا = رَقِيَ = أناف — *s'élever*
برز = انبثق = انبعث — *émerger*
بَزغ = طلع = انبلج — *poindre*
نبع = انبجس = تفجر = تدفق — *sourdre ou jaillir*
(وقد تنبَّع الماء جاء قليلا قليلا فاذا تكاثر يقال تَفَجر)
نقب = ثَقب = خرق = اخترق = فقأ — *percer*
دفع = استاق = حثّ = حرّض = دعا — *pousser*
نبع من الأرض (الماء مثلا) — *sortir de la terre*
صدر بلاغ — *un communiqué sort*
تخلص من — *s'en sortir*

لاح = برز = بزغ = تفقّس — *éclore*
ومثله 1) فرّخ أي خرج من البيضة وكذلك انفقس
2) تفتّح مثل تفتح الزهر
أصلي (بمعنى منتسب ومنتم الى) — *originaire*
جبلّي = مطبوع ب = مولود ب = — *(natif)*
(من مواليد سنة كذا — *(natifs de telle année*
أهلي = أصيل = بلدي — *aborigène. autochtone, indigène*
— شروع في عمــــــل : — ***mise en train***
استأنف = أعاد الكرة = كرر = عمل ثانية = ابتدأ جديد — *recommencer*
بدأ مشروعا = خطط أمرا — *amorcer*
(مدخل زقاق — *(amorce d'une rue*
هاجم = أغار = صادم = حمل على = طعن في.. — *attaquer*
(ومثله باشر بقوة أو تناول بجد أو دخل في مشروع أو بدأ عملا)
أخذ في = شرع في — *entamer, emmancher, engrener*
(بمعنى باشر أيضا)
انطلق = اندفع = اقتحم — *s'élancer dans*
(ومثلها ألقى بنفسه)
تورط في أمر أو قضية — *s'embarquer dans une affaire ou un procés*
أو تصدّى لـ... — *aborder*
(عرض لمشكل : تصدى له — *(aborder un problème*
(وقد يكون معناها مجرد مباشرة القضية وطرقها ومعالجتها)
اتخذ بادرة أو مبادرة = بادر — *prendre l'initiative*
أخذ المبادرة — *attacher le grelot*
سبق الى = بادر الى.. — *prendre les devants*
ابتدع = ابتكر — *innover*
جدّد = أصلح — *réformer*
اخترع = اكتشف — *inventer*
(أو كشف عن..) ومثله استنبط
(وهو في الشر اختلاف وافتراء)
خَلق = برأ = فَطَر = أنشأ — *créer*
(تكوين وخلق — *(création*
أسس = أنشأ = ساند = شيَّد = بنى = قَعَّد = أقام — *fonder, instituer*
(أساس = قاعدة = تشييد — *(fondation*

(إنشاء = تأسيس = إقامة — *(institution*
تكوين (بمعنى تأليف وتشكيل وتهييء وتدريب وتخليق) — *formation*
(شكّل = صوَّر = أنشأ = درّب = ثقّف = علّم — *(former*
واجه العدو وجابهه — *aller au devant de l'ennemi*
أثار = أهاج = — *provoquer*
تحدّى = استفزّ
والاغراء نوع من الاثارة والتحدي مثل قولهم فتاة جميلة مغرية
(belle fille provocante)
وكذلك التحريض
عمل تحريضي — *acte provocateur.*
أو عامل محرِّض — *agent provocateur*
قام بالتمهيد لـ.. = مَهَّدَ لـ.. = — *faire des avances*
(بمعنى بادر بـ..)
دبّر دسيسة — *nouer une intrigue*
(دسيسة = مكيدة = مؤامرة)
(وتسمى حَبْكة في المسرح)
أقام دعوى — *intenter un procès*
تابع أو قام بمتابعة فلان
intenter des poursuites contre qqn.
أعلن.. — *annoncer, donner le signal*
(إيماء = إشارة — *(signal*
حَمْل = حَبَل = عُلوق — *conception,*
prégnation, grossesse
وقد عَلِقت المرأة بالولد حبلت
حَضانة = تفريخ = رَخْم — *incubation*
وقد رَخَمت الدجاجة (رخما ورخمة) البيض أو على البيض حضنته
فهي راخِم ومُرخِم ومرخِمة
إعداد = تحضير = توطئة = تهييء (أو تهيئة) = تركيب (دواء مثلا) — *préparation*

— محاولات — ***essais, tentatives***

جازف = خاطر بنفسه — *se risquer*
تورّط (أو ورط نفسه) — *se compromettre*
غامر — *s'aventurer*
(se hasarder)
(مِقْحام = مُخاطر = مُغامر — *(aventureux*
سعى (بمعنى باشر وشرع) — *entreprendre*
قام بمسعى — *entreprendre une démarche*
تعهد والتزم — *s'engager*
استْعدّ لـ.. — *se mettre en devoir de*

حاول — *tenter*
(محاولة = مسعى — *(tentative*
رَسم = خطّط — *ébaucher*
(وضع مخططا — *(esquisser*
نصّب = أقام = ولّى = وضع — *installer*
تجربة (= محاولة) — *essai*
قياس (ثوب) = تعيير (معدن)
جَسّ نبض — *ballon d'essai*
محاولة في الفلسفة — *essais de philisophie*
تجربة أولى — *coup d'essai*
انطلق = حلّق — *prendre l'essor*
قام بالخطوات الأولى — *faire les premiers pas*
جسّ = تحسّس — *tâter*
مبتدىء — *commençant*
(حديث في.. أو حديث العهد ب..) — *novice*
متعلم — *apprenti*
حديث النعمة — *nouveau-riche*
مولود جديد — *nouveau-né*
قادم جديد — *nouveau-venu*
حديث التمسح أو التنصر (حديث عهد باعتناق المسيحية) — *néophyte*

— فتوح : — ***ouvertures***

شقّ الطريق — *frayer la voie*
عبّد الطريق ومهّدها — *frayer le chemin*
سار في الصف الأول (من موكب) — *ouvrir la marche*
تقدم العلم — *marche de la science*
فتح = انفتاح = انفراج = استهلال — *ouverture*
ابتداء الصيد — *ouverture de la chasse*
بدأ = ابتدأ — *s'ouvrir*
(كاشفه... — *(s'ouvrir à...*
توطئة = تمهيد (في العزف أو تقسيم) — *prélude*
بداية اللعب — *entrée de jeu*
دخول في صلب الموضوع — *entrée en matière*
الاتصال (الدخول فيه) — *entrer en relations*
تَرحاب — *bienvenue*
وقد رحب به ومَرحَبَه أحسن وفادته ودعاه الى الرَّحب والرَّحابة وقال له «مرحبا» والرّحب السعة يقال «رُحْبا بكم» أي صادفتم سعة ويقال على الرُّحب والسَّعة.
تنصيب (على أريكة العرش) أو تقليد (الملك) — *intronisation*

(تولية الملك منصب الملك)
تولية وتنصيب — *installation*
(وللكلمة الفرنسية أيضا معنى الحلول والاستقرار والاقامة)
تدشين (أي بداية فترة جديدة أو إقامة نصب أو افتتاح حفل) — *inauguration*
تمهيد = مدخل — *introduction*
(وفيه معنى الافتتاح والتقديم)
تلقين = تدريب — *initiation*
(درّب شخصا على مهنة — *(initier qqn. à un métier*
عُنوان — *titre*
(وقد يطلق على باب في كتاب)
ومثله (رأس خطاب — *(en-tête*
رسم عنوان (في واجهة كتاب أو غيره) — *frontispice*
مقدمة (فاتحة — افتتاحية) — *préface*
(صدر بمقدمة أو قدم — *(préfacer*
ديباجة — *préambule*
تمهيد مطول — *prolégomènes*
(مثل مقدمة ابن خلدون التي هي تقديم لكتاب التاريخ يقع في مجلد ضخم)
استهلال *prologue* (أي فاتحة رواية أو تمثيلية أو قطعة موسيقية)
مدخل (أو فاتحة خطاب) — *exorde*
عرض = توضيح — *exposition*
شرح أو تفسير — *explication*
(تفسير نص قرآني — *exégèse*
فاتحة قُداس — *introït*
رسالة تمهيدية — *épitre préliminaire*

— **البدار بأوليات :** — ***faire le premier***

افتراع = إزالة بكارة (فتاة)
فَضُّ بكارة — *défloration, dépucelage*
استفتاح (يخص افتتاح حفلات رأس السنة بحلوانات وهدايا) — *étrenne*
نشر دُرْجَة جديدة (أي مُودَة) — *lancement d'une mode nouvelle*
جَدَّد — *faire du neuf*
(اتخذ شيئا طريفا)
اتسم بالطرافة أو الأصالة — *être original*

79) بذخ — *luxe (luxury)*

تَرَف = تَنَعُّم
وقد تَرِف أي تنعّم فهو تَرِف وتريف وأترفه المالُ أبطره أي أفسده وأطغاه ورجل مُترف ومُترَّف متنعّم
رجل باذخ — *luxueux*

— **حياة زاهية :** — ***vie brillante***

هي الحياة النَّضِرة المُشرقة
قام بدور مهم — *faire figure de.., jouer un grand rôle*
أخذ دوره — *prendre rang,*
(وأخذ صفّه) — *tenir son rang*
حياة مدنية أو حضرية (أي عصرية) — *vie mondaine*
(تقابلها حياة الرهبنة — *(vie monastique*
حياة عصرية — *mondanité (vie mondaine)*
نمط حياة — *genre de vie*
جنس رشيق أنيق — *bon genre*
طراز رفيع — *grand genre*
مظهر شيق = سمت أنيق — *bel air*
أناقة = رشاقة — *élégance*
(برشاقة — *(élégamment*
بهاء = جلال = فخامة = عظمة — *magnificence*
سناء = أبهة = إشراق — *splendeur*
(زاه = بهي — *(splendide*
عظمة = كِبَر = رفعة = سمّو — *grandeur*
(عظيم = رفيع = سام = فخم — *(grand*
فخيم = جَسيم = رائع — *grandiose*
رسمي بَهي — *solennel*
فَخم (بمعنى باذخ وفاخر) — *somptueux*
(بذخ وفخامة — *(somptuosité*
قوانين محدَّدة للمصروفات الكمالية — *lois somptuaires*
تصنّع (تكلّف) — *recherche*
تفنُّن = رَهافة — *raffinement*
يُسر (بمعنى غنى أو أبَّهة) — *richesse*
رَخاء = وفرة — *opulence*

(مُوسِر = ثَري (opulent

فائض عن الحاجة superfluu

(فُضالة : زيادة عن الحاجة

(superfluité)

بذخ grand train

نسق الحياة في المنزل train de vie à la maison

خدم البيت train de maison

مُعدات équipage

حُلية = زينة parure

حلي = مجوهرات bijoux, joyaux

تحفة معمارية joyau d'architecture

أدوات الزينة articles de toilette

تكاليف فادحة أو مصروفات باهظة

grands frais, grandes dépenses

— مُباهاة (أي التباهي بالفخفخة) étalage de luxe

عاش في بحبوحة tenir un grand état

ou mener un grand train, mener la grande vie

تباه = تفاخر ostentation

انبهار = افتتان = انذهال éblouissement

تَعَجْرُف faire de l'embarras

تفاخر بثروته étaler sa richesse

تبرجت المرأة la femme étale sa toilette

(s'étaler افتخر)

تسيَّد = تظاهر بالعظمة faire le grand seigneur

حديث النعمة nouveau riche

زهور = أبهة faste

(مشرق = مزهو = باذخ (fastueux

أُبَّهة apparat

تمثيل مَهيب haute représentation

زهو ومباهاة وتيه وكبر parade

(زَهَا وتكبَّر (faire de la parade

يقال زَهَا زهوا وزُهاء الرجل تكبر وكذلك أزهى إذا تكبر وتاه وازدهى الرجل حمله على الزهو

المَزهُوُّ والمزدهَى المتكبر

فخفخة (بمعنى أبهة وعظمة) pompe

(فخم = بهي (pompeux

بذخ ملكي luxe royal ou princier

80) بَذْر semence (seed)

بزرة = حبّة graine

جرثومة germe

مَلْقوحة أو فوف = جنين نباتي embryon

غِلاق بَذري enveloppe séminale

إهاب tunique (غلاف يحيط بالنبات)

فِص بذري lobe séminal

ورقة بذرية feuille séminal

فِلْقة = فَلْقة (ورقة جنينية ترافق بزور الزهريات أي باديات الزهر) (الشهابي) cotyledon

قَصَرة = عَجُر = سُوَيقة tigelle

(الجزء الأعلى من الجنين تحصل الساق من نموه)

سِبْد : الجزء الطالع من البرز plumule

عُنق collet

(عُنق النبات أي ما بين الساق والجذر)

نَتَش = جُذير radicule

(جذر البذرة الجنيني)

والجُذير أيضا (radicelle) كل ما يتفرع من الجذر الأصلي أي الرومة ويكون على الجذيرات سبد أو زغب سمي الشعور الماصّة)

نُبَيْتة : نبتة صغيرة plantule

وتطلق أيضا على الملقوحة أي الجنين النباتي embryon (الشهابي)

إنتاش = إنبات germination

الانتاش أدق وأصح من الانبات وهو خروج جنين البزرة من الحياة الكامنة ونموه وصيرورته نباتا من نوع النبات الذي نشأت البزرة منه (الشهابي)

مُنْتَش (أداة الانتاش أو قَبو الانتاش) germoir

نبت أو نَبْتة (أي نماء النبات) pousse

ويطلق أيضا على البُرعم وهو أول ما ينبت خاصية الانتاش (أو ملكتها) faculté germinative

انتقاء sélection

(تحرِّي أجود البذور أو الأغراس)

بذور منتقاة graines selectionnées

دَمْل بالكَلس (أو إصلاح بالكلس) chaulage

وهو إضافة الكلس الى التراب الطيني لتخفيف صلابته واندماجه (الشهابي)

سَلْفَتَه sulfatage

(معالجة بالسلفات أي الكبريتات مثل كبريتات النحاس وكبريتات الحديد لمكافحة الأمراض الفطرية) (الشهابي)

كيفيات البذر : façons de semer:

بَذر semaille ou semis ou ensemencement

(إلقاء الحَبّ أي البذور في الأرض)

بذر بنثْرة مزدوجة *semaille par double croisement*
(عندما ينثر الحبّ على مرتين في الأرض الواحدة) وعكسه البذر
بنثرة مفردة *(semaille par jet simple*
بذر في خطوط *semaille en lignes*
(باليد أو بآلة البذر)
بذر في حُفر *semaille en paquets*
البذر نثرا = نثر البذور أو البِذار
semaille à la volée
(وهو نثر الزرعة أي البذرة باليد مفردة أو مزدوجة)
أوان البذر *semaison*
بِزر = زُرْعة = زَريعة = بذور = بِذار *semences*
(مايزرع من الحبّ)
مِبذر *semoir*
(آلة البذر تزرع البذور في أعماق متساوية وعلى سطور متوازية ويسميها بعضهم بَذّارة) (الشهابي)
بادرة : رأس النبات أول ما يتفطر *semis*
بذر مُتفاسح (أي في خطوط يبعد الواحد عن الآخر)
semaille à claire-voie
مَخْقلة : حقل كُرِب وسُمِّد وبُذر وأثير أي دُفن
بذره *emblavure*
(ويقال أيضا زريعة)
(حقل = زَرع *(emblaver*
والكَرْب هنا هو السَّخْف والسَّلْف والكِراب
scarifiage
وهو الحرث السطحي بالمسلفة تتبعثر به ذرات التراب ولا تُقلب وتسلف الأرض بعد حرثها بالمحراث (الشهابي)
مِسْلفة = مِسْخفة *scarificateur, cultivateur*
استودع الأرض *confier à la terre*
(استودع البذر مثلا)
فَرش الأسمدة *épandage des engrais*
(نقلها الى الحقل ووضعها على الأرض أكواما وفرشها أي نثرها ثم طمرها بالحرث)
مَفرشة الأسمدة *épandeuse*
غَريسة = غَرْسة *plant*
ويقال لها أُنبوش وأُنبوشة ونصْبة
(تاريخ حلب لابن العديم) ونَقله (ابن العوام) وهي كل نبات صغير له جذور معدة لأن ينقل فيزرع في مستقره)
غرس = نَصْب *plantation*
(زرع الأغراس في الأرض)
والحفرة التي تنصب فيها الغريسة هي القَفير والجُب)

غرس على مربعات *plantation en carrés*
تقسيط = تنبيق *plantation en lignes*
(غَرْس على خطوط يقال قَسَّط الأغراس ونبَّقها أي غرسها نَسَقًا)
نبتة = عُشبة = نباتة *plante*
وهذه النباتات إما سنوية *(annuelles)* أو مُحْوِلة *(bisannuelles)* أو معمِّرة *(vivace et perennes)* أو عطرية *(aromatiques)* أو مزروعية = زراعية *(cultivées)* أو عارشة (= مُعرشة = معترشة = متسلقة أي *(grimpantes)* أو دُهنية *(oléagineuses)* أو بقلية *(potagères)* وهي البُقول أو معزوقة *(sarclées)* أو صبغية كالنيل والحناء *(tinctoriales)*
مِغرس : أداة غرس الأغراس *plantoir*
بَذر الحبوب *dissémination des graines*
(أو نثرها من نثر الحب *(parsemer*
والبذر الطبيعي للحبوب هو المسمى *semaison*
(ويطلق على أوان البذر)

81) بِرّ *charité (charity)*
(أو الاحسان)

مَبَرَّة *maison de charité*
(alms-house)
عواطف خَيِّرة : *sentiments de charité*
حبّ الله وبني الانسان *amour de Dieu*
et des hommes
الفضائل الالهية *les vertus théologales*
(كالمحبّة والخير والفضل والاحسان الخ)
حب ذوي القرابة (قد تشمل القرابة الانسانية)
l'amour du prochain
قلب رَحيم *coeur charitable*
طِيبة النفس *bonté de l'âme*
عطوف على المساكين *bon pour les pauvres*
قلب سليم *cœur bon*
إنسانية (بمعنى حُنُوّ) *humanité*
رقيق القلب *humain*
خيِّر = مُحسن *humanitaire*
أعمال إنسانية (أعمال البر أو الخير)
actes humanitaires
إنعام (بر = إحسان) *bienfaisance*
جمعية خيرية (أي أعمال خيرية) *oeuvre de bienfaisance*
(ou association de bienfaisance)

مَبرّات — *bienfaits*
رجل مُحسن — *homme bienfaiteur*
إخاء (أخُوّة) — *fraternité*
مُواخاة = تآخي — *fraternisation*
قلب مُفعم بالودّ — *coeur fraternel*
كَرم = أريَحية — *(générosité*
(كريم = جواد = أريحي — *(généreux*
(مُحِبّ للانسانية — *(philanthrope*
محبة الرب (وهي غير محبة الله التي هي شعار المؤمنين بل مذهب فلسفي قائم على الايمان برب-طيب بدون عبادة) — *théopholanthropie*
أهل النجدة — *les hommes secourables*
(مشبعون بروح الاسعاف والغوث)
شفقة وحنوّ — *commisération*
(pitié)
رَحْمة (= رأفة) — *miséricorde*
تفان في (خدمة أو حب) الأشقياء — *dévouement aux malheureux*
رِفق (بمعنى عطف) — *bienveillance*
حُلم (بمعنى رأفة ورِقّة وعفو) — *clémence*
(حليم = رؤوف — *(clément*
تساهل (عن حلم) — *indulgence*
(أو تسامح) — *condescendance*
تسامح (بمعنى علم وإغضاء) — *tolérance*
رجل سَمِح أو متسامح — *tolérant*
مجاملة = مراعاة = مسايرة — *complaisance*
(محاباة — *(acte de complaisance*
رجل لَيِّن العريكة (مجامل) — *homme complaisant*

— **عمل البرّ :** — ***action de charité***

أعمال الخير والبر — *oeuvres charitables*
أعمال إحسانية — *oeuvres pholanthropiques*
إسعاف الجمهور — *assistance publique*
إسعاف اجتماعي — *assistance sociale*
(مساعد اجتماعي — *(assistant social*
أعمال الاسعاف — *oeuvres d'assistance*
رعاية أعمال الخير — *patronage des bonnes oeuvres*
الصدقة — *l'aumône*
(الزكوات — *(les aumônes légales*
الأعشار — *les dîmes*
إعانات عمومية — *secours publics*

هِبات (عطايا) — *dons*
مؤسسات خيرية — *fondations pieuses*
حُسن وفادة (كرم ضيافة) — *hospitalité*
مضياف — *hospitalier*
ملاجىء خيرية — *asiles de bienfaisance*
جمع تبرعات — *quête*
أسعف ≐ ساعد — *venir en aide, secourir*
عفا وصفح — *pardonner*
رفع المعنوية — *relever le moral*

82) برتقال — *orange (orange)*

شجر البرتقال — *oranger*
(سمي بذلك لأن البرتقاليين هم أول من نقله من الصين فنسب اليهم فالكلمة غير عربية وقد اقتبس الفرنسيون مصطلحهم من كلمة نارنج العربية *(bigaradier)* وهي من الأخطاء التي تشبه ترجمة كلمة *alcool* بكحول مع أن المقابل الحقيقي هو الغول
بستان البرتقال — *orangeraie*
(دفيئة البرتقال)
قُلافة البرتقال — *zeste*
(قشر البرتقال) والقلافة هي قشرة كل شجر)
قطعة (أو جِدمة) برتقالة — *tranche d'orange*
زهر البرتقال — *fleur d'oranger*
نارنج — *bigaradier*
citrus amara (orange amère)
يسمى زهره القَدّاح — *fleur de bigaradier*
ليمون — *citrus*
جنس الليمون فيه أنواع البرتقال والأترج والنارنج والليمون الحلو والحامض وهي تسمى "المواح في مصر والحوامض في المغرب والشام والقوارس بتونس *(agrumes)* والحُمّاض هو ما في جوف ثماره
ليمون هندي — *pamplemousse*
(citrus de cumana)
ثمره أخضر كبير لا يوكل
وهو المعروف في المغرب بـ (النّفّاح)
ليمون الجنة — *grape-fruit*
(citrus paradis)
أُترج = تُرنج = مُتْك = كَبّاد
(تستعمل في الشام وهي مذكورة في مستدرك التاج ويصنع الرب

من ثمره)

ليمون حُلو — *citrus limetta*

(limettier)

الثمرة الواحدة تسمى ليم — *lime, limette*

ليمون حامض — *citronnier,*

limonier (citrus limonum)

الفرنسية من ليمون العربية

مندرين = يُوسفي = يوسف أفندي

mandarinier (citrus nobilis)

— مشتقاته : ***dérivés***

قشرة البرتقال — *écorce d'orange*

مُربَّى = مربب — *confiture*

وكل ما يحفظ بالسكر من ثمار أو فواكه يسمى (عقيد *(confit*

مصنع المربيات — *confiturerie*

ومن أشكالها الرُّب — *compote*

والمُجَمَّدة *gelée* والخَبيص *marmelade*

فالرب سلافة أو خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها وطبخها أي كل ثمار تطبخ بالسكر

والمجمّدة أو المجمَدة مربى يصنع بعصير الفواكه مطبوخا مع السكر فيصبح كالهُلام *(gélatine)* أو الجَمَد أي الجليد *gelée*

والخبيص أو الخبيصة ثمار تطبخ أيضا بالسكر وقليل من الماء فتختلط أجزاؤها وتميع قليلا

شراب *sirop* (هو كل ما يشرب لغة وهو هنا ذَوْب السكر المكثف صافيا أو معطرا بإحدى المواد العطرية (الشهابي)

كوراسُو *curaçao* (شراب يصنع من قشر البرتقال المجفف)

مربى قشر البرتقال — *orangeat*

شراب البرتقال أو عصارة البرتقال المحلاة — *orangeade*

ماء زهر البرتقال — *eau de fleur d'orange*

(وهو من العطور الطبيعية الكثيرة الاستعمال بالمغرب) الذي يعرف بـ :

دهن البرتقال = عطر البرتقال — *néroli*

(عطر يحصل من تقطير زهر البرتقال)

(essence de portugal)

83) مِبْرد — ***lime (sweet lime)***

carreau, queue-de-rat

أدوات : — ***outils***

مسحل الخشب — *lime à bois*

(المسحل المنحت) — *riflard, rifloir*

وقد سحل أي نحت والسُّحالة بُرادة الذهب أو الفضة

مبرد ضخم — *râpe*

مبرد معادن — *lime à métaux*

مبرد خَشِن — *lime bâtarde*

مبرد حاد — *lime forte*

مبرد مُثَلوث — *lime tiers-point*

مبرد ناعم — *lime-douce*

مبرد نصف ناعم — *lime demi-douce*

مبرد ضخم — *lime grosse*

مبرد نصف دائري — *lime demi-ronde*

مبرد دائري — *lime ronde*

مِصقل — *plane*

ذراع — *coudée*

(مقياس 50 سنتم)

مبرد حديد — *lime en paille de fer*

(للتنظيف)

فريزة — *fraise*

التفريز *(fraisage)* هو توسيع فتحة ثقب ويسمى أيضا التضليع بمعنى الزيادة في المسافة بين الضلع والمركز وهذا البعد يسمى عامِد المُضلَّع

مِكشط الجراح — *rugine de chirurgien*

(وهو في الغالب محك العظام)

مبرد أظفار — *lime à ongles*

زُج (ذيل الرمح) أي حديدته السفلى — *soie ou queue*

حزات أو فُرض (نهشات أسنان) — *dents ou entailles*

منحت حجر — *taille-pierre*

مبراة = براية — *taille-crayon*

منحت للحفر على النحاس أو للختم النحاسي — *lime à taille-douce*

استعمالات المبرد — ***usages***

حز شجرة (وضع شارة لتعليم قطعها) — *blanchir*

شارة الحز — *blanchis*

رسم مخططا — *dresser un plan*

نجر الخشب — *ébaucher le bois*
(أعد مشروعا — *(ébaucher un projet*
منحت — *ébauchoir*
إزميل النّقّاش — *ébauchoir de sculpteur*
مجز (مكشط المعادن) — *ébarboir*
(الجزازة والقصاصة — *(l'ébarbure*
جز (قص الزوائد) — *ébarber*
منها زوائد السفا وهي حَسَكة
السنبلة *(barbe)* وتسمى المُرق فالمسماة أو مِنزع السفا
ébarbeuse
قرض — *mordre*
المسننة تشبّك أي تمسك بقوة — *le pignon mord*
مصقل = مِجلاة — *polissoir*
فُرشة الصقل — *polissoire*
مصقلة (لصقل الصخور) — *polisseuse*
صقل معدنا — *polir ou adoucir un métal*
صيقل المعدن — *adoucisseur*
(عامل يقوم بالصقل)
قشّر — *chapeler*
(مسحوق الخبز — *(chapelure*
بُرادة = نُحاتة — *limaille*
برد = سحل — *limation*
حُكاكة (ما يُحك) = بُشارة — *râpure*
(بشر الجلد قشر بشرته والبُشارة ما بُشر من الجلد)
المِبشرة آلة البشر — *râpe*
والمبشرة أيضا معمل البشر — *râperie*

84) برْد *froid (cold)*
(قـرّ)

وقد قرّ اليوم برد وقر القدز صبَّ فيها ماء باردا ورجل مقرور أصيب بالبرد
بُرود — *froideur*
— طبيعة البرد — *nature du froid*
تبريد صناعي — *froid industriel*
انخفاض أو خفض درجة الحرارة — *abaissement de température*

حرارة منخفضة — *basse température*
فصل الشتاء — *l'hiver (la froidure)*
فصل بارد — *saison froide*
برودة جو = صَرَد = صَر — *froidure = gelure*
والصَّرد عموما البرد ويوم صَرْد بارد وقد صَرِد الرجل كان قويا على احتمال البرد والصوارد الرياح البوارد والصَّريدة النعجة أنحلها البرد وأضرّبها ورجل مِصراد يقوى ويضعف على تحمل البرد والصِّر والصِّرَّة البرد وريح صِرّ شديدة البرد
درجات البرد — *degrés de froid*
نَداوة (طراوة) — *fraicheur*
تَبرَّد — *se rafraîchir*
جو بارد — *temps froid*
جو بليل أو عليل أو نَدِي — *temps frais*
تقلبات الجو — *intempéries*
جَمْد = جُمود — *gel*
(مجمَّد — *(gelé*
جَلَد = صقيع — *gelée*
مفلوق أو متصدع بالصقيع — *gélif*
تجمُّد أو تجميد — *gélification (gélure)*
تصدُّع الصخر من البرد — *gélivation ou gélifraction*
انفلاق أو تفلُّع صقيعي — *gélivure*
ثلج — *neige*
عاصفة ثلجية — *tempête de neige*
وهو الدَّمق أي الريح الشديدة يصحبها ثلج (وهي فارسية)
مغطى بالثلوج — *neigeux*
جو مثلوج (مبرَّد بالثلج) — *temps neigeux*
وقد أثلجت السماء نزل منها الثلج وثُلِجت أو أثْلجت الأرض سقط عليها الثلج وماء ثلج أي بارد والثلاج بائع الثلج والمثلجة مكان حفظ الثلج *(frigidaire, frigo)* أو ثلاجة
ثُلاجي شديد البياض تشبيها بالثلج
جَمَد الضباب — *frimas*
حمّام بارد عند الرومان — *frigidarium*
(كما أن حمام الشمس عندهم هو مَشْمَس — *(solarium*
برودة جنسية — *frigidité*
وحدة التبريد — *frigorie*
مؤسسة تبريد — *frigorifique*
خبير في التبريد — *frigoriste*
مِبراد = مِصراد — *frileux*

(يتأثر بالبرد)	
وبلة قارسة = همرة باردة	
(مطر يصحبه برد)	*giboulée*
شَمْأل = ريح الشمال	*aquilon, bise*
(وتسمى أيضا شَميل وشَمُول وشَوْمَل وشَيْمل)	
	vent du nord
ورجل مشمول أصابته ريح الشمال	
نسيم عليل	*air frais, brise fraiche*
هواء بحري	*brise de mer*
هواء جبلي	*brise de montagne*
شدة البرد	*intensité du froid*
شديد البرد = قارس البرد	*frisquet*
زمهرير (برد شديد)	
	froid de loup, froid de chien
جو رديء	*temps de chien*
برد قارس	*froid glacial, âpre, vif*
جليد = صقيع (في شكل قطع ثلجية)	*glace*
مغطًى بالجليد	*glacé*
معمل المثلجات	*glacerie*
تثليج (تجليد)	*glaciation*
بائع مبردات	*glacier*
مجْلدة قطبية	*glacier polaire*
(ركامات ثلجية في المناطق القطبية)	
قطعة ثلج (= ثُلَيْجة)	*glaçon*
شَتْوي	*hivernal*
قطبي	*polaire*
الأرض تنشق من البرد	
	la terre se fend par le froid
شتاء قارس	*hiver rigoureux, hiver trés rude*
ليلة ليلاء (من ليالي الشتاء الباردة المدلهمة)	
	nuit noire
برد قارس جدا (كاو — مبرِّح)	
	froid pénétrant; cuisant, piquant
آلام البرد :	***maux du froid***
ازرقاقُ الأنف	*avoir le nez bleu*
(من البرد)	*(de froid)*
وكذلك ازرقاق الأذنين	*(oreilles bleues)*
اصطكّت الأسنان	*claquer des dents*
(اصطكاك	*(claquement*
يد صَقِعة (متخدرة من البرد)	*main gourde*
مَكان صقيع أصابه الصقيع	
وقدْ صُقع المكان أصابه الصقيع وصقّع الماء صار باردا	
كالصقيع والصّقع شبه غمٍ يأخذ النفس لشدة البرد	
الصُّقاعة عند المولـدين برودة الطبع	
	froidure de caractère
ارتعد بردا	*transir*
قَفْقَفَ (ارتعدت فرائصه)	*trembler de froid*
واقشعر وارتعش	
ويقال أُرعِد الرجل أخذته رِعْدة وكذلك ترعْدد (ولكن من	
الخوف لا من البرد فهو رِعديد)	
	trembleur, tremblotant
يعاني من البرد	*morfondu*
يرتجف بردا	*frelottant*
عانى البرد أو تكبده	*se morfondre*
ارتجف وترجَّف	*trembloter*
وقفقف	*(grelotter)*
الراجف : الحمى ذات الرعدة	
قشعريرة	*tremblement de froid*
(رِعدة)	*frisson*
اقشعرار	*chair de poule*
انتفض من البرد	*frissonner*
(ارتعاش خفيف	*(frissonnement*
تشقق من البرد	*engelure*
خَصِر اليوم صار باردا	*(se refroidir) le jour*
وخَصِر الرجلُ آذاه البرد في أطرافه وأخصر القَرُّ أنامله بردها	
الخَصَر البرد والخَصِر البارد	
تصدع وانصداع في جليد	*crevasse*
جدار متصدع = مفلوق أو مشقق	*mur crevassé*
شدة البرد تُشقِّق الأطراف	
	le froid glacial crevasses les membres
خَدَر الأنامل (من البرد وغيره)	*onglée*
صَدع = فَلْع وفِلْع	*gerçure*
(تفلّع الشيء تشقق وكذا انفلع بمعنى انفلق وتفلع أيضا تهشم)	
احتقان الدم (من البرد)	*congestion*
أخذ بردا	*se refroidir,*
أو انحرفت صحته من البرد	*prendre froid*

زكام = نزلة (برد) — *rhume*

زكام دماغي — *rhume de cerveau*

— استعمالات البرد — ***usages du froid***

حفظ المأكولات

conservation des denrées alimentaires

جهاز تبريد — *appareil frigorifique*

مرطّب (مثلج) — *réfrigérant*

كَرّاز (قارورة أو كوز ضيق الرأس للتبريد) — *alcarazas*

أبريق فخار — *gargoulette*

(مشربة من فخار تسمى النعارة)

مروحة تهوية — *ventilateur*

(مهواة)

مِرْوحة — *éventail*

(مراوحي : صانع المراويح — *(évantailliste*

(ترويح : تهوية — *(éventement*

أي تعريض للهواء من أجل التبريد

قشدة مثلجة — *crème glacée*

مشروب مبرد أو مثلج — *boisson glacée*

مثلجات — *glaces*

(مرطبات من القشدة أو عصير الفاكهة الخ)

85) بُرْمٌ ***gourgeon (bud)***

(bouton, pousse, gemme, maille)

(يسمى أيضا بُرعوم وأُبنة وزَمَعة وعَين (الشهابي) وهي في فن تقليم الأشجار (غُرنوف) أي نتيجة نموّ البرعم قبل أن تُخشّب

وتسمى عينًا *(oeil)* في علم النبات وهو الجسم الصغير المخروطي في إبط الورق والذي يتفتح عن غصن أو ورق أو زهر والبرعم في كتب اللغة زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يتفتح وهنالك أنواع من البراعم (حسب الشهابي)

براعم عارضة أو عرضية — *b. adventifs*

براعم مبسورة أو كاذبة — *b. anticipés,*

prompts-bourgeons, ou faux-bourgeons

براعم ورقية — *bourgeons à bois ou à feuilles*

براعم حَرشفية — *bourgeons écailleux*

براعم زهرية — *bourgeons à fleurs*

براعم أرضية — *bourgeons souterrains*

طَرك = نامية — *jet*

(غصن قوي مستقيم والطرد لغة فرخ النخل)

شَطْء = شَكير = عِقّان — *drageon*

وسماه ابن العوام نامية وَمَلْخ وأطلقهما أيضا على ما يسمى *rejeton* أي الفرخ والرئد والفسيلة (عضو أو ساق تنمو من البراعم العرضية الناشئة على جذور بعض النباتات وهذه النباتات تسمى المُعَقَّة *drageonnantes* كالحور والعليق والورد والقراصيا والتين وقد تنمو الأشطاء أحيانا بعيدا عن ساق الأم وقد أشطأ أو أشكر أو أعَقّ *(drageonner)*

ويسمى (الرئد) أيضا الشكير والرَّكزة والبَتيلة والبَتول *(rejet ou rejeton)* وهي أغصان تنشأ من براعم عرضية على سوق بعض الشجر خاصة أرومات الأشجار المقطوعة وقد تستعمل أغراسا وتطلق كلمة *pousse* الفرنسية على النبتة أو نمائها بوجه عام وقد تفرد أيضا للتعبير عن البُرعم.

كومة غصينات (رُغْلة) — *broutille*

أو هو ما يتهدل منها في الكرمة يقال رعل النبات تهدلت أغصانه وطالت فهو أرْعل ورعَّل الكرم خرجت رُغْلته وهي الطرف الغض من الكرم

بَرعمة = تبرعم — *gemmation; maillage*

(زمن التبرعم)

بُريعم — *gemmule*

(أما العَجُز الذي يرادف به البعض كلمة بُريعم فمعناه أدق لأنه أصل النخلة فقط)

نامية = خَلَف = مَلْخ — *oeilleton*

(غصن قصير ذو جذور يفصل عن أمه فيزرع)

ومنه زرع النوامي — *oeilletonnage*

وهي طريقة لتكثير بعض النباتات كالحرشف بفصل النوامي عنها وزرعها.

زَغَب البراعم — *bourre*

(تطلق أيضا على البُرعم في بعض الأشجار)

جنين نباتي = فوف — *embryon*

أجزاء البرعم : — ***parties du bourgeon***

حَرشف — *écaille*

(ورقة بسيطة الشكل والبناء تكون على البراعم والجذامير الخ)

كَافور = كُفُرَّى — *spathe*

(قنابة عظيمة تحيط ببعض أشكال الازهار ككافور الطلعة في النخل)

والعِنابة أو القُنابَة — *bractée, involucre*

(توجد حول قاعدة الخيمة أو الرؤيس أي قاعدة زهرة أو ساقها على مقربة من الزهرة)

أُذَنة = زَنَمة — *stipule*

(زائدة ورقية مزدوجة تكون في قاعدة معلاق الورقة وقد تكبر فتصير غمدا ملتفا أو شوكة الخ) (الشهابي).

إنتاش = إنبات — *germination*

(خروج جنين البزرة من الحياة الكامنة ونموه وصيرورته نباتا)

منتَش — *(germoir*

(وهو أداة أو قبو الانتاش)

معالجة البراعم : — ***traitement des bourgeons***

نزع البراعم : — *éborgnage*

(إزالة بعض الزمعات والبراعم في الشجرة المثمرة بغية جعل الأغصان أو الزمعات الباقية تستفيد من النسغ

والنُّسغ أو الطَّل *sève* سائل غذائي يجرى في نُسج النبات لتغذيته

تقليم البراعم — *ébourgeonnement*

(إزالة الغرانيق والبراعم والأغصان العرضية الزائدة في الربيع والصيف) (والغرنوق البرعم النامي قبل التخشب)

نزاعة البراعم — *ébourgeonnoir*

بَرعمة التطعيم — *écussonnage*

(وهي التطعيم بالبرعم أو ما يسمى في الشام بالتطعيم بالرقعة وقد ورد في كتب اللغة برعمة الشجر بدوها وخروج براعيمها وبرعم التطعيم *(écusson)* هو جزء من اللحاء *liber* (أي الطبقة بين القشرة والخشب في ساق النباتات) عليه برعم أو زمعة ينزع من نبتة لتطعم به نبتة أخرى *(greffe)*

أبَّر شجرة = طعمها — *enter, greffer*

بلاستولة — *blastula = blastule*

جُذَيعة (نوع جنين في مراحل تطورية باكرة)

تكون أدمة البلاستولة — *blastogenèsie*

86) برغي (لولب) — *vis (screw)*

لولب متقطع اللولبة — *vis à filets interrompus*

لولب معادن — *vis à métaux*

لولب خشب — *vis à bois*

لولب برأس أسطواني مشقوق — *vis à tête cylindrique fendue*

لولب مفرّز الرأس — *vis à tête fraisée*

لولب مُوقف للزلّاقة — *vis-arrêtoir du curseur*

لولب متعدد — *vis multiple*

لولب سِدادة — *vis-bouchon*

لولب الضبط — *vis de réglage*

لولب الارتداد — *vis de rappel*

لولب الضغط — *vis de pression*

لولب مغلاق — *vis-culasse*

لولب الرِّجازة — *vis de contrepoids*

لولب الشّد أو الحَزْق — *vis de serrage*

لولب ميكرومتري — *vis micrométrique*

الميكرومتر هو مقياس المسافات الدقيقة

لولب مُطلق أو طَلق — *vis sans fin*

سُلم لولبي — *escalier à vis*

لولبة (دورة اللولب) — *spire*

سن لولب — *filet d'un vis*

دورة اللولب — *pas de vis*

(بفضل إدراج أنثى البرغي في ذكره)

خطوة اللولبة — *pas de filet*

خطوة اللولبات — *pas des spires*

رأس لولب التسديد — *tête de vis de pointage*

لولب أرخميد (مرفع الماء) — *vis d'archimède (élevateur d'eau)*

بروحة — *hélice*

(أو حلزة)

خطوة المروحة — *pas d'hélice*

نازعة السِّدادة — *tire-bouchon*

مجموعة اللوالب أو البراغي — *visserie*

وكذلك مصنع البراغي

مِخرطة اللولبة — *tour à fileter*

مُلولبة — *filière*

(أو سلاكة) — *taraudeuse*

تسمى أيضا ثقّابة اللوالب

مُلولِب — *taraud*

(لولب = ثقب لولبا — *(tarauder*

فك اللولب أو البرغى — *dévissage*

لولب مفكوك — *dévissé*

مِفَك اللولب — *tournevis*

مفتاح اللولب — *clé de vis*

(مفتاح ذو لولب | *(clé à vis*

شد اللولب أو حزقه | *serrer le vis*

87) برقوق (إجّاص) **prune (plum)** *ou abricot*

كان هنالك خلط في تسميات المشمش والخوخ والبرقوق والاجاص وغيرها وقد تصدى الشهابي لذلك محاولا إزالة اللبس ونوعا من التوحيد بين شقي العروبة فثمرة الاجاص مثلا تسمى خوخة في الشام غلط وبرقوقة في مصر ومن ذلك يمكن وضع المقابلات الآتية انطلاقا من المتعارف والمشهور في الوطن العربي ضمن الاختلافات القائمة :

إجاص مجفف = برقوق مجفف *pruneau* يقال له خوخ مجفف في الشام وقراصيا في مصر في حين ان الخوخ في اللغة هو الدارقن والقراصيا الكرز *(cerise)* ويعرف هذا النوع في المغرب اليوم بـ (الشهدية)

إجاص شائك = إجاص السياج = برقوق شائك *prunellier des haies (prunus spinosa)*

ويسمى خوخ السياج في الشام والواقع أن الاجاص في المعجمات الأصلية وفي كتب الزراعة القديمة هو هذا الشجر وقد أطلق أصحاب بعض المعجمات الحديثة الاجاص على الكمثرى *poirier* جريا مع العامة في الشام والشاميون يسمون هذا الشجر خوخا وهو غلط لأن الخوخ والفرسك والدراقن في كتب اللغة هو الشجر المسمى *(pêcher)* وتسمية المصريين والمغاربة له خوخا صحيحة ولكن كلمة برقوق مستعملة في مصر حيث تطلق على *(prunier)* وهي من كلمة بونانية كانت تدل على المشمش وقد جاء في القاموس أنها مولدة تدل على إجاص صغار فهي صالحة للدلالة على الشجر الذي نتحدث عنه تعميما

جلد | *peau*

(غشاء يغطي جسد حيوانات ونباتات) وهو أيضا قشرة وبشرة

نَواة = عَجَمة | *noyau (nucleus)*

(قسم داخلي من الثمرة صلب قاس يحوي البزرة)

صمغ إجاصي أو برقوقي | *prunine (gomme)*

دهان اجاصي *(pruine)*(حبب الثار أي مادة لزجة على وجهها)

مربيات | *confitures*

خَبيص = خبيصة | *marmelade*

(مربى ثمار طبخت بالسكر وقليل من الماء فاختلطت أجزاؤها وماعت)

عَقيد الاجاص | *moyeu, prune, confite*

(ثمر الاجاص يعقد بالسكر)

النَّقوع المشمش المجفف ويقال تعميما إجاص نقُوع والنَّقع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء

ماء حياة إجاصي أو برقوقي | *eau-de-vie de prunes*

مِيرّابلة : إجاص أو برقوق مصري *mirabelle ou fruit du mirabellier*

ميرابل | *mirabellier*

(ضرب من شجر الاجاص أي ما يسمى غلطا بالخوخ في الشام أو البرقوق في مصر) (الشهابي)

كُوتْشية : | *quetschier*

(ضرب من الاجاص أو البرقوق في مصر)

ضرب من الخوخ | *perdrigon*

إجاص خوخي (أو مطعم بالخوخ) | *prune-pêche*

مِبكار = بَكير = بَكُور = مِعْجال | *précoce, hâtif*

والتَّهْريف *(précocité)* (هو انتهاء النمو بسرعة في النبات أو الحيوان)

يقال ثمرة بكورة وأرض مبكار أو مِمْراح

88) بُركان **volcan (volcano)**

(جبل نار)

صخر بركاني | *roche volcanique*

(بركانية (صفة) | *(volcanicité*

بَرْكَن (أضفى على الشيء طابعا بركانيا) | *volcaniser*

بُركانية : | *volcanisme*

(ظواهر وخواص بركانية)

علم البراكين أو البركانيات | *volcanologie ou vulcanologie*

بركان ثائر | *volcan en activité*

بركان منطفىء (هامد) | *volcan éteint*

فُوهَة بركان | *cratère d'un volcan*

بحيرة بركانية | *lac de cratère*

(مياه متجمعة في فوهة بركان خامد)

منفذ بركان — *cheminée de volcan*

انفجار (بركان) — *déflagration (d'un volcan)*

ثوران بركان — *éruption d'un volcan*

(ثوراني — *(éruptif*

تدفّق بركاني — *coulée volcanique*

حُمَم بركانية = طَفْح بركاني

(ما يقذفه البركان عند ثورانه) — *lave*

دخان البراكين — *fumerolles*

نفث أو قذف اللهب والدخان والحُمَم

vomissement des flammes, de la fumée et des laves

89) بِرْكَة : *étang (pond or pool)*

مستنقع : تجمع الماء في الغدير وقد نقع الدواء في الماء أقره فيه ونَقَع الماء نَقعا ونُقوعا في بطن الوادي اجتمع وطال مكثه واستنقع فلان في النهر دخله ومكث فيه يتبرد واستنقع الماء في الغدير اجتمع والنَّقع الماء المُستنقِع وكذلك الأرض الحَرَة الطين يستنقع فيها الماء.

ماء آسن (نَقْع) — *eau stagnante*

سلسلة مستنقعات — *chaîne d'étangs*

بُحيرة *lac* (تصغير بَحْرة وهي مستنقع الماء يحيط به الأرض من كل الجهات ومرادفها بِركة)

حوض بُحيري — *bassin lacustre*

نَجيرة : — *palafitte (maison lacustre)*

كوخ يقام على أوتاد في مستنقعات والاسم مشتق من النَّجر وهو إدخال حجارة في ماء لتسخينه وهنا يدخل كأساس لدعم البناء على الماء

بُحيرة مالحة — *lagon*

(وقد تطلق على البحيرة المرجانية) — *lac de corail*

بحيرة ساحلية — *lagune*

(مستنقع بين أرض يابسة ورصيف ميناء تصلها بالبحر قنوات)

بركة بحرية — *étang maritime*

شط مالح (مستنقع مالح في شط) — *chott*

ومثله السَّبْخة وهي النَّقع المالح النَّز أي الذي يتحلب ماؤه من بطن الأرض من عيون أو مياه جوفية

مَغِيض : بركة تجمّع ماؤها — *mare*

فهي مستنقع صغير كأن ماءه هو غيض من فيض أي قليل من كثير

ماء راكد — *eau dormante*

مَعْطن (أو مِنقع القنب) — *routoir*

والمعطِن عو عامة مربض الغنم أو مبرك الابل حول الماء وقد عطن الشيء نقعه في الماء — *(rouir)*

خزان — *réservoir*

حوض سباحة — *piscine*

(لأن المسبح هو — *(plage*

تفريغ أو إفراغ خزان (أي نزح الماء عنه)

asséchement d'un réservoir

تجفيف — *desséchement*

(أي تنشيف من الماء وشبهه)

تطهير : — *curage*

(طهر بالوعة من ماء موبوء — *(curer un égout*

بنية البِرك : — **structure**

قناة وسط (بين سدين أو نهرين) — *bief*

سد حاجز (في مستنقع) — *chaussée*

ويطلق على كل حَيد نهري أو بحري أي ما نتأ وشخص من اليابسة كالصخر مثلا).

مصرف ماء — *déversoir*

(أي مَصَبُّه)

وهو أيضا مَدْفق ومسكَب ومَسيل — *épanchoir*

مَشبَك (حاجز مشبَّك) — *écrille (grille)*

مَصفى القِمع — *grille d'entonnoir*

(شبكة أو مشبك تصفية)

قفص الدولاب — *cage de roue*

سِكر : إسم من سَكَّر النهر أي سدّه — *vanne, pale*

وهو أيضا ما سُدّ به النهر — *bonde*

مغاص اللؤلؤ — *pêcherie*

(المغاص موضع الغوص في البحر)

أو مَصْيدة : مكان صيد السمك في البحر

تربية الأسماك — *pisciculture*

مربّي الأسماك — *pisciculteur*

حوض السمك — *vivier*

تجميع ماء سدّ — *mise en eau d'un barrage*

بركة تجميع	étang de mise, étang de pose
مَصْيدة الشُّبُّوط أو السَّبُّوط	carpière (carpe)
مصيدة الفراخ (فراخ السمك alevins)	alevinier
تسميك (تربية الاسماك في الأحواض)	alevinage, alvinage
إسماك (ملء حوض أو نهر بالسمك)	empoissonnement
سِماكة = علم الأسماك	ichtyologie
خبير في الأسماك	ichtyologiste
اقتيات بالأسماك	ichtyophagie
(مقتات بالأسماك أو سامك	(ichtyphage
سمك متحجّر	ichtyolithe
صغار السمك	nourrain

90) بَرْلمان : parlement (parliament)

تمثيل وطني	représentation nationale
هيئة تشريعية	corps législatif
مجلس النواب	chambre des députés
مجلس الشيوخ (بفرنسا)	Sénat
ممثل الشعب	représentant du peuple
(أو ممثل الأمة	(représentant de la nation
عضو مجلس الشيوخ	sénateur
انتخابات تشريعية	élections législatives
اقتراع أو انتخاب عام	suffrage universel
انتخاب مباشر	suffrage direct
انتخاب مقصور على..	suffrage restreint à..
مؤهل لأن يُنتخب	éligible
أهلية للانتخاب (انتخابية)	éligibilité
سن الانتخابية	âge d'éligibilité
(سن الانتخاب	(âge d'election
رئيس منتخب	président élu
مامورية انتخابية	mandat électif
نيابة (صفة النائب أو الممثل)	députation
نصاب الانتخاب (أصلها مقدار الضريبة التي تخول المشاركة في الانتخاب)	ceus electoral
حق الانتخاب	droit électoral
جماعة الناخبين	electorat
دائرة انتخابية	circonscription electorale
انتخاب على درجتين	élection à deux degrés
انتخاب على القائمة	élection par liste
ناخب	électeur
سلطة تشريعية	pouvoir législatif
(تشريع	(législation
مُشرّع	législateur
عمل تشريعي	acte législatif
هيئة تشريعية (أو مدة إنابتها)	législature
قانون (شريعة)	loi
قانون دستوري	loi constitutionnelle
ميزانية	budget
(مراقبتها)	(son contrôle
شعارات الدولة	insignes de l'Etat
وسام = نوط = ميدالية = نيشان	médaille
وسام الشرف	médaille d'honneur
وسام الاستحقاق	médaille de mérite
(وِشاح = حمالة)	(écharpe
مجلس اللوردات (في انجلترا)	chambre des lords
مجلس تشريعي أو الدييت (في عدد من دول أوربا)	diète
مجلس العموم (انجلترا)	chambre des communes
مجلس الكورتيس (اسبانيا)	cortès
مجلس المثلين (بلجيكا)	chambre des représentans
المجلس الاتحادي (سويسرا)	l'assemblée fédérale
مجلس الكونغريس (بالولايات المتحدة الامريكية)	Congrès
تنظيم برلماني	organisation parlementaire
نظام برلماني	régime parlementaire
(برلمانية)	(parlementarisme
مكتب البرلمان	bureau du parlement

المراقب المالي في مجلس النواب
le questeur de la chambre des députés
أعضاء المجلس *membres de la chambre*
لجان *Commissions*
(لجان فرعية *(sous-parlementaires*
فرق برلمانية *groupes parlementaires*
قاعة الجلسات *salle des séances*
المنصة *la tribune*
(مقاعد *(bancs*
مِقرأ الخطب أو التدخلات *(pupitre)*
محضِّر الجلسة *huissier-audiencier*
راقنة مختزلة *stenographe*
تقرير *rapport*
(عرض = بيان *(compte rendu*
مَحْضر *procés-verbal*
جريدة رسمية *journal officiel*

ــ حياة برلمانية : ***vie parlementaire***

استدعاء النواب *convocation des députés*
مد انعقاد البرلمان *prorogation du parlement*
امتداد الاختصاص- *prorogation de compétence*
حل البرلمان *dissolution du parlement*
دورة *session* (جلسة *(séance*
جدول الأعمال *ordre du jour*
مشروع قانون *projet de loi*
اقتراح (شفوي أو في مذكرة) *motion*
تعديل نص *amendement d'un texte*
افتتاح الجلسة *ouverture de la séance*
فترة استراحة *suspension de séance*
(إيقاف جلسة للاستراحة أو غيرها كالتشاور)
اختتام دورة *clôture d'une session*
إنهاء المناقشات *clôture des débats*
(مداولات *(délibérations, discussions*
استجواب *interpellation*
توقيف جلسة *interruption de séance*
سؤال (استفهام) *question*
طرح الثقة (بالوزارة) *question de confiance*
طرح القضية للمناقشة *mettre en question*
لائحة أسئلة *questionnaire*

خطباء *orateurs*
ردّ على مذكرة (إجابة) *réplique*
طلب الكلام *demander la parole*
تنبيه على النظام (استرعاء يلفت النظر بلزوم النظام)
rappel à l'ordre
اقتراح بتوجيه اللوم (إلى الحكومة) *motion de censure*
المعارضة *l'opposition*
الأغلبية *la majorité*
الأقلية *la minorité*
عَرْض على التصويت *mettre en voix*
اقتراع (تصويت) عمومي *scrutin public*
اقتراع سري *scrutin secret*
صندوق الاقتراع *urne*
اقتراع بالاسم *vote nominal*
اقتراع برفع الأيدي *vote à mains levées*
اقتراع بالوقوف أو الجلوس *vote par assis et levé*
عرقلة سير الأعمال *obstruction de la marche...*
مشاعر مختلفة *mouvements divers*
ملتَمِس *solliciteur*
مسعى *démarche*
توصية *recommandation (piston)*
(توصية في ذيل مذكرة *(apostille*

91) برميل ***tonneau (tun, barrel)***

(أو ملء برميل) *(tonne), fût, tine, gonne*

صنع البراميل : ***confection des tonneaux***

برميل أو صناعة البراميل *tonnelage*
(أو المعمل نفسه) *tonnellerie*
بُرَيميل *tonnelet*
براميلي : صانع البراميل أو مصلحها *tonnelier*
ثمالة البرميل *fond du tonneau*
قعر البرميل *fond, fonçailles*
سبيكة : قضيب معدني (لدعم هيكل البرميل)
barre de métal
برميل خلّ *pièce de vinaigre*
تجويف (في برميل) *enfonçure*

traversin	عارضة برميل
douve, douelle, merrain	ضلع برميل
bonde d'un tonneau	فوهة برميل (للملء أو التفريغ) أو سدادتها
cerceau *(cercle, sommier, collet)*	طَوق = إطار = جِتار
ventre d'un tonneau	بطن برميل
bouge	نُفّاحة الدن (المكان المنتفخ في البرميل)
jable	حزة الضلع (تكون أسفل ضلع البرميل لضمان تماسك قعر البرميل على الأرض)
jabloir	مَحَزّة أو حزازة القعر (أداة لصنع المحزات)
enjabler	حَزز القعر
douvain	خشب بلوط (لصنع البراميل) (ومنه تصنع البراميل التي تحمل نفس الاسم بالفرنسية)
feuillard	عود (أو خشب) الأطواق
batourner (égaliser les douves	تسوية أضلاع البرميل
cercler, relier	طَوق (أحاط بطوق) طوق برميلا
foncer	رَكّب القعر (في برميل أو شبهه)
fonçage	وضع القعر
rabattre	طرق أضلاع البرميل (لإيثاقها وتقويتها)
outils	ـــ أدوات :
martinet	مِقرعة (مطرقة
aisseau	قرميدة البرميل (ألواح خشبية تتراكب أو تتداخل كالقرميد في البرميل)
herminette (erminette)	فَأس المُبَرمل
assette, asseau	دَقاقة المبرمل (مطرقة خفيفها)
tarière	ثَقّابة الخشب
cerclier	طَواقة (واضعة الأطواق)
davier	مِلزمة المبرمل
tonneaux divers	ـــ مختلف البراميل :
barill	برميل (أو محتواه)

barillet, baricaut ou barriquaut	بُرَيميل
barilleur	براميلي (صانع البراميل)
barrique, feuillette, foudre, queue	برميل كبير (حوالي 250 لترا)
futaille	برميل مشروبات
pipe	برميل كبير للخمر أو الزيت
quartaut	برميل صغير
mesure de poids	وزن
mesure de capacité	كَيل (مكيال)
(mesureur	(كَيّال = وزان
muid	مُدّ (مكيال الحبوب)
boisseau	صاع (يختلف باختلاف الأقطار فالصاع الفرنسي يسع عشرة ليترات)
pipe	مكيال سوائل (وحدة وزن قديمة)
quart	رُبعية (زجاجة تحتوي ربع لتر)
tinette	دُنَين (بريميل)
velte	معيار براميل
gonne	برميل زفت
boucaut	برميل سكر أو تبغ (برميل تغليف)
caque	رَنكية (= برميل سمك خاص بالرنكة المملح)
chape d'un tonneau	غطاء برميل (غلاف)
baquet, seille	دلو (أو سطل لملء أو تفريغ برميل)
baille	دلو خشبي
louve	كُلاب الرفع
maniement des tonneaux	استعمال البراميل
poulain	سُلّم تفريغ البراميل (من الشاحنات)
cul de baril	قعر برميل
engerbage (superposition)	تنضيد البراميل (وضع بعضها فوق بعض)
rouleur	ناقل براميل
haquet	عجلة نقل
(haqueter	(نقل على العجلة

سائق عربة النقل *haquetier*
طبع (أو ختم) بحديدة محماة *marquer au feu*
فرجار لرسم (أو طبع) البراميل *rouanne*
مقياس سعة البرميل *jauge*
(وُسْع البرميل وسعته *(jaugeage*
(معيار البراميل *(velte*
عيار أو معايرة *veltage*
قياس وختم البراميل *apparonner*
(jauger et marquer)
وضع في البراميل *embariller*
كدّس في برميل *encaquer*
(ترصيص داخل برميل *(encaquement*
ومثله تدنين أي وضع داخل الدن
(دنّن *enfutage (enfutailler*

قبو أو مخزن المشروبات : ***cave***
صفّق السوائل (نقلُها من برميل الى برميل) *soutirage*
(نقل من وعاء الى وعاء *(dépotage*
وقد صفّق الرجل الشراب حوله من إناء الى إناء ليصفو
(soutirer)
بَرملة الزيت : نقله من الدّن (وهو الاناء أو الوعاء) الى البرميل
الكبير *décuvage, décuvaison*
(برمل *(décuver*
دَن (مخمر أو منبذ أي وعاء الخمر) *cuve*
دُنَين *cuveau*
تنبيذة أو تخميرة (ما نبذ أو خمر) *cuvée*
وقد نَبذ النبيذ عمله أو خمّره *cuver*
(تنبيذ *(cuvage*
وانتبذ العنب صار نبيذا *se cuver*
مَدَنّة = مَنْبذة = مَخْمرة *cuverie*
بَرْمل : سكب في برميل *entonner*
برملة (وضع في البراميل)
entonnage, entonnement, entonnaison
قمع *entonnoir*
ملأ البرميل بالسائل (خمراً أو زيتاً الخ)
rembouger (faire le plein d'un baryl), remplage
ملأ برميلا *bonder un baryl*
سدّ برميلا *bondonner*
سِدادة برميل *bondon*

فتح سدادة البرميل *débonder le baryl*
أباد الخميريات *mécher*
(أشعل فتيلا من كبريت في برميل لابادة المواد الخميرية الضارة)
ثقّابة البراميل *perce, foret*
(مثقاب صغير *(gibelet*
(ثقب برميلا لاستخراج ما فيه
(mettre un tonneau en perce
سِدادة *fausset*
(دِسار أو قطعة خشب لسد ثغرة في برميل ثقبت لذواق ما فيه)
شرب من الدّن : *buffeter*
مالئة البراميل *tireuse des baryls*
(ملأ البرميل *(tirer*
أنبوب رشّاف (مَمَصّ = مَثعب) *siphon*
مفتاح الصنبور *robinet*
(الصنبور ثقب الحوض الذي يخرج منه الماء)
حنفية البرميل *cannelle*
صنبور البرميل *chantepleure*
رُسابة الزيت *baissière (d'huile),lie*
(ويقال له حُثال وحُثالة وثُفْل)
والحِثْلة البقية القليلة في الحوض أو البرميل أوشبههما
والدُّردي من الزيت ونحوه الكَدَر الراسب في أسفله فهو رُسابة
الزيت *tartre*

92) بساطة ' *simplicité (simplicity)*

جسم بسيط (جرم عنصري) *corps simple*
(مفرد أيضا مقابل مركّب *composé*
كالمفردات الطبية *(les simples*
ذَرة *atome*
(أصغر جزء في العنصر)
(وهو المسمى في الفلسفة بالجوهر الفرد) *monade*
ذَرّية : كينونة الذرات *atomicité*
ذَرّي *atomique*
(مفاعل ذري *(pile atomique*
وزن ذري *poids atomique* (وهو وزن الذرة في العنصر الكيماوي)
التذرية : الاصابة بالاشعاع الذري *atomisation*
الذَّرّية : *atom[illegible]* : مذهب الجوهر الفرد في الفلسفة وهو الذي

تتألف منه المادة تَكَوُّناً أو فسادا تبعا لتآلف الجواهر أو تنافرها)

ذَرِّيات (علم الذرة) — *atomistique*

جُزَيْء — *molécule*

(جُزيئي — *(moléculaire*

عُنصر مفرد (جوهر أو مبدأ عنصري بسيط)

principe simple

عنصر — *élément*

(عناصر الطبيعة — *(les éléments*

العناصر الأربعة (هواء — نار — تراب — ماء) — *les quatre éléments*

مادة أولية — *matière élémentaire*

افتراض (في المنطق) — *principe ou*

proposition primitive

جوهري = أساسي — *primordial*

(أولي = ابتدائي — *(primaire*

متجانس = متناسب — *homogène*

(تجانس = تناسب — *(homogénéité*

غير مركّب — *non composé*

غير معقّد — *non compliqué*

اسم مزجي (مركب) — *non composé*

غير معقد أو غير مركب — *incomplexe*

لا يتجزأ — *indivisible*

لا يتحلل (إلى عناصر أولية) — *indécomposable*

لا يُجْبَر (لا يُختزل

(أي لا يقسم) — *irréductible*

(كسر لا يختزل — *(fraction irréductible*

عدد أصَمّ — *nombre premier*

(وهو العدد الكامل الذي لا يقسم إلا على نفسه أو على العدد الواحد مثل 3 — 5 — 7 — 11 — 13 الخ)

بَسَّط — *simplifier*

(تبسيط — *(simplification*

أقصر طريق — *le plus court chemin*

تفكير موغِل في البساطة

raisonnement simpliste

— بساطة الطبع — ***simplicité de caractère***

رجل ساذج — *bonhomme*

(طيب القلب — *(bonnasse*

سذاجة (طيبة قلب) — *bonhomie*

امرؤ خدوم — *bon garçon (serviable)*

رجل غير موارب ولا محتال — *homme sans détours*

رجل صلب الرأي (عنيد)

homme carré (ou à tête carrée)

رجل صادق (في تصرفاته)

homme rond (dans ses comportements ou agissements)

صدق (صراحة مع سلامة قلب) — *rondeur*

صريح (مع نوع من الصفاء) — *franc*

(صراحة — *(franchise*

مخلص (سليم الطوية وصادق النية) — *sincère*

طبيعة = فطرة = سجية — *naturel*

جِبِلة = سَليقة — *nature*

رَجل أَلوف — *homme familier*

(أُلفة — *(familiarité*

طلق = بشوش = أنيس — *affable*

زهد — *abondon*

(تخلٍّ عن الدنيا وإهمال للنفس)

الانساق مع الاثم أو الانغماس فيه

abondon au pêché

بسيط ساذج — *simplet*

سريع التصديق — *crédule*

سليم النية — *ingénu, candide*

بريء (بمعنى ساذج مع وداعة) — *innocent*

(نقاوة نفس = براءة وادعة — *(innocence*

طيبة قلب — *bon cœur*

ودي — *cordial*

(ترحاب — *(accueil cordial*

(مودّة — *(cordialité*

قلبي الشكل — *cordiforme*

متواضع — *modeste*

(تواضع — *(modestie*

خامل — *humble*

خمول — *humilité*

(وهو مظهر من التواضع ونكران الذات)

أبله — *niais*

(بلاهة — *((niaiserie*

أخرق — *sot* (غَباء — *(sottise*

كتاب حماقات — *sottisier*

— بساطة الحياة — ***simplicité de la vie***

عيش بسيط	*vie simple*
حياة برجوازية(= ميسورة)	*vie bourgeoise*
حياة عائلية	*vie familiale*
حياة في نطاق نظام الأبوة	*vie patriarcale*
(وهو قائم على سلطة الأب)	
حياة عادية	*vie ordinaire*
اقتبل ببساطة	*recevoir tout bonnement*
من غير كلفة	*à la fortune du pot*
بلا تكلّف (ببساطة)	*à la bonne franquette*
بدون كلفة ولا احتفال	*sans cérémonie, sans façon*
(طبعيا = بلا تكلف)	*sans apprêt,*
	sans prétention
مبتذل	*terre à terre, vulgaire*
(عادي)	
تافه	*plat*
تفاهة (سطحية)	*platitude*
حياة تافهة خشنة (لا أناقة فيها)	
	vie prosaïque, inélégant, agreste
(قروية = بسيطة	*(rustique, champêtre.*
حياة زاهدة	*vie frugale*
(بساطة = زهد خاصة في الأكل	*(frugalité*
حياة تقشف	*vie austère*
(تقشّف	*(austérité*
فاقة وعوز	*pauvreté*
ثروة هزيلة	*pauvre fortune*
هنة = خطأ بسيط	*négligence*
مهمل = متروك	*négligé*
خشونة	*grossiereté*
(كلام خشن	*(propos grossier*

93) بطء **retard (delay, slowness)**

بعد فوات الأوان	*après coup*
فات الأوان	*il n'est plus temps, trop tard*
متأخرا	*en retard*
(وصل متأخرا	*(arriver en retard*
بلا إبطاء	*sans retard*
متخلف عن الموكب	*en retard sur le cortège*
فيما بعد	*plus tard*
على أبعد تقدير	*au plus tard*
عاجلا أو آجلا	*tôt ou tard*
في ساعة متأخرة من المساء	*tard dans la soirée*
(مساء	*(sur le tard*
ساعة متأخرة	*heure avancée*
طاعن في السن	*avancé en âge*
حالًا	*sur l'heure*
من الآن	*dès cette heure*
بعد قليل	*tout à l'heure*
(قبل قليل)	
ساعة غير مناسبة (غير ملائمة)	*heure indue*
في آخر ساعة	*en dernière heure*
في النهاية	*un extremis*
بعد الوفاة	*posthume*
(طفل مولود بعد وفاة أبيه	*(enfant posthume*
مؤخر الفم	*arrière-bouche*
خلفية الدكان	*arrière-boutique*
فناء خلفي	*arrière-cour*
مؤخّرة (ساقة)	*arrière-garde*
خلفية	*arrière-plan*
نهاية الخريف	*arrière-saison*
خلفا	*en arrière*
(في الوراء)	
ولد متأخر عقليا	*enfant mentalement arrièré*
	(ou attardé)
رجل متخلف	*homme attardé*
(متمسك بالقديم)	
قطر متخلف	*pays arrièré*
— **عمل متأخر :**	***action tardive***
أبطأ = تمهّل = تريّث	*s'attarder*
مكث طويلا = لبث طويلا (ظل وبقي)	*rester longtemps*
أجّل (أو جرجَر)	*trainer*
أجل إنهاء قضية	*traîner en longueur*
رَفل (ذيل منجر في ثوب)	*traîne*
في المؤخرة	*à la traîne*
(عقل متخلف	*(esprit à la traîne*

مُجَرجر (متخلف أو متأخر عن رفاقه)	*traînard*
جرجر (تباطأ)	*trainailler, trainasser*
الأخير في الموكب	*le dernier du cortège*
اللمسة الأخيرة	*la dernière retouche*
الكلمة الأخيرة (في جدال)	*le dernier mot*
حق اللجوء الأخير	*dernier recours*
انتظر الفرصة	*attendre l'occasion (ou le temps)*
ربح الوقت = أجّل = سوّف	*gagner du temps*
لا داعي للعجلة	*prendre son temps*
إلى حين	*pour un temps*
عما قريب = قريبا	*dans peu de temps*
أخّر = أجّل	*temporiser*
تسويف	*temporisation*
فوّت فرصة	*manquer une occasion*
أخلف الوعد	*manquer à sa promesse*
قضى وقته	*passer son temps*
مرّ عهدُه	*son heure est passée*
آت متأخر	*tard venu*
بطيء = متوان = متراخ	*lambin*
كُسَالَى (ثدييات بطيئات الخطو)	*tardigrades*
زُكمة : آخر ولد الأبوين وهي من زَكَم زكماً وأزكمت به أمه ولدته والزَّكمة النسل يقال هو زُكْمة ولد أبيه أي آخرهم	*tardillon*
أبطأ = تباطأ = تأخر	*tarder*
بطيء = متأخر .	*tardif*
(أو ما فات أوانه مثل عمل فائت الأوان	*(travail tardif*
حيوان قصيع (ويقال أيضا في النبات) أبطأ نموه يقال قُصِع الغُلام أبطأ شبابه والقَصيع البطيء الشباب	*animal tardif*
وهو القَصاعة	*tardiveté*
عمل تعويقي	*action retardatrice*
(متأخر	*(retardataire*
لاغ = انتهت مدته	*périmé*
تذكرة لاغية	*billet périmé*
بطلان = إلغاء	*péremption*

أخضع للتقادم	*prescrire*
(تقادم = حق اكتساب بمرور الزمن	*(prescription*
مبادىء متخلّفة (عفّى عليها الزمان)	*principes surannés (désuets)*
طريقة متخلفة = عتيقة	*mode surannée*
مواضعة (إسقاط من مبلغ مستحق) وترد عموما بمعنى الارجاء والامهال	*remise*
(أجّل وأرْجأ	*(remettre*
إنساء (إرجاء) (مماطلة)	*ajournement, retardement, atermoiement*
(مد = تأجيل = تأخير	*(prorogation*
(أرجأ ومد في الزمن	*(proroger*
مُهلة (مدة وأجل)	*délai*
إمهالي = تسويفي (فيه مماطلة)	*dilatoire*
جواب تسويفي	*réponse dilatoire*
تأجيل (بمعنى الرد والارجاع)	*renvoi*
(تأجيل دعوى لمدة أسبوع	*(renvoi d'un procès à huitaine)*
أجل التنفيذ	*surseoir*
وقف التنفيذ	*sursis*
أجّل موعد الأداء	*reculer un paiement*
(تقهقر = إدبار = تأخر	*(reculade*
وقف = توقيف = تعطيل = إرجاء	*suspension*
شرط معطّل	*condition suspensive*
حكم مؤجل	*jugement suspendu*

94) بَعْث (= إرسال) **envoi (sending)**

بَعثة : كل ما يبعث من رجال وأشياء	*envoi*
خطاب إرسال	*lettre d'envoi*
ضربة بداية أو ابتداء (في الرياضة)	*coup d'envoi*
تصريح بتسلم مال (غائب)	*envoi en possession*
طرد (رزمة يبعث فيها)	*colis*

صرّة (حزمة = رُزمة)	paquet
علبة سجائر	paquet de cigarettes
موجة هائلة (تغطي جسر السفينة)	paquet de mer
حَزم = صَرّ = رَزْم	paquetage
رسول = مُرسل	envoyé
مبعوث فوق العادة	envoyé extraordinaire
موفد = باعث = مُصدر	envoyeur
أبرق (أرسل برقياً)	télégraphier
	(envoyer un message télégraphique)
بعث برسالة	expédier
مُرسل	expéditeur
إرسال = بعث	expédition
وجّه نحو :	diriger sur
مُرسَل إليه	destinataire
(مَقصد : مكان وصول الشيء	(destination
وكالات سفر = مكتب سفريات = بريد نقل الخ	messageries
نقل	transport
رسول = مبعوث	messager
(رسالة	(message
سلم البضاعة	livrer la commande
تسليم بضاعة	livraison
مسلّم (قائمة بتسليم البضائع للمشترين)	livreur
إرجاع (ردّ)	renvoi
(ردّ = أرجع = أعاد	(renvoyer
أصدر (بمعنى نشر وأرسل وأذاع)	emettre
إرسال = بثّ = إصدار	émission
(رسول = مبعوث	(émissaire
إذاعة (بثّ ونشر وتوزيع)	diffusion
إذاعة لا سلكية	radio-diffusion
قابل للنشر = نَشُور	diffusible
قَذَف (بمعنى أرسل ورمى)	lancer
رامٍ = قاذف	lanceur
مِقلاع	lance-pierres
تَذرية = بَعْثرة = تبديد = تشتيت	dispersion
غياب = (فقد)	absence

وارث غير عادي	successeur irrégulier ou normal
ظرف	pli
(داخل ظرف مضمون	(sous pli recommandé
برقية	dépêche, télégramme
حُمُولة = شحنة (شيء يرسل في شاحنة)	chargement
حوالة بريدية	mandat postal, mandat-carte
حوالة برسالة	mandat-lettre
وجّه إلى (بعث وأرسل)	adresser à :
موجّه الى :	à l'adresse de
أبرد = أرسل في البريد	poster, mettre à la poste
وزّع	distribuer
موزّع البريد	distributeur
(وهو ساعي البريد	(facteur, estafette
سفير	ambassadeur
(سفارة	(ambassade
إرسالية (وفد)	députation
منتدب	député
(أوفد = انتدب	(députer
بعثة مفوضة = مفوضية	délégation
مندوب مفوض	délégué
قاض منتدب	juge délégué
مبلغ محوّل	somme déléguée
رسالة (بمعنى مهمة يضطلع بها شخص أو جماعة أو هيئة)	mission
مَبعث الرسول (رسالته ومأموريته)	mission de l'apôtre (qui est le messager)
مُرسل (بمعنى مبشّر ويطلق خاصة على رجال التبشير من المسيحيين)	missionnaire
معتمد = مأمور	agent, agent de transmission
عميل (وصيل سري)	agent secret
ناقل بريد	courrier
ويطلق على البريد نفسه فيقال بريد جوي	courrier aérien
رسالة عاجلة أو سريعة (تسلم لصاحبها باستعجال دون انتظار روتين التوزيع البريدي)	lettre expresse
فكّ = أفرج (بمعنى أطلق)	détacher

مُفرزة	*détachement*
(وهي فريق يطلق له العنان لعمل ما)	
بعث عسكري	*expédition militaire*
(لغزو أو إغارة أو تطويق أو تحرير)	
حملة عسكرية (فريق للاغارة)	*corps expéditionnaire*
نَفي = نَحّى = أبعد = أرسل بعيدا	*reléguer*
(نَفْي = إقصاء =إبعاد وتغريب	*(relégation, bannissement, exil*

95) بَعْثَرَ *disperser (to disperse)*

(ذَرّى = بَدّدَ)	
بَدَّد ونثر في جميع الجهات	*envoyer en tous sens*
شَتَّت = بدَّد	*dissiper*
تبذير = تبديد = تشتيت	
(بمعنى إتلاف وإسراف)	*dissipation*
فرَّق (بمعنى وزَّع وشتّت)	*éparpiller*
(تفرُّق = تبدُّد	*(éparpillement*
نَثْر (بمعنى بثّ وتفريق)	*dissémination*
(بذر الحب نَثَره	*(disséminer les graines*
نَثَر (بمعنى وزَّع ونشر)	*parsemer*
أرسل بعيدا	*envoyer au loin*
رشّ (مع لطخ وتلويث)	*eclabousser*
(لطخة	*(eclaboussure*
رش ملوَّث أو تلطيخ برشاش	*eclaboussure*
نفث وبصق (بمعنى قَذف)	*cracher*
البركان يقذف بالحمم	*le volcan crache les laves*
نَفث وبُصاق	*crachement*
(تبصيق : ترديد البصاق	*(crachottement*
نَثَر (بمعنى ذَرَّ وعمم وصبَّ)	*répandre*
حتَّ = وَرَق = عَبل (حتّ الورق)	*effeuiller*
العَبَل الساقط من الورق	
تساقط الورق = إعْبال	*effeuillage = effeuillement*
فرَّق (بمعنى شتت وبدّد)	*débander*
تفرَّق وتشتَّت	*se débander, s'égailler*
(تفرُّق = تشتُّت	*(débandade*
تفرق شذر ومذر	*aller à la débandade*
فَتَّت = فكَّك	*désagréger*
فَكَّ (بمعنى شتَّت وصدَّع)	*disloquer*
انتشر في كل جهة (اتّجه الى كل ناحية)	*aller de tous côtés*
تطاير (أي انتشر مع الريح)	*voltiger*
يقال تتطاير أوراق الشجر بفعل الريح	*les feuilles des arbres voltigent sous l'effet du vent*
تَلاشَى (ضَلّ وتاهَ)	*se perdre*
متناثِر (شَتِيت)	*épars*
رجل أشْعَث	*homme aux cheveux épars*
(مشعَّث الشعر)	
مُبعثر = منثور (نثير)	*clairsemé*

وقد انتثر الشيء وتناثر تساقط متفرقا والنَّثروالنُّثار والنُّثارة ما تناثر والنثير المنثور

أمراض متفرقة (متشتتة غير معدية تصيب أفراداً منعزلين دون آخرين	*maladies sporadiques*
(وعكسها الوبائية	*(épidémiques*
أوراق منتثرة	*feuilles sparses*
نجوم مُنْتَثِرة	*étoiles sparsiles*
انتشار (بمعنى شَعاع)	*rayonnement*

وقد شَعَّ الماء شَعًّا وشَعاعاً تفرق وانتشر وأشَع الماءَ فرّقه والشُّعاع تفرُّق الدم ونحوه، يقال تطاير الشيء شَعاعاً أي انتثر قطعاً وذهب القوم شَعاعاً أي متفرقين وطار قلبه شعاعا تفرقت همومه وطارت نفسه شعاعا تبددت من الخوف وشعشعت الشمس انتشر ضوءها والضوء انتشر *(irradier)*

شعشعة = تشعُّع	*irradiation*
زَيغ (تيه)	*aberration*
يستعمل في انتشار الضوء أو اللون :	
	aberration de la lumière
زيغ الضوء، زيغ لوني	*aberration chromatique*
نور شَعْشَع أو شُعْشُع	*lumière diffuse*

والشَّعْشَع والشُّعْشُع والشَّعْشاع والشعشعان والشعشـاني الخفيف غير الكثيف من النور أو الظل

تشعُّب = تباعد (بمعنى تفرُّق وتضارب)	*divergence*
أشعة متباعدة	*rayons differgents*
حَيَدان (تحول وانعطاف وانحراف)	*déviation*
منظَّم في شكل مروحي	*disposer en éventail*

تشظّى : تحوّل الى شظايا — *éclater (en fragments), voler en éclats*

96) بعيد *loin (far)*

بعيد جدا — *fort loin, bien loin*
ينظر بعيدا — *voir loin*
من مسافة بعيدة — *de loin*
ذهب بعيدا أي بالغ — *aller trop loin*
نجا من مرض خطير — *revenir de loin*
يوجد فرق كبير — *il y a loin*
— **يوجد بعيدا** — ***être au loin***
بعيد = ناء = قاصٍ — *lointain*
مُبعد = مُقصى = قصي — *éloigné*
بُعد = إبعاد = إقصاء (نَفْي أيضا) — *éloignement*
إطالة = تطويل = تمطيط — *élongation*
بَوْن = فارق — *écart*
انحراف وتَفَلُّت وحياد
فلتات اللسان — *écarts de langage*
بقي على الحِياد — *rester à l'écart*
استبعد = أبعد = أزاح = نحّى — *écarter*
تقهقر = تراجع = انتكاس — *recul*
ارتدّ إلى وراء (= تراجع) — *reculer*
القهقرى — *à reculons*
تفريق = تفريج (إقامة فُرَج بين شيئين) — *espacement*
فواصل مطبعية (فوارق) — *espaces d'imprimerie*
مُبعد = مُفرَّج = مفسَّح — *espacé*
بُعد = مسافة = مدًى — *distance*
على بُعد = على مسافة — *à distance*
رجل متحفظ أو متعالٍ — *distant*
على مدّ النظر — *à perte de vue*
استقبالا = أملًا في المستقبل — *en perspective*
أوج (أقصى بعد قمري أو شمسي عن الأرض) — *apogée*
أوج سيّار : بعد أقصى لأي كوكب سيّار عن الشمس — *aphélie*

إلى (أو في) الوراء — *en arriéré*
متأخر = متخلف — *arriéré*
مبلغ مؤجَّل الدفع — *somme arriérée*
إلى الأمام — *être en avant*
قُبيل — *avant peu*
قُبيل كل شيء — *avant tout*
من الأمام الى الوراء — *de l'avant à l'arrière*
متقدم — *avancé*
مركز أمامي — *poste avancé*
مبلغ مسبَّق — *somme avancée*
في طرفي المعمور — *aux antipodes*
في طرف الدنيا — *au bout du monde*
غياب = غيبة = تخلف = فَقد — *abscence*
شرود الذهن (ذهول) — *absence d'esprit*
ذهن شارد — *esprit distrait*
وارث مفقود — *héritier absent*
غريب — *étranger*
فكرة بعيدة عن الموضوع — *idée étrangère au thème (sujet)*
فوق .. ما وراء = علاوة على — *outre*
تجاوز — *passer outre*
مُبالغ فيه — *outré*
وراء = فيما وراء — *au-delà*
الآخرة — *l'au-delà*
ذهب أبعد من ... = تجاوز — *aller au-delà de...*
وراء كذا .. من الجانب الآخر لكذا — *par-delà*
بعيدا عن متناول — *hors de portée.., hors d'atteinte*
بعيدا عن النظر — *hors de vue..,*
بعيد عن مدرك فلان .. — *hors de la portée de qqn.*
— **ذهب بعيدا :** — ***aller au loin***
ابتعد = نأى = ولّى — *s'éloigner*
تنحّى — *s'écarter*
فرّ = هرب (ابتعد بسرعة أو خفية) — *fuir, prendre le large, gagner le large*
تغرّب (هاجر من بلده) — *s'expatrier*

تغرّب (شعر بالغربة) — *se depayser*
منفي = مغترب — *expatrié*
اغتراب = تغرُّب — *dépaysement*
سافر = رَحَل = ارتحل — *voyager*
راح = مضى = رَحَل — *partir*
طاف العالم — *courir le monde*
طاف بحراً — *faire des croisières*
رحلة بحرية طويلة — *voyage au long cours (croisière)*
سياحة — *tourisme*
سَاح سَيْحا وسيحانا وسياحة وسيوحا ذهب في الأرض وجال في مختلف البلاد للتنزه أو التفرج أو العمل ورجل سيَّاح كثير السياحة
(سائح — *(touriste*
سياحي — *touristique*
تجاوز — *dépasser*
تجاوز الحدود — *dépasser les limites*
أفرط = غَالى — *dépasser la mesure*
(تجاوز — *(dépassement*
انحرف عن مجراه — *dériver,*
انحراف = انسياق = حَيْد — *dérivation, dérive*
انساق مع التيار — *aller à la dérive*
استغرق في.. = انهمك في.. = انغمر في.. — *s'enfoncer dans*
وَلَج = (دخل) — *pénétrer*
تَغلغَل — *pénétrer profondément*
تَوغُّل = تغلغُل — *pénétration*
بعيد النظر — *presbyte*
(طول النظر أو بعده — *(presbytie .*
أبعد (بمعنى صدَّ ودَفَع) — *repousser*
فَصَل = فَرَز = عَزَل = فرَّق — *séparer*
فصْل = تفريق = فَرْز — *séparation*
إدراة البرق — *télégraphe*
إبراق (إرسال برقي) — *télégraphie*
ساعي البرق — *télégraphiste*
تلفون = هاتف — *téléphone*
تلفنة = مهاتفة — *téléphonie*
تخاطر = تخاطب بُعدي — *télépathie*
تواصل بُعدي (عن بُعْد) — *télématique*
إرسال مسافي — *télémécanique*
قياس الأبعاد = قياس المسافات — *télémesure*
شَبَحة مسافية (لتصوير الأشياء البعيدة المسافة) — *téléobjectif*
تصوير عن بُعد (أو مسافي) — *téléphotographie*
تصوير إشعاعي بُعدي (أو مسافي) — *téléradiographie*
(تصوير مريض على مسافة بعيدة)
مقراب (لرصد الأجرام السماوية البعيدة) — *téléscope*
تلفزة — *télévision*
تِلفاز — *téléviseur*
(جهاز تلفزي مستقبل — *(récepteur*
إذاعة — *radio diffusion*
تراسل لا سلكي — *radio-communication*
مُكبِّر الصوت — *porte-voix (amplificateur)*
نظر ثاقب — *vue perçante*
أبعد (بمعنى نقل ونفى وحوَّل) — *transporter*
انتجع واستنجع طلب الكلأ في مواضعه — *transhumer*
فهو ناجع — *transhuminant*
والنُّجعة طلب هذا الكلأ — *transhumance*
وقد خرجوا للنُّجعة
المَنْجع والمنتجع الموضع يقصد طلبا للكلأ
أرجأ = أجَّل = أخَّر — *proroger*
(امتداد المامورية — *(prorogation du mandat*
(أرجأ = أجّل — *différer*
أنسأ (أجّل) — *ajourner*

97) بَغْل — *mulet (mule)*

هي أولاد ذكور الحمير وإناث الخيل في الأعم وقد تكون أولاد الأحصنة والأتن نادراً (الشهابي)

بغلة — *mule*
نغل — *bardeau ou bardot* (حيوان داجن أبوه وأمه الأتان)
دابة — *bête de somme*
بَغلي (متعلق بإنتاج البغال) — *mulassier*
(مثال ذلك حصان بغلي — *(cheval mulassier*

أو نوع بغلي — *espèce mulassière*
نهيق الحمار — *braiment*
(نهق — *(braire*
(غنى بصوت كريه أشبه بنهيق الحمار) — *brailler*
صهيل وصُهال : صوت الفرس — *hennissement*
(صَهَل — *(hennir*
الصاهل الفرس (كما يقال النابح للكلب)
الصَّهّال الكثير الصهيل
نَصَّب أُذنيه (للفرس والحمار وغيرهما) — *chauvir ses oreilles*
وقد نَصَّبت الخيل أذانها رفعتها.

ـ تجهيز : — ***équipement***

بَرْدعة = برذَعة — *bât*
(كساء يلقى على ظهر الدابة)
ويقال له الجُل وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به
والرَّحل ما يجعل على ظهر البعير كالسرج — *(harnais)*
ويقال له القَتَب أو القِتْب والقَتُوبة الدابة التي يجعل عليها القتب
الاسراج — *harnachement*
(شد السرج ووضع اللجام والمقود والاكليل وغيرها وهي من قبل استعمال الجزء بمعنى الكل) (الشهابي)
حديبة (تصغير حَدَبة) — *bossette*
(زينة توضع على العين في شكل عُقد أو أزرار زينية)
فاذا وضعت على اللجام أو العِنان *(bride)* سُميت *(simousses)*
حُدوة جواد — *fer à cheval (planche)*
بَغّال — *muletier*
قنص البغال — *chasse-mulet*
(مطاردتها)

98) بَقّ : *punaise* *(bug) (cimex ou acanthia)*

بق الفِراش — *punaise des lits*
وهو بق الخشب أو الضَّمْج أو نبات الحصير أو الفَسافس (شمالي الشام) (يسمى البق في العراق البَعُوض)
بق الحَمام — *punaise des pigeonniers*
(يعيش في الخِمة والتماريد وهي بيوت الدجاج أو الحمام)

بُرغوث — *puce (flea) (pulex)*
برغوث السِّنَّور — *puce du chat*
برغوث الانسان — *puce de l'homme*
برغوث الطيور الدواجن — *puce des oiseaux de basse-cour*
برغوث خارق — *puce pénétrante ou chique*
برغوث الماء — *puce d'eau*
برغوث الحدائق — *puce de jardin*
دُودة — *vermine*
أشباه الديدان — *vermidiens*
طارد الدود (قاتله) — *vermifuge*
أمراض دودية — *vermineuses (maladies..)*
مَدادة = حُفرة الدود — *verminière*
(يربى فيها الدود لاطعام السمك)
طفيلي (من يعيش على غيره من نبات أو حشرات) — *parasite*
لدغة = لسعة (جرح صغير تحدثه الحشرات أو آلة حادة) — *piqûre*
وقد شَكَّت الشوكة رجله دخلت فيها وقد فرق بعض اللغويين بين خاصية اللسع فأفرده بذوات الابر من الحشرات مع تخصيص اللدغ للفم فالعقرب تلسع والحية تلدغ.
والوخز طعنة غير نافذة بأبرة أو رمح
وقد نخس أو غرز بالابرة ونحوها أيضا والمَغْرِز موضع الغرز
عَضّة — *morsure*
(وتكون إمساكا بالأسنان)
والنَّهْش مثله وهو تناول بالفم للعضّ دون جرح مع تأثير تنهش الحية وقد نهشت الحية فلانا نهشته وقد نَهْشله أيضا إذا عضّه
بُرغوثيات — *pulicidés*
نظّف من البراغيث — *épucer*
أباد البراغيث — *tuer les puces*
طهّر من الجراثيم — *désinfecter*
دخّن (طهّر بالتدخين) — *fumiger*
(قنبلة مدخّنة — *(bombe fumigène*
نظّف بالغسول أو الصابون — *lessiver*
مبيد الحشرات — *insecticide*
حاشر (آكل الحشرات) — *insectivore*
مَحشرة : مربى الحشرات للدراسة — *insectarium*

99) بَقَرَة (أنثى البقر *vache (cow)*

— بقرة حَلُوب *vache laitière*
(vache à lait)

ويقال لَبُون ومُلبِن والبقر الحلوبة للواحد والجماعة ولا يقال بقرة حلوب الا للجماعة (المخصص ج. 16/ص : 101 حسب الشهابي)

ويقال بقرة غزيرة اللبن ودَرُور ولَبِنة وخَوَّارة وثَرَّة أما إذا كانت قليلة اللبن فهي بَكِيئة وبَكِيء وضَهُول وإذا ذهب لبنها كله فيه شَحَص ويَبَس وجَدَّاء وصَرْماء وهي نعوت للابل ويمكن تعميمها

عِجْلة (أنثى أولادالبقر قبل أن تُسفد) *génisse*

ثَور *taure, taureau*
(ذكر البقر الصالح للسفاد أو الثور غير المَخْصي)

بقرة غَلِمة أو مِغْلِيم *vache taurelière*

جَذَع (العجل أي ولد البقرة في السنة الثانية من عمره) *taurillon*

جاموس *buffle (bos babalus)*
(من الفصيلة البقرية يربى أيضا للحرث ودرّ اللبن)

جاموسة (انثى الجاموس) *bufflonne*

خِلف = ضَرع = ثَدي = ثَدَى *mamelle, pis ou tétine*
(الخِلف للابل والضرع أصله للغنم ويستعمل للخيل والابل والبقر والثدي للمرأة خاصة) (الشهابي)

علم الثدييات *mammalogie*
(قسم من علم الحيوان يبحث في طائفة الثدييات أي اللبونات) *(mammifères)*

التهاب الضرع (يصيب إناث الحيوانات الدواجن) *(mammite)*

حَلَمة الثدي *tétin, tette*
(مكان مص الحليب من الثدي)

سِفاد = نَزْو *saillie, accouplement*
(وقد سَفَد الذكر أنثاه وسفد عليها *(saillir)* وسافدها سفاداً ومسافدة جامعها وقد نَزَا الذكر على الأنثى نزواً ونُزاءً ونزوانا سفدها والاسم النِّزاء والنُّزاء ويقال ذلك في ذي الحافر والظلف وفي السباع والنَّزِي والنَّزّاء الشديد النزو ومؤنثها النَّزِية

نَتاج (= ولادة) : وضع البقرة *vêlage*

مولدة بقر (آلة لتوليد البقر) *véleuse*

وقد نَتَجت البقرة *vêler*
وأنتجت البقرة حان نَتاجها فهي نَتوج ولا يقال مُنتج وأُنْتجت كذلك ولدا وضعته وتنتجت تمخضت ليخرج ولدها

بَقّار *bouvier, vacher*
(خادم يتعاهد البقر)

مَبْقَرة = إصطبل البقر (زريبته) *vacherie*

صِيدَة (للغنم أيضا) *bouverie, étable*

بُقَيرة *vachette*

بقريات *bovidés*
(فصيلة تشمل البقر والجاموس وحتى الغنم والظباء)

سُلالات البقر = عُروق البقر *races bovines*
(بَقرية *(bovins*

جَذَع خَصِي =عِجل خصي *bouvillon*
(ابن البقرة المخصي منذ الفطام حتى سقوط ثنايا الحليب)

بقرة مَاخِض *vache mouillante*
(أنثى حان أن تضع)

لِبَأ (أول لبن تدرّه البقرة عقب الوضع) *amouille, colostrum, premier lait*

عِجل (ولد البقرة) *veau*
الأنثى عِجلة وتصبح جَذَعاً في السنة الثانية *(taurillon)* وجذعا خصيا *Bouvillon*

مِقرن خشبة تشدّ على رأس الثورين

أقرن : له قرنان *cornu*

بقرة مكسورة القرن *vache dagorne*
(à corne cassée)

— منتجات بقرية : *produits*
لَبَن = حَلِيب = حَلَب = دَرّ = شِخاب = رِسْل = وَضح *lait*

مَخِيض = مَمخوض *la beurre ou lait écrémé*
(لبن يبقى بعد فرز قشدته بالمفرزات أو بعد فرز زبده بالمماخض)

لبن رائب أو مُرَوَّب *lait caillé*
وفيه أشكال منها الصَّرَب والصَّرِيب والخاثر (المخصص ج 5/ص : 41 عن الشهابي)

لبن مكثّف أو معقّد أو عَقِيد *lait condensé ou concentré*
(فُصِل عنه جزء من مائه)

سحيق (أو مسحوق اللبن) *lait en poudre*

مَصْل = مُصالة *petit lait*

(ماء يخرج من اللبن المخثّر)

لبن نباتي — *lait végétal*

(يستخرج من الصوجة الصينية)

مَذِيق = مَخير = مَهْو = سَمار

lait mouillé

المَذْق = النَسْء = التّسمير خلط اللبن بالماء

mouillage

واللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن هو الخَضارة والسَّمارة والأَورق

(المخصص ج 5/ص : 46 — لسان العرب مادة سمر)

دَرّ = دُرور = إلبان — *lactation*

مواد لَبنية — *laitage*

زُبْد = زُبْدة — *beurre*

جلد — *peau (cuir)*

وَبَر (زَغَب) — *poils*

زَغَب البقر (شعر كثّ) — *bourre*

قماش وبري (من وبر البقر) — *thibaude*

لِقَاح = طُعم — *vaccin*

الفَوْعة *(virus)* تحقن في جسم الحيوان فتحدث فيه مناعة والعامة تستعمل التطعيم والطُعم فتقول طعمه بطُعم الجدري استعارة من تطعيم الشجر

إلقاح = تلقيح = تطعيم = وَكْسنة

(حقن باللقاح إتقاء لمكروب ذلك اللقاح)

vaccination

جُدَري البقر — *vaccine*

(مرض معدٍ غير عضال)

لاقح = مُطعِّم — *vaccinateur*

استلقاح (مداواة باللقاح)

vaccinothérapie

إعادة تلقيح — *revaccination*

(تلقيح ثان)

— **تربية الحيوانات** — ***élevage des animaux***

راعية البقر — *vachère*

مُغَذٍّ *(nourisseur)* : تطلق على البقار صاحب البقر يربيها لبيع لبنها في المدن أو لتسمينها وبيع لحمها

مربّي البقر — *éleveur de vaches*

تربية الدواب في الاصطبلات — *stabulation*

مرعى = مَنْجَع = مُنتجع — *pâturage*

(مرعى الأعشاب — *(herbage*

والمصدر رعي وإرعاء وإمراج أي تسريح الماشية في المرعى أو المرج

رِعي = كلأ = عَلَف — *pâture*

رَعي الجبال — *alpage*

حَلْب = احتلاب — *traite*

(إخراج اللبن من ضروع إناث الدواجن كالبقر والعنز والنعجة والناقة)

حَلَمَة = طُبْي وطِبْي : طرف ضرع الأنثى الحلوبة الذي يخرج منه اللبن

trayon

تسمين (مبالغة في تغذية الحيوان حتى يجتمع الشحم في عضله

engraissement

بقرة سمينة أو سامنة — *vache grasse*

لحن رَعوي (ينشده الرعاة خاصة في سويسرا)

ranz des vaches

(يتبع)

الأنشطة الثقافية

- ☐ نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- ☐ نشاط مكتب تنسيق التعريب
- ☐ نشاط المجامع والهيئات والمنظمات العلمية واللغوية
- ☐ انتشار اللغة العربية
- ☐ اصدارات لغوية ومعجمية
- ☐ اصدارات المنظمة (أليكسو)
- ☐ أنباء ثقافية

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
(أليكســــو)

• تكريم السيد المدير العام :

منحت جامعة الخرطوم في يناير 1984 ، الدكتوراه الفخرية في الآداب للأستاذ الدكتور محي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة ، تقديرا منها لاسهام سيادته في كافة أوجه النشاط العلمي والثقافي للجمهورية السودانية ، وإثباتا لما قدمه للأمة العربية من نتاج فكري حافل في شتَّى فروع المعرفة ، وتأكيداً لدوره القومي الطلائعي في قيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتطويرها .

• وسائل الاتصال للأغراض التعليمية :

تعقيبا من السيد المدير العام على بحث الدكتور لائق أحمد خان ، حول وسائل الاتصال للأغراض التعليمية ، والملقَى في ندوة الاعلام والتنمية في الفترة من : 25 إلى 28 فبراير 1984 بالرياض (السعودية) .

ركز سيادته في تعقيبه على ما يلي :

«... الورقة تبدأ بمدخل تاريخي يتناول جزء منه ، زمنا غير تاريخي للبشرية ، ويبين صور استعمال أدوات الاتصال وكيفيته ، فأشار إلى أدوات الاتصال الطبيعية التي استعملها الإنسان ، للاتصال من بعد ، كقرع الطبول ، واستعمال المشاعل والمرايا العاكسة إلى آخره ...

والواقع أن أهم اختراعين ، انتقل بهما الانسان إلى الحياة الاجتماعية ، هما اللغة والكتابة . حين استطاع أن يحول الأصوات البشرية إلى قيمة اجتماعية فبدأت الذاكرة الحضارية ، واستطالت هذه الذاكرة ، وتجاوزت الزمن عن طريق تحويل القيمة إلى رمز بالكتابة ... قبل اللجوء إلى تلك الأدوات وبعدها ...» .

• زيارة السيد المدير العام للمملكة المغربية :

على هامش الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الثاني لكاستعرب الذي حضره السيد المدير العام الدكتور محي الدين صابر ، قام سيادته بالنشاط التالي :

— زيارة مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ، حيث كان في استقباله أمينها العام الأستاذ عبد الهادي بوطالب ، والذي استعرض في اجتماع سيادتيهما مختلف أوجه نشاط المنظمة الإسلامية وما حققته —خلال عمرها القصير— من انجازات هامة .

— زيارة سيادته لمعالي وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية الأستاذ عباس الفاسي ، وفي لقائهما أكد السيد المدير العام ترحيبه بامتداد استعداد المنظمة لدعم جهود المملكة المغربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

— زيارة سيادته للسيد وزير الشؤون الثقافية الدكتور سعيد بلبشير ، حيث استعرضا معا جملة من المواضيع ، ضمنها :

• دراسة جدوَى انشاء المركز العربي للابداعات

والبحوث المسرحية .

* تجهيز دور المخطوطات المغربية .
* انقاذ مدينة فاس .
* نشر المكتبات في المملكة المغربية .
* مشروع ترميم مسجد وصومعة الكتبية في مدينة مراكش .

— زيارة سيادته لوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي صحبة المدير العام المساعد لادارة العلوم الدكتور أحمد الحاج سعيد ، حيث تدارس مع السيد الكاتب العام للوزارة مشروع الحزام الأخضر والرغبة في اسراع المملكة المغربية بالتوقيع على الاتفاقية .

وعلى هامش زيارته كذلك — ومع زحمة برامجه — حرص سيادته على تخصيص جزء من وقته للاجتماع بموظفي المكتب ، حيث زودهم بتوجيهاته السديدة ، مصغيا باهتمام بالغ إلى حاجياتهم ومطالبهم .

كما عقد سيادته مع السادة مدير الادارة وتخصصي المكتب جلسة طويلة نوقشت خلالها باسهاب النقاط التالية :

— منهجية المكتب في وضع المصطلح واعداد المعاجم ، وضرورة السعي في موصول تطويرها وتحديث العمل من خلال توفير الوسائل الآلية .

— ما توصل إليه المكتب في مجال الاعداد لمؤتمري التعريب الخامس والسادس ، وما توصلت إليه لجان متابعة معاجم مؤتمر التعريب الرابع . وقد أبدى سيادته ارتياحا واطمئنانا للتوصيات والقرارات البناءة التي تمخضت عنها معظم هذه اللجان .

* ندوة الاعلام والتنمية :

ترأس وفد المنظمة في «ندوة الاعلام والتنمية» — التي عقدت بالرياض من : 25— 28 فبراير 1984 — ؛ السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر . وعلى هامشها قام سيادته بنشاط مكثف ضمنه تقديم نسخ من : «الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» ، إلى السيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج .

* **جولة السيد المدير العام للمنظمة في افريقيا :**

في إطار الاهتمامات التي توليها المنظمة للثقافة العربية الإسلامية في افريقيا ، قام السيد المدير العام الدكتور محيي الدين صابر بجولة افريقية هامة شملت كلا من : الخرطوم ونيروبي ومقديشو . وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة قد زودت جامعة نيروبي بمكتبة نموذجية من ألفين ومائة كتاب (2100) باللغة العربية في مختلف الموضوعات ، كما قدمت مكتبة مماثلة للدائرة الثقافية الكينية التي تفتح المنظمة فيها مركزا ثقافيا . كما انتقل سيادته بعد ذلك إلى العاصمة الصومالية — باعتباره رئيس اللجنة القومية للتعريب ، التي أقرها مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط سنة 1982 — وخلال وجوده بها ، اطلع سيادته على العمل الميداني الذي تنظمه الحكومة الصومالية في كل أنحاء البلاد لتعليم اللغة العربية ومحو الأمية .

* **مشروع الفكر التربوي الإسلامي :**

أشرف السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر ، على اجتماع لجنة الخبراء العرب ، لوضع مخطط تفصيلي لمشروع الفكر التربوي العربي الإسلامي ، ويهدف المشروع إلى بلورة النظرية التربوية العربية الإسلامية من البداية إلى المرحلة المعاصرة .

* **الاجتماع المشترك بين اليونسكو والالكسو :**

في نطاق الاتفاق المبرم بتاريخ 9 ديسمبر 1979 ، بين منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تم عقد اجتماع لأمانتي المنظمتين في مقر اليونسكو بباريس ما بين 18 و20 أبريل 1984 ، لدراسة أساليب التعاون بينهما ، في : قطاعات التربية ، والعلوم ، والعلوم الاجتماعية ، والثقافة والاتصال ، والمعلومات .

• **الملتقَى العربي الافريقي حول «العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية» بدكار :**

في إطار الاتفاق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الافريقي بدكار ، وأثناء زيارة السيد المدير العام للمعهد تم الاتفاق على أن يكون عنوان الملتقَى العربي الافريقي بدكار خلال سنة 1984 : «العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية» .

كما اتفق على إثراء المحاور الرئيسية للملتقَى بطرح الموضوعات التالية :

— العلاقات التاريخية العربية الافريقية .
— الاتصالات المتبادلة بين اللغات الافريقية واللغة العربية .
— اسهام الافارقة باللغة العربية .
— الدراسات العربية في البلدان الافريقية والدراسات الافريقية في البلدان العربية .
— اللغات الافريقية بالحرف العربي .
— مستقبل الاتصالات بين اللغة العربية واللغات الافريقية .

وسيكون الاهتمام الرئيسي لهذا الملتقَى دراسة التأثير المتبادل بين اللغة العربية واللغات الافريقية .

• **الاجتماع العاشر للجنة الوزارية لمتابعة مؤتمر «كاستعرب» :**

حرص السيد المدير العام في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاجتماع العاشر للجنة الوزارية لمتابعة مؤتمر «كاستعرب» — في الفترة : 4 و5 آيار / مايو 1984 ، بالرباط — على اقتراح إضافة كلمة «التنمية» إلى العنوان المطروح : «استراتيجيات التعاون العربي في تطبيق العلوم والتكنولوجيا ...» .

كما ورد بالحرف الواحد في كلمته ما يلي :

«هناك أشياء في مشكلات العالم العربي ، ولابد من الضرب عليها باستمرار حتَّى تصبح حقيقة» . واستطرد قائلا : «يجب أن نعرف أنه لا يمكن أن نزرع العلم في الوطن العربي عن طريق لغات أجنبية بل بالعربية ، وحتَّى يصبح العلم حقيقة شعبية ... ولكي نعرب تعريبا مفهوما ، ونرجو الله التوفيق» .

وهنا تدخل رئيس اللجنة قائلا : «أعتقد أن السيد المدير العام كان منطقيا مع نفسه عندما تكلم عن قضية التنمية ، وقضية التعريب كوسيلة من وسائل التنمية ، ويمكن أن نتفق على الصيغة **(التعريب أداة التنمية)**» .

• **النهوض بتعليم العربية في التعليم العام بالوطن العربي :**

تتابع إدارة التربية العمل في تنفيذ برنامجها المستمر ، والهادف إلى الارتقاء بمناهج تعليم اللغة العربية ، وتطوير طرق تدريسها وأساليبها ، وتنمية رصيدها اللغوي ، وإشاعة استخدامها في مختلف ميادين الحياة العلمية والعامة .

وفي هذا الإطار ، تولت اعداد خطة عمل يجري تنفيذها على مراحل ثلاث :

1) تشخيص أسباب ضعف الاهتمام بتدريس اللغة العربية .
2) الاستفادة من الدراسات والجهود التي بذلتها المؤسسات اللغوية والتربوية العربية في سبيل النهوض باللغة العربية وتحقيق التنسيق والتكامل بينها .
3) التأكيد على أهمية استخدام اللغة العربية في المواقف الرسمية والمحافل الدولية .

وشمل المعد من مشروعات هذا البرنامج ، جملة موضوعات تمت دراسة وسائل علاجها في العديد من اللقاءات المنظمة من إدارة التربية ، والتي ضمنها :

— اجتماع خبراء اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية .

— ندوة خبراء ومسؤولين لبحث وسائل تطوير اعداد معلمي اللغة العربية ومدرسيها في الوطن العربي .

كما تطلب العمل في ثمانية مشروعات لادارة التربية ، اجراء إحصاء وتقويم وتصنيف من خلال اعداد دراسات تناول بعضها :

— مشروع تحديد الرصيد اللغوي .

— احصاء البحوث والدراسات التي تمت في مجال تيسير تعليم اللغة العربية وتصنيفها .

• **معرض عن اللغة والثقافة العربية الإسلامية بفرنسا :**

أقيم في مدينة بواتيي في 21 / 1 / 1984 بفرنسا **«المعرض المتنقل لتكثيف تعليم العربية في فرنسا»** بالتعاون والتنسيق بين **جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية** ، في المنظمة ، ومنظمة **«سيلف» والمعهد الثقافي البريطاني الفرنسي بباريس** .

وقد استقطب المعرض في محوره الأول الموضوعات التالية :

— اللغة العربية لغة رسمية في المنظمات الدولية .

— أصول اللغة العربية .

— أصول الحرف العربي .

— نماذج من الخطوط العربية .

— النظام الصرفي والنحوي للغة العربية .

— كلمات عربية دخيلة في اللغة الفرنسية .

— تعليم العربية في الاعدادي والثانوي والعالي بفرنسا .

— تعليم العربية لغير الناطقين بها .

كما اشتمل محوره الثاني على موضوع :

— العربية في البلدان العربية .

• **«قضايا الثقافة العربية المعاصرة» :**

عن الدار التونسية للنشر ، صدر للسيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر سنة 1983 ، كتاب بعنوان : «قضايا الثقافة العربية المعاصرة» ، ويحتوي بين دفتيه على سبع دراسات سبق أن ألقاها سيادته في مناسبات مختلفة المواقع والأزمنة ، تعالج في مجموعها الثقافة العربية ، كقضية مركزية في الوجود القومي ، من خلال العديد من الجوانب ، كمثل :

— الأمن الثقافي : مفهومه ، مقوماته ، متطلباته ، ومؤسساته .

— نحو استراتيجية للثقافة العربية .

— الأبعاد الحضارية للتعريب .

— صلة الثقافة العربية الحميمة بالثقافة الافريقية .

— تعاون الثقافتين العربية والأوربية .

• **ندوة التعليم الأساسي في الوطن العربي :**

عقدت المنظمة بمقرها في تونس ، ندوة حول التعليم الأساسي في الوطن العربي ، في الفترة من : 25 — 28 / 5 / 1983 . تناولت مفهومه وواقعه وتصوراته المستقبلية .

• في الكلمة القيمة التي ألقاها السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر في المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بتونس — في العقد الثاني من شهر نوفمبر 1983 — أشار سيادته إلى الجهد الكبير الذي تبذله المنظمة ، والمكلل بتحقيق الأهم من توصيات المؤتمر الأول متمثلا في : إنشاء جامعة عربية للدراسات العليا ، ومؤسسة قومية للتعريب والترجمة والنشر والتأليف ، إلى جانب إعداد دراسة حول حاجات التربية والتعليم العالي في بعض الأقطار العربية .

• **ندوة «اللغة العربية والوعي القومي» :**

بدعوة من جهاز المنظمة في بغداد : **معهد البحوث والدراسات العربية** وبتعاون مع **المجمع العلمي العراقي**

ومشاركة **مركز دراسات الوحدة العربية في الأردن**، انعقدت ببغداد في نهاية شهر سبتمبر 1983 «ندوة اللغة العربية والوعي القومي».

وقد تلقت الندوة العديد من البحوث، ضمنها:

- العربية الفصيحة لغة التعليم.
- اللغة ووسائل الاعلام الجماهيرية.
- من خصائص اللغة العربية.
- العامية والفصحَى.
- المصطلح العلمي ووحدة الفكر القومي.
- خصائص اللغة العربية.
- وسائل الاتصال الجماهيري ودوره في نشر اللغة.
- الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية.
- ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية.
- اللغة والوعي القومي.

• اجتماع النظام الموحد لحصر وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا:

بدعوة من المنظمة وفي مقرها بتونس، تم في الفترة من: 13 — 15 / 10 / 1983 عقد اجتماع «النظام الموحد لحصر وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا».

وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن ثلاث عشرة دولة عربية، إلى جانب خبير المشروع الدكتور منذر صلاح والذي أعد ورقة عمل منهجية مطورة وموحدة، في مجال حصر وتخزين واسترجاع المعلومات، متضمنة مشروعات كل من: الاستمارة الموحدة، والبرنامج، والتعاريف، والمصطلحات.

• الدورة الأولى للجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف:

بدعوة من المنظمة، انعقدت بتونس في الفترة من: 14 — 16 نوفمبر 1983، الدورة التأسيسية الأولى للجنة الدائمة لحقوق المؤلف. ونيابة عن السيد المدير العام للمنظمة، افتتح الدورة مستشاره الأستاذ أديب اللجمي. وبالإضافة إلى ممثلي الدولة العربية، حضر الاجتماع عديد من المؤسسات والهيئات، بينها: جامعة الدول العربية، اتحاد الكتاب العرب، اتحاد الناشرين العرب، منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو).

• ندوة نقل وتوطين التكنولوجيا:

أقامت المنظمة بتعاون مع «مركز الدراسات والبحوث السورية» في دمشق، خلال الفترة من: 19 — 24 / 11 / 1983، ندوة ناقشت موضوع نقل وتوطين التكنولوجيا، شارك فيها أكثر من خمسين عالما من عرب وأجانب.

• بنك المعطيات المعجمية:

بدعوة من المنظمة، عقدت بمقر «معهد الدراسات والأبحاث للتعريب» في الرباط من: 21 — 25 / 11 / 1983، «الحلقة الدراسية التكوينية الثانية في إطار بنك المعطيات المعجمية». وقد تركزت موضوعاتها على ما يلي:

- مسألة استعمال الحرف العربي في الحاسوب.
- العلاقة بين الحاسوب وعلم اللغات.
- الشفرة العربية الموحدة.

وقد شارك في أعمال الحلقة، ممثلون عن بعض المجامع اللغوية في الأقطار العربية وبعض المختصين في مجال الاعلامية.

• الاعلامية باللغة العربية:

نظمت المنظمة بتعاون مع المركز القومي التونسي للاعلامية ورابطة الحكومات للاعلامية (IBI) في تونس بتاريخ: 5 / 9 — 3 / 12 / 1983، دورة تدريبية في مجال الحاسبات الالكترونية، تواصلت أعمالها على مدَى ثلاثة أشهر [illegible] جميع محاضراتها بإلقائها باللغة العربية.

نشاط مكتب تنسيق التعريب

(م. ت. ت)

لجان متابعة المعاجم المقرة في مؤتمر التعريب الرابع

متابعة من المكتب لتنفيذ ما أوصى به مؤتمر التعريب الرابع (طنجة – أبريل 1981) ، من ضرورة تمرير ما أقر توحيده من معاجم .

فقد افتتحت جلسات جميع لجان المتابعة . بتقديم من السيد خبير المكتب الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومن السيد مدير الإدارة الأستاذ المهدي الدليرو . أوضحا فيه الأسلوب المتبع في مراحل إعداد معاجم مؤتمر التعريب الرابع . وحرص المكتب على الاستجابة لما أوصى به من تحريرها – قبل الطبع والتداول – على لجان متابعة تضع لمساتها الأخيرة عليها .

وبتعاون مع جهات اختصاص . تم عقد اجتماعات هذه اللجان في مقر مكتب تنسيق التعريب الذي تولى متابعة جانبها التنظيمي الأستاذ هاشم منقذ الاميري بإشراف السيد مدير الإدارة . وهي وفق التالي :

• لجنتا متابعة معجمي : المحاسبة والتجارة :

بمقر المكتبة العلمية التابعة لمكتب تنسيق التعريب ، تم عقد اجتماع لجنتي متابعة معجمي : المحاسبة والتجارة ، خلال الفترة من : 7 – 14 مارس 1984 ، بالتعاون والتنسيق مع «مجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية بتونس» .

وبمشاركة عضوية السادة الخبراء المرشحين من دولهم ، افتتح عمل الندوتين ، بدراسة المعجمين ، من خلال تشكيل لجنتين ، وفق التالي :

1 – لجنة متابعة معجم المحاسبة :

وضمت السادة الأساتذة :

– د. محمود بسباس / الأمين العام لمجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية بتونس / رئيساً .

– د. طارق الساطي / مجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية بالمملكة الاردنية / عضواً .

– فريد بلغازي / اللجنة الوطنية لتخطيط تعريب المصطلحات التقنية والعلمية ، ورئيس مصلحة التعريب ببنك المغرب / عضواً .

– عبد الحفيظ المدور / اللجنة الوطنية لتخطيط تعريب المصطلحات التقنية والعلمية ، ورئيس مصلحة التعريب بالبنك الشعبي في المغرب / عضواً .

– د. نور الدين معلي / وزارة التعليم العالي بتونس / عضواً .

— عبد الكريم دنيا / المجلس الأعلى للحسابات بالرباط / عضواً .

— د. رفيق المصري / المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة / عضواً .

وتولى مهمة مقرر الندوة ، ممثل المكتب الأستاذ فؤاد حمودة .

وبمثابرة مقدرة ، وجهد موصول ، طوال عشر ساعات عمل يومي ، تغلبت اللجنة مشكورة على إنهاء دراسة المشروع ، موصية بما يلي :

— تضمين المعجم فهرسين بالعربية والفرنسية .

— إضافة الشكل عند الطبع .

— توزيع المعجم على جميع الهيئات والمجامع والجامعات والمعاهد وهيئات الرقابة والاتحادات المهنية والافراد المهتمين من أساتذة وباحثين ومترجمين ومهنيين ، لاشاعة استعماله ، وتلقي ما عسَى أن يلاحظه المختصون من وقع التطبيق .

2 — لجنة متابعة معجم التجارة :

وضمت السادة الأساتذة :

— د. عبد الباري درة / جامعة اليرموك / رئيساً .

— عبد الوهاب العبيدي / الجامعة التونسية / مقرراً .

— د. أمل كابوس / كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة حلب / عضوا .

— أيوب صالح المزيني / الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالمعهد التجاري في الكويت / عضوا .

— عبد الحكيم بنعمر / البنك الوطني للانماء الاقتصادي في الرباط / عضوا .

— رضوان الشراط / المجلس الأعلى للحسابات في الرباط / عضواً .

— الزبير الجيلاني موسَى / ممثل مكتب تنسيق التعريب / عضوا .

ولاتساع حجم المعجم بجزأيه ، فقد تعذر استكمال العمل فيه ، خلال أيام الاجتماع ، مما أوجب على المكتب ضرورة إسناد مهمة المتبقي إلى خبير متخصص ، يتولى إنهاءه وفق ما اعتمده السادة أعضاء اللجنة من أسلوب في وضع لمساتهم الأخيرة عليه ، التي أوصت بما يلي :

1) مراعاة الابتداء بصفحة جديدة ، لكل حرف .

2) اتباع الترتيب الآتي :

- تحديد الكلمة المحورية (المصطلحات الاساسية) أولا .
- إتباعها بجميع المصطلحات المركبة والمشتقة عنها وفق ترتيب أبجدي متسلسل .
- وضع مسرد (فهرس) للمصطلحات الأساسية الواردة في المعجم .
- شكل وضبط الكلمات العربية لرفع أي التباس .
- التثبت من المصطلحات الفرنسية للمقابلات الانجليزية .

- **معجم النجـارة :**

بناء على اجتماع لجنة متابعة معجم النجارة ، خلال الفترة من : 19 — 25 مارس 1984 ، والمكونة من السادة الأساتذة :

— عبد الرزاق أدويبي (مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل / المملكة المغربية) .

— المهندس نايف سلمان عابد (مدرسة الشريف عبد الحميد شرف الصناعية ، وزارة التربية والتعليم / المملكة الازدنية) .

وتولى مهمة مقرر اللجنة ممثل المكتب الأستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد .

فقد قامت اللجنة بدراسة كافة مصطلحات المعجم الثلاثي اللغة (انجليزي – فرنسي وعربي) ، وفق المنهجية التالية :

– التأكد من أن المصطلح الانجليزي وثيق الصلة بمادة المعجم .

– حذف بعض المصطلحات بعيدة الصلة بالموضوع .

– إعادة صياغة بعض المصطلحات لتحديد مفهومها بدقة ووضوح .

– اعتماد الإيجاز في المقابلين العربي والفرنسي .

– إضافة تعريفات مختصرة لبعض المقابلات العربية لتوضيحها ما أمكن .

وقد أوصت اللجنة بالاسراع بطبع المعجم في شكله المعدل وطرحه للتداول .

◦ **معجم الطباعة** :

كما تم كذلك – خلال نفس الفترة من : 19 – 25 مارس 1984 – اجتماع لجنة متابعة دراسة «معجم الطباعة» ، بمشاركة الأساتذة :

– المهندس عوض خليل العويلي ، (وزارة التربية والتعليم ، أستاذ في مؤسسة التدريب المهني بالاردن) رئيساً .

– د. جوامير مجيد سليم (المجمع العلمي العراقي ، أستاذ في الجامعة التكنولوجية ببغداد) عضواً .

– د. أحمد مختار بريرة ، (اللجنة الشعبية العامة للتعليم الجماهيري ، أستاذ بكلية الهندسة بجامعة الفاتح في طرابلس الجماهيرية الليبية) عضوا .

عبد المالك لحلو أمين (المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط) عضوا .

– عبد النبي الطيب بنعودة (وزارة التربية الوطنية ، أستاذ بثانوية الليمون بالرباط) عضواً .

– أحمد حسن بنوار (وزارة التربية الوطنية ، أستاذ بثانوية الليمون بالرباط) عضواً .

– مصطفى خليفة بياز (مديرية التكوين المهني وإنعاش الشغل ، مهندس في مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل بالدار البيضاء) عضواً .

وتولى مهمة مقرر اللجنة ممثل المكتب الأستاذ جواد حسني عبد الرحيم .

وخلال فترة اجتماع اللجنة ، تمت دراسة المعجم وفق المنهجية التالية :

– علاقة كل مصطلح بمرجعه الطباعي بالنسبة للانجليزي والفرنسي والعربي .

– دقة الدلالة الاصطلاحية والبنية اللغوية للمصطلح العربي ، والاعتماد على الاشتقاق والنحت لتوليد مقابلات عربية في حالة تعذر وجودها .

– صحة الدلالة بين المصطلحين الانجليزي والفرنسي وما يقابلها من مقابلات عربية .

– الاكتفاء بحد أدنى من المقابلات العربية والعناية بالشروح والتفسيرات الموضحة والمعينة على الفهم .

– شطب عدد من المصطلحات البعيدة عن المجال الطباعي وإضافة مصطلحات أخرى وثيقة الصلة بالموضوع .

ولاقتناع السادة أعضاء اللجنة بجدوى الانتهاء من إعداد معجم عربي في مثل هذا التخصص ، وسده لفراغ طالما عانت منه الجهات المعنية بخاصة ، فقد أوصوا :

– بضرورة الاسراع بطبع المعجم وتداوله .

– متابعة إثرائه من جهات الاختصاص ، مواكبة لتطور تكنولوجيا الطباعة .

* * *

• **تطوير تدريس الكيمياء وتوحيد مصطلحاتها في الوطن العربي :**

في إطار البرنامج الريادي التي تنفذه «ادارة التربية» بالمنظمة ، بهدف تطوير العلوم والرياضيات ، عهدت إلى متخصصين من أساتذة الجامعات العربية ، بتأليف ستة (6) كتب مرجعية معمقة وموسعة في الكيمياء للتعليم العام بالوطن العربي ، تتناول مفردات المواد الكيميائية موزعة في ست وحدات هي : كيمياء العناصر — التفاعلات الكيميائية — حالات المادة وتحولاتها — الكيمياء العضوية — الكيمياء والإنسان — الذرات والجزيئات . وتهدف المنظمة من تأليف هذا النوع من الكتب المرجعية إلى تزويد المكتبة العربية بمصادر مكتوبة باللغة العربية تعين المعلم والمتعلم على استيعاب المعلومات الكيميائية الدقيقة في مراحل التعليم الثانوي .

والتزاما منها بما تنهجه من إشاعة المصطلح العربي الموحد فقد حرص مكتب تنسيق التعريب على المشاركة في اجتماع مقرري لجنة التأليف لتوحيد المصطلحات الكيميائية الذي تم عقده في عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية — عمان — خلال شهر يونيو 1983 .

وابتداءاً حدد المجتمعون أسسا عامة يهتدون بها ، في اختيار الرصيد اللغوي من المصطلحات العربية الكيميائية الواجب تعميم اعتماد استعمالها في تأليف الكتب الستة .

• **ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء النووية :**

بتعاون كامل مع اتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب ، تم عقد ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء النووية ببغداد في الفترة من : 2 — 8 فبراير 1984 ، داخل مبنى كلية الهندسة لجامعة بغداد ، وبرعاية معالي الدكتور سعدون حمادي .

وقد شارك في عمل الندوة من المتخصصين السادة الأساتذة :

— د. عبد الرحيم عبد الكتل — جامعة بغداد .
— د. محمد فاروق أحمد — جامعة الرياض .
— د. أحمد الحصري — جامعة دمشق من منظمة التحرير الفلسطينية .
— د. محمود الكوفحي — جامعة اليرموك / مجمع اللغة العربية الأردني .
— د. رأفت كامل جرجي — جامعة صنعاء .
— د. سامي مظلوم صالح — جامعة بغداد .
— د. علي عطية عبد الله — أمين عام اتحاد الرياضيين والفيزيائيين العرب .
— أ. عسو آيت حدو — جامعة محمد الخامس بالرباط .
— أ. بامين ولد عبد السلام — نواكشوط .
— د. محمد عبد المقصور النادي — مصر .

وعن المكتب تابع عمل الندوة ، وانتخب مقررا لها الأستاذ عبد الجليل بلحاج — خبير غير متفرغ — والذي تولى إعداد ورقة عمل مشروع المعجم. وقد اعتمد المشاركون في عمل الندوة ، المنهجية التالية :

— الاقتصار على مقابل عربي واحد ما أمكن ذلك .
— التأكد من سلامة المقابل العربي لغويا حتّى يمكن إدماجه في القاموس العربي .
— العمل على أن تكون صيغة المصطلح العربي عاكسة للمعنى العلمي للمصطلح الأجنبي وليس ترجمة حرفية له .
— اختصار المصطلحات الواردة في المعجم — التي سبق التطرق لكلماتها المركبة على شكل جمل .

وقد تولى — من أسرة المكتب — متابعة الاجراءات التنظيمية لعقد الندوة الأستاذ هاشم منقذ الاميري .

• **مشروعات معجمية في مؤتمر التعريب الخامس من جهات اختصاص :**

تمشيا وما يحرص المكتب على انتهاجه — في مسيرته المستقبلية — من تحاشي التكرار والازدواجية وشروعه في تبني ما تتولى جهات اختصاص إعداده من معاجم . من المقرر — إلى جانب المشروعات المعجمية التي أعدها المكتب — أن يطرح على مؤتمر التعريب الخامس ، إقرار توحيد المشروعات الآتية :

— «**معجم الاحصاء**» ، الصادر عن المكتب المركزي العربي للإحصاء والتوثيق التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعمان — الأردن .

— «**معجم السكك الحديدية**» ، الصادر عن الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب — سوريا .

— «**معجم المصطلحات الزراعية**» (في جزئين : المحاصيل الزراعية ، والانتاج الحيواني) ، الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم — السودان .

• **الاعداد لمؤتمر التعريب السادس :**

سينطلق المكتب — بعون الله — في الالتزام بمنهجيته الجديدة في تنفيذ المشروعات المستقبلية ، اعتبارا من تحضير مواد مشروعات مؤتمر التعريب السادس والتي تشمل إعداد عشرة معاجم : خمسة في الفنون والانسانيات ، وخمسة في العلوم والتقنيات ، وفق ما أقرته لجنة المكتب الاستشارية ، وصادق عليه المجلس التنفيذي للمنظمة . وتتمثل مشروعات المعاجم في المجالات التالية :

1) معجم علم الآثار .

2) معجم علم الاقتصاد .

3) معجم علوم الإعلام .

4) معجم علم الحيوان .

5) معجم علم النبات .

6) معجم الرياضيات في التعليم العالي .

7) معجم الجغرافيا في التعليم العالي .

8) معجم الاتصالات السلكية واللاسلكية (الراديو ، التلفزيون .... الخ) .

9) معجم الفنون (الموسيقى ، الرسم ، النحت ، الخ) .

10) معجم العلوم القانونية .

ومن المقرر التدرج في إعدادها ، على مرحلتين :

-- أولاهما تمتد من يناير إلى ديسمبر 1984 ، وتختص بإعداد ورقة عمل مشروعات مختلف المعاجم المقررة ، من لدن خبراء ومراجعين مختصين ، يتم التعاون معهم .

-- وتمتد الثانية والأخيرة من يناير إلى نهاية 1985 ، والتي ستخصص لعقد ندوات خبراء لدراسة المعاجم المعدة ، مع حرص المكتب على تشكيل عضويتها من مختصين مرشحين من دولهم ، إضافة إلى ممثلي المجامع .

• **معرض الكتاب الجغرافي العربي :**

تثبيتا لحضور الكتاب العربي في مختلف مجالات المعرفة ، وتعريفا بإسهاماته ، حرص المكتب على المشاركة بأزيد من مائتي مؤلف في معرض «الكتاب الجغرافي» والمنظم من طرف الجمعية الجغرافية المغربية في «قاعة باب الرواح» بالرباط ، خلال شهر مارس 1984 .

• **الندوة العالمية لتكوين الخرائطيين :**

نظمت في الرباط مديرية المحافظة العقارية والاشغال الطبوغرافية المغربية ، بمشاركة الجمعية الخرائطية الدولية خلال شهر أبريل 1984 ، ندوة عالمية حول تكوين الخرائطيين ، وقد مثل المكتب في الندوة الأستاذ الزبير الهلالي موسى .

• **ندوة بنوك المعطيات العلمية والتقنية:**

شارك المكتب في ندوة «بنوك المعطيات العلمية والتقنية الضرورية للبحث العلمي». والتي نظمها المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني في معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة في النصف الأول من سنة 1984. ممثلا من طرف التخصصي الزبير الجيلاني موسى.

• بدعوة خاصة من مجمع الدعوة الإسلامية في الجماهيرية العربية الليبية وخلال الفترة من: 7 - 14 فبراير 1984، توجه الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله، خبير المكتب ورئيس تحرير مجلة (اللسان العربي). لالقاء محاضرات عن **مستقبل اللغة**.

• **الدورة الاعتيادية الرابعة للاتحاد العربي للتعليم التقني:**

عقد الاتحاد العربي للتعليم التقني «دورته الاعتيادية الرابعة» في الرباط من: 6 - 9 فبراير / شباط 1984 بمقر مدرسة التكوين المستمر.

وقد اشتملت الجلسة الافتتاحية على الكلمات التالية.

- كلمة معالي وزير التربية الوطنية الدكتور عز الدين العراقي.
- كلمة الأمين العام للاتحاد الدكتور هاشم محمد سعيد عبد الوهاب.
- كلمة منظمة اليونسكو.
- كلمة باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المتخصص مكتب تنسيق التعريب.

وقد حرص المشاركون في الاجتماع على تخصيص مقر مكتب تنسيق التعريب بزيارة مجاملة. حيث تم استقبالهم بترحاب من لدن السيد مدير الادارة ومدير المكتب بالانابة الأستاذ المهدي الدليرو.

وقد كانت مناسبة لاحاطتهم علما بما يجد من تطوير في أسلوب عمل المكتب ومنهجيته. والتأكيد على ربط برامجه المستقبلية بالتعاون الكامل مع جهات الاختصاص في الوطن العربي تحقيقا لشيوع المصطلح العربي الموحد.

• **موسم ثقافي للتعليم التقني في الجزائر:**

أقام الاتحاد العربي للتعليم التقني - وبتعاون مع وزارة التعليم العالي الجزائرية - موسما ثقافيا للتعليم التقني بالجزائر خلال الفترة 14 - 25 نيسان (أبريل) 1984. وقد ساهمت في هذا الموسم كل من منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وقد تضمن الموسم ثلاث **فعاليات** رئيسية هي:

1) دورة تدريبية عربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة في التعليم التقني.

2) ندوة التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية: وعقد على هامش الندوة معرض للكتاب. التقني العربي. وقد ناقش المجتمعون - خلال جلسات الموسم فيما دراسات وأبحاث متخصصة أعدها خبراء ومختصون من الأقطار العربية. وقد مثل المكتب في هذه الدورة التخصصي الأستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد.

• **مشاركة المكتب في الاجتماعات الثقافية:**

في إطار المساهمة في الاجتماعات ذات الصلة باهتمامات المنظمة والمكتب. حرص - من خلال ممثليه - على المشاركة في الاجتماعات التالية:

اجتماع الدورة الاعتيادية الرابعة للاتحاد العربي للتعليم التقني الذي انعقد بالرباط في الفترة من: 6 - 9 / فبراير 1984.

– العيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية بالقاهرة من : 20 – 27 فبراير 1984 .

– ندوة المعطيات الضرورية للبحث العلمي والتقني والتي نظمها مركز تنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني في الرباط ، بمشاركة منظمة اليونسكو خلال الفترة من : 21 – 25 / فبراير 1984 .

– ندوة تعليم اللغة العربية في الجامعات بالجزائر العاصمة في الفترة من : 7 – 9 أبريل 1984 .

– الملتقى الدولي الثاني حول بيداغوجية تعريب الأساتذة الجامعيين بجامعة قسطنطينة في الجزائر من : 10 – 12 أبريل 1984 .

– اجتماع الخبراء الذي نظمته اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم في الرباط بتعاون مع منظمة اليونسكو من : 23 – 25 أبريل 1984 .

• **«مكتب تنسيق التعريب بالرباط : الأهداف والأنشطة» :**

نشرت جريدة (بغداد ابزيرفر) مشكورة ، في عددها 5039 بتاريخ : 2 / 2 / 1984 ، مقالا بالانجليزية للسيد الأستاذ سمير الجلبي تناول فيه أهداف المكتب وأنشطته ، متطرقا إلى ظروف نشأة المكتب وإلى مؤتمرات التعريب المنعقدة في السنوات : 1973م ، 1977م ، 1981م ، لدراسة عدد من المعاجم في مواد التعليم العام ، ومواد التعليم المهني والتقني ، إضافة إلى معاجم مواد التعليم العالي والجامعي التي ستعرض على مؤتمر التعريب الخامس .

وأشار كاتب المقال إلى مجموعة من المعاجم والدراسات المعجمية والمصطلحية نشرها المكتب في دوريته المتخصصة (اللسان العربي) .

المجـامع اللغويـة

• اليوبيل الذهبي لمجمع : «الخالدون»

احتفل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مارس 1984 ، بمرور نصف قرن على إنشائه . وإسهاماً من المكتب في تسليط الأضواء على هذه الظاهرة الثقافية الهامة – يسعده نشر النص الكامل لتقرير أمين عام مجمع القاهرة الأستاذ عبد السلام هارون .

وجهت الدعوة إلى الإحتفال بهذا العيد إلى السادة أعضاء المجمع العاملين وأعضائه المراسلين . وإلى الهيئات العلمية ، والجامعات المصرية . وإلى الجامعات الإسلامية . والأكاديميات في مختلف أنحاء العالم . وقد استجابوا لهذه الدعوة . إلاّ من حالت ظروفهم دون التمكّن من تشريفنا بحضور هذا الاحتفال . فوصلت إلينا اعتذاراتهم . وعقدت جلسة الافتتاح لهذا العيد في مبنَى جامعة الدول العربية . في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين 18 من جمادى الأولى لسنة 1404هـ . الموافق للعشرين من فبراير سنة 1984م . برياسة الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع . وحضور السادة الأعضاء والضيوف ورجال الإعلام . وقد افتتحت الجلسة بكلمة السيد الأستاذ الدكتور مصطفَى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ، تحدث فيها عن دور الحضارة العربية في إثراء الحضارة الإنسانية . وذكر أن كبار العلماء ورجال الفكر قد اعترفوا بهذا الدور وأن اللغة العربية عادت الآن تتبوأ مكانها بين لغات العالم الأولى . وأن كثيراً من الدول العربية بدأت تهتم بنشر اللغة العربية . وتحرص على تعليمها لأبنائها . كما أشاد بجهود المجمع . **وبخاصة في وضع المعجمات اللغوية المختلفة ومحاولاته في تعريب لغة العلم .**

وتلاه الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع فرحب بالضيوف المشاركين من الأقطار العربية والإسلامية ، وذكر أن احتفالات المجمع ملتقًى للعرب والمسلمين . وللمستشرقين والمهتمين باللغة العربية من جميع الدول . كما ذكر أن اللغة العربية سبقت اللغات الأوربية الكبرَى في عالميتها لعدة قرون . وأن كثيراً من كتب الفكر الإسلامي تُرجم إلى اللاتينية ولغات أخرى .

وتلاه عبد السلام هارون الأمين العام للمجمع بتلاوة اعتذارات الأعضاء والمندوبين الذين لم يتمكنوا من حضور العيد ، ومن بينها الاعتذار الرائع الذي بعث به الأستاذ الشاذلي القليبي عضو المجمع من تونس .

ثم ألقَى الأستاذ الدكتور حسني سبح – رئيس مجمع دمشق – كلمة المجامع اللغوية ، وتحدث عن دور مجمع اللغة العربية بمصر . وجهوده في خدمة اللغة العربية ، كما تحدث عن الجهود المشتركة بين مجمعي القاهرة ودمشق .

واختتم الحفل بكلمة الشعر التي ألقاها الأستاذ محمد بهجة الأثري . عضو المجمع من العراق ، وهي قصيدة

جامعة تفيض بنبض الإعزاز للغة العربية ، كما أشاد فيها مشكوراً بدور مصر ودور مجمعها في الحفاظ على العربية الفصحَى ورعايتها .

وعقب جلسة الافتتاح توجه أعضاء المجمع وضيوفهم من البلاد العربية الشقيقة والبلاد الإسلامية والأعضاء المستشرقون إلى ديوان كبير الأمناء برياسة الجمهورية ، وسجلوا أسماءهم في سجل التشريفات .

وتضمنت الجلسة المسائية تحية الشعر من الأستاذ عبد الله بن خميس – عضو المجمع المراسل من السعودية – وبحوثاً في موضوع (**المعجمات العربية الحديثة**) من كل من : عبد السلام هارون الأمين العام للمجمع ، والدكتور عدنان الخطيب عضو مجمع دمشق ، والدكتور رمضان عبد التواب مندوب جامعة عين شمس .

وفي الجلسة الثالثة بدئ بتحية الشعر من الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي عضو المجمع المراسل من العراق ، ثم ألقى بحثان في (تيسير تعليم النحو) من كل من : الأستاذ الدكتور عبد الستار الجواري عضو المجمع المراسل من العراق والأستاذ سعيد الأفغاني عضو المجمع المراسل من سورية .

وفي الجلسة الرابعة ألقيت ثلاثة بحوث في موضوع (العامية والفصحَى) من كل من الأساتذة : الدكتور رشاد الحمزاوي عضو المجمع المراسل من تونس ، والدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع الأردني ، والدكتور جريجوري شرباتوف عضو المجمع المراسل من الاتحاد السوفييتي .

وفي اليوم الرابع من الاحتفال كانت زيارة السادة الأعضاء والضيوف للمتحف المصري والمتحف القبطي ، ثم عقدت جلسة علنية في مساء هذا اليوم ، ألقيت فيها قصيدة العضو الراحل المغفور له الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين عضو المجمع من العراق ، كما ألقيت فيها محاضرة عامة للأستاذ محمد عبد الغني حسن عضو المجمع ، كان موضوعها «شعراء المجمع» قدم فيها دراسة شاملة دقيقة مستوعبة ، واستمتع الحاضرون بعدها بقصيدة هي تحية للمجمع من الأستاذ الدكتور عبد الله الطيب عضو المجمع من السودان .

وفي اليوم الخامس من الاحتفال توجه في الصباح ممثلو مجمع القاهرة والمجامع العربية والإسلامية برياسة الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع إلى القصر الجمهوري للقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية . وقد استقبلهم السيد رئيس الجمهورية وألقَى الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع كلمة موجزة ، تحدث بعدها السيد رئيس الجمهورية مرحباً بالسادة الأعضاء الضيوف ، وتبادل معهم الحديث .

وفي المساء عقدت الجلسة الختامية بدار المجمع ، واستمع السادة الأعضاء إلى بقية البحوث في موضوع (لغة العلم) لكل من الأساتذة الدكتور حسني سبح رئيس مجمع دمشق ، والدكتور محمود مختار عضو المجمع ، والدكتور يوسف عز الدين العضو المراسل من العراق ، وكذلك موضوع (الكتابة العربية والآلات الألكترونية الحديثة) لكل من الأساتذة الدكتور عبد الهادي التازي العضو المراسل من المغرب ، والدكتور علي حسن فهمي خبير المجمع .

وتليت بعض توصيات من أعضاء هيأة الاحتفال ، دار النقاش حولها ثم رئي العدول عنها لإعادة درسها مع غيرها من توصيات أعضاء المؤتمر السنوي .

واختتم السيد الأستاذ الدكتور رئيس المجمع هذا الاحتفال بكلمة شكر وتقدير لأعضاء المجمع ، وممثلي المجامع والجامعات والأكاديميات ، الذين شاركوا في الاحتفاء بعيد مجمعنا الخمسيني ، ولرجال الإعلام المصري وغير المصري الذين حرصوا على نقل وقائع الاحتفال ، متمنياً للمجمع التوفيق في متابعة مسيرته لخدمة العربية ، لغتنا العريقة الخالدة .

• **المجمع العلمي العراقي :**

– من اصدارات المجمع العلمي العراقي ببغداد لعام 1983 ، الكتب التالية :

• «معجم المصطلحات البلاغية وتطورها» للدكتور أحمد مطلوب ، الجزء الأول (حرفي : الهمزة والباء) .

• «الشوارد في اللغة» للصغاني ، تحقيق عدنان الدوري .

– «كتاب في معرفة الضاد والظاء» للقيس الصقلي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

• **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية :**

– بتاريخ 27 فبراير (شباط) 1984 ، عقد اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية اجتماعا لمجلس ادارته ، برئاسة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور– رئيس الاتحاد– وعضوية رؤساء المجامع في الأردن ، ودمشق ، وبغداد ، وحضور عدد من أعضاء الاتحاد . والجدير بالذكر الإشارة إلى ما تقرر خلال الاجتماع من عقد ندوة الاتحاد القادمة في موضوع (تعريب التعليم الجامعي) ، والمقترحة في رحاب المملكة المغربية .

البنك الآلي السعودي للمصطلحات
(باســـم)

أهداف البنك :

أولا : المساهمة في تعريب العلوم والتقنية بالطرق التالية :

ا) اعداد معجم آلي لخدمة :
1 — مترجمي الأعمال العلمية والتقنية .
2 — قراءة المواد العلمية المكتوبة باحدى لغات (باسم) الأربع .

ب) اعداد الجزء العلمي والتقني من معجم عام للترجمة الآلية .

ثانيا : تهيئة وسيلة مساعدة لعلماء المصطلحات من العرب ، مما يعين في وضع المصطلحات الجديدة (بناء على المعلومات المتاحة لهم من البنك) وكذلك في توحيد المصطلحات العربية في مجالات العلوم والتقنية .

ثالثا : المشاركة في ايصال المصطلحات العلمية إلى جماهير المستفيدين من علماء ومتخصصين وغيرهم .

تطور المشـروع :

بدأت فكرة (باسم) في شعبان 1403هـ (يونيه ، حزيران 1983م) حيث رأى المركز انشاء البنك المذكور ، وقد قام الدكتور محمود اسماعيل صيني بتقديم التصور العام للمشروع وخطة العمل له . كما قام وفد من المركز بزيارة أهم بنوك المصطلحات المعروفة في أوربا الغربية بالإضافة إلى زيارة لمنظمة المقاييس الدولية في جنيف ، ومكتب معلومات المصطلحات (انفوتيرم) في ڤينا .

وفي ذي القعدة (أغسطس / آب) من نفس العام ، أجريت بعض التعديلات الجوهرية على استمارة المعلومات (الفيشة ، كما تعرف في دوائر بنوك المصطلحات) التي كان المركز قد أعدها من قبل زياراته للهيئات المذكورة .

ثم بدأ العمل على تطوير البرامج (Software) اللازمة لادخال البيانات في الحاسب الآلي الموجود بالمركز ولتصنيفها واسترجاعها ، وذلك بادخال حوالي 600 مصطلح علمي باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية ، واجراء التجارب على برامج التشغيل اللازمة . وقد استفاد البنك في ذلك من البرامج التي كان المركز قد أعدها لقواعد المعلومات به .

ثبت من التجربة ضرورة استخدام مطاريف (terminals) أكثر تطورا من المطاريف المتوفرة بالمركز ، وعليه فقد قام المركز بدراسة المطاريف ثنائية اللغة ، واختيار أفضلها وأصلحها لخدمة مشروع (باسم) . ويتسم المطراف الحالي بسمات أهمها :

1 — وجود رمز واحد لكل حرف عربي ، ويقوم المطراف بتحديد شكل الحرف وفقا لبرنامج خاص به .

2 — وجود التشكيل العربي من ضم وفتح وكسر وغير ذلك .

محتويات البنك :

تنقسم استمارة الادخال إلى خمسة أقسام هي :

أولا : البيانات العامة ، وتشمل :

1 ــ الرقم التسلسلي
2 ــ حقل الاختصاص
3 ــ تاريخ الادخال
4 ــ درجة نوعية المصطلح
5 ــ عالم المصطلحات المسؤول
6 ــ المدقق .

ثانيا : أربع أقسام ، كل منها يختص بلغة من اللغات التالية :

1 ــ العربية
2 ــ الانجليزية
3 ــ الفرنسية
4 ــ الألمانية

وتشتمل بيانات كل قسم من هذه الأقسام على المعلومات التالية :

البيانات اللغوية في سجلات (باسم) :

يشتمل كل سجل (فيشة) على البيانات اللغوية التالية :

1 ــ المصطلح (قد يكون اختصارا)
2 ــ المصطلح الكامل (للمختصرات)
3 ــ مصدر المصطلح
4 ــ تاريخ المصدر
5 ــ رمز التطابق (بين المصطلحات في لغات باسم)
6 ــ معلومات نحوية
7 ــ معلومات عن الاستعمال
8 ــ التعريف أو مثال توضيحي لاستعمال المصطلح .
9 ــ مصدر التعريف أو المثال .
10 ــ المرادفات
11 ــ الأضــداد .
12 ــ الكلمة الرئيسية (للمصطلح متعدد الألفاظ) .
13 ــ الجذر (خاص باللغة العربية) .

وسائل الاسترجاع :

يمكن للمستفيدين من (باسم) استرجاع المعلومات بطرائق مختلفة ، منها :

1 ــ رقم المصطلح
2 ــ المصطلح نفسه
3 ــ حسب حقل التخصص للمصطلح
4 ــ باستخدام احدى كلمات التعريف
5 ــ حذر المصطلح العربي
6 ــ المرادفات
7 ــ المضــاد
8 ــ الكلمة الرئيسية في المصطلح متعدد الألفاظ
9 ــ تاريخ الادخال
10 ــ المصدر

ويمكن ترتيب المعلومات المسترجعة وفقا لحاجات المستفيد وبأي تجميع لغوي (مثلا : انجليزي ــ عربي ، ألماني ــ عربي ، فرنسي ــ عربي ، انجليزي ــ فرنسي ــ عربي .. الخ) .

انتشار اللغة العربية

• جهود الملك الحسن الثاني في نشر اللغة العربية :

ركز جلالة الملك الحسن الثاني في جلسة العمل التي ترأسها مع أعضاء المجلس الأعلى للعلماء في 22 / 2 / 1984 ، على أهمية اللغة العربية والدور الايجابي الذي ينبغي أن يتخذه ، لدعم الدين الإسلامي في المنطقتين الاسيوية والافريقية .

ولهذه الغاية ، طرح جلالته ، مقترح خطة عمل جريئة لتعزيز العربية تقضي بارسال (200 — 250) من الخريجين المغاربة المكونين أساسا بالعربية والملمين بإحدى اللغات الأجنبية ، للبدء بتدريس العربية في المرحلتين الابتدائية والثانوية بالدول الافريقية والأسيوية .

وسبق لجلالته أن وجّه كلمة خاصة إلى رؤساء ووفود الدول الإسلامية المشاركة في مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد مؤخرا بالمملكة المغربية دعاهم فيها إلى إعطاء اللغة العربية دورا خاصا في بلدانهم ودولهم .

• التعريب الاداري في المملكة المغربية :

انطلقت في المملكة المغربية المرحلة التالية من إلقاء دروس التعريب الاداري لفائدة الضباط والجنود التابعين للحرس الملكي والمزاولين أعمالا إدارية .

وقد مرَّ برنامج التعريب الاداري في المملكة المغربية بأربع مراحل أسفرت عنها عدد من النتائج الايجابية التي منها :

-- تعريب المراسلات الرسمية بين الادارات والمواطنين .
-- تعريب الوثائق والنماذج والمطبوعات الخاصة بتسيير شؤون موظفي وأعوان الدولة .
-- وضع مشاريع النصوص التنظيمية والتشريعية والمقررات والمحاضر باللغة العربية .

وقد استفاد من تلك الدروس خلال هذه المرحلة 3247 مشاركا من موظفي الدولة في مختلف أنحاء المملكة .

• اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية بليبيا :

من بين الأهداف والاتجاهات العامة التي تضمنها «المخطط العام لمشروع البنية التعليمية الجديدة» في الجماهيرية العربية الليبية ، تكوين الإطارات الفنية والتقنية والمهنية المؤهلة ، واعتبار التعليم المهني والفني والتقني جزءاً رئيسيا في مكونات التعليم بمراحله الأولى والمتوسطة والنهائية ، واعتماد اللغة العربية كلغة للتعليم في جميع المراحل التعليمية .

• دعم التعريب في المغرب العربي :

ضمن مشروعات المنظمة العربية للعلوم الادارية ، أعلن مديرها العام الدكتور ناصر الصايغ خطة لدعم استخدام اللغة العربية في مجال الادارة ، في دول المغرب العربي والصومال . ومشروعا لإصدار موسوعة «الادارة

العربية الإسلامية» والاستفادة من المعونات الفنية ، من خلال البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، في تلبية احتياجات التنمية الادارية في الوطن العربي .

• **ندوة لتعريب المؤسسات :**

نظمت عدة جهات مغربية ـ تحت لواء جمعية شؤون التدبير والتكوين بالدار البيضاء ـ ندوة حول تعريب المؤسسات في المملكة المغربية من أجل تبادل الآراء والتجارب حول عدد من الموضوعات الخاصة بالتعريب والاهتمام باللغة العربية كوسيلة وطنية للتكوين والتعليم .

وقد ركزت البحوث الملقاة في الندوة على أهمية تعريب المؤسسات واعتبار اللغة العربية اللغة الأم القادرة على تدعيم الشخصية الوطنية واستقلاليتها ، وتحقيق الديمقراطية الاجتماعية .

• **تعليم الدين الإسلامي والعربية للأطفال المسلمين في ألمانيا :**

أكدت مندوبة الحكومة الألمانية المكلفة بشؤون الأجانب على ضرورة منح أطفال المسلمين المقيمين في ألمانيا الغربية ، فرصة لتلقي دروس دينية في الإسلام واللغة العربية في المدارس الألمانية ، وقالت في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أنه من حق هؤلاء الأطفال المسلمين التعرف على دينهم ولغتهم وحضارتهم كرفاقهم الألمان .. وأوضحت أن العمال المسلمين أنفسهم كانوا قد طالبوا بتدريس أطفالهم الدين الإسلامي وهو ما ينص عليه قانون الحريات الدينية في ألمانيا الغربية .

• **تدريس العربية بمالطا :**

أعلن وزير الصناعة المالطي سيفيلا أن بلاده بدأت تدرس اللغة العربية في مدارسها الابتدائية اعتبارا من سنة 1984 .

وذكر الوزير المالطي عند زيارته للأردن أن الجامعات المالطية ستبدأ بدورها في القريب العاجل في تدريس اللغة العربية ضمن مناهجها الدراسية .

• **حملة إعلامية حول دراسة اللغة العربية :**

في إطار تشجيع التبادل الثقافي ودفع الاتصال والتعاون بين فرنسا والعالم العربي ـ ينهض «معهد العالم العربي» في باريس ، بحملة إعلامية تحث على الاهتمام بتعلم اللغة العربية .

أنبـــاء ثقافيـــة

• **المركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية :**

اجتمع بالكويت أوائل شهر فبراير 1984 ، أمناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية ، لدراسة امكانية انشاء مكتبة طبية عربية تعمل على توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب باللغة العربية وحصر الانتاج الفكري الطبي ، والتراث العربي باشكاله التوثيقية المختلفة ، وانشاء وتطوير ودعم حركة الترجمة والتعريب والتأليف في المجالات الطبية ، من خلال اصدار مجلات طبية عربية وانشاء قاعدة معلومات طبية عربية لنواة إحداث شبكة معلومات طبية تبث خدماتها إلى المؤسسات والهيئات الطبية العربية . وقد شكل مجلس الأمناء من أعضاء وشخصيات عربية تهتم بتعريب العلوم الصحيّة وترجمة الوثائق والمطبوعات ، كما أسندت رئاسته إلى السيد وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد العزيز العوضي .

• **حاسوب جديد باللاتينية والعربية :**

أشرف عالمان من علماء الرياضيات في رومانيا على تطوير جهاز كمبيوتر (حاسوب) من طراز (م ـ 18) لاستخدامه في طبع النصوص وتعديل ومعالجة الوثائق بكل من العربية واللاتينية .

وقد شرع بالفعل في استخدامه بمكتب الإدارة الرومانية في الجماهيرية العربية الليبية (طرابلس) .

• **لغة «خوارزمي» :**

تمكنت مؤخرا «مؤسسة بحوث تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية» الأمريكية (Research Computer Technology Corporation) من تصميم وتصنيع «حاسوب» جديد ، يتميز ـ إلى جانب المعالجة ـ بالبرمجة كليا باللغة العربية ، مما سيفيد المكونين فقط بالعربية . وقد أطلق على لغة الجهاز اسم : «خوارزمي» .

• **طريقة اختيار ووضع المصطلحات :**

أصدرت الأمانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (الأردن) في أغسطس 1981 ، الطبعة الثانية من كتيب بعنوان «طريقة اختيار ووضع المصطلحات» ، وتجدر الإشارة إلى اعتماد الكتيب ـ في معظم ما أورده من مبادئ وضع المصطلحات الفنية ـ على توصيات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي والتي عقدها مكتب تنسيق التعريب في الفترة من : 18 ـ 20 / 2 / 1981 .

• **مجلة طبية فرنسية تصدر بالعربية :**

وقعت دار «أبعاد» للطباعة والنشر عقدا مع مجلة (Le concours médical) الفرنسية لاصدارها باللغة العربية . وتعتبر المجلة من أهم المجلات الطبية في فرنسا

والعالم حيث تصدر بصورة مستمرة منذ عام 1879 .

وقد بدأت دار «أبعاد» الإعداد لإصدار الطبعة العربية باشراف أطباء عرب اختصاصيين.

• أول جامعة عربية أوربية باسبانيا :

قرر البرلمان الأوربي في اجتماع له ، انشاء جامعة عربية أوربية في إسبانيا ، لتدريس العلوم الاجتماعية والانسانية والبحث العلمي والتنمية ، وسوف يختار أساتذتها من شخصيات عربية وأوربية علمية نابهة.

• «المصطلحات الصوفية في آثار ابن عربي» :

حصلت الأستاذة سعاد حكيم على درجة الدكتوراه في الفلسفة (فئة أولى) باشراف الأستاذ الأب بولس نويا ، من جامعة القديس يوسف (اليسوعية) في بيروت ، على أطروحتها «المصطلحات الصوفية في آثار ابن عربي».

• دراسة حول «المعجم العربي» :

أنهى الأستاذ يحيَى مير من دمشق دراسة بعنوان «المعجم العربي : دراسة احصائية لدوران الحروف في الجذور العربية» حصل بموجبها على درجة الماجستير من جامعة دمشق باشراف الدكتور شاكر فحام. وقد اعتمد في دراسته على ما ورد من جذور عربية ، ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية في خمسة معاجم هي : «جمهرة اللغة» لابن دريد ، و«تهذيب اللغة» للأزهري ، و«المحكم» لابن سيده ، و«لسان العرب» لابن منظور ، و«القاموس المحيط» للفيروزابادي.

اصـدارات لغويـة ومعجمية

• **قاموس ايطالي عربي :**

صدر عن الدار العربية للكتاب بتونس «قاموس إيطالي عربي» للأستاذ محمد خليفة التليسي ، وإثراء للمكتبة العربية الإيطالية فقد سبق إصدار عدة معاجم إيطالية عربية ، كان من بينها :

— القاموس الايطالي العربي لمؤلفه كاميلو مارون ، والصادر بالقدس سنة 1922 .

— القاموس العربي الإيطالي ، والصادر سنة 1968 ، عن المعهد الشرقي في روما .

— القاموس الايطالي العربي والعربي الايطالي ، والصادر ببيروت سنة 1978 (نشر نصار) .

• **قاموس اللسانيات :**

وصدر أخيرا عن الدار العربية للكتاب كذلك ، في أغسطس 1984 «قاموس اللسانيات» (عربي فرنسي وفرنسي عربي) ثنائي المدخل للباحث التونسي الدكتور عبد السلام المسدي .

وعوناً «على اقتحام حقول العلم ولاسيما في اللسانيات» ، إضافة إلى توضيح «المفهوم الاصطلاحي كما صيغ في اللغة الأجنبية» ، فقد حرص د. المسدي على التمهيد لقاموسه بتقديم مسهب .

• **«المعجم الطبي الموحد» :**

صدرت عن اتحاد الأطباء العرب ، طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة من «المعجم الطبي الموحد» ، ومن المعلوم أن الطبعتين الأولى والثانية صدرتا ببغداد 1973 و1978 . كما أعيد في القاهرة سنة 1977 ، إصدار الطبعة الأولى بالأوفسيت .

وتتألف الطبعة الثالثة التي طبعت بسويسرا 1983 على قسم : (عربي — انجليزي) في مائة صفحة (100) ، وقسم آخر : (انجليزي — عربي — فرنسي) في سبعمائة وستين صفحة (760) .

• **من قضايا المعجم العربي (قديما وحديثا) :**

تأليف الباحث اللغوي ومدير مشروع «راب» الأستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي .

وقد صدر الكتاب في 166 صفحة من الحجم المتوسط ، متناولاً دراسة :

— المعجم : تاريخ ومنهج .
— المعجم والألسنية .

منشورات المعهد القومي لعلوم التربية / تونس 1983 / سلسلة الدراسات اللغوية .

• **التمهيد في : اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها .**

تأليف : الدكتور تمام حسان .

يطرح البحث نظرية جديدة للمؤلف سماها : «نظرية العدولي» ، وهي إضافة جديدة ولبنة أخرى تتناول جوانب مختلفة في تعليم اللغة العربية وطرق تعليمها لغير

أبنائها . وفكرة مستحدثة ، وتجربة جديدة حول اكتساب اللغة العربية ، تقوم على ثلاث عمليات عقلية ، يرى المؤلف ، جدواها وفائداتها لمتعلم اللغة من غير أبنائها ، كما يقرر أن اكتساب اللغة لا يتم بدونها ، وتتدرج النظرية من خلال : «التعرف» ، «الاستيعاب» ، «الاستمتاع» .

سلسلة (4) دراسات في تعليم اللغة العربية (اقرأ) .

اصدار : وحدة البحوث والمناهج / معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى — مكة المكرمة 1984 .

• **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :**

تأليف : الدكتور محمود كامل الناقة ود. رشدي أحمد طعيمة سلسلة (2) .

• **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها :**

تأليف : الدكتور رشدي أحمد طعيمة .

سلسلة (3) معهد اللغة العربية — مكة المكرمة .

• **جماليات الأسلوب (2) علم المعاني دراسة تحليلية للتركيب اللغوي :**

د. فايز الداية / مدرس البلاغة وعلم اللغة .

الفصل الأول : اللغة والجمال الأدبي .

الفصل الثاني : جماليات الأسلوب اللغوية .

منشورات جامعة حلب — كلية الآداب / مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية 1981 — 1982 .

• **اللغة العربية والوعي القومي :**

بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالإشتراك مع المجمع العلمي العراقي ومعهد البحوث والدراسات العربية .

ويضم هذا الكتاب حصيلة الوقائع الكاملة لبحوث وتعقيبات ومناقشات ندوة «اللغة العربية والوعي القومي» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ومعهد البحوث والدراسات العربية ، والتي انعقدت في بغداد خلال الفترة 28 — 29 أيلول / سبتمبر 1983 وشارك فيها ما يقرب من 90 باحثا ومفكرا ومربيا .

نشر مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت — لبنان الطبعة الأولى : نيسان / أبريل 1984 — 484 صفحة .

• **تحقيق كتاب «لباب الاعراب ، المانع من اللحن في السنة والكتاب» للشعراني .**

أنهى الدكتور زيان أحمد الحاج ابراهيم — الأستاذ المساعد لمادة النحو والصرف في كلية البحرين الجامعية — تحقيق كتاب «لباب الاعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب» لمؤلفه عبد الوهاب الشعراني المتوفي سنة 793هـ .

• **«نظرات في أخطاء المنشئين»** (دراسة) ، لمحمد جعفر الكرباسي ، النجف 1983

اصدارات إدارات المنظمة وأجهزتها

• **ادارة البحوث التربوية :**

– **«نحو تطوير البحث التربوي في الوطن العربي» :**

يتضمن الكتاب دراسات قدمت لندوة عمداء كليات التربية ، ومديري مراكز البحث التربوي في الوطن العربي (الكويت من : 12 – 17 مارس 1983) ، حول أربعة محاور هي :

1) التعرف على واقع البحث التربوي ومؤسساته في الوطن العربي .

2) التعرف على أحدث النظم في إدارة البحوث التربوية والتخطيط لها .

3) التوصل إلى سبل ووسائل تنشيط البحث التربوي .

4) وضع خطط للتنسيق والتكامل في مجالات البحث التربوي في الوطن العربي .

– **«دليل مراكز البحث التربوي في الوطن العربي» :**

يعرف هذا الدليل بمراكز البحث التربوي في الوطن العربي ، محتويا على قرارات انشائها والمهات الموكلة لها ، وهياكلها الادارية والفنية ، والمجلات والدوريات التي تصدر عنها . كما يحتوي على كشف بالبحوث والدراسات المقدمة لتلك المراكز ، وبكشف ثان عن أسماء القوى البشرية الادارية والفنية العاملة فيها .

– **«تيسير تعليم البدو في الوطن العربي» :**

دراسة لواقع البدو في البلاد العربية من حيث العدد ، والتقييم ، والتنقل والاستقرار ، والبنية الاجتماعية ، إلى جانب تحليل لوضع التعليم ، ونسبة المتعلمين بالقياس إلى الأميين ، مع عرض لحالة البيئات البدوية في الأقطار العربية ، ومعالم البداوة المعاصرة ومقارنتها بالبداوة القديمة التي تحدث عنها ابن خلدون ، وصولا إلى أنجع الطرق للبدء في حمله تهدف إلى تعميم تعليم البدو في الوطن العربي .

• **إدارة التربيــة :**

– **«قراءات في التربية الإسلامية»** . (1982 / 159 صفحة) .

– **«مشروع خطة تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى من عمره في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية»** . (1983 / 71 صفحة) .

– **«المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي»** . (1983) .

صدرت وثائقه في أربعة مجلدات ، موزعة بالشكل التالي :

• المجلد الأول : تنفيذ توصيات المؤتمر الأول .
• المجلد الثاني : واقع التعليم العالي في الوطن العربي .
• المجلد الثالث : **تعريب التعليم العالي** .
• المجلد الرابع : سياسات الالتحاق بالتعليم العالي .

– **«خطة تربية الطفل في السنوات الست الأولى : واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي»** . عبد العزيز الشتاوي ، محمد عادل الأحمر (85 ص) .

– **«خطة تربية الطفل في السنوات الست الأولى : واقع التربية ما قبل المدرسة في الجمهورية التونسية : دراسة حالة».** عبد العزيز الشتاوي ، عادل الأحمر (1983 / 75 ص) .

– **«البرنامج الريادي لتطوير تدريس الرياضيات في الوطن العربي : مضمونه ، تطبيقه ، دوره : آفاق مستقبلية»** – من إعداد محمد فيالة (1983 / 160 ص) .

• **إدارة العلـوم :**

من موضوعات العدد الثاني من : **المجلة العربية للعلوم** (شتنبر 1982) ، ما يلي :

– التعريب ووضع المصطلحات العلمية :(المصطلحات الكيمائية) .

– التعريب ووضع المصطلحات العلمية .

– الأخذ والرد في المصطلح العلمي العربي .

• **إدارة الإعـلام :**

– **«التكامل بين أجهزة الاعلام وأجهزة الثقافة»** تأليف جماعة من الباحثين العرب ، إعداد : رفيق الصبان وتوفيق فياض ، مراجعة : زكي الجابر (1983 / 245 ص).

– **«وسائل الاعلام والدول المتطورة»** ، تأليف : فرنسيس بال ، ترجمة : حسين العودات (1983 / 67 ص) .

• **إدارة التوثيق والمعلومات :**

– **«الحولية العربية للثقافة»** / 1983

تهدف الحولية إلى تقديم جملة من المعلومات الكمية المتوفرة لدى المنظمة حول النشاط الثقافي في الوطن العربي ، قطراً قطراً ، وإبراز مدى ما وصلت إليه أجهزتها الثقافية ونمو فعالياتها حتّى عام 1982 .

• **الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار :**

– **«إحصاءات وبيانات محو الأمية ومراحل التعليم في الوطن العربي»** ، إعداد : قمر الدين قرنبع ودينا دلال (1983 / ج : 1) .

• **مركز قيادات تعليم الكبار بطرابلس :**

– **«بحث في دور تعليم الكبار في مساعدة المرأة العربية الريفية على تفهم دورها في المجتمع»** ، إعداد : عمر التومي الشيباني وعبد الله الأمين المتعمي (1982 / 163 ورقة) .

• **معهد المخطوطات العربية بالكويت :**

– **معجم «المجمل» لابن فارس**

بدأ جهاز المنظمة في الكويت : معهد المخطوطات العربية ، في طباعة معجم «المجمل» لصاحبه : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن ، المتوفي عام 395هـ . وقد حقق الكتاب : الدكتور هادي حسن حمودي الأستاذ بجامعة وهران الجزائرية ، وسيصدر في ثلاثة أجزاء .

دوريات المنظمة وأجهزتها الخارجية

1 – الادارة العامة / تونس :

1) **الاعلام العربي :** إدارة الاعلام .
2) **المجلة العربية للتربية :** إدارة التربية .
3) **المجلة العربية للبحوث التربوية :** إدارة البحوث التربوية .
4) **ا – المجلة العربية للمعلومات**
ب – المجلة العربية للثقافة
جـ – النشرة العربية للمطبوعات
د – نشرة المعلومات
} إدارة التوثيق والمعلومات
5) **المجلة العربية للعلوم :** إدارة العلوم

2 – الأجهزة الخارجية :

1) **التربية المستمرة :** مركز قيادات تعليم الكبار . المحرق / البحرين .
2) **المواجهة الشاملة :** مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول شمال افريقيا . طرابلس / ليبيا .
3) **تكنولوجيا التعليم :** المركز العربي للتقنيات التربوية / الكويت .
4) **ا – مجلة معهد المخطوطات العربية .**
ب – أخبار التراث العربي .
} معهد المخطوطات العربية / الكويت
5) **1 – مجلة تعليم الجماهير .**
ب – الانتاج الفكري للجهاز .
جـ – نشرة ارلو .
} الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار / بغداد
6) **مجلة معهد البحوث والدراسات العربية :** معهد البحوث والدراسات العربية / بغداد .
7) **المجلة العربية للدراسات اللغوية :** معهد الخرطوم الدولي للغة العربية / الخرطوم .
8) **اللسان العربي :** مكتب تنسيق التعريب / الرباط .

***

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

□ **Stress timing in modern literary arabic**
D^r Mohamed H. Heleil

□ **Le dictionnaire et l'informatique**
N. Richert & D^r. G.F. Romerio

□ **Treating grammar in arabic textbooks (en français)**
D^r. Wolfdietrich Fischer

تصـــويب

تصحيحاً لأخطاء مطبعية أغفل تداركها ضمن العدد العشرين، نستسمح السادة القراء، في لفت نظرهم إلى التصويبات التالية :

عنوان البحث وكاتبه	الصفحة	العمود	السطر	الغلط	الصـواب
اللغويون قديما وحديثا	51	الأول	13	ملكة	كملة
محمد شيت صالح	51	الثاني	20	نفس	نفسه
الحياوي	51	الثاني	21	ذاتياً	ذاتاً
	52	الأول	6	ريت	ريث
	52	الأول	6	ثم	ثَمّ
	52	الأول	7	عاق	غاق
	52	الثاني	10	يستعمل	قد يستعمل
	52	الثاني	19	2	3
	53	الأول	22	ما مثالها	وامثالها
	53	الثاني	12	ثمانية	زمانية
	54	الثاني	28	على الاخرُ (يا)	على الآخر فيها (يا)
أسماء الشهور من خلال	119	الثاني	5	(كانون) أحشائي	يا (كانون) أحشائي
الأصالة والتراث	120	الثاني	7	تركيباً إضافيا	تركيبا اتباعيا
د. عمر موسى باشا	121	الثاني	21	ذات التركيب الاضافي	ذات التركيب الاتباعي حملًا على التركيب الاضافي

les plus fréquents bien que leur morphologie soit plus compliquée que celle chez les « verbes forts ».

Ce problème difficile du traitement didactique juste, se laisse supprimer par une lexicalisation étendue de la matière grammaticale. Des formes fractionnaires du pluriel doivent être introduites comme «vocabulaire». Les formes verbales de verbes importants comme قال، رأى، أعطى، باع etc. sont introduites comme «unités lexicales» avant que la théorie, c'est-à-dire le système général de la forme grammaticale en question, ne soit traitée. De cette manière on peut atténuer le degré de difficulté de l'apprentissage de l'arabe.

5. De ces principes pour l'enseignement de l'arabe aux non-arabes et en particulier des principes présentés pour le traitement de la grammaire résultent une série d'exigences dont l'exécution est la condition pour un enseignement réussi de l'arabe comme langue étrangère. Ces exigeances concernent aussi bien le matériel d'enseignement (manuels etc.) que les professeurs.

a) Le matériel d'enseignement doit baser sur des recherches linguistiques ; il y a encore beaucoup de recherches à faire dans le domaine de la phraséologie, de la syntaxe et aussi de la lexigraphie surtout en ce qui concerne la fréquence de certains mots et phrases.

b) Le professeur d'arabe comme langue étrangère doit également avoir appris une langue étrangère ; il est encore mieux s'il a de l'expérience dans l'enseignement de langue étrangère. Le professeur d'arabe comme langue étrangère doit aussi **parler** l'arabe moderne écrit et ce avec l'rāb. Il ne doit pas passer durant l'emploi oral dans le troisième niveau (perte de L'rāb, influence du dialecte) ou d'utiliser le dialecte.

indique que l'arabe écrit du troisième niveau en tant que langue de l'improvisation, du mot parlé est souvent parlée sans l'rāb. Ceux qui sont pour une «forme facilitée» de l'arabe, ne voient pas que l'rāb est un élément important de la structure de langue. Le non-arabe doit apprendre l'arabe dans sa forme correcte ; dans les rapports avec d'autres il s'appropriera facilement la «forme facilitée» de l'improvisation. Si le non-arabe apprend d'abord la «forme facilitée», il n'apprendra par la suite jamais l'arabe correcte avec l'rāb.

4. Le traitement de la grammaire dans le cadre de l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère présente des problèmes particuliers :

Le problème du système choisi
Le problème de la méthode
Le problème de la progression.

Les arabes ont développé un système propre de la grammaire pour leur langue. Ce système a été formé pour les arabes voulant apprendre un arabe classique correcte, mais il n'est pas approprié pour de non-arabes. Le système grammatical approprié pour l'enseignement de non-arabes doit remplir deux conditions :

a) Le système doit ressembler au système de la langue maternelle du non-arabe (principe contrastif)

b) Le système doit présenter la structure de l'arabe assez facile (principe d'équivalence).

Etant donné que les langues européennes (anglais, français, allemand, italien, espagnol etc.) se ressemblent toutes dans leur structure beaucoup plus qu'à l'arabe, on peut donc développer un système homogène pour l'enseignement de l'arabe aux non-arabes d'origine européenne. Il existe déjà de nombreux travaux là-dessus qui peuvent être perfectionnés.

La didactique linguistique moderne recommande souvent l'introduction indirecte de la grammaire. L'étudiant doit lui-même peu à peu élaborer la grammaire des phrases, modèles de phrases et textes qu'il a appris et non pas commencer par apprendre d'abord et directement la théorie (les règles). Cette méthode n'est pas appropriée pour l'enseignement de l'arabe pour plusieurs raisons :

La méthode de l'introduction indirecte de la grammaire a été développée sur la langue anglaise et elle n'est pas transmissible à l'arabe qui a une structure complètement différente. L'étudiant ne peut reconnaître que les structures ressemblant à sa langue maternelle quand il s'agit de l'introduction indirecte de la méthode. Les grandes différences de structures entre l'arabe et les langues européennes exigent une présentation particulièrement nette des structures grammaticales dans le contraste aux structures de langues européennes.

Les particularités de l'écriture arabe (manque des voyelles courtes) exigent la connaissance de la structure générale afin de pouvoir interprêter l'écriture. La méthode indirecte ne transmet cependant que des parties de la grammaire et laisse l'étudiant dans le doute s'il comprend complètement la structure.

Tout enseignement de langue doit évidemment tenir compte de deux principes de progression en ce qui concerne le degré de difficulté des textes et de la grammaire traitée :

a) La progression de l'important et du frequent au moins important et moins fréquent

b) La progression du simple au compliqué.

Le niveau actuel des recherches ne fourni pas encore les renseignements grammaticaux, lexicologiques et vocabulaires nécessaires pour informer exactement sur le principe de progression de l'important au moins important. Il est plus facile de juger sur le second principe de progression, du simple au compliqué. Il est clair que les «verbes forts à trois racines» sont plus simples que les verbes «des racines faibles». Il est clair que le «pluriel sain» est plus simple que le «pluriel fractionnaire» et il est aussi clair que le système classique des adjectifs numéraux» est particulièrement compliqué.

Pour la didactique de l'arabe il est un très grand problème que les deux principes de progression se trouvent souvent en contradiction : Le «pluriel fractionnaire» est plus fréquent et plus important que le plus simple «pluriel sain». Chez le verbe se sont justement les verbes de «racines faibles» (par exemple :

قال، دعا، اشترى، باع، أعطى، رأى، وجد etc.)

«TREATING GRAMMAR IN ARABIC TEXTBOOKS»

Dr. Wolfdietrich FISCHER

1. Dans l'enseignement de langues étrangères nous avons essentiellement à faire à ces trois domaines :
   - grammaire
   - lexique
   - phraséologie

   Par la suite en est traité le problème de la grammaire et sa présentation dans le cadre de l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère. -

2. Le but du cours d'arabe pour non-arabes devrait être :

   enseignement de la langue écrite de l'arabe moderne (anglais : Modern Standard Arabic) telle quelle est employée dans les mass média (radio, télévision, journal, magazine) et dans la littérature moderne (roman, nouvelle, essai, livre technique, en partie aussi théâtre). De nouvelles recherches à l'université d'Erlangen-Nuremberg ont montré que l'arabe moderne écrit (MSA) est employé en trois niveaux différents.

   1) langue de la tradition religieuse
   2) langue des cultivés
   3) langue de l'improvisation

   Les trois niveaux se différencient par la dimension de l'emploi du l'arab et par la dimension de l'influence de la langue parlée. Le premier niveau n'est employé que dans le contexte de la tradition religieuse (sermon) et est tout près de l'arabe classique au point de vue grammaire et phraséologie. Le second niveau est la langue des mass média (radio, télévision, journal, essai etc.). Le troisième niveau est surtout la forme parlée de l'arabe classique (interview) et montre plus ou moins une forte influence du dialecte.

   Pour l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère il n'y a question que du second niveau. Mais il y a la difficulté qu'il n'existe pas pour ce niveau une nette définition de normes grammaticales. Les normes de la grammaire arabe valent, dans le sens stricte, seulement pour le premier niveau (langue de la tradition religieuse). Le manque de normes claires comme suite de recherches encore insuffisantes de la grammaire de l'arabe classique moderne, augmente la difficulté dans l'enseignement pour de non-arabes. L'étudiant en apprenant une langue étrangère veut savoir : qu'est-ce qui est juste, qu'est-ce qui est faux ? Etant donné que les normes classiques dans le domaine de la morphologie trouvent encore leur application, une réponse nette peut être donnée. Dans le domaine de la syntaxe cependant, il n'y a pas encore de règles précises même pour les problèmes élémentaires, voilà pourquoi on ne peut encore indiquer de normes.

3. La question assez souvent discutée est la suivante : devrait-on enseigner l'arabe écrit moderne dans une «forme facilitée» sans les éléments flexionnels nominaux et verbaux (l'arab). On

(*) Seminar on writing Arabic textbooks for speakers of other languages — Rabat 5 th — 7 th March 1980

LEXAR

IDENTIFICATION (BILINGUE) 4.01.76

L 1.2.3

	DATE	SIG
CONTROLE		
SAISIE		
VERIFICATION		

2 3 prog. · 5 op. · 7–13 no accession · 15–18 suit · 20–23 séquence · 25 30 35 40 45 50 source · 55 analyste · 60–64 date

0001

entrée

E

0101
0102
0103

langue

I

0201 usage ⊕ VI NEO forme B forme C niveau ⊕ LIT TEC POP

0202 indicatif grammatical { nom NM NF NN nombre ⊕ D PL

0203 { verbe VT VI VPR P. PASS P. PRES ADJ ADV X

commentaire

C

0301
0302
0303
0304
0305
0306
0307
0308
0309
0310

1001

pondération ou norme · analyste · date

entrée

E

1101
1102
1103

langue

I

1201 usage ⊕ VI NEO forme B forme C niveau ⊕ LIT TEC POP

1202 indicatif grammatical { nom NM NF NN nombre ⊕ D PL

1203 { verbe VT VI VPR P. PASS P. PRES ADJ ADV X

commentaire

C

1301
1302
1303
1304
1305
1306
1307
1308
1309
1310

DICTIONNAIRES CITES

Le Petit Robert, Paul Robert, Société du Nouveau Littré, Paris, 1972.

Le Petit Larousse, Librairie Larousse, Paris, édition de 1959.

Grand Larousse Encyclopédique. Librairie Larousse, Pari, 1960-1964, suppl. 1968.

Harrap's New Standard French and English Dictionary, J.E. Mansion, revised and edited by R.P.L. Ledésert and M. Ledésert, Harrap, London, 1972.

Dictionnaire des termes agricoles, Mustapha Chéhabi, Le Caire, 1957.

Dictionnaire . des termes forestiers, Mustapha Chéhabi, Damas, 1962.

Lisân-l-3arab, Ibn Mandhûr, Beyrouth, réédition sans date (13ème siècle).

Tâj-l-3arûs, Murtadâ Az-Zabîdî, édition de Boulaq, 1890 (17ème siècle).

Matn-l-Lugha, Ahmed Ridâ, Beyrouth, 1958.

Al Wasît, Académie du Caire, Le Caire, 1960.

Al Munjid, Père Louis Ma3lûf, Beyrouth, 1908, et rééditions.

OUVRAGES CITES

Bibliography of French/English/French and polyglot dictionaries, Vojto Margaret, Translation Center, Carnegie Mellon, USA 1975.

Méthodologie Générale de l'Arabisation de Niveau, Ahmed Lakhdar-Ghazal, Rabat, 1976, 2ème éd.

ORGANISATIONS CITES

ALECSO (Arab League Educational, Scientific and Cultural Organization) Organisation de la Ligue Arabe pour l'Education, la Science et la Culture, Le Caire, Egypte.

Bureau de Coordination de l'Arabisation, Rabat, Maroc.

CASTARAB Conférence des Ministres des Etats Arabes, chargés de l'application de la Technologie au Développement, Rabat, août 1976.

ESRIN European Space Research Institute (Institut Européen de Recherche Spatiale) dépendant de l'Agence Spatiale Européenne, Frascati, Rome, Italie.

INFOTERM Centre International d'Information sur la Terminologie, Vienne, Autriche.

ISO International Standardization Organization (Organisation Internationale de la normalisation), Genève, Suisse.

PNUD (UNDP) Programme des Nations Unies pour le Développement, New York, USA.

UNESCO, Paris, France.

UNISIST Programme de l'UNESCO pour l'établissement d'un système mondial d'échange de l'information scientifique et technique.

CLASSIFICATION DES ETRES VIVANTS

تصنيف الأحياء

Français	Anglais	مكتب دائم 1971	المورد 1967	المنهل 1970	غالب 1966	شهابي 1957
règne	Kingdom	مَمْلَكة	مَمْلكة	مَمْلكة	مَمْلكة، عالَم	مَملكة، عالَم، دَوْحة
embranchement	division	شُعْبَة، فَرْع	قِسم	قِسم	قِسْم	شُعْبَة، فَرْع
sous-embranchement	subdivision	φ	قُسَيْم	شُعَيْبَة (شعبة فرعية)	φ	φ
classe	class	طائفة، صَفّ	طائفة	طائفة	صَفّ	طائفة، صَفّ
sous-classe	sub-class	φ	شُعَيْب	طُوَيْفة (طائفة فرعية)	طائفة، صُفَيف	φ
super-ordre	super-order	φ	φ		طَبَقة	φ
ordre	order	رُتْبَة	رُتْبة	رُتْبة، فَصيلة	رُتْبة	رُتْبَة
sous-ordre	sub-order	φ	قُبَيْلة	مَرْتبة، رُتَيْبة	رُتَيبة، مُرتبة	φ
groupe	group	φ	مَجْموعة	مَجْموعة	φ	φ
sous-groupe	sub-group	φ	عَشيرة	φ	φ	φ
super-famille	super-family	φ	فصيلة عُليا	φ	لَمّة	φ
famille	family	فصيلة	فَصيلة	فصيلة	فَصيلة	فصيلة
sous-famille	sub-family	φ	فُصَيْلة	φ	سبط، قبيلة، ردف	φ
(= tribu)	(= tribe)	قَبيلة	عمارة	قبيلة، عَشيرة	سبط، قبيلة، ردف	قَبيلة
genre	genus	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس	جِنْس
sous-genre	sub-gender	φ	جُنَيْس	جُنيس -	عَتْرة	φ
espèce	species	نَوْع	نَوْع	نوع، صِنْف، ضرب	نَوْع	نَوْع
sous-espèce	sub-species	φ	نُوَيْع	φ	φ	φ
variété	variety	صِنف، ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	ضَرْب	صِنف، ضَرْب

1957 Dictionnaire des Termes Agricoles, Moustapha Chéhabi, Le Caire (français-arabe)
1966 Dictionnaire des Sciences de la Nature, Edouard Ghaleb, Beyrouth (multilingue)
1967 Dictionnaire AL MAWRID, Munir Ba'albaki, Beyrouth (anglais-arabe)
1970 Dictionnaire AL MANHAL, Jabbour Abdel Nour, Souheil Idriss, Beyrouth (français-arabe)
1971 Lexique de Zoologie, Bureau de Coordination de l'Arabisation, Rabat (anglais-français-arabe)

vail soumis au concensus arabe par l'intermédiaire des organisations compétentes (ALECSO, Bureau de Coordination de l'Arabisation, Académies de langue arabe) pour étude, appréciation et complément d'information.

Les renseignements recueillis pourront être centralisés et largement diffusés afin de faciliter les procédures de normalisation des termes techniques et scientifiques arabes.

2°) Publications généralisées

Le vocabulaire bilingue ou trilingue unifié qui aura été dégagé par le programme LEXAR pourra donner lieu à une publication soit globale soit sous forme de lexique sectoriels, par domaines d'emploi.

Tous les travaux terminologiques qui auront fait l'objet d'un large concensus pourront eux aussi être largement diffusés.

4.4.3. Pour la consulation publique directe

Indépendamment de tous les chercheurs ou des organismes qui pourraient en faire la demande, la banque LEXAR qui aura été élaborée à partir de la base de données lexicographiques que nous avons décrite précédemment sera à la disposition de tout le public arabe comme aide à la traduction au même titre que les banques similaires existant dans le monde.

5. CONCLUSION

Il est à remarquer que le programme LEXAR, spécialement orienté vers la lexicographie bilingue ou multilingue est conçu dans l'optique de permettre une remise en ordre et une mise à jour des terminologies arabes sur la base d'une confrontation avec les langues européennes par le biais de la traduction.

Il s'inscrit par là dans le mouvement général de l'activité terminologique internationale. Chaque pays que préoccupe l'avenir technologique de sa langue, c'est-à-dire la conservation du patrimoine culturel sans sacrifice de la modernité, exerce aujourd'hui cette activité qui consiste à mettre au point les équivalents en langue nationale des concepts nouveaux nés du progrès scientifique et technique. La nécessité de traduire si l'on veut suivre l'évolution du monde contemporain conduit donc à exercer une action sur la langue afin d'améliorer sa capacité à véhiculer efficacement le savoir.

Ces activités linguistiques ne se conçoivent plus sans l'utilisation de l'informatique seule capable de répondre aux besoins quantitatifs et qualitatifs avec la rapidité et la flexibilité nécessaires. Terminologie, lexicographie et informatique sont désomrais liées pour une meilleure transmission de l'information. Cela est si vrai que nous voudrions rappeler en conclusion que le Centre International d'Information sur la Terminologie (INFOTERM), créé en 1971, travaille avec le Comité TC 37 de l'ISO (Organisation Internationale de Normalisation) et en étroite collaboration avec l'UNISIST à l'utilisation de l'ordinateur en terminologie et lexicographie. Pour ceux qui n'en seraient pas informés, précisons que l'UNISIST est un programme de l'UNESCO chargé spécialement d'étudier l'établissement d'un système mondial d'échanges de l'information scientifique et technique.

Le Bordereau L. 1.2.3.

Le bordereau L.1.2.3. est destiné à consigner une relation sémantique bilingue et comprend deux parties :

- une partie réservée à la langue source (français, en général)

- une partie réservée à la langue cible (arabe)

Ces deux parties sont reliées par un numéro d'accession.

Description du bordereau :

- Une section documentaire (l'étiquette) est commune aux deux parties : elle est réservée, outre au numéro d'accession, aux références documentaires : source de la relation (tel ou tel dictionnaire ou lexique), et au nom de l'analyste ainsi qu'à la date de l'analyse.

1ère partie du bordereau : Elle comprend :

- une section réservée au terme de la langue source : **l'entrée** (langue source).

- une section réservée aux renseignements sur ce terme : **l'indicatif** renseignements lexicographiques habituels tels que catégorie grammaticale, genre, nombre, usage, niveau de langue, morphologie.

- une section intitulée **commentaire**, réservée à toute information complémentaire sur l'entrée : définition, exemple, domaine d'emploi, etc.

2.2. Constitution d'un réservoir d'informations

- d'une première ligne réservée à un appréciation critique de la source ou à une norme (terme unifié, terme recommandé par tel ou tel congrès, etc)

et se compose de

- une section réservée à l'équivalent arabe de l'entrée langue source : **l'entrée (langue cible)**

- une section pour les renseignements sur ce terme : **indicatif (langue cible).**

- **une section réservée au commentaire** (comme dans la première partie).

On aura noté que le bordereau est conçu de façon à respecter l'équivalence des langues dans un sens ou dans un autre, sens français-arabe, ou arabe-français.

Les langues supplémentaires, l'anglais et le latin scientifique, sont enregistrées dans un bordereau identique : L.1.2.3. mais monolingue comprenant les trois sections déjà décrites (Entrée, Indicatif et Commentaire). La relation trilingue ou quadrilingue est restituée par le numéro d'accession identique pour tous les équivalents d'une même relation.

4.3. Saisie des données

Une fois les bordereaux remplis, leur contenu est transféré en mémoire par l'intermédiaire des terminaux d'ordinateur, lesquels permettent de visualiser les données introduites et d'opérer les corrections nécessaires et de donner des instructions à la mémoire centrale pour le stockage et/ou la restitution des données.

4.4 L'exploitation des données

4.4.1. Pour l'observation et la recherche

Une fois les données mises en mémoire, il sera possible de les exploiter de diverses manières. Indépendamment de tous les tris et classements que l'on peut imaginer, les opérations majeures que permettra la mécanisation peuvent être résumées comme suit :

1°) Renverser toutes les relations selon la langue choisie entre toutes les langues du fichier et principalement de l'arabe vers les langues européennes, opération de retour indispensable pour détecter les perturbations de la terminologie en langue arabe.

2°) Dégager à partir de reconnaissances statistiques de fréquence des termes arabes, la partie non perturbée des terminologies, là où il y a unanimité des traductions.

3°) Dresser les faisceaux de termes perturbés dans des champs lexicaux donnés et diagnostiquer la nature des perturbations. Précisons ici qu'ont été conçu deux bordereaux supplémentaires d'analyse qui prévoient une étude plus approfondie de certains termes scientifiques et techniques, laquelle a pour but de fournir aux linguistes des informations complémentaires permettant d'étudier la normalisation de termes perturbés.

4°) Dégager les zones lexicales où la terminologie arabe présente des insuffisances de traduction, termes étrangers expliqués et non traduits, notions différentes confondues sous une même appellation, lacunes totales.

4.4.2. Pour la publication lexicographique

Deux types de publications peuvent être prévues :

1°) Publications de recherche et de consultation

Les perturbations constatées et étudiées par l'IERA pourront faire l'objet de documents de tra-

d'illustration, exposer les grandes lignes du programme LEXAR, entrepris par l'IERA et qui vise à la constitution d'une base de données lexicographiques multilingues, apparentée aux banques de données linguistiques bilingues ou multilingues mises en place par certains pays (Banque de terminologie de Montréal, Canada; EURODICAUTOM, dictionnaire automatique multilingue de la Commission des Communautés Européennes, etc).

4. LE PROGRAMME LEXAR

Première étape vers un dictionnair arabe multilingue informatisé, le programme LEXAR au nom acronymique formé à partir de l'expression «LEX ARabes» a pour but la mise sur ordinateur des fichiers bilingues et multilingues de l'IERA que nous avons brièvement évoqués précédemment.

Constitués de fiches de format 10 cm × 15 cm, écrites à la main, ces fichiers contiennent plus d'un million de relations sémantiques entre termes européens (français, anglais, latin scientifique) et termes équivalents arabes, recueillies dans les dictionnaires et les publications lexicographiques d'un monde arabe au cours d'une vingtaine d'années de travail.

Ce stock d'informations lexicographiques, unique en son genre, est difficilement maniable dans sa forme actuelle de quelques 200 tiroirs en bois dans lesquels les fiches sont classées de A à Z. En outre, comme les relations se présentent toutes dans le sens langue européenne-langue arabe, pour pouvoir exploiter parfaitement le fichier, il faudrait pouvoir le renverser intégralement dans le sens arabe-langue européenne, ce qui représenterait un travail manuel gigantesque.

Dans le but d'assurer la conservation de ce réservoir d'informations et de l'exploiter de manière rationnelle pour les travaux de terminologie, l'informatisation des fichiers a été jugée nécessaire à la suite d'une expertise de l'UNESCO. La solution préconisée par l'expert en informatique a été la constitution d'une banque de mots orientée vers l'utilisation lexicographique (élaboration ultérieure de dictionnaires et de lexique). Le programme LEXAR a reçu l'approbation des instances arabes (recommandation de la Conférence CASTARAB, Rabat, 1976, et résolution de l'ALECSO à Khartoum en août 1978) et fait l'objet d'une assistence du Programme des Nations Unies pour le Développement et de l'UNESCO.

4.1. Les infrastructures technologiques du programme LEXAR

Pour pouvoir constituer une banque de mots du type souhaité il fallait d'abord :

1°) Pouvoir utiliser deux alphabets complets pour le stockage des données en caractères latins (y compris les lettres à accent du français) et en caractères arabes (y compris tous les signes de voyellation).

Le système ASV-CODAR, réductible aux contraintes de l'informatique et compatible avec l'alphabet latin répondait à cette exigence de base. Il est à noter que, pour l'instant, ce système est le seul capable de permettre le traitement et la transmission de données linguistiques arabes entièrement voyellées.

2°) Pouvoir disposer d'organes d'entrée et de sortie capables de traiter les alphabets ainsi définis. Le terminal bi-alphabétique EURAB doté d'une imprimante a été mis au point par l'Institut Européen de Recherche Spatiale (ESRIN) de l'Agence Spatiale Européenne et est disponible pour effectuer les opérations de saisi des données du programme LEXAR.

3°) Pouvoir disposer d'une puissance de calcul et d'un système informatique capable de gérer une banque de données comprenant plusieurs millions de caractères (300 Méga octet). A l'heure actuelle, seul le centre de calcul de l'ESRIN, situé à Frascati (Rome) est capable de répondre à ce besoin, dans les conditions requises par les travaux de l'IERA.

Relié au Maroc par le Centre National de Documentation de Rabat, le centre de calcul vient d'être connecté à l'IERA par le prolongement de la ligne FRASCATI-CND.

4.2. La structuration des données

Bien qu'elles soient toutes de nature lexicographique, donc déja partiellement mises en forme, les données des fichiers doivent êtres plus précisément structurées ou selon l'expression technique «formatées» avant d'être introduites de façon acceptable par un calculateur électronique.

Chaque fiche manuelle contient en général un terme en français, son équivalent ou ses équivalents arabes (parfois l'équivalent anglais) et, selon la nature de l'ouvrage dépouillé, des renseignements complémentaires (exemple, définition, etc). Ceci n'est toutefois pas assez structuré pour la saisie.

Aussi un groupe d'analystes est spécialement chargé de transférer les informations contenues dans les fiches manuelles sur des bordereaux de saisie où les informations doivent être inscrites dans des formats préétablis.

interarabes) les termes scientifiques et techniques se fixent difficilement alors que des termes correspondant à des notions largement diffusées par les mass media se stabilisent rapidement. Il y a là un problème sérieux de diffusion de l'information terminologique dont les auteurs et les éditeurs de dictionnaires devraient tenir compte.

2°) Lacune et vides

Dès que les terminologies atteignent un niveau élevé de technicité, les équivalents arabes sont difficiles à trouver voire introuvables dans les publications courantes et même spécialisées, ces dernières reprenant souvent des termes ordinaires qui ne correspondent pas toujours aux informations fournies par les dictionnaires généraux.

Ces quelques considérations sur les terminologies nous conduisent à réfléchir sur les conditions d'une lexicographie arabe tenant compte des données existantes du vocabulaire arabe contemporain.

3.4. Conditions d'une lexicographie arabe moderne efficace

Il est d'abord évident que pour songer à élaborer des dictionnaires il faudrait disposer au préalable d'un panorama général du vocabulaire arabe contemporain dans tous les domaines et couvrant l'usage de tous les pays arabes.

Le gigantesque travail de recensement d'une langue nationale qu'on entrepris nombre de pays avancés, dont la france, par exemple, qui constitue un Trésor de la Langue Française entièrement informatisé, ne peut être conçu pour l'arabe sans l'aide de l'informatique et, bien entendu, la coopération de toute la communauté arabe.

Mais il faut aussi pouvoir parer au plus pressé et pour cela satisfaire sans retard les besoin en information terminologique créés par la traduction. Avant de décrire le programe LEXAR qui est une première réponse à cette urgence, il nous paraît capital de poser les principes sur lesquels doit reposer tout travail lexicographique bilingue ou multilingue ayant pour base la langue arabe, principes dont il serait souhaitable que les auteurs et les éditeurs de dictionnaires puissent faire leur profit.

1°) Lexicographie critique

Tout projet de dictionnaire ou de lexique devrait partir d'un examen critique préalable des ouvrages existants et des sources attestées du vocabulaire concerné. Car quel que soit le domaine traité, il faudrait :

- dégager les termes sur lesquels il y a accord général interarabe;

- dégager les termes où il y a absence de normalisation;

- détecter les lacunes et les vides.

Etant donné les perturbations des terminologies, un dictionnaire ne devrait pas se concevoir sans un appareil critique de références précises (origine géographique et bibliographique de termes) et d'évaluation du degré d'unification ou de normalisation des termes.

2°) Lexicographie corrective.

Qu'il s'agisse d'usage erronné ou de dialectalismes plus ou moins attestés, il convient de signaler pour les proscrire ou les déconseiller tous les écarts par rapport à la norme linguistique unificatrice qui est l'arabe classique attesté dans la tradition ou créé sur la «qyas»

3°) Lexicographie représentative

L'on ne peut guère proscrire l'individualisme, même dans ce genre littéraire spécial qu'est le dictionnaire. Toutefois, comme ce livre est représentatif d'une communauté entière et non de son seul auteur ou maître d'œuvre, il convient de s'entourer des garanties nécessaires et de faire appel au plus large consensus avant de diffuser les œuvres. Il est en particulier indispensable que les auteurs indiquent précisément leurs inventions. C'est la moindre des choses mais ce n'est hélas pas toujours la règle. Nous ne saurions trop insister, à ce propos, sur la responsabilité des comités de lecture des maisons d'édition, qui, dans l'examen des dictionnaires, pourraient aussi faire appel au patronage d'instances culturelles compétentes.

3.5. Rôle de l'informatique

Si l'on veut vraiment améliorer les techniques d'élaboration des dictionnaires arabes, satisfaire les exigences énoncées ci-dessus et rentabiliser l'entreprise, il est quasi impossible de n'avoir pas recours à la technologie de traitement de l'information dont nous avons préalablement évoqué les principaux atouts.

Sans en réitérer la nature, nous aimerions à titre

est traduit par العصر الثلاثي alors que l'équivalent arabe choisi sert aussi à traduire **période** qui est une subdivision de l'ère dans la terminologie de la géologie.

Il serait faux de croire qu'il s'agit là d'un phénomène exceptionnel, essentiellement dû à un travail lexicographique médiocre. Il est en fait si généralisé dans certains domaines scientifiques et techniques qu'il est nécessaire de contrôler l'information fournie par les dictionnaires monolingues.

3.2. Les dictionnaires arabes, source d'information linguistique

Les dictionnaires monolingues, se divisent en deux grandes catégories :

D'une part, les ouvrages fort anciens qui servent toujours de référence et de norme linguistique, comme, par exemple Lisân-l-3arabe (datant du 14ème siècle) ou Tâj-l-3arous (du 17ème siècle) où il est parfaitement vain de chercher les sens modernes des termes ou des informations sur le vocabulaire arabe de création récente.

D'autre part, les dictionnaires plus récents, comme Matn-l-Lugha, de Ahmed Rida, Beyrouth 1958, Al Wasît, de l'Académie du Caire, 1960 ou le célèbre Al Munjid, régulièrement réédité depuis 1909. Ces ouvrages surtout généraux, à forte prédominance littéraire, qui décrivent l'usage arabe du 4ème au 20ème siècle sans datation précise, sont fort pauvres en termes scientifiques et techniques contemporains et leur mise à jour souffre du retard habituel aux dictionnaires, aggravé par l'absence de centralisation des faits linguistiques dans le monde arabe.

Ce panorama extrêmement succint de l'état de la lexicographie arabe contemporaine nous conduit à constater qu'au regard des besoins en information linguistique que nécessite le développement des sciences et des techniques, les instruments d'accès à cette information sont dangereusement insuffisants pour la communauté des 90 millions d'arabophones.

Bien que la lexicographie arabe contemporaine puisse sans nul doute être améliorée, notamment à l'aide des techniques de traitement de l'information, nous ne pouvons passer sous silence un problème grave que révèle l'examen des dictionnaires. En effet, ceux-ci, pour être insuffisants et en retard sur l'évolution de notre temps, n'en sont pas moins les témoins d'un certain état du vocabulaire arabe contemporain face aux langues étrangères technologiques. Dans certains domaines, ce dernier présente des caractéristiques telles qu'elles nécessitent une approche entièrement nouvelle de l'élaboration des dictionnaires.

3.3. Les problèmes des terminologies en langue arabe

Les observations qui suivent sont un résumé de l'analyse comparative des dictionnaires arabes qui a été conduite par le Professeur Lakhdar Ghazal et dont un compte-rendu est donné dans son ouvrage «Méthodologie Générale de l'Arabisation de Niveau», Rabat, 1976 2ème édition.

Sous s'impulsion et la direction du Professeur Lakhdar-Ghazal, l'Institut d'Arabisation a procédé à un dépouillement systématique de toutes les publications bilingues ou trilingues (arabe/anglais/français) parus depuis plus d'un siècle : dictionnaires, lexiques, listes des Académies de langues arabe, publications du Bureau de Coordination de l'Arabisation, etc.

Les études comparatives auxquelles ont procédé le Professeur Lakhdar-Ghazal et les lexicographes de l'Institut ont montré que le vocabulaire arabe contemporain dans les domaines scientifiques et techniques -tel que le révèle l'usage enregistré dans les dictionnaires- est affecté de perturbations qui nuisent considérablement à sont pouvoir de transmettre l'information de manière adéquate et à égalité avec les grandes langues technologiques.

Nous pouvons les résumer comme suit :

1°) Instabilité du vocabulaire dans la dénomination des notions

Outre les exemples déjà donnés, nous soumettons aux participants un tableau des termes de la classification des êtres vivants (terminologie zoologique et botanique) dans lequel ils pourront aisément constater ce phénomène.

Cette instabilité de la dénomination qui affecte des formes diverses dans de nombreux domaines peut provenir de différents facteurs dont les principaux sont :

- L'absence d'unification linguistique à l'échelon du monde arabe causée par la référence à des langues étrangères différentes (anglais/français notamment) ou par des variations locales de pays à pays ou à l'intérieur d'un même pays;
- L'absence de normalisation effective : malgré les réunions de spécialistes ou les décisions des instances compétentes (Académies de Langue Arabe. Union des Académies ou Organisations

3.1. Les dictionnaires arabes bilingues comme instruments de traduction

Du point de vue de leur capacité à fournir de l'information terminologique dans les domaines mentionnés ci-dessus, il nous faut constater les faits suivants :

Les dictionnaires bilingues existants sont surtout des dictionnaires généraux qui ont plus tendance à **expliquer** ou **commenter** les termes étrangers qu'à les traduire, c'est-à-dire à en fournir des équivalents arabes précis. Donnons un exemple parmi beaucoup d'autres :

Lorsque l'on trouve dans un dictionnaire français-arabe ou anglais-arabe, les termes suivants, qui appartiennent tous au vocabulaire de la linguistique,

Français	Anglais	Arabe
phonique	phonic	
phonatoire	phonatory	} صَوْتِي
phonétique	phonetic	
phonologique	phonologic	
acoustique	acoustic	
sonore	sonorous	

Uniformément rendus par le même terme arabe suivi d'une explication, il ne s'agit pas de traduction terminologique mais d'une explication du terme étranger.

Quant aux dictionnaires spécialisés, ils sont plus rares que les publications vendues sous cette appellation ne le laissent soupçonner. Leur examen révèle en effet souvent que le travail terminologique, c'est-à-dire la recherche documentée d'équivalents arabe précis, exacts et attestés, a rarement été conduit avec le soin et la rigueur souhaitables, exception faite de certains travaux d'érudits comme ceux de l'Emir Moustapha Chéhabi.

Les dictionnaires généraux bilingues, dont il faut donc bien souvent se contenter pour traduire, ont en outre deux inconvénients du point de vue de l'information terminologique :

1°) Ils ne précisent pas les acceptions techniques ou scientifiques des termes arabes. En dehors de quelques grandes rubriques correspondant à des disciplines telles que Chimie, Physique, Mathématiques, Droit, etc., qui ne sont d'ailleurs pas mentionnées systématiquement, il n'y a guère d'indication concernant la spécificité ou la technicité de tel ou tel terme.

Les dictionnaires arabes bilingues les [illegible] plets comprennent au maximum [illegible] encyclopé[illegible]ques alors que les [illegible] raux bilingues européens du type Harrap's New Standard en comp[illegible]

2°) Le deuxiè[illegible] grave défaut [illegible] enregistrent l'usage [illegible] sans précision même lorsqu'il est [illegible] ou dialectalisé. Ceci perturbe considérablement l'information terminologique. Nous voudrions en donner un exemple très élémentaire :

On trouve dans les dictionnaires généraux les noms d'anim[illegible]

Français	Anglais	Arabe
panthère	[illegible]	[illegible]
tigre	[illegible]	[illegible]
guépard	[illegible]	[illegible]
aigle	[illegible]	[illegible]
vautour	[illegible]	[illegible]

Alors que chez [illegible] habi ou Edouard G[illegible] la peine de [illegible] valents ar[illegible] distribués comme suit :

panthère	[illegible]	[illegible]
tigre	[illegible]	[illegible]
guépard	[illegible]	[illegible]
aigle	=	[illegible]
vautour	=	[illegible]

Ce [illegible] discri[illegible] géogr[illegible] et l'e[illegible] zone [illegible] phon[illegible] l'intérieur de [illegible] l'intérieur [illegible] différences sans [illegible] gences.

Nous [illegible] de variations [illegible] dictionnaire fr[illegible]

[illegible] cessivement par [illegible]

[illegible]

l'entrée [illegible]

de dégager dans une nomenclature donnée, tous les noms communs accompagnés de pluriels irréguliers, afin de les vérifier ou pour toute autre opération nécessaire.

Autre exemple concernant une structure bilingue, français-arabe, supposons : l'ordinateur peut inverser les relations et ranger toutes les unités arabes par ordre alphabétique avec tous les équivalents français et donc retourner la structure sous forme arabe-français, quitte bien entendu à faire des réaménagements nécessaires pour assurer la cohérence et la symétrie de l'ensemble.

A l'intérieur d'une même base de données lexicographiques, il est possible de faire des tris sectoriels automatiques : dégager le vocabulaire de l'agriculture ou de la médecine, si au départ, bien entendu les informations sur les domaines d'emploi des termes ont été dûment enregistrées.

Il est donc possible d'intervenir de façon multiforme, ponctuelle ou systématique sur les données enregistrées : recherche, sélection, classement, tri, contrôle de cohérence, etc, dans des conditions optimales de rapidité avec un moindre risque d'erreur, la seule condition relative à ce dernier point étant que les données initiales aient été correctement entrées.

2.6.3. Mise à jour

La flexibilité d'accès d'une base de données informatisées ouvre la voie à une mise à jour facile. Comme il est possible d'intervenir à n'importe quel point de l'ensemble et à n'importe quel moment, la mise à jour ne présente guère de difficultés. Conçue comme un matrice en constante évolution, la base de données lexicographiques peut suivre de façon plus rapide et polus efficace l'évolution linguistique, scientifique et technique.

2.6.4. Apport de l'informatique rédactionnelle

Comme il est techniquement possible d'informatiser la composition typographique des textes, on mesure aisément l'immense progrès qui peut alors s'accomplir dans l'élaboration, la publication et la mise à jour des dictionnaires. La composition mise en mémoire est, elle-même, modifiable dans des délais beaucoup plus courts que ceux des révisions habituelles des dictionnaires. A chaque réédition, il est possible d'introduire une nouvelle information ou de modifier une information existente, ce qui supprime l'inconvénient des suppléments et réduit considérablement le coût des opérations.

2.6.5. Exploitation d'une base de données lexicographiques

Les types d'ouvrages qui peuvent être publiés à partir d'une base de données lexicographiques suffisamment large sont fonction de l'imagination des éditeurs et des besoins du public. Mais comme l'ordinateur peut faire des tris et des sélections programmables extrêmement variés, on peut constituer à partir du stock de données des sous-produits très divers :

- des dictionnaires de spécialités;
- des dictionnaires linguistiques (dictionnaires de prononciation, de rimes, de synonymes, etc).
- des lexiques bilingues ou multilingues (si la base de données comprend une ou plusieurs langues).

Bréf, les possibilités sont d'autant plus grandes que l'investissement initial en information aura été plus large.

3. LES PROBLEMES DES DICTIONNAIRES ARABES

Indépendamment des problèmes d'élaboration déjà évoqués et qui sont communs à tous les dictionnaires, nous aimerions cerner d'un peu plus près la réalité lexicographique arabe en particulier du point de vue de deux grands besoins complémentaires de l'usager : besoins d'information sur la langue arabe contemporaine et besoins terminologiques propres à la traduction.

Il n'est guère nécessaire d'insister sur le fait que la transmission de l'information scientifique et technique et les transferts technologiques qui en découlent se font d'abord par le moyen de la langue. Dans ces domaines l'activité traductrice du monde arabe est essentiellement orientée des langues étrangères vers l'arabe. Cette activité ne peut s'exercer avec profit sans deux types d'instruments de référence : des dictionnaires bilingues qui fournissent les équivalents nécessaires aux termes scientifiques et techniques étrangers, et les dictionnaires monolingues modernes qui renseignent l'usager sur les termes contemporains.

Précisons encore que par traduction nous n'entendons pas ici une transposition toujours possible d'un discours d'une langue dans un discours d'une autre langue, mais le transfert **rigoureux et adéquat de l'information**, surtout dans les domaines qui exigent rigueur et adéquation, c'est-à-dire les domaines scientifiques et techniques.

2.5. Edition

La nature des dictionnaires qui doivent rassembler une matière complexe, rigoureusement contrôlée, sous une forme compacte et maniable, lisible sans difficultés par tous, en rend la réalisation particulièrement délicate et coûteuse.

Pièce maîtresse d'une maison d'édition, le dictionnaire met à contribution les meilleures ressources graphiques et techniques du service de fabrication depuis la composition jusqu'à l'impression finale. Il n'est guère nécessaire d'insister sur ce point sinon pour rappeler que dans ce domaine aussi le dictionnaire exige du temps, un personnel nombreux et qualifié et de longues et minutieuses mises au point et vérifications.

Dans ce bref panorama des différents aspects de l'élaboration des dictionnaires, nous avons tenté de dégager certaines caractéristiques fondamentales qui sont :

- grande quantité et complexité des informations à rassembler et qui constituent les matériaux de base;

- complexité des opérations qu'exigent leur mise en ordre et leur structuration;

- lenteur des procédures d'éxécution à tous les stades;

- exigence fondamentale de rigueur qui nécessite un contrôle permanent de l'information à tous les stades d'élaboration.

2.6. L'informatique au service des dictionnaires

La technologie des ordinateurs, dont les progrès sont extrêmement rapides, permet aujourd'hui de traiter de l'information non numérique et en particulier de stocker, structurer et restituer des messages linguistiques de toutes natures dans des conditions particulièrement intéressantes pour les problèmes qui nous préoccupent.

2.6.1. Constitution d'une base de données lexicographiques

L'informatique permet de rassembler et recenser une quantité énorme de données à condition que les informations introduites aient été préalablement structurées.

Les techniques de stockage et de traitement de données linguistiques ont maintenant été largement expérimentées, notamment dans les banques de données documentaires, dont les principales rassemblent jusqu'à plusieurs dizaines de millions d'unités documentaires. Celles-ci sont constituées de références bibliographiques, dont de messages linguistiques de longueur et de nature variable.

Nous avond déjà cité l'exemple de la maison Larousse qui dès 1956 a mécanisé les informations entrant dans la constitution du Grand Larousse Encyclopédique.

La nature de l'information lexicographique, structurée et récurrente se prête particulièrement bien à l'utilisation de techniques de stockage et de traitement dérivées des techniques documentaires informatisées. En effet, l'ordinateur permet de stocker de très nombreuses unités discontinues et peut emmagasiner en mémoire l'information plus ou moins complexe accompagnant ces unités, à savoir dans le cas du dictionnaire de langue, par exemple, la programme habituel d'un article de dictionnaire : indications grammaticales, prononciation, étymologie, datation, définition, exemples, etc, ou dans le cas d'un dictionnaire bilingue : les équivalents de l'entrée, les exemples et les idiotismes.

Il est aussi possible sans surcharge excessive de stoker avec les unités linguistiques tout un appareil documentaire indispensable tel que références bibliographiques, sources des unités, contexte, nom du responsable traitant ces unités, date de traitement, dates des vérifications, etc. Cet appareil documentaire nécessaire à tout travail lexicographique sérieux est particulièrement difficile à mettre en place et à manier dans l'élaboration manuelle traditionnelle.

En outre, la souplesse de l'instrument informatique permet de stocker une information provisoirement fragmentaire au fur et à mesure de sa disponibilité et de l'enrichir ou de la compléter ultérieurement, puisque tout complément d'information peut être introduit à sa place à n'importe quel moment et sans recherches manuelles fastidieuses.

2.6.2. Flexibilité et rapidité des manipulations

En effet, une des caractéristiques des procédures d'automatisation est la prise en charge par la machine, à des vitesses et avec une infaillibilité inaccessibles à l'homme, d'opérations longues, fastidieuses et génératrices d'erreurs lorsqu'elles sont faites manuellement.

Tous les classements et les tris peuvent ainsi être faits mécaniquement, non seulement pour les unités principales mais pour tout élément du programme d'informations qui les accompagne. Par exemple, il est possible de demander à l'ordinateur

2°) Chacun des 1300 vocabulaires spéciaux déterminés par ces rubriques a été confié à un spécialiste de la discipline pour qu'il en dresse la nomenclature à partir d'un dépouillement fait selon des normes fixées à l'avance et pour qu'il procède à une prérédaction.

3°) La révision et la rédaction définitive ont été confiées à un Secrétariat de rédaction comportant 19 Secrétaires qui se partageaient 19 grandes disciplines telles que Langue, Histoire, Géographie, Art, Musique, Cinéma, Sciences juridiques, etc.

4°) Suivirent des procédures de vérification, de normalisation des textes, et de relecture par le rédacteur en chef avant les opérations de composition, elles-mêmes suivies de plusieurs vérifications.

En ne comptant que les opérations principales, on atteint le total de 11 procédures de vérification avant la sortie définitive de l'ouvrage.

Il va sans dire que dès 1956, la maison Larousse a mis sur ordinateur toutes les données de base de ce dictionnaire afin de conserver sous une forme maniable et d'exploiter de manière plus systématique ce gigantesque effort collectif.

2.3. Le travail lexicographique et le temps

Il est évident que la manipulation de grandes quantités de données qui doivent être inlassablement vérifiées demande du temps.

L'Organisation Internationale pour la Normalisation (ISO = International Standardization Organization) qui a publié des normes à l'usage des spécialistes qui veulent élaborer des vocabulaires techniques multilingues, recommande de ne pas dépasser le millier de termes techniques en raison principalement de la lenteur du travail. En effet, compte tenu des délais nécessaires, un ouvrage risque d'être caduc au moment de sa parution, la technique dont il s'occupe ayant pu évoluer entre temps.

Le facteur temps est particulièrement crucial dans les ouvrages bilingues ou multilingues car il faut alors traiter les informations et les présenter dans deux ou plusieurs sens. Un dictionnaire français-anglais, par exemple, doit comporter une structure anglais-français où les termes partent de l'anglais (langue source) vers le français (langue cible) et une seconde structure français-anglais où les termes partent du français vers l'anglais. Les duplications qu'entraîne cette nécessité dévorent du temps. Citons l'exemple du Harrap's New Standard French and English Dictionary, nouvelle édition entièrement révisée, dont la partie français-anglais a été publiée en 1972 mais dont la partie anglais-français, prévue pour 1978 n'est pas encore sortie.

La lenteur et la difficulté du travail lexicographique bilingue sont peut-être les raisons lesquelles les dictionnaires arabes bilingues généraux ne comportent pour ainsi dire jamais la double face (langue européenne - arabe et arabe-langue européenne) quelle que soit la langue source (arabe ou langue-européenne).

Ces brèves considérations sur le temps nous conduisent à un problème spécifique des dictionnaires : leur mise à jour.

2.4. Mise à jour

Il nous faut ici ouvrir une parenthèse sur une phénomène de notre époque qui aggrave considérablement le problème : l'évolution extrêmement rapide des sciences et des techniques et la véritable explosion terminologique qu'elle entraîne. Les langues technologiques voient se développer à grande vitesse des langages particuliers (les terminologies) qui véhiculent l'information scientifique et technique : environ 700 termes techniques nouveaux apparaissent chaque année. Parmi eux environ 4000 se stabilient et entrent dans la langue.

Cette prévolution terminologique entraîne une activité de traduction sans précédent, la course à l'information scientifique et technique passant par la traduction des terminologies des nations détentrices de l'avance technologique et scientifique. Or pour pouvoir traduire efficacement et rapidement, il faut dès instruments fournissant une information complète et à jour.

Une étude menée à l'Université Carnegie Mellon (USA) sur la publication des dictionnaires français-anglais montre que, même dans un domaine en rapide évolution comme l'électronique, un dictionnaire paraît en moyenne tous les 30 mois. Or il s'agit là de nouvelles parutions et non de mises à jour. Celles-ci sont encore plus lentes pour des raisons faciles à concevoir :

L'investissement initial en compétences et en temps que nécessite la publication d'un dictionnaire ne peut être amorti sur une courte période. Par ailleurs, la rigidité de la structure d'un dictionnaire, classé par ordre alphabétique, ne permet pas d'ajouter de la matière à chaque réédition sans soit refondre complètement l'ouvrage, soit fabriquer un supplément qui est en fait un nouveau dictionnaire annexé au précédent.

savoir sur la langue ou celui du savoir sur le monde, le dictionnaire est le réceptacle du patrimoine commun. A ce titre il est en institution sociale qui doit garantir l'intégralité et la qualité de l'information transmise aux membres de la communauté.

Point de vue de producteur

Nous n'insisterons pas sur le fait qu'en tant que produit de l'industrie du livre, le dictionnaire obéit aux règles générales de ce type de production : marché éventuel de lecteurs dont on étudie les besoins et le pouvoir d'achat, contraintes commerciales qui commandent les dimensions de l'ouvrage, etc. Sans négliger ces facteurs socio-économiques, nous nous attarderons de préférence à un aspect qui nous paraît fondamental et original dans la réalisation des dictionnaires : les producteur, auteur et éditeur, créent d'abord un **instrument d'accès à l'information**; la nature de cette information, sa quantité, sa qualité et son coût orientent dès le départ l'avenir du produit, non pas seulement son avenir commercial mais aussi son avenir cutlurel, en tant qu'objet institutionnel.

La fabrication de cet instrument d'accès à l'information qu'est le dictionnaire nécessite des opérations spéciales et entraîne des contraintes particulières dont nous rappelerons brièvement la nature.

2.2. Constitution d'un réservoir d'informations

Quelle que soit la dimension de l'ouvrage ou sa destination, un dictionnaire rassemble des informations discontinues rangées dans un ordre précis. en général l'ordre alphabétique, convention arbitraire mais commode pour classer et retrouver l'information.

Ces informations sont toujours **nombreuses**, de l'ordre de plusieurs milliers d'unités.

Par exemple, le dictionnaire «petit Robert» de la langue française compte 47.000 entrées, le Petit Larousse 70.500. Si l'on compte en nombre de caractères typographiques, les données s'élèvent à plusieurs millions : 21 millions de signes pour l'impression du Petit Robert, par exemple.

La **nature** des informations, qui sont toujours linguistiques (à l'exception des éléments illustratifs) est **complexe et structurée.** Un article de dictionnaire n'est pas un texte libre : c'est un «programme» au sens technique : une suite ordonnée d'infomations formulées dans un langage codé. L'information totale se présente presque toujours sous la forme d'une double structure hiérarchisée :

- une structure principale : la liste des mots ou «entrées» rangées dans l'ordre choisi et qui forme l'armature principale du dictionnaire;
- Une structure secondaire : les informations sur les entrées, dont le contenu peut être variable mais dont le mode de présentation suit un schéma préétabli toujours identique à lui-même.

La **qualité** des informations n'est évidemment pas indifférente. **L'exactitude** est, on s'en doute, prépondérante. Dans le dictionnaire, plus que partout ailleurs, l'erreur est ressentie comme une faute grave. Il est donc nécessaire d'exercer un contrôle rigoureux de l'information, ce qui ne peut se faire sans la mise en place d'un appareil documentaire important (références bibliographiques ou autres, citations, etc.), qui, même s'il n'apparait pas dans la publication finale est indispensable à l'élaboration. Il faut aussi à tout moment vérifier l'information ce qui nécessite la mise en place de procédures de révision et de corrections à tous les stades d'élaboration.

Trois caractéristiques se dégagent de ce permier aspect de l'élaboration des dictionnaires :

- grande quantité et complexité des informations discontinues;
- organisation systématique et strcturation des informations;
- contrôle documentaire et vérification.

On conçoit que, par les méthodes artisanales classiques, la collecte et le recensement des matériaux de base d'un dictionnaire fasse appel à un personnel nombreux et très compétent, ou, dans le cas d'entreprises individuelle, à de nombreuses années de travail. Un dictionnaire moderne est cependant toujours une œvre collective et même dans le cas de très grand ouvrages, une entreprise conçue et menée selon une planification industrielle rigoureuse.

L'exemple du Grand Larousse Encyclopédique de la langue française est à cet égard hautement instructif. Paru en 1960, cet ouvrage contient 163.270 articles qui couvrent plus de 400.000 acceptions de termes. Son élaboration qui a demandé une dizaine d'années de travail et a nécessité la collaboration de près de 2000 personnes a été organisée de la manière suivante :

1°) Etablissement d'une classification des connaissances afin de délimiter les vocabulaires des spécialités : 711 rubriques de sciences humaines et 529 rubriques de sciences exactes et fondamentales ont été définies.

1. INTRODUCTION

Il peut être de quelque intérêt dans le cadre de ces journées de réflexion sur l'Edition d'arrêter l'attention des participants sur l'un des produits les plus élaborés et les plus prestigieux de l'industrie du livre : le dictionnaire.

Parmi les productions littéraires des grandes langues de civilisation, s'il y a des œuvres représentatives de la culture et de la science, ce sont bien les dictionnaires en dépit de la place modeste que leur accorde les histoires des littératures.

Qu'ils aient pour but de décrire la langue ou de traduire d'une langue à une autre, qu'ils visent à informer sur l'histoire, la géographie, les arts, les sciences et les techniques, les dictionnaires sont les lieux de référence privilégiés qui rassemblent les patrimoines linguistiques, culturels, scientifiques communs. Ce sont les dépositaires du savoir et par là même des outils indispensables dans la transmission et l'acquisition de l'information au sens large du terme.

A ce titre, ils sont -ou devraient être- l'objet de tous les soins de ceux qui s'occupent de la diffusion du savoir par le livre. Depuis, la conception initiale de l'ouvrage, qui fait appel aux ressources culturelles les plus représentatives, jusqu'à la réalisation pratique qui requiert les compétences techniques les plus raffinées de l'industrie du livre, l'élaboration d'un dictionnaire est une aventure intellectuelle et technique dont le maitre d'œuvre et l'éditeur conduisent les destinées.

A notre époque où l'information est devenue aussi précieuse que l'énergie, car d'elle aussi dépend le développement économique, social et culturel des peuples, les dictionnaires jouent un rôle capital car, en attendant que la planète soit quadrillée de réseaux informatisés d'accès à des bases de données mises à la portée de tous, on se servira encore longtemps du livre pour s'informer et, en particulier de ces livres spécialement destinés à enregistrer le savoir que sont les dictionnaires.

Or le développement des sciences et des techniques, l'évolution des langues qui en résulte, sont si rapides, les besoins d'information précise exacte, complète et à jour sont si grands, qu'il n'est pas possible de concevoir l'élaboration des dictionnaires selon les méthodes artisanales traditionnelles de la lexicographie. Les technologies de stockage et de traitement de l'information peuvent et même doivent être mises au service de ce secteur particulier de l'activité littéraire. C'est là un premier aspect que nous voudrions examiner ici.

Nous aimerions aller au delà en appliquant notre réflexion à la lexicographie arabe contemporaine que nous examinerons du point de vue de l'information qu'elle produit. Par delà un bref examen critique des dictionnaires arabes, nous seront conduits à observer la situation linguistique qu'ils revèlent, situation qui, dans certains domaines, nécessite une révision des méthodes lexicographiques et l'utilisation de la technologie des ordinateurs.

A titre d'illustration, nous donnerons un bref aperçu sur le programme LEXAR dont l'Institut d'Etudes et de Recherches pour l'Arabisation s'est vu confier la responsabilité à l'échelon du monde arabe.

2. L'ELABORATION DES DICTIONNAIRES ET L'INFORMATIQUE

2.1. Généralités

Avant d'étudier plus particulièremnt les problèmes d'élaboration des dictionnaires dans la perspective d'utilisation des moyens infomatiques, il n'est peut-être pas inutile de rappeler les caractéristiques générales de ces ouvrages, lesquelles nous permettront de situer plus précisement notre réflexion.

Point de vue de l'usager

Rappelons que, pour l'usager, le dictionnaire est un genre particulier de livre, une référence qu'il consulte pour y trouver des informations ponctuelles. Selon la nature de l'ouvrage, le lecteur y cherchera :

- des informations sur sa propre langue (dictionnaires monolingues ou linguistiques) afin de la mieux maîtriser et de mieux communiquer à l'intérieur de sa communauté dont la langue est l'institution;

- des informations sur d'autres langues (dictionnaires et lexiques bilingues ou multilingues) afin de communiquer avec des communautés extérieures à la sienne, de pouvoir comprendre et/ou traduire;

- des informations sur le monde (encyclopédies ou dictionnaires encyclopédiques, dictionnaires de spécialités) afin de se documenter ou de parfaire ses connaissances dans des domaines divers.

Quel qu'il soit, le dictionnaire fonctionne comme une **mémoire** : il donne des réponses à des questions. Les réponses qu'il donne ont pour le lecteur une valeur **contragnante** : ce que dit le dictionnaire est non seulement **exact** mais aussi **obligatoire**. Car que ce soit dans le domaine du

LE DICTIONNAIRE ET L'INFORMATIQUE(*)

N. RICHERT & Dr. G.F. ROMERIO
Expert UNESCO

SOMMAIRE

(*) Seminaire régionale UNESCO de formation professionnelle en matière de gestion de l'édition Rabat 11-20 Décembre 1978/Institut d'Etudes et de Recherches pour l'Arabisation.

Patch, K. (1962) « **Syllable Duration in Prose Read Aloud** » Unpublished DAL dissertation, Edinburgh University.

Peterson, G.E., and Lehiste, I. (1960) « Duration of syllable nuclei in English **JASA** 32 : 693-703. Reprinted in Ilse Lehiste, (ed.) **Readings in Acoustic Phonetics.** Cambridge, Massachusetts : MIT

Pike, K. (1945) **The Intonation of American English.** Ann Arbor : University of Michigan Press.

Shen, Y. and Peterson, G.G. (1962) **Isochronism in English, Studies in Linguistics. Occasional Papers** 9. University of Buffalo.

Uldall, E.T. (1971) « Isochronous stresses in RP » in **From and Substances : Phonetic and Linguistic Papers presented to Eli-Fischer Jorgensen** (eds.) L.L. Hammerich, Roman Jakobson, Eberhard Zwirner, pp. 205-210. Denmark : Akademisk For lag.

Woodrow, W.H. (1951) « Time perception » in S.S. Strevens (ed.) **Handbook of Experimental Psychology**, pp. 1224-1236. New York : Wiley and Sons.

* **Abd alphabetically :**

Lehiste, I. (1973) « Rhythmic Units and Syntactic Units in production and perception ». **JASA** 54 : 1228-34.

(1) The boundaries of rhythmic units are marked by a slash.

(2) A pause is marked by a caret Λ.

6. Our measurements of physical time in Arabic read aloud **partly** correspond with what we perceive, which leads us to conclude that isochrony or rather the **tendency** to it may be a characteristic of both production and perception. But how far we are capable of imposing temporal organization on speech durations so as to perceive patterns which might not exist in physical stimuli, is not known.

References

Abdo, D.A. (1969) **On Stress and Arabic Phonology : A Generative Approach.** Beirut : Khayats.

Abe, I. (1967) « English Sentence Rhythm and Synchronism ». **Bull. Phon. Soc. Japan.** 125 : 9 - 11.

Abercrombie, D. (1965).**Studies in Phonetics and Linguistics.** London : Oxford University Press.

(1967 **Elements of General Phonetics.** Edinburgh : Edinburgh University Press.

Al-Ani, S.H. (1970) **Arabic Phonology : An Accoustical and Physiological Investigation.** The Hague : Mouton.

Allen, G.D. (1967) « Two behavioural experiments on the location of the syllable beat in spoken American English » in **Studies in Language and Language Behaviour.** 4. : 2-179.

(1968) « The place of rhythm in a theory of language » in **Working Papers in Phonetics,** UCLA, Los Angeles. 10 : 60 - 84.

Anis, I (1947) **Al-Aswât al-Lughawiyya** (The Sound of Language). Cairo. Dâr-Nahda al-« Arabiyya Press.

Birkeland, H. (1954) **Stress Patterns in Arabic.** Oslo : Dybwad.

Catford, J.C. (1977) **Fundamental Problems in Phonetics.** Edinburgh : Edinburgh University Press.

Delattre, P.C. (1966) « A comparison of syllable length conditioning among languages » **IRAL** 3 : 183 - 198.

Fant, G. (1967) « Descriptive analysis of the acoustic aspects of speech » in **Readings in Acoustic Phonetics** ed. Ilse Lehiste, Cambridge, Massachusetts : MIT Press.

Fraisse, P. (1963) **The Psychology of Time.** New York : Harper and Row.

Fry, D.B. (1958) « Experiments in the perception of stress » in **Language and Speech.** 1 : 126 - 152.

Gairdner, W.H.T. (1925) **The Phonetics of Arabic** London : Oxford University Press.

Conzalez, A. (1970) « Acoustic correlates of accent, rhythm and intonation in Tagalog » **Phonetica** 22 : 11 - 14

Heliel, M.H. (1967) **The Rhythm of Colloquial Egyptian Arabic : An Experimental Study.** Unpublished Ph. D. Thesis, University College, London.

Jassem, W. (1962) « The acoustics of consonants » in **Proceedings of the Fourth International Congress of Phonetic Sciences,** pp. 50 - 72.

Ladefoged, P. (1971) **Preliminaries to Linguistic Phonetics.** Chicago and London : The University of Chicago Press.

Ladefoged, P., Draper, M.H. and Whitteridge, D. (1958) « Syllable and stress **Miscellanea Phonetica** 3 : 1 - 14.

Lambert, M. (1897) « De l'accent en arabe » **Journal Asiatique** 10 : 402 - 413.

* Lieberman, P. (1968) « On the structure of prosody » **Zeit. Phon.** 21 : 129 - 34.

Mitchell, T.F. (1960) « Prominence and syllabication in Arabic » **BSOAS** 23 : 369 - 89.

Nasr, R.T. (1967) **The Structure of Arabic.** Beirut : Librairie du Liban.

O'Concer, J.D. (1965) « The perception of time-intervals » **Progress Report,** Phonetics Lab., University College, London.

(1968) « The duration of the foot in relation to the number of component sound segments » **Progress Report,** Phonetics Lab., University College, London.

Olsen, C.L. (1972) « Rhythmic patterns and syllabic features of the Spanish sense-group » in **Proceedings of the Seventh International Congress of Phonetic Sciences,** Montreal, pp. 990 - 997. The Hague : Mouton.

2. syllable units (pausal)

Unit	(14)	/xa:rig/	(CV:-CVC)	48.0	csecs
	(29)	/ga:nib/	(CV:-CVC)	43.2	csecs
	(37)	/ri:qah/	(CV:-CVC)	40.0	csecs

3. syllable units (non-pausal)

Unit	(30)	/hat hu ʕu/	(CVC-CV-CV)	78.4	csecs
	(36)	/γuqqa ta/	(CVC-CV-CV)	73.6	csecs

4. syllable units (non-pausal)

Unit	(18)	/qissatu ki/	(CVC-CV-CV-CV)	84.8	csecs
	(22)	/kuffa basa/	(CVC-CV-CV-CV)	80.0	csecs
	(4)	/ʕa:limun mu/	(CV:-CV-CVC-CV)	92.0	csecs
	(35)	/ta:ʕa ʔanya/	(CV:-CV-CVC-CV)	100.0	csecs

This indicates that syllabic structure may be one of the constraints on the duration of the rhythmic unit.

8. The rhythmic units which are on the long end of the scale in their group (see Table 3) are found to include **long vowels** which may have increased their duration.

Examples

Reference Number	Rhythmic unit	No. of syllables	Duration in csecs	Duration of long vowel csecs
(35)	/ta:ʕa ʔanya/	4	100	a 28
(7)	/θi:ra minal/	4	100.6	i: 29.6
(31)	/ru:funa:/	4	115.2	u: 27.2 a: 26.4
(34)	/la:kinnahu sta/	5	105.6	a: 27.2

Conclusions

1. The interstress times in modern literary Arabic, as in other stress-timed languages vary widely. They fall within the range of 1:3.6.

2. The distribution of immediately successive interstress intervals duration is also broad. There are varying degrees of duration differences between these units.

3. On the average there is a strong tendency to isochrony between 1- and 2- syllable rhythmic units and a slight progression between 3-, 4- and 5- syllable units as the ratio of the means indicates 5:5:8:9:10.

4. Final rhythmic units before pause (of 1- and 2- syllables) have a strong tendency to isochrony. This may be one of the factors that contribute to the regularity of long stretches of speech in Arabic.

5. Three factors may affect the rhythmic unit duration :

a. Number of syllables
b. Syllabic structure
c. Vowel length.

Thus our results give us insight into the concept of « isochrony » which we may interpret as an « ideal ». The « tendency » to isochrony can be achieved with varying degrees depending on how near we come to fulfilling certain conditions such as comparable number of syllables and syllabic structure.

The duration of time-intervals which **tend** within their limits of structure to the mean of all rhythmic units – which may be regarded as a « norm » – is possibly what promotes in listeners, both native speakers and foreigners alike, a feeling of rhythmicalness about the language.

6. On the average, there is a tendency to isochrony between 1- and 2- and 3-, 4-, and 5- syllable units (5:5:8:9:10) but there are 1- syllable units which are longer than 2- syllable ones (see Table 1).

Ex. Unit (19) /fa:h/ (1 - syllable) 56 csecs
(14) /ˈxa:rig/ (2 - syllable) 48 csecs

and 3- syllable unit which are a bit longer than 4- syllable ones.

Ex. Unit (17) /ˈya:tahu/ (3 syllables) 80 csecs
Ex. (8) /ˈkutubi wal/ (4 syllables) 72 csecs

This indicates that though the number of syllables may be one of the constraints on the rhythmic unit duration, it is not the only one.

7. There is a tendency to isochrony between units of the same number of syllables and the same syllabic structure.

Table (3)

Duration of the different types of units (1-, 2-, 3-, 4- and 5- syllable units), mean duration standard deviation, ratio of standard deviation to the mean and ratio of the means.

Type of rhythmic Unit	1. Syllable	2. Syllable	3. Syllable	4. Syllable	5. Syllable
No. of Units	7	12	9	10	2
Percentage	17.5 %	30 %	22.5%	25 %	5 %
Duration in Centiseconds	52.00 32.00 56.00 54.40 51.20 48.00 47.20	68.80 67.20 36.80 48.00 36.80 49.60 46.40 43.20 32.80 40.00 56.00 48.00	72.00 80.80 80.00 62.40 73.60 78.40 115.20 73.60 76.00	92.00 84.80 101.60 72.00 84.00 76.00 84.80 80.00 80.00 100.00	105.60 84.00
Mean	48.68	47.80	79.11	85.52	94.80
SD	8.00	11.43	14.61	9.70	15.27
SD/Mean	16	.23	.18	.11	.16
Ratio of the means	1.03	1.00	1.65	1.78	1.98
	5	5	8	9	10

1. syllable units (pausal)

Unit	(3)	/ði:m/	(CV:C)	52.0	csecs
	(19)	/fa:h/	(CV:C)	56.0	csecs
	(21)	/mu:h/	(CV:C)	51.2	csecs
	(25)	/γi:r/	(CV:C)	48.0	csecs
	(41)	/la:m/	(CV:C)	47.2	csecs

3. The tendency to isochrony among the consecutive rhythmic units taken as a whole is rather weak if we take SD as our criterion. The mean duration of all the units measured is 66.78 csecs, SD is 21.28 and the ratio of SD to the mean is 31.

To get a clearer picture of the tendency we counted the rhythmic units which actually fall within the range of (±). 31 from the mean. It was found that 27 units, nearly 67 % of the whole number of rhythmic units fall within this range. However, when we used the median as a means for testing the dispersion (see Table 2), we noticed that a large number of units cluster round the value of the median which is 70.4 csecs. If we took the range of clustering to be from 56.00 to 84.80 csecs those units would constitute nearly 50 % of the total number of units measured (see Table 2).

4. Since it is the relation between rhythmic units of varying numbers of syllables which is at issue in the concept of isochrony, we tried to see what relations hold between these units. From Table 3 it can be seen that the means of 1- and 2- syllable units show no appreciable difference ; they are nearly equal — but there is a much bigger difference in the duration of 3- syllable units as the ratios indicate.

Mean Duration	1. syllable units		2. syllable units		3. syllable units
Ratio of means	48.68	:	47.80	:	79.11
(approximately)	1.0	:	1.0	:	1.7
	5	:	5	:	8

However, there is a slight progression from 3- to 4- and from 4- to 5- syllable units.

Mean Duration	3. syllable units		4. syllable units		5. syllable units
Ratio of means	79.11	:	85.52	:	94.80
(approximately)	1.7	:	1.8	:	2
	8	:	9	:	10

It is also to be noted that nearly (17.5 + 30) 47.5 % of the total number of rhythmic units are of 1- and 2- syllable units and (22.5 + 25) 47.5 % are of 3- and 4- syllable units.

5. We notice that the final rhythmic units before pause have a tendency to isochrony as is clear from their values (see Table 1), their mean which is 48.4 and SD which is 11.19 and the ratio of the SD to the mean which is 23. The following are the values of these units :

52.0/68.8/67.2/32.0/48.0/36.8/
56.0/54.4/51.2/48.0/43.2/32.8/
40.0/47.2/

Rhythmic units before pause are of one or two syllables. There is no appreciable difference between their mean durations.

	1. syllable units before pause	2. syllable units before pause
	52.0	68.8
	32.0	67.2
	56.0	48.0
	54.4	36.8
	51.2	43.2
	48.0	32.8
	47.2	40.0
Mean	48.68	48.11

Since, in Arabic, rhythmic units before pause are usually of one, two or three syllables at most (a constraint imposed by the occurrence of stress), these units prove to have a strong tendency to isochrony. This feature may be one of the factors that contribute to the sense of « regularity » in long stretches of speech. This tendency to isochrony may be rendered more prominent by the silent nature of the pause.

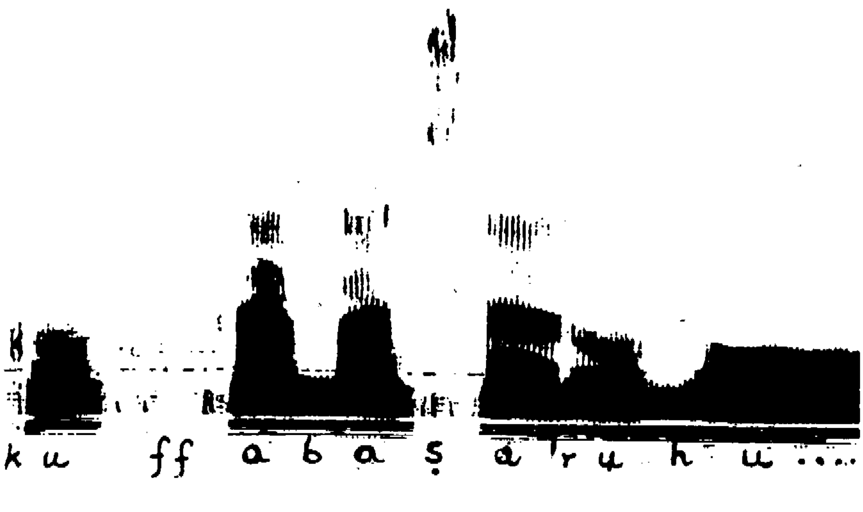
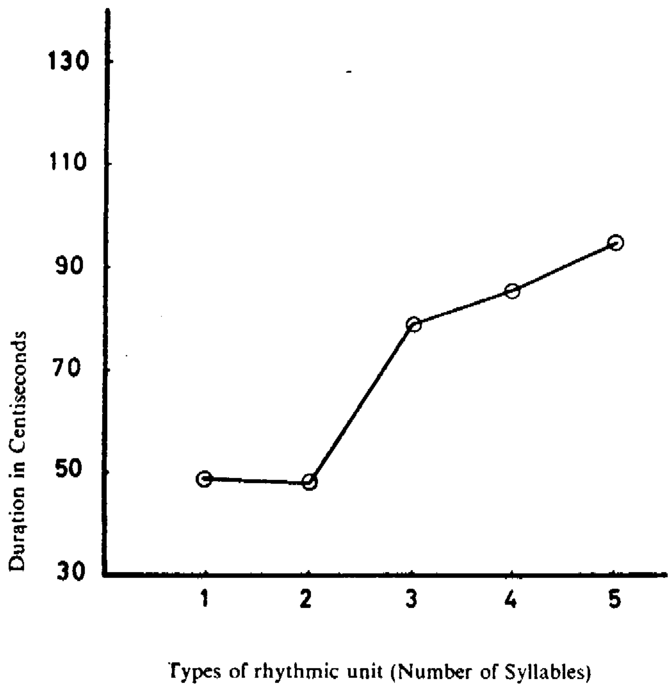


Fig. 4 Rhythmic Unit No. 22



Types of rhythmic unit (Number of Syllables)
Fig. 5 Mean Duration of 1-, 2-, 3-, 4- and 5- Syllable Rhythmic units

	72.00 73.00 73.60 76.00 76.01 78.40 80.00 80.00 80.00 80.80 84.00 84.00 84.80	20	50 %
3. From 92.00 to 115.20	92.00 100.00 101.60 105.60 115.20	5	12.5 %

Table (2)

The filled rhythmic units of the text divided according to duration into 3 groups, the number of units in each group and its percentage to the total number of the units measured.

The filled rhythmic units in the text divide themselves into 1-, 2-, 3-, 4- and 5- syllable units (see Table 1). In Table 3 are shown the duration of each type of unit, mean duration, standard deviation, ratio of standard deviation to the mean and the ratio of the means.

Figure (5) represents the mean duration of 1-, 2-, 3-, 4- and 5- syllable units.

Discussion

1. From Table 1 it is clear that interstress times which correspond to rhythmic units vary in duration and that the variation is great. The duration of the shortest unit (Ho. 12) is 32.00 csecs. and the longest (No. 31) is 115.20 csecs. with the ratio of 1:3.6. The interstress times found in other stress-timed languages are also broad and so are the interstress times found in Egyptian colloquial Arabic. In English, Abe (1967) found interstress intervals in 'fast reading' ranging from 400 to 700 ms, Uldall's (1971, p. 206) measurements of a moderately slow reading style range from 260 to 870 ms and Patch's (1962, p. 50) measurements range from 300 to 900 ms. In Heliel's (1976) study of Egyptian Arabic spoken at normal speed, interstress intervals have been measured in two short stories read aloud and the measurements range from 300 to 1000 ms in one, and from 200 to 800 ms in the other.

It has to be noted that the preferred time between beats in music ranges from 200 to 900 ms (Fraisse, 1963). Thus the data avai lable about rhythm in English and our measurements of literary Arabic fit in well with the 0.2 to 1.0 range in motor rhythms (see Allen, 1968 who builds his conclusions on studies by Fraissee, 1963 and Woodrow, 1951), especially that of music.

As far as duration is concerned, the main disadvantage of using the range is that it depends on just the extreme score values which differ greatly from the other scores. We have to look into the successive rhythmic units for any tendency to isochrony.

2. Although we find scattered about the passage a number of successive rhythmic units of approximately the same duration (see units 10 and 11, 17 and 18, 19, 20, 21, 28 and 29, 34 and 35), there are varying degrees of duration differences between the other units 2 and 3 ; 4 and 5 ; 6, 7, 8 ; 11 and 12 ; 13 and 14). Thus when immediately successive intervals in Arabic are compared they show that the distribution of interstress intervals durations is broad. The same has been proved to be true of English (see Shen and Peterson, 1962 and Uldall, 1971, pp. 206-7) and Egyptian colloquial Arabic (Heliel, 1967, p. 343).

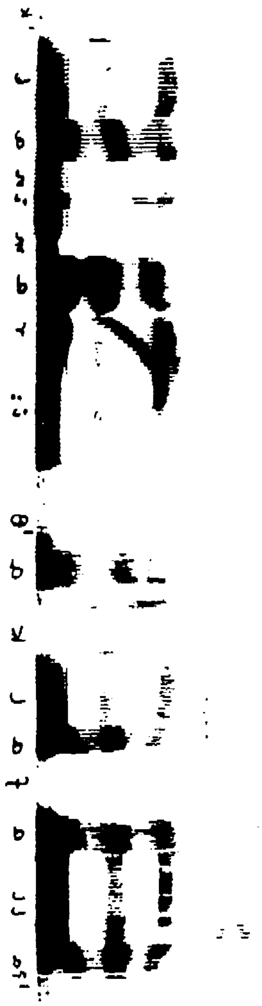


Fig. 1 Rhythmic Units No. 6 and 7

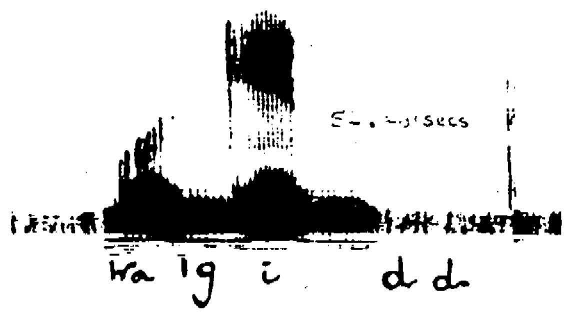


Fig. 2 Rhythmic Unit No. 20

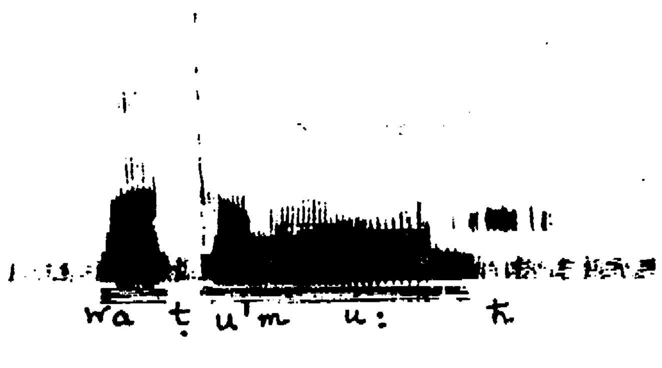


Fig. 3 Rhythmic Unit No. 21.

34	'la:kinnahusta	CV:-CVC-CV-CVC-CV	5	105.60
35	'ta:ʕa ʔanya	CV:-CV-CVC-CV	4	100.00
36	'suqqa ta	CV-CV-CV	3	73.60
37	'ri:qah	CV:-CVC	2	40.00
38	'wastassi	CVC-CVČ-CV	3	76.00
39	"a:bi	CV:-CV	2	48.00
40	'walʔa:	CVC-CV:	2	56.00
41	'la:m	CV:C	1	47.20
	Mean Duration	66.78		
	Standard deviation	21.28		
	SD/MEAN	.31		

Table (1)

Duration of the rhythmic units in centiseconds, content of units, number of syllables and syllabic structure, separating lines indicate pauses, reference number of units in connected text.

Illustrative spectrograms of some of the rhythmic units in the text are shown in Figs. 1 to 4.

Table 2 shows the filled rhythmic units of the text arranged according to duration in centiseconds, duration increasing from top to bottom. These units are further divided into groups in relation to the median which is (70.40). The number of units in each group and the percentage of this number in relation to the total number of units measured are also indicated.

Our division into 3 groups is rather arbittrary and is meant to show the clustering of the durations around certain values and the degree of their approximation to or derivation from the median.

Group and range	Duration of filled rhythmic units in C. secs	Numbers of filled rhythmic units	Percentage in relation to the total number of units measured
1. From 32.00 to 56.00	32.00		
	32.80		
	36.80		
	36.80		
	40.00		
	43.20		
	46.40		
	47.20	15	37.5 %
	48.00		
	48.00		
	48.00		
	49.00		
	51.20		
	52.00		
	54.40		
2. From 56.00 to 84.80	56.00		
	56.00		
	62.40		
	67.20		
	68.80		
			Median 70.40 csec
	72.00		

Durations

Table (1) shows the rhythmic units measured, their reference number, their content, syllabic structure, number of syllables and duration. The lines separating the rhythmic units indicate the presence of pauses.

As can be seen from the table, the passage contains 41 filled rhythmic units, all of which are measured except unit (1) where it was difficult to fix its beginning with any satisfactory degree of precision.

The mean duration, standard deviation and the ratio of standard deviation to the mean are also given.

Ref. No.	Rhythmic Unit	Syllabic Structure	No. of Syllables	Duration in C. secs
1	?in'hahu ?a		— — —	— — —
2	'di:bun ʿa	CV:-CVC-CV	3	72.00
3	ɣi:m	CV:C	1	52.00
4	'ʿa:limun mu	CV:-CV-CVC-CV	4	92.00
5	'fakkir	CVC-CVC	2	68.80
6	'?allafal ka	CVC-CV-CVC-CV	4	84.80
7	'θi:ra minal	CV:-CV-CV-CVC	4	101.60
8	'kutubi wal	CV-CV-CV-CVC	4	72.00
9	'qisas	CV-CVC	2	67.20
10	'lahu fil	CV-CV-CVC	3	80.80
11	'watanil ʿara	CV-CV-CVC-CV-CV	5	84.00
12	'biyy	CVCC	1	32.00
13	'wafil	CV-CVC	2	36.80
14	'xa:rig	CV:-CVC	2	48.00
15	'zilatun ʿa	CV-CV-CVC-CV	4	76.00
16	ʕi:ma	CV:-CV	2	36.80
17	ya:tahu	CV:-CV-CV	3	80.00
18	'qissatu ki	CVC-CV-CV-CV	4	84.80
19	'fa:n	CV:C	1	56.00
20	'gidd	CVCC	1	54.40
21	'mu:h	CV:C	1	51.20
22	'kuffa basa	CVC-CV-CV-CV	4	80.00
23	'ruhu	CV-CV	2	49.60
24	'wahwa sa	CVC-CV-CV	3	62.40
25	'ɣi:r	CV:C	1	48.00
26	'sarahu ʕʕa	CV-CV-CVC-CV	4	84.00
27	'la:mu min	CV:-CV-CVC	3	73.60
28	'kulli	CVC-CV	2	46.40
29	'ga:nib	CV:-CVC	2	43.20
30	'hathu ʕu	CVC-CV-CV	3	78.40
31	'ru:fun qa:	CV:-CVC-CV:	3	115.20
32	'siyatun mu?	CV-CV-CVC-CVC	4	80.00
33	'lima	CV-CV	2	32.80

Measurements

The measurements of rhythmic units start from the consonant starting the stressed syllable, the method adopted by O'Connor (1968) and Uldall (1971) in their testing of English rhythm. Such a method has also proved to be more satisfactory than measuring from the onset of the stressed syllable nucleus (Heliel, 1976).

In our measurements and fixing the boundaries of the rhythmic units we were guided by studies in the field such as Fant (1967) Jassem (1962) Peterson and Lehiste (1960) and Al-Ani (1970), and Heliel (1976).

In dividing the text into rhythmic units, i.e., units starting from one stress to the next, we did not distinguish between degrees of stress, primary, secondary and tertiary. Our belief is that what Arabic speakers single out are not so much degrees of stress as contrasts of stress, identifying pulses as strong or weak relative to neighbouring syllables. In the case of the experimenter who is analyzing his own native language, it is possible that the kinaesthetic factor which has been repeatedly referred to in the literature (Abe, 1967 ; Fry, 1958 ; Lieberman, 1968 ; Ladefoged, 1958), plays an important part in his judgements of the stresses he perceives. Thus it is here proposed to assume for stress a motor definition – rather than one hased on an acoustic or auditory basis. Stress will be interpreted in kinaesthetic terms, i.e., in terms of the movements the hearer himself would make in order to produce the perceived effect. In our terminology, a stresse syllable is a syllable marked strong by the speaker /. listener (cf. Uldall, 1971). The stressed syllable will be hypothesized to be the one that provides the rhythmic beat in the utterance, that to which a native speaker of Arabic intuitively reacts. Our aim is to see whether there is a proof physically for the tendency to isochrony in modern literary Arabic read aloud with rhythmic units of different numbers of syllables, syllabic structure and segments. « Physical » time, it has to be noted, cannot be identical with « behavioural » time. However, it is important to see the relation between the two.

Text

The following is a phonetic transcription of the text examined with division into rhythmic units (filled, partially filled and silent), reference numbers of filled rhythmic units only are given above each. Durations of the filled rhythmic units are given in centiseconds below each.

(1)	(2)	(3)	(4)	(5)		(6)
?in/nahu	?a/di:bun	ʿa/ði:m	/ʌwa/ʿa:limun	mu/fakkir/	/	?allafal
——	72.00	52.00	92.00	68.80		84.80

(7)	(8)	(9)	(10)	(11)	(12)
ka/θi:ra	minal/kutubi	wal/qisas/	ʌwa/lahu	fil/watanil	ʿara/biyy/ʌ
101.60	72.00	67.20	80.80	84.00	32.00

(13)	(14)		(15)	(16)	(17)
/wafil	/xa:rig	/ʌman/	zilatun	ʿa/ði:ma/ʌ/	?inna ha/ya:tahu
36.80	48.00		76.00	36.80	80.00

(18)	(19)		(20)	(21)	(22)	(23)
/qissatu	ki/fa:h	/ʌwa/	gidd/ʌwatu	mu:h/ʌ/	kuffa	basa/ruhu/
84.80	56.00		54.40	51.20	80.00	49.60

(24)	(25)		(26)	(27)		(28)	(29)
wahwa	sa/γi:r	/ʌha:/	sarahu	ððа/la:mu	min	kulli	ga:nib/ʌ
62.4	48.00		84.00	73.60		46.40	43.20

(30)	(31)	(32)	(33)		(34)
wa:ga/hathu	ðu/ru:fun	qa:/siyatun	mu?/lima/ʌ	wa/	la:kinnahu
78.40		115.20	80.00	32.80	105.60

	(35)	(36)	(37)		(38)	(39)
sta/ta:ʿa	?an ya/	šuqqa	ta/ri:qah	/ʌ/	wastassi/	ʿa:bi/
	100.00	73.60	40.00		76.00	48.00

(40)	(41)
wal	?a:/la:m
56.00	47.20

STRESS TIMING
IN MODERN LITERARY ARABIC

Mohamed H. HELIEL
University of Alexandria
Alexandria, EGYPT

Introduction

Rhythm, one of the important elements of the prosodic level of speech has not been studied in any detail in the literary variety of Arabic. Only one study has been devoted to the rhythm of one of the spoken varieties of Arabic, namely, Egyptian colloquial Arabic (Heliel, 1976). It is true that satisfactory research has been carried out in the area of word stress in the literary variety by English, Arab and other linguists (Lambert, 1897 ; Gairdner, 1925 ; Anis, 1947 ; Birkeland, 1954 ; Mitchell, 1960 and Abdo, 1969) but nothing much has been done on rhythm.

The term «stress-timing» as applied to English by Pike (1945) or «isochronism» as applied by Abercrombie (1965, 1967), means that the stresses mark off equal time periods. Some researchers (Shen / Peterson, 1962 ; Abe, 1967) tried to test isochronism of interstress intervals in English but have failed to find proofs of it in the material analyzed. The failure is mainly due to their inadequate conception of what stress timing can be. They could see strict **equality** or none. Strict equality has not been proved to be true of either stress-timed languages or syllable-timed ones (see O'Connor, 1965 and 1968 ; Lehiste, 1973 for stress-timed languages and Conzalez, 1970 for Tagalog which is assumed to be a syllable-timed language). The description of «tendency» toward isochronism in stress-timed languages is quite common. (Uldall, 1971 ; Patch, 1962). If isochrony is a «tendency» it will be our duty to look for this tendency to see how strong or how weak it is in Arabic, under what circumstances it can be realized and under what circumstances it can be obscured.

By listening to Arabic read aloud our intuition is that Arabic is stress-timed. In Arabic utterances, there exists some kind of periodicity which is indicated by landmarks or beats which produce an overall effect of regular rhythm, more prominent in poetry reading or speeches but varying in degree in stories read aloud, talks broadcast on the radio and radio dramas. In short phrases read by themselves, there can be no doubt of a stress that recurs with a certain degree of regularity. This regularity is not always achieved but rather approximated as to suggest an underlying order.

If temporal patterns between the stressed syllables are to be given more substance than an intuitive definition, the actual time periods between stresses, i.e., the rhythmic units must be measured.

Material

The material examined here consists of spectrograms of a recording of a short passage by the writer of this paper. The reading was in a moderately slow style. Later the text was divided into rhythmic units while listening to the tape recording. A rhythmic unit starts with a stress and contains everything that follows that stress up to, but not including, the next stress. The rhythmic unit, it has to be noted, is nongrammatical and non-lexical, and so does not bear any relation to word-integrity : its boundaries may split words, e.g., /«ʿa:limun mu/» fakkir (1)

Here we are concerned with «filled» rhythmic units only. The «partially filled» units which may occur initially or in the middle of speech after pause, e.g., Λ ? in/nahu (2) and «silent» ones occurring only in the middle, e.g., wa/:a :limun mu/fakkir /Λ/ ?allafal... are not measured though indicated.

☐ **Stress timing in modern literary arabic**
D[r] Mohamed H. Heleil

☐ **Le dictionnaire et l'informatique**
N. Richert & D[r]. G.F. Romerio

☐ **Treating grammar in arabic textbooks (en français)**
D[r]. Wolfdietrich Fischer

ARAB LEAGUE EDUCATION, CULTURE AND
SCIENCES ORGANIZATION
(ALECSO)

Coordination Bureau of Arabization
Rabat

AL-LISSAN AL-ARABI

n°23